

مُسْتَدْرَجٌ
مُسْنَدٌ إِلَى حَنِيفَةَ

لِلْإِمَامِ الْأَعْظَمِ أَبِي حَنِيفَةَ النُّعْمَانِ بْنِ ثَابِتٍ الْكُوفِيِّ
(رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)

مَعَ شَرْحِهِ

لِلْإِمَامِ الْعَتَمِ نَاصِرِ السُّنَّةِ وَقَامِعِ الْبِدْعَةِ
الْمَلَايِكَةِ الْقَارِي الْأَحْمَدِيِّ

الشيخ خليل عبي الدين الحيس
مدير أزهر لبنان

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م

يطلب من : دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
هاتف : ٨٠١٣٣٢ - ٨٠٥٦٠٤ - ٨٠٠٨٤٢
عرب ٩٤٢٤ - ١١ - تلکس : NASHBR 41245 Le



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

(الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه وعلم الحديث)

(٨٠ - ١٥٠ هـ)

السنة هي الأصل الثاني بعد كتاب الله تعالى في استنباط الأحكام الشرعية وعليه إجماع الأمة . . وقد أثر لفظ حول أمرين :

أولهما : مدى اعتماد أبي حنيفة على السنة .

والثاني : مقدار الأحاديث التي استدل بها أبو حنيفة . .

أما مدى اعتماد الإمام على السنة فتبينه من خلال منهجه في الاستنباط وشروط قبول الأخبار عنده . . ومن أصوله رحمه الله تعالى :

١ - قبول مراسلات الثقات إذا لم يعارضها ما هو أقوى منها ، والاحتجاج بالمرسل كان سنة متوارثة جرت عليه الأمة في القرون الفاضلة حتى قال ابن جرير : رد المرسل مطلقاً بذعة حدثت في رأس المائتين .

٢ - ومن أصوله عرض أخبار الآحاد على الأصول المجتمعة عنده بعد استقرائه موارد الشرع ، فإذا خالف خبر الآحاد تلك الأصول يأخذ بالأصل عملاً بأقوى الدليلين ، ويعد الخبر المخالف له شاذاً . وليس في ذلك مخالفة للخبر الصحيح ، وإنما فيه مخالفة لخبر بدت عنه فيه للمجتهد . وصحة الخبر فرعُ خلوه من العلل الفادحة عند المجتهد .

٣ - ومن أصوله : عرض أخبار الآحاد على عمومات الكتاب وظواهره فإذا خالف الخبر

عاماً أو ظاهراً في الكتاب ، أخذ بالكتاب وترك الخبر عملاً بأقوى الدليلين ، لأن الكتاب قطعي الثبوت ، وضواهره وعموماته قطعية الدلالة عنده .

أما إذا لم يخالف الخبر عاماً أو ظاهراً في الكتاب بل كان بياناً لمجمل فيه فيأخذ به حيث لا دلالة فيه بدون بيان .

٤ - ومن أصوله في الأخذ بخبر الأحاد : أن لا يخالف السنة المشهورة سواء أكانت سنة فعلية أو قولية عملاً بأقوى الدليلين .

٥ - ومن أصوله ، أن لا يعارض خبر مثله ، وعند التعارض يرجع أحد الخبرين على الآخر ، بوجوه ترجيح تختلف أنظار المجتهدين فيها ككون أحد الراويين فقيهاً أو أفقه بخلاف الآخر .

٦ - ومن أصوله أن لا يعمل الراوي بخلاف خبره ، كحديث أبي هريرة في غسل الإناء من ولوغ الكلب سبعاً ، فإنه يخالف لفتيا أبي هريرة فترك أبو حنيفة العمل به لتلك العلة .

٧ - ومن أصوله ، رد الزائد - متناً كان أو مستنداً - إلى الناقص احتياطاً في دين الله تعالى .

٨ - ومن أصوله : عدم الأخذ بخبر الأحاد في تعمُّ به البلوى - أي فيما يحتاج إليه الجميع حاجة متأكدة مع كثرة تكرره - فلا يكون طريق ثبوت ذلك غير الشهرة أو التواتر ، ويدخل في ذلك الحدود والكمات التي تُدعى بالشبهة .

٩ - ومن أصوله : أن لا يترك أحد المختلفين في الحكم من الصحابة الاحتجاج بالخبر الذي رواه أحدهم .

١٠ - ومنها ، استمرار حفظ الراوي لروايته من أن التحمل إلى أن الأداء من غير تخلل نسيان .

١١ - ومنها ، عدم مخالفة - الخبر للعمل المتوارث بين الصحابة والتابعين وبمقتضى هذه القواعد ترك الإمام أبو حنيفة رحمه الله العمل بأحاديث كثرة من الأحاد . . .

والحق أنه لم يخالف الأحاديث عناداً ، بل خالفها اجتهاداً خجج واضحة ودلائل
صالحة ، وله بتقدير الخطأ أجر ، وبتقدير الأصابة أجران^(١) .

هذا ، وأما مقدار الأحاديث التي استدل بها في مذهبه . . فالجواب عنه ما ثبت
في المسانيد الخمس عشرة النسوبة إليه . . بل ومضافاً إليها من الأحاديث والآثار الثابتة
في السند المتصل وهي بالآلاف والتي تصدى لجمعها في وقت مبكر غير واحد من العلماء
والذي وصلنا منها ما جمعه الطحاوي في معاني الآثار ومشكل الآثار وهو من الفقهاء
المتقدمين رتبة وتاريخاً في المذهب ، وما جمعه أخيراً السيد محمد مرتضى الزبيدي في كتابه
الموسوم بـ (عقود الجواهر المنيفة في أدلة مذهب الإمام أبي حنيفة) مما وافق فيه الأئمة
الستة أو أحدهم) والذي جاء في مقدمته : ما نصه : قصدت بهذا التأليف الرد على
بعض المتعصين ممن اعتسف عن واضح المشرع ، ونسب إلى إمامنا أنه يقدم القياس
على النص الثابت عن المشرع ، ونعمري هذه النسبة إليه غير صحيحة ، فإن الصحيح
المنقول في مذهبه تقديم النص على القياس . . (٢) .

والمقصود بالنص هنا هو الحديث الشريف بأجملة . . وإن كان عبارة النص
تشمل الآية الكريمة عند العلماء . . وقد أجمعوا على أن القرآن مقدم على ما سواه .

ولكن لماذا سبقت التهمة في مواجهة الإمام أبي حنيفة . .

يجيب الزبيدي قائلاً : إن مذاهب الأئمة الأربعة رضوان الله عليهم منسوجة من
الشرعة المطهرة مذاها وخمتها لا سيما مذهب إمامنا الأعظم ، لكن وجوه استنباطه
تدق عن ادراك عقول طلبة العلم ، وما يوجد في بعضها مما يخالف ظاهر الأحاديث فهو
بالنسبة إلى مدارك أفهامنا . . وإلا فقد صحح عنده من قوله يُحْيِي أو فعله أو من آثار
الصحابة ما قام عنده بمقام اليقين وجعله حجة ، ثم أبدى بالنظر فيه والاستكشاف لما
يعارضه ويخالفه .

(١) الكوناني - تأييد الخطوط - ٢٢٣ - ٢٢٥ .

(٢) الزبيدي - الجواهر المشقة المقدمة / ٥ .

ولا يقول عاقل إن الإمام رضي الله عنه يجد في مسألة نصاً عن الشارع ويخالفه
بقياس أو رأي . . . حاشاء من رأي أو قياس يخالفان الشريعة .

والذي أجمع عليه أهل مذهبه أنه رضي الله عنه يأخذ بخبر النبي ﷺ ما جاء ،
فإن اختلف خبران وكان لأحدهما وجه في التأويل يوافق به الخبر الآخر الذي ليس له إلا
وجه واحد في الظاهر وفق بينهما .

فإن لم يجد خبراً عن النبي ﷺ أخذ من آثار الصحابة ما كان أقرب إلى كتاب الله
وصلة به ويسمى ذلك اجتهداً^(١) .

كما أثر عنه رضي الله عنه قوله : كذب والله وافترى علينا من يقول : إننا نقدم
القياس على النص ، وهل يحتاج بعد النص إلى قياس !!!

وقال : نحن لا نقيس إلا عند الضرورة الشديدة ، وذلك أننا ننظر في دليل المسألة
من الكتاب والسنة أو أقضية الصحابة ، فإن لم نجد دليلاً قسنا حينئذ مسكوتاً عنه على
منطوق به^(٢) .

وقال الحافظ محمد بن يوسف الصاخي الشافعي محدث الديار المصرية في (عقود
الجمان) : كان أبو حنيفة من كبار حفاظ الحديث وأعيانهم ، ولولا كثرة اعتناؤه
بالحديث ما نهى له استنباط مسائل الفقه ، وذكره الذهبي في طبقات الحفاظ . وثقد أجاد
وأفاد .

وفي سبب قلة الرواية عنه . . . بالمقارنة مع بقية الفقهاء يقول الصاخي : إنما قلّت
الرواية عنه . وإن كان متسع الحفظ . لاشتغاله بالاستنباط . وكذلك لم يرو عن مالك
والشافعي إلا القليل بالنسبة إلى ما سمعاهما للمسبب نفسه .

كما قلّت رواية أمثال أبي بكر وعمر من كبار الصحابة رضي الله عنهم إلى كثرة
اطلاعهم .

وقد كثرت رواية من دونهم بالنسبة إليهم^(١) .

وعليه لا بد من الاعتراف بأن أبا حنيفة لم يكن من رواة مئات الآلاف من الأحاديث ، وإنما كان عنده صناديق من الحديث انتقى منها نحو أربعة آلاف حديث . نصفه من حماد بن أبي شيبة شيعة الخاص الذي تخرج به . ونصفه الآخر من باقي شيوخه ، وكان يكتفي فيما سوى ذلك بالاطلاع على باقي الأحاديث من رواية أصحابه البارعين في شتى العلوم أركان المجمع الفقهي الذي كان يرأسه هو وتبحث فيه المسائل من كل ناحية ثم ثبت في الديوان^(٢) .

تشدد الإمام في الرواية :

وأما تشدده رحمه الله تعالى في شروط قبول الأحاديث التي تروى أحاداً فكان مبعث الاحتياط البالغ لدين الله ، وذلك أن وضع الأحاديث في عصره قد كثرت كثرة مزعجة من الزنادقة والمشذعة فاضطره ذلك إلى تشدده في شرط الصحيح ولهذا قال العلماء : إن أبا حنيفة لم يخالف الأحاديث عناداً بل خالفها اجتهداً لحجج واضحة ودلائل صالحة وله بتقدير الخطأ أجر ، وبتقدير الإصابتة أجران ، والطاعتون عليه إما حساد أو جهال بمواقع الاجتهاد^(٣) .

هذا وأن أبا حنيفة ممن تذكر أراؤهم في مصطلح الحديث ، فكيف يكون قليل البضاعة فيه ، ثم يعتبر عند علماء ذلك القرن من الأئمة الذين تدون أراؤهم في قواعد الحديث ورجاله ، ويعتمد مذهبه بينهم ويعول عليه رداً أو قبولاً ؟

ولقد كتب أبو حنيفة عن أربعة آلاف شيخ ، حتى عده الذهبي في تذكرته التي هي ثبت الحفاظ ، وحدث عنه يحيى بن نصر فقال : دخلت عليه في بيت مملوء كتباً فقلت له : ما هذا ؟ فقال : هذه الأحاديث ما حدثت منها إلا اليسير الذي ينتفع به .

(١) الكوثري - تأنيب الخطيب - ٢٢٨ .

(٢) التأنيب - ٢٢١ .

(٣) أبو زهر - الحديث والمحدثون - ٢٨٦ .

الإسناد

الإسناد مطلوب في الدين ، رُغِبَ إليه أئمة الشرع المتين ، وجعلوه من خصائص أمة محمد سيد المرسلين ، بل وحكموا عليه بكونه سنة من سنن المرسلين .

قال عبد الله بن المبارك : الإسناد من الدين ، ولو لا الإسناد لقال من شاء : ما شاء ، وعنه رحمه الله - مثل الذي يطلب أمر دينه بلا إسناد كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم^(١) .

وقال سفيان الثوري : الإسناد سلاح المؤمن ، فإذا لم يكن معه سلاح فبأي شيء يقاتل^(٢) .

وقال الشافعي رضي الله عنه : مثل الذي يطلب الحديث بلا إسناد كمثل حاطب ليل^(٣) .

وقال أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي : لم يكن في أمة من الأمم مذ خلق الله آدم أمانة يحفظون آثار الرسل إلا في هذه الأمة^(٤) .

وهكذا فإن الإسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الأمة ، وسنة بالغة من السنن المؤكدة ، وليس لأحد من الأمم كلها قديمها وحديثها إسناد موصول إنما هو صحف في أيديهم ، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم^(٥) .

(١) ابن أبي حاتم . الجرح والتمديد ١/ ١٦ ، وابن الصلاح في المقدمة ٢١٥ .

(٢) السخاوي . شرح الآفة ٣٣٥ .

(٣) المناوي . فيض القدير ١/ ٤٣٣ .

(٤) الشطاري . المواهب ٥/ ٤٥٤ .

(٥) اللكوي . الأجوبة ١/ ٢٥ نقلاً عن الدقاق .

ولم يصف الإمام الأعظم رضي الله عنه كتاباً في الأحاديث والآثار كما وصف الإمام مالك رضي الله عنه الموطأ ، وإنما كان يني فروع لعقه على تلاميذه ، وإذا احتاج إلى دليل مسألة حدثهم عن ضبوحة من الأحاديث مرفوعة والموقوفة ، وأما السامع بالسند المتصل تارة وأخرى بلاغاً وتعليقاً أو انقطاعاً ، ولم يجلس لتجديث كعادة المحدثين ، وهذا قلّت روايته في الحديث ، وإلا فهو من حفاظ أكثرين المفسرين ، كتب عن أربعة آلاف من أئمة الحديث وأحاديثه كثيرة

روى عن يحيى بن بصرف قال : دحيت عنيه في بيت عمه كتاباً فقلت له ما هذا ؟ فقال هذه الأحاديث ، ما حدثت بها إلا البشير الذي يستمع به

وقد عُي تلاميذه ، شكر الله سعيهم - بما سمعوه من الآثار ، وجمعوها في تصانيف مريدة مؤتمة على أبواب العقيدة . . منهم .

. وجاء بعد هؤلاء أبو محمد عبد الله بن محمد الحذري حارثي المتوفى سنة ٣٤٠ هـ ، فكتب مسنداً كبيراً حوى طرق أحاديثه واجتهد واحد ثم احتصر القاضي الإمام صدر الدين موسى بن زكريا الحصكفي المتوفى سنة ٦٥٠ هـ بقاها . ثم رتبته الشيخ محمد عابد السدي المدني على أبواب العقيدة وهو الشهر اليوم بمسألة حيفة وشرحه العلامة والأستاذ محمد حسن لإسرائيل النسي أهلي المتوفى سنة ١٣٠٥ هـ

مسانيد الإمام أبي حنيفة

جمع محمد بن محمود لعري عتداً ، الخوارزمي مؤتداً في كتابه الموسوم بجامع مسانيد الإمام الأعظم - خمسة عشر من مسنده التي جمعها له فحول علماء الحديث وهي

الأول مسنده جمعه الإمام خياط أبو عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث خلوتني لحذري المعروف بعد الله الأسناد رحمه الله رحمة واسعة

الثاني : مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو القاسم طلحة بن محمد بن جعفر لشاهد العدل رحمه الله تعالى

الثالث : مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو الحسين محمد بن مطهر بن موسى بن عيسى بن محمد رحمه الله تعالى .

الرابع : مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصفهاني رحمه الله تعالى

الخامس : مسند له جمعه الشيخ لإمام الثقة العدل أبو بكر محمد بن عبد الباقي ابن محمد الأنصاري رحمه الله تعالى

السادس : مسند له جمعه الإمام الحافظ صاحب الخرح واسعد بن أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني رحمه الله تعالى .

السابع : مسند له رواه عنه الإمام الحسن بن رماد اللؤلؤي رحمه الله تعالى .

الثامن : مسند له جمعه الإمام الحافظ عمر بن الحسن الأشثي رحمه الله تعالى

التاسع : مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن محمد بن خالد بن خلي الكلاعي رحمه الله تعالى .

العاشر : مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن الحسين بن محمد بن خسرو البليخي رحمه الله تعالى .

الحادي عشر : مسند له جمعه الإمام أبو يوسف القاضي يعقوب بن إبراهيم الأنصاري رحمه الله تعالى ورواه عنه يسمى : نسخة أبي يوسف .

الثاني عشر : مسند له جمعه الإمام محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله تعالى ورواه عنه يسمى : نسخة محمد ، مطبوع ومداول .

الثالث عشر : مسند له جمعه ابنه الإمام حماد بن أبي حنيفة ورواه عن أبيه رضي الله عنها .

الرابع عشر . مسند له أيضاً جمعه الإمام محمد بن الحسن معظمه عن التابعين
ورواه عنه يسمى : الآثار . مطبوع ومنتدول

الخامس عشر - مسند له جمعه الإمام الحافظ أبو عقاسم عبد الله بن محمد بن أبي
العوام السعدي رحمه الله تعالى

هذا : و ستخرج جميع ما في هذه المسانيد الإمام الخوارزمي ورتبها على أبواب
المفقه في محمد بن طه في ائمه سنة ١٣٣٢ هـ

(١) 'خوارزمي' - جمع المسند ج ١/ ٥

ترجمة الشارح الملا علي القاري (١٠١٤ هـ)

هو نور الدين علي بن سلطان بن محمد هروي النكي الحنفي المعروف بالقاري
عرف بالقاري لأنه كان إماماً في القراءات ، واحد صدور العلم الأفاضل ،
وعمد المحققين لأمان ، والإمام الفقيه المحدث الأصولي المفسر لمقرئ المنكسر
نظر القرصي الصوفي المؤرخ والحنفي والأديب .

موته : ولد شهرة - أعظم مدد حرامان - ورحل : إلى مكة المكرمة والمجده دار
وأحد عن جماعة من المحققين . وكان سبق أن تلقى عن علماء هرة فجمع الفضل من
أطرافه بتنقيح العلم عن علماء العرب والعجم ، وذكر أنه كان يكسب في كل عام مصحفاً
محطه الجميل ، وعليه طرر من القراءات والتفسير فيجده فيكميه قوه من العام إلى
العام .

وآته الله الدكاء النادر ، والعقل الراجح ، والفهم الدقيق ، والصبر عن التنقيح
والنديق ، والشغف بعجب التحقيق ، مع البيان اسهل القريب وألف المؤلف
عريضة التي أريت على ١٢٥ مؤلفاً ما بين كتاب يزيد عن عشرة مجلدات ورسالة في
ورقات في الفقه والحديث والتفسير والعقائد والأصول وعلم الكلام والفرائض
والتصوف والتاريخ والطبقات والتراجم وآداب ، والفقه والحو وحلم الوصع
وغيرها بلغة سنية متممة ، وعبارات جامعة مائة ، واستيفاء للسحت نادر غريب
قال الالكوفي . وكان مؤلفاته نفسه في سبها ، فريدة مريدة بلغة في مرسه

المجتهدين على رأس الألف من الهجرة .

مؤلفاته - أهمها : شرح المشكاة ، وشرح الشمائل ، وشرح الشفا ، وشرح الشاطيه ، وشرح الوقاية ، وفتح باب لعدة شرح القضية . شرع في تحقيقه العلامة الفاضل الشيخ عبد الفتاح أبو غنّة وسحر الجزء الأول وبالفيتة بسم . ، وله شمار الجنية في أسماء الختمية . . وغير ذلك عال العصامي في وصفه . اجتمع للعلوم العقلية والعقلية والمنطوق من السنة النبوية أحد جمهير الأعلام ومشاهير أولي الجمع والافهام لكنه امتنع بالاعتراض على لأئمة لا سيما الشافعي وأصحابه واعتراضه على الإمام مالك في إرسال بديه . وصح له ذلك متاع كثيرة ولكن الشوكاني يتصر له بقوله .

أقول : هذا دليل على علو منزلته ، فإن المجتهد شأنه أن يبين ما يحلف الأدلة الصحيحة ويعترضه سواء كان قائله عطياً أو حقيراً .

وكانت وفاته رحمه الله تعالى سنة ١٠١٤ أربع عشر وألف ودين بالمعلاة وبالمالغ حبر وفاته علماء مصر صلوا عليه بالجامع الأزهر صلاة الغائب في جمع هنال بقدير مهم لإمامته في بعلم والدين رحمه الله تعالى وبعتنا بعلمه

هذا وأما ترجمة لمصنف (الحصكفي) فقد وودت في مقدمة هذا المصنف من قبل الشارح فحبل لقارئ الكريم إليها ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بيروت في ١٤ ذي القعدة سنة ١٤٠٤ هـ

١٠ آب (أغسطس) سنة ١٩٨٤ م

الشيخ خليل محي الدين المس
مدير أزهر لبنان

(١) راجع ترجمته في : لخير / حلاصة الأثر ١٨٥/٣ - ١٨٦ . والشوكاني في البدر الطالع ٤٤٥/١
واللكنوني في حرب الأماني ٢٨٦/

بسم الله الرحمن الرحيم
كتاب مسند أبي حنيفة
مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم . وعلى رسوله الصلاة والتسليم ، الحمد لله الذي شرع لنا ديناً ، وأحمده وأشكره على أن جعل هذه الأمة المكرمة . متمسكين بأذيال الكتاب المستطاب والسنة المعظمة . وأشهد

الحمد لله الذي هدانا إلى السنة الحنية السمحة ، وبين لنا طرق الشريعة والحقيقة بواسطة الأنبياء والعلماء والأصفياء ، والصلاة والسلام على سيد الرسل وسيد الأولياء وعلى آله وأصحابه نجوم الاقتداء والاهتداء . أما بعد : فيقول عند المعتمد بالكتاب القديم والحديث المويم المحتاج إلى ربه الكريم الباري علي بن سلطان محمد الغاري : إن هذا فتح لطيف وشرح شريف للمسند المستند إلى الإمام الأعظم والهمام لأقدم أبي حنيفة النعمان بثمة الله على عرف الجنان ونوالى عليه أنواع المعبران وأصناف الرصوان (بسم الله الرحمن الرحيم) الذي هو مفتاح كل كتاب كريم ، (وعلى رسوله) في مقام التعظيم (الصلاة والتسليم) ، وريادة التشريف والتكريم ، (الحمد لله) على كل آلائه ومعانيه (الذي شرع) أي بين ، (لو عير) لنا ديناً (ندين) به قويم قائماً دائماً ليس في أصله عوج ، ولا في مرعه حرج ، وهدانا إليه بفصله ومنته صراطاً مستقيماً موصلاً في الدنيا إلى حصول معرفته وقرته ، وفي العمى إلى رضوان جنته ورحمته (وأحمده) بخصوص هذه النعمة الجريئة والتحية الجميلة (وأشكره على أن جعل هذه الأمة المكرمة ، متمسكين بأذيال الكتاب المستطاب ، والسنة المعظمة) نعم في مقام الكمال وتعليماً في حل الإكمال ، عن عيسى عليه السلام : من علم وعمل وعلم يدهى في الملكوت

أن لا إله إلا الله وحده وأشهد أن محمداً عبده ، لقائم بعموم الرسالة صلى
الله عليه وعلى آله وأصحابه واتبعه ودريته وسلم تسليماً .

أما بعد . .

فهذا الكتاب مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه

عظيماً (وأشهد أن لا إله إلا الله وحده) أي مفرداً بآلته لا شريك له في
الصفات ، وإبرار المصنوعات ، (وأشهد أن محمداً عبده لقائم) بحقوق عبودية
ورسوله المحير عن الله بما يسبح من أوصاف الربوبية (بعموم الرسالة)
المتفليس ، بل لعموم اجراء الكونين تشريعاً له وتكريماً ، لأنه مظهر الاسم الأعظم
في وجه الانتم ، الجامع لنعوت الكمالات وصفت لجلال والجمال ، (صلى الله
عليه) فتوسر بصل الرحمة ولطفه والمحبة إليه ، (وعلى آله) أي فاربه
(وأصحابه) ولو من أحيائه وأرواحه أمهات المؤمنين وبناته في إقامة الدين
(واتبعه) في مقام النفس . (ودرته) أي أولاده لطيفين ، وحفاده حمقى
(وسلم) أي الله (سميماً) كثيراً إلى يوم الدين ، وعلى سائر أحواله من لأبيه
والعرسلين .

(أما بعد) أي السلسلة . والحمد لله ، ولتفضلته التي تحصل ذكرها الطمأنينة
والسكينة وتسليه (وهذا الكتاب) الذي سذكر عن قرب عون رب محب (مسند
الإمام الأعظم ، أي حمدي لأقوام واجسدة الأكرام لأحرار أبي حنيفة النعمان) من
الذين في ميدان البيان (رضي الله عنه) ، وعليه الرضوان ، وبلغه بهديه درجات
الجنان وصافته كثيرة وممر به شهيرة غير محتاجة إلى البيان ، وقد قدم بحفظ بعض
الاعيان

(وحة كن) الإمام مشعلاً مستخرج السائق من الدلائل ، وصار مسند
كل ضابط وسائق في باب الدراية لم يظهر منه ، لا قبل من روايته ، وكذلك كل إخوان

الصحابة كأيي^(١) بكر وعمر^(٢) رضي الله عنهما مشغولان بالعمل في غاية من الرعاية مشغولين عن نقل الأحاديث والرواية ، لأن العمل هو المقصود ، ولمعول في مقام الهداية والنهاية ، وأشد فارس من الحسن في شعره المسحس .

يا طالب العلم اندي ذهبت بمدته الرواية
كن في الرواية ذا العناية بالدرية والرعاية
وارو العليل وراعه فالعلم ليس له نهاية

ومن المعلوم ان [من] لم يكن محيطاً بعدم الكتاب والله لم يتصور ان يكون بامام مقتدى للأمة ، ويكون الفقهاء كلهم عيالاً له في تقويم العلة لا سيما في الصدر الاول مع وجود المجتهدين من الأئمة ، وقال لطحاري حدث سليمان بن شعيب ، حدث ابي قال - صلى الله عليه وسلم - قال فدا ابو حنيفة . لا يعي للرحل ان يحدث من الحديث إلا ما يحفظه من يوم سمعه الى يوم يحدث به ، وحاصله انه لم يجوز الرواية بالمعنى ، ولو كان مراداً للمعنى خلافاً للجمهور من المحققين ، فابهم جوراً رواية المعنى لا سيما عند سياق المعنى .

فعلت رواية بي حيفه لهذه العلة لشرهفة ، وله رضي^(٣) الله عنه مسانيد كثيرة وأسانيد شهيرة بلغت خمسة عشر مستنداً جميعها بعض الفضلاء واعتنى بصحتها طائفة من العلماء ، وأخبرها هذا المسند المعتمد الذي هو من رواية الحنفية في منع الحاء

(١) بل ابووي : روى الصدوق عن رسول الله ﷺ ماله حديث وانس وأربعين حديثاً ، قال في التعليقات
ثم جدد . قال مرتبه (يعني الإمام الأعظم) في هذا شبه العربية بصديقه ، فإن كان هذا المعنى
كان يويكر الصدوق فضل انشر بعد الأبياء بالتحقيق مصححاً فيه أيضاً قليل الرواية بالسبب في بعبه
تصحيحه جازعهم ثم جازعهم عن هذه التوسعة مشافق احمد

(٢) قال في بيح الحنفية : روي له عن رسول الله ﷺ خمسة عشر حديثاً وتسعة وثلاثون حديثاً ، وروي
لعثمان رضي الله تعالى عنه ، عن رسول الله ﷺ مائة حديث وسنة واربعون حديثاً ، وعلي رضي الله
عنه خمسة عشر حديث وسنة وثلاثون حديثاً

(٣) أقول : مراد الشارح ان مرويات الإمام الأعظم جمع كلها يصح العلماء في تصحيحهم حسب
علمهم كما في مسند قحور رضي الله تعالى عنه ، وفي هذا المسند اعني تصحيحه وعمره ان
الإمام رضي الله عنه مسنداً صحيحاً مسنداً صحيحاً ، وفي هذا المسند اعني تصحيحه وعمره ان

معجزة وسكون الصاد المهمة فناء مفتوحة فكيف فيه سنة كذا وأنه مصححاً بخط
شيخنا مولانا عبد الله بن سني رحمه الله .

لكن في جواهر المصحة في طبقات الحنفية للعلامة الشيخ عبد القادر الفرشي
لخصفكي بفتح حاء المهمة وسكون الصاد المهمة وفتح الكاف ، وفي حرها
لقاء سنة إلى حصص^(١) كما مدينة من ديار بكر ، وسبه موسى بن ذكريا بن إبراهيم
بن محمد بن سعد بن القاضي الإمام العلامة صدر الدين روى كتاب الشرائع
للترمذي عن الإمام اعجاز الدين أبي هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب
لهشمي بسماعه من أبي نفع عبد الرشيد بن النعمان بن عبد الرزاق الزلوحي .
وأبي الفتح عمر بن علي بن أبي حسن الكرايسي^(٢) ، والصادق بن علي بن الحسن
بن بشير بن عبد الله النقاش ، عن أبي شعاع عمر بن محمد بن عبد الله لستاني
البلخي ، عن أبي القاسم محمد بن عبد الله الحليلي ، أنا لشريف أبو قاسم عبي
بن أحمد الحراعي ، حدثنا أبو سعيد هشام بن كليب الشافعي حدثنا أبو موسى محمد
بن عيسى الرمدي ولد سنة ثمانين وخمسمائة ، وحدث بالقاهرة وصفت ، سمع
منه الذمياطي الحافظ ، وذكره في معجم شيوخه ، ومات بالقاهرة سنة خمس
وصتمائة ودين حوار أسيد نفيسة

وعلم^(٣) أن له مشايخ كثيرة من الصحابة وتابعين واتبعهم وصلب جمعهم
أربعة آلاف كما قال بعض أرباب الأوصاف في باب الاعتراف .

بعض أهل الزمان من أهل الظاهر أن سنة المستند إلى الإمام بهام علق صدر عن الله فهمه وشبهه
جهله ، مشفق محمد .

(١) يقال لها بالعجزة حصن كبا - بالانديب بمصر

(٢) هذا لسج يع يشاب - لسبب لسماعلي

(٣) قال شيخ الإسلام بن حجر لمحي في الخبر أن سنة في ذكر مشايخ الإمام هم كثيرون لا يسع
لمختصر ذكرهم ، وقد ذكر منهم الإمام أبو حصص لكثير أربعة آلاف شيخ ، وقال غيره له أربعة
آلاف شيخ من التابعين ، هذا بالكلية متبره منهم ليس من سعد

ذكر اسناده من حماد بن أبي سليمان مسلم الأشعري

هذا مذهب النعمان خير المذاهب فذا القصر الوصاح خير الكواكب
ثلاثة آلاف وألف شيوخه وأصحابه مثل النجوم الثواقب
فإن قلت : مشايخ البخاري ربما بلغ عشرة آلاف فلا تفاضل .

قلت . ليس من يروى عنه الحديث كمن يروى عنه الفقه ، فإن الذي يروى
عنه الفقه لا بد أن يكون قصباً عادماً ، والذي يروى عنه الحديث : لا يلزم أن يكون
بهذه الصفة حتى كثر رواية الحديث وقل لعقهاء^(١) .

والحاصل^(٢) أن أكثر مشايخ الإمام كانوا جامعين بين الرواية والدراية ، وأكثر
مشايخ البخاري عارفين بعلوم الاسناد في الرواية ، وقد أشار رحمه الله إلى الاحسن في الوهابة
حيث قال : « نَصَرَ اللَّهُ امرئَ سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاها وَأَدَّاهَا كَمَا سَمِعَهَا قُرْبُ حَامِلٍ يَقُو
غَيْرَ قَبِيهِ ، وَرُبَّ حَامِلٍ يَقُو إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَى مِنْهُ » رواه الترمذي وغيره عن زيد بن
ثابت . وقد ذكر الإمام النسفي صاحب المنظومة بإسناده إلى محمد بن سلمة قل .
خرجت إلى البصرة في طلب الحديث فأخرج شيخ مسد الإمام وأملى فامتنع بعضهم
عن الكتابة فأمسك الشيخ أباماً عن الحديث ثم قل . أدركت مجلسه وكان يحصره
فلان وفلان وهؤلاء يكتبون حديثه فتشفعا إليه بالله تعالى حتى حدثنا بأحاديث قيل
وكان امتناع المتعنت عن الكتابة بناء على ظن أن الاكثار من الفقه يخل بحفظ الحديث
فجعل المنقبة مثلية ، ثم هذا المسند المعتمد لم يذكر إلا بعض مشايخه الكرام من
المحدثين لا اعلام ، ولهذا قال جامعنا : ذكر اسناده (عن حماد بن أبي سليمان
مسلم الأشعري) قال العلامة الكردي في مناقب الإمام ، فذكر مشايخ الكرام حماد

(١) أقول قال الإمام الشيرازي في ميراته : إن تمسكت الإمام الأعظم بالأحاديث ، والأحاديث أكثر من
باني الأئمة الثلاثة ، كما يظهر من طالع كتابي السمع يكشف الغملة إلى الحادي لأدلته للمذاهب
الأربعة - انتهى .

(٢) قال في الحيريات النعمان : إن كثرة الرواية بدون رواية ليس فيه كثير مدح بل عقد له ابن عبد البر بأنه في
دعه ، ثم قال . لقد عني عنها جماعة الصميم وعلمائهم دم الاكثر من الحديث بدء . نفعه ولا
ندير ، وقال ابن شبرمه : أقل الرواية نفعه . .

أبو حنيفة عن حماد . عن إبراهيم أن عمر بن الخطاب دخل على النبي ﷺ في شكاة شكاه فإدا هو مصطجع على عذة قطوانية ومرفقة من

ابن مسلم أبو سليمان الأشعري مولى إبراهيم بن مة أبي موسى الأشعري رضي كوفي
سمع إبراهيم لثعبي وأعم لماس برأيه ، مات سنة عشرين ومائة ، وقد قال أبو
حنيفة ، رحمه الله تعالى . ما ريت فقه من حماد ولا أجمع للحوم من عطاء بن أبي
ربيع .

وقد صاحب المشكاة في أسماء رجاله حماد بن أبي سمان ، وسم ابن مليه ن
مسلم . فبعض حمادة . روى عنه شعب والثوري وغيرهما ، انتهى وكان لا
يكلم في حوائجه للديونة وفقه ما لم يخلص بين كل كمين من كلامه سسيحة ،
وكان يقول . استحي ن أحد في ديواني مطراً ليس فيه شيء

وكان يقول رعد انتهت رأي برأى أبي حنيفة رحمه الله وأموالي بقوله (أبو
حنيفة) أي روى ، (عن حماد) لمذكور ، (عن إبراهيم) أي السجعي وهو ناعمي
خليل ، عن الأسود أبي ابن يزيد ، وأعلم أن في اصطلاح المحدثين محمولة بسمع
ولا حارة لكن صفة المعاصر محمولة على السماع ، سواء ثبت انلقاء بهد أم لا
عند الجمهور ، خلاف للسجعي حيث بشرط انلقاء ، ولا شبهة في ثبوت انلقاء من
الإمام ومشايخه الكرام فتنه لهذا المقام (أن عمر بن الخطاب دخل على النبي ﷺ في
شكاه) بكسر الشين اسمعجه وهي آخره تاء ، ي في مرض ومعه (شكاه) ي
تعب فيها من شدة أداه فإدا لمصاحاه (هو) أي النبي عليه الصلاة والسلام
(مصطجع على عذة) يفتح ول ثي كساء حش (قطوانية) يفتح القاف ولطفه
المهملة نسبة إلى موضع بالكوفة وهي عذة يصاه فصيحة النحس كما في الهابة
(ومرفقة) تكسر الميم وفتح بعاء فيجوز العكس وهي قرىء في قوله تعالى
﴿ وَبِهِ لَكُمْ مِنْ بُرُكَّتِهِ مَرْفَقَةٌ ﴾ وفي قالوس المرفقة كمكسة لمحبة (من

(١) مرصه بالهسي بكه

(٢) تكهف ٦٦

صوف حشوها أدخِر . فقال : بأبي أنت وأمي . كسرى وقبصر على
الديباج وأنت على هذه الحانة . فقال عليه الصلاة والسلام : يا عُمَرُ أنت
أما قرصى أن يكون لهما الدنيا ولها الأخرة .

صوف (أي وجهها صوف) حشوها بذر) بكسر الهمزة وسكون الهمزة وكسر الحاء المعجمتين ، وفي آخرها زاء ست معروف بمكة (فقال) ، أي عمر (تأتي أنت وأمي) ، أي هديتهما يث يا رسول الله والحملة معترضة إذ امقصود من لمقول قوله (كسرى) بكسر الكاف وفتح اراء وإمائه لقب منك الفرس ، (وقبصر) كحفر لقب منك الروم (على كديح) بكسر ابدال المهملة معرب مشهور ، أي هما وبحوهما قد عدون أو راعدون على الحرير فوق لسير (وأنت) مع كمال الجلالة في عدم إرساله (على هذه الحالة) التي بورت الملاحة فقال عليه الصلاة والسلام : (يا عمر أنت) في هذا المصام (أما ترعى) النسيئة الإلهية ، ومن الإرادة الأثرية (أن يكون لهذا الدنيا) الغاية (ولما الآخرة) البايه .

وذكر العوى في نفسه قوة معي **﴿ولا يعمرك تقصُّ لُدَيْس كُروا في البلاد﴾** منع قليل ثم ما واهم جهنم وبئس المهاد لكن اذيين اتقوا ربهم بهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها بولاء من عند الله وما عند الله خير للأبرار **﴿﴾** نها نزلت في المشركين وذلك أنهم كانوا في رخاء ولين ، فقال بعض المؤمنين ل أن أعداء الله فيما نرى من العلماء وسجن في الجهد والولاء ، فنزل الله هذه الآية تسمية للأحباء .
وفي البخاري عن ابن عباس أن عمر بن الخطاب ، قال : حث فإذا رسول الله ﷺ في مشربة أي غروفه ، وانه لعن حصير ما بينه وبينه شيء وتحت رأسه وصنعة من آدم حشوها ليف يكون عند رجله فرط وهو ما يدهم به حصور **﴿﴾** وفي نسخة مصحواً

(۱) ال عصر ۱۹۹

(٢) مضموناً ،

ثم أن عمر مته فإدا هو في شدة الحمى فقال : تحم هكذا وأنت رسول الله . فقال : « أن أشد هذه الأمة بلاء نبيها ثم الخير ثم الخير وكذلك كانت الأنبياء قبلكم والأمم » .

وعند رأسه أهدب معلقة جمع العباب فرأيت أثر العنصر في جنبه فكبكت فقال ﷺ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فقلت : يا رسول الله ، إن كسرى وقصير عياهما فيه وأنت يا رسول الله . فقال : « أما ترعى أن يكون لهما الدنيا ولنا الآخرة » (ثم إن عمر مته) أي من النبي ﷺ وحمة ليدرك يده ما أحسنه (فإدا هو في شدة الحمى) وعادة البلوى . كما روى ابن ماجه وابن أبي الدنيا روى لحاكم وقال : صحيح الاستناد كلهم من رواية أبي سعيد لحدرى أنه عليه الصلاة والسلام كانت عليه قطيعة فكانت الحمى تصيب من يصع يده عليه من فوقها فقبل له في ذلك فقال : « إنا كذلك نُشَدُّ عُلْبًا الْبَلَاءُ وَيُفْعَلُ نَا الْآخِر » (فقال) أي عمر (تحم) بصم الناء وفتح الحاء وتشديد الميم أي تصبب الحمى . (هكذا) أي بهذه امثلة من الشدة في الإصابة . (وأنت رسول الله) والرسالة غاية الرتبة في المحتر وبهاية العزلة في العزلة (فقال : « إن أشد هذه الأمة بلاء نبيها ثم الخير ») تشديد التحنية المكسورة أي المصالح في الخير (ثم الخير) أي وهلم جرا من امته على مقد رحيرته بين خلق الله وبريه . (وكذلك كانت الأنبياء) عليهم السلام (قبلكم) أي يسبق بأنواع البلاء على مقدار مراتبهم في مقام الولاء (والأمم) أي وكذا حال أممهم على قدر المهيم

واسمعى أنه لن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا .

وأخرج السائي وصححه الحاكم من حديث لاطمة أخت حفيفة بن اليمان قالت أتيت النبي ﷺ في الشتاء نعوذه وإدا سقا يطر عليه من شدة الحمى فقال : « إن من أشد الناس بلاءً لانباء ثم الذين يؤمنهم ثم الذين يؤمنهم » وقد روى أحمد والبخاري والترمذي ، وابن ماجه ، عن سعد مرفوعاً أشد الناس بلاءاً الأنبياء ثم الأمثل [فالأمثل] يئس الرخل على حسب ديه فإن كان في ديبه صلنا اشتد ملاؤه وإن

عن حماد عن امره النخعي عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت
 قال رسول الله ﷺ «إني ليهون عليّ لموت أبي رأيتك في الجنة»
 وفي روايه : أبي رأيتك روحي في الجنة ، ثم التفت ، هون على الموت لأبي رأيتك
 ست عائشه في الجنة .

كان في فيه ذقة ابتلى عسى قد رده ، فما يبرح بلاء بالعد حتى يتركه بعثي على
 الأرض ، وما عنه حفيظة يوراه . من حاجة في سه وأبو يعلى في مسده والحاكم في
 مسدركه عن أبي سعيد مره عاصم بن عبد الله بن الأشج بلاء الأنبياء ثم النصالحون لقد كان
 أحدهم يبلى بغير حتى ما يحد لا لعاءه يُجوزها أي يحصل حينها قبلها يبلى
 بالفضل حتى يبلى ، ولقد كان أحدهم أشد فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء .

ومحمل الكلام ان البلاء علامة الولاء فإنه ما سب لاعتلاء لدرجات كما في
 الأنبياء وأما لامحاء لسيث كما في الأولياء مع هذه لدار مشوبة بالأكار سواء فيها
 الفجار والأبرار كما شار إليه قوله سبحانه ﴿إِنْ يَكُونُوا تَأْمِنُونَ مِنْهُمْ يَأْمِنُوا كَمَا
 بِالْمُؤْمِنِينَ وَتَرْحُونَ مِنْهُمْ مَا لَا تَرْحُونَ﴾^(١)

وبه أي سند يي حيفة (عن حماد) أبي ابن سميح ، (عن سهرهيم
 النخعي ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله ﷺ إني) أي إنسان
 (ليهون) يسهل للاء ، لب وضم هاء أي يسهل (عليّ الموت) أي يحينه وييسره
 بضم ابياء وفتح الهاء ويشد الذو والمكسورة أي ليحذف عني ثم الموت وشده
 (أبي رأيتك) أي بصبرك حال كونك روحي أو عيشتك (في الجنة) أي مقام
 قربتي وهذا يدل على عايه من المحبة التي ارادها الله تعالى به من الهابة من المحبة (وفي روايه
 أبي رأيتك روحي في الجنة ثم التفت) وقال في مجلس آخر (هون على الموت
 لأبي رأيتك ست عائشة في الجنة) أي معي في الجنة واستدل بهذا الحديث ونحوه

(١) النساء ١٠٤

(٢) انظر له رآيت عنه بقية الموت

وبه عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن الله تعالى ليكتب للإنسان الدرجة العليا في الجنة ولا يكون

على لها أفضل من دافعه لأنها إنما تكون مع عني كرم الله وجهه فيما له من المصلحة ، وقد يؤخذ بظاهر الحديث أنها أفضل من حديجة بها وبالأولى أن تكون أفضل من سائر النساء وقد أوضح هذه المسألة في بعض تصنيفات المصنف ، وقد ورد عنه عليه الصلاة والسلام أن الله سبحانه جعل روحني في الجنة مريم بنت عمران ، وامرأة فرعون ، وحت موسى رواء لطرازي ، عن سعد بن حادة هـ

عائشة الفضل من سائر النساء

وفي حديث أخرجه الترمذي أن عليه الصلاة والسلام قال لها في مرضه « آيبي رسولك زطيط فاقصبيه ثم تبي به أنصفه لكي يحتلط ربي في ريقك لكي تهون علي عند الموت » قال الحسن لما كرهت الأنبياء الموت أي كراهة طسعة هو الله ذلك عليهم بقاء الله وبكل ما أحسنه من تحفة أو كرامة حتى أن نفس أحدهم تشزع من بين حنسه وهو محب لذلك لما قد مثل له

وفي المسند عن عائشة رضي الله تعالى عنها أيضاً أن النبي ﷺ قال : « إن الله ليهون علي لأيي رأيت يفاض كف عائشة رضي الله تعالى عنها في الجنة وأخرجه ابن سعد وغيره مرسل أن ﷺ قال : « لقد رأيتني في الجنة حتى تهون علي بذلك موثني كأنني أرى كفها يعني عائشة فلقد كان عليه الصلاة والسلام يحب عائشة حباً شديداً حتى لا يكلا بصر عنها فمثلت له بين يديه في الجنة ليهون عليه موثه . فإن الموت بما يطلب باحتماع الآخرة .

(وه) أي وسعد أبي حنيفة ، (عن حماد) أي أس أي سليمان ، (عن إبراهيم) أي النحوي ، (عن الأسود ، عن عائشة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال . إن الله تعالى ليكتب للإنسان) أي من أهل الإيمان (الدرجة العليا في الجنة)

له من العمل ما يبلّغها . فلا يزال يتتبعه الله بأنواع البلية حتى يبلغها .

عن ابراهيم النخعي عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت
وما شبعنا ثلاثة أيام ولياليها عن خبز متتابعاً حتى فارق محمد ﷺ . وما

العالية العالية ، (ولا يكون له من العمل) أي في الكسوة والكيفية (ما يبلغها)
بتشديد اللام المكسورة وتخفيفها أي شيئاً يوصده اليها (فلا يزال يتتبعه) الله بأنواع
البلية حتى يبلغها) أي الله أو الابتلاء إلى الدرجة العالية ، وباحتمال أن يكون نفع
البلاء وضم اللام أي حتى يصل تلك المنة السنية ، وتدور دعه عليه الصلاة والسلام
إن الله تعالى لينتلي المؤمن وما يتتبعه إلا لكرامته عليه ربه الحاكم .

وفي رواية البيهقي والطبراني ، عن حذيفة مرفوعاً . إن الله تعالى لينتهد عبده
المؤمن بالبلاء كما ينتاهد الوالد ولده للخير وإن الله تعالى ليحتمي عبده المؤمن من
الدنيا كما يحتمي المريض أهله الطعام .

وروي أحمد وغيره عن رجل من بني سليم مرفوعاً . ه إن الله تعالى ينتلي
العبد فيما أعطاه فإن رضي بما قسم الله له بُورِكَ له ووسعه ، وإن لم يرص لم يُبارك له
ولم يزد على ما كتب له .

وروي الطبراني عن جبير بن مطعم مرفوعاً : إن الله تعالى ينتلي عبده المؤمن
بالسقم حتى يكفره كل ذنب .

وفي رواية لأبي حنيفة (عن ابراهيم النخعي) وقد حُدِّثَ من مشايخ الإمام قال لكردي
سمع ابراهيم النخعي ، وكان أعلم الناس برأيه مات سنة عشرين ومائة
(عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت : « ما شعثا » أهل بيت النُّوَّة (ثلاثة أيام
ولياليها عن خبز) أي بُرٍّ أو شعير ، كما في رواية (متتابعاً) أي متواليّاً بل كان الشبع
متراخياً من الخبر معدوماً أو مستمراً (حتى فارق محمد ﷺ) وفيه شبهة على أن الفقير

زالت الدنيا علينا كدرة وعسرة حتى فرق ﷺ الدنيا وانتقل . فلم
 فارق ﷺ الدنيا صبت علينا صاعاً كثيراً وفي رواية « صبت الدنيا علينا صبا »
 وفي رواية : « ما شبع آل محمد ﷺ ثلاثة ليال متواليه من خبز الر »

عن حماد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود رضي الله
 تعالى عنهما قال كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه قنلاً . « السلام

الصابر أفضل من الغني الشاكر ، وإن فقره عليه بمصلاه والسلام كان خيرياً لا
 اضطرارياً إذ عرضت عليه الدنيا بأسرها فأعرض عنها ولم يقبل شيئاً من أسرها ،
 وقال : أجوع يوماً فصر وأشبع يوماً فاشكر ثم اتته الدنيا أيضاً بكثرها فلم يلتصق إلى
 جمعها ولم يرض ممسحاً فقام في مقام الأيتام ويدلها على الفجر والأبرار (ومرأت
 الدنيا علينا كدرة وعسرة) فتح وكسر فيهما بي متكدرة بحسب الصورة ومتعسرة
 بسبب الضرورة (حتى فارق ﷺ الدنيا وانتقل) إلى لدر العلما ، (فلم فارق
 محمد ﷺ الدنيا) وترك في المحنة واللايا (صبت) بصيغة المجهول أي كت
 الدنيا (علينا صبا كثيراً) ولم يكن هذا خيراً بلسه إيبا (وفي رواية صبت الدنيا
 علينا صبا) أي بوضع الظاهر موضع لمصير (وفي رواية : « ما شبع آل محمد ﷺ
 ثلاثة أيام متواليه من خبز الر » وهو لا يدعي ما سبق أن قيد بحزب الشعير ، وإن كان
 المراد به الر ، فهذا محمول على بعض لأوقات وافه أعلم بالحالات .

وروى أحمد والترمذي وابن ماجه ، عن ابن عباس أنه عليه السلام كان يبيت
 الليالي المسابعة طويلاً هو زمله لا يجدون عشاء ، وكان أكثر حبرهم حبر الشعير
 وقد بسطت الدلائل بفتح هذه القصائد في شرح الشامل .

وبه (عن حماد عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة) أي ابن أبي علقمة بلال
 مولي عائشة أم المؤمنين ، روى عن انس بن مالك ، وعن امه وعنه مالك بن انس
 وسليمان بن بلال ، غيرهما (عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال : كان رسول
 الله ﷺ يسلم) حين انتهاء صلاته (عن يمينه) لكونها أشرف جهته (فائلاً :

عليكم ورحمة الله . حتى يرى شق وجهه وعن يساره مثل ذلك . حتى يرى بياض خده الأيمن . وعن شماله مثل ذلك .

حديث الاستخارة

عن حماد عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عبد الله . قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا معشر الصحابة الاستخارة في الأمر كما يعلمنا السورة من القرآن .

السلام عليكم ورحمة الله (داوياً من معه من مصليين والملئكة الممربين) حتى يرى (بصم لواء وفتح الرء وبالح في يده حتى يبصر (شق وجهه) بكسر الشين في طرف خده ، (وعن يساره مثل ذلك) أي ويسلم عن جهة يساره كما تقدم فعلاً وقولاً وقصداً ، وهي رواية حتى يرى بياض خده الأيمن فيه لطافة ، (وعن شماله مثل ذلك) أي مثل ما ذكر هنالك .

والحديث عن ابن مسعود رواه أصحاب السنن الأربعة . ولفظ السائي كان سلم عن يمينه السلام عليكم ، ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيمن ، وعن يساره : سلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده الأيسر . وصححه البرمدي وهو أرجح مما أحده به مالك من روايه عائشة أنه عليه الصلاة والسلام كان يسلم في الصلاة بتسليمة واحدة بلفظ وجهه يميل إلى لشق الأيمن

حديث الاستخارة

وبه (عن حماد عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة عن عبد الله) أي ابن مسعود فإنه المراد عند الإطلاق في مصطلح المحدثين وفيه إيماء إلى أنه أكمل وأفضل من سائر العبادلة ، ولذا لم يعدده معهم في مقام إمامة .

(قال : كان رسول الله ﷺ يعلمنا معشر الصحابة الاستخارة) أي طلب الخير (في الأمر) أي في المهم المحتمل للخير والشر إذ لا استخارة في فعل بس

(١) عبد الله بن مسعود كان أفضل من سائر العبادلة

وفي روايته قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد .

وفي رواية : فإذا هم أحدكم أمراً مدينوصاً وليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل : اللهم إني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك .

الطاعة ولا في ترك نفس المعصية ، والمعنى أنه كان يبالغ في تعليمنا دعاء الاستخارة في ظهور الأمر والشأن (كما يعلمنا السورة من القرآن) ، وقد ورد مختصراً اللهم جبرلي واحزلي ، ولا تكنني إلى احتياري ، وفي رواية اللهم خير لي ، واجعل لي حيلة فيه ، وكذا ورد اللهم اهدي لأحسن الأسماء لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت ، وقد جاء مطولاً كما بينه بقوله (١) :

وفي روايته (عن ابن مسعود وغيره) قال : قال رسول الله ﷺ إذا أراد أي إذا قصد (وفي رواية إذا هم أحدكم أمراً) من الأمور ويكون متردداً فيه بين فعله وتركه لعدم معرفة حيره وشده في عالم الظهور (فليتوصاً) أي وصوء حسناً يستوعب هر نفس وسناً (وليركع) من باب اطلاق الجزء على الكل ، أي ليصل (ركعتين) أي شععاً من الصلاة فإنه أقلها ويقرأ فيها الكافرون والأخلاص أو آية هُوَ الَّذِي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (٢) وآية هُوَ مَا تَكُنْ لَكُمْ مِنْ وَلَا تَوْفِيَةً إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ مَنْ يَعْصِرِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا (٣) .

وفي رواية (من غير الفريضة) اهتماماً باستقلال هذه المصيلة (ثم ليقل) بلسانه حاضراً بحنانه (اللهم) أي يا الله آمناً بخير وإدفع عنا كل خير (نبي استخيرك) أي أطلب خيرك ، وأطلب منك الخير والعلم به في هذا الأمر

(١) قال في عية المستعلى والاستخارة في الحج والجهاد وجميع أبواب الخير يحمل على تعبير الطوف لا على نفس النص وإذا استعمل فهو لما يشرح له صدره ويسعي ل يتروا سبع مرات لما روى ابن السبي عن أبيه . قال رسول الله ﷺ : به اس إذا سمعت فاستحريك به سبع مرات . ثم انظر إلى الذي سبى إلى قلبك في الخير فيه . مشاق أحمد .

(٢) الأحزاب ٣٦

(٣) القصص ٦٨ .

وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ . فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَتَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ . اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَيْرًا لِي فِي مَعِيشَتِي وَخَيْرًا لِي فِي عَاقِبَةِ أَمْرِي فَيَسِّرْهُ لِي . وَإِنْ كَانَ غَيْرَهُ خَيْرًا فَاقْدِرْ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِنِي بِهِ .

(بعلمك) أي بسبب علمك المحيط بالخير والشر والنفع والضرر كما أشار إليه قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَغَنِيَ أَنْ تَكْزَهُمْ شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَنْيَ أَنْ تُجِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (واستقدرك) أي أطلب منك أن يجعل لي على الخير قدرة وقوة (بقدرتك) أي بحولك وإرادتك والياء فيهما للاستعانة أي أطلب منك خيرًا مستعينًا بعلمك وقدرتك أو للاستعطف أي بحق علمك وحرمة قدرتك .

وفي رواية النسائي واستهديك بقدرتك وأسألك من فضلك أي العظيم كما في أكثر الروايات .

وفي رواية البزار عن ابن مسعود وأسألك من فضلك برحمتك فإنهم بيدك لا يملكهما أحد سواك (فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر) بكسر الدال ، وهو الرواية في أكثر الأصول فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم ، والرواية الأولى تناسب ترتيب ما تقدم ، والأخرى ثلاث ما أخر من قوله (وأنت علام الغيوب) بضم الغي وكسرها ، أي كثير العلم بما غاب من العباد ، (اللهم إن كان هذا الأمر) الذي يريده كما في رواية البزار (خيرًا لي في معيشتي) .

وفي رواية البزار في ديني ودنياي ، (وخيرًا لي في عاقبة أمري فيسره لي) أي فسهله كما في رواية وفي رواية أخرى موقعه أي اجعله وفق مقصودي وبارك لي فيه (وزاد) أي ابن مسعود في رواية كما في رواية البزار (وإن كان غيره) أي غير ذلك كما في رواية أي غير الأمر المذكور أو المحصور (خيرًا) أي لي كما في رواية (فاقدر) بضم الدال أي تقدر لي الخير .

وفي رواية فوفقني للخير (حيث كان) الحير (ثم رضى به) تشديد الصاد

عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هل يبقى أحد من الموحدين في النار ؟ قال . ه معهم رجل في قعر جهنم ينادي بالحنان المعلن ويرفع

لمكسورة أي أرضني كما في رواية ، والحديث بطوله في السجاري ولأربعة عن حمر ورواه ابن حبان ، عن أبي هريرة وأبي سعيد الخدري ، والحاكم ، عن أبي أيوب بروايت مختلفة وعبارات متلفة ، وقد بسط الكلام وعليها في الحرر اثمين شرح حصص الحصص .

وقد روي الحاكم والترمذي ، عن سعيد بن أبي وقاص مرفوعاً من سعدة ابن آدم استخارته لله تعالى ، ومن شغلونه تركه استخاره الله تعالى

ورد في الطبراني في الأوسط عن انس ما خيب من استخار ، ولا ندم من استشار ، وقاب بعض الحكماء ، من أعطي أربعاً لم يبع ريعاً من أعطي الشكر لم يمع المرید ، ومن أعطي ثوبة لم يمع الفول ، ومن أعطي الاستخارة لم يمع الخير ومن أعطي المشورة لم يمع الصواب .

وبه (عن حماد عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال جاء إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله هل يبقى أحد من الموحدين) أي المؤمنين ، أو غير المشركين ليشتمل الموحدين من أهل الجاهلية (هي النار) أي في قعر دار البوار معذباً على وجه الاكثار (قال : نعم) يعني (رجل يكون في قعر جهنم ينادي بالحنان المعلن) إما بطريق استثناء ، وإما على وجه الداء وهما بشديد اللون فيهما للمبالغة من الحنان بالحننة وهو الرحمة ومن لئنه بمعنى العطية ، وبمعنى الامتنان فإنه يسر على عباده بالنعمة كقوله تعالى : ﴿ بَلْ نُلَبِّسُ لَكُمْ ﴾ الآية وعن علي كرم الله وجهه . الحنان من يقل على من أعرض عنه والحنان من يسأ

صوته بهما حتى يسمع صوته جبرائيل عليه السلام فيعجب من ذلك
 القنوت . . . فقال : العجب العجب . ثم لم يصبر حتى يصير بين يدي
 عرش الرحمن ساجداً فيقول الله تبارك وتعالى : ﴿ ارفع رأسك يا
 جبرائيل ﴾ . فيقول تعالى ما رأيت من العجائب أي شيء . والله أعلم بما
 رآه . فيقول : يا رب سمعت صوتاً من قعر جهنم يتنادي بالحنان الممان .
 فتعجبت من ذلك الصوت فيقول الله تبارك وتعالى : ﴿ يا جبرائيل اذهب
 إلى مالك . وقل له : اخرج منها لعد الذي يتنادي بالحنان الممان ﴾ .
 فيذهب جبرائيل عليه السلام إلى باب من أبواب جهنم فيضربه فيخرج إليه

الحوار قبل السؤال ، وقد عدا من الاسم لأعظم والله أعلم والمعنى أنه يتألم هي
 ذكرهما (ويرفع صوته بهما حتى يسمع صوته جبرائيل عليه السلام فيعجب) فتش
 الجيم أي فيتعجب (من ذلك لقنوت) في ذلك المقام ، (فقال) أي جبرائيل
 (العجب) أي هذا العجب الذي منه ينبغي أن يتعجب (العجب) كرر المصاحفة ،
 وروى بالنصب أي اعجب العجب أو اعجب لعجب ، (ثم لم يصبر) أي جبرائيل
 (حتى يصير) أي يرجع ويسير (بين يدي عرش الرحمن) أي قدامه طائفاً مرام
 (ساجداً) لربه وحامداً أو عابداً (فيقول الله تبارك وتعالى) أي له مشاهداً لفعنه ،
 ومشاهداً لقوله (ارفع رأسك) حتى ارفع رأسك (يا جبرائيل) الأمير ، ويرفع رأسه
 ذلك الحين (فيقول) أي الله (تعالى ما رأيت من العجائب أي شيء) علمت من
 الغرائب (والله أعلم) أي منه ومن غيره (بما رآه) هي جميع المراتب (فيقول يا
 رب) أي ما دمي خصوصاً ورب العالمين عموماً (سمعت صوتاً) أي عرياناً من قعر
 جهنم قريباً يتنادى صاحب ذلك الصوت (بالحنان الممان فتعجبت من ذلك الصوت)
 لهي الشأن في ذلك المكان (فيقول الله) عز اسمه وسموه (تبارك) خيراته
 ومبراته (وتعالى) ذاته وصفته أن يشهها مخلوقاته ومضنوعاته (يا جبرائيل اذهب
 إلى مالك) حوز الدر هلك ، (وقل له اخرج منها لعد الذي يتنادي بالحنان
 الممان) في ذلك الزمان (فيذهب جبرائيل عليه السلام إلى باب من أبواب جهنم)
 لطلب المرام (فيصير به) أي يبدق الباب (فيخرج إليه مالك لمحواب) .

مالك للجواب فيقول جبرائيل عليه السلام ان الله تبارك وتعالى يقول : اخرج العبد الذي يسدي بالحنان المنان . فدخل فيطلب ذلك العبد فلا يوجد وان مالكاً اعرف بأهل النار من الأم بأولادها فيقول لجبرائيل . ان جهنم رفرت لا أعرف الحجارة من الحديد ولا الحديد من الرجال فيرجع جبرائيل عليه السلام حتى يصير بين يدي عرش الرحمن ساجداً فيقول الله تبارك وتعالى : ﴿ ارفع رأسك يا جبرائيل لم لم نجىء لعبد ؟ ﴾ فيقول . يا رب ان مالكاً يقول معذرة ان جهنم قد زفرت زفرة لا أعرف الحجر من الحديد . ولا الحديد من الرجال . فيقول الله عز وجل : ﴿ قل لمالك ان عبي في قعر كذا وكذا . وفي سر كذا وكذا .

(فيقول جبرائيل عليه السلام . ان الله تبارك وتعالى يقول اخرج لعبد الذي يسدي بالحنان والمنان ، فدخل) أي مالك في طبقات النار (فيطلب ذلك لعبد) في تلك النار . (فلا يوجد) إشارة إلى كمال فناءه في مقام عبيته ، (وان مالكاً) أي والرجال ان مالكاً (عرف بأهل النار من الأم) أي الأمهات ، ولو من لحيرات (بأولادها) من المذكور والبس فيخرج جبرائيل (فيقول لجبرائيل) معذرة (ان جهنم زفرت) مع الفاء بقل : زفر لاسبح لتوقدها صوتاً والمعنى توقدت وصاحت زفرة عظيمة (لا أعرف الحجارة من الحديد) في تلك الحال ، (ولا الحديد من الرجال فيرجع جبرائيل عليه السلام حتى يصير بين يدي عرش الرحمن ساجداً) ولا يظهر العبودية بقوى عابداً (فيقول الله تبارك وتعالى ارفع رأسك يا جبرائيل) فإنكم رفيع القدر عند ربك الجليل (لم) أي لأي شيء (لم نجىء لعبد) أي لحضاره عندي فيقول (يا رب ان مالكاً يقول معذرة ان جهنم قد زفرت زفرة لا أعرف الحجر من الحديد) في المقام الشديد (ولا الحديد من الرجال) من شدة الأحوال (فيقول الله عز وجل قل لمالك) أي على لسبي (ان عبي في قعر كذا وكذا) من مكان البلاء ، (وفي سر كذا وكذا) من

وهي راوية كذا وكذا ﴿ . فيدخل فيحرقه . فيحده في المحل الذي قبل له
مشدوداً ناصيته إلى قدميه ويداه إلى عقبه . وحتمت عليه الحيات
والعقارب . فيجذبه جذبة ثم يحذبه جذبة أخرى حتى تنقطع منه السلاسل
والأغلال . ثم يحرقه من النار فيصيره في الحياة ويدفعه إلى حرائيل
فيأخذه . فحاصر به على ملا من الملائكة إلا وهم يتولون . أف لهذا العبد
حتى يصير بين يدي عرش الرحمن ساجداً فيقول الله تبارك وتعالى ارفع
رأسك يا حرائيل فيقول الله : ﴿ عبيدي أقم أحلفك بحق حسن . ألم

الحقاي (وفي رواية كذا وكذا) من الروايات (يدخل) انهاء فصيحة أي فيحيي
حرائيل إلى ملك (فيحرقه) بما تقرر هناك (يدخل) ما ذكرنا (فيحده في
المحل الذي قبل له) أنه فيه مطروحاً مكوساً ، أي مقلوباً معكوساً (مشدوداً) أي
مربوطاً (ناصيته) مصمة (إلى قدميه ويداه إلى عقبه) أي معه معلولاً أو مسسلاً
(واجتمعت عليه ، الحيات والعقارب) وتعلقت به في جميع جهاته من المشرق
والمغرب (فيجذبه جذبة) أي يأخذه أحلة قوية تؤثر في المراتب حتى تسد عنه
الحيات والعقارب (ثم يحذبه جذبة أخرى) أقوى من الجذبة الأولى ياد المولى
(حتى تنقطع منه السلاسل والأغلال) ويرتفع عنه لأهول (ثم يحرقه من النار
فصيره) أي فيحمله معكوساً (في الحياة) التي ليس بعدها الممات (ويدفعه)
أي يسلمه (إلى حرائيل) وهو لروح الأمين (يأخذه) أي حرائيل ناصته ومداه
مداً أي يحرقه حراً إلى ناصية (فحاصر به) حرائيل (على ملا) أي على جمع أشراف
(من الملائكة إلا وهم يتولون أف) يفتح اعلاء المشدودة ويكسر هاء وقد تنون .
ومنه الثلاث قراءات ، وفيها ارمعون غاب أي ينصجر (هذا) بعد حتى يصير
أي حرائيل (بين يدي عرش الرحمن ساجداً فيقول الله تبارك وتعالى ارفع رأسك
يا حرائيل) ليكون شاهداً ومشاهداً (فيقول الله) : أي لذلك العبد (عبيدي) أي
يا عبيدي (ألم أحلفك بحلق حسن) بفتح الحاء أي بصوره حسنة بقوله تعالى
﴿ لهذا حلفنا الإنسان في أحسن تقويم ﴾^١ (ثم أرسل إليك رسولاً بذلك علي) ألم

أرسل إليك رسولاً . ألم يقرأ عليك كتابي ألم يأمرك بالمعروف وينهك عن
المكر ﴿ . حتى يقر العبد بذنبه . فيقول الله تعالى . ﴿ فلم فعلت كذا
وكذا ﴾ فيقول العبد : يا رب ظلمت نفسي حتى البت في الدار كذا وكذا
خريفاً لم أقطع رجائي منك بالحنان ولمتان . فأخرجتني بفصلك من دار
الملامة فأرحمني . فيقول الله تبارك وتعالى : ﴿ أشهدوا بما ملأكتني باني
رحمته ﴾ .

يقرأ (أي رسول (عليك كتابي) يهديك إليّ (أسم بأمرك) أي الرسول
(بالمعروف وينهك) أي ولم يمنعك (عن المكر) تحويلاً لما لدي (حتى يقر
العبد بذنبه) ويعترف سوء نفسه وحلم ربه (فيقول الله تعالى . فلم فعلت كذا
وكذا) من المناهي والملاهي (فيقول العبد : يا رب ظلمت نفسي) ظلماً كثيراً في
المعصية (حتى أقيت في النار) سه (كذا وكذا خريفاً) أي سنة ، لكن مع هذا
كله (لم أقطع رجائي منك) مع حوصي آخر أمري (بالحنان واللمنان) لرفع
عري ، (فأخرجني بفصلك من دار الملامة فأرحمني) برحمتك العلية وأدخلني
دار السلامة (فيقول الله تبارك وتعالى : أشهدوا بما ملأكتني باني رحمته أعطيت جنة
فيها نعمة .

وقد ذكر عند الحسن البصري أن آخر من يخرج من النار رجل يقال له هناد
وبعدما عذب ألف عام ينادي يا حنان يا منان بكى الحسن البصري وقال : ليتني كنت
هناد فتعجبوا منه فقال : ويحكم البس يوماً يخرج في الجملة ولا يخذ فيها كذا في
منهاج العابدين للغزالي .

وفي الشمايل للترمذي ، عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ : « بني لأعلم
أول رجل يدخل الجنة ، وآخر رجل يخرج من النار يؤتى بالرحيل يوم القيامة
فيقال اعرضو عليه صغار دونه ومحوها عنه كبارها فيعمل عملت يوم كذا وكذا
وهو مقر لا يكر وهو مشفق من كبارها فيقول اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة ،

استلام الحجر

عن حماد عن ابراهيم . عن علقمة عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « ما انتهيت إلى ركن اليماني الا لقيت عنده جبرائيل عليه السلام » وعن عطاء فيل رسول الله ﷺ تكثر من الاستلام ان ركن اليماني قال : « ما انتهيت عليه قط الا وجبرائيل قائم عنده يستعقر لمن يستلمه » .

فيقول ان [لمي] ديوماً ما أراه ههنا « قال أبو ذر فلفذ رأيت رسول الله ﷺ صحبته حتى بدت نواحدة .

وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ : « بي لأعرف آخر أهل الشرح ورجلاً يخرج منها رجلاً فيقول له : يطلق فلدخل الجنة ، قال فيذهب ليذخل فيحدث أناس جدوا لمارب فيرجع فيقول نعم فيسمى بيقان به قبان الذي عييت وعشرة أضغاب لذتي قال فيقول نعم أنسحري ، وأنت الملك ؟ قال علقمة رأيت رسول الله ﷺ صحبك حتى بدت نواحدة .

استلام الحجر

وبه عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : (ما انتهيت إلى ركن اليماني) بالتحصيف والتشديد (ولا لقيت عنده جبرائيل عليه السلام ، وعن عطاء) وعطاء هذا ابن رباح وهو من مشايخ الإمام ، فقد روى الترمذي في كتاب العلل من الجامع لكثرة .

حدث محمد بن عجلان عن حوزة عن يحيى نعماني قال سمعت أن حصة بن قيس ما رأيت أكذب من حابر الجعفي ، ولا أفضل من عطاء بن رباح .

وهي المبرأة للدهلي سمعت بالحيفة يقول ما رأيت أفضل من عطاء ، ولا أكذب من حابر الجعفي ما أتيت بشيء إلا حاصي فيه بحديث ، ورغم أن عبد كذا وكذا ألف حديث لم يظهره قال : (فيل رسول الله ﷺ تكثر من الاستلام الركن اليماني قال ما انتهيت عليه قط الا وجبرائيل قائم عنده يستعقر لمن يستلمه) أخرجه الأروقي .

حديث بروع بنت واشق

عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود في المرأة المعهودة توفي عنها زوجها ولم يفرص لها صداقها ولم يكن دخل بها . لها صدقة نسائها ولها الميراث وعليها العدة . فقال معقل بن سنان . اشهد أن

وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال . على الركن اليماني ملكان يؤمدا على دعاء من مرَّ بهما ون على الحجر الأسود ما لا يحصى ، أخرجهم الأزمني موقوفاً ، ومثل ذلك لا يقال الا عن نوقت فيكون في الحكم مروعاً ويؤيده ما أخرج أبو الشيخ ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال . قال رسول الله ﷺ : « ما مررت بالركن الشمالي الا وجدت ملك يسألي امين امين » ، فإذا مررت به فتقولوا : اللهم ربنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ، وقنا عذاب النار ، وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال : « وكل الله به يعني الركن اليماني سبعين ملكاً من قال اللهم ربنا في الدنيا والآخرة ربنا آمين في الدنيا الح » قالوا آمين روى ابن ماجة بسناد صحيح لكنه قوي حيث يعمل به في مسائل الأعمال والله أعلم بالأحوال .

حديث بروع بنت واشق

وبه (عن حماد عن ابراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود في المرأة المعهودة) من ساء زمانه (توفي عنها زوجها ولم يفرص) أي . وانحال أن روحها لم يقدر (لها صداقها) بفتح الصاد وتكرر أي مهر (ولم يكن دخل بها) أي يطأها ولم يحصل له حلوة صحيحة معها ، واحتلف الصحابة في حقها فقد ابن مسعود . (لها صدقة نسائها) بضم الصاد ، وفتح الدال . وكعرفة وصدقة بضمين وفتحنيين أي مهر امتثالها من نسائها قوتها (ولها الميراث) كملا (وعليها العدة) أي عنة لوفاء (فعال مفعيل) . بفتح الميم وكسر الفاء (من سنان) بكسر السين مروعاً (الأسجعي) مسوسالي فينه من بني اشجع ، شهد فتح مكة وبرل الكوفة وحديثهم

رسول الله ﷺ قصي في بروع بنت واشق .

فهم وقتل يوم الحرة صبرا ، روى عنه عتيقة ، والحسن ، والشعبي ، وغيرهم (أشهد أن رسول الله ﷺ قصي) ي حكم (في بروع) بكسر الموحدة عند المحدثين ويفتحها عند الفقهاء ، وسكون الراء ، وفتح واو وهين مهملة (بنت واشق) بكسر لثين المعجمة مثل ما قصبت الخطاب لأن مسعود .

وهي تفسير المعالم عند قوله تعالى ﴿ لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً ﴾^(١) ومن حكم الآية أن من تزوج امرأة بالغة برضاها عني غرم مهر يصح النكاح ، وللمرأة مطالبة بأن يفرص لها صدائق ، فإن دخل بها قبل الفرض فلها عليه مهر مثلها ، وإن طلقها قبل الفرض والدخول فلها المنة ، وإن مات أحدهما قبل الدخول وانفرص ، فاختلف أهل العلم في أنها هل تستحق المهر لم لا .

فذهب جماعة إلى أن لا مهر لها ، وهو قول عليّ وريد بن ثابت ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم ، كما هو حديثها قبل الفرض والدخول .

ودذهب قوم إلى أن لها المهر ، لأن الموت كالدخول في تقرير المسمى ، كذلك له ، بجواب مهر المثل إذا لم يكن في العقد مسمى وهو قول الثوري وأصحاب الرأي وحتجوا بما روى علقمه ، عن ابن مسعود أنه سئل عن رجل تزوج امرأة ، ولم يعرض لها صداقا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود : لها صداق سألها لا ركس ولا شطط ، أي لا نقص ولا زيادة ، وعسيها العدة ، ولها ميراث ، فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال قصي رسول الله ﷺ في بروع بنت واشق امرأة ما مثل ما قضيت ، ففرح ابن مسعود غاية الفرح .

قال الشافعي . فإن ثبت حديث بروع بنت واشق فلا حجة في قول أحد دون

عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ صلى صلاة إما الظهر وإما العصر . فزاد في ركعة أو نقص . فلما فرغ وسلم فقبل له : أحدث في الصلاة أم نسيت قال . « أنسى كما تنسون » . قوله فإذا أنسيت فذكروني ثم حول وجهه إلى القبلة ، وسجد

السي ﷺ ، وإن لم يثبت فلا مهر لها ، ولها الميراث .

ركان علي رضي الله عنه يقول في حديث بروغ : لا يقل قول أعرابي من أشجعي على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ انتهى .

قال شيخنا رئيس المفسرين في زمانه لُسحي عطية السلمي المكي الشافعي رحمه الله تعالى عليه . فقد ثبت حديثها ، أخرجه أبو داود ، والترمذي وصححه ، وابن أبي شيبة وعبد الرزاق ، ولم يتفرد به معقل بن سنان ، بل قال هو وجماعة من أشجع لابن مسعود . شهد أنك قصيت بما قصي به رسول الله ﷺ ، كما رواه هؤلاء الأئمة وحد هؤلاء الشافعي قلله قياساً ، ولو ثبت صدق الحديث لما حالف فيه وهو المرحوم عبد الووي وأقول الثاني رجعه الشافعي .

(وبه عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود . أن رسول الله ﷺ صلى صلاة إما الظهر ، وإما العصر) شك من عند الرواة (فراد في ركعة أو نقص ، فلما فرغ وسلم فقبل له : أحدث) أي تجدد حكم (في الصلاة) أي في عدد ركعاتها (أم نسيت) في زيادتها ونقصانها ؟ (قال . « أنسى كما تنسون ») بصيغة المجهول محققين ، وفي نسخة على براء الماعز فيهما ويحور تشديد سينهما لكن يؤيد الأول (قوله فإذا أنسيت) بصيغة المفعول من الإساءة من باب الأفعال (عذروني) ، ولعل الشرح إما أن يشرأسى كما تنسون ، فإذا نسيت فذكروني ، (ثم حول وجهه إلى القبلة) ، وهذا كان قبل تحريم الكلام في الصلاة وفساده به ، وكذا الكلام في تحويل وجهه إن كان مع تغير صدره

واعلم أنه إذا تكلم في الصلاة أو سجد تاسياً أو جاهلاً بالتحريم ، أو سبق لسأته

سجدتي السهو وتشهد فيها ثم سلم عن يمينه وعن شماله .
شرب النبيذ

عن حماد عن ابراهيم عن علفمة قال رأيت عبد الله بن مسعود رضي
ولم يطل زمانه لم يطله صلاته عند الثلاثة . وقد أبو حنيفة . يطل بالكلام دون
السهو ، (وسجد سجدتي السهو ، وتشهد فيها) أي في عقب سجدة السهو ، (ثم
سلم عن يمينه ، وعن شماله) طاهره يوافق قول الشافعي في المشهور عنه أن موضع
سجود السهو قبل السلام . وقال أبو حنيفة بعد السلام كما في رواية صحيحة عنه عليه
السلام .

وأعلم أن الصحيح من الأحاديث الواردة في سهوه ﷺ ثلاثة أحاديث
أولها حديث ذي اليمين كما رواه لشيخان عن أبي هريرة في السلام من اثنين في إحدى
صلاتي العشاء ما الظهر أو العصر ؟ فقال : ذو اليمين يا رسول الله أنسيت أم قصرت
ال صلاة ؟ قل : لم أس ولم تقصر فقال أكمل قول ذو اليمين ؟ فقالوا نعم فأنتم ، ثم سلم ، ثم
كرر وسجد ، ثم رفع

قال ابن سيرين : ثبت أن عمران بن حصين قال . ثم سلم

وثانيتها حديث ابن نجيعة كما رواه مالك في القيام من اثنين

وثالثها حديث ابن مسعود كما في الصحيحين أن النبي ﷺ صلى الظهر حملاً .
فقد أوصحها هذا الحديث في شرح الشفاء ، وما يتعنى به من بحث الحكمة في
الانساء .

ومما قوله عليه الصلاة والسلام كما رواه مالك في الموطأ بلاغا إني لأنسى لأسئ
وقد قال تعالى . ﴿ فَلَا تَنسَ * إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ (١) أو المشيئة لا تكون إلا عن
الحكمة .

شرب النبيذ

ومنه (عن حماد، عن ابراهيم، عن علفمة قال . رأيت عبد الله بن مسعود

(١) الأعلى ٦-٧

الله عنه وهو يأكل طعاماً ثم دعا سيده فشرب . فقلت : رحمتك الله تشرب
النييد في مجلسك فقال : رأيت رسول الله ﷺ يشرب النبيذ ولولا أنني
رأيتني يشرب ما شربته .

التعجب انفعال النفس

عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال . جاء

رصي الله عنه وهو يأكل طعاماً ثم دعا سيده (بي يبد فيه من نحو ممر و ربيب أو
حنطه ، أو شعير ليحذو على ما في النهاية) فشرب (ي ماء) فقلت : رحمتك الله
تشرب) متقدير همزة الاستفهام (السيد هي محلست) والامة تقتلني مك لقوله عليه
السلام رخصت لأمتي ما رصي لها ابن أم عبد ، كما رواه لحاكم عن ابن مسعود
(فقال) ابن مسعود : (رأيت رسول الله ﷺ يشرب السيد ، ولولا أنني رأيتني
يشرب) أي منه (ما شربته) ، وهي الشماثل للترمذي عن أنس قال لقد سمعت
رسول الله ﷺ بهذا لقدح الشرب كله الماء والسيد والغسل والدر

وفي صحيح مسلم كان يسد له أن يبل ويشربه في يصبح يومه دنك، والبلة
التي تجيء ولعد إلى العصر ، فإن بقي شيء سقاء الحادم أو أمر به فصب ، وهذا
محمول على ما يطبخ .

ففي الخلاصة سيد الثمر أو سيد الربيب إذا طبخ أدنى طححة ثم شئت ، فيه
محمول شربه دون السكر في قول أبي حنيفة ، وأبي يوسف ، إذا أراد به استمرار
الطعام ولم يرد به اللهو .

وقال محمد لا يجوز شربه فعليه وكثيره حرام ، قال القتيبي أبو الليث وبه
أحد وإنما إذا كان شربه لهو فعليه وكثيره حرام ، وما الوجه الذي هو حلال بالاجماع
فكل شرب لم يمض عليه ثلاثة أيام وهو حلو ما سده البقرة ، فقد رواه الطبراني ،
عن من عباس مرفوعاً مدرجه كله حرام أبيضه وأحمره وصغره وخضره

التعجب انفعال النفس

وبه (عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود

جبرائيل إلى النبي ﷺ في صورة شاب ولم يعرفه أحد من الأصحاب عليه ثياب بياض . فقال : لسلام عليك يا رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « وعليك السلام » فقال : يا رسول الله ادنو . فقال : ادسه . حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه . فقال : يا رسول الله ما الإيمان الشرعي ؟ قال : « الإيمان بالله . وملائكته وكتبه

قال : جاء جبرائيل إلى النبي ﷺ في صورة شاب) شعراً بأن تحصيل العلوم أولى في أوان الشباب . (ولم يعرفه أحد من الأصحاب) كتب ورد لا يرى عليه أثر السهر ولا يعرفه من أحد (عليه ثياب بيض) ماله صافه ، أو يدونها أي ذات إكده إلى أن تلبس البياض يناسب أهل العلم ، فإنه لطيف وأصهر ، وفي النظر أود ، وفي بعض الروايات إدا طلع علينا رجلاً شديد بصر لثياب شديدة سواد الشعر ، وهذا أثبت أنه لم يكن مرد (فقال السلام عليك يا رسول الله) في رواية مسلم حاطه بيا محمد من دون لسلام فحمل على تعدد الواقعة ، أو تكرر خطبه ، واقتصر بعض الرواة على أن الاعتماد على زيادة الثقة (فقال رسول الله ﷺ : « وعليك السلام ») والاقتصر عليه من باب الاكتفاء عملاً بآثار الحوار في لحوب

(فقال . يا رسول الله ادنو) أي اقرب ، ولا يكون تنصراً في الأدب (فقال ادسه) بهاء لسكت أو بصير راجعاً إلى تمصير بصيغة متكلم المفهوم من الفعل أي أدن الدنو كما قيل بهما في قوله تعالى ﴿ فبهدهم اقده ﴾ على الفراءين ففاد الله فصيحة أي (فدنا حتى جلس إلى النبي ﷺ) فأسند ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه (أي فحدي النبي ﷺ كما في رواية السائي) فقال . يا رسول الله ما الإيمان الشرعي ؟ قال : لا إيمان (وهو تصديق الجوار وإقرار اللسان بالله) أي بوجود دانه وصعائه وشهود بروحيه في مصوغاته (وملائكته) أي عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (وكتبه) حكمة من غير تعين عنده (ورسنه) أي مفهوم وإلى أنفسهم لتكون شامة لأبياته ، وفي بعض الروايات الصحيحة وأيام الأحرار ، (ولهدر^(١) حيره وشره) أي حلوه ومره .

(١) الأضام ٩٠ .

(٢) قيل لأعظم النوبي عن نصيب ، ليس معنى نقصه وأسر حار له سبحانه بعد وفهه على ما فيه

ورسله والقدر خيره وشره . قال : صدقت . فعجبنا لقوله صدقت .
 كأنه يدري ثم قال : يا رسول الله فما شرائع الإسلام ؟ قال رسول
 الله ﷺ : « أقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وغسل الجنابة » .
 قال : صدقت . فعجبنا لقوله صدقت كأنه يدري ثم قال : فما
 الإحسان ؟ قال ﷺ : « أن تعمل الله كأنك تراه . فإن لم تكن تراه فإنه
 يراك » قال صدقت . قال : فمتى قيام الساعة ؟ قال رسول

وفي رواية المسموع وبالقدر كله (قال : صدقت) أي فيما قلت ، وحقق
 (فعجبنا لقوله صدقت) حيث يسأله ويصدق (كأنه يدري) إذ سؤاله يقتضي عدم
 علمه وتصديقه يوجب خلاف حده ولتجنب انفعال النفس من الشيء الذي وقع
 خارج العادة وحقي سببه على أهل السعادة (ثم قال : يا رسول الله ﷺ فما شرائع
 الإسلام ؟) أي معاملة نبي تبسي عليها الأحكام ؟ (قال : رسول الله ﷺ) أقام
 الصلاة (أي أدائها بأركانها وشرائطها) وإيتاء الزكاة (أي إعطاؤها لمستحقيها
) وصوم رمضان (وغسل الجنابة) وفي أكثر الرواية الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا
 الله ، وأن محمداً رسول الله ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان ، وتحج
 البيت إن استطعت إليه سبيلاً ، ولعل الرواية السابقة وردت قبل فريضه لحج
 والشهادتين دخلتا في تعريف الإيمان الشرعي الذي عليه مدار الحكم الشرعي
 (قال : صدقت فعجبنا لقوله صدقت كأنه يدري) أي ويظهر من نفسه أنه لا يدري
 ويسمى بحاجل العارف (ثم قال : فما الإحسان) أي الإيمان والابتنان في الإسلام
 والإيمان (قال :) أن تعمل الله (وهو أعم من الرواية المشهورة أن تعبد الله) كأنك
 تراه (باطراً إليك ، وشاهد عليك) (فإن لم تكن تراه) مستجاب بين يديك (فإنه
 يراك) بلا شبهة لديك (قال : صدقت) وهو موافق لما في الرماني من قوله :
 صدقت في المواضع الثلاثة خلافاً لأكثر الروايات من وقوعه في لأولين من الحالات

« فضاء . بل معناه لاخير عن مقدم علم الله سبحانه وتعالى بما يكون من حساب العبد ، وصديق
 لأفعال عن تدبيره . والقدر اسم لما صدر من فعل القدر . الفضل في هذا معناه : الخلق
 كقول الله تعالى : « فضاء من سبع سموات في يومين » أي خلقهن في يومين .

(1) قد التفت هذا من جوامع الكلم أي رويها لأنه لو ادعى أن أحداً قام في عبادة وهو يعاين ربه ،
 سبحانه وتعالى ، يترك شيئاً يقدر عليه من الخشوع والتسبيح والتمجيد والجماع بظهوره وباطنه
 عن الأسماء بسمه على حسن وجوبها إلا أن .

الله ﷻ : « ما المسؤول عنها بأعلم من السائل » . ففقي فقال رسول
الله ﷻ : « علي بالرحل » فطلبنا فلم نر له ثراً . فقال : جبرائيل
عليه السلام جاءكم ليعلمكم معالم دينكم . سفين بن عيينة .

(وقول : فمنى قيام الساعة ؟) أي متى وقت وقوعها أي لقيامة ، والمراد بها لمحة
الأولى (قال رسول الله ﷻ ما المسؤول عنها بأعلم من السائل) أي عن قيامها (ما علم من السائل) ؟
أي ليس من حسن المسؤول عنها بأعلم من حسن السائل منها ، والمعنى بهما
مستويان في هي العلم بوقتها . لأنه سبحانه وعاني استأثر علمه بها لقوله تعالى .
﴿ إِنْ السَّاعَةَ أَتَتْ أَكَادُ أَحْمِهَا ﴾ (أي عن نفسي لو تصور احمانها ولقوله سبحانه
وتعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ فيم آتت من ذكرها إلى ربك
مُنْتَهَاهَا (وفي بعض الروايات فأحسب عن ملأها الحديث بقوله
(ففقي) بتشديد الفاء أي فوأي (فقال رسول الله ﷻ علي بالرحل) أي نادوه واتوا
به (فطلبنا) سعيًا وحرًا (فلم نر له ثراً) فأحسب النبي ﷺ (فقال) أي السائل
الجليل (جبرائيل عليه السلام ، جاءكم) أي أنكم كما في رواية (يعلمكم معالم
دينكم) أي الشريعة التي يرجع اليكم مائة .

والظاهر أنه عليه الصلاة والسلام أيضاً ما عرّفه أولاً يؤيده ما في صحيح ابن حبان
والذي نفسي بيده ما شبهه عليّ منذ أتى قبل مرته هذه ، وما عرّفه حتى ولا أعلم أن هذا
الحديث ذكره النووي في أربعين رواية عمر بن الخطاب وقد بسط الكلام في شرح ذلك
الكتاب .

والحديث رواه مسلم عنه وعن أبي هريرة نحوه ، وبعض الواقعة متعددة
لاختلاف الألفاظ الواردة (سفين بن عيينة) وهو إمام عالم ثبت حجة زاهد ورع
مجمع على صحة حديثه سمع لرهري وحلفا كثيراً ، روى عنه الأعمش والثوري

(١) بسط من حدّثني لعماد أبي وغيره : « سئل عن لا يعلم أن يقول لا علم ، وأدلت لا يصح ، بل
يسئل عن ورعه وثبوته وورعه عنه (شرح صحيح مسلم)

(٢) طه ١٥

(٣) الثارعات ٤٢ - ٤٤ .

وشعبة والشافعي وأحمد وغيرهم ، ولد بالكوفة للنصف من شعبان سنة سبع ومائة .

قال في آخر حجة حجها وقبت هذا الموضع سبعين مرة في كل مرة أبول اللهم لا تجعله آخر العهد من هذا المكان ، وقد استحيت من الله من كثرة آسائه فتوفي في السنة الداخلة يوم السبت غرة رجب سنة ثمان وتسعين ومائة . ودفن بالحجون .

وقد روى له الشيخان وهو ممن روى عن الإمام كما ذكره بكردي ، وقد قال سفيان بن عيينة من أراد المدري فالمدينة ، ومن أراد المنسك فمكة ، ومن أراد الفقه فالكوفة يلزم أصحاب أبي حنيفة ، قل الصولي دخلت على سفيان بن عيينة ، وبين يديه قرصان من شعير فقال يا أبا موسى إنهما طعمي منذ أربعين سنة ، وكان ينشد شعر

حليت السديار فسلعت غير مسود ومن الشفا وثفري بالودد

وقال سويد بن سعيد ، عن سفيان بن عيينة قال : أول من اتعذني للحديث أبو حنيفة فلعنت الكوفة ولم يتم لي عشرون سنة .

فقال أبو حنيفة هذا أعلم الناس بحديث عمرو بن دينار وجتمعوا علي فحدثتهم ، وقال أبو سليمان الحوزجاني . سمعت حماد بن زيد يقول . ما عرفنا كنية عمرو بن دينار إلا بأبي حنيفة ، كما في المسجد الحرام ، وأبو حنيفة مع عمرو ابن دينار فقال له : يا أبا حنيفة كلمة تحدث فقال : يا أبا محمد حدثهم ، ولم يقل يا محمد وحماد بن زيد أحد الاعلام ، روى له الأئمة الستة قال ابن مهدي : ما رأيت ما بصره أفقه منه ولا أعلم منه عاشر إحدى وثلاثين سنة ، وتوفي في رمضان سنة تسع ومعين ومائة .

وقد أحد الفقه عن أبي حنيفة وهو الراوي عنه أن النوتر فريضة ، وأما عمرو بن دينار ويكنى بأبي يحيى ، فروى عن سالم بن عبد الله بن عمر وعمره ، وعنه الحمادان ، ومعتز وجماعته ، ومن هو مشايخ الأعلام من التابعين للكرم . وفي

(اجتماع أبي حنيفة والأوزاعي)

اجتمع أبو حنيفة والأوزاعي في دار الحناطين بمكة فقال الأوزاعي لأبي حنيفة ما بالكُم لا ترفعون أيديكم عند الركوع وعند الرفع منه . فقال أبو حنيفة : لأجل أنه لم يصح عن رسول الله ﷺ فيه شيء . قال كيف لا يصح وقد حدثني الزهري عن سالم عن أبيه عن عبد الله بن عمر

شرح التوقية نُسَمِي أن الشافعي رَوَى في مسنده ، عن محمد بن الحُسر . عن أبي يوسف عن أبي حنيفة عن عبد الله بن دينار عن يسر بن عيسى قال قال رسول الله ، (الولاء كلحمة السب لا سباع)

اجتماع أبي حنيفة والأوزاعي :

قال ابن عيينه . (اجتمع أبو حنيفة والأوزاعي) وهما من كبار لمخترين ومن أجلاء التابعين حتى إذا ركب كان الثوري ومات في زمانه حذوهما ليسوق ، والآخر يفقد (في دار الحناطين بمكة) أي مكان الباعث للمحطة واسبوع يقال له : سوق الحناس ولا بعد أن ياداه دار يعطارس على أن يعود بهم الباعث للحصوطة فتح وهم طبع محطت أتممت (فمال الأوزاعي لأبي حنيفة ما بالكُم) والحساب ؟ بالجمع للتعظيم أو له ولأصحابه وللمكوفين والمعنى ما شأنكم وحالكُم (لا ترفعون أيديكم) في الصلاة (عند الركوع) أي حال إرادة الانحفاض إليه (وعند الرفع منه) كما يفعله أهل المدينة وغيرهم ؟ (فقال أبو حنيفة لأجل أنه لم يصح عن رسول الله ﷺ فيه شيء) أي حديث غير معارض لغيره ، يجب به العمل ، فأنما أطلق الكلام لأنه ادعى الإلزام ، وإذا معارض أحدنيان تسامطا .

والأصل عدم الرفع لأن مسي الصلاة على اسكون في الشرع ، وقد نقل ترجيح أحدهم (قال كيف لا يصح) أي على الإطلاق أنه بحيث لا يعارض بما هو أرجح في مقام موافق ، (وقد حدثني الزهري) . وهو محمد بن شهاب

ابن الخطاب عن أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذاء منكبيه إذا افتتح الصلاة وعند الركوع وعند الرفع منه . فقال أبو حنيفة ، وحدثنا حماد عن إبراهيم النخعي عن علقمة والأسود عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه إلا عند افتتاح الصلاة ولا يعود لشيء من ذلك . . . فقال الأوزاعي :

أعلم الفقهاء والمحدثين والعلماء والاعلام من التابعين بالمدينة السنية ، روى عنه قتادة ومالك ، ومكحول وغيرهم مات في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ، (عن سالم) أحد فقهاء المدينة من سادات التابعين وثقاتهم مات بالمدينة سنة ست ومائة ، (عن أبيه عبد الله بن عمر بن الخطاب) وترجمته مشهورة فيما بين الأصحاب قال جابر بن عبد الله ما منا أحد إلا مالت به الدنيا ومال هو بها ما خلا عمر وابنه عبد الله ، قال نافع : ما مات ابن عمر حتى اعتق ألف ألف إنسان ، وزادا (عن) ، وفي نسخة (أن رسول الله ﷺ كان يرفع يديه حذاء منكبيه) وهو مختار الشافعية ، أو أذنيه وهو مخطر الحنفية (إذا افتتح الصلاة) وهو سنة متفق عليها ، وإن اختلفوا في هبتها (وعند الركوع) أي فصدته (وعند الرفع منه) .

وبه قال^(١) مالك ، والشافعي ، وأحمد (فقال له أبو حنيفة : وحدثنا حماد) أي ابن سليمان الأشعري (عن إبراهيم النخعي ، عن علقمة ، والأسود) كلاهما (عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ كان لا يرفع يديه) أي في آخر أمره وانقضاء عمره (إلا عند افتتاح الصلاة ، ولا يعود لشيء من ذلك) الرفع فيما هالك ، وبه يجمع بين الروايات بدليل الترجيح من جهة الثقات ويدفع ما يرد أن النفي غير معتبر في معرض الإثبات .

(مقال الأوزاعي) ترجيحاً لسنده على معتضده (أحدث عن لزهري ، عن سالم ، عن عبد الله) وهم أجلاء في الرواية مع قلة الوسطة فإن إسناده ثلاثي

(١) أي في روايه غير مشهورة والأشهر منه عدم الرفع كما في التروي وغيره قال في التعليقات المسجد وعلى عدم الرفع جمهور أصحاب مالك رحمه الله .

أحدثك عن الزهري عن سالم عن عبد الله وتقول حدثني حماد عن إبراهيم . فقال أبو حنيفة . كان حماد أفعه من الزهري . وكان إبراهيم أفعه من سالم وعلقمة ليس بدون ابن عمر في الفقه . وإن كان لابن عمر صحة وله فضل صحيحة . فالأسود له فضل وعبد الله بن مسعود هو عبد الله . وسكت الأوزاعي .

(وتقول) في معارضي . (حدثني حماد عن إبراهيم) وهما غير مشهور في نص السنة بالنسبة إلى ما تقدم مع كثرة الوساطة ، فإن أساده رباعي (فقال أبو حنيفة) معرضا عن طول السند وفصره : فإنه لا يضر مع صحته طوره ، وربما يزيد قوة في تحممه (كان حماد أفعه) أي أعلم بمعنى الحديث (من الزهري) ، وإن كان هو شهد برواية السنة ، (وكان إبراهيم أفعه من سالم) أيضا بالمعنى المتقدم ، (وعلقمة ليس بدون من عمر في لفقه) ، وغير العارة مراعاة للأدب معه ، كما أشار إليه بقوله ، (وإن كان لابن عمر صحة) أي شرف الصحة وهذا مانسة إلى ابن عمر وعلقمة .

وأما بالنسبة إلى الأسود فبب بقوله (وله) أي لابن عمر (فضل صحة) ليس فيه شبهة ، (فالأسود له فضل) كثير من جهة المقابلة (وعبد الله بن مسعود هو عبد الله) الذي فصله مشهور غير مجحود ، والركيب من قبيل قوله شعر .

أما أبو النجم وشعري شعري

فلا يرد أن المستد هو عيس الحبر ، ولا بد من المعايرة بينهما فتدبر " ، (وسكت الأوزاعي) هي ذلك المقام على طريق الالتزام أو قطعاً للمنازعة والخصام قال ابن

(١) فراجع الإمام لأوزاعي أن حديث الرقع بطل الأساد ورجح الإمام الأعظم بصفه الرواء وهذا هو المعروف بحول التحجب واحب من هذا في مسك الختام أن عبد اهل الرقع طرفي دهر سوى أساد لأوزاعي قول نما ولا إن عبد الحميد بصفه طرفي دهره ثبوت عدم الرقع وثاب إذا كان الدين اللوح أقوى ورجح ونزول فلا يضعفه كره الدلائل من الحديث المماثل وإن شئت رواية صحيح هذه المسألة فالرجع إلى رسالي (مربوه العيين سمعته وقع الدين).

الهمام ترجح لادم بعفه الرواة كما رجح الأوراعي بعلو لاساد ، وهو المذهب المنصور عندنا ، انتهى .

فمن رعم أن ما أورده البحاري من صحيحه في يديه لم يبلغ أب حبيبة وصحابه خرج عن حد الانصاف ، ودخل في باب الاعتساف ثم مما يؤيد أكثر العفه في مقام الترجيح ما ورد في الحديث الصحيح : « نصر الله مرة سمع وث شيئا ويضعه كما سمعه قريب مبلغ أو عى من سامع » رواه أحمد والترمذي وابن حبان في صحيحه عن ابن مسعود مرهوا ، وفي رواية رب حامل فقه غير فقه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

هذا وروى الطحاوي ، ثم السهيمي من حديث الحسن بن عيس بسند صحيح عن الأسود وقال رأيت عمر بن الخطاب رفع يديه في أول تكبيرة ، ثم لا يعود .

وروى الطحاوي ويسنده إلى علي رضي الله عنه أنه رفع يديه في أول التكبير ثم لم يعد وأما ما في الترمذي عن علي أنه عليه السلام كان إذا قام إلى الصلاة المكتوبة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويضع مثل ذلك إذا [قضى] قراءته ، وأراد أن يركع ، ويضعه إذا رفع من الركوع ، ولا يرفع يديه في شيء من الصلاة وهو قاعد . وإذا قام من السجدين رفع كذلك صححه الترمذي فمحمول على النسخ للاتفاق على نسخ الرفع عند السجود .

والحاصل أن الأخبار والآثار متعارضة فلا بد من الجمع بينهما بأن يقال : بسبب الأمرين كما قال بعضهم وهو ظاهر ، أو بترجح أحد لجديس ، فقد روى أبو حنيفة . عن حماد عن إبراهيم قال : ذكر عنه وأثل بن حنبل أنه رأى رسول الله ﷺ يرفع يديه عند الركوع وعند السجود فقال إعرابي : لم يصل مع النبي ﷺ صلاة أدى بها فهو أعلم من عاد الله وأصحابه حفظ ولم يحفظوا وفي رواية شرائع وقد حدثني من لا أحصي عن عبد الله أنه رفع يديه في بدء الصلاة فقط ، وحكاها عن النبي ﷺ وعبد الله عالم بسرائع الإسلام وحدوده متعقده الأحوال النبي ﷺ وعبد الله عليه لازم له في قامته وأسفله ، وقد صلى مع النبي ﷺ ما لا يحصى ، فيكون

يجمع الله العلماء يوم القيامة

أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « يجمع الله العلماء يوم القيامة فيقول : أي لم أجمع حكمتي في قلوبكم إلا وأنا أريد بكم الخير . اذهبوا إلى الجنة فقد غفرت لكم على ما كان منكم » .
وبه عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال : إن رسول الله ﷺ أكل من ذبيحة امرأة وبهي عن قتل المرأة .

الأحد به عند التعارض أولى اعاده صريحاً لتقديم ذكر سفیان جملة معترضة .

يجمع الله لعلماء يوم القيامة

(أبو حنيفة عن حماد عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ . يَجْمَعُ الْعُلَمَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَي فِي مَنْزِلِ الْكَرَامَةِ (فيقول : أي لم أجمع حكمتي) أي معرفة كتابي وستة بي (في قلوبكم) ، وفيه إيماء إلى أن الاعتبار بالعلم الداخل في القلب المرجب لتفوي الرأى ، وقد ورد العلم علمان . علم اللسان ، فذلك حجة الله على ابن آدم ، وعلم في القلب ، فذلك العلم الباطن . رواه ابن أبي شيبة والحاكم عن الحسن مرسلاً والخطيب عنه ، عن جابر مرفوعاً وروى الديلم في مسند الفردوس ، عن علي رضي الله عنه من ازداد علماً ولم يرد في الدنيا رهداً لم يرد من الله إلا بُعْداً (إلا وأنا أريد بكم الخير) في الدنيا والآخرة (اذهبوا إلى الجنة) والدرجات المأجورة (فقد غفرت لكم) ما صدر عنكم (على ما كان منكم) من تقصير في عمل أو تطويل في أمل

(وبه عن حماد عن إبراهيم ، عن علقمة عن ابن مسعود قال : إن رسول الله ﷺ أكل من ذبيحة امرأة) أي مسلمة لقوله عليه الصلاة والسلام . « ذبيحة المسلم حلال » رواه أبو داود ، في مراسيله ، وقد اجمعوا على تحصيل ذبيحة المسلم العادل الذي يمكن منه الذبيح سواء في ذلك الذكر والأنثى (ونهى) أي رسول الله ﷺ (عن قتل المرأة) أي إذا أسرت إلا إذا كانت ملكة ، أو ذلت

وبه عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يُعرف بالليل بالريح الطيب الذي كان يفوح منه مع عدم تطيبه .

وبه عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ . فقام رسول

رأي ملكة ، وهذا باتفاق الأئمة

واحتلموا في قتل المرتدة عبد عدم لتوبه ، فتحس عند أبي حنيفة ، ونفقل عنه غيره ، وقد أوصحت المسألة مع الأدلة في شرح نش ، وأما في النصوص فلا خلاف أنه نفقل لمرأة بالرجل ، ولم يقل أحد بالمفهوم المخالف في قوله تعالى : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ الْجُرُّ بِالْحَرْ وَالْعَبْدُ بِالْقَبْرِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى ﴾ (١) .

(وبه عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة عن عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ كان يُعرف بالليل) أي يعرفه غيره في ظلمته الليل ، أي إذا قيل يتوجه من بيته إلى المسجد ، (بالريح الطيب الذي كان يفوح منه مع عدم تطيبه) ، كما عرف من فضائله من حسن شمائله ، ولحديث رواد الدرهم واليهي ، وأبو نعيم أنه لم يكن يمر بطريق فيتبعه أحد إلا عرف سلكه من طيب عرقه ، وروى أبو يعلى واليزار بسند صحيح أنه كان إذا مر من طريق وجدوا منه رائحة الطيب وقال مر رسول الله ﷺ من هذا الطريق ، وروى أحمد والنخري من أنس ما شمعت ريحاً قط ، ولا مسكاً ولا غير أطيب من ريح رسول الله ﷺ

وبه عن (حماد عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله بن مسعود قال : انكسفت الشمس) (٢) أي خربت وانكدرت (يوم مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ) من

(١) الخرافة ١٧٨

(٢) رد على ما زعم أهل الجاهلية أن كسوف الشمس والعمر يوجب حدوث سير في العالم من موت ومخطوط غيرها .

الله ﷺ فخطب فقال : « ان الشمس والقمر آيتان لا تنكسفان لموت أحد ولا لحياته . فإذا رأيتم ذلك فصلوا واحمدوا الله وكبروه وسبحوه حتى تنجلي » .

جارية لطيفة اسمها مارية ، وكان الناس يزعمون على طريق الجاهلية الساهمين للحكماء والفلاسفة أن الشمس والقمر لا ينكسفان إلا لولادة عظيم أو لموته (مقام رسول الله ﷺ فخطب) أي قائماً في مقام أو على منبره ، وقف نظمه واثني بمحمد ربه في كلامه (فقال : إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَانِ) عظيمنتان من آيات الله الالهائية ، كما قال الله تعالى : « وَجَعَلْنَا الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَاتَيْنِ » (لا تنكسفان) بالتأنيث لتغليب الشمس فإنها أقوى ، وهو الأنسب وبالتذكير لتغليب القمر وهو أقرب والأصح أن الكسوف والخسوف يطلق على كل منهما إلا أن الكسوف في الشمس والخسوف في القمر أكثر ومنه قوله تعالى ونكسف القمر ، والحاصل أنهما لا يتقيران (لموت أحد ولا لحياته) أي ولادته ، (فإذا رأيتم ذلك) أي ما ذكر من كسوف أو خسوف (فصلوا) أي بجماعة في الكسوف مع إمام الجمعة وفرادي في الخسوف على طريق السنة ، ويصلي للكسوف فرادي كما يصلي جماعة بالاتفاق ، والحديث في البخاري ورواه الترمذي في الشمائل ، عن عبد الله بن عمرو بن المالح قال : انكسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فقام يصلي ، ولما صلى ركعتين انجلت الشمس ، وقد ركع في كل ركعة ركوعاً ، وفي رواية النسائي فصلى بهم ركعتين كما يصلون ، وروي ابن حبان أنه عليه الصلاة والسلام صلى في كسوف الشمس والقمر ركعتين مثل صلاتكم .

وقد بسطت الكلام على هذا المقام في الحرز الثمين لشرح الحصن الحصين . (واحمدوا الله) على الاله واشكروا على نعماته (وكبروه) أي عظموه ووقروه (وسبحوه) أي تزهوه عن كل ما لا يليق بذاته وصفاته (حتى تنجلي) أي تنكشف أيهما انكشفت وهذه الخطبة بمجرد الموعظة فقد قال أبو حيفة رضي الله عنه واحمد لا تسن بكسوف الشمس ولا لخسوف القمر خطبة .

ثم نزل رسول الله ﷺ وصلي ركعتين .
(صلاة السفر)

عن حماد . عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال :
كان رسول الله ﷺ يصلي في السفر ركعتين . وأبو بكر وعمر رضي الله
عنهما لا يزيدون إلا في المغرب .

صلاة في الخُمرة

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال
لها : « ناوليني الخُمرة » فقالت : أتني حائض فقال عليه الصلاة

وقال الشافعي : تسن لهما خطتان ، (ثم نزل رسول الله ﷺ وصلي
ركعتين) أي كصلاة الصبح عند أبي حنيفة ، وقال مالك والشافعي وأحمد : ركعتان
في كل ركعة منها قيامان ، وقراءتان ، وركوعان ، وسجودان ، ثم قال : أبو حنيفة
ومالك والشافعي يخفي القراءة ، وقال أحمد . يجهر بها .

صلاة السفر

وبه (عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال : كان
رسول الله ﷺ يصلي في السفر) أي الشرعي المختلف حده في المقام العربي
(ركعتين) أي قصر ألباععي ، والمواظبة المفهومة من كان الدالة على المداومة تמיד
وجوب الفصر كما قال به أبو حنيفة ، لا الرخصة كما قال به الأئمة الثلاثة ، (وأبو
بكر وعمر رضي الله عنهما) أي كذلك (لا يزيدون) أي الثلاثة عليه أي على ما ذكر
من الركعتين (إلا في المغرب) ، والحكمة استتافية بيانية أو حالية مؤكدة .

صلاة في الخُمرة

وبه (عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ
قال لها : ناوليني الخُمرة) وهي بضم الخاء المعجمة ، ومكون الميم حصيرة
صغيرة مسوكة من سعف النخل وترمل بالخيوط ، وقد صح عن ميمونة أنه عليه
الصلاة والسلام كان يصلي على الخُمرة ، رواه البخاري وأبو داود ، والنسائي ،
وابن ماجه ، وقد روى أحمد وأبو داود والحاكم عن المغيرة أنه عليه الصلاة والسلام

والسلام : و ان حيضتك ليست في يدك .

وبه عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة ان رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعاماً ورهته درعاً .

وبه عن حماد . عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : خيرنا رسول الله ﷺ فاحترته الا واحدة فلم يعد ذلك طلاقاً .

كان يصلي على الحصى والمروءة المدبوعة ، وروى بن ماجة عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي على بساط ، وفيه رد على الرافضة حيث لا يجوزون الصلاة والسجدة الا على الأرض ، وجنسها وان كان هو الأفضل اتفاقاً .

وروى عن مالك كراهة الصلاة على غير الأرض ، وجنسها (فقالت) معذره بناء على طنها أنه لا يجوز لها ان تتناول السجادة التي منزلت المسجد في مرتبة السعاده (بي حائض) يعني ، وليس لمحائض ان تدخل المسجد ، فكذا يتبعي لها ان لا تأخذ السجادة ، وإلا ظهر أنها توهمت أنها محسة ، وليس لها أن تمسك السجادة لئلا يتنجس (فكان عليه الصلاة والسلام : إِنْ حَبِطَتْ) بكسر الحاء اسم للمحيط ، وهو المراد هنا وأما بالفتح فالمدة مه (ليست في يدك) وهو كناية عن أن يدها ظاهر ، إنما يمسح الحائض من الجوامع للنحاسة حكمية لا حقيقية ، كما قالت اليهود والطائفة الرافضية .

(وبه عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة ان رسول الله ﷺ اشترى من يهودي طعاماً) ي شعيراً ، (ورهته درعاً) ، ومات ﷺ وهي مرهونة وكان وصى عليها بفكها مه .

(وبه عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قتت حيرنا) أي معشر أمهات المؤمنين (رسول الله ﷺ) بين موافقته ومقارفته (فاحترناه) أي جميعاً (إلا واحدة) حثرت الدنيا على الآخرة فأوها في حر العمرة تلغط البحر

فلم يعد (ب) فم حسب أبي (ملك) لا اختيار (طلاق) في ذلك
معد .

ورواه البخاري ونسخته في حيز الله ورسوله ، فلم يعد ذلك علما شيئا ،
واختلف هل العلم في حكمه لتخيير ذلك عمر بن مسعود وابن عباس . دا حيز
ليجس برأيه واختار روحها لا يقع شيء ، وبو اختار بنفسها يقع طلقه وحده ،
وهو قول أبي حنيفة ، وعمر بن عبد العزيز وابن أبي ليلى ، وسليمان ، وشافعي ، لا
أن يعد في خمسة طلقة دالة ، وعند حريز وجعته ، وقال زيد بن ثابت : إذا
حدث الزوج يقع طلقه ، حدة ، وبو اختار بنفسها ثلاث ، وهو قول أحمد ،
وبه قول مالك .

وروى عن علي رضي الله عنه أنها إذا اختارت زوجها يقع طلقه واحد ، وإذا
اختارت نفسها فطلقه ثلاثا العوي في تفسير قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكُمْ إِن كُنَّ يَرْنَنَ حَيْوَتَهُنَّ إِلَىٰ نَفْسِكُنَّ أَنْ يَمُوتُنَّ ﴾ في منعة الطلاق
﴿ فَوَسَّحْ كُنْ سَرَّاحًا حَيْلًا ﴾ وإن كُنَّ تُؤْنِسُ لَهْ وَرَسُولُهُ وَسَارَ لِأَخْرَجَهُ مِنْهُ اللَّهُ أَعْدُ
بِمُحْسَنَاتٍ مِنْكُمْ خَيْرٌ عَصِمًا ﴾ وهي صحيح مسلم في رجل تزوج امرأة على
رسول الله ﷺ فوجد لباس حيوة بابه له يؤذن لأحد منهم ، قال قد نكحني بغير
فدخل ثم قال عمر فاذن به ، فدخل فوجد سم ﷺ حاسا رجولا مسوؤا وحمدا ساكنا
قال في نفسه لا يؤمن شئت أصبحك نبي ﷺ فقال يا رسول الله لو رأيت سم
خارجا من النبي ﷺ ، ففقت نبي فو حات غفها فصحت النبي ﷺ فو قال هو حولي
كم ترى بسا نبي سمه ، فقام ثم بكر أنى عائشة بها عنثها وقام عمر إلى حفصة .
بما عنثها كلاهما يتوب . سأل رسول الله ﷺ شيئا ليس عدده ثم اعترفت شهرًا في
كاملًا ، أو سبعة وعشرين يومًا ، ثم تزوج هذه الآية و . فدا عائشة فدا يا عائشة
بني زيد لا عرس عيبك من أحب لا يعحي فيه حتى تستشيرني ببيتك .

وما هو يا رسول الله ؟ فلا عليها الآية قالت فيك يا رسول الله مستشير بوني . بل

أختار الله ورسوله ، والدار الآخرة ، وأسألك أن لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت
قال : لا تسألي امرأة منهن ، إلا أخبرتها أن الله لم يمشي معك ولا معتكف ولا معتكف ولكن بعثني
معلماً مبسراً ، وفي رواية كانت تحت رسول الله ﷺ يومئذ تسع سوة ، فلما بولت آية
التخيير بدأ رسول الله ﷺ بعائشة ، وكانت أحبهن إليه فحبرها وأقرأ عليها القرآن ،
فاختارت الله ورسوله ، والدار الآخرة ، وروى الفرع في وجه رسول الله ﷺ وتابعتها
على ذلك .

قال قتادة فلما احترق الله ورسوله شكرهن الله على ذلك وقصره عليهن ،
فقال : لا يحل لك النساء من بعد .

فضائل إمام : زفر

زفر وهو ابن الهذيل بن نيس الغبري البصري الكوفي كان يفضل الإمام
ويقول : هو أقبس أصحابي ، وقال أبو حنيفة في خطبة زواج زهر إمام من أئمة
المسلمين ، وعلم من أعلام في شرفه وحبه وعلمه ، وكان أسوة من أهل
أصبهان ، وفي طبقات مجد الدين أن زفر حفظ القرآن في ستين من آخر عمره ،
فرُئِيَ بعد موته في المنام مثل ما حاله فقال : لولا المستين لهلك زفر ، وكان جامعاً
بين العلم والعبادة ، وصاحب الحديث والسنة روى عنه أبو نعيم وغيره ، وذكر الإمام
محمد بن الحسن الخثعي ، عن إبراهيم بن سليمان كان إذا جالسناه لم نغف أن نذكر
الدنيا بين يديه ، وإذا ذكره واحد منا قام عن مجلسه وتركه ، وكنا نحدث فيما بيننا أن
الخوف قتله ، وعن محمد بن عبد الله الأنصاري قال : أكره زهر على أن يلي
القضاء ، فأبى وهدم منزله ، واختفى مدة ، ثم خرج وأصلح منزله ثم هدم ثانياً
واختفى كذلك حتى عفي عنه ، كذا ذكره الكردي ، ولعله هذا في آخر عمره فلا
ينافي ذكره في الطبقات أنه تولى قضاء البصرة .

ولد سنة عشر ومائة وتوفي بالبصرة سنة ثمان وخمسين ومائة ، وله ثمان
وأربعون سنة .

قال سمعت أبا حنيفة يقول سمعت حماداً يقول كنت إذا نظرت إلى

لا تأخذ بالرأي ما دام أثر

روي عنه أنه قال ما خالمت أبا حنيفة في قول إلا وقد كان أبو حنيفة يقول به
وعن ابن المبارك قال سمعت زفر يقول نحن لا تأخذ بالرأي ما دام أثر فإذا جاء الأثر
تركنا الرأي ، وعن عصمت قال زفر . ما تميت البقاء قط ، وما مال قلبي إلى
الدنيا . وعن بشر بن العاسم سمعته يقول ، لا أحلف بعد موتي شيئاً أخاف عليه
الحساب ، فلما مات زفر قدم ما في بيته فلم يبلغ ثلاثة دراهم .

وعن عكرمة بن - لما قدم زفر ابصرة نقل إليه جامع سفيان فقال : هذا كلامنا
ينسب إلى عيرنا ، وعن الحسن بن زياد كان زفر والدود متواحين فترك داود الفقه
وأقبل على العادة ، وأم زفر فجمع بينهما ، وعن هلال بن يحيى جاء داود ووجد عني
مزبلة ، ثم جاء زفر ووجد معه .

قول زفر

وذكر الحافظ النيسابوري أن رجلاً جاء إلى الإمام فقال لا أدري أطلقت امرأتي
أم لا قال : لا عليك حتى تتبين بالطلاق ، ثم سأل الثوري ، فقال لا تنسرك
الرحمة فسأل عن شريك قال : طلقها ثم أوجعها فجاء إلى زفر ، وحكى له
الأفواب ، فقال : أما الإمام فقد اتقى بالعصه ، والثوري بالورع ، وأما شريك
بالعمل ، فأصرب لكم مثلاً : إن رجلاً شك أنه هل أصاب ثوبه نجس ، أم لا فقال
الإمام : لا عليك قبل العلم بالحسنة ، وما الثوري فقال لو غسله لا عليك ،
وأما شريك قال : بل عليك ، ثم اغسله

(قال) أي زفر ، (سمعت أبا حنيفة يقول) جملة حالة أي (سمعت
حماداً) أي ابن أبي سليمان (يقول كنت) أي أنه (إذا نظرت إلى إبراهيم) أي
النجمي ، وكذا عيرك بدليل قوله (فكل من رأى هدية) بفتح فسكون ، أي سمته

(١) لعلها رائد،

إبراهيم فكل من رأى هديه وسيرته يقول : كان هديه هدي علقمة
ويقول : من هدي علقمة كان هديه هدي عبد الله يقول : من رأى هدي
عبد الله كان هديه هدي رسول الله ﷺ .
نوم الجنب

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كان رسول
الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة . .

في طريقه بدليل قوله (وسيرته) في متابعة شريعة وحقيقة (يقول : كان هديه هدي
علقمة ويقول) أي إبراهيم (من هدي علقمة كان هديه هدي عبد الله) أي ابن
مسعود ، (يقول :) أي علقمة (من رأى هدي عبد الله^(١) كان هديه هدي رسول الله
ﷺ) لكثرة متابعة في أقواله وأفعاله وسائر أحواله الموجبة لكماله في عاجله ومآله .

نوم الجنب

وبه (عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان رسول
الله ﷺ إذا أراد أن ينام وهو جنب) جملة حاله (توضأ وضوءه للصلاة) أي لتكون
طهارة في الجملة . إذا ما لا يترك كله لا يترك كله ، والحديث رواه الشيخان ، وأبو
داود والسنائي ، وابن ماجه ، عن عائشة بلغف : كان إذا أراد أن ينام وهو جنب غسل
رجله وتوضأ للصلاة ، ويؤد منه أنه لو كسل أحد من الوضوء أبصاً تيمم ، فإنه
نوع طهارة ، فهو خير من أن ينام على حدث ، لو جنباً .

ثم رأيت الطبراني في الأوسط روى عن عائشة كن إذا وقع بعض أهله فكل
أن يقوم ضرب يده على لحيته فتيمم انتهى ، وكان أحياناً يقتسل وينام ، وهذا كله
مبني على الاستحباب إذ ورد في هذا الباب أنه عليه الصلاة والسلام كان ينام وهو
جنب ولا يمس ماء ، رواه أحمد والترمذي والسنائي وابن ماجه ، عن عائشة رضي
الله عنها .

(١) روى البخاري عن حذيفة قال : إن أشبه الناس دلاً وصماً وهدياً برسول الله ﷺ لا بن أم عبد حين يخرج
من بيته إلى أن يرجع إليه لا تدري ما يصنع في عمله إذا حلا . والمراد من ابن أم عبد عبد الله بن
مسعود ، لأن أمه تسمى أم عبد .

رفع القلم

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة عن النبي ﷺ قال :
 « رُفِعَ القلم عن الصبي حتى يكبر وعن لمجنون حتى يفيق . وعن النائم
 حتى يستيقظ » .
 وفي رواية عن حماد عن سعيد بن جبيرة عن حذيفة قال . قال رسول
 الله ﷺ رفع لقلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى
 يفيق وعن الصبي حتى يحتلم .

رفع القلم

وبه (عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة عن النبي ﷺ قال :
 رُفِعَ القلم) أي بكثرة الأثم عن ثلاثة أشخاص (عن الصبي حتى يكبر)
 يفتح الموحدة أي يسمع . (وعن لمجنون حتى يفيق) يضم الياء وكسر الحاء حتى
 يعقل ، (وعن النائم حتى يستيقظ) أي يتبه .

(وفي رواية) أي لأبي حذيفة (عن حماد عن سعيد بن جبيرة) أي الأسدي
 الكوفي أحد الأعلام التابعين قتله الحجاج في شعبان سنة خمسة وتسعين ومات
 الحجاج في رمضان بعده بحمسة عشر ، وقد وقعت الأكلة في بطنه ولم يسلط بعد
 على أحد الدعاة سعيد . لا تسلطه على أحد يقتله بعدي ، ودفن سعيد بظاهر
 وسط العراق ، وقبره بها يزرر (عن حذيفة) أي ابن اليمان صاحب سر رسول الله ﷺ
 (قال . قال رسول الله ﷺ : رفع القلم) أي لتكليف بالشرع لشريف (عن ثلاثة :
 عن النائم حتى يستيقظ ، وعن لمجنون حتى يفيق ، وعن الصبي حتى يحتلم) أي
 يمنع من الاحتلام أو بالمس أو بالاحتلام ، وقد روى أحمد وأبو داود الحاكم عن عمر
 وعلي ولقظهم . رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يتبرر وعن
 النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم

ن أولادكم من كسكم

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت . قال رسول الله ﷺ إن أولادكم من كسكم . وهمة الله لكم يهب لمن يشاء إناث ويهب لمن يشاء الذكور .

قراءة في التور في ثلاث ركعاته

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة . كان يوتر ثلاث يقرأ في الأولى بعد الفاتحة - ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، وفي الثانية - ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفي الثالثة - ﴿قل هو الله أحد﴾ وفي رواية كان يقرأ -

ن أولادكم من كسكم

(عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ن أولادكم) (كوداوت) (من كسكم) أي من جملة مكسودكم = (وهمة الله لكم) كتفسير لما قبله (يهب لمن يشاء إناث) قل لمن يسليه لأهلهن وإيماء إلى عدم تركتهن (ويهب لمن يشاء الذكور) استشهد بأمر عاصداً لمحكم ، مذكور ، والحديث رواه البخاري وترمذي ، ولساني روى مائة ، عن عائشة بلفظ ان احييت ما أكلتم من كسكم وان أولادكم من كسكم

قراءة في التور في ثلاث ركعاته

ونه (عن حماد عن إبراهيم عن الأسود . عن عائشة . كان) أي النبي ﷺ دائماً وعلماً (يوتر) أي يصلي التور (ثلاث) أي من السور على طريق الاستحباب من ن صم سور مطلقاً عام في لا يجب (يقرأ في الأولى) من ركعات (بعد الفاتحة) ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، وفي الثانية ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفي الثانية ﴿قل هو الله أحد﴾ (وفي رواية) أي لأبي حنيفة ، أول عائشة (كان رسول الله ﷺ يقرأ في

الله ﷻ يقرأ في الركعة الأولى من الوتر بأم الكتاب و﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ . وفي الثانية بأم القرآن و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفي الثالثة بأم الكتاب و﴿قل هو الله أحد﴾ .

مواقيت الإحرام

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس فقال : من أراد منكم الحج فلا يحرم من الأمان الميقات . والمواقيت التي وقتها لكم نبيكم ﷺ . لأهل المدينة ومن مر

الركعة الأولى من الوتر أي من ركعات الثلاث (بأم الكتاب) وهي الفاتحة و﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، وفي الثانية بأم القرآن ، و﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفي الثالثة بأم الكتاب ، و﴿قل هو الله أحد﴾ والحديث رواه أبو داود ، والترمذي والنسائي ، وأحمد وابن عاجة ، وابن حبان ، عن جماعة من الصحابة بلفظ إذا صلى الوتر ، ثلاثاً فقرأ الأولى ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، وفي الثانية ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، وفي الثالثة ﴿قل هو الله أحد﴾ .

وفي رواية لأبي حنيفة بسنده عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يوتر بثلاث ، وقد رواه النسائي وابن السني كلاهما عن ابن أبيزي ، وراد ولا يسلم إلا في آخرهن ، ورواه الحاكم وقال عثمان علي شرطهما ، عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا يسلم إلا في آخرهن ، وكذا روى النسائي والحاكم وقال عثمان ، علي شرطهما ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يوتر بثلاث ، ولا يسلم في ركعتي للوتر ، وفي رواية لابن عاجة والنسائي أنه عليه الصلاة والسلام كان يوتر ويقتت قبل الركوع .

مواقيت الإحرام

وبه (عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الناس) أي وعظهم (فقال من أراد منكم الحج) أي قصد إحرامه (فلا يحرم من الأمان الميقات) أي لا بعده إذ يجوز اجتماعاً قبله بل هو الأفضل بشرط ، (والمواقيت) جميع ميقات وهو الوقت المعين استعير للمكان المعين ،

بها من غير أهلها . ذو الحليفة . ولأهل الشام ومن مر بها . حجة
ولأهل نجد ومن مر بها . قرن . ولأهل اليمن ومن مر بها غير أهلها
يلسم . ولأهل العراق ولأهل الناس : ذات عرق .

والصواب (لتي وفيه) تشديد الحاف أي عيها وبها (لتي) أي رجل حر مكنه
(بكم) أي هو ينيء وغيره من بعدكم (لتي لاهل المدينة) حبر مناه (ومن مر
بها) وليس مر بها ، أي وليس وصل إليها (من عمر أهلها) كاهل تشام وغيره (ذو
الحليفة) متداً موحداً (ولأهل الشام) على عادتهم القديمة . (ومن مر بها)
من غير أهلها كأهل مصر ، وغيرهم (الحجة) صم الحجة وسكون الحاء
وهو يسمى بوه د ب مع (ولأهل نجد ومن مر بها) من عه خلد (قرن) عته
شاف ، وسكون ثراء قرن لشار وهو موضع معروف بوجه الجهاد في صطه
مختلج فيه قبله بسبب إيه أويش (ولأهل اليمن ومن مر بها غير أهلها) كاهل لهند
يلسم (وينال المسلم) ولأهل العراق (من لكوبيين والصريين) ولأهل
ناس ، أي من مر على طريقهم (ذات عرق) بكسر سكون ، والتحديث في
صحيحين من حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ وفد لأهل المدينة ذو الحليفة ،
ولأهل تشام بحجة ولأهل نجد . قرن السؤل ، ولأهل اليمن يلسم من مر بها ،
ولمن نى عليها من غير أهلها من أراد الحج وعمره ، ومن كان ذو ذلك ، فمن
حيث أتت حتى هي من مكة

وإن توفيت ذات عرق فهي مسلمة عن أبي الزبير ، عن حماد بن سمعان
حسبه دفع الحديث عن رسول الله ﷺ قال مهمل عن المدينة إلى ن فال ومهل أهل
عرق من ذات عرق ، وفيه شذ من الرازي في رفعه هذه التسمية ، ورواه مرة حماد
على ما أخرجه ابن ماجه عنه ولم يشك ، ونقطه ومهل أهل الشرق ذات عرق ، وكذا
أخرجه الترمذي في مسنده عن ابن عباس . وأخرج أبو داود عن عائشة أم المؤمنين
لأهل العراق ذات عرق وكذا أخرجه عبد الله بن رافع عن ابن عمر
وعنه عن حماد بن أبي سليمان عن أبي هريرة عن أنس بن مالك قال . كان رسول

عن حماد عن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
قالت : كان رسول الله ﷺ يخرج إلى صلاة الفجر ورأسه يقط من غسل
جناة باحتلام وجماع ثم يظل صائماً .

عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عائشة أم المؤمنين قالت . لما
أغمي على رسول الله ﷺ قال « مروا بنا نكروا وليصل بالناس » .

الله ﷺ) في حياً (يخرج إلى صلاة الفجر) في فرص الصبح لأهل الجماعة .
(ورأسه) أي وشعره (يقط) يصم العاف ، أي ينظر (من غسل جنته) أي من أثر
غسله (باحتلام وجماع) الواو بمعنى التنوين ويحمل الرديديه ، فإنه قد ورد أن
النبي ﷺ محبوس الاحتلام ولا يظهر أن يكون جماع عصف بفسيره بجوابه ، ويؤيده ما
سألت من رواه فيها بلفظ من جبهة من جماع ، (ثم يظل) يفتح الظاء لمعجمه أي
يصير في نهاره (صائماً) للعرض أو النفس .

والحديث رواه ذلك وأصحاب الكتب الستة عن عائشة وأم سلمة يعط . كان
يدرك لعجر وهو حب من أهله ثم يفتس ويصوم ، وقد اجتمعوا على أن من أصبح
صائماً وهو حب أن صومه صحيح ، وإن المستحب أن يعتزل قبل طلوع الفجر .
وعن بعض السلف أنه سئل صومه ويمسك ويقضي ، وعن الحسن إن أخره بعد غفر
سئل ، وعن النخعي إن كان نوى الفرض يقضي

وبه (عن حماد ، عن إبراهيم عن علقمة ، عن عائشة) أي بنت الصديق
(أم المؤمنين) أي أحد المروحات الظاهرات (قالت : لما أغمي) نصة المجهول
ونائب لما عل (على رسول الله ﷺ) قال « مروا بنا نكروا » الخَطَابُ لأهل بيت النبوة أو
لعائشة ولما حولها أو بها وحده والجمع لتعطيمها (فليصل بالناس) أي بأممهم

فقيل : ان أبا بكر رجل حصر . وهو يكره أن يقوم مقامك . قال ﷺ :
 « اعملوا ما أمركم به » .

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد أنه سأل عائشة عما يقطع
 للصلاة فقالت : يا أهل العراق ترعمون الحمار والكلب والسنور
 يقطعون الصلاة إذا مر بين يدي المصلي ولم يكن له سترة فرتمونا معشر

في مقام لايس ، وفيه إشارة إلى أنه حق بالحلالة وكذا قال بعض الصحابة . قد
 روي النبي ﷺ ليس فلا يرصد لديباً (فقيل) أي قتلت عاتشه أو حفصة برسول
 الله ﷺ (ان أبا بكر رجل حصر) بفتح الحاء والمصد أي بحيل كما في إتهابه : أو
 صيق الصدر على ما في القاموس ، (وهو) أي والحد أن أبا بكر (يكره أن يقوم
 مقامك) ، أي لا يهون عليه أن يقف في مكانك ، ويرى نفسه أن تخلعه في مقام
 شأنك ، أو يعلب عنه الكاء . حين يتذكر العيبة ، عن الحصرة ويتصور انتقالك
 من دار الفاء إلى دار الفاء قال : (اعملوا ما أمركم به) ولا تعتدوا بمثل هذا
 المقالات في حقه ، وفي بعض الروايات أنك صراحتاً يوسف يعني أن كيدك
 عظيم ، إذ قصدت عائشة مهد لاشتم الساس به بغير مقدمه في المحراب والله أعلم
 بالصواب ، وقد بسطنا الكلام على هذا الحديث في كتابها المرفقة شرح لمشكاة

ونه (عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود بن يزيد أنه سأل عائشة عما يقطع
 للصلاة) أي من الممارين فقالت (يا أهل لعراق) أرادت به بعض الكوفيين
 (ترعمون الحمار والكلب والسنور) بكر السين المهملة وتشديد
 اللام ، المفتوحة ، أي الهرة (يقطعون الصلاة إذا مر بين يدي المصلي ، ولم
 يكن له سترة) ، وفيه تعيب ذوي العيول على غيرهم فرتمونا معشر النساء

(١) قال في التمهيدات شرح المشكاة ، قال سيدنا علي كرم الله وجهه لأبي بكر رضي الله عنه قد قدمك
 رسول الله ﷺ في أمر هيتا من الذي يؤخرك في ديننا

النساء بهم . أدرأ المار ما استطعت فإن اندفع والأ فلا يصرك .
 كان النبي ﷺ يصلي وأنا نائمة الى جنبه . عليه ثوب جانبه علي .
 وفي رواية قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا معترضة .

بهم) اي بالحمار والكلب والهرة ومثلهم

ولعل وجب صيغة جمع المذكر الموضع لدوي والعمول على طريق المشاكلة
 والمقابلة (أدرأ) يفتح أمر الخطاب العام لسانل وغيره من الأنام اي ادفع (المار)
 مطلقاً (ما استطعت) ، بالإشارة لو اليد على وجه اللطفة ؛ (فإن اندفع) بها
 (والا فلا يصرك) من يمر الا نفسه فإنه لا يقطع صلوتك شيء .
 والأحاديث الواردة في قطعها محمول على قطع كمال الحضور فيها فإن
 القلب ينشوش ومشاهدة شيء يمر بين يديه . وفي كتاب الرحمة في اختلاف الأئمة لو
 مر بين يدي المصلي مار لم تطل صلوته ، عند الثلاثة ، ون كان المار حائضاً أو
 حماراً أو كلباً أسود .
 وقال أحمد بقطع الصلاة الكلب الاسود ، وفي قلبي من الحمار والعمرة
 شيء .

ومن ذل بالبطال عند مرور ما ذكر ابن عباس وانس والحسن البصري
 (كان النبي ﷺ يصلي ، وأنا نائمة الى جنبه) اي في عاية من حربة ، كما يشير إليه
 (عليه ثوب جانبه علي) ، وفيه دليل على أنه يجوز صلاة الرجل إلى جنب امرأة
 مطلقاً ، كما قاله مالك والشافعي .

وقال ابو حنيفة يبطل صلاة الرجل الى جنبه إذا حاذته امرأة في صلاة مشتركة
 أداء وتحريمه بشروط اخر محل بسطها كتب الفقه وكأنها رضي الله عنها استدلت بهذا
 الحديث انه لا فرق في مقام قرب المرأة بين أن يكون في جنب المصلي ، أو بين
 يديه ، (وفي رواية قالت ، كان رسول الله ﷺ وأنا معترضة) اي نائمة أو مضطجعة
 بالعرض بين وبين نافلة هذا أقوى في مقام العيلة لم سبق من المقالة ، فإن بدائنها
 معترضة أقوى من مرورها .

وبه عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « الولد للمرأش ، وللعاهر الحجر » .

عن حماد . عن إبراهيم قال : قال عبد الله قال رسول الله ﷺ :
« ما بين السرة إلى الركبة عورة » .

(وبه عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم عن الأسود ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ سلم قال الولد) ذكرنا كان أو نُثي إذا حصل بطريق السماع لا على وَحْيِ الْبَيْتِ (لِيَفْرَاشَ) بكسر الفاء وهو ما يستترك كناية عن المرأة تكون محصنة^(١) أو غير مأخوذة كآب أو أمة (وللعاهر) بكسر الهمزة أي الرجل الزاني ، إذا كان محصناً (الحجر) أي لرجم أو التراب كناية عن قتله . والحديث صحيح مشهور كذا أن يكون متواتراً ، فقد روى ببخاري ومسلم وبودود ، وإسائي وابن ماجه ، عن عائشة ، وثلاثة عن أبي هريرة . وبودود ، عن عثمان . وإسائي ، عن ابن مسعود ، وعن ابن الزبير وابن ماجه ، عن عمر وأبي إمامة .

وبه (عن حماد، عن إبراهيم قال قال عبد الله) أي ابن مسعود قال (قال رسول الله ﷺ ما بين السرة إلى الركبة عورة) الحديث رواه الحاكم في مستدركه عن عبد الله بن جعفر ، وروى لدارقطني ، عن عطية بن يسار ، عن أبي أيوب قال سمعت النبي ﷺ يقول : ما فوق الركبة من العورة ، وما أسفل من السرة من العورة ، ورواه أيضاً عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده أن رسول الله ﷺ قال : فإن ما تحت سُرَّتِهِ إلى ركبته عورة ، وعن علقمة ، عن عدي كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ قال : قال رسول الله ﷺ : « الرُّكْبَةُ مِنَ الْعَوْرَةِ » وأعلم أن سر العورة عن الأجنبي وأحب الإجماع ، وهو مشروع في الصلاة حتى عن نفسه إلا عند مالك ، فإنه قال بوجوبه ، كما قال به أئمتنا في حائ طوائفه ، وانفقوا على أن السرة من الرجل ليست

(١) هذا الحديث كذا أن يكون متواتراً

الولاء لمن أعتق

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة لتعتقها فقالت مواليتها . لا نبيعهها . لا أن تشتري الولاء لنا فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال « الولاء لمن أعتق » .

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي ﷺ لما مرض الممرض الذي فيه قبض استحل أن يكون في بيتي أيام مرضه . فأحللن

بعورة ، وأما الركبة فعاد مالك والشامي واحمد ليست من لعورة ، وقال ابو حنيفة انها منها .

وبه قال بعض الشافعية ، وقيل العورة هي السوءتان وبه قال بعض اصحاب الطاهر واصل ذلك كله قوله تعالى ﴿ تَتَذَكَّرُونَ ﴾ (١) أي قد ودر .

الولاء لمن أعتق

وبه (عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة أنها أرادت أن تشتري بريرة) بفتح الموحدة وكسر لراء الاو وهي سم جارية (لتعتقها فعالت مواليتها) بفتح الميم أي اهلها . (لا نبيعهها إلا أن تشتري) بصيغة المتكلم او العائبة ، أو المجهول العائبة ، أي تشتري (الولاء) بفتح الواو ، وهو عبارة عن عصوبة مواحيه ، وعصوبة انساب يرث منها المعتق والمعنى : أن يكون الولاء لت عائشة . (فذكرت ذلك) بصيغة المتكلم والمعنى : سألت عن صحة ما صدر عنهم هناك (لرسول الله ﷺ فقال : الولاء لمن أعتق) سواء شرط ، أو لم يشترط ، فان الشرط الذي يحالف الشرع ماطل ، ولحديث المرفوع رواه أحمد والطبراني ، عن ابن عباس ، وقد جاء من عائشة العاظ مختلفة بطريق متعدد هي بعضها أمور مشككة توليا بحلها في فتح الوفاء تشرح بشفاء .

وبه (عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي ﷺ لما مرض الممرض الذي فيه قبض) أي وجه الشريف (استحل) أي التمس من سائر سائله (أن يكون في بيتي أيام مرضه) لعدم قدرته على القسم بينهما ، ولوجود المشقة عليه

(١) الاعراف ٣٦ .

له . وجعله لي حل . قالت فلما سمعت ذلك . ففقت مسرعة
فكست بيتي وليس لي خادم . وفرشته فراشاً حشو مرفقة الإذجر فأتني
رسول الله ﷺ يهادي حتى وضع على فراش .

في ترده اليهن (وحللي له) اي أجروا له ، (وجمعه في حل) من جهة رصائه
(قالت) : اي عائشة (فلما سمعت ذلك) ، اي إحلالهن في قيامه عسى (ففقت
مسرعة فكست اي انطلقت) بيتي (اي حمرتي) (وليس لي خادم) أي من
مخلمي ، ويعني (وفرشته فراشاً) بكسر الفاء اي ما يغرش للاصطجاع (حشو
مرفقة) بكسر الميم وفتح الفاء ي مَحْدَنُهُ (لإذجر) بكسر الهمزة وسكون الهمزة
وكسر نهاء المعجمة تت معروف نمكة المكرومة ، (فأتني رسول الله ﷺ يهادي)
بضم ياء وكسر الدال اي يمشي بين رحلي معتمداً عليهما من قوة ضعفه ، وكثرة
بمادله (حتى وضع على فراش) .

وفي البخاري قالت عائشة لما ثقل مرض رسول الله ﷺ واشتد وجعه استأذن أزوجه
أن يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرحلين تخط وحلاء في لأرض بين عباس
ابن عبد المطلب ، وبين رجل آخر ، قال عبد الله ، فأخبرت عبد الله بالذي قالت
عائشة ، فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الذي لم تسم عائشة ،
قلت لا ، قال ابن عباس هو علي بن أبي طالب للحديث .

وفي رواية مسلم عن عائشة فخرج بين الفضل بن عباس ورجل آخر ، وفي
أخرى وجب أحدهما اسامة .

وعند الدارقطني اسامة والفضل ، وعند ابن سعد الفضل وثوبان ، وعند ابن
حبان في أخرى بريدة ونوبة بضم الون وسكون الواو وموحدة اسم امه ، واجمع بين
الروايات على تقدير ثبوتها عن الثقة بأن يقال تعدد خروجه متعددة من انكأ عليه .
ولكن خروجه الأخير إلى بيت عائشة ما يتصور فيه المعدد إلا باعتبار أن

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كآني أنظر إلى
بياض قدمي رسول الله ﷺ وحيث أتى الصلاة في مرضه .

حروجه بين رجلين ، ولول دحوله عند هاتين جارتين ولا يعد أن هذه الجماعة كلهم
كانوا معه ومتقاربين حوله بحيث أشبه حالهم كما يشير إليه إيهام الرجل الآخر في قول
عائشة ، وإلا فعاشا أنها كانت ذكرت عليا حتى ما أحببت أن تذكره بلسانها هذا .

وكان ابتداء مرضه عليه الصلاة والسلام في بيت ميمونة أو زينب بنت جحش ،
أو ربحانة ، والمعتمد هو الأول على أنه يجمع بالابتداء الحقيقي والاضافي نظراً إلى
حال مرضه من شدته وضعفه ، ويؤيده ما رواه أحمد والنسائي ، عن عائشة أن
رسول الله ﷺ أتى ذات يوم من جارة بالبيع وأنا أجد صداعاً في رأسي ، وأنا أقول
وارأساه قال . بل أنا وارأساه ثم قال : ما ضرك لو مت قبلي فسلتك وكفتك وصليت
عليك ، ودفتك فقالت لكآني به والله لو فعلت ذلك لقد رجعت إلى بيتي فاعرست فيه
بعض نساءك فتبسم رسول الله ﷺ ثم بدأ في وجعه الذي مات فيه .

وروى أحمد عن عائشة أنه ﷺ قال لئسأه أني لا أستطيع أن ادور في بيتي
فإن شئت أذنت لي ، وفي رواية هشام بن عروة ، عن أبيه عند الاسماعيل كان
يقول : أين أنا حرصاً على بيت عائشة ، فلما دكان يومي أذن له نكؤه . وذكر ابن
سعد بأسناد صحيح ، عن الزهري أن فاطمة هي التي خاطبت أمهات المؤمنين
بذلك فقالت لهن : انه يشق عليه الاختلاف ولا تمتنع من الجمعة ، والله اعلم .

وبه (عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كآني أنظر
إلى بياض قدمي رسول الله ﷺ وحيث أتى الصلاة في مرضه) ، وفي البخاري من
حديث انس أن المسلمين بينما هم في صلاة الفجر يوم الاثنين ، وأبو بكر يصلي
بهم لم يفتأهم إلا رسول الله ﷺ وقد كشف ستر حجرة عائشة فنظر إليهم ، وهو في
صفوف الصلاة ، ثم تبسم بضحك فنكص أبو بكر على عقبه ليصل الصف ، وظن
أن رسول الله ﷺ يريد أن يخرج إلى الصلاة ، وهم المسلمون أن يقتنوا في صلاتهم

خيار العتق

عن حماد عن إبراهيم عن عائشة أنها أعتقت بريرة ولها زوج مولى فخيرها رسول الله ﷺ فاختارت نفسها ففرق بينهما . وكان زوجها حرًا .

فرحاً برسول الله ﷺ فأنشأ إليهم بيده ﷺ ان أنموا صلاتكم ، ثم دخل الحجرة وأرضى السئر .

تأكيد أمر الإمامة

وفي رواية فتوي من يومه وفيه إشارة إلى تأكيد أمر الإمامة العشير إلى حجة الخلافة للصديق وتقرير بمنصبه في مقام التحقيق والله ولي الوفاء .

خيار العتق

وبه (عن حماد عن إبراهيم ، عن عائشة أنها أعتقت بريرة ولها زوج ولي) أي معتق لأيي أحمد (فخيرها رسول الله ﷺ فاختارت نفسها ففرق بينهما) بمجرد فسحها فإن خيار العتق لا يحتاج إلى القضاء بخلاف خيار اللوغ كما صرح به ابن الهمام ، (وكان زوجها حرًا) ، علم أن الأمة إذا اعتقت حيرت سوء كانت تحت حر أو عبد ، وقال الشافعي لا خيار لها و زوجها حر ، وبه قال مالك وأحمد ومنشأ الخلاف اختلاف الروايات في حرية زوج بريرة وعدمها فمما يدل على أنه حرم رواء الجماعة لا مسلمًا من حديث إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة واللفظ للبخاري أنها قالت : يا رسول الله إني اشتريت بريرة لأعتقها ، وإن أهلها بشرطون ولاءها فقال : اعتقها فإنما الولاء لمن أعتقها قالت : فاشتريتها فأعتقتها ، قال : وشيرت نفسها ، وقالت : لو أعطيت كذا ، وكذا ما كنت معه ، قال لأسود : وكان زوجها حرًا

ورواه البخاري أيضاً من حديث الحكم ، عن إبراهيم ، وفي آخره قال الحكم : وكان زوجها حرًا ، ومما يدل على أنه كان عبداً ما روى الجماعة إلا مسلماً ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن زوج بريرة كان عبداً أسود يقال له معيث كاتني أظن اليه بطوف خيمها بيكي دموعه تسيل على لحيته .

حديث أهل النار

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن رمي من حراش عن حذيفة بن رسول الله ﷺ قال : « يخرج الله قوماً من الموحدين من النار بعد ما امتحشوا فيدخلهم الجنة . فيستعشون بالله بما يسميهم أهل الجنة فيذهب الله عنهم » .

فصل ابي ﷺ للعاس : « يا عأسُ لا تفتن من شدة حب مغيث يريه ومن شدة بقصها مغيث » فقال بها عليه السلام لو راجعته فعلت يا رسول الله أتأمرني به فقال عليه الصلاة والسلام : إنما أنا شافع ، قالت : لا حاجة لي فيه .

قال الطحاري وإذا حثلمت لأثار وصحب الاحار وحب غومين كما هو شأن أهل التحقيق فنقول أنا وجدنا الحرية تعقب لرقفة ، ولا تعكس القضية ، يحمل على ما كان حراً عندما حيرت عبداً قبله . ثم أسد عن طائفة أنه قال - للامة الحير إذا اعتقت ولو كانت تحت قرشي وعن ابن سيرين وشعبي . حير حراً كان زوجها رعداً ، وعن مجاهد . تحير ، وإن كانت تحت أمير المؤمنين .

حديث أهل النار

وبه (عن حماد عن ابراهيم . عن الأسود ، عن رمي) بكسر راء وسكون موحدة وعين مهملة بعدها ياء الة من جلاء التابعين (س حراش) بكسر الحاء مهملة وفتح راء فالف فمعجمه ، (عن حذيفة) أي ابن اليمان (أن رسول الله ﷺ قال : يخرج الله قوماً من الموحدين) أي من المؤمنين (من النار بعدما امتحشوا) بصحة انفاعل افتعال من لمحش ، بمهمله فمعجمة احتراق الحلد واللحم وظهور تعظم أي احترق لحماً فصار فحماً أي كالفحم في سواده ، (فيدخلهم الجنة) وفق مراده (فيستعشون بالله) في اذهاب علامة كونهن في النار سابقاً (بما يسميهم) أي سب تسميهم (أهل الجنة) أيهم الجهنميين ، (فيذهب الله عنهم) تلت العلامة وبطيب عيشهم في دار لسلامة من غير لملامة ، واحديث رواه الحافظ بو

عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :
 بعث رسول الله ﷺ ضعفة أهله منهم من جمع بليل وقال لهم : « لا ترموا
 جمرة العقبة حتى تطلع الشمس » .

نعيم كما ذكره القرطبي في حديث طويل يقول الله : يا حبر ليل نطق فاحرح من
 النار من أمة محمد فيخرجهم وقد امتحشوا ويلقيهم في نهر على باب الجنة مثال له نهر
 الحيوان ، فيمكتون فيه حتى يعودوا ، انصرفوا كانوا ثم يأمر مدخولهم لحنه حكوب
 على جباههم هؤلاء الجهنميون عتاء لرحمن من أمة محمد عليه الصلاة والسلام
 فيمرفون من بين أهل الجنة بذلك فتصرعون إلى الله ، تعالى أن يمحوا عنهم تلك
 التسمية فيمحوها الله عنهم

وبه (عن حماد عن سعيد بن جبير ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 بعث رسول الله ﷺ ضعفة أهله) مصححين جمع ضعيف ، وأراد النساء والصغار
 (منهم من جمع) وهو من أسماء مردلعه ، ومنه قوله تعالى ﴿ فَوَسَّطْنَا بِهِ
 جَمْعًا ﴾ (بليل) أي في بيته بعد مصي أكثره ، وهذا دليل على جوار برك وقوف
 الصبح به ، عن عذر ، (وقال لهم . لا ترموا جمرة العقبة حتى تطلع الشمس)
 عملاً بالسنة ، والا فيحوز بعد فجر انحر عند الأئمة الأربعة ، وفيه دليل على أنه
 لا يجوز رميه في الليل ، كما لا يجوز طواف الإفاضة قبل لصبح ، ومنه قال مالك ،
 وحاز عند الشافعي وأحمد بعد نصف الليل ، وقال مجاهد والسجعي والثوري : ولا
 يحوز إلا بعد طلوع الشمس عملاً بظاهر الحديث ، وقد روى أصحاب السنن
 الأربعة ، عن عطاء ، عن بن عباس قال كان رسول الله ﷺ يتقدم ضعفاء أهله يعطس
 وأمرهم أن لا ترموا لجمرة ، لا مصححين ورواه الطحاوي ، ولم يله لا ترموا الجمرة إلا
 مصححين ، ودليل الشافعي وأحمد ما أخرجه ابن أبي شيبة عن بن عباس أن النبي ﷺ

(١) الملتصقات

(٢) الترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجه

عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا مات أحدكم مغموماً مهموماً كان أفضل عند الله من ألف ضربة بالسيف في سبيل الله » .

إجماع الأئمة على نجاسة الخمر

عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال : لعنت الخمر رخص الدعاء أن يرموا ليلاً . وذكره أيضاً في مصنفه عن عطاء مرسلاً .

والليالي في الرمي تابعة للأيام السابقة دون اللاحقة

ورواه الذرقطني سند ضعيف وزاد فيه رواية ساعة شأؤوا من انهد وحمه صاحب الهداية من أصحابنا على الليلة الثانية والثالثة لما عرف أن وقت رمي كل يوم إذا دخل من النهار وامتد إلى آخر الليلة التي يتلو ذلك النهار فيحمل على تلك جمعة بين الأحبار والليالي في الرمي تابعة للأيام السابقة ، دون اللاحقة

كسب الحلال قرص عين

وبه (عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : إذا مات أحدكم مغموماً) أي حريماً بحيث يغم قواده (مهموماً) تأكيد لما قبله من سبب العيال وكسب الحلال الذي هو قرص عين عبد أهل الكمال (كن) في تلك الحال (أفضل عند الله من ألف ضربة بالسيف في سبيل الله) فيه عرض كفاية في غلب الأحوال .

طلب الحلال جهاد

وقد روى القصاصي عن ابن عباس ، وأبو نعيم في الحلية . طلب الحلال جهاد ، وروى بطبراني عن ابن مسعود طلب الحلال بريضة . وروى الديلمي عن نس طلب الحلال وأحب على كل مسلم ، وروى ابن عساکر . عن أنس من مات كلاً في طلب الحلال مات مغموراً له .

اجمع الأئمة على نجاسة الخمر إلا ما حكى عن داود فإنه قال بطهارتها

وبه (عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال . لعنت الخمر) يحتمل

وعاصرها وساقها وشاربها وبائعها ومشتريها .
المؤمن ليس يتنجس

عن حماد عن إبراهيم عن رجل . عن حذيفة أن رسول الله ﷺ مد
يده إليه فدفعها عنه . فأمسكها عنه . فقال رسول الله ﷺ . « مالك »
قال : يا حب فتال رسول الله ﷺ : إني أرى يدك . فان المؤمن ليس
يتنجس .

« يكره شربه المأكلة المعلوم وإن يكون على ماء المجهول لذوئ . وهو
الأصغر موافق برويه الأكثر (وعاصرها وساقها وشاربها وبائعها ومشتريها) طهره
أنه معروف . ولكنه في الحكم مرفوع . وقد رواه أبو داود والنسائي . عن ابن عمر
مرفوعاً . لعن الله الحمر وشاربها وساقها وبائعها وعاصرها ومعتصرها .
وحاملها والمحصلة والمحمولة أنه واكل ثمنها أو أجمع الأثمة على بحاسة الحمر لا
ما حكى عن داود أنه قال بطلانها مع تحريمها .

المؤمن ليس يتنجس

وه (عن حماد ، عن إبراهيم عن رجل) في جهده الراوي أبيات محبة
أصول الحديث . وقد شرح شرح سعة الذي هو عمده أهل التحديث

(عن حذيفة أن رسول الله ﷺ مد يده إليه) أي إلى حذيفة . ولعمري أراد
المصافحة به (فدفعها عنه) بأن حذفت يده عنه عن يد النبي ﷺ كما يحسن في
روايه (فأمسكها عنه) رماية للأدب حين رموه أنه يحسن بالحيطة طاهراً فلا يكون
طاهراً (فقال رسول الله ﷺ : مالك) أي شيء باعته لك على فئتك وبيعته
عن أحدث (قال : يا حب فتال رسول الله ﷺ : إني أرى يدك) أي أعطاني إياها (فان
المؤمن ليس يتنجس) أي حقيقته لا طاهراً ولا نجساً وما يتنجس حكمه في حكم
مخصوصة بخلاف الكفر فإنه نجس نجساً وقد سجن أيضاً طاهر كما يشير إليه قوله
تعالى « إني أنزل القرآن » (١) وهذا قول الجمهور . وقد أسس عليهم

عن حماد عن حذيفة أن رسول الله ﷺ : مد يده إليه فأمسكها عنه . فقال رسول الله ﷺ : « ان المسلم لا يتنجس » .

صيد الكلب

عن حماد عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عدي بن حاتم فقلت يا رسول الله : إنا نبعث الكلاب المعلمة . فآكل مما أمسكن علينا نجاسة كالكلب والحريز ، وقال الحسن : هم نجس العين ، فمن صالحتهم وجبت عليه غسل يده ، هذا وقوله يتنجس . يحتمل أن يكون يضم الحميم مصارعاً وأن يكون بفتحين مصدراً بمعنى النجاسة أو بفتح وكسر متنجس ويؤيد الأول قوله ، وفي رواية المؤمن ، لا يتنجس .

وبه (عن حماد عن حذيفة) ، وفي هذا الإسناد لاحق أن جهالة الراوي في الاستناد السابق لا يصح مع احتمال انقطاع والله أعلم بالحقائق (أن رسول الله ﷺ مد يده إليه فأمسكها عنه فقال رسول الله ﷺ : ان المسلم لا يتنجس ، وهذا الحديث مجمل ما تقدم ، وفيه زيادة إفاده أن المؤمن والمسلم واحد شرعاً ، وإن فرق بينهما لغة كما حقق في محله هذا ، وأوفي الحديث الأول جمع بين الفعل والقول ليكون أدل على المقصود .

صيد الكلب

وبه (عن حماد عن إبراهيم) أي لتخمي ، (عن همام) بفتح الهاء وتشديد الميم الأولى (بن الحارث) مخمي تابعي جليل سمع ابن مسعود وعائشة وغيرهما من الصحابة ، (عن عدي بن حاتم) الطائي قدم علي بن أبي طالب وشهد صفين والهروان ، ومات بالكوفة سنة سبع وستين وهو ابن مائة وعشرين روى عنه جماعة قال : سألت رسول الله ﷺ هذا اجمال وبيانه (فقلت : يا رسول الله إنا نبعث) نرسل (الكلاب المعلمة) بفتح اللام المشددة وهي التي يوحدها فيها ثلاثة أشياء إذا شلت أي أرسلت أشلشلت إذا زحرت انزجرت وإذا أخذت الصيد أمسكت ولم تأكل فإذا تعدد ذلك منها كانت معلمة وأقله مرتين عند أبي حنيفة وأحمد وثلاث مرات عند الشافعي ولا يشترط ذلك عند المالكية وقال الحسن يصير معلمة بالمرة الواحدة فيحل قبيلها إذا جرحت بإرسال صاحبها له (فتأكل مما أمسك علي فقال) أي أنتي ﷺ

فضل « إذا ذكرت اسم الله عليه ما لم يشتركه كلب غيرها . فأنت وإن
قتل فلا تأكل وإن قتل » . قلت يا رسول الله : أحسب يرمي بالمعرض
فإن **﴿﴾** « إذا رميت فسميت الله فحرق فكل فإن صاب بعرضه فلا
تأكل » .

(إذا ذكرت اسم الله عليه) أي عند أرسائها ، وهذا شرط عند أبي حنيفة في حال
الذكر ، فإن تركها سبياً حل أو عامداً فلا وقال الشافعي منه وقال داود وشعبي
والحمي وأبو ثور شرطي في الإباحة ممن تركها عامداً أو سباً لم تؤكل ذبيحته (ما سم
بشتركه كلب غيرها) تسمية أو بدوئها (فأنت) أي كل منها ، (وإن قتل) بعد
امساكهم من غير مشاركة غيرها (فلا تأكل) وفيه قلت يا رسول الله حدد يرمي
بالمعرض (بكسر الميم سهم بلا ريش ، (فأن) إذا رميت (أي أودت أو ترمي
(فسميت الله فحرق) أي حرق ، (فكل ، فإن صاب بعرضه) أي ولم يحرق
(فلا تأكل) .

وصدر الحديث زوه البحري حدث موسى بن اسماعيل حرياً ثبت بن زيد
عن عاصم ، عن الشعبي ، عن عدي بن حاتم . عن النبي **﴿﴾** : قال إذا رميت
كلباً وسبت ، فامسك ، وقتل فكل وإن أكل فلا تأكل فإنما امسك على نفسه ،
وإذا حاله كلاً لم يدكر سم الله عليه فامسك وقتل فلا تأكل فإنك لا تدري أنها قتل
وإذا رميت الصيد ، فوجدته بعد يوم أو يومين ليس به الأثر ، (إلا أثر سهمك) فكل
وإن وقع في الماء فلا تأكل . وأعلم أن العلماء اختلفوا فيما إذا أحدث الصيد وأكلت
منه شيء فذهب أكثر أهل نعم إلى تحريمه .

وهو من أبو حنيفة وعطاء وهاؤس وشوري وشعبي وهو نصح نوبي الشافعي
نوه عليه الصلاة والسلام « وإن أكل فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه » ورخص
بعضهم في أكله

(١) البحري باب الصيد . دلت عليه يومين أو ثلاثة حديث رقم (١٦)

عن حماد عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن عائشة قالت : كنت أفرك المني من ثوب رسول الله ﷺ إذا كان يابساً وأمسحه أو أغسله إذا كان رطباً

عن حماد عن إبراهيم عن همام بن الحارث أنه رأى جرير بن عبد

ويه قال مالك لما روى عن أبي النعمان الخثعمي قال قال رسول الله ﷺ إذا أرسلت كلبك وذكرك اسم الله فكل وإن أكل منه .

ويه (عن حماد عن إبراهيم) أي الخثعمي (عن همام بن الحارث عن عائشة قالت كنت أفرك) يمنع ابراء وقد يصم أي ذلك (المني) أي اليبس (من ثوب رسول الله ﷺ) وفي صحيح أبي عوانة عن عائشة قالت كنت أفرك لمني من ثوب رسول الله ﷺ (إذا كان يابساً ومسحه أو غسله) شك لحُمَيْدِي (إذا كان رطباً) ورواه الدارقطني وأغسله من غير شك ، وفي مسلم أنه عليه الصلاة والسلام كان يغسل المني ، ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب وأنا أنظر إلى أثر العسل فيه وروى الدارقطني عن عمار بن ياسر قال أتى عمي رسول الله ﷺ وأنا على بئر دلو في ماء ركوة قال يا عمار ما تصنع قلت يا رسول الله تأبى وأمي اغسل ثوبي من نجاسته أصابته فقال يا عمار إنما يغسل الثوب من حمس ، من الفائط ولول والفى وأندم والمني يا عمار ما نجاستك ودعزع حسك والماء الذي في ركوتك إلا سواء .

هذه كله يد على كون المني نجساً وإن يابس يظهر بالفرك ، ورجبه بالعسل وهو قول أبي حنيفة .

وقال مالك يغسل بالماء رطباً كان أو يابساً ، والأصح من مذهب الشافعي وأحمد طهره لمسي واستدلاً بما روى الدارقطني موقوفاً على بس عباس ، روي مرفوعاً ولا ثبت أخرجه البيهقي من طريق الشافعي موقوفاً ، وقال هو الصحيح .

ويه (عن حماد ، عن إبراهيم ، عن همام بن الحارث أنه رأى جرير بن عبد

الله توصاً . ومسح على حفيه . فسأله عن ذلك . فقال : إني رأيت رسول الله ﷺ وقد صحبته بعد ما نزلت المائدة .

عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله خزيمة أنه مر على رسول الله ﷺ ومع رسول الله ﷺ أعرابي . يمجّد يبعه فقال خزيمة : أشهد

الله (أي لحبي قات) أنميت قبل موت النبي ﷺ بأربعين يوماً نزل الكوفة وسكنها دماناً ثم انتقل إلى فرصية مات بها سنة إحدى وخمسين ، روى عنه خلق كثير (توصاً ومسح على حفيه سأله) أي همام (عن ذلك) أي حواره حصر أو سقرا (فقال . إني رأيت رسول الله ﷺ وما صحبته بعد ما نزلت المائدة) فأيّة توصوه فيها لم تكن مسحة ، بل المسح محمول على حال لبس الحف ، كما أن العسل محمول على حال كشف الرجل ، وبه يجمع بين القراءتين لأن الآية في الحملة محمّلة ، وفعله عليه الصلاة والسلام ، كأقواله لأحكام لقر ، مسحة قال تعالى ﴿ لَنُنَبِّئَنَّ لِلنَّاسِ مَا نَزَّلَ إِلَيْهِمْ ﴾ وأحاديث المسح على الخفين كاذب أن يكون مواتراً ، بل هو مواتر في المعنى وقد اجمعوا على جواز مسح عليهما في السفر والحضر إلا ما لك في رواية عنه أنه لا يجوز في الحضر وحديثهم الحوارج ولروايت

حديث خزيمة

ونه (عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله خزيمة) يضم معجمة وفتح ري مصعراً ابن ثوب ، ويكنى أبا عمارة يضم العين الانصاري الأوسي يعرف بذي شهدتين شهد بدراً ، وما بعدها كان مع علي يوم لصعين فلما قتل عمر بن ياسر حوّد سيقه فقتل حتى قتل عنه الله وعمرته وحاصر بن عبد الله (أنه مر على رسول الله ﷺ أعرابي) أي بدوي ، ولجملة حاله (يمجّد يبعه) حال أحرى أو استناده بيان ي بكر أنه باع نفسه برسول الله ﷺ (فقال خزيمة) أشهد

لقد بعته . فقال رسول الله ﷺ « من أين علمته » قال : تجيئنا بالوحي من السماء فصدقك . فجعل رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين .

وفي رواية أنه مر بأعرابي وهو مع رسول الله ﷺ وهو يجحد متعاقدا عقدة مع رسول الله ﷺ . فقال خزيمه : أشهد أنك قد بعته . فقال له رسول الله ﷺ : « من أين علمت ذلك » . فقال : تجيئنا بالوحي من السماء فصدقك فإذا جئت بخبر مما وقع في الأرض فلا تصدقك ؟ قال .

بعته ، (والحال أنه لم يشهده) فقال رسول الله ﷺ من أين علمته (أي كيف يظهر بيعه عندك حتى شهدت به عدم حصولك ؟) قال : تجيئنا بالوحي من السماء فصدقك (ولمعنى أنك صادق مصدوق وصدقك في المعيات وهذا من جملة تلك الحالات وهو مقتبس من قوله تعالى : ﴿ وما يُطِئُ عِزَّ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ (١) فالوحي إما جلي ، وإما خفي (قال) أي الراوي أو جرير (قوله فجعل رسول الله ﷺ شهادته) بذل شهادتي نقلاً بالمعنى وبضافاً في المبنى (شهادة رجلين) أي بذلها ، وفي حكمها .

(وفي رواية أنه مر بأعرابي) أي وهو ممن قال الله تعالى فيهم : ﴿ الأعراب أشدَّ كفراً وبداً وأجسراً ألا يفتنوا خلود ما أقرَّ الله على رُسُلِهِ ﴾ (٢) (وهو مع رسول الله ﷺ) أي مقارناً له (وهو) أي الأعرابي (يجحد متعاقدا عقده) أي ذلك ابيع (مع رسول الله ﷺ) .

فقال خزيمه أشهد أنك قد بعته (فقال له رسول الله ﷺ : من أين علمت ذلك) أي مع أنك ما حضرت هالك (فقال تجيئنا بالوحي من السماء فصدقك فإذا

(٢) التوبة ٩٧ .

(١) النجم ٤ .

فجعل رسول الله ﷺ شهادته بشهادة رجلين حتى مات فقال
 خزيمه . وفي رواية . أجاز شهادته بشهادة رجلين حتى مات .
 عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال
 لسودة ، وكانت تحت ابن عم لها ، حين طلقها : اعتدي .

حثت بخر مما وقع في الأرض ، فلا تصدقك ؟ قال فجعل رسول الله ﷺ شهادته
 (بشهادة رجلين) في تلك القضية وغيرها (حتى مات) أي النبي ﷺ يعني ولم ينسخ
 هذا الحكم بغيره والحديث رواه عبد الرزاق ، عن خزيمه أن أعرابياً باع من
 النبي ﷺ فرساً أنى ، ثم ذهب فزاد على النبي ﷺ ، ثم جاهد أن يكون باعها فمر
 بهما خزيمه بن ثابت ، فسمع النبي ﷺ يقول : ابتعتها مني (فقال خزيمه :)
 نشهد على ذلك فما ذهب الأعرابي قال له النبي ﷺ : أحصرتنا ؟ قال : لا ولكن لما
 سمعتك تقول قد باعت علمت أنه حق إذ لا تقول إلا حقا .

قال - فشهادتك شهادة رجلين ، (وفي رواية ، أجاز شهادته بشهادة رجلين
 حتى مات ﷺ) رواها ابن عساكر والدارقطني في الأفراد عنه أنه جعل شهادته بشهادة
 رجلين ، وهذا من خصوصيات خزيمه لم يشاركه معه فيها أحد من أكابر الصحابة ،
 وفيه دليل على أن أمر الشريعة مفوض إلى رأي النبي ﷺ وتصرفه في حدود الله
 وأحكامه ، ولو كانت في خصوص كلامه . وقد روي أبو يعلى وأبو نعيم وابن عساكر ،
 عن خزيمه بن ثابت أن رسول الله ﷺ اشترى فرساً من سوار بن قيس المحارب
 فوجد ، فشهد له خزيمه بن ثابت فقال له رسول الله ﷺ : ما حملك على الشهادة
 ولم تكن معن حاصراً قال : صدقت بما حثت به ، وعلمت أنك لا تقول إلا حقا
 فقال له رسول الله ﷺ : من شهد له خزيمه ، أو شهد عليه فحسبه .

وبه (عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال
 لسودة) أي بنت زمعة ، وقد أسلمت قديماً ، وبايعت ، (وكانت تحت ابن عم لها)
 أسلم معها وهاجرا جميعا إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ، فلما لدما مكة مات
 زوجها فزوج ﷺ بمكة بعد موت حديجة (حين طلقها : اعتدي) أي بترك الزينة ،

عن حماد عن إبراهيم عن همام . أن رجلاً ضافته عائشة أم المؤمنين فأرسلت إليه بملحفة فالتحف بها الليل فاضافته حنافة فغسل الملحفة . فبيع عائشة فقال . ما أراد بغسل الملحمة فإنه لم يكن يحتاج إلى غسلها . إنما كان يحزنه يفركه حين كان يامساً . لقد كنت أفركه من ثوب رسول الله ﷺ ثم يصلي فيه

ولو كان لم يجر لها أن تتروح غيره ﷺ بعده لقوته تعالى . ﴿ وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تكفروا أرواحه من بعده أبداً ﴾ (١)

وهي الموهب أن لما كبرت سودة راذية ﷺ صلاتها فسأته أن لا يعمل وجعت يومها لعائشة فامسكها انتهى ، ويمكن الجمع بأنه عليه الصلاة والسلام لما خلقها وما هن عندها فراقها واجمعها وأفاه في عقد نكاحه مات سودة بالمدينة في شوال سنة أربعة وخمسين

وبه (عن حماد ، عن إبراهيم ، عن همام) أي بن الحارث (أو رجلاً ضافته عائشة) أي تضيفه في در صياقتها (أم المؤمنين) بدر أو بيد ، أو حبر مبتدأ مقدر ، ونصب على المدح (فأرسلت إليه بملحفة) بكسر الميم وسكون اللام ، وفتح الحاء أي بالتحف بتغطى به دفعا للبرد ونحوه (فالتحف بها الدين) أي ليلة ، أو في تلك الليل (فاضافته حنافة) أي من حننهم وتلطح الملحمة بضمه (فغسل الملحمة) كلها احتياطاً في حقها (فباع عائشة) أي غسلها (فقالت ما أراد بغسل الملحمة فإنه لم يكن يحتاج إلى غسلها إنما كان يحزنه) من الأحزان مهموز اللام (يفركه) أي يذلكه (حين كان يامساً لقد كنت أفركه) أي المني (من ثوب رسول الله ﷺ ، ثم يصلي فيه) أي ذلت الثوب ، والظاهر أنه كان يعلم أن النبي ﷺ

عن حماد عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يخرج الى المحر ورأسه يقطر ، ثم يظل صائماً .

عن حماد عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت ، كان النبي ﷺ يصلي من الليل وأنا نائمة الى جنبه . وجانب الثوب علي . عن

خصوصاً إذا تكرر منها مع التمتع ﷺ الى طهارة ثوبه وفحصه عن حاله وبه (عن حماد ، عن ابراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يخرج الى المحر) أي صلاته مع الجماعة (ورأسه يقطر) يصم بظاء أي يتقاطر شعر رأسه ماء لغربه من غسل جنبه كائناً من جماع (ثم يظل صائماً) ، وقد سبق الكلام وعليه .

وبه (عن حماد ، عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت . كان النبي ﷺ يصلي من الليل) أي صلاة التهجدة على خلاف أنها فرض عليه خاصة ، أو نسخ في حقه ، وحق أمته عامة ، (وأنا نائمة الى جنبه وجانب الثوب) أي طرف ثوبه الذي كان يصلي به واقع (علي) أي على بدني لكمال قربي منه ، وقد مر تحميمه .

جبة ضيفة الكمين

وبه (عن حماد عن لشعبي) بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة من شعب همدان قبيلة وهو عامر بن سراحيل واشتهر به حتى سمي به ، وقيل : إنه منسوب إلى شعبان بن أهل الكوفة يقولون في النسبة اليه شعبي ، وأهل الشام يقولون شعباني ولد في خلافة عمر رضي الله عنه قال : أدركت خمسمائة من الصحابة ، وقال : ما كتبت سواداً في اليافض قط ولا حدثت يحدث إلا حفظته قال ابن عيينة . كان ابن عباس في زمانه واشعث في زمانه والثوري في زمانه .

قال الزهري : العلماء أربعة ابر المسيب بالمدينة ، ولشعبي بالكوفة والحن بالعصرة ومكحول بالشام مات سنة أربع ومائة ، وله اثنان وثمانون سنة (عن

حماد عن الشعبي عن المعيرة عن شعبة الثقفى قال : وصات رسول الله ﷺ وعليه جبة خضفة لكمين . فأخرج يديه من تحتها ومسح على حفيه .

المعيرة بن شعبة الثقفى (أسلم عام الخندق . وقدم مهاجراً لئلا الكوفة ، ومات بها سنة خمسين وهو ابن سبعين وهو أمير لمعاوية بن أبي سفيان وفي شمامش ، عن عروة الشعبي بن معيرة ، عن أبيه قال (وصات رسول الله ﷺ) تشديد الصادق سكبت عليه ماء وضوئه ، ففقه جوار الاستعانة في من بعدة ، (وعليه جبة) وهي بضم الحيم وتشديد الموحدة ثوب معروف ، وقد قبل . حة الرحلة لودمية كذا في أكثر روايات الصحيحين . وقع في رواية لترمذى ورواية ولأبي داود حة من صواب من حات الروم ، ولا مضافة بينهما لأن الشام حينئذ كان تحت ملك الروم وبعد أن يكون سبة هيشه المعتد لنسبها ، أي حة هب ، وسبة حياطينها وقماشها إلى الأخرى (صبه الكمين) بحيث لم يقدر على كشف ساعديه بيمسهما (فأخرج يديه من تحتها) أي من سفلى الجبة (ومسح على حفيه) .

وفي رواية أن رسول الله ﷺ مسح على الحففين وعليه حة شامية صبيغة لكمين فأخرج يديه من سفلى الجبة وفي رواية ليحاري عنه قال . كتب مع النبي ﷺ في سفر فقلعت معك ماء قلت نعم ، لئلا عن راحلته فمضى حتى نوارى عني في سواد الليل ، ثم جاء فأفرغت عليه لإدوية فغسل وجهه ويديه ، وعليه حة شامية من صوف فلم يستطع أن يخرج فراعاه منها حتى أخرجهم من أسفل من الحة فغسلهما ومسح برسه وعلى خفيه ، وفي رواية منك : أحمد وأبي داود وكان في عروة ثوبك ، وفي الموطأ ومسندي أبي داود ، ذلك كان عند صلاة الصبح وفي رواية بمسألة قال فأقنيت معه حتى وفيه الدرس فلبس عبد الرحمن بن عوف وصلى بهم فأدرك النبي ﷺ الركعة لأخيرة ، فلما سلم عبد الرحمن سم رسول الله ﷺ بسم صلاته فأقرع أدب

التشهد

عن حماد عن ابراهيم عن بي وائل شقيق بن أبي أسلم . عن عبد الله بن مسعود قال : « كما إذا صلينا خلف النبي ﷺ نقول السلام على الله . فأقول علينا النبي ﷺ فقال : « ان الله هو السلام فإذا تشهد أحدكم فليقبل . التحيت لله والصلوات والطيبات . السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته . لسلام عليك وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله . »

الناس . وهي أخرى قال المعبر : « فاردت تأخير عبد الرحمن فقل ﷺ دعه . وفي الحديث زوائد وفوائد كوامل ذكرتها في شرح الشمائل

التشهد

وبه (عن حماد ، عن ابراهيم ، عن أبي وائل شقيق بن أبي أسلم) وقد مر ذكره . (عن عبد الله بن مسعود قال . كما إذا صلينا خلف النبي ﷺ نقول . السلام على الله) وفي رواية زيادة من عبادة السلام على جبرائيل وميكائيل فبهما قراءة مشهورة (فأقبل على ﷺ فقال : « ان الله هو السلام » أي بذاته ولا يحتاج الى الدعاء به من جانب مخلوقاته . (فإذا تشهد أحدكم) أي أراد أن يتشهد . وسمى هذا الدعاء تشهداً لاشتراكه على الشهادتين مع زيادة الشيء عليه سبحانه والسلام على رسوله والصالحين من خلقه (عليم) . أي وجوباً (التحيات لله) أي له خالصاً جميع الدعوات المولية (والصلوات) أي الطاعات لبديية (والطيبات) أي العبادات المالية (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله) أي رافته وعنايته وبركانه أي الجمعة الكثيرة والمسحة العريضة (اسلام عليك وعلى عباد الله الصالحين) من الأسياء والمرسلين والملائكة المقربين والمؤمنين الكامنين بحقوق الله تعالى ، وحقوق خلقه أجمعين (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) وهي رواية السنن . أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له . وأن محمداً عبده ورسوله

وهي رواية أنهم كانوا يقولون : السلام على جبرائيل السلام على رسول الله . فقال رسول الله ﷺ : « لا تقولوا السلام على الله فإن الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات إلى آخر التشهد » .

ولم يضع في شيء من طرق حديث ابن مسعود ، روى الأئمة الستة بحذف اللام^(١) ، وإنما اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من أفراد مسلم .

وحديث ابن مسعود رواه الأئمة الستة عنه وهو أصح حديث روي في التشهد ، وعليه العمل عند أكثر أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم على ما ذكره الترمذي وشيخه الحافظ العملي والحلاف في الأمثل وإن أردت استيعاب لفظ التشهد بطرفها وما يتعلق بمبانيها مسوطاً عليك بشرحنا للمعنى الحصين .

(وفي رواية أنهم كانوا يقولون السلام على جبرائيل السلام على رسول الله) الظاهر أنهم كانوا يقولون من تلقاء أنفسهم ، وفيه إشكال يحتاج إلى تحقيق مقال (فقال رسول الله ﷺ : لا تقولوا السلام على الله) أي فإن الله هو السلام كما سبق عليه الكلام ، (ولكن قولوا . التحيات لله والصلوات والطيبات) إلى آخر التشهد (أي المعروف على ما سبق .

وفي رواية أن رسول الله ﷺ علمهم أي الصحابة وأنا من جملتهم والتحيات إلى آخر التشهد كما سبق .

وهي رواية أن رسول الله علمنا أي معشر الصحابة وأنا من كلهم أو أكثرهم وهي رواية البحاري ومسلم والأربعة عن ابن مسعود أنه عليه الصلاة والسلام

(١) ي الألف واللام في لفظ السلام

(٢) شرح مع التدبير ، باب حجة الصلاة ج ١ / ٢٢٢ ،

وفي رواية قال : كنا إذا صلنا مع النبي ﷺ نقول إذا جلس في آخر الصلاة السلام على الله السلام على رسول الله على ملائكة ما سميهم من ملائكة فقال رسول الله ﷺ : « لا تقولوا كذا » . وقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات » .

عن حماد عن الشعبي عن إبراهيم بن موسى الأشعري عن المعيرة ابن شعبة أنه خرج مع رسول الله ﷺ في سفر إلى تبوك فأنطلق رسول

علمي وكفي بين كفيه التشهد كما يعلمي السجدة من القرآن

وفي شرح الهدية لاسي الهمة قال أبو حنيفة : أخذ حماد بن أبي سليمان بيدي ، وعلمني التشهد وقال حماد : أخذ إبراهيم بن علي وعلمني التشهد وقال علقمة بن سدي وعلمني التشهد وقال إبراهيم : أخذ علقمة بن سدي وعلمني التشهد ، وقال علقمة أخذ عبد الله بن مسعود بيدي وعلمني التشهد وقال عبد الله : أخذ رسول الله ﷺ بيدي وعلمني التشهد كما يعلمني السجدة من القرآن ، وكان يأخذ علي بن أبي طالب والآنس واللام في السجدة والصلوات والآب واللام في تحفي السلام ، (وفي رواية قال) أي بن مسعود . (كنا) أي في صدر الإسلام (إذا صلنا مع النبي ﷺ يقول : إذا جلس في آخر الصلاة) أي خصوصاً كما في رواية السائي إذ قعدتم في كل ركعتين فقولوا : التحيات إلى آخر (السلام على الله السلام على رسول الله) أي حبه أو خصوصه (على ملائكة) أي عموماً (ما سميهم من الملائكة) أي بعضهم خصوصاً كجبرائيل (فقال رسول الله ﷺ : لا تقولوا كذا) فإنه ليس من الكلمات الطيبات ، (وقولوا التحيات لله والصلوات والطيبات) أي أي آخره

وبه (عن حماد عن الشعبي ، عن إبراهيم بن موسى الأشعري ، عن المعيرة ، بن شعبة أنه) أي المعيرة (خرج مع رسول الله ﷺ في سفر إلى تبوك

الله ﷻ إلى حابس لقصاء . فقصى حاجته . ثم رجع وعييه حبه روميه
 صفة الكس فرفعها رسول الله ﷺ من صبق كنه . قال المعيرة
 فجعلت صب عليه من الماء من إبرة فتوصد وصووه ونسج على حبه ولم
 يزعهما . ثم ندم وصلى .

طلب العلم فريضة

عن حماد عن أبي وائس عن عبد الله بن مسعود . طلب العلم فريضة
 على كل مسلم

فصلى رسول الله ﷺ في فدهب (إلى حابس لقصاء فقصى حاجته في الحلاء .
 له رجع وعييه حبه روميه صفة الكس فرفعها) أي لحبه (رسول الله ﷺ) في
 لاحتج ذراعاه منها (من صبق كنها) أي من حله . (قال المعيرة) فجعلت
 صب عليه من الماء من إبرة (بكسر أوله في مطهرة كائنة معي) فتوصد وصووه (في
 توصد بصلاة المعروضة يعني وصووه كمالا معروضة وسه . (ونسج على حبه
 ولم يزعهما) من رحليه . (ثم ندم) من مكان وصروه (وصلى) أي صلاة
 نصبح مع عبد الرحمن بن عوف كما تقدم

طلب العلم فريضة

وه (عن حماد عن أبي وائس . عن عبد الله بن مسعود طلب العلم) في
 بالاندح (فريضة) أي غيبة . و مطلق طلب علم السرعة فريضة منه فرص
 عين ومنها فرص كفاية على كل مسلم . وفي معناه كل مسعفه والحديث رواه
 بطريق . عن ابن مسعود والبيهقي . ولخصيب عن علي وابن ماجة . عن ابن
 بريدة . وواضع بعنه عبد غير اخيه كمتلك الحارير الجواهر والتولؤ والذهب .
 وابن عبد البر عنه .

المدعى عليه أولى باليمين

عن حماد عن الشعبي عن ابن عباس . قال قال رسول الله ﷺ :
« المَدْعَى عليه أولى باليمين إذا لم يكن بينة »

طالب العلم يستعمر له كل شيء

وراد أن طالب العلم يستعمر له كل شيء حتى احتياطي البحر ، قال
الدلمي : وروى أيضاً من حديث أبي بن كعب ، وحذيفة وسليمان ، وسمرة بن
جندب ، ومعاوية بن جعدة وأبي أيوب وأبي هريرة ، وعائشة بنت الصديق ، وعائشة
بنت قدامة ، وأم هانئ .

قال السيوطي وقد ثبت غرحتها في الأحاديث المتواترة ، وذلك أن زكريا روى
من لوجه في كل طريقه مفسر ، فالحديث حسن فاندفع به قول النووي ' إنه ضعيف تبعاً
للبيهقي في قوله : متن هذا الحديث مشهور ، وسناده ضعيف ، وإن كان معناه
صحيحاً .

وقد قال تلميذه الحافظ جمال الدين الميمني ، هذا الحديث روي من طرق
تبلغ سبعة الخمس .

قال شارح الجامع الصغير : وهو كمال أبي ريت به حمسين صريحاً جمعتها
في جزء وحكمت بصحته لكن من القسم الثاني ، وهو الصحيح لغيره .

المدعى عليه أولى باليمين

ومنه (عن حماد عن الشعبي عن ابن عباس ، قال رسول الله ﷺ
المَدْعَى عَلَيْهِ أولى باليمين) من المدعى (إذا لم يكن) أي لم يوجد (بينة) أي في
القضية ، رواه البيهقي ، عن ابن عمر مرفوعاً ولعله للمدعى عليه أولى باليمين ، إلا
أن تقوم عليه البينة أي فإنه لا يحتاج إلى اليمين .

وقد روى الترمذي ، عن ابن عمر مرفوعاً : اليه على المدعى ، واليمين

الصلاة في الكعبة

عن حماد عن سعيد بن خبير عن ابن عمر أن رجلاً سأله عن صلاة النبي ﷺ في الكعبة يوم دحلبها . فقال . صلى في الكعبة أربع ركعات . فقال . ربي المكان الذي صلى فيه . قال . فمعت معه به ثم ذهب تحت الاسطوانة بحمال الجدة . وفي رواية أن ابن عمر قال . صلى ﷺ في الكعبة أربع ركعات قال : قلت ربي المكان الذي صلى فيه فمعت معي ابنه فأراني الاسطوانة لوسطى تحت الجدة .

على المدعى عليه وفي رواية ليهي . وابن عسكرك عنه . ولهم على من أنكر إلا في انفسهم وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال . فو يعطى لئاس بدعواهم لأدعى رجاء أموال قوم ودماءهم . لكن لينة على المدعى . ولهم على من أنكر رواه البيهقي . وغيره بإسناد حسن .

وفي الصحيحين ومسلم أحمد ومس ابن ماجه يعطى الناس بدعواهم لأدعى بس دماء رجاء وأموالهم . ولكن اليمين على المدعى عليه والحديث بسطاً عليه الكلام في شرح الأربعين . والله الموفق والسعي .

الصلاة في الكعبة

ونه (عن حماد عن سعيد بن خبير . عن ابن عمر أن رجلاً سأله عن صلاة النبي ﷺ في الكعبة) أي في حوقها (يوم دحلبها) وهو عام الفتح أو حجة الوداع (فقال . صلى في الكعبة أربع ركعات فقال) أي سعيد (هـ) أي لابس عمر (ربي المكان الذي صلى فيه) أي أكون أصلي فيه إذا دحلبها (قال) . أي سعيد (فمعت معه) مع بلعمي أو على لانتفات في المبي (ابنه) وهو سالم وغيره (ثم ذهب تحت الاسطوانة) أي الوسطى كما في الرواية الآتية (معبد الجدة) بكسر الحاء أي جداتها والجدة بكسر الجيم أصل النحلة، ومنه قوله تعالى وهو رأيك بكجذع

حديث طواف

عن حماد . عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : طاف النبي ﷺ بالبيت وهو شك على راحلة يستلم الأركان بمحنته .

الْحَقْلَةُ (١) .

(وفي رواية ان ابن عمر قال صلى ﷺ في الكعبة أربع ركعات قال) اي سعيد (قلت له) أي لابس عمر (أرني المكان الذي صلى فيه ، فبثت معي ابنة فارسي الاسطوانة الوسطى تحت الحدة) ، اعلم ان ابن عمر لم يدخل مع النبي ﷺ كما رواه شيخان عنه أنه ﷺ دخل الكعبة هو وأسامة ، وعثمان بن طلحة الحنظلي وبلال ابن رباح فاعلقها عليه ، ومكث فيها فسالت بلالاً حين خرج ماذا صنع رسول الله ﷺ فقال . جعل عموداً عن يساره وعمودين عن يمينه ، وثلاثة أعمدة وراءه ، وكان البيت يومئذ على ستة أعمدة ثم صلى أجمله ، وحديث الإمام بيته ، ورواه البحري وأبو داود عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ لما قدم مكة إلى أن يدخل البيت وفيه الآلهة فأمر بها فأخرجت فأخرج صورة ابراهيم وسماعيل عليهما السلام ، وفي أيديهما الأزام فقال ﷺ قاتلهم الله لقد علموا أنهما ما استقسما قط ثم دخل للبيت فكبر في نواحي البيت ، وخرج ولم يصل فيه طاهره مناف لما سبق إلا أن يحمل على تعدد والا فالعشت مقدم على النبي على أن حديث أسامة أصبح من حديث ابن عباس مع أن أسامة كان معه عليه الصلاة والسلام ، وهو أصيب لكونه كبيراً بخلاف ابن عباس ، لأنه لم يكن معه عليه الصلاة والسلام ، وكان صغيراً وإن أردت بهذا هذا المبحث فعليك بشرحنا للمحصر الحصين .

حديث طواف

وبه (عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال طاف النبي ﷺ بالبيت) أي بيت الله الحرام (وهو شك) متخفيف الكاف متوفاً اسم فاعل كقاض جملة حالية أي والحال أنه مريض ، وأنه يشكو وجعاً في رحله (على راحلة) متعلق بطواف

(١) موه ٢٥ .

وفي رواية قال . طاف نبي ﷺ بين الصفا والمروة وهو شاك على راحلة .

(يستلم الأركان) أي الركبتين ليمتدتين إذ يكره استلام الآخرين فيه بدعة عند الأئمة الأربعة وسببه انهما ليس بركبتين على يده إبراهيم عليه السلام (بمحجة) بكسر الميم وسكون الحاء المهمة وفتح الجيم بعده يود عصى معوجه لده ، فكان يصيب بها الركن ، أو يشير بها إليه ويقبلها ﷺ .

وفي مسند أحمد وصحيح البخاري وغيرهما أنه عليه الصلاة والسلام طاف على بعير كلمه أتى على الركن شاك إليه بشيء في يده وكبر ، وفي رواية لأحمد وأبي داود ، عن ابن عمر كان عليه الصلاة والسلام لا يدع أن يستلم الحجر والركن اليماني في كل طوافه .

وفي رواية مسلم عن أبي الصميل رأيت النبي ﷺ يطوف على راحله يستلم الحجر بمحجته معه ، ويميل لمحجته ، (وفي رواية قال طاف نبي ﷺ) أي سمي (بين الصفا والمروة وهو شاك على راحلة) وهذا بظاهره بيان علوه عليه الصلاة والسلام في عدم مشيه في طوافه وسعيه ، لأنه عد من الواحات عند عمائد الكرام ، لكن أخرج الشيخ لا شرمذي ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ في حجة الوداع على راحته يستلم الحجر بمحجته ، لأن براه الدس ويشرف ولسألوه فإن لئس عشوه ، فهذا مانع آخر له عليه الصلاة والسلام من المشي في المشاعر الأعظم ولا مع من لجمع المعنى عند الأعلام .

هذا وقد في الآثار عن أبي حنيفة ، عن حماد بن أبي سليمان أنه سمي بين الصفا والمروة مع عكرمة فجعل حماد يصعد صفا وعكرمة لا يصعدهما ، فقال حماد يا عبد الله لا تصعد الصفا والمروة ، فقال هكذا كان طواف رسول الله ﷺ . قال حماد - فليت سعيد بن جبيرة ، فدكرت له ذلك فقال . إنما حلف رسول الله ﷺ على راحته وهو شاك لا يستلم الأركان إلا بمحجته فطاف بين صفا ومروة على

حديث المسح

عن حماد عن سالم عن عبد الله بن عمر أنه تنازع أبوه وسعد بن أبي وقاص . في المسح على الحفين فقال : سعد مسح . وقال عبد الله : ما يعجبني . قال سعد : فاجتمعنا عبد عمر . فقال عمر : عمك أوفى منك سنة .

راحلكم من أجل ذلك لم يصعد .

حديث المسح

وه (عن حماد ، عن سالم بن عبد الله بن عمر) أي من الخطايا يكره أن يمر بالفريسي العدوي المدني أحد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم ولقائهم وصلحاتهم . مات بالمدينة سنة مائة (أنه تنازع أبوه وسعد بن أبي وقاص) . وهو أحد العشرة المبشرة بالجنة قال كنت ثالث الإسلام ، وأنا أول من رمى بسهمي في سبيل الله ، وكان موجب الدعوات لعونه عليه الصلاة والسلام أنهم (سدد) "سهمه وأحب دعونه" مات في قصره بالعقير قربا من المدينة . فحمل على رقاب الرجال إلى المدينة ، ودفن بالقيع سنة خمس وخمسين وله سبع وسعون سنة ، وهو آخر العشرة مؤثرا ، وله عمر وعثمان لكوفة (روى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين) (في المسح على الحفين) ، هل المسح أفضل أم الغسل أكمل ؟ (فقال سعد امسح) يحتمل الأمر وصيغة المتكلم وهو الأظهر ، (وقال عبد الله ما يعجبني) أي المصح ساء على أن الغسل أنظف وأظهر ، (قد سعد وجمعنا) أي أنا وابن عمر (عبد عمر) أي وحكيما له ما جرى بينه وبين ولده (فقال عمر) أي تولده (عمك) أي أخو والدك في الدين (أوفى منك سنة) بالنصب ، أي من جهة معرفه السنة ، ويحتمل الرفع أي هذا المسح سنة أي ثابت بالسنة ، فاعمل بها أبعد عن البدعة وأبرأ من التهمة

قال أبو حنيفة ما قلب بالمسح حتى جاء فيه مثل حموه الها ، أي من كثرة

(١) في الأصل تند

نفل ﷺ على راحته

عن حماد عن محمد أنه صحب عبد الله بن عمر من مكة فصلى
الوافل على راحته قبل المدينة يومئذ وبدا في ركوعه وسجوده إيماء
إلا المكتوبة والوتر . فانه كان يبرأ لهما عن دأته قال : فسألت عن صلاته
على راحته ووجهه إلى المدينة فقال لي : كان رسول الله ﷺ يصلي

الأخبار والآثار . وعنه أحرف لكفر على من لم ير المسح على الحفم لأن الآثار
التي جاءت فيه هي حير التواتر

وروى عن المسير في آخرين عن الحسن بنصري قال : حدثني سبعون رجلاً
من أصحاب رسول الله ﷺ انه عليه الصلاة والسلام مسح على الحفم .

نفل ﷺ على راحته

ونه (عن حماد عن محاذ) أي بن حبر فتح جسم وسكون موحدة مؤلى عبد
الله بن السائب المخزومي من طعة لثابتة من ناعي مكة وفهتها ، كان يما في
لقراءة وتفسير (انه صحب عبد الله بن عمر من مكة) المعظمة إلى المدينة
لمكرمه (فصلى) أي ابن عمر (التوافل على راحته) أي دأبه حيث سارت كما
شار إليه بقوله : (من المدينة) بكسر الفاء وفتح الواو أي جهته وجانبه
(يومئذ) بضم باء وسكون واو وكسر ميم فهمز (ويدل) أي يشير (في ركوعه
وسجوده إيماء) وإشارة مطيقة بحيث يحض سجوده عن ركوعه (إلا المكتوبة
والوتر) استثناء أي لكن المفروضة والوتر لا يصلحها على راحته (فانه كان يبرأ لهما
عن دأته) لعدم رتبتهما عن العمل ورتبه فبه دلالة على فور أبي حنيفة أن الوتر
واجب . وهو فرض عملي لا اعتقادي لثبوتة بدليل ظني بخلاف الصلاة المفروضة ،
فإن دليلها ظني (فإن) مجاهد . (فسأله) أي ابن عمر (عن صلاته على
راحته) أي عن دليل جورها عليها (ووجهه إلى المدينة) جملة حالية (فقال لي .
كان رسول الله ﷺ يصلي على راحته تعويذاً) أي غير الغرض والوجه فسمع

على راحلته تطوعاً حيث كان وجهه يومئذ - إيماء
لا يجهرون بسم الله

عن حماد عن أنس قال : كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله
عنهم لا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم .

السنة والنوافل (حيث كان وجهه) بين يتوجه إليه ولو لم يكن سميت . كعبه وقعا عليه
(يومئذ - إيماء) أي من غير ضرورة لديه

واقعة حال لا عموم لها

وروى طحاوي ، عن حنظلة ابن أبي سفيان ، عن نافع ، عن أنس عمر أنه
كان يصلي على راحلته ويوتر بالأرض . ويزعم أن النبي ﷺ فعل ذلك ، وأما ما أخرجه
الشيخان ، عن أنس عمر أنه عليه الصلاة والسلام كان يوتر على لغير .

فالجواب عنه أنه واقعه حال لا عموم لها فيجوز كون ذلك لعذر والاتفاق على
أن الأرض يصلي على انداءة لعذر الطين والمطر ، ونحوه لو كان قبل وجوبه هذه ،
قد قال أنس عمر رضي الله عنهما في قوله تعالى ﴿ وَلِلَّهِ مَشْرِقُ الْمَغْرِبِ فَاتَّبِعَا
تَوَلَّوْا فَمِنْ وَجْهِهِ لِلَّهِ ﴾ نزلت في المسافر يصلي التطوع حيث ما توجهت به ، وهي
صحيح مسلم وغيره عنه أنه كان عليه الصلاة والسلام يصلي على راحلته حيث ما
توجهت به وقرأ هذه الآية .

لا يجهرون بسم الله

وبه (عن حماد عن أنس قال : كان النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما
لا يجهرون بسم الله الرحمن الرحيم) وظاهره عموم بداية الفاتحة وغيرها من
سور ، ومعهم به هم كانوا يحضون بها ، وروى أنس أبي شيبه عن أبي أوفى ، عن
عبد الله بن مسعود أنه كان يحكي بسم الله الرحمن الرحيم والاستعدة ، وربما لث

الحمد ، لكنه معارض بما ثبت عن ابن عباس كان رسول الله ﷺ يحجر بسم الله الرحمن الرحيم ، رواه الحاكم ، وقال صحيح بلا علة ، وصححه الدارقطني إلا أن ابن عمير قال : روينا عن الدارقطني أنه قال : لم يصح من النبي ﷺ في الجهر حديث ، وقد روى الطحاوي ، وابن عبد البر عن ابن عباس أن الجهر قراءة الأعراب ، قال ابن الهمام ، عن ابن عباس لم يحجر النبي ﷺ بالبسملة حتى مات .

فقد تعرض ما روى عن ابن عباس فإن سلم فهو محمول على وقوعه أحياناً وابتداء ليعلمهم تفرق فيها فلا يترك كما قال به مالك ، قد أوجب هذا الحسن صريح رواية مسلم عن أنس بصليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فلم اسمع أحداً منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم (١) لم يرد في القراءة كما استمسك بظاهره مالك ، بل عدم السماع للأخفاء بدليل ما صرح به عن أنس فكانوا لا يحجرون بسم الله الرحمن الرحيم ، رواه أحمد والسنائي بإسناد على شرط الصحيح .

وعنه صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فكلهم يخمون بسم الله الرحمن الرحيم ، رواه ابن ماجة .

وروى الطبراني عن الحسن ، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وأبا بكر وعمر وعثمان وعلي ، ومن تقدم من التابعين ، وهو مذهب الثوري .

وقال ابن عبد البر ، وابن المنذر ، وهو قول ابن مسعود ، وابن الزبير ، وعصار بن ياسر وعبد بن المغفل ، والحسن بن أبي الحسن ، والشعبي ، والنخعي ، والأودهي وعبد الله بن المبارك ، وقتادة وعمر بن عبد العزيز ، والأعمش ، والزهري ، ومجاهد ، وحماد وأبي عبيد وأحمد ، وإسحق

وروى أبو حنيفة عن طريق بن شهاب أبي سفيان السدي عن يزيد بن عبد الله

(١) صحيح مسلم ج ٢ / ١٢ .

عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم وهو محرم .

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تدع كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ بقول امرأة ، لا بدري صدقت أو كذبت المصلحة ثلاثاً لها السكى والنفقة .

بن معقل عن أبيه أنه صلى خلف إمام فجهز مسم الله كرحم الرحيم ، فداه عدد الله إني صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان فسم اسمع جداً منهم يجهزون به

وبه (عن حماد عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ ، حنم وهو محرم) جملة حلة ، وهو محمول على أن احتجامة كان في عصبوس فيه شعر يحتاج إلى حلقه في الاحتجم ، وعلى قدر في حقه عليه صلاة والسلام

(عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود قال ، قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تدع كتاب ربنا وسنة نبينا ﷺ بقول امرأة) وهي فاطمة بنت قيس (لا بدري) نحن معاشر الرجال من الصحابة (صدقت) أي تحققت (أو كذبت) فيما توهمت على ما سيأتي فنقول بظاهر الكتاب في السنة المحققة عندنا (المصلحة ثلاثاً لها السكى والنفقة) أي في أيام العدة

واعلم أن المعدة الرجعية يستحق النفقة والسكى على الزوج ما دامت في العدة أجمعاً فاما المعتدة بالطلاق ثلاث فيها اسكى حاملاً كانت أو حائلاً عند أكثر أهل العلم ، وهو قول أحسن وعطاء والشعبي والسجسي والثوري

وبه قال أبو حنيفة وأصحابه . وأما المعتدة عن وفاة الزوج لا بعثه لها حاملاً كانت أو حائلاً عند أكثر أهل العلم ، وروى عن علي لا بها نفقة من البركة أن كانت

حاملاً حتى تضع وهو قول شريع والشعبي والشمسي ، والثوري ، واختلفوا في سكنها فقال بعضهم : لا سكنى لها بل تعد حيث تشاء ، وهو قول علي وابن عباس وعائشة .

وبه قال عطاء والحنن وأحد قولي الشافعي ، وقال بعضهم : لها السكنى وهو قول عمر وعثمان ، وعبد الله بن مسعود ، وعبد الله بن عمر وبه قال مالك وسفيان والثوري وأحمد وإسحاق وأحد قولي الشافعي .

وبه قال أبو حنيفة ، ويؤيده ما رواه مالك في الموطأ وأحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والطحاوي والترمذي ، وقال حسن صحيح أن فريضة بنت مالك أخت أبي سعيد الخدري لما قتل زوجها جاءت إلى النبي ﷺ وقالت : فسانته أن لو رجع إلى أهلي فإن روجي لم يترك لي مسكناً يملكه ولا نفقة قالت : فقال رسول الله ﷺ : نعم قالت : فاصبرتي حتى إذا كنت بالحجرة أو بالمسجد ناداني رسول الله ﷺ أو أمر لي فوديت له فقال : كيف قلت ؟ قالت : فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي قال : أمكثي في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قالت : فاعتددت فيه أربعة أشهر وعشراً قالت : فلما كان عثمان أرسل الي فسانني من ذلك فأحبرته فاتبعه ، ولعل مراد عمر رضي الله تعالى عنه بالكتاب عموم قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ ثِيَابِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِغِلْظَةٍ مُبَيَّنَةٍ ﴾ ^(١) وقوله تعالى ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجَدِكُمْ وَلَا يُضَارَّوهُنَّ يُضَيَّقُوا عَلَيْهِنَّ ﴾ ^(٢) وقوله تعالى ﴿ لِيُتَّقِينَ فَتُسَعَّى مِنْ شَفْعِهِ ﴾ ^(٣) وعلى المولود له برؤسهن وكسوتهن بالمعروف ^(٤)

وبالنسبة ما رواه مسلم وأبو داود من حديث جابر الطويل في حجة الوداع ، وأن لهم عليكم نفقتهم وكسوتهن بالمعروف ، وقال مالك والشافعي وأحمد في المشهور

(٣) الطلاق ٧ .

(٤) البقرة . ٢٣٣ .

(١) الطلاق ١ .

(٢) الطلاق ٦ .

حديث الحج

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قدمت فتمنعها وهي حائض . فأمرها رسول الله ﷺ أن ترفض . فرفضت واستأنفت بالحج حتى إذا فرغت حجها أمرها أن تصدر إلى التعميم مع أخيها عبد الرحمن .

عنه . لا يفقه للمطافئة ثلاثاً أو على عوص إلا إذا كانت حاملاً قبلاً لاجتماع ، لم يروى الجماعه إلا بخاري من حديث الشعبي عن فاطمة بنت يس قال : طلقني زوجي ثلاثاً فحاصمت إلى رسول الله ﷺ فلم يجعل لي سكنى ولا نفقة ، أمرني أن اعتمد في بيت ابن أم مكتوم ، الحديث .

ولما ما روي من حديث أبي اسحق قال : حدثني الشعبي بحديث فاطمة بنت يس أن رسول الله ﷺ قال : لا سكنى لها ولا نفقة ، فأخذ الأسود كفاً من حصي محصيه به ، وقال : وبذلك تحدث بحمل هذا قال عمر لا تترك كتاب الله ولا سنة نبيها يقول امرأه لا بدري حططت أم سبب لها لسكنى والنفقة قال الله تعالى : ﴿ لا يجرحوه من بيوتهن ﴾ (١) .

وما روى مسلم من حديث عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : ما لعاطمة غير أن يذكر هذا يعني قولها لا سكنى لك ولا نفقة . وهي لفظ البخاري قالت ما لعاطمة أن لا تنقي الله تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة

حديث الحج

ونه (عن حماد عن إبراهيم عن الأسود ، عن عائشة أنها قدمت) أي من المدينة مع النبي ﷺ في حجة الوداع (تمتع) أي بأن توت لعمرة مفردة وأرادت أن تحج تلك السنة ، (وهي حائض) جملة حاله (فأمرها رسول الله ﷺ أن ترفض عمرتها وتركها فرفضت) عمرتها (واستأنفت بالحج) أي أحرمتها به (حتى إذا فرغت حجها) أي أعماله ، في سبغه بالنصب على سرع الحائض حجها (أمرها)

(١) الطلاق ١٠ .

أي النبي ﷺ أن (تصدر) بضم الدال أي تخرج (إلى) لتتبع مع أحبه عبد الرحمن () لتأتي عمرة وقصائلها ، والحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود ، والنسائي بلفظة : لما نزل ﷺ بسرف خرج إلى الصحابة فقال : ومن لم يكن معه هديا فأحب أن يحملها عمرة ، فليعمل ، ومن كان معه هدي فلا .

وحاضرت عائشة فدخل عليها ﷺ وهي تبكي فقال : ما يبكيك ؟ قالت : سمعت قولك لأصحابك متعة العمرة فقال : وما شأنك قلت : لا أصلي قال : فلا يصرك إنما أنت امرأة من بات آدم كتب الله عليك ما كتب عليهن فكوني في حجبك ، فعسى الله أن يرزقكها إلى العمرة .

وهي رواية قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ لا نذكر إلا الحج حتى حثنا بسرف فطمئت فدخل علي رسول الله ﷺ وأنا أبكي فقل : ما يبكيك ؟ فقلت والله لوددت أني لم أكن خرجت العام ، فقال مالك ؟ لعلك نفسيت قلت : نعم ، قال هذا شيء كتب الله على بات آدم فافعلي ما يفعل الحاج ، غير أن لا تطوفي حتى تطهري ، الحديث ، وقد اختلف فيما حرمت به عائشة كما اختلف هل كانت متمتة أم مفردة ، وإذا كانت متمتة فقبل إنها كانت أولاً أحرمت بالحج ، وهو ظاهر هذا الحديث ، لكن عند البخاري من طريق هشام بن عروة عن أبيه قال : وكانت فيمن هل بعمرة ، وزاد أحمد وصححه من وجه آخر عن الزهري . ولم أسق هدياً ، ويحتمل في الجمع أن يقال : أفلئت عائشة بالحج مفردة كما صنع غيرها من الصحابة ، ثم أمر النبي ﷺ أن تفسح الحج إلى العمرة ضعفاً ، ففعلت عائشة ما صنعوا فصارت متمتة ، ثم لما دخلت مكة وهي حائض ولم تعدر على الطواف لأجل المحيض أمرها بالحج .

وقال القاضي عياض واختلف في الكلام على حديث عائشة فقال مالك . ليس العمل على حديث عروة ، عن عائشة عدداً قديماً ولا حديثاً ، قال ابن عبد الرحمن يريد بس العمل عليه في رفض العمرة ، وجعلها حجة بخلاف جعل الحج

عمرة فإنه وقع في الصحابة، واختلف في جوازه من بعدهم، لكن أوجب جماعتهم العلماء عن ذلك باحتمال أن يكون معنى قوله : لرفضي عمرتك أي أتركبي عمرتك أي أتركبي التحلل منها ، وأدخلني عليها الحج فتصير قارة .

ويؤيده قوله في رواية المسلم : وامسكي عن العمرة أي عن أعمالها ، وإنما قالت عائشة : وأرجع بحج لاعتقادها أن أفراد العمرة بالفعل بالعمل أفضل ، كما وقع بغيرها من أمهات المؤمنين ، واستبعد هذا التلويح لقولها في رواية عطاء عنها : وأرجع إلى بيتي بحجة ليس معها عمرة ، أخرجه أحمد ، قال صاحب المواهب وهذا يقوي قول الكوفيين إن عائشة تركت العمرة وحجت مفردة وتمسكوا في ذلك بقولها وهي عمرتك ، وفي رواية أقصي عمرتك ونحو ذلك ، واستدلوا به على أن المرأة إذا اهلت بالعمرة متمتعة فحاضت قبل أن تطوف أن تترك العمرة ، ونهل بالحج مفردة كما صنعت عائشة قال : والرافع فلاشكال في ذلك ما رواه مسلم من حديث جابر أن عائشة أهلت بعمرة حتى إذا كانت سرف ، حاضت فقال النبي ﷺ : أهلي بحج حتى إذا ظهرت طافت بالكعبة وتمت فقال : قد حللت من حجتك وعمرتك أي أحرمتي فقالت : يا رسول الله ﷺ إني أجد في نفسي أنني لم أطف بالبيت حين حججت وقال فأعمرها من التعميم قال فهذا صريح في أنها قولته ، وإنما أعمرها من التعميم تطبيقاً لقلبها^(١) لكونها لم تطف بالبيت لما دخلت معتمرة .

وقد وقع في رواية مسلم وكان ﷺ رحلاً سهلاً إذا هوت الشيء تابعها عليه انتهى .

والمفهوم من كلام ابن الهمام أن الأتاني إذا أحرمت بعمرة قبل أن يطوف فادخل عليها إحرام حجه كان قارناً ، وإن أدخله بعد أن طاف الأكثر كان متمتعاً إن كان الطواف في أشهر الحج ، وإن أدخله بعد أن طاف الأقل كان قارناً ، وكل من رفض

(١) لعله لقلبها بضمير المؤنث الرجوع إلى عائشة رضي الله عنها .

في بيان أكل الضب

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنه أهدى لها صبي
فأنت النبي ﷺ : هل يحل أكله فهي عن أكله فحاء سائل فأمرت به
فقار رسول الله ﷺ : « أتضعمين ما لا تأكلين » .

حك فعلته ثم لما روى أبو حنيفة عن عبد الملك بن عمير ، عن عائشة ، أن النبي
ﷺ أمر برفصها العمرة بدم قال : ومعنى حيث من حيث من عمرتك لا يستزج
لحروج منها بعد فصاء قبل صومها . من سحر ثلث حرج من لعمره قبل إتمامها
ويكون عليها فصاء ما تزل لهرري إلى تولها في الرواية الأخرى في الصحيحين
بظنهم بجمع وعمره و يطبق بجمع دهره على ذلك ، ولم يذكر عنها روى حماد أن
يعمرها من أسعم : وهذا لأنها إذا لم يصف يحصر حتى وقعت يعرفه صارت رائضة
لعمره وسكونه عنه الصلاة والسلام إلى أن سأله عما يقتضي تراخي الفصاء لا عدم
لزوجها أصلاً

في بيان أكل الضب

وه (عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة به) في شأن (أهدى
بها ص) مفتوح لفساد بالعجمة وتشديد الموحدة حيوان يرى معروف من انحشرت
قبل بعش سمعائه سنة فصاء إذا لا يشرب الماء ويول هي كل أو بعين يوم فطرة ولا
تسقطه سمى ، ومن شعر حاتم الأصم :

وكيف أحيا الفعر والله رومي و روي هذا الحق في العسر واليسر
يحلل بالارواق للحسو كنهم ، ونصب في التبداء ولحوت في اسحر

(قال) أي عائشة (النبي ﷺ هل يحل كله فهي عن أكله فحاء سائل من
لعمره (فأمرت) أي عائشة (له) أي لسائل (به) أي بالنصب بأن يدفع به (فقال
رسول الله ﷺ) انكاراً عليها (بضعمين) عبرت عن المسلمين (ما لا تأكلين) لقوله

لكي يكون واسعاً على المسلمين أي ذلك أخذوا به كان صواباً غير أنه من طمع قيام الليل فليجعل وتره في آخر الليل فإن ذلك أفضل .

وفي رواية عن عبد الله الحدي عن عقبة بن عامر وأبي موسى .
أنهما قالاً : كان رسول الله ﷺ يوترُ حياً أول الليل وأوسطه وآخره ليكون سعة للمسلمين .

إلى جديلة قبيلة (عن أبي مسعود) ، وهو عمة (بر ، عمرو الأنصاري) ويقال له البدري شهد العفة الثانية ، ولم يشهد بئراً عند جمهور أهل العلم بالسر وقيل . إنه شهدها ، والأول أصح ، وأما سبب إلى ماء بدر لانه ترله ، فنسب إليه وسكن الكوفة ومات في خلافة علي وقتل سنة إحدى وأربعين .

وروي عنه ابنه بشير وخلق ، كثير سواه أنه (قال وتر رسول الله ﷺ) أي الوتر (أول الليل) أي ثارة (وأوسطه) أخرى ، (وآخره) وهو الأكثر وإنما فعل ذلك (لكي يكون) أي والوتر (واسعاً على المسلمين أي ذلك) بشديد الباء أي أي ذلك الوقت والفعل (أخذوا به كان صواباً) ويوجب عليه ثواباً (غير أنه من طمع قيام الليل) أي وأنفذ أنه يقوم في آخره (فليجعل وتره في آخر الليل ، فإن ذلك) أي التأخير آخر الليل (أفضل) لكون ثوابه أكمل وبهذه اورد أمر التمدد في حديث اجعلوا آخر صلواتكم بالليل وترأ ، رواه الشيخان وأبو داود عن ابن عمر

(وفي رواية عن عبد الله الحدي عن عقبة بن عامر وأبي موسى) وهو عبد الله ابن قيس الأشعري أسلم بمكة ، وهاجر إلى أرض الحبشة ثم سمع أهل المدينة ورسول الله ﷺ بخير ولاء عمر بن الخطاب ببصرة ستة عشر بين فافتح أبو موسى الأهوار ، ولم يزل على البصرة إلى صدر من خلافة عثمان عزل عنها فانتقل إلى الكوفة بعد التحكيم فلم يزل بها إلى أن مات سنة اثنتين وخمسين أنهما قالاً : كان رسول

حديث المسح

عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الحنطلي عن حزيمة بن ثابت عن النبي ﷺ أنه قال في المسح على الخفين للمقيم يوماً وليلة . والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن إذا تسهت وهو متوصي . وفي رواية : المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوماً وليلة إن شاء

الله ﷻ يؤخر حياً أو ابناً أو ابناً أو ابناً (أي أحياً) وأخره (كدلت (ليكون) أي أمر الترتيب (سنة) مفتحة أي واسعة (للمسلمين) ، ولا يكون صيفاً وحرراً للمتعدين

حدث المسح

ويه (عن حماد ، عن إبراهيم ، عن أبي عبد الله الحنطلي ، عن حزيمة بن ثابت) سنن ترمذ (عن أبي عبد الله الحنطلي قال في المسح على الخفين) ، وفي ذكره ، سقط التشية . يضاف إلى أنه لا يجوز المسح على أحدهما دون الآخر (للمقيم يوماً وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن) وفيه حجة على ما ذكر في قوله لا توقيت بمسح الحف بل بمسح لأيه مسافر كان أو مقيم ما بداله ما لم يترعه أو يصبه حذاء وهو القديم من قوي الشافعي لا يترع عليه حذاه استنادية ، أي يجوز أن لا يترعه ، دائسهما شرطية حراً وصيه (وهو متوصي) أي ، والحال أنه صاهر وأساء مدة المسح من حدث بعد النسي عند الجمهور ، وفي رواية عن أحمد أنه من وقت بمسح واختاره ابن المنذر قال النووي وهو تراخي دليلاً وقد الحسن النووي . من وقت النسي (وفي رواية لمسح الخفين) أي لصحاحين لطاهرين (للمسافر ثلاثة أيام) أي ولياليهن كد مر (وللمقيم يوماً وليلة) أي ' أو تمام ليلة ، وفيه مضاف إلى أنه لا يجب عليه ترعهما قبل تمام المدة دائساً أي تظهر قبل أن تسهما ، ولأحد في هذه الباب كثيرة ، وأروبايت عبد اللهها شهيرة منها روى مسلم عن علي بن رسول الله ﷺ ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ، يوماً وليلة للمقيم .

عن حماد عن أبي وائل عن أبي مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :
« إن الله هو السلام . ومنه السلام » .

ترك الكلام في الصلاة

عن حماد عن إبراهيم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود لما قدم
من لحشة سلم على رسول الله ﷺ وهو يصلي فلم يرد عليه السلام

وبه (عن حماد عن أبي وائل) وهو شقيق بن أبي سلمة الأسدي الكوفي أدرك
الجاهلية والإسلام ، وأدرك النبي ﷺ ولم يره ولم يسمع منه ، قال : كنت أتى بيت
أنبي ﷺ ابن عشر سنين أرعى غنماً لأهلي ببادية ، وروى عن خلق من الصحابة
مهم عمر بن الخطاب وابن مسعود ، وكان حصصاً به من أكابر أصحابه وهو كثير
الحديث فمما ثبت حجة مات من الحجاج ، (عن أبي مسعود قال . قال رسول الله ﷺ
إِنَّ بِلَّةَ هُوَ السَّلَامُ) أي من التميزات والألقاب والنصوص في الذات والصفات معطي
السلام لمن يشاء من غير علامة والسأمة ، (ومنه السلام) أي يرجي وتُسْتَوْهَب
ويتوقع في كل من الرمان والمقدم والحديث رواه مسلم والأربعة عن ثوبان بنسط :
اللهم أنت السلام ومك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام

قال شيخ مشايخ الجزري في التصحيح أما ما يزيد بعد قوله ومك السلام وممر
بحو واليك يرجع السلام فحيث رمنا بالسلام وأدخلنا دار السلام فلا أصل له عند
علمائنا الكرام انتهى .

وفي رواية المسلم والأربعة عن عائشة رضي الله عنها أنه عليه الصلاة والسلام
كان إذا سلم لم يقعد إلا بمقدار ما يقول : اللهم أنت السلام ومك السلام تباركت يا ذا
الجلال والإكرام .

ترك الكلام في الصلاة

وبه (عن حماد ، عن إبراهيم عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود لما قدم من
لحشة سلم على رسول الله ﷺ وهو يصلي) أي والحد أنه عليه الصلاة والسلام

فلما بصرف رسول الله ﷺ قال ابن مسعود : أعود بالله من محض حسنة
 الله . قال النبي ﷺ وما ذاك . قال سئمت عليك قدم برد علي .
 قال : إن في الصلاة شغلاً : . قال ابن مسعود : فلم برد للسلام على
 أحد من يومئذ .

مصنئ فرض أو نفل (فسم برد عبه للسلام) كما كان برد في الصلاة قبل أن يحرم
 الكلام ، (فلم يصرف رسول الله ﷺ) أي عن صلاته (قال ابن مسعود) طناً
 منه إن عدم رد سلامه ساء من عصب له عبه سلام في منامه ، أعود بالله من محض
 بعمه الله) أي رسول الله ﷺ فإن عبد بعبه وبعه الله من أعدائه بكرم (قال نبي
 ﷺ وما ذاك) أي وي شيء سبب ذلك استعود (قال سميت عييت) أي على
 عدي ، (فلم ترد على) نظمت مث عييت علي في حالتي (قال : إن في
 الصلاة لشغلاً) مصنين ونيسكن لثاني ومتحشون وفتح أي مشغلة عن رد السلام
 وغيره من الكلام (قال ابن مسعود فلم برد) أي بحر معطر الصلوة (السلام على
 أحد من يومئذ) ولا نسلم على أحد أيضاً من حسنة ، وقد روي الترمذي عن ربه من
 رحم قال كما كنتم حلف رسول الله ﷺ في الصلاة يكلمه لرجل من حاضريه في حبه
 حتى يربط ﴿ وَتُؤْمَرُ بَعْدَ النَّبِئِينَ ﴾ (١) فأمر بالسكوت وذهب عن الكلام فالسكوت
 بمعنى السكوت وقيل محضوع ، والحشوع

هذا وقوله عليه الصلاة والسلام : إن في الصلاة لشغلاً رواه الشيخان وأبو داود
 وابن ماجة ، عن ابن مسعود ، وقد رواه مسلم من حديث معاوية بن الحكم السلمي
 عن : بينما أنا صلي مع رسول الله ﷺ وغطى رجل من الأنوف فغضب له ، برحمته الله
 فمراني القوم فابصروهم فقلت : واكلم قبيح ما ضحككم به ورون إلي فحعلوا يصربون
 أيديهم على أفعالهم فلما رأيتهم يصمتون لئلا يسمعت ، فلم يصلي رسول الله

أوصاف زوجة

عن حماد عن إبراهيم قال أخبرني شيخ من أهل المدينة عن زيد
ابن ثابت أنه جاء إلى النبي ﷺ فقال له : « هل تزوجت يا زيد ؟ » قال
لا . قال : « تزوج تستمع مع عمتك ولا تزوجن حمساً » . قال : ما
هن . قال : « لا تزوجن شهيرة ولا نهيرة ولا لهيرة ولا هيدرة ولا
لهوت » . فقال : يا رسول الله ﷺ لا أعرف شيئاً مما قلت . قال : « بلى

دعاني فإني وُفي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه فوالله ما كهرني
ولا صريري ، ولا شتمني » ثم قال : ان هذا الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام
الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقرعة القرآن .

أوصاف زوجة

ومنه (عن حماد عن إبراهيم قال : أخبرني شيخ من أهل المدينة ، عن زيد
ابن ثابت) أي الانصاري كاتب النبي ﷺ . وكان له حين قدم النبي عليه الصلاة والسلام
المدينة إحدى عشرة سنة ، وكان أحد فقهاء الصحابة الأجلة العالم بعلم الفرائض

وفي الحديث : وأعرض أمتي زيد من ثابت ، رواه الحاكم عن أبيه وهو أحد
من جمع لقرن وكتبه في خلافة أبي بكر ، ونقله من المصنف في رمن عثمان روى عنه
خلق كثير مات بالمدينة سنة خمس وأربعين وله ست وثمانون سنة (أنه جاء إلى
النبي ﷺ فقال : هل تزوجت يا زيد قال لا قال تزوج تستمع مع عمتك) أي تستريد
العفة على العفة (ولا تزوجن) أي التنة (حمساً) أي من النسوة (قال : ما هن
قال لا تزوجن شهيرة) بفتح شين معجمة وسكون هاء وفتح مرحدة (ولا نهيرة)
بوصع النون موضع الشير (ولا لهيرة) باللام بدل النون (ولا هيدرة) بفتح الهاء
وسكون الموحدة ودالٍ مهملة مفتوحة ، (ولا لهوتا) بفتح اللام وصم الفاء فوز
ساكنه فتاء قوفية بعدها ألف معصورة أو ممدودة .

(فقال زيد : يا رسول الله ﷺ لا أعرف شيئاً مما قلت) من غرائب مبانها

تعرفها . أما الشهيرة فالزرقاء البديعة . وأما النّهيرة فالطويلة المهزولة وأما
 اللّهيرة فالعجوز المدبرة . وأما الهبدرة فالقصيرة الدميعة . فتكون
 كالمربعة . وأما اللفوت فذات الولد من غيرك » . حكى أبو حنيفة من
 هذا الحديث طويلاً .

وعجائب معانيها ٩ (قال : بلى يعرفها) لتعريفها (أما الشهيرة فالزرقاء البديعة)
 بصيغة المفعلة أي السمية كالمديعة ، ويحتمل أن يكون نسبة إلى البدين الزرقاء
 البديعة - رن كيود جشم هربه - فهذا يبين أن بشيبي من هويت السمان ، وفي
 القاموس الشهر لضمح الرأس وامرأة شهيرة مسممة ، وبها باقية قوة ، وفي لتهابه
 الشهيرة والشهيرة المعجوز الكبيرة (وأما النّهيرة فالطويلة المهزولة)
 راد في القاموس ، والمشرقة على الهلاك (وأما الهيرة فالعجوز المدبرة) أي إلى
 ورائها المعر عنها بالمقطعة ، ولم يذكر صاحب القاموس هذه المرأة ولا صاحب
 لتهابة (وأما الهبدرة فالقصيرة الذميعة) نالذ ، المهملة أي القبيحة بالمعجمة هي
 المذمومة ، بأن تكون في عايه من القصر لا سيما إذا كانت في نهاية من السمن
 (فتكون كالمربعة) ، وفي الهابه الهبدرة بالمعجوز وبأحكامه الكثيره الكلام ،
 (وأما اللفوت فذات الولد من غيرك) فهي لا تزال ملتصقة إياه وشتغل به عن
 الزوج ، وكذا في الهابة ، وقيد به لأن الولد منه يرجب زيادة المحبة له قال
 الشيباني : يفتح لشين المعجمة وسكون التحنة فمرحدة بعدها ألف فتون نسبة إلى
 شيبان من ذهل بن ثعلبة كذا في طيفات الحنيفة (حكى أبو حنيفة من هذا الحديث
 طويلاً) أي زماناً كثيراً في مجلس أو محالس والله أعلم .

والحديث رواه الديلمي ، عن أبي هريرة ولم يظهِر تروح ترد عمّة إلى عفث . ولا
 تروح حمسه لا شهيرة ولا نهيرة ولا نهيرة ولا هبدرة ، ولا نفون قال - يا رسول الله ﷺ
 ما أندري ما كنت شيئاً ؟ قال . لستم عرباً أما الشهيرة ، فالطويلة المهزولة ، وأما

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن أنسي ﷺ لما
مرض المرض الذي قبض فيه خف من الوجع . فلم حضرت الصلاة
قال لعائشة . مري أبا بكر فليصل بالناس . فأرسلت إلى أبي بكر . إن
رسول الله ﷺ يأمر أن تصلي بالناس . فأرسل إليها . يا بشاء : إني
شيخ كبير رقيق وأني متى لا أرى رسول الله ﷺ من مقامه رقي لذلك .
فاجتمعي أنت وحفصة عند رسول الله ﷺ فيرسل إلي عمر ليصلي بهم .

اللهيرة فالرفاء البدينة وأما النهرية فالقصيرة النعيمه ، وأما الهيرة فالمحور
المدبرة ، وأما اللعوت فهي ذات الولد من غيرك كذا في الجامع الكبير لشيخ مشايخنا
تجلال الدين السيوطي رحمه الله .

وبه (عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أن النبي ﷺ لما مرض
المرض) بالنصب على أنه مفعول ، مطلق صاعته (الذي قبض فيه) أي روحه
(خف) أي بدنه (من الوجع) بفتحين بأن سكن بعضه ، (فلما حضرت
الصلاة) أي الجماعة (قال لعائشة مري أبا بكر فليصل بالناس) فإنه أولى من غيره
في مقام الأئناس ، (فأرسلت) بصيغة المتكلم أو الغائبة (إلى أبي بكر أن رسول
الله ﷺ يأمر أن تصلي بالناس فأرسل إليها) أي أبو بكر متعللاً عن التياة مخافاً
إياها (يا بشاء) يسكون الهاء على صيغة الندبة فإنه في مقام الاستغاثة والاستعانة
(إني شيخ كبير) في العمر (رقيق) بالقلب ، (وأني متى لا أرى رسول الله ﷺ
في مقامه) المكرم أرق بكسر لراء وتشديد القاف أي اضي (لذلك) وأني لفقده
عليه للصلاة والسلام ، فيما هالك (فاجتمعي أنت وحفصة عند رسول الله ﷺ
فيرسل إلي عمر ليصلي بهم) فإنه أقوى قلباً مني ففعله يكفسي هذا الأمر عني
(ففعلت) أي ما ذكر أبي بموافقة حفصة (فقال رسول الله ﷺ أنتن) جمعاً تعظيماً

فعلت فقال رسول الله ﷺ . أنتن صواحب يوسف مري أبا بكر فليصل بالناس . فلما نودي بالصلاة وهو يقول حي عيسى للصلاة . فقال رسول الله ﷺ : « إرفعوني . فإني أريد أن أروح إلى الصلاة » . فقالت عائشة : قد أمرت أب بكر أن يصلي بالناس وأنت في عذر . قال . إرفعوني فإنه جعلت قرة عيني في الصلاة قالت عائشة فرفع بين تين وقدمه تحذان فلما سمع أبو بكر مجيء رسول الله ﷺ فأشار إليه

لهم أو لحطاب يعمهما من غيرهما (صواحب يوسف) أي كصاحبات يوسف في دلائل التمكن في غير طريق الحق ، والصواب بعدم علمكن بحقيقة هذا الباب (مري أبا بكر فليصل بالناس) أي إماماً بهم (فلما نودي بالصلاة) أي أقيم لهم سمع النبي ﷺ المؤذن وهو بلال أو غيره (وهو) أي والحال أن المؤذن (يقول حي على الصلاة) أي أولاً أو ثانياً والمعنى هلموا إليها واحضروا لديها (فقال رسول الله ﷺ رفعوني) أي عن معامي واعينوني لعيامي ، (فإني أريد أن أروح إلى الصلاة) فإنها قرة عيني وراحة قلبي يلا ملاك كما يشير إليه حديث أرحنا يا بلال فقالت عائشة (قد مرت) أي أنت أو أنا بأمرك (أبا بكر أن يصلي بالناس ، وأنت في عذر) عبد الله ثم قال (إرفعوني فإنه جعلت قرة عيني) أي لذة ذاتي ، وراحة جاني (في الصلاة) أي في أدائها مع الجماعة فإنها مشيرة إلى مقام لجمع بين الواحد والكثرة ، وإنها معراج الأرواح ، ومدراج الأشباح (فانت عائشة فرفع بين اثنين) من خدمه (وقدمه تحذان) يضم لخدمة المعجزة ونشيد مدال أي تحذعان أي تشحن ونوشران في الأرض من كمال صغفه حال قيامه ، (فلما سمع أبو بكر مجيء رسول الله ﷺ) أي أنكره محبة وصوت رحمة عليه نصلاه والسلام (تأنر) أي قبيل شروعه ، (فأومأ) بهمزة بين فأشار (إليه رسول الله ﷺ) أي بعدم تأخر (فجلس النبي ﷺ عن يسار أبي بكر) أي لأنه جاء من جانب الحجرة . وليميم بو بكر بمنزلة الواحد عن يمينه .

رسول الله ﷺ فجلس النبي ﷺ عن يسار أبي بكر وكان النبي ﷺ حذاءه
 يكر ويكر أبو بكر تنكير النبي ﷺ ويكر الناس بتكبير أبي بكر حتى
 فرغ ، لم يصل بالناس غير تلك الصلاة حتى قص وكان أبو بكر الإمام
 والنبي ﷺ وجع حتى قبض .

(وكان النبي ﷺ حذاءه) أي قباله متقدماً عليه بعض التقديم (بكر) أي
 تكبيرات الصلاة (ويكر أبو بكر بتكبير النبي ﷺ) على هيئة المبلغ كما يفعله
 المؤذن في زمانه هذا ، (ويكر الناس بتكبير أبي بكر) أي تعاماً (حتى فرغ) أي
 النبي ﷺ (لم يصل بالناس غير تلك الصلاة حتى قص وكان أبو بكر الإمام) فيه
 ورء ذلك من الأيام (والنبي ﷺ وجع) ، يفسح فكسر (حتى قص) ، وقال
 الدماطي أن الصديق صلى بالناس سبع عشرة ، والحديث رواه الشيخان ، وأبو
 حاتم ، واللعطله عن عائشة لما اشتد به وجعه ، قال : ملأ أبو بكر فليص بالناس
 فقالت له عائشة يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق وفي رقبته سيف إذا قام مقامك
 لا سمع الناس من الكاء قال مروا أبا بكر فليص بالناس فعدته مثل مفاتها ، فقال
 إنكن صواحات يوسف ، مروا أبا بكر فليصل بالناس .

وفي رواية للبخاري عنها قالت لقد راحته وما حملي على كثرة مرجعته إلا
 أنه سم يصف في قلبي أن يحب الناس بعده رجلاً قام مقامه أبدأ ، وإني كنت أرى أنه لن
 يعود أحد مقدمه الا تشاءم الناس به .

وفي حديث عروة عن عائشة عند البخاري قالت . فلت لحمصة فولي له أن
 بكر إذا قام في مقامك لم يسمع الناس من الكاء فسر عمر فليصل بالناس ،
 ففعلت حفص فقال رسول الله ﷺ من أنكس لأش صواحب يوسف مروا أبي بكر
 فليصل بالناس

هذا وفي الصحيحين عن عائشة ما نقل رسول الله ﷺ فقال أصل الناس

قلنا لا هم ينتظرونك للصلاة قال : ضعوا لي ماء في المحصب فمعلك فاغسل فذهب
 لينوء فأغمي عليه ثم 'فاق فقال لنا' أصل الناس : قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله
 قالت : والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله ﷺ للصلاة العشاء الآخرة
 قالت : فأرسل رسول الله ﷺ ، أبي بكر أن تصلي بالناس فأنه الرسول وكان أبو بكر
 رجلاً رقيقاً فقال : يا عمر صل أنت فقال عمر : أنت أحق بذلك ، فصلى بهم أبو
 بكر ثم أن رسول الله ﷺ وجد من نفسه حمة فخرج يهادي بين رجلين لصلاة الظهر
 وأبو بكر يصلي بالناس ، فلما رآه أبو بكر ذهب ليتأخر فأولماً إليه أن لا يتأخر ، وقال
 لهما : اجلساني إلى جنبه فاجلسا إلى جنب أبي بكر فكان أبو بكر يصلي وهو قائم
 بصلاة النبي ﷺ ، والناس يصلون بصلاة أبي بكر والبيبي ﷺ قاعداً لكن روى
 لترسي عن عائشة قالت صلى النبي ﷺ في مرضه الذي توفي فيه خلف أبي بكر قاعداً ،
 وقال : حسن صحيح .

وأخرج السنائي عن انس : آخر صلاة صلاة رسول الله ﷺ مع القوم في ثوب
 واحد موشحاً خلف أبي بكر . قال بن الهمدم والجواب من وجهين أما أولاً فلا
 يعارض ما في الصحيح ، وأما ثانياً فقد قال البيهقي : لا تعارض فالصلاة التي كان
 فيها إماماً صلاة الظهر يوم السبت أو الأحد ، والتي كان فيها مأموماً في الصباح من يوم
 الاثنين وهو آخر صلاة صلاة احتج حرج من الدنيا ، ويخالف هذا ما ثبت عن الزهري
 عن انس في صلاتهم يوم الاثنين وكشف الستر ثم إرحائه فإنه كان في الركعة الأولى ثم
 أم عليه الصلاة والسلام وحده من نفسه خفة فخرج فأدرك معه الثانية قال فالصلاة التي
 صلاها أبو بكر مأموماً صلاة الظهر ، وهي التي خرج فيها بين العباس وعلي والتي كان
 فيها إماماً صلاة لصبح ، وهي التي خرج فيها بين لعص بن عيس وعلام له حصل
 بذلك اجمع والله سبحانه وتعالى أعلم

والحديث حجه لأبي حنيفة ومن تبعه خلافاً للمحمد ومن وافقه ، ومذهب أحمد به
 شرع قائم ثم جلس صح اقتداء القائلين به وإن شرع جالساً فلا ، وظاهر الحديث دليل
 لأن الظن به عليه الصلاة والسلام أنه كرر قبل الخلو حيث كان قادراً عليه .

حديث الحج

عن حماد عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة أنها قالت : يا بني الله يصدر الناس بحجه وعمره وأصدر نحية فأمر النبي ﷺ عبد الرحمن بن أبي بكر فقال اطلق بها إلى التعميم فسهل ثم لثغرة منها ثم تتعجل علي فإني أنتظرها بطن العقبة .

نهى ﷺ عن الشرب في أية الذهب والفضة

عن حماد عن حذيفة قال : بهاء رسول الله ﷺ أن يشرب في أية الذهب والفضة ، وإن تأكل المأكولات فيها ، وإن تلبس الحرير والديباغ وهي للمشركين في الدنيا ولكم في الآخرة .

حديث الحج

وبه (عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود عن عائشة أنها قالت : يا بني الله) بتشديد الياء أو تحميمها (يصدر الناس) يصم لبد أي يرجع الناس (بحجه وعمره) أي حميم (وأصدر نحية) أي (دواء) عمره (فأمرني النبي ﷺ عبد الرحمن بن أبي بكر فقال اطلق بها إلى التعميم فسهل) أي فليحرم بحمره (ثم لثغرة منها) أي عملها وهو طواف وسعي وحلق ، (ثم تتعجل علي) أي تفرغ في ما أتاه إلي (فإني أنتظرها بطن العقبة) بفتحيتين

نهى ﷺ عن الشرب في أية ذهب وفضة

وبه (عن حماد ، عن حذيفة قال : بهاء رسول الله ﷺ أن يشرب) أي المشروبات (في أية الذهب والفضة ، وإن تأكل المأكولات فيها ، وإن تلبس الحرير والديباغ) بكسر الدال ويصح اشياء المتخذة من الأبريسم وهو نوع من الحرير فارسي معروف وقال (وهي للمشركين في الدنيا ولكم في الآخرة) رواه الشيخان عن حذيفة بن أسلم وعظه لا تلبسوا الحرير ولا الديباغ ولا تشربوا في أية الذهب والفضة ، ولا تأكلوا في صحابها فإنها هم في الدنيا ولكم في الآخرة وفي روايه للشيخين عن عمر رضي الله عنه : لا تلبسوا الحرير فإنه من يلبسه في الدنيا لم يلبسه في الآخرة ، ورواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن عوف : نهى

أبو حنيفة عن علقمة بن مرثد وحماد بن أبي سليمان ، عن عبد الله
ابن بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال « لا تشرب مُسكرًا » .

نسب ﷺ عن الشرب في آية لعن الفصاة ، ونهى عن لئس لئس والحريز ،
وروي عن مسلم عن أم سلمة مرفوعاً . إن الذي يأكل ويشرب في آية العصة إنما
يجزى في بطنه نار جهنم أي يصب زبد الصبراني إلا أن يتوب .

(أبو حنيفة عن علقمة بن مرثد) بفتح الميم والثاء المثلثة ، (وحماد بن أبي
سليمان ، عن عبد الله بن بريدة) ، أي لسلمي قاضي مرو تابعي مشهور ثقة
معروف سمع أباه وغيره من الصحابة ، روى عنه أباه سهل وغيره ، ومات بمرو وبه
أحاديث كثيرة (عن أبيه) وهو بريدة بن الحَصْبِيب بن تَصْعِيرٍ اسلمي سلم قر بدر
ولم يشهد ما ربيع معه الرضون ، وكان من ساكني المدينة ثم تحول إلى البصرة .
ثم خرج منها إلى خراسان غازياً فمات بمرو سنة اثنين ومسيين ومن يزيد بن معاوية ،
روى عن جماعة (عن النبي ﷺ قال : لا تشرب مُسكرًا) رواه ابن ماجه ، عن
بني الدرداء مرفوعاً ونقطه : لا تشرب بحمر فيه معنات كل شيء .

وما حديث : كل مسكر حرام فكأن يكون متواتراً

وروي أحمد و بود عن أم سمية أنه عيب الصلاة والسلام بهي عن كل مسكر
رمعتر وهو ما يرحي الاعضاء ، وأما حديث : كل مسكر حرام فكأن يكون متواتراً فقد
رواه أحمد والشيخان وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه ، عن أبي موسى وأحمد
النسائي ، عن س راحمد رأي داود والنسائي وابن ماجه ، عن ابن عمر وأحمد
والنسائي وابن ماجه ، عن أبي هريرة ، وابن ماجه عن ابن مسعود ، وفي رواية
لأحمد وبمس والأربعة ، عن ابن عمر بلفظ . كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام ،
ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يدمها ولم ينسب لم بشرها في الآخرة .

حديث الأصاحي

عن علقمة بن مرثد وحماد أنهما حدثاه عن عبد الله بن مريدة عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال : « إنما نهيتكم عن لحوم الأصاحي فوق ثلاثة أيام ليوسع موسعكم على فقيركم » .

عن علقمة وحماد أنهما حدثاه ، عن عبد الله بن مريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « اشربوا في كل طرف فإن الطرف لا يحل شيئاً ولا يحرمه » .

حديث الأصاحي

وبه (عن علقمة بن مرثد وحماد ، هما حدثاه) أي أبا حيفة (عن عبد الله بن مريدة عن أبيه عن النبي ﷺ أنه قال : « إنما نهيتكم عن لحوم الأصاحي) بتشديد الياء وبخفيف جمع أصحبه والمعنى عن إدخارها وعن أكلها (فوق ثلاثة أيام ليوسع) بتشديد السين المكسورة ، والمعنى ليعف (موسعكم) بتخفيف السين المكسورة أي غنيتكم (على فقيركم) ، ورواه الترمذي ، عن مريدة أيضاً بلفظ كنت نهيتكم عن لحوم الأصاحي فوق ثلاث لينسع ذو الطول على من لا طول له فكلوا ما بدا لكم واطعموا وادخروا .

ورواه أبو داود ، عن قتادة بن النعمان بلفظ : كنت امرئكم أن لا تأكلوا لحوم الأصاحي فوق ثلاث ليسع الناس ، وإني أحله لكم فكلوا ما شئتم ، ورواه أحمد وعبد الله بن حميد والبيهقي وابن أبي شبة عن أبي هريرة ولفظه : إني نهيتكم عن لحوم الأصاحي وادخارها بعد ثلاثة أيام فكلوا وادخروا ، أي وصدقوا ، والمعنى افعلوا ما شئتم ، فإنه لا حرج عليكم فقد جاء بالسنة أي بالرخصة والرفاهية التمة العامة . ورواه ابن حبان عن أبي سعيد يا أهل المدينة لا تأكلوا الأصاحي فوق ثلاثة أيام فشكوا إليه أن لهم عيالاً وخدماء فقال كلوا واطعموه فاحسوا المستحب أن يأكل الثلث ويتصدق بالثلثين .

وبه (عن علقمة وحماد ، هما حدثاه ، عن عبد الله بن مريدة ، عن أبيه ، عن

زيارة القبور

عن عبد قيس بن مرثد وحماد بن محمد عن عبد الله عن أبيه عن
اسي بن جهم أنه قال : « كُنْتُ يَهْيَكُمُ عَنْ الْقُرْآنِ تَرَوْنَهَا تَرَوْنَهَا وَلَا
تَقُولُ حَقًّا » .

قنوات الفحم

عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمه ، عن ابن مسعود ، أن

السبي رحمه الله قال اشربو في كل طرف (اي وعاء من حاتم وحرمت ما فيه و تنقير ودهن) فان الطرف لا يحل شئ ولا يحرمه (اي ، وانما يهتكم عن لشرب في بعض الظروف الساعة لكونه امساك سرعه الاسكر فيها او لانها كث اوعية الحمر لأهل الحاجة

ورواه مسلم عن مریدہ بصاً، وبعطہ کنت ہیبتکم عن الأشرار إلا فی ظروف الآدم فاشربوا فی کل وعاء غیرہ لا تشرّبوا مسکراً، ورواہ ابن ماجہ عن مریدہ بصاً کنت ہیبتکم عن الأوعیة فاشربوا واحتملوا کل مسکر .

زِيَارَةُ الْقُبُورِ

وبه (عن سلمة بن مرثد وحماد انهما حدثاه) أي ثيا حيفة ، (عن عبد الله بن أبيه) أي يريده (عن أبي بصير) قال كُنتُ مَهْشُومًا عَنْ الْمَجُورِ أَنْ تَرَوْهَا (يدل استئذاناً) (مرورها فلا تقولوا هجرًا) بضم هاء ، وسكون ا حيم وحسن من التصحيح والسيح ، ورواه الحاكم في مستدرکه عن أنس ولفظه كُنتُ مَهْشُومًا عَنْ رِيَاةِ الْمَجُورِ لَا تَرَوْهَا ، غلب ترقى القلب وتسمع لغيره ، وتذكر الأجرة ، ولا تقولوا هجرًا . ورواه بن ماجة عن ابن مسعود بلفظ كُنتُ مَهْشُومًا عَنْ رِيَاةِ الْمَجُورِ لَا تَرَوْهَا فالبها بريد في الدنيا وتذكر الأجرة

قنوات الحجر

وہ (عس حجتہ) ، عن ابراہیم ، عن علیہ ، عن ابن مسعود ، انہی ﷺ نم
 بیست فی الجمع قصہ الا شہد واحدہ لم یزعم ای لم یوجد قوتہ (قبل دلت ولا بعدہ ،

الشيء ﷺ لم ينس في الفجر قط إلا شهراً واحداً لم يُر قبل ذلك ولا بعده .
وإنما نس في ذلك يدعو على ناس من المشركين .

وإنما نس في ذلك يدعو على ناس من المشركين) ، وأما ما رواه الدارقطني وغيره
من حديث أبي جعفر الراري ، عن أنس . ما زال رسول الله ﷺ يفت في الصبح
حتى فارق الدنيا فمعارض ما نس عن عاصم بن سليمان قال . قلنا لأنس من
مالك : إن قوماً يرمون أن النبي ﷺ لم ير يفت في الفجر فقال . كذبوا إنما نس
رسول الله ﷺ شهراً واحداً يدعو على حياء من أعداء المشركين .

ويؤيد ما رواه الطبراني ، عن غالب بن عرقط طحان قال كتب عبد أنس
شهرين فلم يفت في صلاة العداوة وأما ما في نحاري عن أبي هريرة أنه كان يفت
في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح بعد ما يقول سمع الله من حمده فيدعو
للمؤمنين ، ويلعن الكفار فيحسول على صوت الوتر والنوازل كما اختاره بعض أهل
الحديث أنه عليه الصلاة والسلام لم يزل يفت في نوازل ، وهو وحده ظهر لتجمع
بين الروايات .

ويؤيد ما أخرجه ابن حبان بسند صحيح عن أبي هريرة كان رسول الله ﷺ لا
يفت في صلاة الصبح إلا أن يدعو لقوم أو على قوم هذا وكف يكون القنوت سنة رابعة
جهرية ، وقد صح حديث أبي مالك سعد بن طارق الأشجعي ، عن أبيه : صليت
حلف النبي ﷺ فلم يفت وصليت حلف أبي بكر فلم يفت وصليت حلف عمر فلم
يفت وصليت حلف عثمان فلم يفت ، وصليت حلف علي فلم يفت ثم قال : يا
سي إنها بدعة ، رواه النسائي وابن ماجة والترمذي .

وقال هذا حديث حسن صحيح ولعل ابن ماجة عن أبي مالك قال قلت لأبي . يا
أمتك أنتك قد صليت حلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي بالكوفة نحواً
من خمسين سنة كانوا يفتون في الفجر .

يمين اللغو

وبه عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت :

قال أبي بن مفضل .

وأخرج ابن أبي شيبة أيضاً ، عن أبي بكر وعمر وعثمان أنهم كانوا لا يقتنون في الفجر .

وأخرج عن علي أنه لما قُت في المصباح أنكر الناس عليه فقال : « مستصرون علي عسونا » .

وقال محمد بن الحسن أنا أبو حنيفة ، عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن الأسود بن يزيد أنه سمع عمر بن الخطاب يسير في السفر والحضر فلم يره قائماً في المجر .

قال ابن الهمام^(١) وهذا مسند لا عبار عليه وبما ذكرناه نقطع بأن الفتوت لم يكن سنة راتبة ، ولو كان راتبة يفعله عليه الصلاة والسلام كل صبح بجهر به ، ويؤمن من حلقه أو سر به ، كما قال مالك إلى أن توفاه الله تعالى ، لم يتحقق هذا الاختلاف بل كان سبيله أن ينقل كتنقل بجهر القراءة ومخافتها واعداد الركعات . ثم قد روي عن الصديق رضي الله عنه أنه قُت عند محاربة الصحابة مسيلة الكذاب وعند محاربة أهل الكتاب .

وكذلك قُت عمر، وكذا علي في محاربة معاوية، ومعاوية في محاربتهم إلا أن هذا ينهيء بنا أن الفتوت للبارلة مقرر لم يسخ وبه قال جماعة من أهل الحديث .

يمين اللغو

وبه (عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : سمعت في

(١) شرح مع القدير ج ١ / ٣٠٨ باب الوبر .

سمعت في قول الله عز وجل ﴿لَا يُوَاحِدُكُمُ اللَّهُ دَلْعُو فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ هو قول الرجل : لا والله ، ولى والله

عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود . صلى عثمان بنى أربعاً فقال : إن الله وإن إليه راجعون صلى مع رسول الله ﷺ

قوله الله عز وجل ﴿لَا يُوَاحِدُكُمُ اللَّهُ دَلْعُو فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ (هو أي ليمين الدلعو (قول الرجل : لا والله ، ولى والله) أي من غير قصد فلي في جعله يميناً في شيء أو إثباته .

واحد حدث رواه أصحاب السنن عن عائشة وكذا الشافعي ، عن مالك عنها ، ورفع بعضهم وإلى هذا ذهب الشعبي وعكرمة .

وبه قال الشافعي وهو رواية عن أحمد ، ولعله رواه عن أبي حنيفة ، وأما قول المعتمد في مذهبه ، فهو أن يحلف على شيء يرى أنه صادق ثم يبين له خلاف ذلك ، وهو مروى عن ابن عباس ، وقول الزهري ، ولحسن ، وإبراهيم النخعي ومكحول ، وبه قال حماد وقلوا لا كفارة فيه ، ولا يتم^(١) .

وقال هو على اليمين في العصب أي بأن يحلف وهو عصبان ، وبه قال طاووس .

وبه (عن حماد عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله) أي ابن مسعود (أنه أنى) بصيغة المجهول (فقل) صلى عثمان بنى أربعاً (أي أتم المكتوبة في الربعية) فقل (أي عبد الله) . (والله وإن إليه راجعون) إيماء إلى أنه بدعة خالصة ومصيبة عارضة (صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين) أي قصرنا ، (ومع أبي بكر

(١) البقرة ٢٢٥

(١) شرح فتح البدير ج ٣ / ٣٠٩

ركعتين ، ومع أي بكر ركعتين ، ومع عمر ركعتين ثم حصر الصلاة مع عثمان صلى أربع ركعات قبله . اسرجعت وقت ما قلت ثم صليت أربعاً قل : الخلافة . ثم قال : وكان أول من أتمها أربعة بمى .

ركعتين ، ومع عمر ركعتين) ، وهذا كله بمى وبعضه في غيرها وذكره يدل على أنه رأى لمصر عزيمه كما قال أبو حنيفة . لا رحمه كما قال به الشافعي (ثم حضر) أي عبدالله (الصلاة) أي اجتماعه (مع عثمان فصل) أي عبدالله (مع) أي مع عثمان (أربع ركعات) تعد له لكونه معاً ، ولعله بوى به مطلقاً من غير تعيين عدد الركعات لثلاث سرور المحاكمة لو بوى ركعتين ولا يلزم تركه اعزيمة لو بوى أربعاً فإنه يوجب الإساءة (لميل له) أي لعبدالله (استرحمت) أي سالمة في الانكار ، (وفلت ما فلت) من نقل الأخير عن فعل الأخير . (ثم صليت أربعاً) مع ذلك (قال الخلافة) أي تقتضي ذلك ، وكذا الإمامة توجب المتابعة هالك : وفي نسخة ينصب الخلافة أي رعيها وما حالفتها ولا بعد أن يكون عثمان بوى الإقامة ونية الانتفاع تبع له (ثم قال) . أي عبدالله (وكان) أي عثمان رضي الله عنه (ول من أتمها أربعاً بمى) يصرف ولا يصرف ، وسمي بها لأنها بدق فيها الدماء أو يتحصر بها أنواع النبي

صلاة السفر

واعلم أن في حديث الصحيحين عن عائشة قالت فرصت الصلاة ركعتين فأفرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر ، وفي رواية قال برهري قلب لعروة قد بال عائشة ثم هي أسفر ٤ من إياها دألت كما تأور عثمان وقد حرج البيهقي والدارقطني بسد صحيح ، عن عروة عن يه ، عن عائشة أنها كانت تصلى في السفر رمة فقلت لها . بوضعت ركعتين فقلت : يا بن أخي به لا شق علي ، فسمعني أنها تأولت أن الإسقاط مع المرح ، وهي صحيح بخاري عن أبي عمر . صحت رسول الله ﷺ في السفر أربعاً ، فسم يرد على ركعتين حتى قبضه

عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : تصدق على بريرة بلحم فراه النبي ﷺ ، فقال « هو لها صدقة وليا هدية » .

الله تعالى . وصحبت عثمان فم يرد حتى قبضه الله تعالى ، وقد قال تعالى ﴿ لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ﴾ .^(١)

قال ابن القيم وهو معارض للمروي منه أن عثمان كان يسم ، والسويدي أن إمامه المروي كان حين إقامته يسمي يام مبي ، ولا شئ من حكم السعر مستمر على إقامة أيام فسح طلاق له أتم في السعر ، ثم كان ذلك منه بعد مضي لصدور من خلافته لأنه تأهل بمكة على ما رواه أحمد أنه صلى على أربع ركعات فأبكر الناس عليه فقال يا أيها الناس اني تأملت بمكة منذ قدمت ، وبني سمعت رسول الله ﷺ يقول « من تأهل في مكة فليصلي صلاة المنعم »^(٢)

وه (عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة قالت : تصدق بصدقة المحلول بماضي (على بريرة) وهي حارة عائشة ، واحتلف أنها فطية ، أو خشية (لحم) نائب لفاعل (فراه النبي ﷺ ، فقال . هو) أي اللحم (هذا صدقة وليا هدية) وأصل الحديث في الصحيحين ، وفيه أنه عليه الصلاة والسلام قدم له حر راعدهم بأنه ما عندهم من إدام فقال عليه الصلاة والسلام ألم أر الرمة فيها لحم

ولعل سبب سؤاله مع به كان معتف في حاله ومتروك في مقام كماله اعتفادهم به لا يحذر له ولو بعد مماته نحو هبة فأراد بيان سبه ، وهي أنه إذا ملك المصدق عليه الصدقة حر له كلها هدية ، وهم ظن خلاف ذلك إذا رآهم لم يقدموه به مع علمهم أنهم لا يستأثرون به عليه . فليس لهم ما جعلوه من حكم لديه بقوله هو لها صدقة

١٠ - ص ٦
(١) - معجم - ج ٣٩٦ - ص ٦٠

حديث الحج

عن حماد ، عن إبراهيم ، عن لصبي قال قلت من الجريرة
 خرجت فمررت بسليمان بن ربيعة ورشد بن صوحان وهما شيخان بالعديبة
 قال : فسمعتني أقول : ليك بعمره وحجه فقال أحدهما : هذا الشخص
 أفضل من بعيره ، وقد الآخر : هذا أصل من كذا وكذا ، قال : فصمت
 حتى إذا قصت سكي مررت بأمر المؤمنين عمر فأخبرته : كنت رجلاً
 بعيد ، شئت قاضي الثراء ذن الله نوحه فأجيب أن جمع عمره إلى حجة
 فأهلبت بهما جميعاً ولم أس فمررت بسليمان بن ربيعة ، ورشد بن
 صوحان فسمعتني أقول : ليك بعمره وحجه معا ، فقال أحدهما : هذا
 أصل من بعيره ، وقد الآخر : هذا أصل من كذا وكذا وصاني قال
 فصنعت ماذا ؟ قال مضيت فظفت طروداً لعمرتي وسعت سباعاً لعمرتي ،

وبه هدية ، فيه مائدة معوية اختيارية واختلاف جليلة عتديه ، فإن هذا المعجم
 يهديها إليه له تغل من حكم تصدقه إلى حكم نهية كما لو اشتراه عني منها أو ورثه
 عنها .

حديث الحج

وه (عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الصبي) بصم الصاد المهملة وفتح
 الموحدة وبشديد التحتية تصغير صبي بن سعد بمفوحة وسكون مهملة وفتح موحدة
 ومهملة (قال : فقلت من الجريرة) وهي أرض بالمصره ، حاشاً (أي حاش كوني مريداً
 للحج) فمررت بسليمان بن ربيعة ورشد بن صوحان (بصم ولته (وهما شيخان)
 أي ببعدين حليان (بالعديبة) طرف مروت والعديبة مصراع ماء (قال) أي الصبي
 (فسمعتني) أي الشيخين (أقول : ليك بعمره وحجه فقال أحدهما : هذا الشخص
 أصل من بعيره) ، أي جهل (وقال الآخر : هذا أصل) أي أعوى (من كذا وكذا)
 كدية عما لا يلزم بذكره (قال : فصمت) أي على طرفتي ، أو على خالي (حتى
 إذا قضيت سكي) أي فرغت عن حرامتي بهم (مررت بأمر المؤمنين عمر

ثم عدت مثل ذلك ، ثم بقيت حراماً أصع كما يصع الحاح حتى إذا قصيت أحر نسكي . قال : هديت لسه نيك محمد ﷺ .

وفي رواية عن الصبي بن معد قال : كنت حديث عهد بنصرانية فقدمت الكوفة أريد الحج في زمان عمر بن الخطاب فأهل سليمان وزيد

فأحبرته (قاتلاً : يا أمير المؤمنين) كنت رجلاً بعيد الشفة (نضم الشين المعجمة وبكر وشديد القوف الناحية يقصدها المسافر) فاصي الرءاء (عطف بيان أي بعبداه عن راء العلم) أدن الله (أي أمراً ، وقدر لي في هذا) بوجه (أي لقصده أو التوجه إلى الكعبة) فأحييت ن أجمع عمره إلى حجة فأهللت بهما جميعاً ولم أنس (من ذلك بل كان جميعهما من قصدي هالك) فمررت بسليمان بن ربيعة ، وزيد بن صوحان فسمعاني أقول ليك عمرة وحجة معاً (أي مقارنتين) فقال أحدهما هذا أفضل من بعيره ، وقال الآخر هذا أفضل من كذا أو كذا (أوصاني) سب ذلك (قال) أي عمر (فصنعت ماذا) أي عبادة صنعت (قال . مصت) أي فيما شرعت ، والنزمت (فطعت طوافاً لعمرتي وسعيّاً لعمرتي ، ثم عدت) أي رجعت إلى بيت ربي فعلت (مثل ذلك) ، أي مثل طواف اندوم وسعي بحجتي ، (ثم بقيت حراماً) أي محرماً (أصع كما يصع لحاج) في أفعاله (حتى إذا قصيت أحر نسكي) أي حجي (قال هديت لسه نيك محمد ﷺ) .

ورواه أبو داود والنسائي عن منصور وابن ماجة ولأعمش كلاهما عن أبي وائل . عن الصبي بن معد الثعلبي قال : هللت بهما معاً فقال عمر . هديت لسه نيك ، ودوى من طريق أخرى وصححه لدارقطني قال . وأصححه إسماعيل حديث منصور ولأعمش عن أبي وائل ، عن الصبي . عن عمر فهذا أحد الأدلة الواضحة على أن حجه عليه الصلوة والسلام كان قرأاً وأن القارن بطواف طوافين وسعي سعيين .

(وفي رواية عن الصبي بن معد قال : كنت حديث عهد بنصرانية) ،

ابن صوحان بالحج وحده ، وأهل الصبي بالحج والعمرة فقلا . ويحك
تمنعت وقد نهى رسول الله ﷺ عن المتعة . قال له : والله لآنت صل من

والمعنى أسلمت جديداً (قدمت الكوفة زيد الحج في زمان عمر بن الخطاب فأنه
سُيِّمًا ورُيد بن صوحان) أي إحراماً (بالحج وحده) أي مفرداً سواءً على ظنهما أن
الأفراد أولى ، وإن المتعة بالمعنى لأعم الشامل للقوان والمنع مهي عنهما ،
(وأهل الصبي) أي أحرم ، وهو التقات في لمس ، أو يمس بالمعنى (بالحج
والعمرة) لو لمجرد الجمع فلا ينافي ما سبق من قوله : ليك عمرة وحجة وهو
الأفضل في القول لمطابق لترتيب المصطلح ، وأين فإن مرتبة الحج أقوى من منزلة
العمرة ، وهذا قول تعالى ﴿ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ ، فإن الحج فرض إجماعاً
بخلاف العمرة فإن الجمهور على أنها سنة إلا أن كلاهما يلزم ما شرع

ف قوله : اتقوا أمر وحب بهذا لملاحظته اتفاقاً (فقلا) أي كلاهما (ويحك
تمنعت) أي بالجمع بينهما ، (وقد نهى رسول الله ﷺ عن المتعة) هذا غير
محذور .

والمشهور أن المنع عنها بما كان من عمرة كما في رواية مسلم والمسيحي أن
أب موسى كان يصي دبعته ، فقال له عمر : قد علمت أن النبي ﷺ قد فعله وأصبحه
ونكتي كرهت أن يطلوا معرشين بهم في الأراك ، ثم يرجعون في الحج بقطر
رؤ وسهم دل ابن النعمان : في هذا اتفاق على نه عليه الصلاة والسلام كان متمتعاً .

قلت الصاهر أن مع عمر إنما كان عن معة يخرج بها عن الإحرام ، ولذا أقر
فعل الصبي على ما تقدم وتكرهها كان مبيهاً عن فهمهم أن المنهي هو الأعم ، والله
اعلم ، وكان يريد أن يكون العمل بالأفضل وهو العمد وسمع الذي لا يحسن من

إحرامه إما سوق أو غيره ، وهذا اجتهد منه رضي الله تعالى عنه ، والا فاجمع الأمة على حوال الإفراد والقران ولتمتع .

وإنما المران الخلاف في أفصلته وحمل حجه عليه الصلاة والسلام على أكملها ، ثم كان عثمان تبع صبر رضي الله عنهما ، في هذا الحكم وخالفهما علي كرم الله وجهه ، فقد روى النسائي عن مروان بن الحكم : كنت جالسا عند عثمان فسمع عليا يلي بهما الحج والعمرة فقال : ألم تكن تنتهي عن هذا ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يلي بهما جميعاً فلم أدع عن رسول الله ﷺ لقولك وهذا صريح أن حج النبي ﷺ كان قران ويؤيده ما في أبي داود ، عن البراء بن عازب قال : كنت مع علي رضي الله عنه حين أمر علي البعير الحديث إلى أن قال فيه . قال : يعني علي فأنيت النبي ﷺ فقال لي . كيف صنعت قلت : أهلت بإهلال النبي ﷺ هل . فأنني سقت المهدى وقرنت وذكر الحديث ولا بعد أن يكون البهي صدر عنه ﷺ قبل حجه بناء على عرف أهل مكة من أن لعمرة في أشهر الحج من أ فجر الفجور ، ثم لما حج ﷺ حار التمتع بنوعيه الشرعي والعرفي وأنه يأتي في لدخال العمرة في الحج بأمره للصحابة أن كن من أجرد بالحج وساق المهدى أن يفسخه بالعمرة فصار البهي السابق مسوحاً بالعمل اللاحق .

وقد روى الإمام أحمد من حديث سراقه بامسار رجاله كلهم ثقات ، قال . سمعت رسول الله ﷺ يقول . دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة قال : وقرن رسول الله ﷺ في حجة الوداع ، ومما يرويه ما في الصحيحين عن سعيد بن المسيب قال . اجتمع علي وعثمان بعسفاً ، فكان عثمان يهي عن السعة فقال علي . ما نريد إلى أمر بعله رسول الله ﷺ تنهى عنه . فقال عثمان دعاً عت ، فقال علي . إني لا أستطيع أن أدعك فلما رأى علي ذلك أهل بهما جميعاً بهذا ، تبين أن رسول الله ﷺ كان مهلاً بهما .

يعيرك قل . نعدم على عمر وتقدمون فلما قدم النُصبي مكة ضاف بالبيت
 ويسمى بين النصف والمروة لعمرته ثم رجع حرام لم يحلل من شيء ثم
 ضاف بالبيت بين النصف والمروة لحجته . ثم أقام حراما لم يحلل منه حتى
 أتى عروفت ، وفرغ من حجه ، فلما كان يوم نه حل فأهراق دما لسمعة فلما
 صدروا من حجهم مرو بعمر بن الخطاب فقال له يريد بن صوحان يا
 أمير المؤمنين بك نهيت عن المتعة وإن النُصبي من معد قد منع ،
 قال صنعت مددا يا صبي قال هللت يا أمير المؤمنين بالحج والعمرة
 فلما قدمت مكة وطهت بالبيت وطهت بين النصف والمروة لعمرتي ثم

واحلص بهما (قلالة والله لأنت صل من يعيرك قل) أي النُصبي (بقده)
 فتح الذب أي بحس ومن رفق (على عمر وتقدمون) أي استأمن ومن معكما (فلما
 قدم النُصبي مكة طاف بالبيت وسعى بين النصف والمروة لعمرته ثم رجع حراما) أي
 حال كونه محرما (لم يحلل من شيء ثم طاف بالبيت) أي القُدوم (بين النصف
 والمروة لحجته) أي بعد ما يسعى فبته الأفضل للأقرب بقدها ريب الخلاف في
 الحكمي حتى لم يحوره الشافعي . (ثم أقام حراما لم يحلل منه حتى أتى عروفت .
 وفرغ من حجه) أي من عماها كلها (فلما كان يوم انه حل) أي أراد أن يحل
 (فأهراق دما لسمعة) أي لمراته (فلما صدروا) أي رجعوا (من حجهم مروا بعمر
 بن الخطاب) وهو في المسنة (فقال له يريد بن صوحان يا أمير المؤمنين انت
 نهيت عن المتعة وإن النُصبي من معد قد تمتع قل) أي ملئت عنه إلى صبي (صنعت
 مددا يا صبي ؟ قال هللت يا أمير المؤمنين بالحج والعمرة) أي معا (فلما قدمت مكة
 وطهت بالنسب) أي للعمرة (وطهت) أي سحبت (بين النصف والمروة لعمرتي) قيد
 ليطوف والسمي جميع (ثم رجعت حراما) أي حراما ثم حلل من شيء ، حمله
 بديه . (ثم طهت بالبيت) أي للقُدوم (بين النصف والمروة لعمرتي ثم

رجعت حرام ، ثم صفت بالبيت وبين الصفا والمروة لحجتي ثم أقمت حرام حتى كان يوم النحر فأهرقت دما لمتعني ثم أحللت ، قال فصرع عمر على ظهري وقال : هذبت لسنة نبيك ﷺ

وفي رواية عن الصبي قال : خرج هو وسليمان بن ربيعة ويزيد بن صوحان يريدون الحج فـ . فأما الصبي ففروا للحج والعمرة . وأما سليمان ويزيد ففردا . الحج ثم أقفلا على الصبي يلومانه فيما صنع من القرآن ، ثم قالوا له . أنت أصل من بعيرك تفرون بين الحج والعمرة وقد نهى أمير المؤمنين عن العمرة والحج ، قال تقدمون على عمر وأقدم ، فذهبوا حتى دخل مكة فطاف بالبيت لعمرة ثم عاد فطاف بالبيت لحجته ثم

حراما حتى كان يوم النحر فأهرقت دما لمتعني (أي لقرمي وهو التمتع اللغوي) ثم أحللت (أي خرجت من إحرامي بحلول أو تقصير) قال (أي الراوي) فصرع عمر ظهري (تحسيرا لعملة) وقال هذبت لسنة نبيك ﷺ (ويهد علم أيضا أن بهي عمر إنما كان من تمتع يحل صاحبه بعد عمرته لما سبق من بهي علة .

(وفي رواية عن الصبي قال . خرج هو وسليمان بن ربيعة ويزيد بن صوحان يريدون الحج قال) أي راوي (قال لصبي ففروا للحج والعمرة) أي جمع بينهما جميعا (وأما سليمان ويزيد ففردا الحج ثم أقفلا على الصبي يلومانه فيما صنع من القرآن ، ثم قالوا له . أنت أصل من بعيرك تفرون (تأتي الفرون) بين الحج والعمرة وقد نهى أمير المؤمنين عن العمرة والحج (أي معا) قال تقدمون على عمر وأقدم (أي عليه معكم فيحكم بيننا وبينكم .

قال الراوي (فذهبوا) أي فذهبوا كلهم (حتى دخلوا مكة فطاف) أي الصبي (بالبيت لعمرة ، ثم عاد فطاف بالبيت لحجته) أي الطواف التفدوم وتحيته ، (ثم

سعى بين الصفا والمروة لحجته ، ثم إذا أتم أدام حراماً كما هو لم يحل من شيء حرم عليه ، حتى إذا كان يوم النحر ذبح ما استيسر من الهدي شاة فلما قضوا نسكهم مروا بالمدينة فدخلوا على عمر فقل له سليمان ويزيد : يا أمير المؤمنين : إن الصبي قرن بالحج والعمرة .

قال : ثم صنعت ماذا ؟ قال : لما قدمت مكة طوافاً لعمرتي ، ثم سعيت بين الصفا والمروة لعمرتي ، ثم عدت فطفت بالبيت لحجتي ، ثم سعيت بين الصفا والمروة لحجتي .

قال : ثم صنعت ماذا ؟ قال : أقمت حراماً لم يحل لي شيء حرم علي من محظورات حتى إذا كان يوم النحر ذبحت ما استيسر من الهدي

سعى بين الصفا والمروة لحجته (في تقدمته) ثم إذا أتم أدام حراماً كما هو) ، أي حاله (لم يحل من شيء حرم عليه ، حتى إذا كان يوم النحر ذبح ما استيسر من الهدي شاة) بيان لما هو أدنى الهدي ، (فلما قضوا نسكهم مروا بالمدينة فدخلوا على عمر فقال له سليمان ويزيد أمير المؤمنين إن (الصبي قرن بالحج والعمرة) يعني أنت متعب من المعنى .

(قال ثم صنعت ماذا ؟ قال . لما قدمت مكة طوافاً) لعمرتي (ثم سعيت بين الصفا والمروة لعمرتي ، ثم عدت فطفت بالبيت لحجتي) أي لستها (ثم سعيت بين الصفا والمروة لحجتي) أي تقدمت لها .

(قال : ثم صنعت ماذا . قال . أقمت حراماً لم يحل لي شيء حرم علي من محظورات حتى إذا كان يوم النحر ذبحت ما استيسر من الهدي شاة) أي بعد الرمي قبل الحلق (قال) ي الصبي والراوي (فضرب عمر على كتفه) إعلالاً على تلافئه

شاة ، قال : فضرب عمر على كتفه ثم قال : هديت لسنة نبيك ﷺ

عدة المتوفى عنها زوجها

عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود أن سبيعة ماتت عنها زوجها ، وهي حامل ومكثت خمسة وعشرين ليلة ثم وضعت فمر بها أبو السنان عمرو بن بعكك فقال : لتؤقت وطمعت : تريدان الساعة ؟ كلا والله إنه لأبعد الأجلين ، فأتت لنبي ﷺ فذكرت ذلك له عليه السلام فقال : « كَذَبَ ، إذا حضر فاذنني » .

(ثم قال : هديت لسنة نبيك ﷺ) أي طريقته التي اخترتها في حجة الدابة على أنها أفضل بكثيره أدليه على حسن بهجت في محجته

عدة المتوفى عنها زوجها

وبه (عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود أن سبيعة) وكذب محض معد من حولة فتوفى عنها بمكة في سه الوداع حديثها عن لكونيين ، روى عنها جماعة (ماتت عنها زوجها ، وهي حامل) والحال أنها حبلت منه (ومكثت) بصم الكاف وفتحها أي لثت (خمساً وعشرين ليلة) ، وفي الترمذي أنها وضعت بعد وفاته ثلاث وعشرين أو خمسة وعشرين يوماً (ثم وضعت فمر بها أبو السنان) بفتح السين مهملة حقة وحقة نون وكسر موحدة ولام كية (عمر وس بعكك) بفتح موحدته وسكون عين مهملة وفتح أولي الكافين (فقال لتؤقت) أي توبيت بالحجر وتطلعت إلى الجنة (وطمعت) أي طمعه روج البصر (تريدان الساعة) بموحدة مملوذة أي الكرخ والحيلة حاله أو استنافية بيانية ، كلا (رددع لها عن غمها أنها بمجرد وضع الحمل حرحت من العدة) والله (أكد الحكم بالمسم) إنه (أي الأمر) لأبعد الاجلين (أي أكثرهما مدة هي العدة الممتدة فلا بد من توفيه عدد أربعة أشهر وعشر ليل) فأتت (أي سبيعة) النبي ﷺ فذكرت ذلك (لمعول) له عليه السلام فقال : كذب (أي أخطأ القائل في قوله) إذا حضر فاذنني (من المعهود ، أو المريد أي أعلمني به .

رفع اليدين

عن حماد ، عن إبراهيم . أنه قال في وائل بن حجر : أعرابي لم يصل مع النبي ﷺ صلاة قبلها قط أهو أعلم من عبد الله وأصحابه حفظ ولم

ورواه مالك عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن المسور بن مخرمة أن سبعة نكسوا بعد وفاة زوجها مليال فحلفت النبي ﷺ فاستأذنته أن تنكح ، فأذن لها فنكحت والحديث في الصحيحين أيضاً .

وأخرجه أبو داود والنسائي ، وابن ماجة عن ابن مسعود من شاء لاعتته لا نزلت سورة النساء القصيرى بعد الأربعة^(١) أشهر وعشراً ثم أعلم أن المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملاً فعدتها بوضع الحمل عند أكثر أهل العلم من الصحابة ومن بعدهم^(٢) .

وروى عن علي وابن عباس أنها تنظر آخر الأجلين من وضع الحمل وأربعة أشهر وعشراً وقال ابن مسعود : نزلت سورة النساء القصيرى بعد الطولى أراد بالقصيرى سورة الطلاق ، وبالطولى سورة البقرة وأراد أن قوله تعالى في سورة الطلاق أربعة أشهر وعشراً، فحمله على النسخ وعامة الفقهاء خصوا الآية بحديث سبعة كذا ذكره الجوزي وفيه أن التخصيص نوع من النسخ كما هو مقرر في الأصول وكان علياً ومن تبعه ذهبوا إلى الجمع بين الحكمين احتياطاً إذ لا تنافي بينهما لأن هذه الآية توجب العدة عليها بوضع الحمل والآية الأخرى توجب العدة بمعنى المدة .

رفع اليدين

وبه (عن حماد عن إبراهيم أنه قال في وائل بن حجر) أي في حقه (أعرابي) أي هو يعني وائلاً بندي (لم يصل مع النبي ﷺ صلاة قبلها) أي قبل الصلاة التي صلاها مع النبي ﷺ (قط) أي أبداً (أهو أعلم) أي بكيفية صلاة النبي ﷺ (من عبد الله) أي ابن مسعود الذي كان حاضراً في خدمته سراً

(١) هو قوله تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ بِنُفُسِهِمْ أَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ الآية ٢٢٤ . وفي سورة الطلاق (٤) قال تعالى ﴿ وَلَإِذَا بَلَغَ الْأُمُودُ أَجَلَهُمْ أَنْ يُضَعْنَ حَمَلُهُمْ ﴾ .

(٢) سنن أبي داود ، باب عدة الحامل ، الحديث رقم ٢٢١١

بمحظوه يعني رفع اليدين .

وفي روايه عن ابراهيم أنه ذكر حديث وائل بن حجر بصيغة الفاعل والمفعول فقال عرابي : ما أدري صلى مع النبي ﷺ صلاة فلهذا هو أعمم من عند الله . وفي رواية ذكر عند حديث وائل بن حجر أنه رفع يديه عند الركوع وعند السجود فقال : هو عرابي لا يعرف شرائع الإسلام لم يصل مع النبي ﷺ في ظني إلا صلاة واحدة ، وقد حدثني من لا أحصي عن عند الله من مسعود أنه رفع يديه في بدء الصلاة فقط وحكاه مرفوعاً عن النبي ﷺ ، وعند الله عالم بشرائع الإسلام وحدوده ، متفق لأحوال النبي ﷺ ، ملازم له

وحصراً (وأصحابه) أي ومن أمثاله من الصحابة ، أو رونه من التابعين (حفظ) أي حفظ وائلاً وحده (ولم يحفظوه) أي ابن مسعود وأصحابه (يعني رفع اليدين) أي عند الركوع وعند الرفع منه المعبر عنه عند السجود على ما ستأتي (وفي رواية عن ابراهيم أنه ذكر حديث وائل بن حجر بصيغة الفاعل والمفعول فقال عرابي ما أدري صلى مع النبي ﷺ صلاة فلهذا هو) أي أهو (اعلم من عند الله) والمعنى لا يكون ذلك ولا يتصور مثله هالك ، (وفي رواية ذكر عند حديث وائل بن حجر أنه) أي النبي ﷺ (رفع يديه عند الركوع وعند السجود فقال) أي ابراهيم (هو عرابي لا يعرف شرائع الإسلام لم يصل مع النبي ﷺ في ظني إلا صلاة واحدة) في مدة الأيام (وقد حدثني من لا أحصي) أي جمع كثير (عن عبد الله بن مسعود أنه رفع يديه في بدء الصلاة) أي وقت تكبير التحريمة (فقط) أي فحسبه (وحكاه) فعله مرفوعاً عن النبي ﷺ (وعند الله عالم بشرائع الإسلام وحدوده) أي من سائر الأحكام (متفق لأحوال النبي ﷺ) أي من أقواله وأفعاله وحجابه وأسراره (ملازم له في إقامته وفي أسفاره) بفتح الهمزة ويجوز كسرهما (وقد صلى) أي ابن مسعود (مع النبي ﷺ ما لا يحصى) أي من العدد .

في إقامته وفي أسفاره ، وقد صلى مع النبي ﷺ ما لا يحصى .
سوم على سوم غيره

روى عن حماد ، عن إبراهيم ، عن من لا نهم ، عن أبي سعيد
الخدري ، وأبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : لا يستام الرجل على سوم
أخيه ، ولا يكبح على خطبة أخيه ، ولا تنكح المرأة على عمته ، ولا

سوم على سوم غيره

(روى عن حماد عن إبراهيم ، عن من لا نهم) يعني عن الثقة عدي (عن
أبي سعيد لخدري ، وأبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال لا يستام لرجل على سوم
أخيه) ففي معناه نهى ولمساومة المحاذية بين البائع والمشتري على السلعة وسام
يسوما سوم واستام بها أي طلبها بشرائها .

وصورة لسوم على سوم أخيه المسلم أن يقول واحد للمشتري بعد تراصبي
المتعاقدين رد لسلعة لا بيع منك حيراً منها ، أو يقول للبائع ستردها لأشترها منك
بأكثر من ثمنها ، فيل ومجره سكوت أحدهما لا يدل على رصه ، بل لا بد من
تصريحه بذلك وجد ما يدل على رصه فيه وجهان كذا قاله السوي ورواه ، بن
الملك في شرح المشرق ، والله أعلم بالحقائق .

وقد روى الشيخان عن أبي هريرة لا يستام المسلم على أخيه المسلم ، (ولا
يكبح) أي الرجل (على خطبة أخيه) بكسر الحاء طلب المرأة بهزوج ، وروى
البحاري ولم يظله لا يحصب أحدكم على خطبة أخيه ، ويحتمل أن تكون لا ماهية ،
وأن تكون نافية بمعنى الناهية فإنها أبلغ في مقام الرفاهة .

فيل هذا إذا تراصبا على صدق معلوم ولم يمس إلا العقد ، وإنما إذا لم يكن
كذلك فيحور خطبتها لما روى ن فاطمة ابنة قيس أنت النبي ﷺ فقالت : إن أب
معدوية وأب جهنم خطبائي قال ﷺ انكحي سامة ، وقيل هذا إذا كان الحاطبان

على خالتها، ولا تتساءل طلاق 'أختها' لتكفأ ما هي حلفتها من الرزق فإن الله هو رازقها ، ولا تبايعوا بالفاء المحرر وإذا استأجرت أجيراً فأغلبه أجره .

متقاربين ، أما إذا كان المخاطب الأول فاسقاً ، والثاني صالحاً فلا يدرج تحت هذا النهي ، ولكنه خلاف الظاهر والله أعلم بالسرائر .

وقد الخطابي . الحديث يدل على حوز السوم والخضة على سوم الكافر وحظته لأن الله تعالى قطع الأخوة بين المسلم والكافر وذهب الجمهور إلى معه ، وقالوا : التقييد بأخيه مخرج على العاقل فلا يكون له مفهوم كما في قوله تعالى : ﴿ وَرِثَاكُمْ اللّٰهِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾^(١) غير مقيد به ولو أراد ما هو الأعم وهو لأخوة من جهة كونهم سي آدم الحاصل المقصود ولما احتج إلى التقييد .

قال النووي لو حطب على خضة أخيه يكون عاصياً ويصح بكحه ، ولا يفسخ ، وقال بعض المالكية لا يجوز (ولا تنكح المرأة) بصيغة المجهول نفي أو نهياً أي لا تروح (على عمنها . ولا على خالتها) روه مسم بهذا اللفظ عن أبي هريرة ورواه الشرحون عنه أيضاً وعظه . لا تنكح نعمة على ابنه أختها ولا ابنه لأخت على الخاتنة أي لا يجوز الجمع بالنكاح بين العمه ، وابن عمه وبين ابنه أختها وابن سفت ، ولا يجوز الجمع بالنكاح أيضاً بين ابنه لأخت وابن سفت ، وبين سفة وابن عمه فإن ذلك يفسد إلى طبيعة الرحم .

وكذا لا يجوز الجمع بهما في الوطء ، يملك ليميز فيل هذا الحديث مشهور بجور به تخصيص عمره نكاح وهو قوله تعالى : ﴿ وَأَحِلُّ لَكُمْ مَا وُزَّاءَ ذُنُوبِكُمْ ﴾^(٢)

(٢) النساء ٢٤

(١) النساء ٢٤

(ولا تساءل) نفى أو نهى أي لا تطلب المرأة (طلاق حثها) أي من زوجها لا حقيقة ولا حكماً بأن تسمى فراقها حتى نأخذ زوجها ولعمري ما احتها ، حتى يات آدم والله أعلم (لتكفأ) بفتح حروف المصدره ، وسكون الكاف ، وفتح الهمزة ، والهمزة أي لتغلب ما (في جحمتها من الرزق) وترده إلى نفسها لعجزته عن نفقتها

والمعنى تحصل تلك المرأة قصعة اختها خالية عما فيها ، وهذا كناية أن يصير لها ما كان يحصل لصرتها من نفقة غيرها (فإن الله هو رزقها) أي كما هو خالقها .

وقد قال الله تعالى : ﴿ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ﴾ (١) فبِهِ تَبَيَّنَ أَنَّ الرِّزْقَ لَا يَدُ مِنْ أَنْ يَعْقِبَ الْخَلْقَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَلَا يَمُوتُ أَحَدٌ إِلَّا بِمَعْدِ اسْتِيفَةِ الرِّزْقِ وَاسْتِيفَاءِ الْأَجَلِ .

وقد ورد عنه ﷺ لا نستبطز الرزق فإنه لم يكن عبد يموت حتى يبلغه آخر الرزق هو له عاقبوا الله وأجملوا في الطلب أخذ الحلال وترك الحرام ، رواء الحاكم في مستدركه ، والبيهقي في دلائله عن حابر رضي الله عنه وهي رواية للبيهقي ، عن عمر رضي الله عنه موقوفاً ما من امرء إلا وله أثر هو وأصيله ودرق هو وأكله وأجل هو بالغه وحشف هو قاتله حتى لو أن رجلاً هرب من رزقه لانتعه حتى يدركه كما أن الموت يدرك من هرب منه إلا فاتموا الله وأجملوا في الطلب

والاحاديث المروعة والموقوفة كثيرة في هذا الباب بوذكرها ما يؤدي إلى الاطناب من جعلتها ما في البخاري عن عائشة : لا تسأل امرأة طلاق احتها تسترع

ما في حبسها ، وتكبح ذاتها ما قدر لها فقوله لتكبح بالنصب على صيغة المعلوم
يعني تنكح طالبة الطلاق روح تلك المطلقة وان كانت الطائفة والمطلوبة تحت رحل
يحتمل ان يعود صميره اني لمطلوبة يعني تنكح صريحا روحاً حر فلا شرك معها
فيه .

وروي عن صبيحة المجهول حتى يفعل المكروه وله روي لتكبح بصيغة الأمر
المعلوم ، والمجهول عطفاً على قوله - لا تسأل (ولا تبيعوا) يهدف أحد الناس
أي لا يبيع بمصكم بعضاً (بإعفاء المحجر) أي يرميه فوق لساحة بدلاً عن الإيجاب
والسؤن والمعاذات في المقام والوصور والحصول فإنه خلاف المشروع من
المنقول والمنقول (وإذا استأجرت حياً) أي أراد أن تأخذه (فدعيلمة أجره) أي
قدر أجره المرتبة على مقدار عمله ومحتته .

والحديث رواه البيهقي عن أبي هريرة ومعه - لا يسأوم لرحل على سوم حيه
ولا يحطط على حطته ولا تاحشوا ولا تبيعوا مانقاء المحجر ومن استأجر أخيراً
فليعلمه أجره

وروي أحمد ومسلم والأربعة عن أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام سئل عن بيع
الحصاة

وروي أحمد عن أبي سعيد أنه عليه الصلاة والسلام سئل عن استئجار الأجير إلا
حتى يسئل له أجره .

كثرة السجود

عن حماد عن إبراهيم الحمصي عن عبد الله عن أبي ذر أنه صلى صلاة فحفظها ، وأكثر الركوع والسجود ، فلما انصرف قال له رجل : أنت صاحب رسول الله ﷺ وتصلّي هذه نصلاً ؟ فقال يودر ، ألم أتم الركوع والسجود ؟ قال : بلى ، قال يودر : فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سجد سجدة رفعه الله درجة في الجنة فاحسب أن يوتى لي درجات أو تكتب لي درجات

كثرة السجود

(عن حماد عن إبراهيم الحمصي عن عبد الله) أي ابن مسعود (عن أبي ذر) وهو جند من حداة العقاري من أعلام الصحابة ورهلاهم سلم قدموا مكة يقال كان حامساً في الإسلام ثم بصرف إلى قومه فأقام عندهم إلى أن قدم المدينة على النبي ﷺ بعد الحندق ، ثم سكن ربيعة إلى أن مات بها سنة اثنتين وثلاثين في عشرين وكان يتنعم^(١) قبل بعث النبي ﷺ

وروى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين (أنه صلى صلاة) أي صلاة (فحفظها) أي لا يخطئها لكنه تمها (وأكثر الركوع والسجود) أي فيها (فلما انصرف) أي عنها (قال له رجل) أي من التابعين ، ولا يبعد أن يكون من الصحابة (أنت صاحب رسول الله ﷺ) أي ملازمه قديماً في الأوقات (وتصلّي هذه الصلاة) جملة حاله ولمراد انكار ضعفه للصلاة وعما منه أن الإطالة فصل من

(١) يتنعم - يسبح

وفي رواية عن إبراهيم عن من حدثه أنه مر بابي ذر بالرسلة وهو يصلي صلاة حفيفة يكثر فيها الركوع والسجود ، فلما أسلم أبو ذر قال له الرجل : تصلي هذه الصلاة وقد صحبت رسول الله ﷺ ؟ فقال أبو ذر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سجد لله سجدة رفعه الله بها درجة في الجنة ، فلذلك أكثر فيها السجود .

كثرة الركوع والسجود (فقال أبو ذر ألم أتم الركوع والسجود) أي بالأصمتان والاعتدال في مقام الشهود ، وفي إيماء إلى ما ورد من أن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته لا يتم ركوعها وسجودها (قال بلى قال أبو ذر فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من سجد لله سجدة رفعه الله درجة في الجنة فأحببت أن تؤب لي درجات) أي تعطى أو تكتب لي درجات) أي تالست وحاصله أن زيادة لعباده من حيث الكمية أفضل من زيادتها من حيث الكيفية واحلف العلماء في هذه القضية .

(وفي رواية) أي لأبي حنيفة (عن إبراهيم) أي السخمي (عن من حدثه أنه مر بابي ذر بالرسلة) فتشع الرءاء والوحدة والذل للمعصية موضع قريب من المدينة فيه مدفن أبي ذر (وهو يصلي صلاة حفيفة يكثر فيها لركوع والسجود ، فلما أسلم أبو ذر) أي عن صلواته (قال له الرجل تصلي) أي تصلي (هذه الصلاة) أي الحفيفة ؟ (وقد صحبت رسول الله ﷺ) جملة حالية (فقال أبو ذر سمعت رسول الله ﷺ يقول : من سجد لله سجدة رفعه الله بها درجة في الجنة ، (فلذلك أكثر فيها) أي في صلواتي (السجود) والحديث رواه أحمد عن أبي ذر ولم يلقه : من سجد لله سجدة كتب له بها حسنة ، وحط عنه خطيئة ، ورفع له بها درجة ، ورواه الطبراني عن أبي أمامة مرفوعاً : استكثروا من السجود فإنه ما من عبد سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة ، ورواه أحمد والطحاوي والروياتي عن أبي ذر بلفظ : من ركع ركعة أو سجد سجدة رفعه الله بها

صلاة خفيفة

عن حماد ، عن إبراهيم قال : كان عبد الله بن مسعود ، وحذيفة بن اليمان وأبو موسى وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ اجتمعوا في منزل فاقبمت لصلاة فجمعوا يقولون : تقدم يا فلان فأبى ، فقال : تقدم أنت يا أبا عبد الرحمن فتقدم فصلى بهم صلاة خفيفة أتم الركوع والسجود ، فلما انصرف قال التوم : لقد حفظ أبو عبد الرحمن صلاة رسول الله ﷺ

درجة وحده بها خطبة .

ورواه ابن ماجة وغيره عن عباد بن الصامت ولفظه : ما من عبد يسجد لله سجدة إلا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له درجة فاستكثروا من السجود .

صلاة خفيفة

رواه (عن حماد ، عن إبراهيم قال : كان عبد الله بن مسعود ،) وبكى أبا عبد الرحمن (وحذيفة بن اليمان وأبو موسى) أي الأسعري (وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ اجتمعوا في منزل) أي لأحدهم ، ولغيرهم ، (فاقبمت الصلاة فجمعوا يقولون : تقدم يا فلان) كناية عن سم بصاحب المنزل (فأبى) أي منع من التقدم عليهم (فقال) أي لابس مسعود (تقدمت يا أبا عبد الرحمن ،) وحسن ، لأنه كان أفضلهم فقد قيل إنه أفقه الصحابة بعد الخلفاء الأربعة وقد ورد جعلوا نبيكم حذركم فانهم وفداكم قد سلككم وبني ربكم كما روى مدارقطي . السهي . عن ابن عمر (تقدم) أي الإمامة (فصلى بهم صلاة خفيفة) أي غير طويلة ثيبه (وحيره) صفة كاشفة (أنه الركوع والسجود) أي في صلاته ، فلم يصرف (في الإسلام) قال التوم (شهد في حقه) بعد حفظه أبو عبد الرحمن (أي بن مسعود) صلاة رسول الله ﷺ (

إذا اختلف المتتابعان

وه عن حماد أن رجلاً حدث أن الأشعث بن قيس اشترى من عبد الله بن مسعود رقيقاً فتقاضاه عبد الله ، فقال الأشعث اتعت بعشرة آلاف ، وقال عبد الله بن مسعود بعثت عشرين ألفاً فقال عبد الله : اجعل بي وببيت من شئت . فقال الأشعث بن قيس : أنت بي وببيتك ، فقال عبد الله : أخبرك بقضاء سمعته من رسول الله ﷺ يقول : إذا اختلف البيعان ولم يكن لهما بينة ، والسلعة قائمة غير هالكة فنقول ما قال المائع أو يترادان

وفد روى مالك والحاوي ونوداود ، والسنني عن أبي هريرة مرفوعاً إذا حصى حدكم الناس فليجمع فإن فيهم ضعيف والسقم . وكبير وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء

إذا اختلف المتتابعان

(وروى عن حماد أن رجلاً حدثه أن الأشعث بن قيس) وهو ابن معد بكر بن لمكي نأبي محمد الكلبي بكسر فسكون منسوب إلى كيلة قبيلة باليمن ، قدم على النبي ﷺ في وفد كندة . وكان رئيسهم وذلك في سنة عشر ، وكان رئيساً في الحاهمة مطاع في قومه . وكان وحيها في الاسلام وارتد عن الاسلام لما مات النبي ﷺ ثم راجع الاسلام في خلافة أبي بكر وبرل بكوفه ، ومات بها سنة أربعين ، وصلى عليه الحسن بن علي وروى عنه قوم كذا ذكره صاحب الشكوة في أسماء رجاله وعند من نصحانة على مقتضى مذهب الشافعي ، في الأصح ، وأنه لا يطل صحبته خلافاً لأصحاب في قصة (شترى من عبد الله بن مسعود رقيقاً) أي مملوك عبداً ، أو مئة (فتقاضاه عبد الله) أي طلب قضاء ثمنه (فقال الأشعث اتعت) أي شريت لرقيق منك (بعشرة آلاف) أي درهم على ما هو الظاهر (وقال عبد الله بن مسعود بعثت

خطبة الجمعة قائماً

عن حماد عن إبراهيم عن رجل أنه سأل عبد الله بن مسعود عن خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة فقال له : أم تقرأ سورة الجمعة ؟ قال : بلى ولكن

ميك بعشرين ألفاً فقال عبد الله اجعل (بصيغة الأمر أو المتكلم) بيني وبينك من شئت) أي من العلماء حكماً (فقال الأشعث بن قيس أنت بيني وبينك) أي فاص عدل وحكم فصل لأنك أهل فضل (فقال عبد الله أخرتك مقصداً) أي بحكم (سمعت من رسول الله ﷺ يقول - إذا اختلف البيعان) بشديد التحثية المكسورة أي المصليين من ابتاع والمشتري في قدر النسي (ولم يكن بهم) أر لأحدهما (بينة) أي شهود يائة ، (والسلمة قائمة) أي موحودة (غير هالكة) جمه حالية ، (فالقول ما قال لبايع) أي إن أرد المشتري بقاء البيع (أو يترادان) بشديد الدال أي بتقابلان العمد ، ورواه أبو داود والنسائي والمحاكم ، والبيهقي ، عن ابن مسعود أيضاً بنقذ : إذا اختلف البيعان ، وليس لهما بينة فهو ما يقول رب السلمة أو يتشاوران ، وهي رواية للترمذي والبيهقي عنه بلفظ . إذا اختلف ليعان فالقول قول البائع والمبتاع .

وهي رواية لاس ملحه عنه إذا اختلف البيعان وليس بهما بينة والمبيع قائم بعنه فالقول ما قال البائع أو يترادان .

خطبة الجمعة قائماً

وبه (عن حماد عن إبراهيم عن رجل أنه) أي الرجل (سأل عبد الله بن مسعود عن خطبة النبي ﷺ يوم الجمعة) أي كان قائماً أو فاعداً (فقال له : أم تقرأ سورة الجمعة) فيها لأحكام الجمعة جامعة .

لا أعسم ، قال : فقر عليه . ﴿ ودا ، أو تحدة أو لها انقصو إليها وبركوك
قائم ﴾ ، قال : أراد به الحصة يوم الجمعة قائم

تكبيرات الجنائز

عن حماد عن إبراهيم ، عن غير واحد أن عمر بن الخطاب رحمه
الله جمع أصحاب النبي ﷺ فسأهم عن تكبير على حذوة ، قال لهم :

(يا . بلى) أي أترؤده ، (ولكن لا أعلم) سحراج لحكم منها

(قل) أي الروي (فقرأ عنه) أي بن مسعود على رحى السافل ﴿ ودا
وأوتجارة أو لها) أي يلهمهم عن ذكر الله من الصل وسجود ، (انقصوا إليها) أي
مفرقوا إلى بخاره وسجودها (وبركوك قائم ﴾ قال أي بن مسعود (أراد به الخطبة يقوم
الجمعة دنماً) ، وفي تفسير البعوي قال علمه مثل عنه الله كان النبي ﷺ
يخطب فاعداً أو قائماً ؟ قال أما نقرأ ﴿ وتركوك قائم ﴾ ، وذكر البعوي ما سده عن حابر بن
عبد الله قال : كان لبي ﷺ يخطب يوم الجمعة خطبتين قائماً يقصص بينهما بجنوس .

وفي رواية لابن العكر عن حابر بن سمرة قال من حدثك أن النبي ﷺ كان
يخطب على المنبر قائماً كذب فكذب ما شهد به (كان يخطب قائماً) يجلس ، ثم
بموم يخطب حري .

تكبيرات الجنائز

وبه (عن حماد عن إبراهيم عن غير واحد) أي كثير من تابعين (لا عمر بن
الخطاب رحمه الله جمع أصحاب لبي ﷺ فسأهم عن التكبير) عن عدده (على
حذوة) فاحتملوا في مقام تعدد ، ولها (قال لهم . انظروا أحر حذوة كسر عليها

انظروا آخر حنارة كبر عليها النبي ﷺ كم كان تكبيرها فوجدوه قد كبر أربعاً حتى قبض على ذلك . قال عمر : فكبروا أربعاً

عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله قال . من شاء ناهب ن سورة النساء القصصى تركب بعد سورة النساء الطولى .

نبي ﷺ كم كان تكبيرها) فعملوها من بعد الاخر كذا مسح بالاول (فوجدوه)
 ي نبي ﷺ (قد كبر أربعاً) على الحنارة (حتى قبض على ذلك) وما حدث
 ربه هالك (في عمر فكرر بعد) في الأثره ، عنه ولا تفصوا منه ب
 كبراب الحنارة بانفاق الأئمة ربع وحكى عن ابن سيرين انها ثلاثة . وعن حماد
 بن ابيان حماد ، قال ابن مسعود . كبر رسول الله ﷺ على الحنارة اثنتي عشرة
 مرة وصعدوا وحسبوا وربعا فكبروا ما كبر الإمام ، فإن راد على الأربع لم يطل
 صلاته ، ولو صلى حنف امام فراد على أربع لم يتابعه في الزيادة .

وعن احمد انه تابعه إلى تسع

وهي الجامع الصغير نصح مشايخنا اسبوعي به عليه صلاة والسلام أدرك
 ذاتي يضرى قد شهد بدراً وشجرة كبر عليه تسعاً وذاتني به قد شهد بدر ، ولم
 يشهد تسحرة ، وشهد التسحرة ، ولم يشهد بدراً كبر سبعاً ، وذاتني به ولم يشهد
 بدر ، ولا تسحرة كبر عليه ربع ، روى ابن مسعود عن حماد

وعنه (عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبد الله) في ابن مسعود
 ، قد من ساء صحت) في لأعنه وخالعته (ن سورة النساء قصصى) وهي
 سورة المصالح (تركب بعد سورة النساء الطولى) في ثلثي بعد ثلث عمر .

١٤٩١ - - - - - من سورة النساء الطولى سورة ، ومع جمع بطر عن السعد :

وفي رواية عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : نسخت سورة النساء المصرية كن عدد ولي ﴿ أن يضع حملهن ﴾ .

حَسَنُ الْخُلُقِ

عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : وإن لرفق خلق يرى كما رُئي من خلق الله أحسن منه ولو أب الحرق خنق يرى لما رُئي من خلق الله خلق أقبح منه .

(وفي رواية عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : نسخت سورة النساء المصرية كل عدد) بكسر وفتح دال (أولى) أي كل عدده من عدد لوفدة ، أو الطلاق من الحبس ، والأشهر ، وهي التي تشمل على أيه بيها بقوله . ﴿ وأولات الأحمال أحهن ﴾ (١) أي بينها مدة عديهن ﴿ أن يضع حملهن ﴾ أي سواء مات عنهن أو واهجن أو طلقهن ، وقد تقدم تفصيل حكمهن .

حَسَنُ الْخُنُقِ

وه (عن حماد عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : وإن لرفق) بكسر الراء أي اللطف والخلق (خلق يرى) أي مخلوق محسوس (كما رُئي من خلق الله) أي من مخلوقاته خنق (أحسن منه ولو أب الحرق) بفتح الخاء المعجمة أي العنف وسوء الخلق (خلق يرى لما رُئي من

لا يصح هذا التفسير فتفكر . أقول لعنه تصحيف من الناسخين كتبوا كلمه بعد أن عمران مقام دل أن عمران
وبذا كان ذلك فلا ينافي في كلام الشارح العلام عليه برحمه من ذي الجلال والإكرام

(١) لطلاق :

خليفة النفس

عن حماد عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود ، أن عبد الله بن مسعود سئل عن العزل قال : إن رسول الله ﷺ قال : لو أن شيئاً من مخلوقاته سبحانه أخذ الله مثاقه واستودع صخرة بخرج .

خلق الله خلقاً أقبح منه) ، ورواه الحرائطي في مكارم الأخلاق ومساويه ، وعن عائشة بلفظ . لو كان حس الحلى رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً صالحاً ، ولو كان سوء المحنى يرى رجلاً يمشي في الناس لكان رجلاً سوء .

وروى الطبراني في الأوسط عن ابن مسعود مرفوعاً : الرقيق يمن ، والخرق شؤم ، زاد السهقي عن عائشة ، وإذا أراد الله بأهل بيت خيراً أدخل عليهم باب الرقيق ، فإن الرقيق لم يكن في شيء قط إلا وإنه ، وإن الخرق لم يكن في شيء قط إلا شنه

خليفة النفس

وبه (عن حماد عن إبراهيم ، عن علقمة والأسود) عن كليهما (أن عبد الله بن مسعود سئل عن العزل) بفتح العين المهملة ومكون الزاء المراد عن الماء أي المعنى أي تحنيه عن قوارده في فرج المرأة (قال : إن رسول الله ﷺ قال لو أن شيئاً من مخلوقاته سبحانه أخذ الله مثاقه) أي عهد في ظهوره (واستودع) بصيغة المحوّل (صخرة) مفعول ثانٍ (بخرج) أي يظهر في عالم الوجود ، ورواه أحمد أيضاً عن أسد ولقبه : لو أن الماء الذي يكون فيه الولد أمركه على صخرة لأخرج الله تعالى منها ، وليلبس الله تعالى به هو خالفها ، ورواه النسائي عن أبي سعيد الرقي

خروج النساء إلى المصلى

عن حماد عن إبراهيم ، عن سمع أم عطية تقول : رخص بلسم في الحروح إلى العيدين حتى لقد كانت الكران تحرحان في الثوب الواحد حتى لقد كانت الحائض تحرح إلى المصلى فتجلس في عرص للناس ولا تصلي .

إنما قدر في لرحم سيكون ورواه مسلم عن جابر عن عمار بن شنت بنه سيانها ، قدر له ، ورواه أحمد وصححه عن عائشة أنه عليه الصلاة والسلام سئل عن العزل ؟ فإن ذلك المؤاذ الحفي ، ورواه أحمد عن رجل أن النبي ﷺ سئل عن العزل ؟ فقال : لا تفعلوا فإنه ليس من السنة حدثه ميتها ولا وهي كانه فلا عليكم أن تفعلوا .

خروج النساء إلى المصلى

ونه (عن حماد عن إبراهيم ، عن سمع أم عطية) وهي أئمة بالتصغير س كعب ، وعين بنت أنثارت الأندلسية بلغت النبي ﷺ ، وكانت تمرص الممرص وتدوي الجرحى (يقول رخص) بصيغه المجهول في رخص النبي ﷺ (نساء) أي جميعهن (في الحروح إلى عيدين) أي صلاتهما وحضور بركات صلاتهما (حتى لقد كانت الكران تحرحان في الثوب الواحد) بأن تكتف كل واحدة بعضه (حتى لقد كانت الحائض تحرح إلى المصلى فتجلس في عرص الناس) بضم وله أي حاسهم ، ونأحييه ، يدعون إلى الله تعالى في امرهن (ولا يصليهن) لعلوهن

وعن جابر قال كنت رسول الله ﷺ لا يكذب أحد من أهل في يوم عيد إلا

تري المرأة ما يرى الرجل

عن حماد ، عن إبراهيم قال : أخبرني من سمع أم مسيم أنها سألت النبي ﷺ عن المرأة ترى ما يرى الرجل فقال النبي ﷺ : تغتسل .

أخرجه بن عساكر ، وعن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال : حق على كل ذات نطاق الخروج إلى العيدين ، رواه ابن أبي شيبة .

وعن علي (كرم الله وجهه) قال : حق على كل ذات نطاق أن تخرج إلى العيدين ، ولم يكن يرحص لهن شيء من الخروج ، لا إلى العيدين ، أخرجه ابن أبي شيبة

تري المرأة ما يرى الرجل

وه (عن حماد ، عن إبراهيم قال : أخبرني ، من سمع أم سليم) بالتصغير بروجها مالك بن النضر أبو س بن مالك فولدت له ساء ، ثم قتل عنها مشركاً ، وأسلمت فحطها أبو طلحة وهو مشرك فأبى ، ودعته إلى الاسلام فقالت أزوجك ولا أحد منك صداقاً لاسلامك فتزوجها أبو طلحة بعدما أسلم روى عنها حنن كثير (أنها سألت النبي ﷺ عن المرأة) المراد حننهما (ترى ما يرى الرجل) أي من الاحتلام والبلل (فقال النبي ﷺ : تغتسل) حر بمعنى الأمر ورواه سموية عن أس ولعظه إذا وجدت المرأة في المم ما يجد الرجل فلتغتسل ورواه السهقي وغيره عن عائشة . إذا استيقظ أحدكم من نومه ف رأى بللاً ، ولم ير أنه احتلم اغتسل ، وإذا رأى أنه قد احتلم ولم ير بللاً فلا يغسل عليه ، ورواه النسائي عن أس أن أم سليم سألت رسول الله ﷺ عن المرأة يحتلم فقال : لا يزلب امرأة فلتغتسل ، ورواه مسلم عن أس قال : سألت امرأة رسول الله ﷺ عن امرأة ترى في منامها ما يرى الرجل في منامه ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : إذا كان منها ما يكون في الرجل فلتغتسل .

ذبح شاة قبل الصلاة

وبه عن حماد عن إبراهيم والشعبي عن أبي بردة بن بيار : أنه ذبح شاة قبل الصلاة فذكر ذلك النبي ﷺ فقال : يجرىء عنك ولا يجرىء عن أحد بعدك .

خروج النساء

عن حماد عن إبراهيم ، عن الشعبي ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ

ذبح شاة قبل الصلاة

وبه (عن حماد عن إبراهيم والشعبي) أي عن كليهما (عن أبي بردة) واسمه هاني (بن بيار) بكسريون وخه ياء بحته فأنف فراء شهد العمية الثانية مع السبعين وشهد بئراً وما بعدها من المشاهد ، وهو حال براء بن عازب ولا عصب له ، مات في أول زمن معاوية بعد شهوده مع علي حروبه كلها .
وروى عنه السكاء وجابر (أنه ذبح شاة قبل الصلاة) أي صلاة الأضحية ، (فذكر ذلك النبي ﷺ فقال يجرىء عنك ، أي هذه الأضحية الواقعة قبل الصلاة ، (ولا يجرىء عن أحد بعدك) أي غيرك ، فهذا من خصوصيات هذا الصحابي رضي الله عنه ، فقد روى أحمد والشيخان والثلاثة عن البراء أن أول ما يبدأ في يومها هذا أن يصلي ثم يرجع فتحر ، فمن فعل ذلك فقد أصاب مستند ، ومن ذبح قبل ذلك فإفك هو لحم قدمه لأهله ليس من الك في شيء .
وروى أحمد والشيخان ، والنسائي ، وابن ماجه عن حذوب بن كان ذبح أضحية قبل أن يصلي فليذبح مكانها ، ومن لم يكن ذبح فليذبح بسم الله الرحمن الرحيم .

خروج النساء

وبه (عن حماد عن إبراهيم ، عن الشعبي ، عن ابن عمر رضي الله عنه أن

رخص في الخروج لصلاة الغدوة فضل رجل : إذا يتخذه دغلاً ، فقال ابن عمر : أحرك عن رسول الله ﷺ وتقول هذا ؟ .

طلاق النساء

عن حماد ، عن إبراهيم عن رجل ، عن ابن عمر رضي الله عنه أنه طلق امرأته ، وهي حائض فراجعها ، فلم تطهرت من حيضها طلقها

السي ﷺ رخص في الخروج لصلاة الغدوة (أي أصبح وبعث) وحسب لاشتمالهما على الظلم والمظاء ، (فقال رجل) من المعاصرين (إذا) بالتسوين أي حيث (يتخذه) أي النس حروجهن (دغلاً) بفتحين أي فسلاً أو غلاً ، والمعنى أنهم يحدثون الدغل ، وأصل الدغل الشجر الملتف الذي يكس أهل السد فيه ، كذا في الهية (فقال ابن عمر أحرك) أي أحرك أنا (عن رسول الله ﷺ) أي من أنه جار حروجهن (وتقول هذا) أي وتعارض المفعول بمجرد المفعول ، وعن ابن عمر قال : كانت امرأة لعمر تشهد صلاة الصبح أو العشاء في جماعة في المسجد ففيل لها : لم تحرجين ؟ وقد تعلمين أن عمر يكره ذلك ويعار ؟ قلت : فما يمنعه أن يهاهي قالوا يمنعه قول رسول الله ﷺ . و ألا لا تمنعوا إماء الله مساجد الله ورواه ابن أبي شبة ، والبخاري ، وابن ماجه ، وعن يحيى بن سعيد ، أن عائكة بنت زيد بن عمر بن نفيل امرأة عمر بن الخطاب كانت تستأذنه الخروج إلى المسجد فسكت فتقول لأخرجن إلا أن يمنعني ، رواه مالك

طلاق النساء

وبه (عن حماد ، عن إبراهيم عن رجل ، عن ابن عمر رضي الله عنه أنه طلق امرأته ، وهي حائض) جملة حاله (فعيب ذلك عليه) مجهول عاب ، وفي نسخة من العتاب (فراجعها ، فلما تطهرت من حيضها طلقها وحسب بالطلقة التي كان أوقع

وحسب بالطليقة التي كان أوقع عليها ، وهي حائض .

عن حماد عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عائشة أم المؤمنين

عليها ، وهي حائض (أي اعتبرها ولم يحملها لنزول غير معد بها فان صاحب الهداية : وإذا صق الزوج امرأته في حالة لحيض وقع الطلاق ، فرب ابن الهمام : خلافاً لمن قدم العزل عنهم من الإمامية ، ونقل أيضاً عن اسماعيل بن علية من المحدثين ، ثم هو بهذا الإيقاع عاصي بإجماع العلماء ، ويستحب له أن يراجعها بقوله ﷺ لعمر في حديث ابن عمر في الصحيحين : « مَرَّتْكَ فَيَرَا جَمْعُهَا حِينَ طَلَفَهَا فِي حَالِ الْخَيْضِ »

ثم قال صاحب الهداية : وإذا طهرت وحاضت ، ثم طهرت ، فإن شاء طلقها ، وإن شاء أمسكها ، وذكر الطحاوي أن له أن يطلقها في طهر الذي يلي لحيض التي طلقها وراجعها فيها .

ولأول هو ظاهر الرواية عن أبي حنيفة على ما في الكافي وبه قال لشافعي في لمشهور ومات وأحمد .

ومادكر الطحاوي ، رواه عن أبي حنيفة على ما في الكافي ، وهو وجه لمشروعية

ووجه لأول من لسه ما في الصحيحين من قوله ﷺ لعمر رضي الله عنه « مَرَّةً فَلْيَرَجْعُهَا ثُمَّ يَنْسِكُهَا حَتَّى تَطْهَرُ ثُمَّ تَحِيضُ فَتَطْهَرُ » فإن بد له أن يطلقها فيطلقها قبل أن ينسكها فتلك النكحة كما أمر الله تعالى عز وجل .

ووجه الثاني زوية سالم في حديث ابن عمر مره فليرجعها ثم ليطلقها طاهراً أو حاملاً والأوئى هي الأولى لأنه أكثر تفسيراً بالسببه الى هذه الرواية وأقوى في بصحة والدراية .

وبه (عن حماد عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عائشة أم المؤمنين قالت لما

فاست : سم أعمي على رسول الله ﷺ فان : «مُرُوا أَنَا بِكِرْتَيْسِ
بِالنَّاسِ» . فقبل به . يا رسول الله : «إِنْ يَا بُكْرَ رَجُلٌ حَصِرَ وَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ
يَقُومَ مَقَامَكَ ، فَقَالَ : «مُرُوا يَا بُكْرَ فَلْيَصِلْ بِالنَّاسِ يَا صَوِيحَاتِ
يُوسُفَ وَكَرَرُ» .

أعمي (نصيعة لمجهول ومرفوعة) على رسول الله ﷺ) في في مرصه أي تولى
فيه (قال : «مُرُوا أَنَا بِكِرْتَيْسِ النَّاسِ» أي بياة عني وحلافة مني فصل
له) والمثل عائشه . وحصة : (يا رسول الله إنَّ يَا بُكْرَ رَجُلٌ حَصِرَ) فتح
الحاء وكسر الفاء أنهمسين في بحيل صبي الصدر ، (وهو يكره) في يصعب عليه
(يا يقوم مقامك) . ولا يرى أمامك المقام مقامك (فقال : «مُرُوا يَا بُكْرَ فَلْيَصِلْ
بِالنَّاسِ . يَا صَوِيحَاتِ يُوسُفَ » بالتصغير والتكثير (وكرر) أي الأمر بذلك لعينه أنه
أفصل من هذا لك ، وقد سبق عنه الكلام والله أعلم بحقيقة المرام



ذكر إسناد عن عطاء بن أبي رباح

حديث القراءة في الصلاة

عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال سألني منادي رسول الله ﷺ ما أمية : لا صلاة إلا بقراءة أقلها آية طويلة أو ثلاث آيات قصار ولو بدناحه الكتاب .

ذكر إسناد عن عطاء بن أبي رباح

حديث القراءة في الصلاة

يفتح الرءاء فموحدة وقدمت ترجمته .

أبو حنيفة أي روى (عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال سألني منادي رسول الله ﷺ ما أمية لا صلاة) أي صحيحة (إلا بقراءة أقلها آية طويلة أو ثلاث آيات قصار ولو بدناحه الكتاب) أي ولو في ضمن سورة لقراءة فيها راجحة يقوم مقام العربية .

وقد روى مسلم عن أبي هريرة لا صلاة إلا بقراءة ، وهذا يدل على أن القراءة ركن من أركان الصلاة لأن الأصل في الشيء ممي وجوده ، وهي فرضة هي الركعات كلها عند الشعبي ، لأن كل ركعة صلاة ، ولهذا من حلف أن لا يصلي فصلى ركعة حث وفرصة في ثلاث ركعات عند مالك إدامة للأكثر مضم الكل وفرصة في ركعتين عند أبي حنيفة وأصحابه ، لأن الصلاة في الحديث مذكورة صريحا فيصرف إلى

حديث إذا طلع النجم

رواه عن عطاء ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « إذا طلع النجم رفعت العاهة ، يعني الثريا » .

الكامله وهي ركعتان عرفاء ، وفي مسأله اليمين م تكر الصلاة المذكورة صريحاً فانصرفت إلى الواحدة .

وأما الشفع الثاني في السابعة فصلاة عسى حدة والقيام إليه كتحرية مشددة فوجب القراءة فيه كما في لشفع الأول ، وأما الشفع الثاني في العريضة وإنما حذر بدونه القراءة لقوله عليه لصلاة والسلام . « الفريضة في الأولين قراءة في الآخرين » يعني ثوب عن تلك القراءة .

وروي شيخان عن عبادة بن الصامت ولم يظهروا لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ، وادّعى به الشافعي على أن إمامته فريضة في الصلاة حتى في صلاة الحضر لأن المراد منه نفي الحور ، وقد أبوحبيبه رضي الله عنه فريضة القراءة بما ثبت بقوله تعالى ﴿ فاقروا ما ينزل من القرآن ﴾ ، وهذا الحديث خبر الواحد لا تثبت به لفريضة لشوت الشبه في بقله ، فثبت به الوجوب عملاً بالدليلين ، فيكون المراد نفي كمال الصلاة

حديث إذا طلع النجم

(روى عن عطاء ، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : إذا طلع النجم للام لم يهد) رفعت العاهة (أي الآفة عن كل بلد من درعها وثمارها) يعني ثريا (بتفسير من أحد الرواة) يريد أنسي ﷺ بأنحة المذكور الثريا ، وهي بالتصغير مأخوذ من اثر وهي لعدد الكيسر سمي به لكثرة كوكبه مع صيق محله

فَلَسُوَّةٌ

عن عطاء عن أبي هريرة قال : كان لرسول الله ﷺ فَلَسُوَّةٌ .
عن عطاء عن أبي هريرة قال : كان لرسول الله ﷺ فَلَسُوَّةٌ بضاء
شامية .

رواه الطبراني في الصغير عن أبي هريرة بلفظ : إذ طلعت ثوب يلمس الورع
من العانة قال شريح مشيخنا جلال الدين السيوطي في تلخيص المصاباة طلوع الثوب
عند الصبح وذلك في العشر الاوسط من أمان وسقوطها مع الصبح في العشر الاوسط
من تشرين الآخر ومدة مصيها نصف ولحمين ليلة قال الخرفي إنما أرد بهذا
الحديث أن رأس الحمار لأد في أمان يقع الحصيد به وتترك الثمر فيها وقال القسبي
أحسبه أراد عامة الثمار فيها خاصة .

فَلَسُوَّةٌ

وه (عن عطاء عن أبي هريرة قال : كان لرسول الله ﷺ فَلَسُوَّةٌ) بمنح الذاف
وبلام وسكون الهمزة وفتح السين المهملة ، وفي لغاموس إذا فتحت صممت السين
وبدا صممتها كسرتها والمراد ما يلبس في الرأس وسمى لأن عراقية وكوفية وشامية
منسوبة إليها .

وه (عن عطاء عن أبي هريرة قال : كان لرسول الله ﷺ فَلَسُوَّةٌ بضاء شامية)
وهذا الحديث كالمسير بما قبله ورواه الطبراني عن ابن عمر أنه عنه الصلاة والسلام
كان يلبس فَلَسُوَّةً بضاء ، وفي رواية ابن عساكر عن عائشة كان يلبس فَلَسُوَّةً بضاء
لاطية .

وفي رواية ابن عساكر كان يلبس لفلاس اليمانية وهي اليبس المصرية ،
ولبس فَلَسُوَّةً ذات أدن في الحرب وكان ربما راع فَلَسُوَّةً فجعلها سترته بين يديه
وهو يصلي .

تعلموا من النجوم ما تهتدوا به

عن عطاء عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ من النظر في النجوم .

حديث الطلاق

عن عطاء عن يوسف بن ماهك عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَرْلَهُنَّ جِدٌّ : الطَّلَاقُ وَالنِّكَاحُ وَالرَّجْعَةُ » .

تعلموا من النجوم ما تهتدوا به

وبه (عن عطاء عن أبي هريرة قال : نهى رسول الله ﷺ من النظر في النجوم) وفي رواية عن أبي هريرة مثل الناظر في النجوم كالناظر في عين الشمس كلما تشد نظره فيها ذهب بصره ، وروى ابن ملديويه والدارقطني في كتاب النجوم عن ابن عمر مرفوعاً « تَعْلَمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ » ثم انتهوا وروى أحمد ومسلم وأبو داود عن ابن عباس مرفوعاً « من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعة من البحر زاد ما زاد » .

حديث الطلاق

وبه (عن عطاء عن يوسف بن ماهك) بكسر الكاف مصروقاً (عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ثَلَاثٌ جِدُّهُنَّ جِدٌّ وَهَرْلَهُنَّ جِدٌّ : الطَّلَاقُ وَالنِّكَاحُ وَالرَّجْعَةُ) ورواه أحمد وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة إلا أنه بلفظ النكاح والطلاق والرجعة .

عن عطاء عن حابر بن عبد الله ، رضي الله عنه ، أن عبد الإبراهيم
ابن يعيم استحم عدثرة ، ثم احتج إلى ثمة لكثرة دبه فباعه النبي ﷺ
ثمانمائة درهم .

وهي رواية ب سبي صوات الله وسلامه عليه باع المذبر .

وفي رواية لأبي داود والعلق بدر الرحمة ، وقد ورد الحديث العتاق في
مصنف عبد الرحمن من حديث أبي ذر مرفوعاً ومن طلق وهو لاعب فطلاقه حائر .
ومن أعتق وهو لاعب فعتقه جائز .

وروى ابن عدي في الكامل في حديث أبي هريرة عنه عليه الصلاة
والسلام قال : ثلاث ليس فيها لعب ، من تكلم بشيء مهيأ ففقد وجه عليه
الانطلاق والعتاق والنكاح .

وفي رواية عنهما أوسع وراد المذبر قال ابن المصنف : ولا نشك أن
ليمين في معنى الذر فيقاس عنه وأما لفظ لهداية كقوله عليه الصلاة والسلام
ثلاث حرامين حد وهزلهن حد السكح وطلاق وليمين ، فعبر محفوظ عند
المحدثين

وه (عن عطاء عن حابر بن عبد الله ، رضي الله عنه ، أن عبداً) أي مملوكاً
كان (لإبراهيم بن يعيم) بالنصير (النحام) سون مفتوحة وشدة حاء مهملة عند
المحدثين ، وقد من تكلمي مضمومة وفتح حاء وفي بعض نسخ صحيح بن النحام
بريدة ابن لاصوات عدنه . وسمي بيعيم استحام لحديث سمع من حمه بعيه أي
بعدة في الحية ليلة الإسراء (فدره) أي جعله مذبذب (به) حتاج إلى ثمة لكثرة
دبه فباعه النبي ﷺ ثمانمائة درهم)

(وفي رواية أن النبي صوات الله وسلامه عليه باع المذبر) لئلا للعهد

أبو حنيفة ومعدن عن عطاء عن جابر قال . نهى عن نبيذ الربيب والتمر والبسر والتمر .

حديث كل معروف

عن عطاء عن جابر ، قال . قال رسول الله ﷺ : كل معروف

يحتمل ماقله وغيره مع المدبر عند الاثمة الثلاثة حائرة .

وقال أبو حنيفة لا يجوز إذا كان التدبير مطلقاً أي مصرحاً بما بعد الموت والحديث عنده معمول على التدبير لمقيد بأن يقول إن شئيت من مرصني أو إن قدمت من سفري فهو حر فله حينئذ حار سمه قبل شفائه ، أو قدومه من سفري

أبو حنيفة (ومعدن) بكسر الميم وفتح العين أي روي كلاهما (عن عطاء عن جابر قال . نهى) أي النبي ﷺ (عن نبيذ الربيب والتمر والبسر والتمر)

وفي الصحيحين عن أبي قتادة الحارث بن العسي لا تسدوا الرهوق بي البسر والرطب جميعاً ، ولا تسدوا الرطب والرسب جميعاً ، ولكن اسدوا كل واحد على حدة

وقال أحمد ومعدن أمالكية . النهي للحريم حتى إن من شرب الحليطين قبل حدوث لشدته فهو به إنهم محبة واحدة وإن شرب بعده فأنهم بالحيطين ، وقال بعضهم للتمر به ، لأن الإسكلو يسرع إليه بسبب الحليط فمن أن يتغير طعمه فيظن الشارب أنه ليس بمسكر وكان مسكراً .

حديث كل معروف

أبو حنيفة رحمه الله أي روى وحده (عن عطاء عن جابر . قال : قال رسول الله ﷺ . كل معروف فعله إلى عبي وفقر صدقة) ورواه الحطاب في

فحلته إلى عبي وفقير صدقة .

صلاة في قميص واحد

عن عطاء عن جابر أنه أمَّهُمْ في قميص واحد .

الجامع ، عن جابر وأحمد والطبراني . عن ابن م عود يلفظ كل معروف صدقة .
وقد روى أحمد وسحري ، عن جابر وأحمد ومسلم وأبو داود ، عن حديثه ولكن
معروف صدقة ورد ومن تصدق به المرأة بمسح بمرصه كتب له به صدقة . وعند ابن
حميد والحاكم عن جابر . ومن سقى المسكين من سقى عبي نفسه وهذه كتب به به
صدقة ، وكل منة امتها المسلم فعلى الله حلها ، والله صدق . لا يفتة في صلب أو
معصية .

وفي رواية البيهقي عن ابن عباس كل معروف صدقة ، وكتاب عبي جابر
كفاحه وافق بحب إعانة اللهم (ضعيف)

صلاة في قميص واحد

وه (عن عطاء عن جابر به) أي جابر (أمَّهُمْ) في قميص واحد (أمَّهُمْ) في
قميص واحد) من غير ردء وسراويل تحتة وعنده فصل ثياب يعني ، ولم يكن من
صروره انملة ، بل لكونه يعرفها أي يعلمها معشر القميص ستة . سور الله ﷻ أي
لواردة في هذه الحصة ، وعن أسماء بنت أبي بكر قالت : رأيت نبي بصلي في
ثوب ، قميص . انت أتصلي في ثوب واحد ، وثيابك موضوعه عندك باسمه إن
أحر صلاة صلاه رسول الله ﷺ حلقي في ثوب واحد وراه ابن أبي شيبة وأبو يعلى .

وروى البيهقي عن أبي سعيد خدر : احتفأ نبي من كعب وأبى مسعود في
الصلاة ثوب واحد وقال نبي : ثوب واحد

عن عطاء ، عن ابن عباس ان النبي ﷺ صلى قاعدا ، وقائماً ،
ومجنباً

وقال ابن مسعود : في ثوبين فحاز عليهما عمر بن الخطاب كلاهما ، وكان
إليه لسوءني أن يخلف اثنين من أصحاب محمد ﷺ في شيء واحد ، ومن أي
ثوبكما يصدر الباس ، أما ابن مسعود فمما رأى والقول ما قال أي ، عن أي كذا يصلي في
عهد رسول الله ﷺ في اثوب ثوب واحد ولما ثوبان ، رواه ابن جرير

ومنه قال الصلاة في اثوب اثنان كذا معه مع رسول الله ﷺ : ولا يعاب
عليه فقال ابن مسعود : ما كان ذلك في ثوب قبة فأما إذا وسع الله تعالى الصلاة
في ثوبين أو ثوب واحد ، رواه عبد الله بن أحمد في رواية المسند

وعن الحسن بن علي بن كعب وعبد الله بن مسعود جند في الصلاة في الثوب
الواحد فضله في : لا بأس به قد صلى النبي ﷺ في ثوب واحد ، فالصلاة فيه
حذرة ، وقال ابن مسعود : إنما كذا تمت إذ كان الناس لا يحدون الثوبين ، وأما إذ
وحدوها فالصلاة في ثوبين قدم عمر رضي الله عنه فوقف على المنبر فقال يقول ما قال
أي وثيئة ثوبين مسعود ، رواه عبد الوزيق في جامعه .

وفي رواية أنه عن أبي هريرة أن رجلاً قال يا رسول الله ، يصلي الرجل في ثوب
الواحد فثوب النبي ﷺ : أولئك منكم ثوبان .

وهو (عن عطاء ، عن عبد الله بن النبي ﷺ صلى وعبد) في معناه في القربى
وعمر عمر في الصلاة ، (وثوبان) في حياء (ومجذ) لأحباء صم "الساق إلى
سحق ثوب أو ثوبين ، وعنه حديث الاحتناء حيضاً لعرب ، أي يقوم بالاستنداد إلى
حجر . وعنه محمول على حالة العذر والذلة .

حديث الجمعة

عن عطاء ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ لقي في أول إحرامه حتى رمى جمره العقبة .

وفيه أن الجميل يحب الجمال

وفي رواية عن ابن عباس أن النبي ﷺ أردف الفصل من عباس (رضي الله عنه) وكان علامة حساً فجعل يلاحظ النساء ، والنبي ﷺ يصرف وجهه فلبى حتى رمى جمره العمرة .

وفي رواية ابن عباس عن الفصل : أخيبه أن النبي ﷺ ثم يزل يلبي حتى رمى جمره العمرة .

حديث الجمعة

وهو أي سيد أبي حنيفة (عن عطاء ، عن ابن عباس) أي عبد الله (أن النبي ﷺ لبي) أي في حجة الوداع (في أول إحرامه حتى رمى جمره العقبة) أي قطع التلبية لأول رمية . ورواية لأنهم الستة ، عن الفصل من عباس به عليه الصلاة والسلام لم يزل يلبي حتى رمى جمره العقبة

وفيه أن الجميل يحب الجمال

(وفي رواية عن ابن عباس أن النبي ﷺ أردف الفصل من عباس رضي الله وكان علامة حساً) أي حسن الصورة (فجعل يلاحظ النساء) أي المحرمات لبي وحوهن مكشوفات ، وفيه أن الجميل يحب الجمال ، (والنبي ﷺ يصرف وجهه) أي عنهن خوفاً من الفتنة كما هو شأن أولئك الكمال (فلبى) أي النبي ﷺ (حتى رمى جمره العقبة) أي ابتدأ رميها

وفي رواية عن ابن عباس أي عبد الله (عن الفصل أخيبه أن النبي ﷺ ثم يزل يلبي حتى رمى جمره العمرة)

عمرة في رمضان تعدل حجة

عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : إن عمرة في رمضان تعدل حجة .

عن عطاء عن أبي صالح الربيات عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كل عمل ابن آدم له خطأ فيه إلا الصيام فهو لي وأنا أجزي به .

عمرة في رمضان تعدل حجة

ونه (عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : إن عمرة في رمضان) أي أيامه ولياليه صديرت من 'ماقي أو مكّي كما يدل إطلاقه (تعدل حجة) أي تساويها وتغنيها وتفصيله رمضان وعبادة فيه بوصف المصاعفة .

ورواه أحمد والبخاري وابن ماجه عن حابر ، ورواه أحمد والشيخان واسو داود ، وابن ماجه ، عن ابن عباس ولطريق عن أنس ، ورواه سمويه عن عطاء عن أنس ولغظه . « عمرة في رمضان كحجة معي » .

ونه (عن عطاء عن أبي صالح) وهو ذكروان السمان المدي (الربيات) كان محلل اسم ولربيت إلى الكوفة وهو مولى جويرية بنت لحدث روجه النبي ﷺ وهو تابعي حليل مشهور ، كثير الحديث ومع الرواية (عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : كل عمل ابن آدم له خطأ فيه إلا الصيام) بالنصب (فهو لي) أي خاصة وحلصه ، (وأنا أجزي به) ، وروى الطبراني عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : كل عمل ابن آدم له خطأ فيه إلا الصيام يقول الله للصيام حب وهو حصن من حصون المؤمنين ، وكل عمل لصاحبه إلا الصيام يقول الله للصيام لي وأنا أجزي به .

وروى السهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة مرفوعاً : « الصيام لا يباه فيه

رَمَل

عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « النبي من الحجر إلى الحجر » .

حديث من عفى عن دم

عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : من عفى عن دم لم يكن له ثواب إلا المحنة .

قال الله تعالى : هو لي وأنا اجزي به ، بدع طعامه وشرا به من اجلي .

رَمَل

وه (عن عطاء عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « النبي » أي المسموح مع تعارب الخطى دون الوثوب والعدو ، (من الحجر) أي الأسود لأسعد) إلى الحجر) بهجتين أي كان الحجر مداً الرمل ومتناه لا كما قيل به لم يرمل بين الركبتين ، إنهم يكن محاذياً ينظر لكفر .

وللمصود من ترميل بهار الجلادة في أعينهم ، وه دل بحسن لصري وسيد بن خبير وعطاء ويؤيده ما في أبي داود كانوا إذا بلغوا الركن اليماني وبغير عن فريش مسوا ، ثم حيث يطعمونه عليهم فيرملون .

والجمهور على خلاف ذلك ، كما في مسلم وأبي داود والنسائي ، وابن ماجه عن أبي عمر قال : رمل رسول الله ﷺ من الحجر إلى الحجر ، فهذه الآثار تقدم على ما تقدم لأنها مشتقة ، ودلت بآف على أنه يمكن التجمع بأن رملهم فيما بين الركبتين كان أخف من سائر الجهات ، فطر بعضهم أنهم مشوا ولم يرملوا والله أعلم بحقيقته لحالات

حديث من عفى عن دم

وه (عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : من عفى عن دم) أي دم

عن عصاء عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : من داوم ولازم أربعين على صلاة العدوة والعشاء جماعة في مسجد وغيره كتب له براءة من النفاق .

مسلم يستحق أن يقص منه (لم يكن له ثواب إلا الجنة) أي دخولها أولاً ورواه الخطيب ، عن ابن عباس بعينه والحديث مفسس من قوله تعالى ﴿ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ﴾ (١) .

وبه (عن عصاء عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ قال : من داوم) أي واطب (ولازم أربعين) ولازم أربعين يوماً (على صلاة العدوة) أي الصبح (والعشاء في جماعة) أي مع طائفة ولو واحد ، (في مسجد وغيره كتب له براءة) ، أي وبراهنة (من النفاق) ، وهو أن يكون ظاهره خلاف باطنه وبراهنة من الشك في حله وحملة فيكون مرحواً له حسن الخاتمة .

فصل في التكبيرة الأولى

ولعل الحكمة في عدد الأربعين أن لملازمة للمطعة في الدين إذا استمر في هذه المدة لميبس ، فالعالم أن يتلذذ بالعبادة ، ويذهب عنه كلمة المعجتهدين فتحصل له الاستقامة والله الموفق والمعين ، وللأربعين حكم كثيرة ويس هذا محل بصها وإياها حص الصلايين لاهما وقت الراحة ومحل الاسراحة فإد داوم الشخص على ما هو اشق على النفس فبالأولى أن لا يترك الأهور ، وأيضاً كان المناهضون لا يحضرونها حيث لا سمعه ولا رياء فيهما ، ويؤيده ما رواه أحمد وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه وابن حبان ، والحاكم عن أبي هريره مرفوعاً ، أن هاني

(١) الشورى ٤٠

الصلاة يعني العناء ، ونصيح أثقل للصلاة على المصنفين ولو يعلمون فصل فيهما لأتوهما ولو نحو ، والحديث رواه الترمذي ، عن ابن مرفوع . وعظه « من صلى لله أربعين يوماً جماعة يدرك التكبيرة الأولى كتب الله له براءتان براءة من النار وبراءة من النار » والأصح أن من أدرك الإمام قبل تكبيرة الركوع فقد أدرك لتكبيرة الأولى .

ورواه البيهقي عن ابن عسكرو بلفظ « من صلى في مسجد في جماعة أربعين ليلة لا يموت في لركعة الأولى كتب الله له براءة من النار ، ورواه أبو اسبيح عن سرة من أدرك التكبيرة الأولى مع الإمام أربعين صباحاً كتب له براءتان ، براءة من النار وبر « من السلق »

ورواه عبد الرزاق عن سس ولم يفظه « من سم يفته الركعة الأولى من الصلاة أربعين يوماً كتب له براءتان براءة من النار وبراءة من النار » ورواه ابن عدي عن أبي العباس بلفظ « من شهد الصلوات الخمس أربعين ليلة في جماعة يدرك التكبيرة الأولى وحصل له الجنة »

ورواه الحطيب عن أسس عن أسس ولم يفظه . « من صلى أربعين يوماً في جماعة تم بمقتل عن صلاة المغرب ، فأتى بركعتين فزاد أول ركعة يعانجه الكتاب وقرأ في بآيه الكهف و » وفي الثانية يعانجه الكتاب و « قَالَ هُوَ أَحَدُ » جرح من ذنبه كما يحرج الحيفة من مسجدها

(١) لكتفرون ١٠

(٢) لاحتلاص ١

لا يجوز إحصار البكر البالغة على النكاح

عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يذكر لفاطمة رضي الله عنها أن علياً ما أكرهك .

حديث الوضوء

عن عطاء ، عن حمران مولى عثمان رضي الله عنه أن عثمان توصاً ثلاثاً ثلاثاً وول . هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ .

لا يجوز إحصار البكر البالغة على النكاح

وبه (عن عطاء عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يذكر لفاطمة رضي الله عنها أن علياً ما أكرهك) يعني في الخطبة ، وفيه يشعر بأنه لا يجوز إحصار البكر البالغة على النكاح ، ففي سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه ، ومسند الإمام أحمد من حديث ابن عباس أن جاريته نكراً أتت رسول الله ﷺ عندكرب أن أبها زوجها وهي كارهة فخير النبي ﷺ .

وأخرج الدارقطني عن ابن عباس أن النبي ﷺ رد نكاح ثيب ونكر بكحهما أبوهما وهما كرهان ، وفي صحيح مسلم وبي داود والترمذي والنسائي ومالك في الموطأ : الأيم أحق بنفسها من وليها ، والبكر تستأذن في نفسها وإدنها صماتها .

حديث الوضوء

وبه (عن عطاء ، عن حمران) بمضمومة وسكون ميم هراء وهو ابن بسان (مولى عثمان رضي الله عنه أن عثمان توصاً) أي غسل أعضاء وضوئه (ثلاثاً ثلاثاً) أي غسل كل عضو ثلاث مرات بماء حديدة ، (وقال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ) ورواه البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وأحمد وابن حبان .

عن عطاء عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد قال : إنما الربا في النسبة ، وما كان يبدأ فلا بأس به .

والدارقطني ، عن حمران قال : رايت عثمان رضي الله عنه توضأ فافرغ يديه ثلاثاً فغسلهما ، ثم تمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً ، ثم غس وجهه ثلاثاً ثم غسل يده اليمنى إلى المرفق ثلاثاً ثم غسل اليسرى مثل ذلك ، ثم مسح رأسه ، ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى ثلاثاً ثم قال . رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ من نحو وضوئي هذا ، ثم قال : من توضأ نحو وضوئي ، ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما عنه عمر له ما تقدم من دبه .

ورواه أبو يعيم في المعرفة بسند صحيح عن حمران قال : كنت عند عثمان فذكر بوضوءه توضأ فلما فرغ قال توضأ رسول الله ﷺ كما توضأ ، ثم سبم فقال : اتدرون لِمَ صحت ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم قال : و إن العبد المسلم إذ توضأ قائم وضوءه ، ثم دخل في صلاته قائم صلاته خرج من الذنوب كما خرج من بعض أمه .

وبه (عن عطاء عن ابن عباس ، عن أسامة بن زيد) أي ابن حاتمة القضاعي وأمه أم أبين واسمها بركة ، وهي حاصنة رسول الله ﷺ وكانت مولاه لأبيه عبد الله بن عبد المطلب وأسامة مولى رسول الله ﷺ وابن مولاه وحبه وابن حبه قهر السي ﷺ ، وهو بن عشر بن ، وبنل وادي القرى ونوفي به بعد قتل عثمان سنة أربع وخمسين .

وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين (قدس إنما الربا في النسبة) ، فعبئة بحور همرة وإيد له في التأخير (وما كان) من الربا (بدايد) أي مقبوضاً في المجلس (فلا بأس به) ، ويدكن بالفاضل .

حديث الماء المستعمل

عن عطاء عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : شئ البيت

وقد روى صدر الحديث ، وهو قوله : « ما لم يمسسها ماء » أحمد ومسلم
والسائي . ومن حقه عن أسامة

وروى البحاري وغيره عنه لا رداً إلا في أسبغة . وفي روايه الطبراني عنه لا رداً في
يد بيد إنما لم يرد في الدين ، وهذا قول مخالف لما عليه الجمهور

فهي كتب الرحمة في خلاف الأئمة أجمع المسلمون على أنه لا يجوز بيع
الذهب بالذهب مفرداً والورق بالورق مفرداً تبرها ومصررها وحليها إلا مثلاً بمثل
ورداً بوراً بدأ بيد ، وأنه لا يباع شيء منها عاب تأخير رافعوا عن أنه يجوز بيع
الذهب بالفضة والفضة بالذهب متماثلين يد بيد ويحرم سبغة ، وكذا سائر أموال
الزينة من المورون ولم يكن كالحنطة والتمر والسلم

ولأحد حديث في ذلك كثيرة منها ما رواه أحمد ومسلم عن أبي سعد مرفوعاً : لا
تبيعوا الذهب بالذهب ، ولا الورق بالورق إلا ورناً بوراً مثلاً بمثل سواء سواء .
ومنها ما رواه البحاري عن أبي بكر بن عمار لا تبيعوا ذهباً بالذهب إلا سواء سواء
وافضة بالفضة إلا سواء سواء وتبيعوا ذهباً بفضة والفضة بالذهب كيف شئتم أي
يد بيد كما رواه الترمذي عن عباد بن الصامت هذا ، وقد الخطابي حديث
أسامة مرفوعاً على أن أسامة سمع كلمة من حر الحديث بحفظها ولم يدرك أوله ، وكان
الشيء من عن بيع الخنطين متداخلاً فقال ﷺ : « إنما الرأى الشئ » يعني إذا
احلف الأحباس حلف فيها التفاصيل يد كانت يد يد ، وإنما يدحيتها لم يردا كانت
سبغة .

حديث الماء المستعمل

وبه (عن عطاء عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : شئ البيت) في المكار

الحمام هو بيت لا يستر وماء لا يطهر .

حديث الصوم

عن عطاء ، عن عائشة قالت : كان يصح رسول الله ﷺ حساً من غير احلام ثم يتم صومه

حديث سنة المحر

عن عطاء ، عن عبيد بن عمير ، عن عائشة قالت : ما كان رسول الله ﷺ على شيء من التوافل أشد معاهدة على ركعتي المحر .

(حمام) مرفوع على الذم وبه (هو بيت لا يستر) أي العورة غالباً (وماء لا يطهر) أي في الأكثر ، وفي نسخة من المتطهر فتدبر ، وفيه دليل على نجاسة الماء المستعمل خلاف ما ذهبوا إليه في هذا المعنى

والحديث بعينه روي البيهقي عن عائشة ، ورواه ابن عدي ، عن ابن عباس ونعطاء . ثبت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات .

وروي الترمذي ومحاكم عن جابر مرفوعاً : « من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليله الحمام ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يذرع عليها حمير »

حديث الصوم

وبه (عن عطاء ، عن عائشة قالت : كان يصح رسول الله ﷺ حساً من غير احلام) أي بل من حياء الله (ثم يتم صومه) وقد سبق عليه على وجه انتهاء .

حديث سنة المحر

وبه ، عن عطاء ، عن عبد بن عمير (بالصغير فيهما بكى إذا عاصه اللئيم

حديث أين الله ؟

عن عطاء بن رخلأ عن أصحاب النبي ﷺ حديثه : أن عبد الله بن رواحة كانت له راعية ترعى عنقه وأنه أمرها تعاقد شاة حتى سميت الشاة واشتغلت الراعية ببعض الغنم فحاء الذئب فاقتلس الشاة المعهودة

الحجاري قال أهل مكة . ولد في زمن رسول الله ﷺ ويقال له وهو محدود في كبار التابعين سمع جماعه من الصحابة ، وروى عن عمر بن الخطاب (عن عائشة قالت : ما كان رسول الله ﷺ على شيء من الوافل) الشاملة للنس الكوامل (أشده معاهدة) ي مراعاة ومحاسبة (على ركعتي الفجر) لأنها قوى السن ، حتى روى الحسن عن أبي حنيفة لو صلاه قاعداً من غير عذر لا يجوز ، قالوا العالم إذا صار مرحباً للفوى حاز له ترك سائر النس لحلة الدس إلا سنة الفجر ، لأنها أقوى السن الرواتب

والحديث روه ابن وجويه عن عائشة بلفظ على الركعتين أمم الصحيح

حديث : أين الله ؟

ونه (عن عطاء بن رخلأ عن أصحاب النبي ﷺ حديثه) أي خبروه (أن عبد الله بن رواحة) بفتح الراء الانصاري فحروحي أحد البقاء شهد العمية وندراً واحداً والحدوى والمشاهد بعدها إلا الفصح ، وما بعده فيه تن يوم مؤنة شهيداً أميراً وبها سنة ثمان وهو أحد لشعراء المحسنين .

وروى عنه ابن عباس وغيره (كانت له راعية) جارية (ترعى) تعاقد (عنقه) أي توحيها (وأنه) أي ابن رواحة (أمرها تعاقد شاة) وهي نسجه بحرف الحمر والإصافه ي بمحاسبة شاة مخصوصه من سن الغنم فتعاقدتها (حتى سميت الشاة واشتغلت لرعية بعض الغنم) أي تعهيد غيرها (فحاء الذئب واقتلس) أي اختطف (الشاة المعهودة وقتلها فحاء عبد الله) أي ابن رواحة (وفتل الشاة) أي

وقتتها ، فجاء عبد الله وفقد الشاة فأحبرته الراعية بأمرها فلطمها ثم ندم على ذلك ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فعظم النبي ﷺ ذلك ، وقال : صربت وجه مؤمنة ؟ فقال : إنها سوداء لا علم لها ، فأرسل إليها النبي ﷺ فسألها : أين الله ؟ قال : فمن أنا ؟ قالت : رسول الله ﷺ ، قال : إنها مؤمنة فاعتفها فعتفها .

حديث الركاز

عن عطاء ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « الركاز الذي يثبت » .

نعمدها مما وجدها (فأحبرته الراعية بأمرها فلطمها) ي صرب بكفه على وجهها (ثم ندم على ذلك) أي على فعله بها ، (فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فعظم النبي ﷺ ذلك) أي الفعل الذي صدر منه من غير جرم بها هنالك . (وقال : صربت وجه مؤمنة) أي لطمت وجه نفس مؤمنة من غير موجهة (فقد . إنها سوداء لا علم لها) بالله ، وإسديها ، (فأرسل إليها النبي ﷺ) أي حاتته (فسألها أين الله) أي أين معبود هو إلهك منسوب إلى أين أهو من آلهة الأرض أو لذي في السماء امرء وفي الأرض حكمه كما قال تعالى ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ فِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ﴾ وقال عز وجل ﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ولا سبحانه منزله عن المكان والزمان وسائر حوادث الدوران (قال) أي للنبي ﷺ : (فمن أنا فالت رسول الله ﷺ ، قال : إنها مؤمنة فاعتفها) مُرْتَدِّب (فعتفها) أي كصرة لما صدر عنه .

حديث الركاز

ونه (عن عطاء ، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ

(١) الزخرف ٨٤

(٢) الأنعام ٣

يقول الإمام أيضاً : ربنا لك الحمد في رواية

قال ابن السمعان صاحب طحطا قال : رأيت يا حنيفة سأل عطاء عن الإمام إذا قال : سمع الله لمن حمده ، يقول : ربنا لك الحمد ؟ قال : من عليه .

الركاز (يكسر الراء ، ما كره الله تعالى في المعادن ، أي أحدثه وهو مشد' حمره (لئلا يشتبه)^(١) بالبور وفي نسخة ما حشنة في الأرض احترق . من ذهب أهل الجاهلية منه من يطعن عليه بهذا الحديث بعينه رواه البيهقي ، عن أبي هريرة . وفي روايه به . الركاز الذهب والفضة الذي خلق الله في الأرض يوم خلق ، وفي الحديث رواه ابن منجه . عن بر عن عبد بن الظبراني في كبر عن أبي ثعلبة

وفي الأوسط عن حابر عن ابن مسعود مرفوعاً في الركاز الخمس قال صاحب نهيه الركاز عند أهل الحجار كنوز أهل الجاهلية مدفونة في الأرض وهي عند أهل العراق المعادن ، والمولاب تحملها النعة ، ولأن كلا منها مركور أي ثبت

والحديث إنما جاء في التفسير الأول وإنما فيه الخمس لكثرة نفعه وسهولة ما حذره .

يقول الإمام أيضاً ربنا لك الحمد في رواية

(قال ابن السمعان) يفتح اسمين المهممة وصححه بوجهه . وقد سكر (من صلحة قال : رأيت يا حنيفة سأل عطاء) في ابن أبي رباح (عن الإمام) في إمام الحمادة (إذا قال : سمع الله لمن حمده) للام رائدة ولها ضمير كما في المسبغ وقيل للسكرت ، كما في الفوائد الحميدية ، والمعنى حاب ، وقيل حمد لمن حمده

(١) أي الحديث المذكور عن الإمام

ثم روى عن ابن عمر رضي الله عنه - صلى الله عليه وسلم - رسول الله ﷺ فلما رفع رأسه من الركعة قال : سمع الله من حمده فقال رجل : ربك لك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فلما بصرف النبي ﷺ قال : من د المسكلم ؟ قلها ثلاث مرات ، قال الرجل أما يا بني الله قال : فواللهي بعثني بالحق لقد رأيت بصعته وثلاثين ملكاً يتدرون أيهم يكتبها لك وأول من يرفعها لك .

فهو دعاء لقول الحمد ، وانتموا أن المؤمن لا يذكر السميع (أقول) أي الإمام أيضاً (ربك لك الحمد ، قل : ما عليه) أي شيء ، والمسمى لا بأس به يقول ذلك هي شرح الأقطع عن أبي حنيفة يجمع بينهما لإمام ومأموم ، وهو مذهب الشافعي في الأصح واختاره أبو يوسف ومحمد علي ما ذكر من مالك في شرح لمشارق والمشهور في المذهب أن المفرد يجمع بينهما ، وأما الإمام فكيفي فالسمع والمأموم بالتحديد .

وه قال الشافعي في قول واحتره بعض أصحابه وهو مذهب مالك وحمد و هو حقيقه يدل عليه حديث مسلم إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، فقولوا اللهم ربنا ربك الحمد ، لأن القسمة بيني الشكره ، كما يشير إليه قوله (ثم روى) أي عطاء ، (عن ابن عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم) أي مأموماً ، (فما رفع رأسه من الركعة) أي الركوع (قال : سمع الله لمن حمده فقال رجل) أي من المأمومين : (ربك لك الحمد) ، ثم زاد عليه (حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه ، فما انصرف النبي ﷺ) أي من صلاته (قال من ذا لتكلم) أي هذه الريدة (قالها) أي هذه الادة (ثلاث مرات) ، ولم يعترف به أحد بحافة أن يكون من السننات وماكر للحالات ، وهذا الرجل أما يا بني الله قال هو ثلثي بعثني) أي أرسلني إلى الخلق (ماحق) أي سننات والصدق ، (رأيت بصعته) بكر الموحدة وفتح أي بصعاً وثلاثين ملكاً يتدرون) أي يسدعون ويسدرون (أيهم) بصم الياء (يكتبها لك وأول) أي وأيهم أول (من يرفعها

فضيلة صلاة الفجر والعشاء

عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من شهد
الفجر والعشاء في جماعة كانت له براءتان براءه من البغى وبراءه من
الشرك .

بك) لكثرة ثوابها وعظمة حسابها

والحديث رواه أحمد وأحمد والحذوري والبيهقي ، وابن حبان عن رفاعه بن رافع
ولم يلقه قال كنا نصلي يوماً وراء رسول الله ﷺ ، فلما رفع رأسه من الركعة قال رجل
وراءه : ربنا لك الحمد حمداً كثيراً صائداً مباركاً فيه . فلما بصرف قال من المشكك
أفأنا ؟ قال رجل أنا ، قال رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرون أنهم يكتبونها أولاً

فضيلة صلاة الفجر والعشاء

وبه (عن عطاء ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : من شهد الفجر
والعشاء في جماعة كانت له براءتان براءه من البغى وبراءه من الشرك) سبق الكلام
على نحوه ، وفي الصحيحين من صلى لترتيب دخول الجنة يعني . يعني صلاة
نعمة والعشاء ولازم أداءه في الوقت . محذراً لها استحق دخول الجنة وحولاً لأن
لم يكن له لائمة ما مع يستحق به العقوبة وحسب . لذكر لكونهم وقت الشغل والشفق
ولتكسل ، ومن راعاهم راعى غيرها عتق ، والأولى ، والله هو المولى

ذكر إسناده عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي
 عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « لا يبول أحدكم
 في الماء الدائم ثم يتوضأ منه » .
 عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ : أن رجلاً
 احتضماً إليه ﷺ في بابه وقد أقام كل واحد منهما أنها شعث عده ،
 ففضى به الذي في يده .

لا يكفر مرتكب الكبيرة

عن أبي الزبير قال : قلت لجابر بن عبد الله ما كنتم تعدون

ذكر إسناده عن أبي الزبير محمد بن سالم المكي .

ذكر إسناده عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي مولى حكيم بن حرم في
 المنطقة الثانية من نجي مكة ، سمع جابر بن عبد الله ، وروى عنه جماعة كثيرة ،
 مات سنة خمس وعشرين ومائة .

أبو حيفة أي روى (عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ
 « لا يبول أحدكم في الماء الدائم ») في تركه أسواق ثم يتوضأ منه .
 الحديث رواه مسلم عن أبي هريرة إلا أنه يلفظ : ثم يحسن منه بدل أن يتوضأ ، وهو
 إما مرفوع أو محروم . وثم ههنا للترجي في لعمري ، ومعناه : بعيد لأعسان
 ما زال فيه ، وعلم أن الماء الكثير مخرج عنه بالإجماع والماء الذي يكون مقدار
 الفلين مخرج عند الشافعي ومن تبعه . والماء الذي لم يتعب بالسحابة مخرج عند
 مالك ، ولكل مهم ممسك ليس هذا موضوع سطره . وعلى كل تقدير فلهي
 تحريمي ، إن كان يحسن بوله الماء ، ولا يفرق بينهما .

وبه (عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله) صحابيان حليان نص في
 تقدم ذكرهما (عن النبي ﷺ أن رجلاً احتضماً إليه ﷺ في بابه) احتضرت بين
 يديه . (وقد أقام كل واحد منهما) أي به (بها سجب) يصعب لمجهول
 بدلت (عده) أي تحت تصرفه ، (ففضى به الذي في يده) أي حاق بمنازعه

للدنوب شركاً ؟ قال : لا ، فإن أبو سعيد قلت : يا رسول الله هل في هذه الأمة ذنب ينفخ الكفر ؟ قال : لا ، إلا الشرك بالله .
 إن رسول الله ﷺ صلى في ثوب واحد
 عن أبي الربيع ، عن جابر بن رسول الله ﷺ صلى في ثوب واحد
 متوشحاً به ، فقال بعض لغوم لآبي الربيع : غير المكتوبة ؟ قال :
 لمكتوبة وغير المكتوبة .

لا يكفر مرتكب الكبيرة

وهـ (عن أبي الربيع قال قلت لجابر بن عبد الله ما كنتم تعدون الذنوب) أي
 بأي شيء كنتم تحسبون انكسار من الفل وجر والسرقة ونحوها (نزل) أي نزلنا ،
 ويحتمل أن يكون ما نفيه حين استعفاء جابر وهو لا يظهر كذباً له حواء ، (قال
 لا) أي ما كنا نجد شيئاً من الذنوب ككفر ، وفي رد علي الحوارج وعلي بعض أهل
 السنة ممن حمل برك الصلاة كفر (قال أبو سعيد) أي جابري (قلت يا رسول الله
 هل في هذه الأمة) أي جماعة الأخوة (ذنب ينفخ الكفر) أي يصل له ؟ (قال
 لا ، إلا الشرك بالله) وكان إذا ذاك كفر بكفر يصنع ، والشرك لا يشرك به
 والمراد شرك الرباء ، فإنه الشرك الحقيقي ، وهو يبل الكفر التحلي
 ، يا رسول الله ﷺ صلى في ثوب واحد

عن أبي الربيع ، عن جابر بن رسول الله ﷺ صلى في ثوب واحد ، (سمع
 الكلام عليه) متوشحاً به (بكسر السين ، جاز من ضمير أفعل أي متلبساً به
 ومتعصباً به)

وهـ روى عبد الرزاق عن ابن مسعود بن جابر أن عمر بن الخطاب ثمهم في
 ثوب واحد متوشحاً به ، وروى مسعود عن محمد بن الحنفية أن عبد الله بن عباس
 صلى لرحل في الثوب الواحد ، وكان يصلي في الثوب الواحد وقد خالف بين
 طرفه

نعم الإدام الحبل

عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « نعم الإدام الحبل » .

طلاق رحمي

عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ قال لسودة حين طلقها

وروى ابن أبي شيبة عن نسي أن النبي ﷺ صلى في ثوب واحد حائف طرفه ، وروى عبد الرزاق ، عن جابر بن عبد الله رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحاً به ، رأيت ابن عباس حلف أبي بكر .

وروى ابن أبي شيبة عن عمرو قال ما رسول الله ﷺ في ثوب واحد متوشح

هـ

وروى عبد الرزاق وابن أبي شيبة عن عمرو بن أبي سلمة قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي في ثوب واحد متوشحاً واصعاً طرفه على عاتقه ، وهذا كله دليل بيان الجوار ، ولا فالأفضل أن يصلي في ثوبين لا تقدم والله أعلم (فقد بعض الثوب لأبي الزبير أعير المكنونة) بالنصب أي أصب متوشح بتوب واحد غير تعريضة أم تعريضة ؟ (قال : المكتوبه وغير المكنونة) أي صلى كلا منهما بهذه الحال .

نعم الإدام الحبل

وبه (عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « نعم لإدام الحبل ») ورواه أحمد ومسلم وأربعة ، عن جابر ومسلم والترمذي عن عائشة ، وقد ذكرنا ما له من الفصائل في شرح لشعائل

طلاق رحمي

وبه (عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ قال لسودة) وهي ست رمة

« اعتذرى » .

عن أبي ثوبان ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « أمرت أن
أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله ، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم
وأموالهم إلا نكحها وحسابهم على الله تبارك وتعالى » .

مؤمنين سميت قديماً وكانت تحت أس عم لها فيما مات زوجها تروجه
سبي ﷺ ، ودخل بها في مكة ، وذلك بعد موت حبيبها فلما بعد على عائشة ،
وهاجرت إلى المدينة فلم تزل تزار من طلائعها فسألت أن لا يفعل ، وجعلت يومها
لعائشة وتوفيت بالمدينة في شوال سنة أربع وخمسين ، فقوله (حسن صنعها) أي أراد
طلائعها (اعتذرى) أي عني ، للمشاركة الناشئة عن العفة ، وبمكر أن طلقها طلق
وجعلها ، شراحها ، نظيراتها .

ومنه (عن أبي ثوبان ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : « أمرت أن أقاتل
الناس » أي بكفر جميعاً ، حتى يقولوا لا إله إلا الله ») « أي وبني رسول الله كما
في رواية (فإذا قالوها) أي هذه الكلمة بشرطها (عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا
نكحها) أي مما يستحقون شيئاً عنها وفق الشريعة أمراء (وحسابهم على الله تبارك
وتعالى) ، أي فيما يأتون وينتجون إحصاءاً ومقاديراً ، وسمعة

والحديث رواه الشيخان والأربعة ، وكذا لا يكون مؤمراً ، وقد مسطت عليه
الكلام المنبئ في شرح الأربعين

(١) وكذا لا يكون هذا مؤمراً

لا ربا في الحيوانات

عن أبي الربيع عن جابر أن رسول الله ﷺ اشترى عبداً بعبدين .

لا ربا في الحيوانات

وبه (عن أبي الربيع عن جابر أن رسول الله ﷺ اشترى عبداً بعبدين) بحمل
أن يكون جزءاً أو سيئة ، فقد روى معمر عن الزهري سأله عن بيع الحيوان بالحيوان
سبعة فقال : من ابن المسيب عنه فقال لا ربا في الحيوان .

قال شيخنا السوطي في الجامع الكبير ، أسأنا معمر بن عتبة ، عن
أيوب ، عن سعيد بن خبير ، عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله ، وفي الجامع الصغير
له بهي عليه الصلاة والسلام عن بيع الحيوان سيئة ، ورواه أحمد والأربعة أيضا عن
سمرة

وروى مالك والشافعي والحاكم عن سعيد بن المسيب مرسلاً ، والبراء عن
ابن عمر مرفوعاً : بهي عن بيع اللحم بالحيوان .

وفي رواية للحاكم والبيهقي عن سمرة بن عن بيع نشاة باللحم ، وروى عبد
الرزاق عن ابن المسيب أن النبي ﷺ بهي عن بيع اللحم بالنشاة وهي حية لكن البخاري
عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم مرفوعاً : لا نسعوا الدببار بالدببارين ولا الدرهم
بالدرهم ولا الصاع بالصاعين فإني أخاف عليكم العرب ، قيل يا رسول الله أحل بيع
الفرس بالأمواس والخثية بالإبل ؟ قال : لا بأس إن كان يداً بيد .
وقال ربيعة كل ما سجد فيه الركاة يحرم فيه الربا فلا يجوز بيعو ببيعين يعني
الإيدأ بيد .

وقال مالك لا يحود بيع الحيوان بحيوان من حسنه مقصدهما أمر واحد دبح
أو غيره .

عن أبي الزبير ، عن جابر بن رسول الله ﷺ قال : لا يرث المسلم
النصراني إلا أن يكون عبده أو أمته .

النهي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها

عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ نهى أن يشتري ثمرة حتى
يسمع .

ونه (عن أبي الزبير ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال لا يرث المسلم
لنصراني) أي منه . (إلا أن يكون) أي النصراني (عبده) أي عبد المسلم (و
أمته) أي جاريته ، فإن مالهم له ، ولا يملك أن شيئاً ، والعبد وما في يده كان لمولاه ،
فمعنى لا يرث لا يأخذ بعد الموت إطلاقاً محلياً ، وإلا فالرق مانع من الإرث
لجميعي شرعاً .

النهي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها

ونه (عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ : نهى أن يشتري ثمرة حتى
يسمع) كذا في نسخة ، ولم يظهر لي مادته من اللغة ، وفي المحاري عن انس وهي
مسند أحمد ، عن عائشة بلفظ : نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها ، وعن مع
التحل حتى يزهر ، وفي رواية مسند أبي داود وترمذي عن من عمر بيع التحل حتى
يزهر ، وعن السبل حتى تبصر ويأمن من العاهة أي لاف التي بصيها فتصدها

وفي رواية الطبراني عن زيد بن ثابت نهى عن بيع الثمار حتى ينجم من بعاهه .
وفي رواية أحمد وأبي داود عن بيع الثمرة قبل أن تدرك .

يعرف النبي ﷺ بريح الطيب

عن أبي الزبير عن جابر قال : كان النبي ﷺ يعرف بريح الطيب إذا أقبل بالليل .

من قتل صفدعاً فعليه شاة

عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :
« من قتل صفدعاً فعليه شاة محرماً كان أو حلالاً » .

يعرف النبي ﷺ بريح الطيب

وه (عن أبي الزبير عن جابر قال : كان النبي ﷺ يعرف بريح الطيب) ي
الحلقي (إنه أقبل بالليل) أو تدبر في رفق يعرف به مره . وظهور ذلك لطيب
بسمه وقد سبق الكلام على هذا الحديث منه .

من قتل صفدعاً فعليه شاة

وه (عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : من
قتل صفدعاً) وهو كزبرج وحمر وجديب ودرهم ، وهذا أقل أو مردود دابة محرمة
وبيرة ، كذا في القاموس ، (فعليه شاة محرماً كان أو حلالاً) والحديث بعينه في
كمال ابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد بن عثمان بن سعد القرظي مؤذن
لنبي ﷺ عن جابر مرفوعاً ، قال سمعت يقول إنه ليس شيء أكثر ذكر الله منه

وفي كمال ابن عدي في ترجمة حماد بن عبد الله روى عن عكرمة ، عن ابن
عباس أن صفدعاً ألفت نفسها في النار من محبة الله تعالى فأثابها الله تعالى برداً
نماء ، وحمل يعنفهم من الشيع ، وقال نهى رسول الله ﷺ عن قتل لصفدع ،
وفي مسند أبي داود الطيالسي وسنن أبي داود والسائي والحاكم ، عن عبد الرحمن بن

عن أبي الزبير قال : فرى عن رسول الله ﷺ : ﴿ وَصَدَّقْ بِتَحْسَنِي ﴾ ، قال : لا إله إلا الله .

الداء والدواء

أبو حنيفة ومقاتل بن سليمان ، عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ قال : « لكل داء جعل الله دواء فإذا أصاب الداء دواؤه برىء بإذن الله تعالى » .

عثمان السلمي ، عن أبي السري ﷺ أن طبيباً سأله أن يحسن ضميداً في دواء منهاه ﷺ عن فتنها فدل أن الضميد يحرم أكلها وأنها غير داحضة فيها أسبح من دواب الله . ولعل وجوب اشتهاء على فتنها سواء كان محرماً أو حلالاً لم يخرج عن التعرض لها .

وبه (عن أبي الزبير قال فرى عن رسول الله ﷺ ﴿ وَصَدَّقْ بِتَحْسَنِي ﴾ أي في سورة الليل والمعنى بالكلمة الحسنى ، (قال) أي فسرناها عليه الصلاة والسلام . (لا إله إلا الله) فاستدركه أبو عبد الرحمن السلمي وأصححك ، وهي رواية عطية ، هي أبو عباس وفسرها معاهد بالحسن ، ولعل قوله عمر وحسن في الذين أحسنوا الحسنى ﴿ وَلَا تَدْرِي لَعَلَّ الْآيَةَ الْأُولَى هِيَ الْآيَةُ الْأُولَى ﴾ الداء والدواء

(أبو حنيفة ومقاتل بن سليمان) يرويا كلاهما (عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال لكل داء) أي وجع وألم وبلاء (جعل الله دواء) أي علاجاً وشفاء (فإذا أصاب الداء) بالضم على أنه مفعول وفعله (دواؤه برىء) بإذن الله تعالى (أي شفي) بمعنى بامرء وفصائه . وقدرته ، فإن لأمر كله سده خير وشره ومنعه وصرره وحلوه ومرة

(١) أي أراد هذا الشيء لنفع ومنع وأمرهم بهم أن الداء مستقل في الشفاء

دخول الحمام بمشعر

عن أبي الزبير ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحل لرجل

وروه أحمد ومسلم عن جابر مرفوعاً ولم يلقه : بكل ماء دواء فإنه صيب دواء الداء يرى بإذن الله تعالى .

وهي رواية علي بن الحسين في كتاب التيمم مطبوع في البيت ما من ماء إلا له دواء ، فإذا كان كذاك بعث الله عز وجل ملك ومعه شربة من الداء والدواء فكما شرب الماء من الداء لم يبق على الداء ، فإذا أراد الله عز وجل أن يبرئ المريض من الداء لم يبق على الداء ، فإذا أراد الله عز وجل أن يبرئ المريض من الداء لم يبق على الداء فسمع الله تعالى به

وهي حديث ابن مسعود رفعه : « أن الله لم ير داء إلا أمر الله له شفاء عمنه من علمه وجهله من جهله ، دواء هو معصية غيره ، وهي الصحيحين من حديث عطاء ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أمر الله داء إلا أمر الله له شفاء » ، وأخرجه السنائي وصححه ابن حبان ، والحاكم ، عن ابن مسعود لم يلقه : ما يرز الله داء إلا أمر الله له شفاء فدوا ولا يداوي داء عن أبي الدرداء رفعه : « أن الله جعل لكل داء دواء دواؤوا ولا تدواؤوا بحرام

وعنه البخاري في الأدب المفرد وأحمد وأصحاب المسند ، وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم عن إمامهم شرب الماء رفعه : تدواؤوا عباد الله فإن الله لم يصب داء إلا وضع له شفاء ، ولا داء واحد وهو نهيم . وهي خطأ لا للمعصية وهو معصية محضه الميم ، إلا لسوء

دخول الحمام بمشعر

وهو عن أبي الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : لا يحل لرجل

يؤمن بالله واليوم الآخر أن يدخل الجنة لا يمتزج ، ومن لم يستتر عورته من الناس كان في لمة الله والملائكة وأخلق أجمعين .

بيع المزانية والمحاقلة

عن أنس بن مالك ، عن حماد ، عن النبي ﷺ أنه صلى على المزانية والمحاقلة

يو من الله واليوم الآخر أن يدخل الجنة لا يمتزج ، (يتستر نعيم وسكور النهمه يحور إسمه وفتح الر ، ما يرد به وهو الإز ، الذي يستتر لعوره ، وظاهره لإصلاق سواء يكون هناك أحد أحبي لا ، فإن الله تعالى حي لا يستحي منه ، ولأن الحمام مجمع الشياطين ، ولا يحور لتكشف عندهم وإذا ورد به إذا اضطر إلى كشف عورته يسمى الله تعالى فيه ستر ما بين أعين الجن ، وعورات بني آدم) (ومن ثم ستر عورته) أهى من برجل ما بين سرته ودكته (من الناس) أى غير امرأته وامته (كان في لمة الله والملائكة وأخلق أجمعين) فإنهم كلهم يدعون العاصي في أمره اندس ، وقد زوى لشرمى ، ولحكم ، عن جابر بن عبد الله عن رسول الله واليوم الآخر فلا يدخل حمام بعد إزار ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته لحمام وفي إطلاق معرفة الذنب ما لا يحصى من المكة الذهبية في تحملة الذهبية .

بيع المزانية والمحاقلة

وهو (عن أنس بن مالك عن جابر عن النبي ﷺ أنه صلى على المزانية) وهي بالزنى وسنوخلة والنون بيع لوطب في رؤوس المحن بالتمر ، (والمحاقلة) وهي بالحاء المهملة والذوق واللام إكراء لأرض بالبر ، هكذا جاء مضراً في الحديث ، وبيل المر رعة على نصيب معلوم من ثلث ، وفي بيع تضاعف في سطة بالر ، وبيل

عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ أمر أصحابه أن يجلوا بالبحر
ويجعلوا عمرة .

حديث الطيب

عن أبي الزبير ، عن جابر : أن النبي ﷺ أمر أصحابه قال : إذا
أتي أحدكم بطيب فليصب منه .
عن أبي الزبير ، عن جابر قال : أكل النبي ﷺ مرقاً باللحم ثم
صلى .

بيع الرزع قبل إدراكه كذا في النهاية والحديث بعينه رواه الشيخان ، عن أبي
سعيد .

وه (عن أبي الزبير ، عن جابر أن النبي ﷺ أمر أصحابه) أي في حقه
لودع (أن يجلوا) بفتح الاء وكسر الحاء أي يحرخوا من إحرامهم (بالبحر
ويجعلوا عمرة) والحديث في الصحيحين ، عن جابر ، وهذا الحكم مسوح عند
الجمهور ، وكان مخصوصاً بالصحابه وفي تلك السنة وعند الإمام أحمد حكمه بأن
والله أعلم .

حديث الطيب

وه (عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ أمر أصحابه قال : إذا أتى
أحدكم) أي حيء (بطيب) وعرض على أحدكم (فليصب منه) أي من جمعه ولا
يحتج عن كرامة به ، وقد روى أبو داود عن أبي هريرة مرفوعاً من عرض عليه
ريحان ، وفي رواية طيب فلا يرد فإنه حبيب لمحمّل طيب الريح ي حبيب الله
وطيب لريح من الجنة

بيع المخايبة

وبه عن أبي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن
المخايبة .

عن أبي الزبير عن جابر عن عبد الله الأنصاري ، عن أبي السري ﷺ :
من باع محلاً مؤبراً أو عبداً له مد فالثمرة والمال منائع ، إلا أن يشترط

(وبه عن أبي الزبير ، عن جابر قال : نكح النبي ﷺ مولاة لمحمد) ي
محذوف به ' أو حصلاً به ' ويشير إلى المعنى الأول قوله : نكح فتان . (ثم صلى)
ي وثم موصلاً على أنه ورد من قوله عليه الصلاة والسلام : مولاة لمحمد
مسوخ ، ومحمود على الوصوء العربي وهو غيب ليد : لم . وعلى الشرعي
على أن الأمر رسد فيها ، وهذا حديث لسان الحجاز في تركه . وعن جابر في
رويه عن أبي شبة مرفوعاً : إذا ضحكتم للحكم فأكثروا المرق فيه : سبع وسبع
للجيران ومن كلام بعض الحكماء المرق حد للحسين .

بيع المخايبة

(وبه عن أبي الزبير عن جابر قال : نهى رسول الله ﷺ عن مخايبة) بالحاء
المعجمة والياء الموحدة وهي المزارة على نصب معين من ثلث ، أو ربع ، أو
خمس ونحوها وتحدث بعينه رواه أحمد عن زيد بن ثابت .

وبه (عن أبي الزبير عن جابر عن عبد الله الأنصاري ، عن أبي السري ﷺ : من باع
محلاً مؤبراً) بضم الميم وفتح الهمزة : يجوز إيداله أو أوفتح موحدة مشدداً من التأخير
وهو التلقيح (أو عبداً له مال) أي يده أو على يده شيء مما ينتفع به (بالثمرة) أي
ثمرة السجل (واصل) أي مال العبد بالإضافة المجازية ، إلا لا مال له في الحقيقة
الشرعية خلافاً للملكية (للثمن) أي يباعها (إلا أن يشترط المشتري) أي أنهما له ،

وفي رواية : من باع عبداً له مالاً فمالك للبائع إلا أن يشترط المبتاع
ومن باع نخلاً مؤبراً فثمرته للبائع إلا أن يشترط المبتاع

حديث قدر

وبه عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن سُرَاقَةَ قال : يا رسول الله
حدثنا في ديننا وكُنَّا ولدنا له ، العمل لشيء قد جرت به المقادير ، وجعت
به الأقالام ؟ أم في شيء نستقبل به العمل ؟ قال : بل في شيء جرت به

وخلخلان في شرائه .

(وفي رواية : من باع عبداً له مال فمالك للبائع إلا أن يشترط المبتاع) أي
المشتري أن المال للمشتري (ومن باع نخلاً مؤبراً فثمرته للبائع إلا أن يشترط المبتاع)
أي اشترى أن ثمرته للمشتري والحديث رواه أحمد والبحاري والأربعة ، عن ابن عمر
بلفظ . من ابتاع نخلاً بعد أن تؤبر ثمرتها للبائع إلا أن يشترط المبتاع ، ومن ابتاع عبداً
وله مال فماله للذي باعه إلا أن يشترط المبتاع

حديث قدر

(وبه عن أبي الزبير ، عن جابر ، أن سُرَاقَةَ) بضم السين ابن مالك وهو ابن
جعثم المدلجي الكسائي كان قد يثرل قديداً ويعبد في أهل المدينة ، روى عنه جماعة
مات سنة أربع وعشرين (دل : يا رسول الله حدثنا عن ديننا) أي عن حقيقة أمره من
حكم ربنا وقضائه وقدره (وكنا ولدنا له) أي خلُقنا لأجله (العمل لشيء قد جرت به
المقادير) أي مضت به تقادير التقادير ، (وجعت به الأقالام) أي فرخت من كتابته
أقالام الأعلام (أم في شيء نستقبل به العمل) أي من الليالي والأيام (قال : بل في

المقادير ، وجفت به الأقلام ، قال . فقيم العمل ؟ قال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، ثم قرأ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنِيسِرْهُ لِلْعُسْرَىٰ * وَأَمَّا مَنْ يَخُلْ وَاسْتَفْنَىٰ فَسَنِيسِرْهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾ .

شيء جرت به المقادير (أي وفق القضاء في التحاير) وجفت^(١) به الأقلام (أي من كل عمل يصدر من الأنام) قال (أي سراقه) فقيم العمل (أي المطلوب منه شرعاً ، مع أنه مخلوق في بني آدم طبعاً) ، قال . اعملوا (أي لا بد من ظهور العمل وطبي طوعاً والأمل إلى انتهاء الأجل) فكل ميسر (أي مهيء ومعد معه) لما خلق له (أي من الخير والشر ، وما يترتب عيهم من الجنة والنار) ثم قرأ (أي النبي ﷺ) استشهداً أو اعتصاماً ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ ﴾ أي المال لموضة الله أو الطاعة لمولاه ﴿ وَاتَّقَى ﴾ أي المعاصي وما ينسأه من هوان ، ﴿ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ أي بكلمة التوحيد وما يشعها من أمر الحميد ، ﴿ فَسَنِيسِرْهُ لِلْعُسْرَى ﴾ أي منسهله للطريق السهل الموصل إلى مقام الثابت من الجنة المؤبدة ، ﴿ وَأَمَّا مَنْ يَخُلْ ﴾ بماله ﴿ وَاسْتَفْنَى ﴾ بجماله ، وظن أنه في مقام كماله ﴿ وَكُذِّبَ بِالْحُسْنَى ﴾ أي بكلمة الشهادة وأعرض عن موجباتها من آثار السعادة ﴿ فَسَنِيسِرْهُ لِلْعُسْرَى ﴾ أي للطريق الصعب في الأخرى ، وهي النار المؤبدة والحديث أخرجه أحمد ومسلم ، وابن حبان والطبراني ، وابن مردويه عن حابر أن سراقه قال . يا رسول الله ﷺ في أي شيء يعمل ثبت فيه المقادير وجرت فيه الأقالم أم في شيء نستقل فيه العمل ؟ قال : لا بل في شيء ثبت فيه المقادير وجرت فيه الأقالم قال سراقه : فقيم العمل إذا يا رسول الله ؟ قال : عموه فكل ميسر لما خلق له وقرأ رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ إلى مولاه ﴿ فَسَنِيسِرْهُ لِلْعُسْرَى ﴾^(٢)

(١) دل في اللغة: جف التمدد كجف من جريد القلم بالمدد برعده والبراع منه

(٢) ليل ٦٠٥

وبه عن أبي أنس ، عن حابر قال : أمر رسول الله ﷺ بما مر به
في حجة الوداع ، قال سراقه بن مالك : يا رسول الله احسب عن عمرتك
لنا حصة ؟ قال : هي للأبد .

(وبه عن أبي أنس عن حابر قال : أمر رسول الله ﷺ) أي صحابه (بما مر به
في حجة الوداع) من مسح الحج بعمرة وإتيانها في شهر الحج ، دعاء له برعم أهل
الحداية أن العمرة في أشهر الحج من أحر المحجور (قال سراقه بن مالك يا رسول
الله أخبرنا عن عمرتنا) أي عن حوائجها في شهر الحج (الب) أي مشير الصحابة
(خاصة) في هذه السنة رعيها أم للأبد ويكون عامة للأمة (قال أبي) أي حوائجها
(للأبد) أي حوائجها أم للأبد ، وأحدث في الصحيحين عن حابر

ذکرِ اسنادہ عن عمرو بن دینار وعن طاووس

حدیثِ شراء الطعام

عن عمرو بن دینار ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن انس بن مالك

ذکرِ اسنادہ عن عمرو بن دینار وعن طاووس

ذکرِ اسنادہ عن عمرو بن دینار یکنی ثمالی روى عن سالم بن عبد الله ، وعبد بن وهب ، وعنه أحمد بن حنبل ، ومسلم ، وعنه معمر بن راشد ، وقد ذكره صاحب مشكاة في أسماء رجائه من التابعين .

حدیثِ شراء الطعام

ابو حنیفہ اپی روى (عن عمرو بن دینار عن طاووس) وهو ابن کيسان الحولاني
لیصاب احمدی من أبناء فارس ، وروی عن جماعة ، وروی عنه ابو هريرة وحسن
سواء ، عن عمرو بن دینار ما رأيت أحدا مثل طاووس كذا رأيت في العلم والعمل ،
ما لم يملكه منه حمى ومائة

(۱) - محمد بن یحیی بن صالح - وهو من یحیی بن عبد

قال : من شترى طعاماً فلا يبعه حتى يسوقه .

(عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال قال من اشترى طعاماً) أي شيئاً من
الحيوان الذي يجعل منه طعاماً وهو ما يؤكل (فلا يبعه حتى يسوقه) أي يصبه نصب
و يذا ، والحدث رواه أحمد والشيخان والسنن ، و بن ماجة ، عن ابن عمرو
و صحاب السك ، عن من عباس وأحمد ومسلم ، عن أبي هريرة ومظهم : من اشترى
طعاماً فلا يبعه حتى يسوقه ، ورواه مسلم عن جابر وعطاء ، إذا بعث طعاماً فلا يبعه
حتى تسوقه ، وفي رواية عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : يبيع عن الطعام
حتى يسوقه .

قال بن عباس : وأرى كل شيء مثل الطعام لا يجوز بيعه حتى يفسخ ، وهذا
مذهب ما ظهر له من جهة القياس

ويؤيده ما رواه أحمد والسنن وابن حبان عن حكيم بن حزام بلفظ : إذا
اشتريت مبيعاً فلا يبعه حتى يفسخه ، لكن قوله مبيعاً ليس بصاً في العموم ، وعلى
اسرل فهو قابل للتخصيص بما ورد في الأحاديث من التقييد بالطعام ، فهي صحة
القياس بطور

وقد روى الرازي عن أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن بيع الطعام حتى
يجري فيه لصاعان فيكون لصاحبه زيادة ، وعليه المصنف ، فهذا التعليل يشير إلى
أن المراد رفع لنزاع ورتفع الجهالة ، نعم يدخل فيه كل مكين ومورون أجمعين في
السبح فتيد الطعام أما عالي أو انفاقي لأن بيع ما لم يفسخ منه يفسخ مبيعاً أو عصاراً
عند الشافعي ومحمد ، وهو ظاهر رأي بن عباس ومهدي في المعول فقط عند أبي
حيفة وأبي يوسف ، فقال مالك وأحمد : يجوز فيما سوى الطعام فقد الطعام
احترازي

حدیث لباس المحرم

وہ عن عمرو بن دینار ، عن حمزہ بن زید ، عن ابن عباس قال :
 قال رسول اللہ ﷺ : « من مکر لہ إیرا فلیس سرأویلاً ، ومن لم یکن لہ
 عقال فلیس حقیق . »

حدیث المسحود

نوحسفة . عن طوس ، عن ابن عباس ، وغيره من صحاب
رسول الله ﷺ قال أوحى إلى النبي ﷺ أن يسجد عن سبع أعظم .

حديث لباس المحرم

(وہ عی عمر و بن دینار عن حابر بن رید ، عن اسی عیسیٰ قال : قال رسول اللہ ﷺ : من یکنی (ذر) ی مہ بسر عورتہ من غیر محبط وہو کذاب) (فلیس سرابیل) فی سرابیل قالہ بکنی لعل ان یفق ویحصل برائو ، (ومن نہ بکنی نہ عیسیٰ) ان بعدہ مہ فی حلب (فلیس حبر) ، لکن لکن ان یقطعہا من سبیل کعبہ . مکن ، عید رائی شہدو عی اسی عمر مرفوعا : من نہ یجد بعدہ فلیس حبر . یقتضیہا من سبیل کعبہ . وری : محمد ومحمد عن حابر ونقطہ من نہ یجد بعدہ فلیس حبر ، ویس نہ بکنی برأ فلیس سرابیل

[illegible]

حدیث المسبوح د

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين وبعد

حديث الفرائض

عن صووس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ « لا تحثوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر » .

رسول الله ﷺ (وهم كنيه عدور فلا يصح جهته احد منهم) (فـ) وحتى إلى رسول الله ﷺ (تسجد على سبعة أعصم) وهي (جهة وكفة وركبتا ورسمة

وتعن البروي سمع من سبيد ﷺ به وصي إليه مصمون هذا الخلاء
ورواه الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد « امرت أن تسجد على سبعة أعصم الجهة اليسرى والركبتين والرسمة المقدسة .

يعني أن العلماء يفتوا عن أن السجود على سبعة أعصم مشروغ . وهي الوجه والركبتان . وبذلك ، وأطراف الأصابع برحس ، واحتلموا في أطراف من ذلك

يقول أبو حمزة الفاضل جهته ورسمة . وفي رويته وأطراف رحبه
وقال الشافعي يوجب الجهة أولاً وحدا وفي باقي الأعصم قولاً اظهر مما يجب
وهو المشهور من مذهب احمد واختلف الرواية عن مالك واحتار بن لقاسم أن الفرضين
سخلق ناحية

حديث الفرائض

وه (عن صووس . عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ (لا تحثوا الفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل ذكر) التي عرسها الله (جهته) من رتب
الموارث وتخصيصها في كتب الفرائض (فسانعي) في فصل من رتب الفرائض عرسها
(فهو لأولى) في أقرب (رجل ذكر) في من العصم وذلك ذكر تكسمة واستمر باللائمة
باب الكسر والتصغير موء ، وانحدث عنه ، واد حميد واششجان وأبو مسرة عن ابن
عباس

كبراء التابعين

أبو حمزة الأنصاري قال : سمعت عبد الله بن داود الجزيني يقول .
قلت لأبي حنيفة . من أدركت من الكبراء التابعين ؟ قال : القاسم ،
وسالم ، وطاوس ، وعكرمة ، ومكحول ، وعبد الله بن دينار ، والحسن

كبراء التابعين

(أبو حمزة لأنصاري) ولعمري أبو حمزة السكري سمع أبا حنيفة يقول : إذا جاء
الحديث الصحيح الإسناد عن رسول الله ﷺ أخذنا . وإذا جاء عن الصحابة تخيرنا ولم
نخرج من قولهم وإذا جاء عن التابعين أحسنهم ، زاد غيره . فهم رجال ونحن
رجال

وقد قد هذا الذي سمعته عن أبي حنيفة ، وأحب إلي من مائة ألف . (قد
سمعت عبد الله بن داود) أي بن عامر بن ربيع (احريبي) يضم الحيم وفتح الزاي
فتحتية ساكنة فتون فيه نسة سمع الثوري ولأوراعي وروى عن محمد بن يسار وعبد
الله بن عثمان قال عمرو بن عبيد : سمعت الجزيني يقول . ما كتبت قط إلا مرة في صفري
قال لي أبي ذهبت إلى الكتاب قل : قلت بل ولم تكن ذهبت . روى الجماعة مات سنة
ثلاث عشرة ومائتين .

(يقول) حلة حالية (قلت لأبي حنيفة من أدركت من الكبراء التابعين) ومن
استفهامية ومن سائبة (قال : القاسم) وهو ابن محمد بن أبي بكر بصديق أحد الفقهاء
السبعة المشهورين بالمدينة من كبار التابعين وكان أفضل أهل زمانه وروى عن جماعة من
الصحابة منهم عائشة ومعاوية . وعنه خلق كثير مات إحدى ومائة وله سبعون سنة ،
(وسالم) وهو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ندمي أحد فقهاء
المدينة ، عن سادات التابعين وعلمائهم وثماتهم ، مات بالمدينة سنة ست ومائة ،
(وطاوس) تقدم ذكره : (وعكرمة) يعني مولى عبد الله بن عباس أصله من الربر ،
وهو أحد فقهاء مكة وتابعيها ، سمع ابن عباس وغيره من الصحابة ، وروى عنه خلق

البصري ، وعمرو بن دينار ، وأبا الربيع ، وعطاء ، وقعدة ، وإبراهيم ،
والشعبي ، ونافعاً ، وأمثالهم .

كثير مات سنة سبع ومائة ، وله ثمانون سنة ، (ومكحولاً) وهو ابن عبد الله الشامي
من سبي كابل وكان معلماً للأوزاعي .

قال الزهري : العلاء أرملة ابن لمسيب بالمدينة ، والشعبي بالكوفة ، وحسن
البصري بالبصرة . ومكحول بالشام ، ولم يكن في زمان مكحول أبصر بالعقوبة منه ،
وكان لا يعقني حتى يقول لا حول ولا قوة إلا بالله ، هذا رأيي والرأي الخطي .
ويصيب ، وروى عن جماعة ، وعنه خلق كثير مات سنة ثمان عشرة ومائة (وعبد الله
ابن دينار والحسن البصري) ، وهو ابن أبي الحسن أبي سعيد موسى زيد بن ثابت ولد
الحسن بستين بقيت من خلافة عمر بالمدينة ، وحنكه عمر بيده ، وكنت أمه تخدم أم
سلمة أم المؤمنين ، فربما غابت فتعطيه أم سلمة تديها تعمله به إلى أن تحيي أمه فيدر
عليه ثديا فيشربه وكانوا يقولون : إن لدى لمعة الحسن " من الحكمة كان من بركته " ،
وقدم البصرة بعد مقتل عثمان ورأى عثمان وقيل إنه لقي علياً بالمدينة ، ولما بالبصرة فإن
رؤيته إياه لم يصح لأنه كان في وادي لفرى متوجهاً نحو البصرة حين قدم علي بن أبي
طالب البصرة وروى عن سمعان من أصحابه ، وروى عنه خلق كثير من تابعين وهو إمام
وفته في كل من وعلم وزهد وورع وعباداة ، مات في رجب سنة عشرة ومائة .

(وعمرو بن دينار وأبا الربيع وعطاء) تقدم ذكرهم (وفتادة) أي من دعامة السلسوسي
لأعمر الحافظ قال بكر بن عبد الله المزني : من أراد أن ينظر إلى حفظ أهل زمانه
فلينظر إلى فتاده .

(١) أبي حنيفة هو مقبلة من مشككة وجاجة عمه به انشرف في جملة أولية عمه مرحومة لا سيما في سلسله عاله
عشيقه حشيقه طحس الرايح أم رمي الله تعالى عنه لمي أمير المؤمنين علياً كرم الله وجهه كي حفي العلامة
السجوي في رسالة من رسائله ، مشفق محمد حمي حفي على الله عنه

وقال قتادة ما سمعت أذناي شيئاً قط إلا وعده قبيحاً ، وقال لا يعمل قور إلا
 بعمل ، فمن أحسن العمل قبل الله قوله وروى عن عبد الله بن سرجس ، وأنس ،
 وحلقاً سواهما ، وعنه أنس وشعبة وأبو عروة وغيرهم مات سنة سبع ومائة ،
 (وإبراهيم) أي لخمى (والشعبي) ، وأبو عمر وتقدما (رافعا) وهو مولى ابن
 عمر من كبار التابعين ، سمع ابن عمر وثامعاً (روى عنه خلق كثير منهم الزهري ،
 ومالك بن أنس وهو من المشهورين بالحديث ، ومن الثقات الذين يأخذ عنهم ويجمع
 حديثهم ويعمل به مات سنة سبع عشرة ومائة (وأما لهم) أي من التابعين ، وأنساعهم كما
 سيأتي ذكر بعضهم وقد مرّ أن مشايخه رحمه الله بلغوا رتبة آلاف وثلاثمائة لا بعد ولا
 يحصى والله أعلم .



ذكر إسناده عن عكرمة ومقسم مولي ابن عباس رضي الله عنهم

عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ « سيد
الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ، ثم كل رجل دخل إلى رماح
فأمره وبها » .

وفي رواية : سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ،
ورجل قام إلى إمام جئز فأمره وبها .

ذكر إسناده عن عكرمة ومقسم مولي ابن عباس رضي الله عنهم
وقد سبق ذكره ، أبو حنيفة أي دون (عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول
الله ﷺ سيد الشهداء) أي بعد الأنبياء وسيد الشهداء أحد (يوم القيامة) أي ظهور سيادته
في شهادته وسعادته يوم يقوم الناس لرب العالمين (حمزة بن عبد المطلب) عم رسول الله ﷺ
لجوه من أرملة أوصفتها إليه مولاة رغب ، وهو سيد الله ، اسمه فديح في السنة الثمانية
من النعت فأمره الله للإسلام ، سلامه ، وشهد مدراً ، واستشهد يوم أحد فقتله وحشي من
حرب روى عنه علي وعباس وبنو حنيفة ، (ثم كل رجل) أي كل من دخل (رجل) إلى
إمام ، أي فاحراً وجئزاً (فأمره) أي ما يعرف (وبها) أي عن شكر

(وفي رواية سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب ، ورجل قام إلى إمام
جئز) أي طالم وفسق (فأمره وبها) فالحديث واه الحاكم عن جئز والطبراني ،

السجدة على

سبعة أعضاء والنهي عن كف شعر وثوب

وبه عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ، ولا أكف شعراً ولا ثوباً .

حديث العنيفة

عن مقسم ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يقسم شيئاً من غنائم بدر إلا بعد مقدمه المدينة .

عن علي ، ولعله : سيد الشهداء عند الله يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب راد احكام وأيضاً عن جابر ورجل قام إلى إمام جاثق فأمره ونهاه فقتله ، وبهذا العذر يشم سعاد سيادة الشهادة .

السجدة على سبعة أعضاء والنهي عن كف شعر وثوب

(وبه عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله : أمرت) أي أمرني ربي لا أمر له غيره (أن أسجد على سبعة أعظم) كما مر (ولا أكف) أي ، وأمرت أن لا أمتنع (شعراً) أي من إرساله بأن أعقد ، (ولا ثوباً) بأن أبعده عن الأرض ، وأحمله من الانتشار يريد جمع الثوب باليدين عند الركوع والسجود ، وكلا الأمرين مكروه ، والحديث رواه الشيخان وأبو داود والنسائي وابن ماجة عن ابن عباس بلفظ : أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الحبهة واليدين والوكبتين وأطراف القدمين ولا تكفت الثياب ولا الشعر والشعر بفتحين فصيح عن فتح فسكون .

حديث المغنمة

ذكر أساده عن يقسم مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو بكر الأولى وسكون نقاف وشح السيئ المهملة بو حيفة أي روى (عن مقسم ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ لم يقسم شيئاً من غنائم بدر إلا بعد مقدمه المدينة) .

حديث درء الحدود

رواه عن معصم عن ابن عباس قال . قال رسول الله ﷺ : « أدروا
لحدود بالشبهات » .

وفي انوار البهجة انه عليه الصلاة والسلام قل إلى المدينه ومعه لأسرى
من المشركين ، واحتمل نعل الذي أصيب منهم ، وحمل عليه عبد الله بن كعب بن
بي مارن ، فلما أخرج من مضيق الصفر أقسم لنعل بين المسلمين على كسواء ، والنعل بمنع
الكون واعاء . العنمة ، ولعل ابن عباس أراد بمقدمة ترجمه^(١) وقد أعطى لما قارب الشيء
حكم دخوله والله سبحانه وتعالى أعلم .

حديث درء الحدود

(روى عن معصم عن ابن عباس قال . قال رسول الله ﷺ : أدروا) أي إدعوا
(الحدود بالشبهات) والحديث رواه ابن عدي عن ابن عباس بنقط إدروا الحدود
بالشبهات ، وأقبلوا للكرام عشراتهم إلا في حد من حدود الله تعالى .
ورواه الدارقطني والبيهقي عن علي وأفضله إدروا الحدود ، ولا يعني للإمام
تعطيل الحدود .

ورواه ابن ماجة عن أبي هريرة مرفوعاً يدعوا الحدود عن عباد الله ما وجدتم له
مدعياً

ورواه ابن أبي شيبة والترمذي والحاكم والبيهقي عن عائشة إدروا الحدود عن
المسلمين ما استطعتم من وجدتم محرراً فخلوا سبيله فإن لإمام لأن يحطىء في المعو
خبر من أن يحطىء في العقوبة .

(١) تقول : لعل هذا الخط يترجمه لا ترجمه

ذكر إسناده عن نافع مولى ابن عمر

أبو حنيفة ، عن نافع ، عن ابن عمر : أن رسول الله ﷺ مهي عن المَحْتَمَّة .

حديث عذر المسلم

عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « من اعتذر إليه أخوه المسلم فلم يقبل منه عذره فوزره كوزر صاحب مكس » يعني عشر .

ذكر إسناده عن نافع مولى ابن عمر

ذكر إسناده عن نافع مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنه سبق ذكره (أبو حنيفة) أي روى (عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ مهي عن المَحْتَمَّة) أي عن أكلها ، وهي بضم الميم الأولى ، وفتح الجيم وتشديد المثناة التي تربط ويرمي عليها بالنبي ، والحديث رواه الترمذي عن أبي الدرداء بلفظ : مهي عن كل المَحْتَمَّة وهي التي تصير بالبل ، والتفسير يحتمل أن يكون من الصحابي أو من بعده .

حديث عذر المسلم

وبه (عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ من عتذر إليه أخوه المسلم) أي من جهة قول ، أو فعل صدر عنه وتأدى منه (فلم يقبل منه عذره فوزره) أي فوزر من لم يقبل عذره منه (كوزر صاحب مكس) بفتح ميم وسكون كاف يعني (عشار) تفسير من الراوي وجزه على أنه تفسيره صاحب مكس ، ويحتمل أن يكون منصوباً أي يريد النبي ﷺ بصاحب مكس عشر ، أو المراد به الضالَم في أخذ العشر على طريق العسر .

و بحديث رواه ابن ماجة وأيضاً عن جودان بلفظ : « من اعتذر إليه أخوه بمعذرة فلم يقبلها كان عليه من خطيئته مثل صاحب مكس » .

حديث فتح الإمام

عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ من في الصلاة إذا نابه
فيه شيء التسبيح للرجال والتصفيق للنساء .

حديث قتل المحرم

عن نافع ، عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : « يقتل
المحرم الفأرة ، والحية والكلب العقور ، والحدأة ، والعقرب » .

حديث فتح الإمام

وبه (عن نافع ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ من في الصلاة) أي شرع
في حالها والاشتغال بها (إذا نابه) أي المصلين من الرجال والنساء (فيه شيء)
أي حديث بهم يحتاج إلى تنبيه عليه بأن تنبه الإمام فيكون بدلاً من الكلام في ذلك
المقام (التسبيح للرجال والتصفيق) وهو ضرب اليد على اليد (للنساء) ، لأن
صوتهن عورة ، وقد رواه أحمد عن جابر مرفوعاً : تسبيح للرجال ، والتصفيق
للنساء .

حديث قتل المحرم

وبه (عن نافع عن ابن عمر ، عن رسول الله ﷺ قال : يقتل المحرم) خبر
معناه أمر ، ويعرف منه حكم الحلال بالأولى ، وظاهره الإطلاق الشامل للحل
والحرم (الفأرة) يكون الهمة وتبدل الفأرة (والحية والكلب العقور) أي الذي
يعض الناس رؤسهم (والحدأة) طائر معروف ، (والعقرب .) .

والحديث رواه مسلم والنسائي وابن ماجه عن عائشة ولقطة : خمس فوسق

حديث الغنيمة

عن نافع ، عن عمر قال . نهى رسول الله ﷺ يوم حبير أن يباع
الخمس حتى يقسم .

يقتل في الحبل والحرم : الحبة والعراب الأبع والفارة والكلب العقور والحدأة .
ورواه أبو داود عن أبي هريرة : خمس قتلهن حلال في الحرم الحية والعقرب
والحدأة والفارة والكلب العقور .

ورواه أحمد عن ابن عباس : خمس كلهن فيهما فواسمة يقتلن في لحرم الفارة
والعقرب واسعيه ، والكلب العقور والغراب .

حديث الغنيمة

روى (عن نافع عن عمر قال نهى رسول الله ﷺ يوم حبير) أي وقت
فتحها (أن يباع الخمس) بضمين وتمكين لميم (حتى يقسم) قال صاحب
الهداية : ولا يقسم غنيمته في دار الحرب حتى تخرج إلى دار الإسلام ، وقال
الشافعي : لا بأس بذلك إذا انتهزم الكفار .

وأصله أن لملك للعالمين لا يشك قبل الإحراز يدر الإسلام عددا وعنده يثبت
بالهريمة .

قال ابن الهمام . وأما الحديث الذي ذكره صاحب الهداية وهو أنه عليه الصلاة
والسلام نهى عن بيع الغنيمة في دار الحرب فعريب جداً أي إسناده في مناه ، وأما
مقتضاه في مناه فقد يزعم من الحديث الذي رواه الإمام وأهله سبحانه وتعالى أعلم .

حديث وطء الحامل

عن نافع ، عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ أن توطأ الحبالى حتى يضع ما في بطونها .

حديث قراءة السنة

عن نافع ، عن ابن عمر قال : ومقت النبي ﷺ أربعين يوماً أو شهراً ، فسمعه يقرأ في ركعتي الفجر بـ ﴿ من هو الله أحد ﴾ وبـ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ .

حديث وطء الحامل

وبه (عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن توطأ الحامل) يصح أي عن جماعة الحوامل من الأسارى أو غيرهن (حتى يضع ما في بطونها) أي من أولادهن فإن الاستبراء والعدة لا تحصل إلا بوضعهن ، وأما إرواجهن فيجوز لهن جماعهن ، واللهى لثلاثين يوماً ورع غيره

حديث قراءة السنة

وبه (عن نافع عن ابن عمر قال : ومقت النبي ﷺ) أي نظرت إليه وتفحصت حاله (أربعين يوماً أو شهراً) يدل من أربعين ، والشك منه ، أو من الروي عنه (فسمعه يقرأ في ركعتي الفجر) أي سنة الصبح (﴿ قل هو الله أحد ﴾ ^(١)) وبـ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ^(٢)) أو المطلق الجمع ، فلا يفيد ترتيباً ثابتاً في

(١) لإحلاس - ١

(٢) للكافرون - ١

حديث التربع

عن نافع ، عن ابن عمر أنه سئل : كيف كن النساء يصلين على عهد رسول الله ﷺ ؟ قال : كن يتربعن ثم أمرن أن يحتضرن .

حديث الأسماء

عن نافع ، عن ابن عمر قال : أحب الأسماء إلى رسول الله ﷺ : عبد الله وعبد الرحمن .

الأحاديث الواردة أنه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ فيهما بعد الفاتحة : ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ وموطئته عليه الصلاة والسلام وقدر هذه التمدد من الأيام يدل على استحباب قراءة هاتين على الدوام ، ولعل وجه الاختصاص أنهما سورة الإخلاص وأن الأولى فيهما بي لله ، والثانية فيها إثبات الله الواحد لأحد الصمد ، ويحصل بها التوحيد الذي هو مدار أمر الدين على وجه التأيد .

حديث التربع

وبه (عن نافع ، عن ابن عمر أنه سئل كيف كن النساء يصلين على عهد رسول الله ﷺ) أي في زمانه ﷺ (قال : كن يتربعن) أي في حال قعودهن (ثم أمرن أن يحتضرن) بالحد المهيمة والغاء ولزاه ، أي يصمن أعصاهن بأن تنوركن في جلوسهن .

وفي الجامع كبير عن حنظلة قال أنبت النبي ﷺ قرينه يصلني جالساً متربعاً ، رواه أبو نعيم ، ونعله كان في العسل ، أو لصورة به أوليان لجوز في مسند أبي هريرة ، عن ابن عباس أنه كان يكره التربع في الصلاة رواه عبد الرزاق

حديث الأسماء

وبه (عن نافع ، عن ابن عمر قال أنبت الأسماء إلى رسول الله ﷺ عبد الله

حديث غسل الجمعة

أبو حنيفة ، وإستصوار ، ومحمد بن بشر ، كلهم عن نافع ، عن
ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « الغسل يوم الجمعة على من أتى
الجمعة » .

وعند الرحمن (ومعه من عبد الرحيم وعبد الكريم ومثلهما ، ورواه مسعم وأبو
داود والترمذي ومن ماله ، عن ابن عمر مرفوعاً ، أحب الأسماء إلى الله عبد الله وعبد
لرحمن .

وهي رواية الطبراني أحب الأسماء إلى الله ما عجد له .

حديث غسل الجمعة

(أبو حنيفة وإستصوار ومحمد بن بشر كلهم عن نافع عن ابن عمر أن رسول
الله ﷺ قال : لغسل يوم الجمعة على من أتى الجمعة) ي واجب ولازم على من
أراد أن يحضر صلاة الجمعة .

ورواه أحمد والشمس وأبو داود عن أبي سعيد ولعله الغسل يوم الجمعة
واجب على كل محتلم .

ورواه الطبراني وموسى بن عيسى في الحلية عن من مسعود بن عطاء الغسل يوم الجمعة
سنة

ورواه الطبراني عن ابن عباس الغسل واجب على كل مسلم في سبعة أيام
شعره وبشره وفي رواية من أتى يوم الجمعة فليغتسل والأمر للاستحباب لما روى أحمد
والثلاثة وابن خزيمة عن مسرة مرفوعاً : « من توضأ يوم الجمعة فيها وعبثت ومن
اغسل فاعسل أفضل »

صلوا في البيوت

عن دفع ، عن ابن عمر قال . قال رسول الله ﷺ . صلوا في بيوتكم ولا تجعلوه قبوراً .

حديث النذر

عن دفع ، عن ابن عمر قال : قال عمر بن الخطاب ، نذرت أن

صلوا في البيوت

وبه (عن دفع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ صلوا في بيوتكم) أي الشواجر (ولا تجعلوها) أي بيوتكم (قبوراً) أي كالقبور حالبة من العادة ، ويحتمل أن يكون المعنى لا تجعلوها أي مداخلكم ، بل ادخلوها أنفسكم في مقابر لمسلمين ولحدث بعينه ، رواه الترمذي والنسائي عن ابن عمر .

ورواه لدارقطني في الأفراد عن أنس وجابر بلفظ : صلوا في بيوتكم ، ولا تتركوا التوافل فيها .

وفي رواية البخاري عن زيد بن ثابت : صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن أفضل الصلاة صلاة المرأة في بيته ، لا المكتوبة

حديث النذر

وبه (عن دفع ، عن ابن عمر قال . قال عمر بن الخطاب ، ندب أن اعتكف في المسجد الحرام في الجاهلية) أي في زمن أهل الجاهلية من الكفر والصلاة (فلما أسلمت سألت رسول الله ﷺ) أي عن متصفي نذري (فقال :

اعتكف في لمسجد الحرام في العاهدية ، فلما أسلمت سألت رسول الله ﷺ فقال : « أوف بذرك » .

الذنب لا ينسى

عن رافع ، عن ابن عمر ، قال قال رسول الله ﷺ : « البر لا يئلى ، والإثم لا ينسى »

وف يندرک) ، ورواه أبو أيبي عاصم في الاعتكاف ، عن عمرو فار ، عني ندر في اجدهلة ن اعتكف عند اسيت يوم فلما وصل سور الله ﷺ مثلاً من طائف ، قلت : يا رسول الله إله كن عني نمرأ اعتكف عند هذ الست فاعتكف ، قال ، نعم عكف وأوف بذرك .

وفي رواه أبي عاصم في الاعتكاف والدارقطني في الأفراد ، وإس ماحه في نيس عن عمرو قال سي ﷺ يوم الجمعة أنه أي رسول الله ﷺ إن علي يوم اعتكفه فقال نسي ﷺ - ذهب فاعتكف وصمه .

لذنب لا ينسى

وه (عن رافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ ، المرأ أي الاحسان لم الجنو والصاعة للحق (لا يئلى) أي لا يصيح ، (والإثم لا ينسى) ، والمعنى . بهما لا ن أن يدرك أي الذنب والاحرة ، ومجازي عنهما بالمشوة حسنى ، أو ماعونه سوء ،

وحدث رواه عبد المارق عن بي فلابه مرسله سقط البر لا يئلى والذنب لا ينسى وانديان لا يموت ، عمل ما شئت ، كها تدين قدان

حديث بيع الغرر

عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر

إخضبوا بالخاء

عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : « اخضبوا بالخاء ،
وخاللوا أهل الكتاب » .

لقدرية مجوس هذه الأمة

عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : « القدرية
مجوس هذه الأمة ، وهم شيعة الدجال » .
عن نافع ، عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : « بجىء قوم

حديث بيع الغرر

وبه عن نافع ، عن ابن عمر قال : (نهى رسول الله ﷺ عن بيع الغرر) ففتح
لعين المعجمة والرائس ، وهو ما كتب له ظاهر يعبر المشتري وبطلان مجهول يعرفه النافع
ويدخل فيه الجوع لتي لا يحيط بكنهها المسابغ من كن مجهول ، والتحديث بعينه روه
حمد وأبو داود ، عن علي كرم الله وجهه

إخضبوا بالخاء

وبه (عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال : اخصبوا) أي اصعرو
شمركم (بالخاء ، وخاللوا أهل الكتاب) ورواه ابن عدي عن ابن عمر اخصبوا
واخرقوا خالفوا اليهود ، ورواه أبو يعلى والحاكم في الكنى ، عن أنس اخصبوا
بالحد فإيه طبع ليربح يسكن أروع ، ورواه الرار وأبو يعين في الطب ، عن أنس
خصبوا بالخاء ، فإنه يرد في شمسكم وحمالكه وبكاحكم

القدرية مجوس هذه الأمة

وبه (عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : القدرية مجوس هذه
الأمة) أي مبطلتهم في سوء الحال ، (وهم شيعة الدجال) أي أشباعه في الكفر
وأبعده في الفجر ، ورواه أبو داود والحاكم في مسنده عن ابن عمر بلفظ
القدرية مجوس هذه الأمة ، بمرصوا فلا يعصوهم ، وإذ ماوا فلا تشبهوهم

يقولون : لا قدر ، ثم يخرجون منه إلى الرندقة ، فإذا لم يتموهم فلا
 تسلموا عليهم ، وإن مرضوا فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوا
 جنازتهم فإنهم شيعۃ الدجال ومحسوس هذه الأمة وحققاً على الله أن يلحقهم
 بهم .

حديث حرمة المتعة

عن نافع ، عن ابن عمر قال . نهى رسول الله ﷺ يوم حبر عن
 المتعة .

وه (عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ يحيى قوم يقولون
 لا قدر) ي لا قضاء ولا قدر في الأمر من الخير والشر ونفع وانصر ، (ثم
 يخرجون منه إلى الرندقة) فيظهرون الشرعة ويطنون الكفر ، وما يكون إليه لوسيله
 ومذريعة (فإذا لم يتموهم فلا تسلموا عليهم) رحرا بهم عم لديهم ، لأنهم في
 الناطق كافر ، وفي الظاهر فحس ، (وإن مرضوا فلا تعودوهم) إذ لا ثواب في
 عيادتهم ، (وإن ماتوا فلا تشهدوا جنازتهم) أي فلا تحضروها حيث لم ينفعهم
 عبادتهم (فإنهم شيعۃ الدجال) أي له بمنزلة المقدمة ، (ومحسوس هذه الأمة)
 لأنهم يسبون أفعال العباد إليهم ولا يقولون بأن الله فصاها وقدرها ومضاه عليها
 فهم محسوس من المحسوس لأنهم قائلون بتعدد الحاصل على وجه انكثرة ، والمحسوس
 قائلون بالإثنية ، (وحققاً) أي حقاً وثبتاً بصديقاً ، ووجب عدلاً (على الله)
 بمقتضى ما قدره وقضاه (أن يلحقهم) أي القدرية (بهم) أي بالمجوس في حكم
 أدب ، وعذاب يعقبي .

حديث حرمة المتعة

وه (عن نافع عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ يوم حبر) أي وقت
 فتحها وهو سنة معرفة غريبة من المدينة (عن المتعة) أي متعة النكاح

صلاة في الكعبة

عن نافع عن ابن عمر قال . سألت بلالاً أين صلى ركعتين مما يلي العمودين .

والحديث رواه حمد عن جابر والبخاري ، عن علي . نهى عن امتعه وصورتها أن يقول بحضرة الشهود . متعمي بسك بكداً أو بذكر مدة من الزمان وهذراً من المال وقد كانت مباحة في صدر الإسلام ، ثم نهى عنها في آخر الأيام ، وذلك في حجة الوداع فكان تحریم تأييد بالإجماع إلا طائفة من الشيعة أصحاب الاستداع .

صلاة في الكعبة

وه (عن نافع عن ابن عمر قال . سألت بلالاً) وهو ابن رباح مولى أبي بكر الصديق أسلم قديماً ، وشهد بدرأ وما بعده من المشاهد ، وسكن الشام آخرأ ، ومات منه عشرين وله ثلاث وستون وكذا أمه من خلف انحمحي يعديه علي لإسلام ، وكان من قسرة الله تعالى أن قتله بلال يوم بدر . قال جابر : كان عمر يقول أبو بكر سيد ، وأعقب سيدنا يعني بلالاً (أين صلى ركعتين مما يلي العمودين) أي الاسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة المسدود وابيت إذ ذاك علي ستة أعمدة

وفي روايه ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام دخل الكعبة وكسر في نواحيه الأربعة ، ولم يصل فيها ، فهو إما معدود على تعدد الدخول أو المشت مقدم على الثاني ، فعن عبد الله بن صفوان قال : قلت لعمر : كيف صنع النبي ﷺ حين دخل الكعبة قال : صلى ركعتين ، رواه أبو داود ، وابن سعد ، وطحاوي وغيرهم عن سامة أنه عليه الصلاة والسلام صلى في الكعبة ، رواه أحمد ، وعن ابن عمر أن النبي ﷺ صلى في البيت ركعتين ، رواه ابن البخاري

الكافر يأكل في سبعة أمعاء

عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : « الكافر يأكل في سبعة أمعاء ، والمؤمن يأكل في معي واحد » .

نهى ﷺ عن الدُّبَاء

عن نافع ، عن ابن عمر قال : إن رسول الله ﷺ : نهى عن الدُّبَاء والحتم وهي الجرة الخضراء .

عن نافع ، عن ابن عمر قال : ما تركت استلام الحمر منذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمه .

الكافر يأكل في سبعة أمعاء

وبه (عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معي واحد) بكسر الميم وفتح وهو متون مقصوراً ومعناه مشهور ، والحديث بعينه رواه أحمد والشيخان والترمذي وابن ماجه ، عن ابن عمر وهو كتابة عن كمال انتفاع الكافر بالدنيا الموجب لحرماته في العصى ، وإشارة إلى زيادة حرصه ، وإلى قسوة المؤمن وزهده .

نهى ﷺ عن الدُّبَاء

وبه (عن نافع عن ابن عمر قال : إن رسول الله ﷺ : نهى عن الدُّبَاء والحتم) وهي الجرة الخضراء والمراد النهي عن الاستداف بهما ، وهذا كان في صدر الإسلام ، ثم نسخ وأبيح للأنام .

ففي حديث مسلم عن بريدة : « كتب نهيتكم عن لأشربة إلا في ظروف الأدم فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكراً » .

وهي رواية ابن ماجه عن بريدة : كنت نهيتكم عن الاوعية فاندبوا ، واجتنبوا كل مسكر .

حشرات الأرض

عن نافع ، عن ابن عمر قال : بهيا عن خشاش الأرض .

وبه (عن نافع عن ابن عمر ، قال . ما يركب استلام الحجر) 'ي الأسود
لأسعد (منذ رأيت رسول الله ﷺ يستلمه) وهو يمسسه ويمسه .

واختلف في استحباب وضع الحنطة عليه ، وعن عيسى بن صلحة عن رجل
رأى النبي ﷺ وقف عند حجر ، وقال : إني لأعلم أنك حجر لا تصر ولا تنمع
لعمركم ، ثم حجج أبو بكر موقف عبد الحجر ، ثم قال : إني لأعلم أنك حجر لا
تصر ولا تنمع ، ولكي رأيت رسول الله ﷺ يقبلت ، ولولا نيلك ما قبلت ، روى
بن أبي شيبة والدارقطني في العلل .

وعن عباس بن ربيعة قال رأيت عمر أتى الحجر فقال : ما والله إني لأعلم أنك
حجر لا تنمع ولا تضر ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ قبلت ما قبلت ، ثم دنا فقبس ،
رواه أحمد وليثخان وغيرهم .

حشرات الأرض

وبه (عن نافع عن ابن عمر قال بهيا عن خشاش الأرض) أي عن أكلها وهو
يكسر الحياء لمحممه ويمثلت ، حشراتهما من العصفير وصغار هو مها فيحرم أكلها ،
ولا يصح بيعها لعدم النفع بها ، وبه قال أبو حنيفة ، والشافعي ، وأحمد ، ودود ،
وقال مالك حلال لقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ لَا أَجْرَ فِيهَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَائِفَةٍ
مِّنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَكُون مِّتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزير ﴾ (١) الآية .

(١) الانعام ١٤٥ .

حديث الذبح

عن نافع ، عن ابن عمر أن كعب بن مالك أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله : إن عُثَيْمَةَ كانت بها راعية فخافت على شاة منها الموت فذبحتها بمروءة ، فأمره النبي ﷺ بأكْلِها .

وقال الشافعي وغيره من العلماء معه مما كنتم تأكلونه وتستطوبونه ،
فالحصر^(١) [صافي ، لا حقيقي والله أعلم .

حديث الذبح

وه (عن نافع عن ابن عمر أن كعب بن مالك) الأصمري الحزرجي شهد
الغزة الثانية والمشاهد بعد هاجر توك وهو أحد الثلاثة الذين حللوا

روى عنه جماعة مات سنة خمسين وهو ابن سبع وسبعين سنة بعد أن عمي ،
وكان أحد شعراء النبي ﷺ (أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن عُثَيْمَةَ) بالتصغير أي
قطيعة من اللحم (كانت بها راعية) أي حارِية ، أو امرأة ترعى (مخافت على شاة
منها الموت فذبحتها بمروءة) بفتح الميم وسكون لواء وهي قطعة من حجارة بيض
براقة توري النار أو أصلب الحجارة (فأمره النبي ﷺ بأكْلِها) أجمعوا على أن الزكاة
يصح بكل ما ينحر الدم ويحصل لقطع به من سكين وسيف ورجاج وحجر ونصب له
حدة يتصنع به كما يتصنع بالسلاح المملوذة ، واختلفوا في الزكاة بالنس والظفر فقال
مالك والشافعي وأحمد لا يصح لزكاة بهما وقال أبو حنيفة يصح إذ كانا منفصلين

(١) بالحصر [صافي لا حقيقي في قوله تعالى ﴿ قُلْ لَا أَحَدٌ فِيمَا أَلْمَسُ إِلَىٰ مَعْرُوفٍ عَلَىٰ حَسْبِ الْإِيَّاهِ ﴾

حرمة الحمر الأهلية

عن نافع ، عن ابن عمر قال . نهى رسول الله ﷺ عام غزوة حبير
عن الحمر الأهلية ، وعن متعة النساء .

حديث زيارة قبر النبي ﷺ

عن نافع ، عن ابن عمر قال : من السنة أن تأتي قبر النبي ﷺ من

حرمة الحمر الأهلية

وبه (عن نافع عن ابن عمر قال . نهى رسول الله ﷺ عام غزوة حبير عن لحوم
الحمر الأهلية) أي الإسيية، إحتراز عن الوحشية (وعن متعة النساء ،) والإضافة
لإحراج متعة الجمع فإن حواشيها نالت عند العماء ، وأما لحوم الحمر الأهلية فحرام
عند أكثر أهل العلم

وادعى ابن عبد البر الإجماع الآن على تحريمها .

النسخ مرنان

وفي الحديث الممتنع عليه ، عن حبر وغيره أن نسي ﷺ نهى عن لحوم الحمر
الأهلية ، وأفاد الحفظ عند لعظيم المنذري أن تحريم الحمر الأهلية نسخ مرتين ،
وسخخت القلة مرتين وسخ ككاح المتعة مرتين .

حديث زيارة قبر النبي ﷺ

وبه (عن نافع عن ابن عمر قال من السنة) أي سنة الصحابة ومن تبعهم من

(١) قال القائل بلهوي في شرح الموطأ أن العلماء اتفقوا على أن سنة منعه ﷺ من أكلهم لقرب
والصلوات المشروعة من نازع في مشروعيته فقد صدقوا ومنهم من إن سنة ، ومنهم من إن واجب ومنهم من
من الواجب بحديث (من حج ولم يردني فقد جفا) وبالأحاديث لأبي المرويه في النصائفي
والدارقطني وابن عدي وغيرهما ، وقد احتج ابن تيمية حيث ظن أن الأحاديث الواردة في هذا الباب كلها
صحيحة بل موضوعة انتهى ملخصاً

قل القبلة وتجعل طهرتك إلى لمبه ونستعمل لغير بوجهك ، ثم تقول ،
السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته

الامة (د ثاني) أي المحاضرات قبر النبي ﷺ من من القبلة وتجعل طهرتك إلى القبلة
وستعمل لغير بوجهك (هذا تأكيد لما قبله ، (ثم تقول ، السلام عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته) وهذا أحسن ما يكون من اداب الزيارة ، ولم تفصيلها
مذكور في مسائلك ، وسطور في باب زيارة منعداً أيضاً .



ذكر استاده عن سالم بن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه)

وعن سليمان وعطاء ابنا يسار

أبو حيفة عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ : لعن القدرية
جاحدي المدر ومنكري فضائه خالق القوى والعنرفال : « ما من بي بعث
الله قبلي إلا أحدر أمتهم منهم » .

عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة قالت . كان رسول الله ﷺ

ذكر استاده عن سالم بن عبد الله بن عمر (رضي الله عنه)

وعن سليمان وعطاء ابنا يسار

ذكر استاده عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وقد سبق ترجمته سالم
(أبو حيفة عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ . لعن القدرية) أي جاحدي
المدر ومنكري فضائه خالق القوى والعنرفال ، (قال) أي النبي ﷺ . (ما من نبى
بعث الله تعالى قبلي إلا أحدر أمتهم منهم) أي بن سوء عميلتهم وساد طيسهم ، أي
حصلتهم : ولعهم أي دعى عليهم بالطرد من رحمة الله تعالى ، والعنرفال .

وقد روى لدارقطني في العلل عن علي كرم الله وجهه مرفوعاً . لعن القدرية
على لسان سبعين نبياً .

ذكر استاده عن سليمان بن يسار وهو مولى ميمونة زوج النبي ﷺ من أهل
المدينة وكبار التابعين وكان فقيهاً فاضلاً ثمة عبداً زهداً ورعاً حجة ، وهو أحد
المفهاء السبعة مات سنة سبع ومائة ، وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .

تزوج رسول الله ﷺ أم سلمة في شوال

أبو حيفة ، (عن سليمان بن يسار ، عن أم سلمة) ، وهي أم المؤمنين هنده

يخرج إلى الفجر ورأسه يفطر بغير احتلام ، ويظل النهار صائماً .
وبإسناده : كان النبي ﷺ : يقبل النساء في رمضان .

بنت أبي أمية ، وكانت قبل رسول الله ﷺ تحت أبي سلمة لما مات أبو سلمة سنة أربع تزوجها رسول الله ﷺ في ليل بقيت من شوال من السنة التي مات فيها أبو سلمة مائت سنة سبع وخمسين ودمت بالقيح ، وكان عمرها أربعاً وثمانين .

روى عنها ابن عباس وعائشة وزينب بنتها وابن المسيب وحلق سواهم كثير من الصحابة والتابعين قالت : (كان رسول الله ﷺ يخرج) أي من بيته (إلى الفجر) أي إلى صلاة الصبح في مسجد مدينة (ورأسه يفطر) أي يفطر من جماع بإحدى النساء (بغير احتلام) بدل عما قبله ، (ويظل) أي ويصير ذلك (النهار صائماً) أي لفرض والتفل وقد سبق بعض الكلام عليه (وبإسناده) أي المذكور عنها : (كان النبي ﷺ يقبل النساء في رمضان) أي فصلاً عن غيره من الرمان ، فدل على تقبيل الصائم إذا أمس على نفسه من الإيزال أو الجماع وإلا فيكره بالاجماع .

والحديث له أصل ثابت ، فقد روى أحمد والسنن عن عائشة أنه عليه الصلاة والسلام كان يقبل هو صائماً وما يجعد وصوؤه ، فدل على أن من المرأة ما لا ينقص الوصوؤه ، ودعوى الاحتصاص يحتاج إلى محصر . والحديث له أصل ثابت صحيح ، فقد روى أحمد وأبو داود والسنن ، عن عائشة أنه عليه الصلاة والسلام كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي ولا يتوضأ .

ذكر إسناده عن عطاء بن يسار ، وهو أخو سليمان بن يسار . . ومولى ميمونة من التابعين المشهور بالمدينة ، كان كثير الرواية عن ابن عباس ، مات سنة سبع وتسعين ، وله أربع وثمانين .

بيع الولاء

عن عطاء بن يسار ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ أنه : نهى عن بيع الولاء .

فضيلة وصل صفوف الصلاة

عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « إِنْ أَلَّهْ وَمَلَائِكَتُهُ يَصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصِلُونَ الصَّفُوفَ وَلَا يَقْطَعُوهَا » .

بيع الولاء

أبو حنيفة (عن عطاء بن يسار عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه : نهى عن بيع الولاء) يفتح الواو ممدوداً أي ولاء لعنافة وهه ، ولحديث رواية أحمد وليسته ، عن ابن عمر يلفظ : نهى عن بيع الولاء وعن هه ، والمعنى أن الولاء لعن اعتق كما رواه أحمد والطبراني ، عن ابن عباس مرفوعاً ، فلا يجوز له أن يعطيه غيره لا بعوض ولا مجاًناً .

فضيلة وصل صفوف الصلاة

وبه (عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري) بضم الخاء المعجمة وسكون الدال المهملة ، وهو سعد بن مالك الأنصاري كان من الحفاظ الكثيرين والعلماء المعتمدين .

روى عن جماعة لصحابة والتابعين ، مات سنة أربع وثمانين ودعى بالفتح (قال : قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته يصلون) ، بتشديد اللام أي يشنون (على الذين يصلون) يفتح الراء وكسر الصاد وتحذف اللام (نصفون) بأن يرفعوها ولا يعطوها .

وقد رواه أحمد وابن ماجه ، وابن حبان ، والحاكم عن عائشة ، وادت . ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة وقد روى السائي والحاكم ابن عمر مرفوعاً من وصل صفاً وصله الله ، ومن قطع صفاً قطعه الله .

ذكر إسناده عن الزهري وعن أبي جعفر محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

عن الزهري ، عن أنس أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم .

وفي رواية قال أبو حنيفة . أخبرني ابن شهاب أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم ولم يذكر أساً .

عن الزهري ، عن أنس ، أن نبي ﷺ نهى عن المتعة .

ذكر إسناده عن الزهري وعن أبي جعفر محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)

ذكر إسناده عن الزهري يضم الزاي مسوب الى زهرة بن كلاب وهو محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب أحد الفقهاء المحدثين والعلماء الاعلام التابعين بالمدينة، المشار إليه في فنون علوم الشريعة سمع نراً من الصحابة ، روى عن خلق كثير منهم قتادة ومالك بن أنس مات في شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة .

أبو حنيفة (عن الزهري عن أنس أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم) . جملة حالية (في رواية قال أبو حنيفة أخبرني ابن شهاب أن رسول الله ﷺ : احتجم وهو صائم ولم يذكر أساً) . فالحديث مرسل لكنه حجة عند الجمهور ، ومنهم أبو حنيفة خلافاً للشافعي ، ثم مجوز للصائم فرضاً أو فضلاً أن يحتجم ، خلافاً لأحمد ، واستدل بقوله عليه الصلاة والسلام : « أفطر الحاحم والمحجوم » رواه أحمد وأبو داود والسنائي ، وابن ماجه ، والحاكم وابن حبان ، عن ثومان .

وأوله الجمهور بأن معناه تعرضاً للإفطار .

وقيل حذر لهما أن يفطرا وقيل . وهو على صحة التعليق لهما فالدعاء عليهما .

وبه (عن الزهري ، عن أنس أن النبي ﷺ نهى عن المتعة) أي متعة النساء ، وقد تقدم .

حديث نعيم الكذب

عن الزهري ، عن أنس أن النبي ﷺ ، قال : « من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » . ورواه أبو حنيفة عن يحيى بن سعيد .

إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء

عن الزهري ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا

حديث نعيم الكذب

وه (عن الزهري عن أنس أن النبي ﷺ قال . من كذب علي) أي افترى
بنسبة قول ، أو فعل أي (متعمداً) أي لاسهوياً وخطأته (فليتبوأ مقعده) أي فيثبته
مجلسه (من النار) . أي في دار البوار .

(ورواه أبو حنيفة) أي هذا لحديث أبص (عن يحيى بن سعيد) وهو
الأنصاري بمديني سمع من أنس بن مالك ، ولسانه بن يزيد وحلقه سوهما . ورواه
هشام بن عروة ومالك بن أنس وشعبة والثوري وأنس عتبة وس لمبارك وغيرهم ،
مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، عن أنس

والحديث روه ، عشرة المبشرة ، وسعون من لصحابة المعنرة ، وقد غد
من الأحاديث بموته . فقد روى أحمد والشبان والترمذي والنسائي وابن
ماجة ، عن أنس وأحمد والبخاري وأبو داود والنسائي وأنس ماجة ، عن الزبير ،
والترمذي عن علي ، وجماعه حريش عن صدقة من الصحابة رضي الله عنهم
أجمعين .

إذا أقيمت الصلاة وحضر العشاء فابدأوا بالعشاء

وه (عن الزهري عن أنس بن مالك قال . قال رسول الله ﷺ . إذا بودي
بالعشاء) بكسر لعين أي بصلاة العشاء (وأذن لمؤذن) أي دعوى الوفاء فهو تأكيد

مودي بالعشاء وذن لمؤذن فابدىوا بالعشاء .

حديث الدية

عن الثوري ، عن سعد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن
أبي بصير قال : دية اليهودي ونصراني مثل دية مسلم .

وما قبله ، ومراد به الذن الثاني المسمى بالاقامة فيه إعادة مبيعة (ويدر
بالعشاء) بفتح العين وهو ما يؤكل في نحره وهي حر لغير صد العشاء ، وهو ما
يؤكل في صدر النهار .

ونحو حديث مشهور بسعد : إذ أقبمت الصلاة وحضر العشاء ويدر بالعشاء .
ورواه أحمد والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي ، وابن ماجه ، عن انس
والشيطان ، عن ابن عمر ، والبخاري وابن ماجه عن عائشة ، وتحكمه في ذلك ان لا
يكون الحاضر مشغولاً ، فالأكل المحفوظ بالصلاة خير من الصلاة المحفوظة
بالأكل ، وهذا إذا كان الوقت راسعاً ويكون التوجه إلى الأكل شاعلاً

حديث الدية

وه (عن الثوري ، عن سعيد بن المسيب) ولد لستين مضت من خلافة
عمر كان سيد السبعين وفصلهم جمع بين لقعه والحديث ولزهد واعادة روى عنه
جماعة كثيرة من الصحابة ، وزون عنه الثوري . وكثير من التابعين حجة ، ومات
سنة ثلاث وسبعين (عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ عن دية اليهودي والنصراني
مثل دية المسلم) ورواه انطرب بن أبي الأوسط ، عن ابن عمر ونسبه . دية الدمي دية
نمسلم لكنه معارض بما روى ابو داود عن ابن عمر وبمسد ضعيف بسعد . دية
المعاهد نصف دية الحر وفي رواية اشرفدى عنه بسعد دية عمن بكافر نصف دية
المسلم

واتفق العلماء على ان ثديته للمسلم الحر مذكر مائة من الأس في مال المعدل
تمعهه إذا عمل إلى ثديه .

الصلاة في ثوب واحد

ذكر ابن جريج ، عن الزهري ، عن أبي سلمة ، عن عبد الرحمن : أن رجلاً قال : يا رسول الله : يُصَلِّي في الثوب الواحد ؟ فقال

ثم احتملوا هل هي حالة أو مؤجلة فقال مالك والشافعي وأحمد : هي حالة وقال أبو حنيفة هي مؤجلة في ثلاث سنين

واختلما في دية الكنابي اليهودي والنصراني فقال أبو حنيفة دية كدية المسلم هي العمد والحطأ سواء من غير فرق ، وقال أحمد : أن كان اليهودي أو النصراني عهد وقتله مسلم عمداً فديته كدية المسلم وإن قتله خطأ فروايتان أحدهما نصف دية المسلم ، واختارها الخوافي ، الثاني ثلث دية مسلم ، فظاهر القرآن موافق أبا حنيفة حيث لم يفرق بين دية العمد والحطأ في المسلم والكافر والله أعلم بالسرائر

الصلاة في ثوب واحد

أنقرة نظم الفاف وتشديد الراء وهو مستنداً حبره قال والجملة مقول أبي حنيفة رحمه الله ، وأما مقول أبي قرة فقولہ (ذكر ابن جريج) حميمين مصغراً ، واسمه عبد الملك من عبد العربي من جريج المكي الفقيه أحد لأعلام ، روى عن محاهد وابن أبي منكة ، وعطاء ، وعنه جماعة قال ابن عيينة . سمعته يقول . ما دون العلم ندوين أحد مائتين سنة حمسين ومائة .

(عن الزهري ، عن أبي سلمة) سمعته كنيته ، وهو كثير الحديث سمع ابن عباس ، وأما هريوة ، وابن عمر ، وغيرهم .

وقد روى عن عمر ، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المروزي أحد الممهاء السبعة المشهورين بالعفة في قول ، ومن مشاهير التابعين وأعلامهم .

النبي ﷺ : « أولكلكم ثوبان ؟ » .

قال أبو مرة : سمعت أبا حنيفة يذكر عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه سأل النبي ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد ، فقال النبي ﷺ : ليس لكلكم يحد ثوبين .
حديث متعة النساء

عن الزهري ، عن رجل من آل سيرة أن النبي ﷺ : نهى عن متعة

روى عنه الزهري والشمسي ، وغيرهما مات سنة سبع وتسعين وله اثنتان وسبعون سنة .

(عن عبد الرحمن) بحمل أن يكون المرد اس عوف ، ولا بعد أن يرزى عن أبي هريرة ، ويحمل أنه أرد به أحد من التامعين المسمى بعد الرحمن ، وهم جماعته كثيره . ويحمل أن يكون العاطف سافطاً من السحة بأن يرزى عنهما (ن رجلاً قال . يا رسول الله يصلى) أي يصلي الرجل (في الثوب الواحد) بأن يكتفي بالأزار ويتوشح به (فقال النبي ﷺ : أولكلكم ثوبان) أي أو حاصل لكل منكم إزار ورداء حتى يقول لا يصلى إلا ما يثوبن يجوز أن يصلى في ثوب واحد ، وليس عليكم في الدين من حرج

(قال أبو مرة : سمعت أبا حنيفة يذكر عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أنه سأل النبي ﷺ عن الصلاة في الثوب الواحد فقال النبي ﷺ : ليس لكلكم يحد ثوبين) أي فلا حرج عليكم أن تصلوا في ثوب واحد ، ولتفيد في الحديث الأول بالرجل حترار عن المرأة ، فإن الثوب لواحد لا يكفي لصلاتها ، إلا إذا التفت به في جميع أعصاتها .

حديث متعة النساء

وبه (عن الزهري ، عن رجل من آل سيرة أن النبي ﷺ : نهى عن متعة النساء

النساء يوم فتح مكة .

صلاة الليل

أبو حنيفة ، عن أبي جعفر أن صلاة النبي ﷺ بالليل كانت ثلاث عشرة ركعة ، ثلاث ركعات الوتر وركعتا الفجر

يوم فتح مكة وفي رواية عام الفتح) ، ومزادهما واحد ، وفيه نبيه على أن النبي واقع آخر فيكون سحاً لما سبق من كونه مباحاً .

صلاة الليل

ذكر سنده عن أبي جعفر محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو معروف بالناظر ، سمع أبا زهير العامدي ، وحابر بن عبد الله ، وروى عنه أنه جعفر الصادق ، وغيره ولد سنة ست وخمسين ومات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة ، وهو اس ثلاث وستين سنة ، ودفع بالقيح في قبة العباس مع جميع من أهل البيت وسمى الناظر لأنه ينظر في العلم أي توسع وتنحز

(أبو حنيفة عن أبي جعفر أن صلاة النبي ﷺ) أي التحدث (بالليل) أي في آخره (كانت) أي عدوها عالماً ثلاث عشرة ركعة ثلاث ركعات الوتر) أي بسلام وحد على ما هو الأكثر ، (وركعتا العجر) وعدهما من صلاة الليل لغربها منه ، وفيه نبيه على انصاهما بصلاة الليل بصلاته ﷺ ، والحدث رواه الشيعان وأبو داود عن عائشة ولما ظهروا : كان ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة منها الوتر ، وركعتا العجر .

ذكر إسناده عن محمد بن المنكدر وآخرين

صيد محرم

عن محمد بن المنكدر ، عن عثمان بن محمد ، عن طلحة بن عبيد الله قال . تذاكرنا لحم صيد يصيده الحلال فيأكله المحرم ، ورسول الله ﷺ نائم ، فاستيقظ رسول الله ﷺ قال فيم تتنازعون ؟ فقلنا في لحم صيد يصيده الحلال فيأكل المحرم ، قال . فأمرن بأكله .

ذكر إسناده عن محمد بن المنكدر

ذكر إسناده عن محمد بن المنكدر رضي الله عنه وهو النخعي سمع جابر بن عبد الله ، وأنس بن مالك ، وابن الزبير وعنه ربيعة ، روى عنه الثوري ومالك وغيرهما وله ست وسبعون سنة وهو تابعي كبير شهير جمع بين العلم والزهد والعبادة والدين المتين ، والصدق ، واليقين .

صيد محرم

أبو حيفة (عن محمد بن المنكدر ، عن عثمان بن محمد عن طلحة بن عبيد الله) من العشرة المبشرة ، المسلم قديماً وشهد المشاهد كلها غير بدر عن عذر ، ووفى النبي ﷺ يوم أحد بيده فشلت أصابعه وجرح يومئذ أربعة وعشرين جراحة قتل في ولعة الحمل سنة ست وثلاثين ودفن بالصخرة (قال : تذاكرنا) أي نحن معشر الصحابة (لحم صيد يصيده الحلال) أي لنفسه ، أو لغيره ولو كان محرماً (فيأكله المحرم) أي ونأزعه في حوله أكله منه ، (ورسول الله ﷺ نائم) أي مستغرق في النوم حتى لم تفتأ أصواتنا أي حين اختلف جدالنا (فاستيقظ رسول الله ﷺ) أي استيقظ (قال فيم) أي في أي شيء (تتنازعون) أي تتباحثون ؟

(فقلنا . في لحم صيد يصيده الحلال فيأكله المحرم قال . فأمرنا بأكله) أي جوز لنا أكله ، وهذا مقيد عندنا بما لم يذكرك المحرم ، ولا أمره بقتله ولا ساعده في أخذه بما في أبي داود والترمذي والنسائي ، عن جابر مرفوعاً . لحم الصيد حلال

عن محمد بن المنكدر ، عن أبي قتادة قال : خرجت في رهط
مظرت نعامة فسرت إلى فرسي فركبتها وعجلتها عن سوطي فقلت لهم
ناولوني فأبوا ، فزلت عنها فأخذت سوطي فطلت النعامة ، فأخذت منها
لحماً ، فأكلت وأكلوا .

لكم وأنتم حرم ما لم تصيدوا أو يصاد لكم ، هكذا بالألف في يصاد دضعف بحسب
لعمري ، والتقدير أو ما يصاد لكم أي لأجل أمركم سيحيى بحنبه

والحديث الأول أخرجه محمد بن لاثار عن أبي حنيفة بسنده المذكور
وأخرجه أبو يعقوب عن محمد بن المنكدر قال حدثنا شيخ لنا عن طلحة بن عبيد الله
قال سألت أبا عبد الله عن لحم صيد صاده حلال لا يأكله المحرم قال لا بأس به ،
وقد نعم ورأه مسلم وابن جرير ، وأبو يعقوب ، عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي
عن أبيه قال كان مع طلحة من عبيد الله ، ونحو محرم ، فأهدي لنا لحم صيد ، وهو
رافد فب من أكل وما من تورع فاستفظ طلحة فوفق من أكله ، وقال أكلناه مع
رسول الله ﷺ .

وبه (عن محمد بن المنكدر ، عن أبي قتادة) ، وهو يحدث بن يحيى
الأنصاري فإسناده حسن والله أعلم ما يأمريه سنة ربيع وحسين وهو ابن سبعين ،
(قال خرجت في رهط أي جماعة دون العشرة من أصحاب النبي ﷺ ليس في انعم
حلال عبري بل كنهم محرمون) مظرت نعامة (أي رأيت نعامة بفتح ايمون حيون
معروف سهل كنه إجماع) فسرت إلى فرسي (أي متوجهة إليها) فركبتها وعجلتها
عن سوطي (أي قلبه) فقلت لهم : ناولوني (أي عطوني سوطي
يمني) فأبوا (أي امتنعوا عن المداولة ، فإنه محرم على المحرم المساعدة في أحد
لصيد ، وكذا الإشارة والدلالة) فزلت عنها (أي عن فرسي) فأخذت سوطي ،

أطلب البعد) ر تفتي المعنى . (فحدث بها لحم . فكتب ركنوا)

والحاصل به يحل لحمه في د صده حلال . و دعه من غير امر محرم به
ومساعدته . وبه دلالة وشارته وذل ما في وانشأه في . إذا صاد حلال صيدا لا حل
محرم لا يحل لحمه كذا نضر حدث جبر المقسم . و حاد الصحاري في حديث
جابر بن عبد الله أو يصد لكم بأمركم تؤمنه من الأحاديث

فإن ابن أبي عمير . فإن العذب في عمل الأسان لغيره أن يكون يصب منه شئ
محتمل . وهذا دونه لمعارضه إلا أن الأولى أن يصب على أصل المسئلة بحديث
أبي قتادة على وجه المعارضة على ما في الصحيحين . فبهم لما سأله عليه الصلاة
و السلام لم يحب بحاله حتى سأله عن مواضع الحال كانت موجودة له لا فقال
لكنكم أخذ أمره أن يحمل عنها أو شار إليها قلوا لا قل فكلوا إذا . فلم كان
من مواضع أن بعد د لهم أصبه في سعة ما يبان عنه منه في التخصيص عن المواضع
بحر ما يحكم عنه نحوه عنها . وهذا معنى . فرب في فربي في مواضعها التي
فركتها أو غلبت عن سومي في قسم أحده من بعضه . فبهم في
عظومي موطي بيدي أي كالتصريح في هي كور لأصبياد بهم مدع . فبهم
حديث جابر . ومقدار عنه ومقدار ما يؤول أنه نحوه ثبته . وهو في الصحيحين
غيره من الكتب السنة بخلاف ذلك . بل في حديث جابر لحم يصد إلى
أخره يقطع . وكذا في رحائه من فيه .

هذا وبعوض لكل حديث أصعب من حسبه في مسلم به هذي إلى نبي
لحم حمار مودة عنه . فلم رأى في وجهه و . ثم برده اليك إلا أن محرم فإنه
يفتضي حمة لكل المحرم لحم القصد مطلقا . حمة له أو بأمره أو لا وهو مذهب
بعض من جماعة من أسلف منهم علي كره الله وجهه . وما ذهب مذهب عمر وأبي
هريرة وطلحة بن عبيد الله وعائشة أخرج عنهم حديث يضحوي

صلاة المريض

محمد بن بكير قاضي الد مغان قال : كنت إلى أبي حيفة في المريض إذا ذهب عقله كيف يعمل به وقت لصلاة ؟ فكتب إلي بخبرني عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : مرصت فأعادني النبي ﷺ ومعه أبو بكر وعمر وقد أعني عني في مرضي وجاءت الصلاة فتوصاً الرسول ﷺ وصبت علي من وصوله ، فقال : كيف أنت يا جابر ؟ ثم قال : صل ما استطعت ولو أن تومي .

أنت ومالك لأبيك

عن محمد بن المنكدر عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : أنت

(صلاة المريض)

محمد بن بكير بالتصغير (قاضي لدمعان بحر ساد قال : كنت إلى أبي حيفة) أي من الأ (في المريض) في حقه (إذا ذهب عقله) أي بالاعماء في مرضه (كيف يعمل به وقت الصلاة) أي في أوقاتها (فكتب إلي بخبرني) أي يحدثني

(عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله قال : مرصت فأعادني النبي ﷺ) إذ في لعبدة زهادة على العادة (ومعه أبو بكر وعمر) في مقام الاستقامة ، (وقد أعني عني في مرضي وجاءت الصلاة) أي دحن وقتها (فتوصاً رسول الله ﷺ وصبت علي من وصوله) بفتح الود أي ماء وصوله (فقال : كيف أنت يا جابر ثم قال : صل ما استطعت) أي قائماً ، أو قاعداً (ولو أن تومي) أو تشير بالركوع والسجود .

أنت ومالك لأبيك

وبه (عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : أنت ومالك

فقال : إني لست أصافح النساء

عن محمد بن المنكدر عن أميمة قالت : أتيت النبي ﷺ لأبأيه
فقال : إني لست أصافح النساء .

لوالدك (يضم اللام وهو كروية وهو حصر منه إذا كان مفتوح اللام .

ولحديث يعيه روه ابن ماجه ، عن حابر والظري ، عن سمرة واس
مسعود ، ورواه أبو داود ، وابن ماجه من حديث عمرو بن شعيب ، عن به عن
جده أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله إن لي ملاً ووالداً ، وأن والدي
يحتاج إلي مالي فقال : أنت ومالك ، بوالدك ، إن أولادكم من كسكم فكلوا من
كسب أولادكم روه أبو داود وابن ماجه وقفاً حسن عن عائشة قالت قال رسول
الله ﷺ : إن طيب ما كل الرجل من كسبه وولده من كسبه .

وبه سبه علي بن الأب يأخذ من مال أبيه بغيره فلا رضاء بصيابه نفسه .

فقال : إني لست أصافح النساء

وبه (عن محمد بن المنكدر عن أميمة) بمضمومة لهجرة وفتح ميم
وسكون حية بينهم ، أخت حديثه بنت ربيعة بضم راء وفتح قافين بينهما محبة
سأله ، (قالت : أت النبي ﷺ لأبأيه فقال : إني لست أصافح النساء) ي
الأجنيات

وروى أحمد ، عن ابن عمر أنه عنك لصلاة والسلام كان لا يصافح النساء
في ليعه في في بيعه النساء لني يتضمها قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ

الجار أحق بالشفعة

أبو محمد كتب إلى سعيد بن جعفر ، عن سليمان بن عبد الله قال
قال رسول الله ﷺ : الجار أحق بشفעתه .

المؤمنات يدينن على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يترفن ولا يزينن ولا يقتلن أولادهن
ولا يأتين بهنن بغيره بين يديهن وزججهن ولا يهصبن في مغرورن فبايئهن
واستعير لهن الله إن الله عفور رحيم ﴿١﴾

وفي صحيح البخاري عن عائشة قالت ، كان النبي ﷺ يبيع النساء بالكلام
بهذه الآية ﴿لا يشركن بالله شيئاً﴾ ، قالت وما بك يا رسول الله ﷺ يد امرأة إلا امرأة
يملكها .

الجار أحق بالشفعة

أبو محمد (ي قال) كتب إلى سعيد بن جعفر ، عن سليمان بن عبد
الله قال ، قال رسول الله ﷺ : الجار أحق بشفעתه (روى الطبراني عن سمرة بن
النداء أحق بشفوعه ، وفي رواية السائي وأبي يعلى وابن حبان عن أنس ، وأحمد وأبو
داود وترمذي عن سمرة ، ونعطة . جار النجار أحق بشفوعته .

وعلم أن شفعة شيب للشريك في لميت سابق الأئمة . ولا شفعة للنجار
عند ماتك وشفيعي وأحمد .

وفان موحدة نجبت الشفعة بالحرار ، ثم الشفعة عند أنس حبيبة على
المرور ، فمن أحر المطالبة مع الإمكان سقط حقه كحار رد ، وتفصيل هذه المسألة
في كتب الفقه .

صلاة السفر

عن محمد بن المسكندر ، عن سنان بن مائل قال : صلياً مع رسول الله ﷺ الظهر أربع ، والعصر بدي الحليفة ركعتين .

عن محمد بن المسكندر عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من يأتينا بالحبر ؟ أئمة الأحراب ، فيصلي الربيع فيأتيه بالخبر ، كان ثلاث مرات فقال : لكل نبي حوارٍي وحواريٌّ الزبير

صلاة السفر

أبو حمزة (عن محمد بن المسكندر ، عن سنان بن مائل قال : صلياً مع رسول الله ﷺ الظهر أربعاً) أي بالمدينة ، قبل الغروب لمسعر عن عمرانها (والعصر بدي الحليفة ركعتين) لأنهم كانوا مسافرين .

(عن محمد بن المسكندر عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : من يأتينا بالبحر) أي بحري مريضه كما في رواية (لبه الأحراب) أي في عروه لأحراب أي في عروه الحدق ، (فسطق لؤس فأتته بالبحر كان) أي ما ذكر من الانطلاق ، والاتباع (ثلاث مرات ، فذل) أي لسي ﷺ (لكن سي) كعبسي عليه السلام وغيره (حورى) تشدد لحنه مضمومة ويحور تخفيمها أي صاحب خلوص (وحواري الزبير) رواه ابن عساکر عن عبد الله بن الزبير أب السبي ﷺ قال يوم الحدق : من رجل يذهب فيأتي بحري العموم ، فركب الزبير فحده بحره من سن الس كنههم فعل مربي وثلاثاً ، فلما ركب الزبير في آخر مره قال رسول الله ﷺ : لكل نبي حوارٍي ، وحواريٌّ الزبير . وابن عساکر رواه بن أبي شيبة نحوه .

عن محمد بن المنكدر ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لا يَتَمَّ بعد الحَلَم .

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله أن عائشة زوجت يثيمة كانت عندها فجهزها رسول الله ﷺ من عنده

وبه (عن محمد بن المنكدر عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : لا يتم) بضم تحتية وسكون فوقية (بعد الحَلَم) بضم تحتين أي بعد البلوغ ، ورواه أبو داود عن علي رضي الله عنه لا يتم بعد لاحتلام ، ولا صحاء يوم إلى الليل وهو مستلذ من قوله تعالى : ﴿ وَابْتَغُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ ﴾ الآية .

وبه (عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله أن عائشة زوجت يثيمة كانت عندها فجهزها رسول الله ﷺ من عنده) ذكر أسناده عن يحيى بن سعيد القطان

ذكر سنده عن يحيى بن سعيد القطان بفتح القاف وتشديد الظاهر أنه الأنصاري المدني سمع أنس ، والثابت بن يزيد وحلفاً سواهما ، رواه عنه هشام بن عروة ومالك بن أنس ، والشعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، وابن المبارك وغيرهم مات سنة ثلاث وأربعين ومائة كان إماماً في الحديث والفقه عالماً ورعاً صالحاً زاهداً .

غسل الجمعة

أبو حنيفة ، (عن يحيى عن عمرة ،) وهي بنت ربيعة الأنصارية لها صحبة وهي أم العمام بن بشر رواه عنها زوجها وابنها ، (عن عائشة قالت : كانوا) أي الصحابة من الأنصار وغيرهم (يروحون إلى الجمعة) بضم الجيم والميم ، وقد تسكَّن أي إلى صلاتها ، (وقد عرفوا) بكسر الهمزة والجمجمة حالية (وتلطحوا بالطين) لأنهم كانوا أصحاب زراعة وأرباب عمارة (فبيل لهم) أي فقال لهم رسول

ذكر استاده عن يحيى بن سعيد القطان غسل الجمعة

عن يحيى ، عن عمرة ، عن عائشة قالت : كانوا يروحون إلى الجمعة وقد عرفوا وينطحوا بالنصير فصيل لهم . من راح إلى الجمعة فليغتسل .

وفي رواية : كان للناس عمار أرضهم ، وكانوا يروحون يحالطهم الحرق والثراب ، فقال لهم رسول الله ﷺ : إذا حضرتم الجمعة فاعتصلوا .

حديث بشارة خديجة رضي الله عنها

عن يحيى بن سعيد عن أس بن مالك . بشرت خديجة بيت في الحنة لا صاحب فيها ولا نصب .

الله ﷻ : (من راح إلى الجمعة) أي من أورد الروح إلى صلاة الجمعة على وجه الفلاح وطريق النجاح (فليغتسل) أمر استحباب وجب الاحتياط .

، وفي رواية كان للناس (أي الأنصار) عمار أرضهم (يضم العين وتشديد الميم) عاميها بالزرعة ويحوص (كانوا يروحون) أي إلى الجمعة (يحالطهم الحرق والثراب) حال أو استئلاف (فقال لهم رسول الله ﷺ) إذا حضرتم الجمعة (أي أردتم حضورها) فاعتسلوا (أي لثلا تودوا ولا تتأدوا) لأن المداقة في طهارة الظاهر له تأثير بليغ في صفاء الباطن .

حديث بشارة خديجة رضي الله عنها

وه (عن يحيى بن سعيد عن أس بن مالك بشرت خديجة ببيت في الحنة)

الأعمال بالنيات

عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم التميمي ، عن علقمة بن وقاص
الذبي ، عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ : « الأعمال
بالبنيات ، ولكل امرئ ما نوى » فمن كانت هجرته إلى الله تعالى ورسوله

أي عظيم في الكعبة والكعبة (لا صنف فيها) يصح لصاد وانحاء المعجمة هو
الصنفه واضطرب لأصوات ، وإنما كما في روايه لا لعوفها (ولا نصب)
مفتحين أي لا وجع ، ولا تعب .

والحدث روى مسلم عن أبي هريرة ملفظ أنابي حريث فقال يا رسول الله
هذه خديجة قد أتتك معها إماء فيه إدام أو طعام أو شراب ، فإذا هي قد أتتك فأقرأ
عليها السلام من ربها وهي وشئها سبب في الجنة من قصص لا صحت فيه ولا
نصب

الأعمال بالنيات

ومنه (عن يحيى ، عن محمد بن إبراهيم التميمي) سمع علقمة بن وقاص ونا
سلمة (عن علقمة بن وقاص الليثي) وثنا على عهد رسول الله ﷺ وشهد الحديق
وماب في المدينة .

(عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ : الأعمال بالبنيات) كذا
في بعض الروايات ، وهي بعضها العمل دلنية

وفي بعضها إنما الأعمال بالنيات أي عتبرها الشامل لصحتها وكمالها باختلاف
الحالات ، (ولكل امرئ ما نوى) أي ما قصده من الخير والشر والإحسان ،
و برئاء والنسمة ونحوها من مفاصل الدنيا والآخرة (فمن كانت هجرته إلى الله تعالى

فهجرته إلى الله ورسوله . ومن كانت هجرته إلى الدنيا بفسادها ، أو امرأة
 ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه .

حديث بعثة النبي ﷺ

عن يحيى بن سعيد ، عن أنس قال : بعث رسول الله ﷺ عسى
 رأس أربعين سنة فأقام بمكة عشرةً والمدينة عشرةً

ورسوله (أي إلى مرصيهما) فهجرته إلى الله ورسوله (حمصه في العنق ،
 والسعي فكيف أن هجرته إليهما وإياله عليهما وتسلم أمره لديهما ،) ومن كانت
 هجرته إلى الدنيا (أي إلى عرض من أعرصها وعرض من أعرصها حال كونه من
 قصده أنه (يضيها) أي يتمتع بها ليس به إرادة غيرها بأن لا يحسن الدب وسيله
 للأخرى ، (زُ امرأة ينكحها) فتح الياء وكسر الكاف ي يترودحها ، كما في
 رواية ، وهو من قبل عطف الحاصل على العم ، ونسبه على ما ورد في
 الحديث عنه على الصلاة والسلام حيث هاجر وحده من الصحابة بعد
 هجرة امرأة إلى المدينة بصل إليها أو كان يسمى بمهاجر في قبيل (فهجرته إلى ما
 هاجر إليه) أي مما نواه وقصده ومفهوماً أن هجرته مذمومة غير معصية

والحديث رواه جماعة من أصحاب السنن وغيرهم ، وقد سقطت لكلام عليه
 في شرح الأرمع للقرطبي

حديث بعثة النبي ﷺ

وبه (عن يحيى بن سعيد ، عن أنس قال : بعث رسول الله ﷺ) أي بعث الله
 تعالى برسالة (على رأس أربعين سنة) أي بعد تكميلها على الأظهر (فأقام بمكة
 عشرةً) أي عشر سنين بعد البعثة (والمدينة عشر) بعد لهجرة فيكون زمن البعثة

عن يحيى أن نافعا قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : قدم رجل فقال : يا رسول الله : أين المهمل ؟ قال : يهمل أهل المدينة من ذي الحليفة ، ويهمل أهل نجد من قرن ، ويهمل أهل العراق عن العتيق ، ويهمل أهل الشام من الحُجُفَةِ ، ويهمل أهل اليمن من يلملم .

عشرين وأيام عمره ستين سنة ، كما صرح به في رواية الترمذي ، لكن لمعتمد عند الجمهور أنه سنة ثلاث وستون ، وإنما ذكر أنس أصل العدد وألفى الكسر .

وقال بعضهم كان عمره خمسا وستين ، فالمحققون على أن هذا إنما هو على تقرير إدخال سنة الولادة ، وسنة الوفاة جميعا بين لأحاديث الواردة في هذا الباب والله أعلم بالصواب ، وفي لحية ورأسه عشرون شعرة بيضاء ، بل أقل من ذلك ، وإنما أقله الله في حبه وبشر هذه الوسائل إلى تفصائل في شرحنا للشرائع إلى المضائل ، وتوفي^(١) رسول الله ﷺ وما رأى من الشيب في حبه مع أن الشيب يور وومار لصاحبه ، فإنه كان يحب النساء وهن يكرهن بالطح ظهور الشيب المشعر بالعيب .

وبه (عن يحيى أن نافعا) أي موسى ابن عمر وقد مر أثره (قال سمعت عبد الله بن عمر يقول : قدم رجل فقال : يا رسول الله أين المهمل) بصم الميم وفتح لهاء وتشديد اللام أي محل الحرام ومبذاته لهواف الأدم (قال : يهمل أهل المدينة من ذي الحليفة) موضع معروف يقال له : بشر علي ، (ويهمل أهل نجد من قرن) فتح انفاذ وسكون الراء .

والحديث رواه ابن جرير ، ورواه ويهل أهل عند العم (ويهمل أهل العراق عن العتيق) وهو واد مشهور في صريق أهل الشرق ، (ويهمل أهل الشام) وكذا

(١) توفي رسول الله ﷺ ، وما رأى من الشيب في رأسه .

ذكر إسناده عن ربيعة بن أبي عبيدة الرحمن

سنة وفاته عليه السلام وأبي بكر وعمر

عن الهيثم وربيعة وهما عن أنس أن رسول الله ﷺ قصص وهو ابن
ثلاث وستين ، وقضى أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين .
عن ربيعة عن أبي الهيثم قال . قتل النبي ﷺ مسلماً بمعاهد .

هل مصر (من الخُففة) يضم الحيم ويكون الحاء موصم دون الرابع شيء
فيل . (وبهل أهل الحرم من يمسلم) وهذه المواقف لمكة معروفة عنه
هله . ولعمري دهرٌ وما حداثاً لأهلها . ومن مر بهن من غير أهلها .

ذكر إسناده عن ربيعة بن أبي عبيدة لرحم

ذكر أسد عن ربيعة بن أبي عبيدة لرحم قال علي بن الحسن بن أحمد بن
المدينة سمع أنس بن مالك والسائب بن يزيد وروى عنه الثوري ومالك بن أنس
منه ثلاثين ومائة .

سنة وفاته عليه السلام وأبي بكر وعمر

أبو حنيفة (عن الهيثم وربيعة) وروى عن كليهما (وهما عن أنس أن رسول
الله ﷺ قصص) أي روحه الشريف (وهو) أي ولده أنه (بن ثلاث وستين) كما
مر ، وقضى كل من أبي بكر وعمر وهو ابن ثلاث وستين . وفي إسناده أبي كمال موافقة
شيخين عنه عليه الصلاة والسلام حتى في سنة دهم كما حارب في الأندلس
وفت عثمان بن عفان . وهو بن ست وستين

وب علي فاختلف في سنة وفاته ولاصح أنه قتل وله من العمر ثلاث وستون
فلمجلة ثم يذكر لكونه حياً بذلك ولاختلاف وقع هناك .

فيه (عن ربيعة عن أبي الهيثم قال . قتل النبي ﷺ مسلماً بمعاهد) بكر

يقال : أنا حق من وفى بدمته

ذكر اسناده عن عبد الرحمن

كل مولود يولد على الفطرة

عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : كل مولود يولد على الفطرة ، فأبوه يهوديه ، أو نصرانيه ، أو مجوسي

بهاء وفتحها بي تمي يهودي ، ونصراني (قمار) ابن أبي عمير عليه الصلاة والسلام (أنا حق من وفى بدمته) أن عهده في قصاص رفته و خذ دية ، وفيه بشاره أبي لفرق بين المستامن والتدمي ، وإن كان نكح أمهات يهوديته وبنه من حبيبه رجل المسلم بالتدمي لا بالمسلم وإن أنشأه وأحبه ، إذا قتل مسلم تدمي و معاهدا لا يقتل به

وقال مالك كذلك ، إلا أنه أسس فقال : يا فتى مسلمة دم ، أو معاهدا و متماً علة فله حتم ولا يحور لمولي لعنوا لأنه منك قتله بالاثبات على الإمام ، وأما الكافر إذا قتل مسلماً قتل به اتفاقاً

ذكر اسناده عن عبد الرحمن

كل مولود يولد على الفطرة

ذكر اسناده عن عبد الرحمن رضي الله عنه أبو حنيفة (عن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : كل مولود يولد على الفطرة) أي فطرة الإسلام من التوحيد والتعريف والمعنى أنه لو حلي وطعمه بما احتسار في طريق الإيمان على وجه الاحتمال لما حصل عنه من لطعم المتهو ، نصرت لشرع موثوث عليها لاستمر على إرثهم ولم يفارقها إلا لو غيرها ، وقبر معاه كل مولود يولد على معرفة الله تعالى ، والإقرار به ، ولا تجد حذراً إلا وهو بقر بأن الله صانع ، وإن سمع غير إلهها ، وهذا يؤيد قول أبي حنيفة من أنه محب على كل مكلف أن يعرف

أولاد الكفار

قيل : فمن مات صغيراً يا رسول الله ؟ قال : الله أعلم بما كانوا عاملين .

الله سبحانه وعظمته مع عدم علمه بعثة الرسل ، كما هو مقرر في محله (فَأَنبَاهُ يَهُودَانَهُ أَوْ يُنصَرَانِيهِ) بتشديد الواو والصاد ، أي يجعلانه يهودياً أو نصرانياً والمعنى أنه يولد هما وهم بصيران سناً لكفره مع أنهما من أهل الكتاب

وفي بعض الروايات زيادة « وَيُفَحِّسْنِيهِ » أي يجعلانه مجوسياً كعسنة السار والأصنام وسائر طرق أرباب الحميات .

أولاد كفار

وساكن لكفر الشرعي لا يعتبر إلا بعد اللوغ باختياره (هيل) أي قد بعض الصحابة - (فَمَنْ مَاتَ صَغِيرًا يَا رَسُولَ اللَّهِ) أي ما حكمه ؟ هل يعد مؤمناً يدخل دار النواب ، أو كذا يدخل دار العقاب ؟ (قال الله أعلم بما كانوا عاملين) وقد روى صدر الحديث أصحاب الكتب لسته وغيرهم . عن الأسود ابن سريع ولفظه : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ حَتَّى يُعَرِّعَهُ لِسُنَّةٍ فَيُؤَدِّيَهُ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ يُمَجِّسَانِيهِ » .

وفي رواية لشيوخ ، عن عائشة . « مِمَّنْ مَوْلُودٌ إِلَّا يُوَلَّدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأُبْرَأَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ يُمَجِّسَانِيهِ » .

وفي رواية لهما عن أبي هريرة قال سئل رسول الله ﷺ عن ذري المشركين قال : الله أعلم بما كانوا عاملين ، أي الله أعلم ، بما هم صائرون إليه من دخول لبعه أو النار .

إذا تخيرتم من الأمور فاستعينوا من أهل القبور

عن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ، يأتي على الناس زمانٌ يختلعون إلى القبور ويقولون : وددنا لو كنا صاحب القبر ، قيل يا رسول الله وكيف يكون ؟ قال : لشدة الرمان ، وكثرة اللآلئ والعنق .

وقد اختلف العلماء في ذلك .

فقال : إنهم من أهل النار نعاءً للأرواح في العقبى ، كما في حكم الدنيا ، وقيل : من أهل الجنة نظراً إلى أصل الفطرة ، وقيل : خدام أهل الجنة .

وبه ورد أحاديث في السنة ، وقيل : من علم الله أنه يؤمن ويموت عليه إن عاش أدخله الجنة ، ومن علم أنه يكفر أدخله النار .

وقيل بالنزول لعدم القطع بشيء من أمرهم ، وهو منسوب إلى أبي حنيفة . وقيل : عليه أكثر أهل السنة ، وقد بسطنا الكلام على هذه المسألة في المرفقة شرح المشككة .

إذا تخيرتم في الأمور فاستعينوا من أهل القبور

وبه (عن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ ، يأتي على الناس زمانٌ يختلعون) أي يترددون (إلى القبور) لما قيل . إذا تخيرتم في الأمور فاستعينوا من أهل القبور والمعنى . أنهم يروونهم فيصعبون بهونهم عليه أي على جنس القبر ، (ويقولون وددنا) بكسر الدال الأولى أي أحبنا (لو كنا) أي كل منا (صاحب قبر) أي تموت ويخلص من شر أهل العصر (قيل : يا رسول الله ، وكيف يكون) ؟ أي هذا الأمر بهذا القدر (قال : لشدة الرمان) أي لصعوبة المحن (وكثرة اللآلئ والعنق) ، وهذا من إخبار العجب الواقع في آخر الزمان .

ذكر إسناده عن عبد الله بن دينار وأبي إسحاق جواب الأذان

عن عبد الله قال : سمعت ابن عمر يقول : كان النبي ﷺ إذا أذن المؤذن قال مثل ما يقول المؤذن .

وفي الصحيحين . « لا نأكل من ثمر حتى يمر لرجل بغير ارجل فيقول يا ليتني مكانه أي كنت ميتاً حتى أخرج من كثرة الكُرْبَات ولا أرى ما أرى من نوع البليات » .

وقد روى الترمذي عن أنس مرفوعاً . « يأتي على الناس زمان لصاير فبهم على دينه كالقايض على الحمرة » .

وروى ابن عساکر عنه أيضاً . يأتي على الناس زمان يكون لمؤمن فيه ثوب من شأنه . وفي رواية أحمد والبخاري ونسائي عنه أيضاً . « لا يأتي عليكم عام ولا يوم إلا والذي بعده شر منه حتى تلفوا ربكم » .

ذكر إسناده عن عبد الله بن دينار وأبي إسحاق جواب الأذان

ذكر إسناده عن عبد الله بن دينار رضي الله عنه ، وهو من تابعي لأخبار .

أبو حنيفة (عن عبد الله) أي ابن دينار (قال . سمعت ابن عمر يقول كان النبي ﷺ إذا أذن المؤذن قال) أي النبي ﷺ (مثل ما يقول المؤذن) أي من التكبير والشهادتين والحمدتين ، وفي الروايات الكثيرة منها ما هي صحيح مسلم ، عن عمر أنه عليه الصلاة والسلام كان يقول حينئذٍ « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

وقد روى أحمد عن أبي رافع أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول ، حتى إذا بلغ حي على الصلاة حي على الفلاح قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

الوتر أول الليل

عن عبد الله عن ابن عمر قال . سمعت رسول الله ﷺ يقول .
الوتر أول الليل مسحفة للشيطان ، وأكل السحور مرصاة الرحمن .

وفي رواية أبي دود والحاكم . عن عائشة مة عليه الصلاة والسلام كان إذا
سمع المؤذن يتشهد قال : أنا وأبنا

وفي رواية ابن أبي شيبة عن معاوية ، أمه عليه الصلاة والسلام كان إذا
سمع المؤذن قال حي على الإصلاح قال اللهم اجعلنا من المصلحين .

الوتر أول الليل

وم (عن عبد الله عن أبي عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول . الوتر)
أي أدائه (أول الليل) بالنصب أي في أوله (مسحفة للشيطان) بفتح الميم والحاء
أي مسحطة وعصبيه كدورته لأنه يبأس من قوته ، وحسن هذا إن لم يثق بالانشاء
في آخر وقته ولا فالحخير أفضل . وثوابه أكمل ، فقد ورد . جعلوا آخر صلاتكم
بليل ونرا . وثبت مة عليه الصلاة والسلام كان يوتر الوتر إلى آخر الليل (وأكل
السحور) بفتح السين وقد يصم ما يتسحر به (مرصاة الرحمن) لأنه يتعوى على
طاعته ويسعين به على عبادته . فكل ما يكون من ثبات لديب معيها على درجات
العقبي ، فهو سبب لمرصاة المؤن

فقد روى أحمد عن أبي سعيد مرفوعاً . السحور أكله بركة فلا تدعوه ، ولو
أن جرع أحدكم جرعه من ماء فإن الله وملائكته يصلون على المسحرين .

عليكم بالأبكار

عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :
« انكحوا الجوارى فإنهن تنتج أرحاماً ، وأطيب فواهاً ، وأعر
أحلاقاً » .

طلب العافية

عن عبد الله ، عن ابن عمر عمر قال . قال رسول الله ﷺ : « ليس

ليك) وهذا من غاية توصحه عليه الصلاة والسلام وتعليماً للأدم في معاشر الكلام
(قد جئت) عثر بالماضي عن الاستقلال بمالعة في الأمثال ، (فخرج إليه) في
الحال نظراً إلى الوعد بالمعال ، والحديث رواه ابن السني .

عليكم بالأبكار

وبه (عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : انكحوا)
بهمزة الوصل وكسر لكاف أي تروحو (الحواري) أي البسات الشابات أي لأبكار
والصغار (فإنهن أنتج أرحاماً) أي أسرع ولادة ، (وأطيب أفواهاً) أي أحسن
مكالمة أو أعدل ملائمة ، (وأعر أحلاقاً) أي في باب المعاشرة والمعاشرة

قد روى ابن ماجه والبيهقي ، عن هرويم بن ساعدة مرفوعاً : « عليكم بالأبكار
فإنهن أعدل أفوهاً وأنتج أرحاماً وأرضى بالسير » ، أي من العمل كما هي رواية .
وربما هي رواية : « وأعر حباً » أي خداعاً ! وفي أخرى : « وأسخر أفتالاً »

طلب العافية

وبه (عن عبد الله عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : ليس للمؤمن) أي لا

للمؤمن أن يذل نفسه « قيل . يا رسول الله : كيف يذل نفسه ؟ قال : « يعترض من البلاء ما لا يطيق » .

عمامة سوداء

عن عبد الله ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على بعير أورق ، مثقلداً بقوس متعمماً بعمامة سوداء من وبر .

يسعى للمؤمن الكامل (أن يذل نفسه) أي يجعله ذليلاً فيما يكون على ضعف طاقته (قيل . يا رسول الله : وكيف يذل نفسه) ؟ أي وكيف يتصور أن يذلها مع كل أحد يريد أن يعزها (قال : يعترض من البلاء ما لا يطيق) أي على تحمله من يسعي له أن يطلب العاقبة في الدين والدنيا والآخرة ، فقد ورد : « ما سأل الله أحب إليه من أن يسأل العافية » ، رواه والترمذي عن ابن عمر ، وروى البربر عن أنس أنه عليه الصلاة والسلام مرّ بقوم مهتلين فعب : « أم كان هؤلاء يسألون الله العافية » .

عمامة سوداء

وبه (عن عبد الله ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يوم فتح مكة على بعير أورق) هي النهاية الأورق من الإبل ما فيه لون يياض إلى سواد ، وهو باقة الفصواء (مثقلداً بقوس متعمماً بعمامة سوداء من وبر) يهتجن أي صوته الإبل وقد صبح عن جابر أنه عليه الصلاة والسلام دخل مكة وعليه عمامة سوداء ، وفي مسلم : « أنه عبه الصلاة والسلام خطب الناس وعليه عمامة سوداء » ، وكاتب الحطبة عند باب الكعبة قال : مالك كما في رواية البحاري - ولم يكن رسول الله ﷺ في ما نرى يومئذ محرماً . ويشهد له ما رواه مسلم من حديث جابر : دخل ﷺ يوم فتح مكة وعليه عمامة سوداء بعير إحرم قلت . هذا الحكم الصاهر والأولى أن يقال : كان محرماً ، وليس بوجود العذر .

الأصل في الأشياء لإباحة

عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله .
 ماذا يلبس المحرم من الثياب ؟ قال . « لا يلبس المميص ولا لعدم ولا
 القف ، ولا السراويل ، ولا الرأس ، ولا ثوباً منه ورس و رعفران ،
 ومن لم يكن له نعلين فليلبس الحمين ولفطعهما اسفل من الكعبين » .

وقد اختلف العلماء هل يجب الاحرام على من دخل مكة ، ام لا ؟ واشتهر
 عن الأئمة الثلاثة الوجوب مصتفاً

وفي رواية عن كل منهم لا يجب ، واستثنى عثمان ما من كان داخل للميقات ،
 فإنه لا يجب عليهم ، لا إذا أراد أحد لسكين ولا يعد أن يكون عدم إحرامه عليه
 الصلاة والسلام حيث من خصائصه كقتاله في الحرم والله سبحانه وتعالى أعلم .

الأصل في الأشياء الإباحة

وبه (عن عبد الله بن دينار ، عن ابن عمر أن رجلاً قال : يا رسول الله ﷺ ماذا
 يلبس) نصح الموحدة ، أي شيء يجوز أن يلبسه (المحرم من الثياب) ، وما
 كانت الإباحة هي الأصل في وأكثرها يجوز استعمالها وإنما المنع عن بعضها وهو
 أقرب إلى صطه وأولى بحفظه (قد ، لا يلبس) أي الرجل لمحرم (المميص) أي
 وما في معاء من المحيط (ولا العمامة) بكسر العين ، والمراد بها ههنا كل ما يغطي
 الرأس (ولا القف) وكذا الماء إذا أدخل يديه في كفه وإلا فمعهما على كتفيه
 مكروه وهذا كله إذا لبس القمص واقفاً على لعمرك ، وما إذا قلعهما ولبسهما فلا
 بأس ، (ولا السراويل) إلا إذا لم يجد شيئاً غيره ولم يمكنه نفضه وانزله فإنه
 (حيث لم يجد) يلبسه .

عن عبد الله ، عن ابن عمر ، أن لسي عليه السلام كان يقول بين الركن
والحجر الأسود : اللهم إني أعوذ بك من الكفة ، والفقر ، وبدل ،
والحرى .

الحبة السوداء

عن عبد الله ، عن ابن عمر قال : ثاب رسول الله ﷺ جعل انشاء
في الحبة السوداء ، وسحجامة ، والغسل ، وماء السماء .

وختلف في وجوب ندم عليه ، وقد ورد : من (إزار) فليس لرداء
على ما حرجه أحمد ومسلم ، عن جابر : (ولا ابرس) بضم الموحدة والرس
فليسوه طريقه لو كان ثوب ستر رأسه منه دراعة كدت وحقة أو مطرا ، (ولا ثوباً منه
ورس) بوح صيب (أو رغرال) والمعنى . لا يلبس المحرم ذكر أو أنثى ثوباً صنع
بهم ونحوهم إلا إذا كان أذهب ريح الطيب عنهما (ومن لم يكن له مجلس) أى من
رجال (فليس الحصى) إلا أنه لا ينسبهما على مخالفا من يعبرهم كما أشار إليه
بقوله : (وليسطعهما أسفن من الكعير) ليكونا على موال العير .

والمراد بالكعب هنا وسط القدمين

ونجد في رواه أحمد وشيخان وأبو داود والترمذي والمسي عن ابن عمر

ونه (عن عبد الله ، عن ابن عمر ، أن لسي عليه السلام كان يقول ، بين الركن) أى
لبيدي (والحجر الأسود) أى هو في مقام الأسود الأسعد (اللهم إني أعوذ بك من
لكثر ، أي فيه وسهية (واعتمر) أى تفر الغضب والاحتياج إلى غير الرب ،
(وادن) أى امدله عند الحصى (والحرى) أى بمصيبة في الدنيا والآخرة .

الحبة السوداء

ونه (عن عبد الله ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ جعل انشاء) أى

المسح على الخفين

عن عبد الله ، عن ابن عمر رَئِبَ النبي ﷺ بمسح على الخفين في السفر ، ولم يوقت

إسفار الصُّبح

عن عبد الله ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ اسفروا بالصُّبح ،

حنو الله الدَّواءَ لجميع لُذاء في أربعة من الأشياء (في الحبة السوداء) فقد ورد
 في الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا الموت ، على ما رواه أبو حنيفة في الطب عن
 بريده (وبحجامة) بكسر الحاء ، فقد ورد الحجامة تشفع عن كل داء ، إلا
 ما احتجموا ، كما رواه لذيبي ، عن أبي هريرة ، (والمسل) فقد قال تعالى
 ﴿ فِيهِ شِفَاءٌ لِّمَا نَسِى ﴾ (وراه السماء) أي سطر المسمى في القرآن ماء مبارک
 وماء صهوراً .

المسح على الخفين

وه (عن عبد الله عن ابن عمر رأيت النبي ﷺ بمسح على الخفين في
 السفر) ، ولا ينافي ما رواه غيره أنه عليه الصلاة والسلام بمسح عليهما في الحضر
 (وفي يوم) شديد العاف المكسورة . أي لم يعين وقت المسحة ، وأحد مظاهره
 الإمام مائت لكن من حفظ حجة على من لم يحفظ ، ففي صحيح مسلم عن علي
 رضي الله عنه . حن رسول الله ﷺ ثلاثه أيام ولياليهن فليست أسافر وبوماً وتبيته
 لمعقبه

إسفار الصُّبح

وه (عن عبد الله عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ : " اسفروا " بالصُّبح ، وفيه

(١) السجدة ٦٩

(٢) قال الإمام محمد بن الحنفية رحمه الله عليه في كتاب الحج قد جاء في سنة نبي محمد من
 الفليس والإسار

فإنه أعظم للثواب .

ليس منا من غش في البيع والشراء

عن عبد الله عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « ليس منا من غش في البيع والشراء » .

ذكر اسناده عن أبي اسحاق

عن أبي إسحاق ، عن الأسود ، عن الشعبي عن عائشة قالت :

أعظم للثواب (ورأه الطبراني ولشافعي ، وعبد بن حميد والذهمي ، عن رافع بن حديد ولفظه : « أسفروا بصلاة الصبح ، فإنه أعظم للأجر » ، وفي رواية عنه : « أسفروا بالصبح فإنه أعظم للأجر » ، وفي رواية الترمذي وابن حبان عنه يلغظ « أسفروا بالمجر فإنه أعظم للأجر » ، وفي رواية لطبائسي عنه : « أسفروا بصلاة الصبح حتى يرى القوم مواقع نلهم » .

وجاء في طرق . « ما أسفروا بالمجر ، فإنه أعظم للأجر » ، وهذه الأحاديث من جملة أدلة إمامنا الأعظم ، وقد خالفه الشافعي ، والله سبحانه بحقيقته أعلم .

ليس منا من غش في البيع والشراء

وه (عن عبد الله عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال : « ليس منا ») أي من طريقتنا أو من جماعتنا أو من الكمل في أمنا (من غش في البيع والشراء) ، وكذا في غيرهما من الأشياء .

وقد روى أحمد وأبو داود ، وابن ماجه ، والحاكم عن أبي هريرة : « ليس منا من غش » .

وهي رواية الترمذي : « من غش فليس منا » ، وفي رواية الطبراني وأبي نعيم في الحلية ، عن ابن مسعود : « من غش فليس منا » ، وفي أكثر طرقه أن ذلك بسبب طعام رآه النبي ﷺ في لسوق مبتلاً داخله ، كما أخرجه الشيخان ، عن أبي هريرة ، وأشار إليه في الحديث الأصل بقوله في البيع والشراء إجماع إلى أنه سبب الورد ، وإلا فالغش مطلقاً مضموم .

كان النبي ﷺ يصيب من أهله من أول الليل فينام ولا يصيب ماء ، بل ولا يتوضأ ؛ فإذا استيقظ من آخر الليل عاد أو اغتسل .

جمع صلاتين في مزدلفة

عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد الحطمي ، عن أبي أيوب .

ذكر استاده عن أبي إسحاق

ذكر استاده عن أبي إسحاق عمر بن عبد الله سمي رضي الله عنه يفتح السين وكسر الموحدة وهو الهمداني الكوفي ، رأى علياً وابن عباس وغيرهما من الصحابة ، وسمع البراء بن عازب ، وزيد بن أرقم ، روى عنه الأعمش وشعبة والثوري وهو تابعي مشهور كثير الرواية ، ولد لستين من حلاقة عثمان ومات سنة سبع وعشرين ومائة .

أبو حبيبة (عن أبي إسحاق) أي المذكور (عن الأسود) راوى المشهور ، (عن الشعبي ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يصيب من أهله) أي يجامع بعض سائه (من أول الليل) أي في أوائله (فينم) أي أجانباً (ولا يصيب ماء) أي والحال أنه لا يعتس ، (بل ولا يتوضأ) كما سبق ، وقد روى أحمد والترمذي والنسائي وابن ماجه ، عن عائشة أنه عليه الصلاة والسلام كان ينام وهو جنب ، ولا يمس ماء (فإذا استيقظ من آخر الليل عاد) أي إلى الجماع ثانياً ، واعتسل (أو أغتسل) من غير عودة إلى الجماع الآخر ، وهذا بناء على الرخصة للامة حالة الكسالة وإلا فالأفضل أن يعتسل أو يتوضأ أو يتيمم كما تقدم على ما عرف من أكثر أحواله ﷺ .

جمع صلاتين في مزدلفة

وبه (عن أبي إسحاق ، عن عبد الله بن يزيد الحطمي ، عن أبي أيوب) وهو

أن رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بجمع بأذان وإقامة واحدة .

عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمرة قال : سألت علياً كرم الله

عنه خالد بن زيد الأنصاري الخزرجي ، وكان مع علي بن أبي طالب في حروبه كلها ، ومات بالقسطنطينية مرابطاً ستة إحدى وخمسين ودفن قريباً من سورها يزار ويترك

روى عنه جماعة (أن رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء) أي جمع بين المغرب والعشاء جمع تفتيح للترك وللمر عند الشافعي ومن تبعه (بجمع) أي مردلته في حجة الوداع (بأذان وإقامة واحدة) ، ورواه ابن أبي شيبة .

حدثنا حاتم بن اسماعيل ، عن جعفر بن محمد عن حابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ صلى المغرب والعشاء بجمع بأذان واحد وإقامة واحدة ، ولم يسيح بينهما لكنه متر عريب .

والذي في حديث حابر الطويل ثلاث في صحيح مسلم وغيره وأنه صلاهما بأذان وإقامتين

وهذا البخاري عن ابن عمر أيضاً قال : جمع النبي ﷺ بين المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما بإقامة ولم يسيح بينهما ولا على أثر واحد منهما .

ويؤيد الأول ما رواه أبو الشيخ عن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى للمغرب والعشاء بجمع بإقامة واحدة وهو ظاهر المذهب ومختار المتون .
واختار ابن لهيعة أنهما بإقامتين والله اعلم .

وه (عن أبي إسحاق عن عاصم بن صبرة) بضم الصاد المعجمة وضم الميم (قال . سألت علياً كرم الله وجهه عن صلاة العشاء ، والوتر أحق هو) أي

وجهه عن صلاة العشاء ، والنذر 'حق هو ؟ فقال : أما كحق الصلاة فلا .
ولكن سنة رسول الله ﷺ فلا يسعى لأحد أن يتركه .

عن أبي إسحاق ، عن الرء ، عن نسي ﷺ : كان يعلمنا لتشهد كما
يعلم السورة من القرآن .

ثابت أو واجب هو ، (فقال : أما كحق الصلاة) أي كثوب الصلاة المكتوبة
وجوب المفروضة (فلا) لأنه لم يثبت بدليل قطعي ليكون فرضاً حراماً من ثبوت
بدليل قطعي كما أشار إليه بقوله ، (ولكن سنة رسول الله ﷺ) أي ، ولكن حوز يثبت
بقوله عنه الصلاة والسلام وعمله على المواضة في الأيام (فلا يسعى لأحد) أي من
الأمام (أن يتركه) فإنه فرض عممي لا اعتقادي .

وفد ورد بغير حق فمن لم يوتر فليس بأ ، روه حمد وبود رد وتحكم عن
بريدة .

ورواه أبو داود والترمذي وس ماجة والدارقطني ، ولحكم عن حازجة عن
جدة مرفوعة : « إن الله تعالى قد أمركم بصلاة هي خير لكم من حمر النعم لا وهي
النور جعلها الله تعالى لكم بين صلاة العشاء إلى أن يطمع الفجر » وفي رواية تحكم
والبيهقي عن أبي هريرة ، « ما أصبح أحدكم ولم يوتر فليوتر » .

وه (عن أبي إسحاق عن الرء ، عن النبي ﷺ : كان يعلمنا التشهد) وهو
التحيات لأنه الملع . . .

وقد روى بألفاظ مختلفة عنه . وعن غيره كما ذكر بعضها في محصن نحسين
وشرحنا في تحرير الثمين (كما علم السورة من القرآن) أي اهتمام بشأنه في
معرض لبيان .

وقد صح نحوه عن ابن مسعود فيما رواه أصحاب الكتب الستة

لعن آكل الربا

عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي رضي الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ، وطاعمه ، وموكله ، ومطعمه .

إخراج التصاوير والكتب من البيت

عن أبي إسحاق ، عن عاصم بن ضمره عن علي كرم الله وجهه أنه كان في بيت رسول الله ﷺ ستر فيه تماثيل فأبطل جبريل عليه السلام ، ثم

لعن آكل الربا

وبه (عن أبي إسحاق عن الحارث) الظاهر أنه ابن عبد الله لأعمور^(١) الحارثي الهمداني ممن اشتهر بصحة علي بن أبي طالب ويقال : إنه سمع منه أربعة أحاديث ، وروى عن ابن مسعود عنه عمرو بن مرة والشعبي قال النسائي وغيره : ليس بالعوي ، وقد ابن داود . كان أفتة الناس وأقرص الناس وأحسب الناس مات بالكوفة سنة خمس وسنين .

(عن علي رضي الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ آكل الربا) أي آخذ طاعمه ، (وموكله) أي معطيه (ومطعمه) ، وفي معناه كل من تسب في تصرفه ففي الطبراني ، عن ابن مسعود مرفوعاً . « لعن الله الربا وأكله وكاتبه وشاهده وهم يعلمون » .

إخراج التصاوير والكتب من البيت

وبه (عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمره عن علي كرم الله وجهه أنه كان) أي الشأن علق بصفة المجهول (في بيت رسول الله ﷺ) أي على ربه . أو على

(١) في الأصل الأعقد

تاه فقال . ما أطأك عني ؟ قال : إنا لا ندخل بيتاً فيه كلب ، ولا تماثيل ،
فأسقط السر ، ولا تعلقه واقطع ، وأخرج هذا الحرو .
عن أبي إسحاق ، عن البراء قال . نهى رسول الله ﷺ عن كل
الحمر الأهلية .

بعض جذرائه (سر) بكسر أوله وهو ما يستر به (فيه تماثيل) أي صور حيوية ،
(فأسقط جرائس عمه السلام) أي هي نزلت به بعد إلهائه (ثم انه) أي مر به
(فقال) أي لمي ﷺ (وما بطأ عني) أي شيء عوقب مني (قل : إن)
أي نحن معشر الملائكة المقربين وهو نكسر استئناف فيه معنى التعليل (لا ندخل
بيت فيه كلب ، ولا تماثيل) أي جنس تصوير . وقد احتجنا في مثلك من غير علمت
(فأسقط سر) أي فوشه واسهته (ولا بعثه) ولا معطيه ، (واقطع) درس
استأيل ، وهي معنى قطع محوها (وخرج) من بيتك (هذا الحرو) بكسر
الحيم وسكون الراء وهو ولد الكلب كذا للمحسن و الحسين ويغلب به مريض في
قائمة السرير في بيت له سنه .

وعن علي بن حريز أن حرائيل بن أبي السري ﷺ ، ثم حج فقال . له سمعت ، ثم
رفع ؟ فقال . نعم لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب ، روى مسند وغيره

وقد روى أحمد والبيهقي والترمذي والسنائي وابن ماجه ، عن أبي طلحة
مرهوعا ، لا ندخل أملاً نكة بيتاً فيه كلب ، ولا صورة .

وبه (عن أبي إسحاق عن أنس قال . نهى رسول الله ﷺ عن أكل لحوم
الحمر الأهلية) أي الأسبه احرار عن الوحشية ، وقد سبق الكلام عليه وما يتعلق به
من لفصيه .

ما بال قوم يلعبون بحدود الله

عن أبي إسحاق ، عن أبي بزة ، عن أبيه قال رسول الله ﷺ : ما بال قوم يلعبون بحدود الله ؟ ويقولون : قد طلقناك ، قد راجعتك .

ذكر إسناده عن عبد الملك بن عمير

لا يقتل الصغار

عن إسماعيل بن حماد وأبيه والقاسم بن معن عن عبد الملك ، عن

ما بال قوم يلعبون بحدود الله

وبه (عن أبي إسحاق ، عن أبي بزة ، عن أبيه ،) وقد تقدم ترجمتها (قال : قال رسول الله ﷺ : ما بال قوم يلعبون بحدود الله ؟) أي بحدوده ودينه ، وقد قال تعالى : ﴿ يُلْكُ حُدُودَ اللَّهِ فَلَا يُعْتَدُّهَا ﴾ (ويقولون :) أي كل واحد منهم لامرأته (قد طلقناك) أي أولاً (قد راجعتك) أي ثانياً والمعنى أنهم لا يعلمون حدود الله في عدد الطلاق ومراعاة صفته من الرجعي ، والثالث الكبرى والصغرى ، وما يترتب على كل واحد من الأمور الشرعية والمسائل الفرعية وذلك كثير في البلاد المصرية في تعليقاتهم العربية .

ذكر إسناده عن عبد الملك بن عمير

ذكر إسناده عن عبد الملك بن عمير (رضي الله عنه) . بالتصغير الكوفي الفرسي المنسوب إلى الفرس كان على قضاء الكوفة بعد الشعبي ، وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ، وروى عن جندب بن عبد الله وجابر بن سمرة ، وعنه الثوري وشعبة مات سنة ست وثلاثين ومائة

لا يقتل الصغار

أبو حنيفة (عن إسماعيل بن حماد وأبيه والقاسم بن معن) يفتح فسكون (وعند

عطية المرطي دل . غرصا على رسول الله ﷺ يوم فريضة فمن است
قتل ، ومن لم استحي .

وفي روايه قال . عرضت على النبي ﷺ فقال . انظروا اين كان ابيت
واضربوا عنه ولا فلا ، فوجدوني ما ابيت فحلي سبيي .
وفي رواية : كنت من سبي فريضة فعرضوني ونظروا في عاني
فوجدوني لم ابيت فالحقوني بالسبي .

اسك) ، أي روى عن الاربعه كلهم (عن عطية المرطي) بضم الميم ، وفتح
الراء ، وكسر الطاء المعجمة ، وهو من سبي بني فريضة قال ابن عبد البر : لم آف
على سبائه ، رأى النبي ﷺ ، وسمع منه ، وروى عنه مجاهد وغيره .

(فان عرصا) بصيغة المجهول أي عرصا محس أسارى سبي فريضة (على
رسول الله ﷺ يوم فريضة) أي يوم فتحهم وهم قبيلة من اليهود كانوا ساكنين حول
مدينة ، وحالفوا فيما خدعوا فأمر بقتل كبارهم وسبي صغارهم (فمن بيت) أي
انشر على عانيته ، وهو إحدى علامات البؤس (مل) لأنه بعد من المعاملة
(ومن لم استحي) بصيغة المجهول أي سقي ومنه قوله تعالى . ﴿ ويستحيون
سواءكم ﴾ .

(وفي رواية قال) أي عطية (عرضت على النبي ﷺ فقال . انظروا) أي
أملوا وانظروا (اين كان) أي الأسير حسه أو عطية حصوصه (ائت فاضربوا
عنه ولا فلا فوجدوني ما ابيت فحلي سبيي) بصيغة المجهول أي فركو فني
(وفي رواية - كنت من سبي فريضة) أي من حملهم (فعرضوني) أي على
اسي ﷺ (ونظروا في عاني فوجدوني لم ابيت فالحقوني بالسبي) من اساء
والصغار .

عن عبد الملك ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ : لا يتنازع أحدكم عبداً ولا أمة فيه شرط فإنه عقد أي يبطئ في الرق .

عن عبد الملك ، عن ربعي بن حراش ، عن عائشة أن النبي ﷺ أمر برفضها العمرة .

وبه (عن عبد الملك عن قزعة) يفتح القاف ومكون الراي ويفتح (عن أبي سعيد الخدري قال : قال النبي ﷺ لا يتنازع أحدكم) أي لا يشتري (عبداً) أي ولو كافراً (ولا أمة) أي حاربة (بشرط) بفتح السين أي علامة (فإنه عقد أي يبطئ في الرق) أي لا يسجل عنه بالرق .

وبه (عن عبد الملك عن ربعي) يفتح الراء ومكون الموحدة ، ويفتح (بن حراش) بكسر الميم (عن عائشة أن النبي ﷺ أمر برفضها العمرة) أي سب تركها إياها مع أي حيز التفصيص عملها ، وفي الصحيحين عن حابر في حديث طويل ، ثم دخل رسول الله ﷺ على عائشة ، وهي تبكي فقال لها ما شأنك قالت شأني بي حصص ، وقد حل النكاح ، ولم أحل ولم أطف بالبيت ، والناس يذهبون إلى الحج الآن ، فقال إن هذا أمر كتبه الله تعالى على بنات آدم فاعسلي ثم أهلي بالحجر ، ففعلت ووفقت الموافق ، حتى إذا طهرت طفت بالكعبة ، وبالصفا والمروة ، ثم قال : قد حللت من حجتك وعمرتك جميعاً ، قالت يا رسول الله إني أجد في نفسي أن لم أطف بالبيت حتى حججت قال : فادع بها يا عبد الرحمن فاعمرها من التمتع انتهى

ومعنى حللت من حجتك وعمرتك لا يستترم الخروج منهما بعد قضاء فعل كل منهما ، بل يجوز ثبوت الخروج من العمرة قبل إتمامها ويكرن عليها فضاؤها

اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر

عن عبد الملك ، عن ربعي ، عن حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله ﷺ : اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ، وهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بعهد ابن أم محمد .

آلا ترى إلى قولها في الرواية في الصحيحين : يظلمون بحج وعمره وأطلب بحج فأمرها على ذلك ولم ينكر عيها وأمر 'أحاد أن يحررها من التسليم ، وهذا لأنها إذا لم تصف للحج حتى مضت بعرفة صدرت رافضة للعمرة وسكونه عليه الصلاة والسلام إلى أن سأله إنما يقتضي تراخي القضاء لا عدم لزومه أصلاً كما حققه لإمام ابن الهمام والله أعلم بحقيقة المرام .

اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر

وبه (عن عبد الملك عن ربعي عن حذيفة بن اليمان) هو صاحب سر رسول الله ﷺ روى عنه عمر وعلي وأبو الدرداء وغيرهم من الصحابة والتابعين مات بالمداين وبها قبره سنة خمس وثلاثين (قال . قال رسول الله ﷺ : اقتدوا) أي أيها الأمة الشاملة لفئة الصحابة (باللذين من بعدي) أي سيئتهما (أبي بكر وعمر) ، وفيه إخبار عن الغيب في أمرهما دلالة على حقيقة خلافتهما ، وهذا أحسن وأصح من قوله في الصحيح : عليكم سني راسة الخلفاء الرشدين (وهتدوا بهدي عمر) أي ابن ياسر وسند بن علي حقيقة خلافة علي ، وكون معاوية باعياً لقوله عليه الصلاة والسلام : ويحدث عمار يمتلك لفئة الباغية (وتمسكوا بعهد ابن أم عبد) وهو عبد الله بن مسعود ، وأصح به على صحة خلافة مصديق ، لأنه ممن دخل بيعته على التحقيق ، والله ولي الشوفين .

وفي الجامع الصغير : اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ، رواه أحمد

لا يقضي الحاكم في الغضب

عن عبد الملك ، عن أبي بكره أن أباه كتب إليه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « لا يقضي الحاكم وهو غضبان »

نهى عن صوم أيام التشريق وعن يوم الشك

عن عبد الملك ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ : نهى عن صيام ثلاثة أيام الشريق

والترمذي ، وابن ماجه ، عن حذيفة ، ورواه الترمذي عن ابن مسعود والروائي عن حذيفة وابن عدي ، عن أنس بلفظ : اقتدوا باللذين من بعدي من أصحابي أبي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار ، وتمسكوا بعهد ابن أم عبد .

لا يقضي الحاكم في الغضب

وبه (عن عبد الملك عن أبي بكره) وهو نفع بن الحارث بنهم البدن وفتح الفاء وسكون التحتية يقال : تدلى يوم الطائف بكرة أم بكرة واسلم فكانه النبي ﷺ بأبي بكره ، ونزل الصرة ، ومات بها سنة تسع وأربعين ، روى عنه خلق كثير (أن أمه كتب إليه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : لا يقضي الحاكم) أي لا يقضي القاضي وبحوه من الحكام ، (وهو غضبان) حيث لا يأمر أن يحكم بالطلاق .

نهى عن صوم أيام التشريق وعن يوم الشك

وبه (عن عبد الملك ، عن قزعة ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام ثلاثة أيام التشريق) وهي الثاني ، والثالث ، والرابع من أيام منى ، سمي بالتشريق لأنهم كانوا يمدون لحوم الأصاحي في الشمس حال تشريقها .

وبه : أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام الذي يشك فيه .

ماء الكمأة شفاء العين

عن عبد الملك ، عن عمرو ، جرشي ، عن سعيد بن زيد قال : إن
من المن الكمأة وماءها شفاء العين .

وهي رواية الشيخين ، عن عمرو ، عن أبي سعيد ، عن أبي بصير ، عن يوم المعصر
والنحر ، وهي رواية الطيالسي ، عن أنس . نهى عن صوم يوم مطر والبحر ، وهي رواية
الطيالسي عن أنس : نهى عن صوم خمسة أيام من السنة ثلاثة أيام الشريين ، ويوم
القطر والأضحى

(وبه) أي سنه المذكور أيضاً (أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام الذي)
أي عن صوم الذي (يشك فيه) أي في كونه من رمضان ، أي من أوله ومن حر
شعبان

وهي رواية ليهقي عن أبي هريرة ، عن أبي بصير ، عن يوم قل رمضان والأضحى
والقطر ، وأيام التشريق .

أما صيام الأيام ستة فحرام عند جميع الأئمة ، وكذا يوم الشك عند الشافعي
حرام ، وأما عند أحمد فواجب احتياط ، وعدد يستحب للحواص ستة المال
لمجرد ، وأما العوام فيستحب لهم الإمساك إلى نصف اسهار .

ماء الكمأة شفاء العين

وبه (عن عبد الملك عن عمرو جرشي) (سعيد بن زيد) (عن أبي سعيد) (عن يوم المعصر)
سنة . (عن سعيد بن زيد) وهو أحد العشرة المشرفة بالجنة ، وشهد المشاهد
كلها مع النبي ﷺ غير بدر ، فإنه كان مع طلحة بطلح جبر عر قريش ، وضرب له
النبي ﷺ سهم وكانت فاطمة أخت عمر نحتت وبسبها كن سلام عمر ، مات
بالعقيق ، فحمل إلى المدينة ودفن بالقيع سنة إحدى وخمسين ، وله بصع وسبعون
سنة .

روى عنه جماعة عن رسول الله ﷺ (قال : « إن من المن ») أي من جملة
المن المذكور في كلامه سبحانه ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَرُسُوهُ ﴾^(١) (الكمأة)
يفتح كاف فسكون ميم وفتح همزة ، وهي سات معروف لا ورق لها ، ولا ساق يوجد
في الأرض من غير أن يروى (ومؤها شفاء المبر) ، أي دواء لوجعها وضعها .

ورواه أحمد والشيخان والترمذي عن سعيد بن زيد بنفط الكمأة من المن
ومؤها شفاء معين ، ورواه ابن نعيم عن أبي سعد ولقطه . الكمأة من المن ،
والمن من الحنة ، ومؤها شفاء للعين .

وروى الطبراني من طريق ابن المنذر ، عن جابر قال كثرت الكمأة على
عهد رسول الله ﷺ فسمع قوم من الكهلاء رقولوا هو حذري الأرض فبلغه ذلك
فقال إن الكمأة يمسح حذري الأرض إلا أن الكمأة من المن

واختلف في قوله من المن فقيل من المن الذي نزل الله على بني إسرائيل ،
وهو البقل الذي يسقط على الشجر فيجمع ويؤكل حشواً .

ومنه الترمحيين مكانه يش الكمأة بجمع ما بينهما من وجود كل منهما فهو بغير
علاج .

استعمال الحلال المحض يجنب البصر والبصير

وقد الخطابي لس لمراد أنها نوع من المن الذي أنزل الله على بني
إسرائيل ، فإن الذي أمر الله على بني إسرائيل كان لترمحي الذي يسقط على الشجر ،
وهو المعنى أن الكمأة شيء يست من غير تكلف بذل ولا سمي

عدم جواز نفل بعد طلوع الصبح

عن عبد الملك ، عن قرعة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : لا صلاة بعد الغداة حتى تطلع الشمس ، ولا بعد العصر حتى تغيب الشمس ، ولا يصام هذان اليومان : الأضحى ، والمطر .

وإنما احتضت الكمأة هذه الأفضيلة لأنها من الحلال المحض الذي ليس له اكسابه شبهة ، ويستلزم منه أن استعمال الحلال المحض يحلو البصر والبصيرة

واحتملوا في طريق استعمالها مع اتفاقهم أنها لا تشمل صرفاً في العين ، ونعزل هذه القضية في المواهب اللدنية بدلاً عن ابن الجورية .

عدم جواز نفل بعد طلوع صبح

وبه (عن عبد الملك ، عن قرعة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : لا صلاة) أي نافلة وفي معناها الطواف فكل منهما مكروهة (بعد العداة) أي صلاة الصبح أو بعد طلوع الفجر (حتى تطلع الشمس ،) وأما حين طلوعها فتحرم الصلاة مطلقاً ، (ولا بعد صلاة العصر) أي كذلك (حتى تغيب الشمس ،) وأما حين غروبها فتحرم كل صلاة إلا عصر يومها .

وفد روى لشيخان والساقي ، وابن ماجه عن أبي سعيد ، وأحمد وداود ، وابن ماجه عن عمر بلفظ : لا صلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس ، ولا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، (ولا يصام هذان اليومان الأضحى) أي أول يوم الحر ، وكذا بعده من بقية أيام الحر ، وأيام التشريق ، (والفطر) أي يوم عيده .

لا تشد الرحا إلا إلى ثلاثة مساجد

ولا تشد لرحاها إلا إلى ثلاثة مساجد ، إلى المسجد الحرام ،
والمسجد الأقصى ، وإلى مسجدني هذا .

لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم

ولا تسافر المرأة يومين إلا مع ذي محرم .

لا تشد الرحا إلا إلى ثلاثة مساجد

(ولا تشد الرحا) أي لا ينبغي أن يسافر أحدكم إلى مسجد (إلا إلى
ثلاثة مساجد . إلى المسجد الحرام ، والمسجد الأقصى ، وإلى مسجدني هذا .)
ورواه أحمد وإسحاق ، وأبو داود والسنائي وابن ماجه عن أبي هريرة ، وأحمد
وإسحاق والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد أيضاً ، وابن ماجه عن ابن عمر
وينفذ . « لا تشدوا » الرحا ، إلا إلى ثلاثة مساجد والمسجد الحرام ، ومسجدني
هذا ، والمسجد الأقصى .

لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم

ولا تسافر المرأة يومين إلا مع ذي محرم « أي مع ذي رحمه محرم ، كابن أو
أخ أو عم

(١) قال في فتح الباري شرح صحيح البخاري : قوله « لا إلى ثلاثة مساجد » المستثنى منه محذوف .
فإنه قد عذر عما يقتضيه « لا تشد الرحا » أي من كان في مكان « لا إلى ثلاثة » ، وخص من ذلك ، من
يسير إلى الأرض لأقرباته إلى من سب غير نسبه . وصلة الرحم . وحلت لعنم وعبد تعين
ثلاثي . وثلاثين من يسر ما هو كثر منه وهو « لا تشد الرحا » أي مسجد للمصلاة لا « الثلاثة » -

ورواه الشيخان عن قزعة عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً : لا تسافر المرأة يومين إلا ومعها زوجها ، أو ذو محرم منها .

وفي لفظ المسلم ثلاث .

وفي لفظ له فوق الثلاث .

ورواه أحمد والشيخان وأبو داود ، عن ابن عمر بلفظ : لا تسافر المرأة ثلاثة

أيام إلا مع ذي محرم .

وفي رواية لأبي داود والحاكم وابن حبان ، عن أبي هريرة ولقطه : لا تسافر

المرأة بربداً إلا معها محرم يحرم عليها .

والبريد فرسخان واثنا عشر ميلاً على ما في القاموس .

وفي رواية للطبراني في معجمه ثلاثة أميال فقليل له : إن الناس يقولون ثلاثة

أيام ، فقال وهو ورواه أحمد والشيخان عن ابن عباس بلفظ : لا تسافر المرأة إلا

مع ذي محرم ، ولا يدخل عليها إلا ومعها محرم ، وهذا صريح بالمتع مطلقاً إن

حمل السفر على المعنى اللغوي إذ السفر يطلق على ما دون يوم ، وليلة . وهي

الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعاً لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر

مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها .

وفي لفظ مسلم مسيرة ليلة ، وفي لفظ يوم .

وقد روي عن أبي حنيفة ، وأبي يوسف كراهة الخروج لها مسيرة يوم بلا

محرم ، لكن لمذهب أنه يباح لها الخروج إلى ما دون مدة السفر ، بعير محرم إذا كان

لحاجة كما في الهداية .

ومرئياً من هذا في القسطلاني وفي التوري في هذا الحديث فضيلة هذه المساجد الثلاثة ، وبصيلة شد

الرجال إليها ، لأن معاد عند جمهور العلماء لا فضيلة في شد الرجال إلى مسجد غيرها ، وتفصيل

هذه المسألة في التلمحات شرح المشكاة ، وما ورد من مع أبو بصير الخدري أنها هريرة رضي الله عنها

حين ذهب من الطور مستظلاً بهذا الحديث ، فمحمول على أنها هريرة رضي الله عنه لفصل أداء

الصلاة في الطور ، وهو لم يرد في الحديث ولا يعمم النبي بالسفر لفصل الزيارة أيضاً

حديث شفاعة السقط

عن عبد الملك ، عن رجل من أهل الشام عن النبي ﷺ قال : إنك لترى السقط مُحَبَّبَةً بِقَالَ لَهُ : ادخل الجنة ، فيقول : لا حتى يدخل أبوأي .

عن عبد الملك عن رجل شامي ، عن النبي ﷺ قال : أنه رجل فقال : يا رسول الله أتزوج فلانة ؟ فنهاه عنها ، ثم أنه أيضا ، ثم أنه فنهاه عنها ، ثم قال : سوداء ولؤد أحب إلي من حساء عافر .

حديث شفاعة لسقط

وبه (عن عبد الملك ، عن رجل من أهل الشام) محتمل أن يكون صحابياً و تابعياً فيكون الحديث مسنداً ومرسلأ حيث روى (عن النبي ﷺ قال : إنك) حطاب خاص ، أو عام (لرى لسقط) بتثنية السين والكسر شهر ما يرى بعض حلقه ولمعنى لتصره يوم القيامة (مُحَبَّبَةً) بضم الميم ومكسرة الحاء وتفتح الموحدة ، ومكسرة النون وكسر الطاء . فهمزة ويبدل ي منعضاً متطناً لبشيء

وقيل . ممتنع امتناع طلبه ودعاء لا متناع إياه (يقال له ادخل الجنة) وإنك معدود (فيقول لا) أي لا أدخل (حتى يدخل أبوأي) ي أولاً ومعنى . ولمعنى أنه يشفع لهما في دخولهما الجنة إذا كما مؤمنين ، وسيأتي تنمعه للحديث

وبه (عن عبد الملك عن رجل شامي ، عن النبي ﷺ قال) أي الشامي (أنه رجل) أي جاء رجل النبي (فعن) أي طريق المشاورة (يا رسول الله أتزوج فلانة ؟) بتقدير لاستفهام (فيها عنها) إذا لم ير له مصدق في رواجه فإن لمستشار مؤخر كما ورد (ثم ناه بصاً) وذلك ما قال به ، فيها عنها (ثم أنه فيها عنها) وكان يسمع النبي إجمالاً ، ولم يبين له عللاً (ثم قال) أي إكمالاً

ذكر استاده عن الشعبي والحكم بن عيينة سبع خصال في عائشة

عن الشعبي ، عن عائشة رضي الله عنها قالت : لقد كنُ في خصال
لم يكن لأحد من أزواج النبي ﷺ ، كتب أحسن إليه أباً ، وأحسن إليه
نفساً ، وتزوجني بكراً ، وما تزوجني حتى أتاه جبريل عليه السلام

(سوداء) أي مبيحة في الصورة (ولود) أي من شأنها أن تلد أو يربى ولادتها لها في
حاصبة أمها وجدانها (أحب إلي من حسناء) أي يضاء مستحسنة في الصورة
(عافى) أي في السيرة ، بأن لم تلد ولو كانت صغيرة ، فإن المقصود الشرعي من
إسكاح بقاء النسل ، وكثرة المؤمنين ، ولهذا ورد أحاديث كثيرة في فضل لنكاح

وقد جمعت أربعين حديثاً ينفع بها أهل الفلاح .

والحديث رواه الطبراني عن معاوية بن حيدة ولفظه : سوداء وتولد خير من
حسنة لا تلد ، وإني مكاثركم بالأمم حتى لا يسقط مُحْطَطاً على باب الجنة به
يقال : دخل الجنة فيقول : يا رب وأرواي فيقال له : ادخل الجنة أنت وأولادك .

ذكر استاده عن الشعبي والحكم بن عيينة

سبع خصال في عائشة

ذكر إسناده عن الشعبي وقد سبق ترجمته ، وأنه من أجلاء التابعين .

أبو حيفة (عن الشعبي عن عائشة رضي الله عنها قالت : لقد كنُ) أي وجدن
(في) بتشديد التحتية أي في حقي (خصال) أي خصال سبع ، (لم يكن)
يحتمل أن يكون بتشديد الهمزة أي لم يوجد بك الخصال كلها ، ويحتمل أن يكون
بتخفيفها أي لم يكن شيء منها (لأحد من أزواج النبي ﷺ : كتب أحسن إليه أباً) تميز
أي من جهة الأب ، والمعنى : أن أبيها كان أحب إليه ﷺ من أب غيرها من أمهات
المؤمنين ، وقد سأل عليه الصلاة والسلام رجل فقال : أي الناس أحب إليك فقال

بصورتي ، ولقد رأيت حبريل وما رآه أحد من النساء ، وكان يأتيه حبريل
عنه السلام وأنا في شعاره ، ولقد نزل في عذري كاد أن يهتك ثام ، ولقد
قبض رسول الله ﷺ في بيتي ، ونيلني وبومي ، وبين سحري وسحري .

عائشه ، فقال من الرجال ؟ قال : نساء . (وأجهر إلى عسا) أي ذات ومعا
(وتزوجني بكراً) ، ومن المعلوم أن الكثرة تعضي زيادة المحبة والداوردد : هلا بكر
تلاعبها وتلاعبك .

وفي رواية عليكم بالذكور ، فإني أعذب أرواحاً ، وقد فهدا عليه الصلاة والسلام
في بعض نسائه ، فقال : وعروساء ، أخرجه أحمد (وما تروحي حتى أتته حبريل
عنه السلام بصورتي) وفي الترمذي أن حبريل جاءه عليه السلام بصورتها في حرقه
حبرير حضرة ، وقل : هذه روحك في الدنيا والآخرة وهي رواية قال حبريل ، إن
الله قد روحك مائة أبي بكر ومعه صورتها .

وقد قال لما عليه الصلاة والسلام كما في صحيحين . رأيت في ليل ثلاث
ليال جاسي بك الملك في حرقه من حبرير فيقول : هذه امرأتك فأكتشف عن وجهك
فأقول : إن يك من عند الله بفضله ، والمخرقة تحتين ففأف شعة الحبرير أو البصاء ،
(ولقد رأيت حبريل) عليه الصلاة والسلام (وما رآه أحد من النساء) أي مصفاً ، أو
نساء النبي ﷺ ، وهو الأظهر عندي .

وإنما قيد بالنساء لأن بعض الرجال رآه على صورته كاس عحاس ، وكثيراً منهم
رأوه على صورة دحية ، أو صورة غيره (وكان يأتيه حبريل عليه السلام) أي جاءه (وأن
معه في شعاره) أي لحافه ، ولم يقع مثل ذلك لسائر أزواجه ، (ولقد نزل في
عذري) أي هي حفي من الهمة في الآيات المنزلة (كاد أن يهتك) يكسر للام
أي قارب أن يقع في البهتان الذي هو الهلاك والحسرة (قدم) أي جماعات من
الناس أي من المدعين والمواقفين ، (ولقد قبض رسول الله ﷺ في بيتي) أي

حديث النكاح

عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تُنكح المرأة على عمتها ، ولا على خالتها ، ولا تُنكح الكُبرى على الصغرى ، ولا الصغرى على الكبرى »

بإشارته عليه الصلاة والسلام وبرضى أزواجهن في ذلك المقام ، (وليتي ويومي) أي على مفدير القسم بيني وبينهن ، (وبين سحري وسحري) بفتح وسكون فيهما ، وفي روايه بين حاسي وداقيسي رواه البحاري والخافض بالحاء والقاف والوون أسهل من الذقن ، والدافنة طرف الحلقوم والسحر الصدر ، والمحرم محل الذبح ، والمراد أنه عليه الصلاة والسلام توفي ورأسه بين حنكها وصدرها .

وهذا لا يعارضه ما أحرجه الحاكم وابن سعد من طرق أنه ﷺ مات ورأسه في حجر علي لأن كل طريق منها كان الحافظ ابن حجر لا يحلو من شيء ، فلا يلتصق لذلك والله أعلم بما هالك .

حديث النكاح

وبه (عن الشعبي عن جابر بن عبد الله وأبي هريرة قالا) . أي كل واحد منهما (قال رسول الله ﷺ لا تُنكح المرأة) نصبة المجهول نفاً أو بهياً (على عمتها) أي لا تزوج صوبها ، (ولا على خالتها ولا تُنكح الكبرى) أي العمه ، والحالة (على الصغرى) ، وهي بنت الأخ وبنت الأخب ، (ولا الصغرى على الكبرى) ، أي وكذا العكس في القصبة . وكرر النبي من الجانبين للتأكيد لرفع توهم جوار تزوج العمه على بنت اختها لفصيلة العمه والحالة ، كما يحجور تزوج الحرة على الأمة دون العكس .

حديث القصاص

عن الشعبي عن جابر قال : لا يستمد من الجراح حتى تبرأ .

حديث المسح

عن الشعبي ، عن المعيرة بن شعبة قال : رأيت رسول الله ﷺ يمسح

والحاصل أنه لا يجوز الجمع بين امرأتين نكاحاً ووطئاً لئيهما فرضت ذكراً لم
تحل له الأخرى ، فلا يجوز الجمع بين امرأة وعمتها أو حالتها ، أو بنت أختها ،
أو بنت أخيها .

والحديث رواه مسلم مرفوعاً وأبو داود والنسائي والترمذي مجموعاً من حديث
أبي هريرة مرفوعاً : لا تنكح الكبرى على الصغرى ، ولا الصغرى على الكبرى .

حديث القصاص

وبه (عن الشعبي عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : لا يستقاد) بالفاف من
القيود أي لا يقتل (من الجراح) أي من أجلها وهي يكسر الجيم جمع الجراحة
(حتى تبرأ) يفتح ثاء والراء أي متى يحصل برؤها تتمكن الاقتصاص على وجه
المماثلة ، أولاً فإن القيود يجب فيما دون النفس إن أمكن المماثلة لقوله تعالى :
﴿ وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ ﴾ (١) أي ذات قصاص ، ولفظ القصاص يشي عن المماثلة ،
ولا معبر بكبير المصرو وصغره ، لأنه لا يوجب التفاوت في المتفعة ، فلا قيود في
الجائفة ، لأن الصحة فيها مادرة ، فلا يمكن القصاص فيها على وجه يقع لبرء .

حديث المسح

وبه (عن الشعبي ، عن المعيرة بن شعبة) ثقفي أسلم عام الخلق ، وقديم

(١) المائدة ٤٥ .

على الخمين .

حديث سؤر الهرة

عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ توضأ ذات يوم فجاءت الهرة فشربت من الإباء فتوضأ رسول الله ﷺ وسلم منه .

مهاجراً نزل بالكوفة ومات سنة حمسي ، وهو ابن سبعين سنة ، وهو أميرها للمعاوية .

روى عنه نمر (قال رأيت رسول الله ﷺ يمسح على الخفين) أي في الحصر والفر ، قال ابن المنذر رويها عن الحسن أنه قال : حدثني سيحون عن أصحاب النبي ﷺ أنه مسح على الخفين .

وروي أصحاب الكتب الستة من حديث جرير قال : رأيت الرسول ﷺ بال ، ثم توضأ ومسح على حفيه . قال إبراهيم النخعي كان يعجبهم هذا الحديث ، لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة .

حديث سؤر الهرة :

وبه (عن الشعبي عن مسروق) ، وهو ابن الأجدع الهمداني الكوفي أسلم قبل وفاة النبي ﷺ ، وأدرك العصر الأول من الصحابة كأبي بكر وعمر وعثمان ، وعلي وكان أحد العلماء الأعلام .

قال محمد بن المنشور بن خالد بن عبد الله كان عاملاً على البصرة أهدى إلى مسروق ثلاثين ألفاً ، وهو يومئذ محتاج إلى درهم ، فلم يبلها يقال إنه سرق ثم وجد فسُمي مسروقاً .

روى عنه جماعة كثيرة ومات بالكوفة سنة ثمانية عشر ومائة ، (عن عائشة أن

ذكر إسناده عن الحكم بن عبيدة

حديث توفيت المسح

أبو حنيفة ، عن الحكم ، عن أنس بن مالك ، عن شريح بن

رسول الله ﷺ (توضاً) أي أراد أن يتوضأ (توضاً) أي يوماً من الأيام قدس ربه
بالإنعام (معاءة لهره) أي واحدة من هذا الجنس معهودة أو مكره (فشربت من
الإناء) أي من الإناء الذي في الإناء (فتوضأ رسول الله ﷺ منه) عدد على أن
سؤره الهرة طهر مطهر إذا لم يأكل بجدسه ، أو أكلها ومكثت ساعة

وفيدد بذلك لما في التواتر عن أبي حنيفة في هرة أكلت فأرد ثم شرب لا
يتنجس الماء لأنها عسيت فمها بلعابها فيكون صاهراً وفي الحديث إنها يمسح بحسنة
إنها من طوفين عليكم.

وهذا ما رواه سنان بن الحارث ، فلا يتألف ما ذكره عملاً ما من أن سؤره مكره
يعني الأولى ألا توضأ منه إلا إذا عدم غيره .

وقد روى لطحاوي والذارقطي ، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يصفى هرة
الإناء حتى تشرب منه .

وفي كمال ابن عدي في ترجمته أبي يوسف صاحب أبي حنيفة أنه روى عن
عائشة أنها قالت : كان النبي ﷺ إذا مر الهرة يصفى بها الإناء فشرب منه ، ثم يوضأ
بفصلها ورش ما بقي في الأرض لئلا يستعمله أحد لكرامته فيه .

ذكر إسناده عن الحكم بن عبيدة

ذكر إسناده عن الحكم بن عبيدة (رضي الله عنه) لظاهره من نباح

التدعين .

حديث توفيت المسح

(أبو حنيفة عن الحكم عن أنس بن مالك) من ذكره (عن شريح

بالتصغير) (بن هاني) سمع في آخره ، وهو أبو المقداد الحارثي ، أدرك زمن النبي

هانيء . عن علي كرم الله وجهه عن النبي ﷺ . يمسح لمسافر على
الحصين ثلاثة أيام ولياليها .

عن الحكم ، عن القاسم ، عن شريح قال . سألت عائشة : 'مسح
على الحصين ، قالت . أبت عليا فاسأله فإنه كان يسافر مع النبي ﷺ ، قال
شريح فأبيت علياً فقال لي : امسح .

ﷺ وكفى عليه الصلاة والسلام آياه هانيء من ريد فقال : أنت أبو شريح ، وشرح
من أحبه أصحاب علي (رضي الله عنه) وقد صهرت خوه في رمدن الصحابة ولدا عنه
بعضهم في الصحابة .

وقد روى عنه ابنه لمقدم (عن علي كرم الله وجهه عن النبي ﷺ يمسح
المسافر على الحصين ثلاثة أيام ولياليها) أي وقت المحدث بعد النسي على طهارة
كاملة ، والمقيم يوماً وليلة ، وقد سبق الكلام عليه مرة بعد مرة

وه (عن الحكم عن القاسم ، عن شريح قال . سألت عائشة أمسح على
لحمين) أي أمسح عليهما ؟ قالت . الممسح على الحصين ثابت عن النبي ﷺ .
فلما كانت تعرفه أنه من أصحاب النبي ﷺ ، فلما كانت تعرفه من أصحاب علي ، أو
كان الكوفيين في زمن علي كرم الله وجهه أعلم من هنالك (قالت أنت علي) أي
حضر (فأسأله) يحتمل اللغز ، والفرع عن به . (وبه كان) أي علي
(يسافر مع النبي ﷺ) ، وفيه تنبيه على أن غالب مسحه عليه الصلاة والسلام ، كان
في السفر ، ولم يدرك عائشة أن مسح في الحضر فصلاً عن غيره (قال شريح فأبيت
علياً) أي فسأله (فقال لي امسح) ، أي لأي ريت رسول الله ﷺ يمسح أو يأمر
بالمسح . وظاهره الإطلاق الشامل بالحضر والسفر ، كما يستفاد صريحاً من
التحديث الذي تقدم .

حديث الحجاب

عن الحكم ، عن عراك ، عن عروة بن الربير ، عن عائشة قالت :
جاء أفصح بن أبي قعيس فاحتجب منه فقال : تحتجبين مني ؟ فقلت كيف
ذلك ، قال . وضععت امرأة حي بلبن أخي ، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ
فقرر . تربت بذلك أم تميمين أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب .

حدث الحجاب

وبه (عن الحكم عن عراك) بمسورة وحمة راء فكاف ، بن مالك ، (عن
عروة بن الربير) أي ابن العوام سمع أبناء واهه أسماء وعائشة وغيرهم من أكابر
المصاحبة ، روى عنه ابنه هشام والزهري وغيرهما ، من كبار التابعين وأحد فقهاء
السبعة من أهل المدينة ، (عن عائشة قالت . جاء أفصح بن أبي قعيس) بضم
فاف وفتح عن مهمة يسكون تحتة وسين مهملة يشادون أي يطلب الإذن بالدخول
على عائشة ، (فاحتجبت منه) بأن سترت منه بعد إدخالها له بالدخول أو بعدم الإدخال
بالدخول . (فقال تحتجبين مني) " تنقذير استنهم لانكر ونا عملك أي
بالرضاع . والحمية حائية (فقال فكيف ذلك) أي من ذلك وصفت العمومة
هناك (قال . أضععت امرأة حي بلبن أخي) حترار منه أن يكون اللبن غيره فلا
يكون عمومتها حينئذ قالت (فذكرت لرسول الله ﷺ فقال تربت يدك) أي
حلنا عن الخير ، ريس المراد به الدعاء ، وإما المقصد نرجوها عن عدم علمها بما
كان حينها ألا تجهل . كما أشار إليه ﷺ بقوله (أما تعلمين) بالاستفهام لئلا يخطئ
(أنه يحرم من الرضاع) ففتح لراء وكسرها أي لارضاع (ما يحرم من النسب) .

والحديث مشهور رواه أحمد والشيخان ، وأبو داود والسنائي ، وابن ماجه عن
عائشة ، وكذا أحمد ومسلم والسنائي ، وابن ماجه ، عن ابن عباس بالتخط . يحرم

حرمة لبس الحرير

عن الحكم ، عن أبي ليلى ، عن حذيفة أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير والذبياج ، وقال : إنما يفعل ذلك من لا حلاق له في لعنقى .

حرمة آنية الذهب والفضة

عن الحكم ، عن أبي ليلى قال : كساع حذيفة بامدائن فاستسقى

من الرصاعة ما يحرم من السب ، وصر ذلك قوله تعالى ﴿ أَمْهَنَكُمُ الَّذِينَ أَرْضَعَتْكُمْ وَأَخَوْتُكُمْ مِنَ الرِّصَاعِ ﴾ .

حرمة لبس الحرير

وبه (عن الحكم ، عن أبي ليلى) إحدائة لمجتهدين واحدة أتباعين ، (عن حذيفة أن رسول الله ﷺ نهى عن لبس الحرير) في صعبه ، (والذبيح) بكسر وله نوع منه ، (وقال : إنما يفعل ذلك) في يسهه في الدنيا (من لا حلاق له) لا نصيب ولا حظ له (في العنقى)

وفي رواية أحمد والشيخين وأبي دود والنسائي عن عمر بن الخطاب : إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا حلاق له في الأخرة

وقد روى أحمد والشيخان والنسائي ومن مائة عن أس هريرة : من لبس الحرير في الدنيا لم يلبس في الأخرة .

حرمة آنية الذهب والفضة

وبه (عن الحكم عن أبي ليلى قال : كت) أي بعض معاشر الساعين (مع

دُهَفَانًا ، فَأَنَاءَ بِهِ فِي حَامِ فَضَةٍ فَرَمَى بِهِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ
أَتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَقَالَ : هِيَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَكُمْ فِي الْآخِرَةِ .

يُحْرَمُ فِي الرِّضَاعِ مَا يُحْرَمُ مِنَ النِّسْبِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ سِوَاهُ

عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ شَرِيحٍ ، عَنْ عَلِيٍّ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ)
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يُحْرَمُ مِنَ النِّسْبِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ .

حَذِيقَةٌ (أَيِ ابْنِ الْيَمَانِ) بِالْمَدَائِنِ ، وَهُوَ بَلَدَانِ قَرِيبِ الْكُوفَةِ كَانَ تَحْتَ كَسْرِي
(فَاسْتَقَى دَهْقَانًا) يَكْسِرُ أَوَّلَهُ وَيَصُمُّ أَيُّ طَلَبِ حَذِيقَةٍ مِنْهُ مَاءٌ وَهُوَ رَعِيمٌ (حَيِّ
الْحَمَمِ ، وَرَئِيسُ الْإِقْلِيمِ مَعْرَبٌ) فَأَنَاءَ بِهِ (أَيِ بِالمَاءِ) فِي حَامِ فَضَةٍ فَرَمَى (أَيِ
حَذِيقَةٍ) بِهِ (أَيِ بِذَلِكَ الْحَامِ) ثُمَّ قَالَ . إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ أَتِيَةِ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ ، وَقَالَ : هِيَ لَهُمْ (أَيِ لِلْكَفَّارِ وَالْمُجَادِرِ) فِي الدُّنْيَا ، وَلَكُمْ (أَيُّهَا
الْمُؤْمِنُونَ الْأَبْرَارُ) فِي الْآخِرَةِ .

وَمِنْ رَوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ عَنْ مَعَاوِيَةَ أَنَّهُ عَنِ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ نَهَى عَنِ الشُّرْبِ فِي آتِيَةِ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَنَهَى عَنِ نَسِ الذَّهَبِ ، وَالْحَرِيرِ ، وَفِي رَوَايَةِ النَّسَائِيِّ عَنْ أَنَسٍ
أَنَّهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ نَهَى عَنِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ .

يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يُحْرَمُ مِنَ النِّسْبِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ سِوَاهُ

وَبِهِ (عَنْ الْحَكَمِ عَنِ الْقَاسِمِ عَنِ شَرِيحٍ عَنْ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، عَنْ رَسُولِ
اللَّهِ ﷺ قَالَ : يُحْرَمُ مِنَ الرِّضَاعِ مَا يُحْرَمُ مِنَ النِّسْبِ) ، وَفِي سَبْقِ مَخْرَجِهِ (قَلِيلُهُ

الولاء لمن أعتق

عن لحكم بن عبد الله بن شداد ، أن أمة الحمرة أعتقت مملوكاً ،

وكثيره) ، أي يستويان في الحرمة ، وهذه الزيادة مستمدة من الإطلاق ، فيحتمل أن يكون مرفوعاً وموقوفاً وهو حجة على كل تقدير عدداً فالرضاع يشترط بمصصة ، وهو مذهب الجمهور للعلماء حكاه ابن المنذر ، عن علي بن إسحاق ، وابن عمر ، وابن عباس ، وعطاء ، وطلوس ، والحسن ، وابن المسيب ، ومكحول ، والزهري ، وقتادة ولحكم ، وحماد ومالك ، وأشوري ، والأوزاعي وقال أشاعري ، وأحمد وإسحاق . لا يشترط الرضاع ، لا يحسم رصعات بكتفي انصبي بكل واحدة منها ، لم يروى مسلم عن عائشة أنها قالت . أتزل في القرآن عشر رصعات معلوميات يحرم مسح من ذلك خمس ويصار إلى خمس رصعات ، فوفاً رسول الله ﷺ ، والأمر على ذلك .

ولم يطلق قوله تعالى . ﴿ أَتَاهَاكُمْ أَتْلَاتِي أَرْضَعُكُمْ وَأَحْوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ ﴾^(١) من غير تفيد بعدد ، وكذا إطلاق ما في الصحيحين من حديث عائشة ، وابن عباس أن النبي ﷺ قال : يحرم من رضاع ما يحرم من النسب .
ويقل ابن الهيثم عن ابن مسعود ، عن علي بن شداد أن النبي ﷺ كان أولاً ثم مسح فيني الإطلاق وهو الأحوط أيضاً ، والله أعلم

الولاء لمن أعتق

وبه (عن الحكم عن عبد الله بن شداد) بتشديد الهمزة الأولى (أن أمة الحمرة) ، وهو ابن عبد المطلب عم النبي ﷺ (أعتقت مملوكاً ، فمات وترك أمة

مما ب وترك ابنة فأعطى النبي ﷺ لابنته النصف ، وأعطى ابنة حمزة النصف .

لا يجوز أخذ المال بدل الجيفة

أبو حنيفة ، وابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن مقسم عن ابن عباس : أن رجلاً من المشركين يوم الخندق قتل في الخندق ، فأعطى المشركون بجيفته مالاً فنهزم رسول الله ﷺ عن ذلك .

فأعطى النبي ﷺ (أي بطريق الإرث) لابنته (أي لاسة المملوك) النصف (أي على الفريضة) وأعطى ابنة حمزة النصف . أي على العvisية لخديث : الولاء لمن اعتق ، رواه أحمد والطبراني عن ابن عباس .

وفي النهاية : الولاء بفتح الواو والمدة مشتق من لولاية ، وهي المقارنة وفي الشريعة عبارة عن عصبية مترحية عن عصبية السب يرث منها المعتق ويبي مر النكاح ولصلاة عليه .

لا يجوز أخذ المال بدل الجيفة

(أبو حنيفة وابن أبي ليلى ، عن الحكم) بنحوين ، (عن مقسم) بكسر الميم وفتح السين المهملة ، وعن ابن عباس أن رجلاً من المشركين يوم الخندق (وهو يوم الأحزاب) قتل في الخندق (أي في نفسه ، أو عروبه . وقتل ووقع في الخندق) فأعطى المشركون بجيفته (أي بسبب أحد جيفته في مابنها وبديلها (مالاً) أي كثير (مهاهم رسول الله ﷺ عن ذلك) أي عن أحد ما دفعوا هالك ، وهل مكوههم من أحد جيفته أم لا احتمالان .

ركعتين بعد الظهر

عن احكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يصلي بعد الظهر ركعتين .

ذكر إسناده عن محارب بن دثار وعن سماك بن حرب

عدم التكلف

محارب ، أبو حنيفة ومسلم بن كدام . عن محارب بن دثار ، عن جابر أنه دخل عليه وقرب له خبزاً وخلأ ، ثم قال : نهانا رسول الله ﷺ عن

ركعتين بعد الظهر

ربه (عن الحكم عن مجاهد) كان إماماً في بقرائه والتفسير ، ومن الطبقة الثانية من تابعي مكة وفقهائها مات سنة مائة ، وروى عنه جماعة ، (عن ابن عباس قال . كان رسول الله ﷺ يصلي بعد الظهر) أي بعد أداء فرضه (ركعتين) ، والمعنى أنه كان يواظب عليهما ، وقل أن يتركهما ، ولهذا قال علمائنا : إنهما من سنن الرواتب المؤكدة ، وهي الصحيحين عن ابن عمر كان يصلي قبل الظهر ركعتين ويعدّها ركعتين .

وفي رواية ابن ماجه عن أبي ايوب كان يصلي قبل الظهر أربعاً إذا زالت الشمس لا يفصل بينها تسليم ويقول : أبو ب السماء تفتح إذا زالت الشمس

ذكر إسناده عن محارب بن دثار

عدم التكلف

ذكر إسناده عن (محارب) بضم ميم وكسر داء بن دثار بكسر مهملة وخفة مثناة ، وهو من أكابر التابعين (أبو حنيفة ومسلم) بكسر ميم وفتح عين مهملة (بن كدام) بكسر كاف وخفة دال مهملة . (عن محارب بن دثار ، عن جابر أنه) أي

التكلف ، ولولا ذلك لتكلفتم لكم .

محرراً (دخل عليه) أي على جابر ، (وثرب) أي وهدم (له حراً وحلاً) حيث لم يلق غيرهما (ثم قال : إن رسول الله ﷺ نهانا عن التكليف ، أي نحمل الكلفة والمشقة بصرف النفقة زيادة على المطافعة .

وفي البخاري عن أنس قال : نهينا عن التكلف ، (ولولا ذلك) أي بهية (لتكلفتم لكم) أي لك ولأمثالك وبز يده ما رواء الحاكم في مسنده عن سمان أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن التكلف للصيف ولعل وجه النهي حتى لا يكره نزوله .

وفي الترمذي : وَمَنْ قُدِّرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ إِذَا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ﴿١٧﴾ وقد قال تعالى : ﴿ فَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ ﴾ (١٧) .

وفي مسند الفردوس من حديث الزبير بن العوام ألا يبي برء من التكلف ، وصالحو أمتي .

وأخرجه ابن عساکر في تاريخه عن الزبير بن العوام بلفظ : اللهم إني وصالحو أمتي برء من كل تكلف ، وأخرجه عن الزبير بن أبي هالة ، وهو ابن خديجة زوج النبي ﷺ ونسخته : وأنا وأمتي برء من التكلف .

(١) الطلاق ٧

(٢) من ٨٦

نعم الإدام الخل

وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : نعم الإدام لخل .

غسل الرجلين

عن محارب عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ ويل للعرقب من النار ، وإذا غسلتم أرجلكم بلغوا الماء أصول لعرقب .

نعم الإدام الخل

وأخرجه الدارقطني سند صحيح لمط : أنا والأتقياء من أمي بريشون من التكلف لقول النووي لس يثابت ليس بثبت ، (وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : نعم الإدام الخل) ، روله أحمد ومسلم ، ولأربعة عن حابر ومسلم ولترمذي ، عن عائشة .

صل الرجلين

وبه (عن محارب ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ . ويل للعراقب من النار) العرقوب ، هو الوتر الذي خلف الكعبيين بين مفصل لساق والقدم من فوات الأربع . وهو من الإنسان فريق العقب ، كذ في النهاية ، وروى الشيخان وغيرهما عن ابن عمر بلغط : « ويل للأعقاب من النار » وخص العقب بالعذاب ، لأنه العضو الذي لم يغسل . وقيل ، أرد صاحب عقب محذوف المضف وأقيم المضف إليه مقامه ، وإنما قال ذلك ، لأنهم كانوا لا يستفصون غسل أرجلهم في الوضوء .

ولذ قال : (فإذا غسلتم أرجلكم بلغوا الماء أصول العراقب ،) والمقصود

فضيلة نوافل أربعة بعد العشاء

عن محارب ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى أربعاً بعد العشاء لا يفصل بينهما بتسليم ، يقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وتبريل وآلم ، وفي الركعة الثانية بصحة الكتاب وحَمَ لدحان ، وفي الركعة الثالثة بدمحة الكتاب يس ، وفي الركعة الأخيرة بفاتحة الكتاب وتبارك الذي بيده الملك ، كتب له كمن قام ليلة القدر ، وشَفَع في أهل بيته كلهم ممن وجبت له النار وأجبر من عذاب القبر .

مستيعاب غسل الرجلين .

فقد روى أحمد والحاكم في مستدركه عن عبد الله بن المحرث ولقطه : « ويل للأعقاب بطون الأقدام من الدار » .

فضيلة نوافل أربعة بعد العشاء

وه (عن محارب عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى أربعاً بعد العشاء ،) وفي رواية ليلة الجمعة (لا يفصل بينهما بتسليم) فيه وأمثاله تسية على أن للأربع فضيلة في المومنين كما قاله الإمام أبو حنيفة (يقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسرمل) بالرفع على الحكاية ، ويحور جره بالإعراب ، وفي رواية (وتم) تبريل السجدة بالجر على الإضافة ، ويحور رفعه على تقدير وهو وبصه بتقدير أعني ، (وفي الركعة الثانية بدمحة الكتاب وحَمَ الدحان) بفتح حميم ويحور كسرهما وإعراب الدحان كالسجدة ، (وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب ويس) إما بالرفع والسكر أو بالفتح (وفي الركعة الأخيرة بدمحة الكتاب وسرك) الذي بيده است بالوجه الثلاثة كُتِبَ له كمن قام ليلة القدر (أي جميعها أو كمن أدركها ولو بعضها) (وشفع)

عن محارب ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى بعد
العشاء أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد عدلٌ مثلهن ليلة القدر .

عن محارب ، عن ابن عمر قال : كان على النبي ﷺ دين فقضاه
وزادني .

بصم شبر وكسر فاء مشددة أي وقبل شفاعته (في أهل بيته كلهم ممن وحبب له نذر)
بإرتكاب كبيرة ، أو باكتساب صغيرة (وأجبر) بصيغة المفعول من الإحارة ، وحفظ
(من عذاب العبر) والحديث في هذا المسند وقع مرفوعاً وروى موقوفاً عن ابن عمر
أي يستند آخر إلا أنه في حكم المرفوع ومثله . لا يقال من قبل لرأي ، وظهير هذا
الحديث جاء في صلاة حفظ لفرآد .

وقد رواه الرمذي ، وقال : حسن ضرب ، والطبراني ، وابن السني في عمل
اليوم والليلة ، ونصيبه في شرح الحصن الحصين ، والله الموفق والمعين .

وبه (عن محارب عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى بعد
العشاء أربع ركعات قبل أن يخرج من المسجد عدلٌ) أي ساوٍ في الأجر
(مثلهن) أي في العدد من (ليلة لقدر ،) أي لو فرض إدراكه بها ، وفيه تنبيه على
أنه يجوز أداء النوافل في المسجد وإن كان في البيت أفضل سوى المكتوبة

وبه (عن محارب عن ابن عمر قال : كان على النبي دين) أي بطريق
المعاملة أو بالفرض والمعاملة (فقضاه ، وزادني ،) فدل على أن الزيادة بعد
القضاء لا تعد من الرأيل من حسن الأداء وجعل الوفاء .

حرم كل ذي ناب من السباع

عن محارب ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع .

حديث المتعة

وبه : أن رسول الله ﷺ نهى عن متعة النساء .

حرم كل ذي ناب من السباع

وبه (عن محارب عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن كل كل ذي ناب من السباع) كلاسد وانذب ، والحديث يعيه رواء أصحاب الكتب لسنة عن أبي ثعنة .

وهي رواية أبي داود واساني ، وابن ماجه عن خالد بن الوليد انه عليه الصلاة والسلام نهى عن أكل لحوم الحيل والجمال ، ولحمير ، وعن كل ذي ناب من السباع

وبه قال أبو حيفة ، وقال أبو يوسف ، ومحمد . لا بأس بأكل الحيل بما أخرج البخاري في عروه حبر .

ومسلم في الدائع عن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله ﷺ يوم حبر عن لحوم الحمير الأهلية ، وأذن في لحوم الحيل .

حديث السمعة

(وبه) أي سنده المذكور على وجهه المستطور (أن رسول الله ﷺ نهى عن

وبه : أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن كل ذي مخطب من الطير .

ذكر إسناده عن سمالك بن حرب

ديباغة جلد الميتة

أبو حنيفة ، عن سمالك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ مرّ بشاة ميتة لسودة ، فقال : ما على أهلها لو انضعوا

متاع النساء) احترازاً عن متعة الحج ، وهذا مبين لرواية أحمد عن جابر ورواية البخاري عن علي أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن المتعة .

(وبه) أي سنده المذكور ويصفه المزبور (أن رسول الله ﷺ نهى يوم خيبر عن كل ذي مخطب من الطير) كالصقر والباري ، وقد رواه أحمد ومسلم وأبو داود وابن ماجه عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن أكل كل ذي ناب من السباع وعن أكل كل ذي مخطب من الطير .

ذكر إسناده عن سمالك بن حرب

ذكر إسناده عن سمالك^(١) بن حرب بكسر الميم ، المهملة ، تبعي جليل يروي عن جابر بن سمرة ، والعمان بن بشير وعنه شعبة بن رائدة له نحو مائتي حديث وهو ثقة ساء حفظه ، ضعفه ابن المبارك وشعبة وغيرهما .

ديباغة جلد الميتة

(أبو حنيفة عن سمالك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس) أي عن مولا (أن رسول الله ﷺ مرّ بشاة ميتة) بتخفيف التحتية ، ويجوز تشديدها (لسودة) أي كانت ملكاً لها وهي إحدى أمهات المؤمنين (فقال . ما على أهلها)

(١) سمالك بن حرب

بهاها ، قال فسدخو جلدة الشاة ، فجعلوه سقاء في البيت واستمر فيه حتى صار ذلك لحد المدبوع وذلك اسماء ثنا .

عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :
أيما هاب دبع فقد ظهر .

حديث آداب للجنوس

عن سماك ، عن حابر بن سمرة قال : كنا إذا أتيت النبي ﷺ فعدينا

في لباس عبيهم (لو سنعوا برهاها) في يجلدها بعد ديفها (قال فسبحو جلده
شاة) أي أخرجوه من لحمها (فجعلوه سقا) بكسر اونه ، وهو ما يسقى به ، و
منه كالقربة ويحوها (في بيت) أي بيت سوده ، (واستمر فيه حتى صار أي ذلك
الجلد المدبوع وذلك السقاء ثنا) تمنع الشين المعظم وتشديد سوب أي صار
خلف .

وقد روى ابن حريمة في صحيحه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال أراد
لنبي ﷺ أن يتوصاً من سقاء فقبل له ، إنه ميتة ؟ قال دبغته يرين حبشه أو وجسه
أو وجسه .

وبه (عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال أيما
هاب) أي كن جلدة ميتة (دبع صد ظهر) ، واستشى العلماء جلده لحرير لحاسة
عنه ، ولأدعي بكرامه ، وفي الكلبي خلاف ، والحديث يعينه أخرجه أحمد
والترمذي والسنائي وابن ماجه ، عن ابن عباس

حديث آداب الجلوس

وبه (عن سماك ، عن حابر بن سمرة قال : كنا) أي معشر الصحابة إذا تبا

حيث انتهى بنا المجلس .

حالة قوم لوط

عن سماك، عن أبي صالح، عن أم هانئ، قالت . قلت يا رسول

النبى ﷺ (أي حصريا مجلسه) فعندما حيث انتهى بنا لمجلس (وفي السائل للترمذي أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس ، ويأمر بذلك .

وقد روى البعوي والطبراني والبيهقي من شبة بن عثمان مرفوعاً : « إذا انتهى أحدكم إلى المجلس فإدْءِمْ له فليجلس ، وإلا فليظفر إلى أوسع مكان يرد فيه جلس فيه » .

حالة قوم لوط

وبه (عن سماك عن أبي صالح) وهو دكوان السمان الزيت المدني مولى أم هانئ يجلب السمن والزيت إلى الكوفة تبعي حليل واسع الرواية . روى عن أبي هريرة ، وأبي سعيد ، وعنه به سهيل والأعمش ، (عن أم هانئ) بكسر النون ، فهمزة ، اسمها فاقه بنت أبي طالب تحت عني كان رسول الله ﷺ خطبها في المحاملة ، وخطبها هيرة بن أبي وهب مزوجها أبو طالب من هيرة واسلمت بفرق الاسلام بينها وبين هيرة وخطبها النبي ﷺ فقالت : والله إن كنت لأحبك في الحامية فكيف في الاسلام ولكن امرأة عضية فسكت عنها .

وقد روى عنها خلق كثير منهم عليّ ، وابن عباس (قالت : قتت يا رسول الله ما كان) أي شيء كان (المنكر الذي كانوا) أي قوم لوط (يأتون) أي يفعلون

الله . ما كان المنكر الذي كانوا يأتون في ناديتهم ؟ قال : كانوا يجذفون ،
ويسخرون من أهل الطريق .

حديث نكاح المحرم

عن سمالك ، عن ابن حنبل ، عن ابن عباس قال : تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم .

(في ناديتهم) أي مجالستهم ؟ (قال) كانوا يجذفون (بالحاء والذال المعجمتين
أي يرمون الناس بالنوة والخصومة المأخوذة فيما بين الأصعيى) ويسخرون من أهل
الطريق (أي من المأزير عليهم من المسافرين والمجاورين) والحديث رواه أبو حنيفة
في تفسير بسنده ، ونقطه عن أن هاشم قال : سألت يا رسول الله ﷺ عن قوله :
وثأثون في بلادكم المنكر ؟ قالت : ما لئكر الذي كانوا يأتون ؟ قال : كانوا
يجذفون أهل الطريق ويسخرون بهم ، ويروى أنهم كانوا يجلسون في مجالستهم
وعند كل رجل منهم قصعة فيها حصي ، فإذا أمر بهم عبر سبيل جذفوه فأيهم أصابه
كان رلى به ، فبس . إنه كان يأخذ ما معه ويكحه ويقرمه ثلاثة دراهم ، ولهم قاص
بدلك .

وقال انقاسم بن محمد . كانوا يضارطون في مجالستهم ، وقال مجاهد .
كان يجامع بعضهم بعضاً في مجالستهم ، وعن عبد الله بن سلام كان يبرق بعضهم
على بعض ، وعن مكحول قال : من أخلاق قوم لوط مصعب العت ، ونظرين
الأصابع بقاء ، وعن الإزار ، والصغير ، والحدف ، والنراطة

حديث نكاح المحرم

وبه (عن سمالك عن ابن حنبل عن ابن عباس قال . تزوج رسول الله ﷺ
ميمونة) بنت الحارث (وهو محرم) .

عن سماك ، عن عياض الأشعري ، عن أبي موسى الأشعري : أن النبي ﷺ سجد في ﴿ص﴾ .

جلوس بعد الفجر

عن سماك ، عن جابر بن سمرة قال : كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح لم يرح عن مكانه حتى تطلع الشمس وتبيض .

والحديث عنه رواه أصحاب الكتب السنة لابن أبي عمير ، ورواه الجماعة ومات بسرف وقال مالك و الشافعي وأحمد لا يصح مكح المحرم لما رواه الجماعة إلا ابن خزيمة ، عن أبي عثمان يقوله . قال رسول الله ﷺ : لا يتكح المحرم ولا يكح . رواه مسلم وأبو داود ، وفي رواية ولا يحطب وهو محمول على الكراهة عند الشافعي ، وراد بن حبان ، ولا يحطب عليه .

وبه (عن سماك وعن عياض الأشعري ، عن أبي موسى الأشعري) سلم قديماً بمكة هاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مع أهل السعينة ومنهم جعفر ورموه الله ﷻ بخير (أن النبي ﷺ سجد في ﴿ص﴾ أي في آية المعروفة من سوره ، كما هو مذهب أبي حنيفة خلافاً للشافعي .

والحديث رواه النسائي أنه عليه الصلاة والسلام سجد في ﴿ص﴾ وقال سجدها بي الله داود نوبه ، ونحن نسجد لها شكراً ، فبين النبي ﷺ السبب في حق داود ، وفي حقنا وكونه شكراً لا ينافي الوجوب ، فكل لقراءته وأواجبات إنما وجبت شكراً لوالهي النعم .

جلوس بعد الفجر

وبه (عن سماك عن جابر بن سمرة قال : كان النبي ﷺ إذا صلى الصبح أي صلاته ، (لم يرح) بفتح الراء أي لم يزل ، ولم يتحول (عن مكانه) أو موضعه . (حتى تطلع الشمس وتبيض) بشديد الناصب أي ترتفع ويكثر ضلواها) والحديث رواه لحاكم ومسلم والثلثة عن جابر بن سمرة أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا صلى القعدة جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس .

ذكر إسناده عن زياد بن علاقه وعن أبي بردة

قبلة المرأة في الصوم

عن عائشة أن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم .

ذكر إسناده عن زياد بن علاقه

ذكر إسناده عن زياد بن علاقه بكسر مهملة وحقة لام ثم قال فقهاء .

حديث قبلة المرأة في الصوم

أبو حنيفة (عن زياد ، عن عمر بن ميمون) وهو الأزدي أدرك الجاهلية
واسلم في حياة النبي ﷺ ولم ينفه وهو معدود من كبار التابعين من أهل الكوفة .

روى عن عمر بن الخطاب ، ومعاذ بن جبل ، وابن مسعود ، وسمع منه
إسحاق مات سنة أربع وسبعين (عن عائشة ، النبي ﷺ كان يقبل) أي بعض سائه
(وهو صائم) فرضاً ، أو نفلاً .

والحديث بعينه رواه أحمد و شيوخ الأربعة عن عائشة ، وفي الصحيحين
أنه عليه الصلاة والسلام كان يقبها وهو صائم .

وروى أبو داود بإسناد جيد عن أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام سأله رجل
عن الماشرة للصائم فرخص له ، وأنها " حرمها فإذا الذي رخص له شيخ والذي نهى
له شاب .

قال ابن الهمام وهذا نقد لتفصيل الذي اعتزنا من أنه إذا كان لا يأمن
بمكروه ، وإلا فلا .

عن زياد ، عن يزيد بن الحارث ، عن أبي موسى قال رسول الله ﷺ : فناء أمي طعن ، والطاعون ، قيل : يا رسول الله . الطعن قد عرفناه فما الطاعون ؟ قال : وخذ أعدائكم من الجن وهي كل شهادة . وفي رواية : في كل شهداء .

قراءة الفجر

أبو حنيفة ومسعر بن زياد ، عن قطبة بن مالك قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في إحدى ركعتي الفجر : ﴿والحل﴾ .

وبه (عن زياد عن يزيد بن الحارث ، عن أبي موسى قال : رسول الله ﷺ : فناء أمي طعن) أي القتل بالرمح ، ونحوه (والطاعون) أي الوباء (قيل يا رسول الله الطعن قد عرفناه) أي من لغة العرب ، (فما الطاعون ؟) فإنه لغة عربية (قال : وخذ أعدائكم) يفتح الواو وسكون الخاء المعجمة فالذي طعن أعداؤكم (من الجن ولي كل) أي من القتلين ظلماً (شهادة) أي ثوابها حكماً

(وفي رواية في كل) أي من النوعين (شهداء) والرواية الأولى رواها أحمد والطبراني عن أبي موسى .

قراءة الفجر

(أبو حنيفة ومسعر عن زياد عن قطبة بن مالك) بصم انفاً وسكون الظاء فموحدة فهاء (قال : سمعت النبي ﷺ يقرأ في إحدى ركعتي الفجر) أي قرأ الصبح ، (والنخل) بالنصب عطف على ما قبله من قوله تعالى ﴿ وَرَبَّنَا مِلْءَ السَّمَاءَ مَاءً مُدْرِكًا فَاتُشَابِهُ جَنَاحَيْ وَحْشٍ مَعْصِيَةٍ ﴾ (١) أي المحصود من الزرع ﴿وَالنَّخْلُ نَاسِفَاتٌ﴾ (٢) ، أي حال كون طويلاً لها طلع أي إحدى ركعتي الفجر

(٢) ق ١٠

(١) ق ٩ .

حديث ترغيب النكاح

عن رِيَاد ، عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : تَرُوحُوا فَنِي مَكَاثِرُ بَكْمِ الْأَمَمِ .

فضيلة خلق حسن

عن رِيَاد ، عن سَامَةَ بن شَرِيح قال : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَالْأَعْرَابُ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَيْرَ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ ؟ قَالَ : حُسْنُ حَسَنٌ .

حديث ترغيب النكاح

وَبِهِ (عن رِيَاد عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي موسى قال : قال رسول الله ﷺ : تَرُوحُوا فَنِي مَكَاثِرُ بَكْمِ الْأَمَمِ) رَوَاهُ أَنبِيَهُ عَنِ أَبِي مَامَةَ وَلَا تَكُونُوا كَرَهَابَةِ أَنْصَارِي .

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّيْمِيُّ عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ بِمِثْلِهِ . تَرُوحُوا تَوَدُّدُوا . يُولَدُوا فَنِي مَكَاثِرُ بَكْمِ

فضيلة خلق حسن

وَبِهِ (عن رِيَاد ، عن سَامَةَ بن شَرِيح) وَهُوَ الدِّيَانِيُّ الثَّمَلِيُّ حَدِيثُهُ فِي الْكُوفِيِّينَ ، وَعَدَّاهُ فِيهِمْ رَوَى عَنْهُ رِيَادُ بْنُ عَلَافَةَ وَغَيْرُهُ (قَالَ : شَهِدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ) أَيْ حَضَرْتُهُ (وَالْأَعْرَابُ) أَيْ أَهْلُ الدِّيَارِ يَسْتَأْنِفُونَ أَيْ سَأَلُوا ، مِنْ حَمَتِهَا (قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا حَيْرَ مَا أُعْطِيَ الْعَبْدُ) مِنَ الْعِلْمِ وَالْأَعْمَالِ ، وَالْمَعَارِفِ ، وَالْأَحْوَالِ (قَالَ : خَلَقَ) بِضَمِّينَ ، وَبِهِمْ لَمْ يَكُنْ (حَسَنٌ) أَيْ مُسْتَحْسَنٌ

حديث التهجيد .

عن ريباد ، عن المغيرة قال : كان رسول الله ﷺ يقوم حتى تورمت قدماءه ، فقال أصحابه : أليس والله قد غُير لك ما تقدم من دينك وما تأخر ؟
 قال : أفلا أكون عبداً شكوراً ؟ .

يراعى فيه حق الله حق عباده وكان له عليه الصلاة والسلام حظٌ جسيم في الخلق
 الكريم كما يشير إليه قوله تعالى : ﴿ وَإِلَيْكَ عُلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ ، والحديث رواه
 أحمد والسنائي وابن ماجه ، وإسحاق بن أسامة بن شريك ، ورواه ابن أبي شيبة عن
 رجل من جهينة مرفوعاً ، « حير ما عطي الرجل لمؤمن خلق حسن ، وشر ما اعطي
 لرجل قلب سوء في صورة حسنة » .

وروى المستغفر في مسلاته ، واس عاكف عن الحسن البصري ، عن
 لحسن بن علي ، عن أبي الحسن ، عن حد الحسن : أن أحسن الحسن الخلق
 « حسن » .

حديث التهجيد

وبه (عن ريباد عن المغيرة) أي من شعبة ، وقد مرث له ترجمة (قال : كان
 رسول الله ﷺ يقوم) أي لصلاة التهجد عامة الدليل أي أكثره (حتى تورمت قدماءه
 فقال أصحابه : أليس) أي الشأن ، (والله قد غُير لك) بصيغة لمجهول ، أو
 المعلوم (ما تقدم من دينك وما تأخر) أي من دينك اللائق بجدتك فإن حساس الأبرار
 سيئات الأحرار والمعنى كما في رواية تكفي هذا والحال أن الله جعلك معذوراً
 (قال : أفلا أكون عبداً شكوراً) وقد سبق الكلام عليه مسي ومعنى مراجعه

عن ريداد يرفعه إلى النبي ﷺ أنه أمر بالنصح لكل مسلم .

ذكر إسناده عن أبي بردة

أمتي أمة مرحومة .

أبو حنيفة عن أبي بردة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن أمتي
أمة مرحومة ، وإنما عذابها بأيديها في الدنيا .

راد في رواية : بالقتل .

وبه (عن ريداد يرفعه إلى النبي ﷺ) فالحديث مرسى وهو حجة عند الجمهور ،
حلالاً للشافعي (أنه من أي أصحابه أو أمته) بالنصح (أي بالصيحة) ، وهو إرادة
الخير للمصوح له (لكل مسلم)

وهي رواية مسلم عن عويم بن أوس الدارمي أن النبي ﷺ قال : «لأمتي
نصيحة» فما لمن؟ قال : «الله وكتابه ورسوله ، ولأئمة المسلمين وعامتهم» ،
وقد بسطنا الكلام عليه في شرح الأربعين والله لموفق والمعين

ذكر إسناده إلى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري أحد التابعين . المشهورين
لمكثرين . سمع أباه وعليه وغيرهما كان على قضاء الكوفة . بعد شريح . فمؤله
لحجاج .

ذكر إسناده عن أبي بردة

أمتي أمة مرحومة

(أبو حنيفة عن أبي بردة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن أمتي أمة
مرحومة) أي هي الأمي ، (وإنما عذابها بأيديها) أي بأيدي بعضهم لبعض (هي
لدي) أي فيكون مكراً لها في الأخرى ، (راد) أي الراوي (هي رواية) أي أخرى
بالقتل (ومحل قوله في الدنيا وبعده والحدث رواه أبو داود والبيهقي ،

حديث سجدة يوم القيامة .

عن أبي هريرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ . إذا كان يوم
القيامة ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون سجدت أمي قبل الأمم طويلاً ،
فيقال : ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت عدلكم اليهود والنصارى فداءكم .

عن أبي هريرة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إن كان يوم القيامة
يعطى كل رجل من المسلمين رجلاً من اليهود والنصارى فقال : هذا
فداؤك من النار .

والحاكم ، والطبراني ، عن أبي موسى بلفظ امتى هذه أمة مرحومة ليس عليها
عذاب في الآخرة ، إنما عذابها في الدنيا لفتن والزلزال والفتن والالاي .

حديث سجدة يوم القيامة

رواه (عن أبي هريرة ، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ . إذا كان) أى ومع
(يوم القيامة) أى يوم يكشف عن ساق (ويدعون) أى الخلق (إلى السجود فلا
يستطيعون) . أى الكفار أن سجدوا (سجدت أمي) أى جماعة الإحابة مرتين ،
كما كان في ملئهم من السجدة في صلاتهم كرتين إحداهما مقابلة الأمير والأخرى
مقابلة الشكر فمن الأمم ، أى قبل سجود سائر أمم الأنبياء من العلماء والأصفياء
لحديث : نحن الآخرون السيقون (طويلاً) أى سجوداً طويلاً وزمناً كثيراً وثناء
جماًلاً فقال (فيقال ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت عدلكم) أى فداءكم (لليهود
ونصارى) . أى كفار أهل الكتاب ومثلهم (فداءكم) أى سبب خلاصكم من النار
فيكون عذاب أهل كتاب مصاعفاً في دار البور عداً بصلاتهم .

رواه (عن أبي هريرة عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ . إن كان يوم القيامة يعطى
كل رجل من المسلمين رجلاً من اليهود والنصارى فقال هذا فداؤك من النار) .

وهي رواية : إن هذه الأمة أمة مرحومة ، عذابها بأيديها
وهي رواية مسلم ، عن أبي موسى مرفوعاً : إذا كان يوم القيامة أعطى الله تعالى
كل رجل من هذه الأمة رجلاً من الكفار فيقتل له - هذا قد وثق من السار
وهي رواية إذا كان يوم القيامة دفع إلى كل رجل من هذه الأمة ، أي المرحومة
رجل من أهل الكتاب فيقتل له : هذا قد وثق من السار .

وهي رواية الطبراني وإسحاق بن عيسى عن أبي موسى بلقط : إذا كان يوم القيامة بعث الله
تعالى إلى كل مؤمن ملكاً معه كافر فيقول لملكك لمؤمن ما مؤمن هناك هذا الكافر بهذا
قد وثق ، من السار .

(وفي رواية : إن هذه الأمة أمة مرحومة ، وعذابها بأيديها) كما أشار إليه قوله
تعالى : ﴿ أَوْ يَنْسِكُمْ شَيْعاً وَيُذِيقُ بَعْضَكُم مِّنْ بَعْضٍ ﴾^(١) وهذا أهون لأمرين
المذكورين .

فيل في قوله تعالى ﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ أَوْ
مِنْ تَحْتِ رِجْلِكُمْ ﴾^(٢) يعني صحيح البخاري ، عن جابر قال : لما نزل هذه الآية
﴿ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَىٰ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِّنْ فَوْقِكُمْ ﴾^(٣) قال عليه الصلاة
والسلام : أعوذ بوجهك ﴿ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْحَلِكُمْ ﴾^(٤) قال : أعوذ بوجهك ﴿ أَوْ
بِلِسِّكُمْ شَيْعاً ، وَيُذِيقُ بَعْضَكُم مِّنْ بَعْضٍ ﴾^(٥) قال : هذا أهون وهذا أسوأ

وهي رواية البخاري عن بن عمر أنه عليه الصلاة والسلام دعا في سجدة ثلاث
فأعطاه تسعين وسعة واحدة . سأله أن لا يسلط على أمته عدواً من غيرهم يظهر عليهم
فأعطاه ذلك

وسأله أن لا يهلكهم بالتسعين فأعطاه ذلك ، وسأله أن لا يجعل رأس بعضهم على
بعض فصعده ذلك

(١) (٢) الآية ٩٥

ذكر إسناده عن علي بن الأقرم وعن إبراهيم بن المبرور

حديث سادل الثوب .

وبه عن علي بن الأقرم ، عن أبي جحيفة : أن النبي ﷺ مرَّ برجل سادل ثوبه فمططه عليه .

وفي رواية عن علي بن الأقرم عن النبي ﷺ (مقطعاً

عن علي بن الأقرم ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : قال النبي ﷺ : إذا أراد أحدكم أن يصنع خنشة في حائطه فلا يمسسه .

ذكر إسناده عن علي بن الأقرم

حديث سادل الثوب

(وبه عن علي بن الأقرم ، عن أبي جحيفة) يصم الحمة ، وفتح الحاء المهملة فحبة سائلة دهاء وهو من صغار الصحناء ، ذكره السيوطي ولم يسمع الحليم ، ولكنه سمع منه ، وروى عنه ، مات بكونه سنة أربع وسبعين .

روى عنه جماعة من التابعين (أن النبي ﷺ مرَّ برجل سادل) فكسر السدل المهملة أي مستريح (ثوبه) أي رداءه (فمططه عنه) أي فرده على كتفه ، وهذا من كمال قواصمه ومرحمته على أمته .

(وفي رواية عن علي بن الأقرم ، عن النبي ﷺ منقطعاً) هذا على اصطلاح المتقدمين والأعلى طريق المتأخرين يكون مرسلاً . وعلى كل تقدير فهو عند أبي جحيفة وأتباعه حجة إذا كان لرواي ثمة

وبه (عن علي بن الأقرم ، عن مسروق . عن عائشة قالت : قال النبي ﷺ : إذا أراد أحدكم أن يصنع خنشة في حائطه) أي عبي حذاره أو على حذار جاره (فلا يمسسه) أي يلمسه ، أو فلا يمسسه أيها للمحاض .

حديث ذكر الله تعالى .

عن علي بن الأثير ، عن النبي ﷺ مر بقوم يذكرون الله تعالى ، فقال : أنتم من الدين أمرت أن أصبر نفسي معهم ، وما جسس عدلكنم فيذكرون الله إلا حفتهم الملائكة بأحنتها ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده .

حديث ذكر الله تعالى

وه (عن علي بن الأثير عن النبي ﷺ) مرسل (مر بقوم يذكرون الله تعالى) وذكره سبحانه وتعالى أعظم من تلاوه وتسبيح وتحميد وتهليل . ومثله ذلك (مقار) يتم (أيها القوم) من الدين أمرت أن أصبر نفسي (أي أحبسها معهم) حيث قال تعالى . **وَمَنْ يَصْرِفْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ فَلْيَنْهَ عَنْ دِينِهِمْ وَأَعْتَشِ الْبَاطِلَ وَيُخْلِفْ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْبَاطِلِ** (وما جلس عدلكم) بكسر العين أي مساويكم من الناس ، وهو أقص الحزم (فيذكرون الله) أي يدعونه ويعبدونه (لا حفتهم الملائكة) بتشديد الفاء أي أحاطت بهم ملائكة الرحمة (بأحنتها) أي إلى كمار فرهمهم وتواضعهم معهم ، (وغشيتهم الرحمة) أي غطتهم لرحمة الإله الخاصة بمتجديين لذكر الله ، (وذكرهم الله فيمن عنده) من الملائكة المقربين ماهاهم ، ونكيت المن طعن فيهم بمسأدهم

والحديث رواه الترمذي ، وابن ماجه عن أبي هريرة وعن أبي سعيد خدرجي : ما من قوم يذكرون الله تعالى إلا حفت بهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وبرلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده .

حديث الجنابة وعدم اتباع المرأة

عن علي بن الأقرع ، عن عطية الوداعي أن رسول الله ﷺ حرج في جنابة فرائى امرأة تنزع الحائضة فأمر بها فطردت فلم يكر حتى لم يرها .

حديث الأكل

عن علي بن الأقرع ، عن أبي حنيفة قال : قال رسول الله ﷺ . **أَمَّا أَنَا فَلَا أَكُلُ مَنَكِيًّا . كُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ ، وَشَرِبْ كَمَا يَشْرَبُ**

حديث الجنابة وعدم اتباع المرأة

ونه (عن علي بن الأقرع ، عن أبي عطية الوداعي أن رسول الله ﷺ حرج في جنابه) يسمع منهم وكسرهم لاعتدائه (فرائى امرأة تنزع الحائضة فأمر بها) أى نظرها (فطردت) ومع هذا (فلم يكر) أى على الحائضة (حتى لم يرها) أى حتى عدت عنه مبالغة لرحمتها

حديث الأكل

ونه (عن علي بن الأقرع ، عن أبي حنيفة قال . قال رسول الله ﷺ (أن) يشد برأيه (أن) أى بخلاف غيره . **فَلَا أَكُلُ مَنَكِيًّا**) أى إذا كومي مثلاً ، أى حد حوسي ، أو مستند إلى ما وراءني ظهري ، أو مريباً في سكر معتد ، ثم سألني برأيه (**كُلْ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ**) أى على ركبته ، و برفعهما أو يرفع وجههما . (**وَشَرِبْ كَمَا يَشْرَبُ الْعَبْدُ**) برأيه أى ربه . (**وَأَعِدْ رَبِّي حَتَّى يَأْتِيَنِي**) أى أتموت ، فإن استعسر علي جمعوا على يسيره به ، قوله تعالى ﴿ وَأَعِدُّوا لَهُ حَتَّى يَأْتِيَ الْبَاسُ بِأَنبِيَائِهِ ﴾

العبد ، واعد ربي حتى يأتيني اليقين .

ذكر إسناده عن ابراهيم بن المبرر

حديث أخلاق النبي ﷺ وتواضعه مع أصحابه

أن حنيفة ، عن إبراهيم ، عن أنس قال : ما أخرج رسول الله ﷺ ركبته بين يدي حليس له قط ، ولا تناول أحد يده قط فتركها حتى يكون هو يدعها ، وما جلس إلى رسول الله ﷺ أحد قط فنام حتى يقوم ، وما وجدت شيئاً قط أطيب من ربيع رسول الله ﷺ .

وقد روي لرمذي عن أبي حنيفة صدر حديث ، وهو قوله ما ، فلا أكر منك ، وقد وصحت الكلام في جميع لوسائل بشرح الشمايل .

ذكر إسناده عن إبراهيم بن المبرر

نكس النبي المصححة المشددة بعد الموحدة على ما في الاصل ، والظاهر به عن ميسر ، يمنع ميم وسكون تحية ومنع مهمة وهو انما هي ، بعد في الشعبي ، حديثه في أهل مكة صحيح لحديث ثقة

حديث أخلاق النبي ﷺ وتواضعه مع أصحابه

(أبو حنيفة عن إبراهيم ، عن أنس قال : ما أخرج رسول الله ﷺ ركبته بين يدي حليس له قط) ، أي أنما في جمع عمره ، وهذا من كمال تواضعه ، وحسن عشرته مع صحابته ، وأنه لم يكن يتقدم على أحد منهم ، بل يقعد مساوياً بهم هي محالهم ومعالهم . (ولا تناول) أي أحد (أحد له قط فتركها) أي مرعها (حتى يكون هو) أي تناول (يدعها) يسح الد . أي يتركها (وما جلس إلى رسول الله

وفي رواية قال : ما قام الى رسول الله ﷺ رجل في حاجة فانصرف عنه
 فيه حتى يكون هو المصروف
 وفي رواية : كان رسول الله ﷺ إذا صافح أحداً لا يترك يده إلا أن
 يكون هو الذي يترك .
 عن إبراهيم ، عن أنس بن مالك قال : ما مسست بيدي حزراً ، ولا
 حريراً ألين من كف رسول الله ﷺ .

ﷺ أحد قط ، قدم) في أسبغ ﷺ (حتى يغتسل) أي صاحبه (منه) مراعاة بحالته (وما
 وجدت شيئاً) في من عسر ومك وسغير وسخوها (قط) أي في حال من الأحوال
 (طيب من ريح رسول الله ﷺ) في أنفي حبل عليها
 (وفي رواية قال : ما قام إلى رسول الله ﷺ ، رجل في حاجة فانصرف عنه أي
 النبي ﷺ فنه حتى يكون هو أي ذلك الرجل) مصروف) أي أولاً
 (وفي رواية : كان رسول الله ﷺ إذا صافح أحداً لا يترك يده) أي يد صاحبه
 (إلا أن يكون هو الذي يترك) أي يده نفسه ، والحديث رواه ابن سعد ، عن أنس
 ولم يقطعه ، كان عليه الصلاة والسلام إذا لقيه أحد من أصحابه ، فقام معه قام معه ، فلم
 يصرف حتى يكون الرجل هو الذي يصرف عنه ، وإذا لم يبق أحد من أصحابه فساوول
 يده باووه إياه ، فلم يرفع يده منه حتى يكون الرجل هو الذي يرفع يده منه ، وإذا بقي
 أحداً من أصحابه فساوول أدبه بأولها إياه ، ثم لم يترعها حتى يكون الرجل هو الذي
 يرفعها عنه

وبه (عن إبراهيم عن أنس بن مالك قال : ما مسست) مكسر ليس الأولى
 وفتحها ، أي ما لمسست (بيدي حزراً) بفتح الحاء الموحدة وتشديد الزاء ، أي نوعاً من
 الحرير ، أو ما يعمل من صوف وحرير (ولا حريراً) أي خالصاً (ألين من كف رسول
 الله ﷺ) ، رواه الترمذي في شجاعته للبيه قال : خدمت فما قال لي أباً فعدوم قال
 لشيء صعبته ، لم يصعب ، ولا شيء تركته ، لم تركته ، وكذا رسول الله ﷺ من أحسن
 الناس خلقاً ، ولا مسست حزراً ولا حريراً ، ولا شيئاً كان لين من كف رسول الله ﷺ

وفي رواية . ما روي رسول الله ﷺ ما إذا ركبيه بين جلوس له قط

حديث قراءة العيدين والجمعة

عن إبراهيم عن أبيه عن حبيب بن سالم ، عن لعمان . أن النبي ﷺ كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بـ ﴿سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ نُنَاكِ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾ .

ولا شملت مسك قط . ولا عسراً ولا عمراً كان طيب من عرق رسول الله ﷺ

(وفي رواية وما روي رسول الله ﷺ ما إذا) في مطولاً ومحدولاً (ركنيه بين جلوس) أي مجالس (له قط) وقد سبق تحقيق معناه في حديث نظيره في مبناء

حديث قراءة العيدين والجمعة

وه (عن إبراهيم عن أبيه عن حبيب بن سالم) هو موسى النعمان بن م .
ركنائه ، روى عنه محمد بن ليسة وغيره ، (عن لعمان) بضم وله ابن يسير هو
ول مولود ولد في الأنصار من المسلمين بعد لهجرة ، قبل . مات سنة ثمان ، وهو
ثمان سنين وسبعة أشهر ، ولا يوه صحة سكن الكوفة ، وكان والياً عليها زمن
معاوية ، ثم ركني حمص فمات بعد . الله بن يزيد فقتله أهل حمص فقتلوه سنة أربع
ومئتين .

روى عنه جماعة منهم ابن محمد والشامي (ن النبي ﷺ كان يقرأ في العيدين)
في عيد الفطر والأضحى ، وهذا عيد الأضحية وظهره للأعيان (ويوم الجمعة) وهو عيد
مصر . ﴿سُبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ و﴿هَلْ نُنَاكِ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾

١ (١) لا غير ١

٢ (٢) الغاشية ١

حديث المحرم

عن إبراهيم ، عن أبيه ، قال . سألت ابن عمر . ينطبق المحرم ؟
 قال : لأن أصبح أنضح قطراناً أحب إلي من أن أصبح أنضح عيباً ، فأنت
 عائشة فذكرت لها فقالت : أنا طيبت رسول الله ﷺ فطاف في أزواجه ، ثم
 أصبح محرماً .

حديث المحرم

وبه (عن إبراهيم ، عن أبيه قال . سألت ابن عمر ينطبق المحرم) أي يريد
 الإحرام (قال : لأن أصبح يصح) (يتح الصدا المعجمه ، أي انص (قطراناً) يتح
 فكسر ويفتحين وسكون وسد وفيه تلويح إلى قوله تعالى : «سرايلهم من
 هرايب»^(١) وهو عصارة الأهل ، وهو حمل شجر كثير ورقه كالظفاء ونسره كالسوق
 فطرح فطلى به الأهل حجرني ، فحرق الحرق محذوه وهو أسود مني تشتت فيه الر
 سرعة ، ونطلى به خلود أهل لار كالقميص يستجمع عليهم لدع القطران ، ودهشة لونه
 ونش ريحه مع إسراع أسار في خلودهم على أن انماوت بين العطارين كالنماوت بين
 السارين .

وعن يعقوب قطران والقطر الحاس ، أو الصبر المذاب ، والآسي لمتاهي
 (أحب إلي من أصبح أصبح طيباً) أي نوعاً من الطيب ، (فأنت عائشة فذكرت لها
 فقالت . نا طيبت رسول الله ﷺ فطاف في أزواجه ، ثم أصبح) يعني يصبر من أهد
 الرواة أي تريد عائشة أن التقدير أصبح (محرماً) أي صار محرماً لنصح أو بعمره

ويمكن الجمع بين الروايتين بأن يحمل كلام ابن عمر على استعمال صيب يعنى
 أثره بعد الوضوء ، بخلاف فعله على الصلاة والسلام ، والله عليه بحقيقة بمرم

حديث الخلق

عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن مسروق أنه سأل عائشة عن خلق رسول الله ﷺ فقالت . أما نقرأ القرآن ؟ يقول الله تبارك وتعالى : ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ .

عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن مسروق إذا كان حدث عن عائشة قال : حدثني الصديقة بنت الصديق المبرأة ، حبيبة رسول الله ﷺ .

صوم يوم العاشوراء

عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري ،

حديث الخلق

وبه (عن إبراهيم عن أبيه ، عن مسروق أنه سأل عائشة عن خلق رسول الله ﷺ) أي عن أخلاقه لكرامته وشأنه العظيم محمداً ، (فتدلى : أم ، نعم) القرآن ؟ أي فيه التخصيص والبيان ، وإجماله (يقول الله تبارك وتعالى . ﴿وَأَنْتَ لَعَلَى خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ (١)) .

وبه (عن إبراهيم ، عن أبيه ، عن مسروق إذا كان حدث عن عائشة) أي حديثاً أي حديث كان (قال : حدثني الصديقة) بكسر الصاد وتشديد الدال كثير الصديق والتصدية كأيها ، كما شار إليه بعوه (بنت الصديق المرأة) أي بالآيات القرآنية (حبيبة رسول الله ﷺ) أي محبته تبارك أي كثرت بركته سبحانه وتعالى أي ظهر عظمته .

صوم يوم العاشوراء

وبه (عن إبراهيم ، عن أبيه عن حميد بن عبد الرحمن الحميري) بكسر

عن رسول الله ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ : مَرَّ قَوْمُكَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا لِيَوْمٍ ، قَالَ : إِنْهُمْ طَعَمُوا ، قَالَ : وَإِنْ كَانَ قَدْ طَعَمُوا

فمكثوا ففتح فتحية سنة الى قبيلة ، وهو من ثقات الصريين وأئمتهم ، تدعي جبل ثقدر من قدماء ثنائين روى عن أبي هريرة ، وابن عباس

(عن رسول الله ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءَ) بالمد والعصر ، وهو يوم لعاشر من شهر محرم ، (مَرَّ قَوْمُكَ) يَ أَقْرَبُكَ (وَأَهْلُ بَيْتِكَ فَلْيَصُومُوا هَذَا الْيَوْمَ) أي فيه يوم فضة وصومه كرامة سنة (قَالَ : إِنْهُمْ طَعَمُوا) أي كانوا وشربوا وهو ياتي أن يصوموا ، (قَالَ : وَإِنْ كَانَ قَدْ طَعَمُوا) ، إن وصلياً أي مرهم أن يصوموا ولو ضعموا حرمة للوقت

والحديث المذكور في ثلاثيات البخاري ، عن سلمة بن الأكوع أن النبي ﷺ بعث رجلاً يهدي في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليصم ، ومن لم يأكل فلا يأكل .

وفي رواية أن من كان كل فليصم بقية يومه ، ومن لم يكن أكل فليصم ، فإن اليوم يوم عاشوراء ، وفي صحيح مسلم عن حذيفة بن أسامة كان سبي ﷺ لأمره ويحشا بصيام يوم عاشوراء ، أو يتعاهد عنه ، فلما فرض رمضان لم يتعهد عنه

وفي رواية : فلما فرض رمضان ، قال : من شاء صام عاشوراء ومن شاء لم يصمه ، وقد بسطنا الكلام عليه في شرح الثلاثيات ، والله اعلم بحقائق لجلالت والحقائق .

ذكر إسناده عن عطية بن سعد العوفي

فإن الربا عند يكون بالتسوية

عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : الذهب
بالذهب مثلاً ، مثل والفض ، دبا ، والفضة بالمصبة وزنا بور ، والفصل
دبا ، والتمر بالتمر مثلاً ، مثل ، والفصل دبا ، والشعر بالشعر مثلاً
بمش ، والفض دبا ، والملح بالملح مثلاً ، مثل والفصل دبا .

ذكر إسناده عن عطي بن سعد العوفي

سکر، مادہ عن عطیہ پی سعد العرفی، وهو من حلاء التابعی

فإن الم يافد يكون بالثقة

أبو حنيفة (رض) عطية عن أبي سعيد الخدري ، عن أبي بصير قال : الذهب
بالماء (يباع و يبدل) مثلاً مثل (ان حرك كوا الأول شها بالذي في الور
حوب الوصف من غير ردة ، ولا نقص ، و الغصن) من احد الحسن (رواه) ، و
يوعا من اثر السحر لانه محصور فيه ، فب الربا ف يكون بائنه (واقصة ، بعضه
ورب بورى ، و الغصن رب) ، و لا بد من ردة فيه عطية ، في لمجلس كما ميني في
الحديث الذي في مع عمه كل موزون من النود (و اشهر بالبحر مثلاً مثل) اما بالكي ، أو

وفي رواية : الذهب بالذهب وزن بوزن يدأ بيد ، والفضل ربا ،
والحنطة بالحنطة كيلاً بكيلاً يدأ بيد ، والفضل ربا ، والتمر بالتمر ،
والملح بالملح كيلاً بكيلاً ، والفضل ربا .

عذاب من كذب على رسول الله ﷺ

عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « من
كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار » .

بالورن ، (والفضل ربا ، والشعير بالشعير مثلاً بمثل) أي في الكيل وكذا حكم الحنطة
والأرز والدخن والذرة (والفضل ربا والملح بالملح مثلاً بمثل والفضل ربا) ، وكذا الحكم
في جميع المكيالات من المطعومات .

وفي رواية (الذهب بالذهب وزنا بورن يدأ بيد) أي مفوضين في مجلس
واحد ، (والفضل ربا والحنطة بالحنطة كيلاً بكيلاً يدأ بيد والفضل ربا والتمر
بالتمر) ، وفي معناه الرطب بالرطب والعنب بالعنب ، والزبيب بالزبيب ، (والملح
بالمح كيلاً بكيلاً) أي يدأ بيد (والفضل ربا) رواه أحمد ومسلم وأبو داود وابن
ماجه ، عن عباد بن صامت ولقطة : الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر
بالبر ، والشعير بالشعير ، والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء يدأ بيد
فإذا اختلفت هذه الأوصاف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدأ بيد ، وراد في رواية أحمد
ومسلم والنسائي عنه الذهب بالذهب ، والفضة بالفضة ، والبر بالبر والشعير بالشعير
والتمر بالتمر ، والملح بالملح مثلاً بمثل ، ويدأ بيد فمن راد أو امتزلا فقد أوبى
والأحد والمعطي سواء .

عذاب من كذب على رسول الله ﷺ

وبه (عن عطية عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « من كذب علي متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار ») .

ورواه أبو حنيفة عن أبي روبة شداد بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد .

حديث الشفاعة

عن عطية ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿عَسَى أَنْ يَتَذَكَّرَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً﴾ ، قال : المقام المحمود : الشفاعة ، يعذب الله قوماً من أهل الإيمان بدنوبهم ثم يخرجوا يشفاعة محمد ﷺ ، فيؤتى بهم نهرا يقال له : الحيوان فيغمسون فيه ثم يدخلون الجنة فيُسَمَّونَ ، ثم يطلبون إلى الله تعالى فيذهب عنهم ذلك الاسم . وفي رواية قال : يخرج الله قوماً من أهل النار من أهل الإيمان

(ورواه أبو حنيفة عن أبي روبة) بصم وسكون الهمزة فمحوثة فهي (شداد بن عبد الرحمن ، عن أبي سعيد) فإمام سندان بهذا الحديث ، وتقدم أن هذا الحديث كاد أن يكون متواتراً .

حديث الشفاعة

وبه (عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿عَسَى أَنْ يَتَذَكَّرَ رَبُّكَ﴾ أي يتوقع لك أن يذكرك ﴿مَقَاماً مَحْمُوداً﴾^(١) ، أي يحمذك فيه الأولون والآخرين ، (قال) النبي ﷺ في تفسيره (المقام المحمود : الشفاعة) أي حس شفاعة التي منها الشفاعة العظمى لجميع الرتبة ، ومنها الشفاعة التي هي خاصة لبعض هذه الأمة (يعذب الله قوماً من أهل الإيمان بدنوبهم) ، أي من لكائير والمصدائر ، (ثم يخرجهم شفاعة محمد ﷺ) فيه وضع انظار موضع الصمير

(١) الآية ٧٩

والصلوة بشفاعته محمد ﷺ ، وذلك هو المقام المحمود . فيؤتى بهم فيستون
كما ينبت الشعير ، ثم يجرحون عنه ، ويدخلون الجنة فيسمون :
لجهنمين ، ثم يطلبون إلى الله أن يذهب عنهم ذلك الاسم فذهب
عنهم .

وقد ورد في حديث صحيح شاعني لأهل النار من بني (فيوس بهم نهر)
بفتح الهاء ، وسكون الراء ، أي نهر من نهر الجنة (يدان به الحيوان) بفتح الياء ، أي
نهر لجنه الأبدية والعشرة السبعينية (فيعسرون فيه) تذهب عنهم جميع ما يكرهون
من سواد البدن ونس لربح ، وبحود ذلك ، (ثم يدخلون الجنة) أي حردا مردا
مطهرين (فيسمون) فتح الاسم المشددة أي فتدل لهم في لجنه لجهنمين بكنهه
هؤلاء عتداء لله من الله على حياتهم ، (ثم يطلبون إلى الله تعالى) أي مصرعون لله
أن يذهب عنهم ما يعرفون به ، (فيذهب عنهم ذلك الاسم) برفع بكناه المعهودة من
سورة الجسم

(وفي رواية قال يخرج منه قوما من أهل النار) أي عصه (من أهل الإيمان) وهو
صائغ من أهل الله والجماعة (ورسالة) يشتمل سائر أهل البعثة (شفاعته محمد ﷺ)
أي لعامة ، (وذلك) أي لقاء (هو لقاء المحمود) عند أمك نعود حتى نمر جلوسه
على الكرسي والعرش وبه يعطه الأوتار والآخر (فيؤر بهم) أي سلك القوم بعد
قول الشفاعته في حقهم ثم ألقوا به الحوت على سبيل الميلة فلقوا وهم كالمحم
(فيسبون) أي فيعتبر به أحوالهم وخواصهم وأشكالهم (كما يست الشعارين) بفتح
والعين المهملة صغر عتداء شبهوا بها الأبدية سريعاً (ثم يجرحون عنه) بضعة معلوم
والجهول ، وكذا في قوله (ويدخلون الجنة فيسمون لجهنمين) ثم يطلبون إلى الله ،
أي يدعونه (أن يذهب عنهم الاسم فيذهب عنهم) بضعة المعروف ، وصحة

وهي رواية نحوه ، وراد في آخره : فيُسْمَوْنَ . عتقاء الله
 وروى أبو حنيفة هذا الحديث عن أبي روية شد بن عبد الرحمن ،
 عن أبي سعيد

وبه عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله
 ﷺ : لا يشكر الله من لا يشكر الناس .

وهي الجملة يكره العز حتى في ذلك . ولقد قال بعض الأحرار نثار
 ولا عار .

(وفي رواية نحوه) أي عمه دون مائة (وراد في آخره فيسمون عتقاء الله) أي
 فيخرجون بهذا اللقب للإصفاة من الرب ، وتطهيره ما قبل لا تدعي إلا ب عبد الله فإنه
 أشرف أسمائهم .

قال الخدم (وروى أبو حنيفة هذا الحديث) أي بعسر أيضاً (عن أبي روية شد بن
 عبد الرحمن عن أبي سعيد) وللحديث طرق ثلثة كما هي مذكورة في التذویر
 السامرة في أحوال الآخرة

وبه عن عطية عن أبي سعيد الخدري ، قال : قال رسول الله ﷺ : لا يشكر
 الله (بالنصب عن) سمعون بتدبير مصنف ، أي عمه ودعاه (من) وهي موصوفة
 بمعنى الذي (لا يشكر الناس) أي حبسهم ، لأن من لم يشكر اتعيب لا يشكر
 لعربس ، ولأن حبسهم بصل من حمته إمامه سبحانه حيث أجره على يديهم ،
 وقد ورد من حسن إليه أحد معروفاً ، فقال لقائمه : حوائك الله حبرا ، فقد بالغ في
 شدة ، والمعنى به قد حرج منه بهذا الشكر ، وهذا أقل ما يقع مثله في موه

حديث الإمام العادل

عن عطية، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال : إن أرفع الناس يوم القيامة إمام عادل .

عن عطية ، عن أبي سعيد قال . قال رسول الله ﷺ : من أُرِدَ الخُجُّ فَلْيَحْلِلْ

وأحدثه أبو أحمد والترمذي والنسائي عن أبي سعيد ، ولم يظهروا من يشكر الناس .

وفي رواية الترمذي عن أبي هريرة : « من لا يشكر الناس لا يشكر الله »

حديث الإمام العادل :

وهو (عن عطية عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال : إن أرفع الناس يوم القيامة إمام عادل) برعايته حق الله في نفسه وعده لغيره في حق خلقه .

وهي الحديث رواه أحمد والترمذي ، وابن ماجه ، عن أبي إسحاق ، عن أبي هريرة ثلاثة لا ترد دعوتهم : الإمام العادل ، ونائبه حين يمطر ، ودعوه منظم . وفي رواية للحاكم والبيهقي عن أبي سعيد : ثلاثة يطلعهم الله في طنه ، يوم لا ظل إلا ظله : الخضر الأمل ، والإمام المقتصد ، « أعني الناصر في أمراء » . وفي رواية لأحمد والترمذي والبيهقي عن أبي سعيد : أحب الناس إلى الله وأقربهم منه مجلس يوم القيامة : إمام عادل ، وأخص الناس إلى الله يوم القيامة ، أشدهم عدلاً . إمام حائز

أبو حنيفة (عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : من أراد الخُجُّ (أي ودعوه من العمرة ، أو غيرها من العبادات) فَلْيَحْلِلْ) بفتح الحاء لمحمدة أي فليشرع ، أو فليشرع ، فإن من التَّحْيِر كثير من الألف .

و لحديث رواه أبو داود وأحمد والحاكم في مستدركه ، والبيهقي عن ابن عباس ولم يظهروا من أراد الخُجُّ فليحج فليحج

وفي رواية لأحمد وسنن ماجه عن بعض الملقط : من أراد الخُجُّ فليحج فليحج ، فإنه قد يمرض المريض ويضل الضال ويضره الحاجة

حلة السمك

وبه عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : ما جزر عنه الماء فكل .

حلة السمك

وبه (عن عطية ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ ، ما جزر) بفتح الجيم والزاي والراء أي كل حوت انكشف (عنه الماء) أي ماء البحر والنهر ، (فكل) واعلم أنه لا يحل حيوان مائي سوى السمك لقوله تعالى : ﴿ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ ﴾^(١) وما سوى السمك خبيث ، وأخرج أبو داود والنسائي ، عن عبد الرحمن بن عثمان القرشي أن طبيباً سألك النبي ﷺ عن الضفدع يجعلها في الدواء ، فنهى عن قتلها .

ورواه أحمد وأبو داود والطحاوي في مسانيدهم ، والحاكم في مستدركه وقال : صحيح الإسناد ، وقال المنذري : فيه دليل على تحريم أكل الضفدع ، لأن النبي ﷺ نهى عن قتله ونهى عن قتل الحيوان ، إما لحمة كالأدمي وإما لتحريم أكله والضفدع ليس بمحرم فالنهي منصرف إلى أكله . ثم قيد علماً أن السمك بأن لم يطفأ أي لم يغل على الماء والسمك الطافي يكره أكله لما أخرجه أبو داود وابن ماجه من حديث جابر أن رسول الله ﷺ .

قال : ما ألقاه البحر أو جزر عنه فكلوه ، وما مات فيه فطما فلا تأكلوه .

وروى ابن أبي شيبة ، وعبد الرزاق في مصنفهما كراهة أكل الطافي عن جابر ابن عبد الله وعلي ، وابن عباس ، وابن المسيب ، والتميمي وطاوس والزهري .

(١) لأعراب ١٥٧ .

عن عطية، العوفي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال : لا تزوج المرأة على عمتها وخالتها .

حديث الفتوة في العجر

عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ أنه لم يفت إلا أربعين يوماً يدعو على عصبية ودكوان، ثم لم يفت إلى أن مات .

ثم حل أنواع السمك، وكذا الحراد بلا ذكوة، لما أحرجه انس ماجه في كتاب الأطعمة من حديث ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : « أُجِلْتُ لَنَا مَبْتَلَانِ وَالذَّمَامُ أَمُّ الْمَبْتَلَانِ فَالْسَّمُكُ وَالْجَرَادُ » ، وَمَا بِهِ مِنْ فَكَيْدٍ وَالطَّحَالِ »

وبه (عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال لا تزوج المرأة على عمتها وخالتها) بعدم الحديث، وتفصيل مبناه وتحقيق معناه

حديث الفتوة في العجر

وبه (عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ أنه لم يفت) أي في صلاة العجر (إلا أربعين يوماً) وهو لما رخص أنه يعادي قوماً كما بينه بقوله : (يدعو على عصبية) بالتصغير فيبته (ودكوان) يفتح، فذل المعجمة طائفة أخرى، (ثم لم يفت إلى أن مات) .

ورواه الزوار وابن أبي شيبة والطبري والطحطاوي . عن عبد الله قال : لم يفت رسول الله ﷺ إلا شهراً ، ثم تركه لم يفت فيه ، ولا بعده ، فذل على أن الفتوة في الصبح مسبوخة ، أو مفيدة بالتورل .

وأما ما روه الدارقطني وغيره عن أنس : ما راد رسول الله ﷺ يفت في الصبح حتى فارق الدنيا ، فمعارض بأن شذوذاً ، وروى عن قيس بن ربيع ، عن عاصم بن

طلاق الأمة

عن عطية ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : طلاق الأمة

سليم ، قال فلما لأسس بن مالك . إن يوماً يرمعون أن النبي ﷺ لم يزل يقتل في
لعجراً فقتل : كذبوا بما فت رسول الله ﷺ شهراً واحداً يدعو على أحياء من أحياء
المشركين .

وروى الطبراني عن عاتب بن مرفد لطحان ، قال . كنت عند أس بن مالك
شهرين ، ولم يقتل في صلاة العداة .

وقد روى الخطيب عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ كان لا يقتل إلا إذا دعا
لقوم ، أو دعا عليهم .

وقد أخرجه أبو حنيفة ، عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم عن علقمة ،
عن عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ لم يقتل في الفجر قط . لا شهراً واحداً لم يزل
ذلك ولا بعده ، وإنما قتلت في ذلك الشهر يدعو على الناس من المشركين

وأخرج ابن حبان عن أبي هريرة قال : كان رسول الله ﷺ لا يقتل في صلاة
الصبح ، وأخرج السائي وابن ماجة والترمذي ، وقال : حديث حسن صحيح عن
أبي مالك سعد بن طارق الأشجعي ، عن أبيه صليت خلف النبي ﷺ فلم يقتل ،
وصليت خلف أبي بكر فلم يقتل ، وصليت خلف عمر فلم يقتل ، وصليت خلف
عثمان فلم يقتل ، وصليت خلف علي ، فلم يقتل ، ثم قال . يا بني إنها بدعة
وقال محمد بن الحسن ، حدثنا أبو حنيفة عن حماد بن أبي سليمان ، عن إبراهيم
التميمي الأسود بن يزيد أنه سمع عمر بن الخطاب يس في السمر والحضر ، فلم
يره فأتى في العجرا قال ابن الهمام : هذا إسناد لا غار عليه ولا عبر عليه . .

طلاق الأمة

عن عطية عن ابن عمر قال . قال رسول الله ﷺ : طلاق الأمة (أي التي

ثنتان ، وعدتها حيصتان .

صلاة الجمعة

عن عطية ، عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر يوم الجمعة جلس قبل الخطبة جلسة خفيفة .

عن عطية ، عن ابن عمر أنه قرأ على النبي ﷺ : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعَثٍ ضَعْفَ قُوَّةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعَثٍ قُوَّةً ضَعْفًا وَشِبْهَ﴾ .

حيص ، الطلاق والفسخ سواء كانت فتا ومذبرة ، أو أم ورد أو مكانية (ثنتان وعدتها حيصتان) ، ورواه أبو داود والترمذي ، وابن ماجه ، وأبو حاكم في مستدركه عن عائشة ، وابن ماجه عن عمر بن الخطاب . طلاق الأمة تطليقتان وعدتها حيصتان .

وفيه نص على أن لمراد بالمرء الحيص ، كما قال أئمتنا لا الطهر كم قال الشافعي .

صلاة الجمعة

وه (عن عطية ، عن ابن عمر قال : كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر يوم الجمعة) بصم الميم أفصح من مكونها (جلس قبل الخطبة) أي قبل شروعها (جلسه خفيفة) ، أي حتى يؤذن المؤذن بين يديه ﷺ .

ورواه أبو داود عن ابن عمر بن الخطاب : كان عليه الصلاة والسلام يحبس إذا صعد المنبر حتى يمرغ المؤذن ، ثم يقوم فيخطب .

وه (عن عطية ، عن ابن عمر أنه قرأ على النبي ﷺ) أي قوله تعالى .

ذكر إسناده عن يزيد بن عبد الرحمن وعن موسى بن أبي عائشة

قصة الوفاة

عن يزيد، عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه رأى من رسول الله ﷺ حفة فاستأذنه إلى امرأته في حوائط الأنصار ، وكان ذلك راحة

﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾^(١) فرأى حمزة وشعبه وحضرم عن ضعف^(٢) يفتح الصاد والباقون بضمها ، والمعنى من بطة أي من أذى ضعف ، والتقدير ، من ماء ضعيف كما قال الله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَهِينٍ ﴾^(٣) (ثم جعل من بعد ضعف قوة) ، أي من بعد ضعف الطفولة شديداً ، وهو وقت القوة ، (ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة) وكان القاريء فرأى منع الصاد ، وهو لغة نعيم فرد عليه وقال : قل من ضعف بضم لصاد ، فإنه لغة قريش ، والقاريء مهم ، أولئكوه أنفصح ، ثم لما سبق منه في صدر الأئمة من إشباع مهم الجمع ، وإدغام الماف في لكاف فمنعه عن الفصح ، لأنه يوجد التركيب بين القراءتين المختلفتين ، أو كان هذا قبل العجم يجوز القراءة بضم الصاد والله اعلم بحقيقة المراد .

ذكر إسناده عن يزيد بن عبد الرحمن

ذكر إسناده عن يزيد بن عبد الرحمن أحد أجلاء التابعين .

قصة الوفاة

أبو حيفة (عن يزيد عن أنس أن أبا بكر رضي الله عنه رأى من رسول الله ﷺ حفة) أي بصرته حفة في مرضه الذي توفي فيه (فاستأذنه إلى امرأته) أي بالرواح إليها وهي كانت حارثة عند المدينة ، وقوله بنت حارثة بالنصب على أنها مدل من

(١) الروم - ٥٤

(٢) عن ضعف ، ضعف ضعف منع الصاد في الثلاثة مؤنكر وجره بضم الصاد ليس حمزة في أحد وجهيه لكن القسم معتل . سحايوب صفحة / ٣٠١

(٣) للبرقيات ٣٠

الموت ولا يشعر .

ثم توفي رسول الله ﷺ تلك الليلة ، فأصبح فجعل اناس يرمسون ، فأمر أبو بكر غلاماً يستمع ، ثم يخبره فقال . أسمعهم يقولون مات محمد فاشتد أبو بكر وهو يقول واقطع ظهره ، فما بلغ أبو

امراته ، أو تغدير أعني ، أو يعني وكانت (في حوائط الأنصار) أي كانت امرأته في أحد مائتين بعض الأنصار يعارض من عوارض لدار ويسمى ذلك الموضع النّح يصم السنين والنون ، وقيل : يسكون ، موضع بعولي المدينة ، (وكان ذلك) أي ما رأى فيه من الخفة (راحة الموت) يعني أن الله سبحانه يحفف عن المؤمن ثم شدة مرصه قرب موته ، (ولا يشعر) أي بذلك أبو بكر والنبي ﷺ ، فإذا احتمل جب للعامل والمفعول

(ثم توفي رسول الله ﷺ تلك الليلة) أي في عبة الصديق نهوباً على الصديق ، (فأصبح) أي أبو بكر والمعنى . دخل في الصباح (فجعل) أي فشرع يرى (الناس يرمسون) من الرمس ، وهو كتمان الخبر ، أي يخافون (فأمر أبو بكر غلاماً) أي ولداً مملوكاً (يستمع) انحر (ثم) وقطع (بخبره) أي يأتيه بانتباههم ، فذهب فجاءه (فقال) أسمعهم يقولون . مات محمد فاشتد أبو بكر أي سمى في جريه أو اشتد في حربه ، (وهو يقول . واقطع ظهره ، فما بلغ أبو بكر المسجد حتى ظنوا أنه لم يبلغ) من شدة بكائه ، ووفور كائنه (وأرجف لمذيقون) أي اضطربوا في أحبارهم وانقلبوا على أقرارهم فقالوا : لو كان محمد نبياً لم يموت ، وهذا جهل واحتج منهم لموت الأنبياء قبلهم ، نعم نوحهم بعض المؤمنين أنه أعني عليه ، أو عرج ، كعيسى عليه السلام ، أو أنه يعيش عمراً صويلاً كnoch ، أو أنه خاتم الأنبياء فيبقى بين الخلق أجمعين إلى يوم الدين ، ومات لكن الله سبحانه يرد عليه روحه في الحين .

والحاصل أن موته لم يتحقق عند أكثر المؤمنين ، وكان يترتب فنة عظيمة من

بكر المسجد حتى ظنوا أنه لم يبلغ ، وأرجف المنافقون فقال وقد سل سيفه ، لا أسمع رجلاً يقول . مات محمد ﷺ إلا ضربته بالسيف فكفوا لذلك ، فلما جاء أبو بكر والنبي ﷺ مسجى كشف أبو بكر الثوب عن وجهه ثم جعل يلثمه ، فقال : ما كان الله ليديقث الموت مريين ، ثم خرج أبو بكر فقال :

يا أيها الناس ! من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات ، ومن كان يعبد رب محمد فإن رب محمد لا يموت ، ثم قرأ : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَبْصُرَ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيُحْزِرُ اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾ ، قال - فقال عمر . لكنّا لم نقرأها قبلها قط ، فقال الناس مثل مقالة أبي بكر .

إرجاف المنافقين (فقد) أي عمر ، (وقد سل سيفه . لا أسمع رجلاً) أي شخصاً (يقول : مات محمد ﷺ إلا ضربته بالسيف) ، وكان يقول . إما أرسل إليه كما أرسل إلى موسى ، فلت عن قومه أربعين ليلة ، والله إنني لا أرحو أن شخصاً يقول . مات محمد ﷺ إلا أقطع أيديهم وأرجلهم ، (فكفوا) بفتح الكاف وتشديد الفاء المضمومة أي فامنعوا (لذلك) أي لأجل قول عمر ، (علما جاء أبو بكر والسبي ﷺ مسجى) بتشديد الجيم ، أي معطى برده ، كشف (أي رفع) أبو بكر الثوب عن وجهه ، ثم جعل يلثمه (بفتح لثنته وكسرهما بفعل فاع ، وشم لريح ، ثم سجاه يبرده ويقول : إن الله عليك حب وميما ذكره الطبراني في الرياض .

وفي رواية قبل جبينه ، وفي أخرى وصح عاه بين عيسه ، (فقال : ما كان الله ليديقثك من الموت مريين) والمعنى أن هذا الموت محقق وتكراره أمر موهوم غير مصدق أنت أكرم على الله تعالى من ذلك ، لأن تكرار الإماتة في الدين موجب لزيادة حشقه هنالك .

وهي رواية للبحاري قال : يأتيك أنت وأمي لا تجمع لهما عليك موتتي ، أم
الموتة التي كتب عليها بعد موتها ، (ثم خرج أبو بكر فدخل يا أيها الناس من كان
بعد محمداً فاب محمد أقدم ما) أي فليس له به فهو كافر وبه عريض للمنافقين ،
(ومن كان بعد رب محمد) أي الذين اليقين كالمؤمنين ، المحصنين ، (ومن رب
محمد) يعني شأنه وعظم برهانه (لا يموت) ، فاب حيدته عليه يديه ، (ثم قرأ :
﴿ وَمُحَمَّدٌ رَسُولٌ ﴾^(١) أي عبد أوحى إليه الحق ، رجعته إلى الحق ﴿ قد حدث
من قلته برس ﴾ أي مصم وماتوا فمصي وموت مثلهم ، كما أنت إبه تعدي
﴿ ومحمداً لمشر من قسنت محمد أفون مت فمهم الحالذون ﴾ كل نفس دقة
موت^(٢)

فانبت كاس وكل الناس شارب
والصبر باب وكر الناس داحنه

﴿ أفون ما ﴾ أي محمد عن هرس السعادة ﴿ أو قتل ﴾ عن سبل شهادة ﴿ انفسه
عن عقديكم ﴾ حمله معط حرة الإنكار ، أي أرجعتم إلى ما ورائكم من الكفر ،
﴿ ومن يقلب على عقبيه ﴾ أي يتردد به ، ﴿ فلن يضر الله شئاً ﴾ ، فإذ يضر نفسه ،
﴿ وسبحري الله الشاكرين ﴾ على إيمانهم وإيمانهم وإحسانهم

واد البحاري هتبع الناس ييكون (قول) ، أي أنس (فهاب عمر ، لكاتنا)
بتشديد النون (له نقرها) أي هذه الآية (قبلها) ، أي قبل تدك لحدته (قط) ، أي
بدأ (فهاب الناس مثل مقانة أبي بكر) من كرم المسوق وقراءته اللاحق .

(١) ر عمران ١١٢

(٢) (الب، ٣١، ٣٥

دُفِنَ ﷺ يوم الثلاثاء

قال: مات ﷺ ليلة الاثنين فمكث ليلتين، ويومين ودفن يوم الثلاثاء وكان أسمة بن زيد وأوس بن حولة يصبان الماء، وعلي والفصل يغسلانه ﷺ

دفن ﷺ آخر يوم الثلاثاء

وفي رواية قال انس: والله لكان الناس لم يعلموا أن الله أنزل الآية حتى تلاها أنس مكر فتلقاها الناس كلهم فما سمعت بشراً من الدس لا يتلوها (قال) أي أس .
(ومات ليلة الإثنين فمكث) بصم الكاف وفتحها أي لثت عندهم (ليلتين) أي تلك الليلة لإثنين (ويومين) وهما يوم الإثنين والثلاثاء (ودفن يوم الثلاثاء) أي في آخره (وكان أسامة بن زيد) أي ابن حارثة ، وقد سبق ترجمته ، (وأوس) بفتح صكون (بن حولة) بفتح معجمه (يصبان الماء وعلي والفصل) أي ابن العباس (يغسلانه ﷺ) .

والحديث ذكره بطبراني في الرياض له ، وخرج ليرمدي معناه بتمامه ، وقد عمل ﷺ ثلاث غسلات الأولى بالماء القراح ، والثانية بالماء والاسدر ، والثالثة بالماء والكافور وغسله علي ، والعباس وابنه الفصل يعينانه ، وقثم وأسامة وشمران مولاه ﷺ يصبون الماء وأعينهم معصرة من وراء الستر لحديث علي : لا يغسلني إلا أنت ، فإنه لا يرى أحد عورتني إلا طوست عينا ، رواه الترمذي والبيهقي .

ذكر إسناده عن موسى بن أبي عائشة

اختلاف في نهى المقتدي عن القراءة خلف الإمام

عن موسى ، عن عبد الله بن شداد ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : من كان له إمامٌ فقرأه الإمامُ له قراءة .

ذكر إسناده عن موسى بن أبي عائشة

ذكر إسناده عن موسى بن أبي عائشة ، وهو من كبار التابعين .

اختلاف في نهى المقتدي عن لقراءة خلف الإمام

أبو حنيفة (بن موسى) عن عبد الله بن شداد ، عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : من كان له إمامٌ (يفتي به) فقرأه الإمامُ له قراءة (فلا يجب)^(١) على مأموم قراءة ولا يجوز له أن يقرأ وراءه وظاهره لإطلاق يعني سواء كان في الصلاة السرية والجهوية

وقال محمد . جاز له القراءة بالسري في السرية .

وهو قال مالك . وأصحب لشافعي الجوز بعد إيجاب الفاتحة على المأموم والإمام

واختلث يعينه . رواه أحمد وابن حبان ومبيح وعبد بن حميد عن جابر

قال ابن الهيثم . وقد روى من طريق عديدة مرفوعاً عن جابر بن عبد الله . وقد

(١) «... والله عز وجل في إذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمونه » ذلك في فتح القدير . فإن المصلي لو لم يسمع ولا يسمع ولا يسمع ، فيجوز لكل منهما ، والأولى يحسن بالجهوية ، ولأنهم يجوز على الصلاة فيه . استمعوا عبد القادر ، مطبوعاً ، قال في المدارك : ظاهره وجوب الاستماع والإصغاء وقت القراءة في الصلاة وغيرها . ونقصاً عن غيره . حسن . قال في الدرر ما يفسر من أن قرأه الإمام لا يقرأ غيره . وجه تعليق الصلاة . قال في أماليه : معك من الذي يسمع من المأموم أن يقرأ في الصلاة مطبقاً في قوله عز وجل : «... فإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمونه » . والله أعلم بالصواب .

صعف واعترف المضعفون لرفعه كالدارقطني واليهقي ، وابن عدي بأن الصحيح أنه مرسل .

وقد أرسله مرة أبو حنيفة ليقول : المرسل حجة عند الأكثر على أن أما حجة يوفيه سند صحيح .

روى محمد بن الحسن في موطنه أن أبو حنيفة ، حدثنا الحسن بن موسى بن عائشة ، عن عبد الله بن شداد ، عن جابر عن أبي بصير قال : مَنْ صَلَّى خلف إمامٍ فَإِنَّ قِرَاءَةَ الْإِمَامِ لَهُ قِرَاءَةٌ وَقَدْ رَوَى الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ بِحَدِيثِهِ ، وَفِي مَوْطَأِ مَالِكٍ ، عَنْ ذَوْعٍ ، عَنْ ابْنِ هَمْرٍ قَالَ : إِذَا أَحَدُكُمْ خَلَفَ الْإِمَامَ فَحَسْبُ قِرَاءَةِ الْإِمَامِ ، وَإِذَا صَلَّى وَحْدَهُ فَلْيَقْرَأْ وَكَانَ اسْ عَمْرَ لَا يقرأُ خَلْفَ الْإِمَامِ .

هذا وقد روى ابن حبان عن أنس مرفوعاً أنقراون خلف الإمام يقرأ فلا تفعلوا ، لقرأ أحدكم مصالحةً للكتاب في نفسه وربّذ في رواية سرّاً

وفي رواية أحمد وعبد بن حيد وأبي يعلى وابن ماجة وغيرهم أنقراون خلفي فلا تفعلوا إلا بأنم انقراون وفي رواية زائدة سرّاً في أنفسكم .

وفي رواية أبي داود عن عباد بن الصامت : لا تقرأوا بشيء من القرآن إذا جهرت إلا بأمر القرآن .

وفي رواية الحاكم عن أبي هريرة : من صلى مكتوبة مع الإمام فليقرأ بفاتحة الكتاب في سكناته ، ومن انتهى إلى أم القرآن فقد أحزاه

وفي رواية لأبي داود والترمذي عن عباد بن الصامت قال : كنت خلف رسول

وفي رواية ن رجلاً قرأ خلف النبي ﷺ في الظهر والعصر ، وأومأ إليه
رجل فنهاه فلم ينصرف قال : أنتهاني أن أقرأ خلف النبي ﷺ فتذكروا ذلك
هناك حتى سمع النبي ﷺ فقال : من صلى خلف الإمام فإن قراءة الإمام له
قراءة

وفي رواية قال : قرأ رجل خلف رسول الله ﷺ ورجل فنهاه رسول
الله ﷺ .

الله ﷺ في المعجر فقرأ رسول الله ﷺ نصف عليه القراءة ، فلم يرفع قد لعلمكم
تقرأون خلف بكم ؟ قلنا نعم ، قال : لا تعملوا إلا بفاتحة الكتاب ، فإنه لا
صلاة لمن لم يقرأ بها .

(وفي رواية أن رجلاً قرأ خلف النبي ﷺ في الظهر والعصر) ولعمري قرأ
جهرًا ، (وأومأ إليه رجل) أي أشار إليه (فنهاه) أي فأنهى ، (فلما انصرف)
أي فرغ من الصلاة (قال : أنتهاني أن أقرأ خلف النبي ﷺ فتذكروا ذلك) أي فتحدثا
(هناك حتى سمع النبي ﷺ فقال : من صلى خلف الإمام فإن قراءة الإمام له
قراءة)

ورواه الحاكم بسنده ، عن أبي حنيفة ، عن موسى بن أبي عائشة عن عبد الله
بن شداد بن الهمد ، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ صلى ورجل خلفه يقرأ فجعل
رجل من أصحاب النبي ﷺ ينهاه عن القراءة في الصلاة ، فلم ينصرف فقبل عليه
الرجل فقال : أنتهاني عن القراءة خلف النبي ﷺ ، فتنازع حتى ذكر ذلك للنبي ﷺ
فقال عليه الصلاة والسلام : من صلى خلف إمام فإن قراءة الإمام له قراءة ،

(وفي رواية قال : قرأ رجل خلف رسول الله ﷺ ورجل) أي جهرًا (فنهاه
رسول الله ﷺ) ، لأن جهر القراءة شوش على ما هناك

وفي رواية : قام رسول الله ﷺ بالناس فقرأ رجل خلفه ، فلما قضى الصلاة قال : أيكم قرأ حلقي ؟ ثلاث مرات . قال : فقال رجل : أنا يا رسول الله ، فقال : من صلى خلف الإمام فإن قراءة الإمام له قراءة .

وفي رواية قال : انصرف النبي ﷺ في صلاة الظهر أو العصر فقال ﷺ : من قرأ منكم «سبح اسم ربك الأعلى» ؟ فسكت القوم ، فقال رجل : أنا يا رسول الله ، فقال ﷺ : لقد رأيتك تنازعني ، أو تخالجني القرآن .

وفي رواية : قام رسول الله ﷺ بالناس فقرأ رجل خلفه ، فلما قضى الصلاة (أي أداها) قال : أيكم قرأ حلقي ثلاث مرات) ظرف (قال : فقال رجل أنا يا رسول الله ، فقال : من صلى خلف الإمام فإن قراءة الإمام له قراءة وفي رواية قال : انصرف النبي ﷺ في صلاة الظهر أو العصر فقال : من قرأ منكم سبح اسم ربك الأعلى فسكت القوم) أي عن الجواب حتى سأل عن ذلك مراراً (فقال رجل من لقوم أنا يا رسول الله فقال : لقد رأيتك تنازعني ، أو تخالجني القرآن) أي تخالطني فيه .

وفيه إيماء إلى أن قراءته كانت جهرية والله اعلم .

والحديث رواه عبد الرزاق بسند صحيح ، عن عبد الرحمن بن الحصين ولفظه : أيكم قرأ سبح اسم ربك الأعلى ؟ لقد عرفت أن بعضكم خالجنيها .

ورواه الحاكم عن عبادة بن الصامت ، ولفظه : هل قرأ معي أحد منكم سبح اسم ربك الأعلى ؟ قلت : من هذا الذي ينازعني عن القرآن ؟ إذا قرأ الإمام فلا تقرأوا إلا بآم القرآن فإنه لا صلاة لمن لم يقرأها .

ورواه لدارقطني وحسنه وابن ماجة ، عن عبادة بن الصامت مرفوعاً ، ماله أنازع القرآن ؟ لا يقرأ أحد منكم شيئاً من القرآن إذا جهرت بالقراءة إلا بآم القرآن .

ذكر إسناده عن عبد الله بن حبيب
من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة

عن عبد الله قال : سمعت أبا الدرداء صاحب رسول الله ﷺ قال : بينا أنا رديف رسول الله ﷺ فقال يا أبا الدرداء : من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وحبت له الجنة قلت : وإن زني ، وإن سرق ، قال : فسكت عني ساعة ، ثم سار ساعة ، فقال : من شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وحبت له الجنة ، قلت : وإن زني ، وإن سرق ، قال : فسكت عني ساعة ثم سار ساعة ثم قال : من شهد أن لا إله

ذكر إسناده عن عبد الله بن حبيب
من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة

ذكر إسناده عن عبد الله بن حبيب وهو من أتباعين الأجلة .

أبو حنيفة (عن عبد الله قال : سمعت أبا الدرداء صاحب رسول الله ﷺ)
صفة كاشفة (قال : بينا) أي بين أوقات (أديف رسول الله ﷺ) أي ركب خلفه
على دابة (فقال : يا أبا الدرداء) يكعب بلا ألف وقرأ بها ، وقد يحلف (من شهد
أن لا إله إلا الله) أي أقر بوحديته (وأني رسول الله ﷺ) أي اعترف بنبوتي والنقل
لشريعتي . . . (وجبت له الجنة) أي ثبته . واستحق دخولها أولاً وآخرأولاً
له من حصولها قلت (وإن زني ، وإن سرق) ، وإن عمل الكبائر من حقوق
الله ، وحقوق عبده (قال) : أي أبو الدرداء ، (فسكت عني ساعة) لعلمي أنهم
اطلاق المرام من سياق الكلام (ثم سار ساعة) أي سير دابته ، (فقال : من شهد
أن لا إله إلا الله) أي المنعوت بصفت الكمال من الجلال والجمال ، (وأني رسول
الله) الموصوف بحسن الشئثل ، ومكارم الفضائل (وجبت له الجنة) سواء دحر
البار لتعذيبه ، أو دخل الجنة ابتداءً لتعذيبه (قلت وإن زني ، وإن سرق) أي وحبت
به الجنة بمجرد هذه الشهادة ، (قال : فسكت عني ساعة ، ثم سار ساعة ثم قال :

إلا الله ، وأن رسول الله وحبت له أحبه قل قلب وبن ربي ، وبن سرق
 قد ، وبن ربي ، وإن سرق ، وبن دعم نف أبي الدرداء ، قال فكأنني نظر
 إلى إصبع أبي الدرداء السامة ، يومئذ ، إن سمة أنف أبي الدرداء ،

«من شهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله وحبت له الحقة » قال : قلت : وإن
 ربي وإن سرق ؟ قل : وإن ربي ، وإن سرق ، ، فمالم ينير له فهم المرم مع
 دريج الكلام رحمة موقنة (وإن دعم نف أبي الدرداء) ، لي لتصل الله بالشراب
 حيث قال في طلب الخواص (قال) : في عبد الله الربوب (فكأنني نظر إلى صم
 بي برداء) ثلثت أهمره وأساء (السانة) ، أني لمسبحه (يومئذ) بهمري
 حرة ، ويطلب أي يشير (لي رنة) ، أي طرف أريته
 وفي الحديث : رد على المعتزة ، والخواص حسب يقولون صاحب لكثرة لا
 يدخل الحقة

وأحدث بعينه رواه نظرائي عن أبي الدرداء مختصرا لمقط الحريق ثلاث في
 الناس من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ، وإن ربي ، وإن سرق ، على رعيه نف أبي
 الدرداء .

ورواه أحمد وابن ماجه وابن حبان عن أبي الدرداء لمقط من ربح يشهد أن لا
 إله إلا الله إلا دخل الجنة وإن سرق وإن رعيه نف أبي الدرداء

ورواه أحمد وأبو داود عن أبي ذر : ما من عبد قال لا إله إلا الله ، ثم مات على
 ذلك إلا دخل الجنة ، قال أبو ذر : قلب وبن ربي ، وإن سرق ، قال : وإن
 سرق قال : في البرقة وإن رعيه نف أبي ذر

ورواه نظرائي في الأوسط عن سمعة بن عبيد لأشجعني من قال لا إله إلا الله
 دخل الجنة وإن ربي وإن سرق

وفي رواية لأحمد عن أبي الدرداء : من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له دخل
 الجنة قال أبو الدرداء : وإن ربي وإن سرق ثلاث : قال في الثالثة : على رعيه نف أبي
 الدرداء .

ورواه أحمد والترمذي والسنائي وابن حبان ، ومن مائة عن أبي ذر مرفوعا أقاب
 جبريل عليه السلام قد بشر أمثك أنه من مات لا يسرك الله شيئا دخل الجنة ، قلت

ذكر إسناده عن ظريف بن شهاب السعدي

الوضوء مفتاح الصلاة

عن ظريف أبي سفيان عن أبي نصر عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « الوضوء مفتاح الصلاة والتكبير تحريمها ، والتسليم تحليلها وفي كل ركعتين سلم ولا تجزئ صلاة إلا بفتحة

أحبريل وإن سرق قال . نعم قلت . وإن سرق قل نعم وإن شرب خمر .

وصدر الحديث رواه نيار عن عمر وعقبة . من شهد أن لا إله إلا الله يعني ، وأن محمداً رسول الله دخل الجنة .

ورواه أحمد ومسلم والنسائي ، عن عدة بن الصامت سقط من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله حرم الله عليه سار ، فإنها طريق التأييد حرمت عن أهل التوحيد

ورواه أحمد وابن ماجه ، عن أسير . يا معاذ بن جبل ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن رسول الله صدقاً من عبده . إلا حرم الله على النار قال . يا رسول الله أفلا أحييه الناس فيشرو قال : إذا يتكلموا

وفي رواية . وأما أخر به معاذ عند موته نائماً أي خروجاً عن ارتكاب إثم كتم العلم

ذكر إسناده عن ظريف بن شهاب السعدي

ذكر إسناده عن ظريف بن فتح فكر فتحة فناء أبو شهاب السعدي فتح أسير وصمها وسكون العين وفي آخره باء انثة أبو حيفة عن (ظريف أبي سفيان) بن عمار قله (عن أبي نصر) وهو المنكر من مالك السدي سمع ابن عمر وأبا سعيد ، وابن عباس وروى عن إبراهيم التيمي ، وقعدة وسعيد بن يزيد ، عذابه في تابعي البصرة مات من الحسن مقليل .

(عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال « الوضوء مفتاح الصلاة ») في شرطها الذي لا يمكن أن يدخل فيها إلا به ، أو بما يقوم مقدمه من العمل والتبسم ، (والتكبير تحريمها) وهو شرط ملاصق بارتكابها ، وقد عده بعض من

الكتاب ومعها غيرها .

وفي رواية عن المقرئ عن أبي حنيفة مثله في آخره قلت لأبي حنيفة ما يعني بقوله : في كل ركعتين تسليم قال : ' التشهد ' وقال المقرئ : صدق .
وفي رواية نحوه وزاد في آخره ولا يجزي صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومعها شيء .

أركانها ويسمى تحريماً لأنه يحرم على المصلي حينئذ أفعال كانت حلالاً له قبل دخوله في الصلاة ، (والتسليم تحليلها) أي الخروج منها ، أو بما يقوم مقامه مما ينافي الصلاة ، ولكن الواجب أن يكون بلفظ التسليم ، كما أن الواجب أن يكون التحريم بلفظ التكبير ، وإن كان يقوم مقامه غيره من الحمد والتسبيح وكل ما يشعر به التعظيم (وفي كل ركعة سبعم) أي على النبي ﷺ وعلى عباد الله الصالحين ، فالمراد به التشهد الواجب المشتمل على التسليم المذكور ، فهو في باب إطلاق الجزء وإردة الكل (ولا تجزي صلاة) أي كاملة (إلا بفاتحة الكتاب ومعها غيرها) من صم سورة أو ثلاث آيات وكلاهما عد من الواجبات وأم القرص فإنه طويلة أو ثلاث آيات تصار حلالاً للشاعري حيث قال بركة لفاتحة وسبعم ما يصم معها .

(وفي رواية عن المقرئ عن أبي حنيفة مثله) أي مثل ما تقدم من الرواية وزاد ' المقرئ (في آخره ، قلت لأبي حنيفة ما يعني) أي شيء يريد الراوي (بقوله في كل ركعتين تسليم . قل) يعني (التشهد) (وقد أشرني . صدق) أي الراوي ، أو أبو حنيفة .

(وفي رواية نحوه ، وزاد في آخره ، ولا يجزي صلاة إلا بفاتحة الكتاب ، ومعها شيء) أي من القرآن ، ولو كانت آية ، وأحدث رواه ابن ماجه في الفروعة ، عن أبي سعيد بن مفضل : الوصوء مفتاح الصلاة والتكبير تحريمها وتحليل تسليمها ، ولا تجزي صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومعها غيرها ، وفي ركعتين تسليم ' ورواه ابن أبي شيبة وثنى بن محمد ، وابن جرير ورواه أبو يعنى وابن ماجه عن أبي سعيد زاد : وإذا ركع أحدكم فلا يديح بديح بجمار ويسم صلاته ، قبل أن يسجد على سبعة أعظم جهته وكعبه وركبته وصدور قدميه . وإذا جلس

السجدة على سبعة أعظم

عن أبي سفيان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «الإنسان يسجد على سبعة أعظم : جبهته ويديه وركبتيه ومقدم قدميه وإذا سجد أحدكم فليضع كل عضو موضعه وإذا ركع فلا يدبج تدبيح الحمار .

عن أبي سفيان ، عن أبي نضرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا سجد أحدكم فلا يمد رجله ، فإن الإنسان يسجد على سبعة أعظم : جبهته ، يديه ، وركبتيه ورجليه .

فليصبر رجله اليمنى ، وليحتمض وحله اليسرى وفي رواية الطبراني عن أبي ربيعة في رخصة تدبج الصلاة الطهور ونحرهما الكبير وتحليله السليم وفي كل ركعة تسليم ولا صلاة لمن لا يقرأ في كل ركعة بالحمد ، وسورة في فريضة وغيرهما .

السجدة على سبعة أعظم

ونه (عن أبي سفيان عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «الإنسان) أي المصلي (في مقام الأيمان يسجد على سبعة أعظم جهته) فالجهر على البدل (ويديه وركبتيه ومقدم قدميه) أي صدورهما (وإذا سجد أحدكم فليضع كل عضو موضعه) ، أي ليعطي كل ذي حق حقه (وإذا ركع فلا يدبج) تشديد الموحدة لمكسورة بعد الال المهملة (تدبج الحمار) . وفي النهاية هي لا يدبج في الصلاة وهو أن يقرأ على رأسه حتى يكون أحسن من ظهره . قال لأمره : رواء ثلث بالبدال المعجمة وهو صحيح .

ونه (عن أبي سفيان عن أبي نضرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سجد أحدكم فلا يمد رجله فإن الإنسان يسجد على سبعة أعظم جهته وسية ، وركبته ورجليه » . ورواه أحمد ومسلم والأربعة عن العباس مرفوعاً : إذا سجد العبد سجد معه سبعة أرباب وجهه وركباه وركبتيه وقدماه .

وفي رواية إذا سجد أحدكم فلا يمد رجله .

لا فصل في الوتر

عن أبي سفيان عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله

ﷺ : « لا فصل في الوتر » .

عدم الجهر بالبسملة

عن أبي سفيان ، عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن أبيه أنه صلى خلف

إمام فجهر بسم الله الرحمن الرحيم ، فلما انصرف قال : يا عبد الله أحبس

نغمتك هذه فإنني صليت خلف رسول الله ﷺ وحلف أبي بكر ، وخلف عمر

وعثمان ، فلم أسمعهم يجهرون بها أي بالبسملة .

(وفي رواية إذا سجد أحدكم فلا يمد رجله) وفي رواية قال : نهى رسول

الله ﷺ أن يمد رجله في سجوده .

لا فصل في الوتر

وه (عن أبي سفيان ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله

ﷺ : « لا فصل في الوتر ») . فيه دليل على أن الأفضل في وتر عدم الفصل بتسليم

بيهما وفي حوله خلاف بين لقضاء وبه

عدم الجهر بالبسملة

(عن أبي سفيان ، عن يزيد بن عبد الله بن مغفل عن أبيه أنه صلى خلف إمام

فجهر ، أي الإمام (بسم الله الرحمن الرحيم ، فلما انصرف) أي كل واحد منهما (قال) :

«أي يزيد مخاطباً الإمام (يا عبد الله) يحتمل أن يكون علماً له أو أراد وصفه به (أحبس)

بكسر الموحدة، أي امتنع عنا (نغمتك) بفتح النون وسكون الغين المعجمة (هذه) أي

نغمتك بالبسملة جهراً (فإنني صليت خلف رسول الله ﷺ وحلف أبي بكر ، وخلف عمر

وعثمان ، فلم أسمعهم يجهرون بها أي بالبسملة) أصلاً ، وهذا يشير إلى أن يزيد

هذا صحابي ، وإن الحديث متصل مرغوع .

قال الخامع : (وروت جماعة هذا الحديث عن أبي حنيفة ، عن أبي سفيان ، عن

يزيد ، عن أبيه عن النبي ﷺ) أي اختياراً عن فعله عليه الصلاة والسلام (قيل) . أي قال

وروت جماعة هذا الحديث عن أبي حنيفة ، عن أبي سفيان ، عن
يزيد ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قيل وهو انصواب ، لأن هذا الخبر مشهور
عن عبد الله بن مغفل

ذكر إسناده عن سفيان بن طلحة بن زياد

عن أبي سفيان ، عن أنس قال : احتجم لنبى ﷺ بعدما قال : أفطر

بعض المحققين من الحديثين (وهو) أي هذا اللمسة (هو انصواب) ، لأن هذا الخبر
مشهور عن عبد الله بن مغفل (أي لا عن أبيه وفيه أنه يكون الحديث بالسند منقطعاً وهو
حجة عندما إذا كان رجاله ثقة ، ثم هو معارض بما وقع صريحاً عن ابن عباس : كان
رسول الله ﷺ يجهر باسم الله الرحمن الرحيم .

وفي رواية جهر قال . الحاكم . صحيح بلا علة ، وصححه الدارقطني .
وهذه الحديث أمثل حدث في الجهر قال بعض الحفاظ ليس حديث صريح في
الجهر إلا وفي سنده مثال عدل من الحديث ثم إن لم فهو محمول على وقوعه أحياناً
في قول لأمر ليعلمهم أنها نقرأ فيها ، ولهذا ورد الجهر بها عن الحنفية ، وإنما
وجب الحمل لصريح رواية مسلم عن أنس صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر
وعمر وعثمان فلم أسمع أحداً منهم يقرأ باسم الله الرحمن الرحيم ، لم يرد به شيء
لغيره ، كما تضمن ذلك بهذه الرواية ، بل المراد مني السماع للأحباء مذكّل ما
صرح به عن أنس فكانوا لا يجهرون باسم الله الرحمن الرحيم ، رواه أحمد والنسائي
بإسناد على شرط الصحيح .

وعنه صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فكلهم يحفون باسم الله الرحمن
الرحيم . رواه ابن ماجة وروى الضرائي عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقرأ باسم
الله الرحمن الرحيم . وثنا بكر وعمر وعثمان وعليه ومن تقدم من التابعين

ذكر إسناده عن سفيان بن طلحة بن زياد

ذكر إسناده عن سفيان بن طلحة بن زياد وهو من كبار التابعين .

أنو حيفة (عن أبي سفيان عن أنس قال : احتجم النبي ﷺ بعدما قال : أفطر الحاجم

الحاجم والمحجوم .

صلاة على الحصر .

عن أبي سفيان ، عن جابر عن أبي سعد أنه دخل على رسول الله ﷺ فوجده يصلي على حصر ويسجد عليه .

عن أبي سفيان عن الحسن أن رسول الله ﷺ كان محبباً من رمد .

والمحجوم () ويكون نحيث الأول مسحاً ، أو لحكم لأول مخصوص لكن الأصل عدم اختصاصه إلا بتليل صريح به وعله أن الجماعة في مذهب أحمد يظن لقوله على الصلاة والسلام « فطر الحاجم والمحجوم » . رواه البرمدي وهو معارض بما سبق ، وما روى به عنه الصلاة والسلام ، أحجم وهو محرم ، وأحجم وهو صائمه ، رواه البخاري وغيره .

وقال أنس : أكنتم تكرهون الحجابة للصائم على عهد رسول الله ﷺ فقال : لا إلا من أجل الضعف رواه البخاري وقال أنس : أول ما كرهت الحجابة للصائم على عهد رسول الله ﷺ ففد : أفطر هذا ، ثم رخص عليه الصلاة والسلام في الحجابة بعد للصائم ، وكان أنس يحنحه وهو صائم رواه ابن رظي . وقال في رواية : كلهم ثقات ولا أعلم له علة .

صلاة على الحصر

ونه (عن أبي سفيان ، عن جابر عن أبي سعد أنه دخل على رسول الله ﷺ فوجده يصلي على حصر ويسجد عليه) وفي صحيح البخاري ومسلم في حديثه والسني وابن ماجه . عن معمر بن عتبة الصلاة والسلام كان يصلي على الخمرة وهي بضم الحاء المعجمة ويكون المسم ولراء شيء يسج من سقف الحبل ويرس منحوط وهو صغير على قدر ما يسجد عنه المصلي . كذا في النهاية . وروى حماد بن عودد والحاكم عن المعيرة أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي على الحصر ، ولم يروه غيره .

حديث أفضل الأعمال

عن طلحة بن نافع عن خابر قال سئل رسول الله ﷺ أي وجه العمل أفضل قال : « الصلاة في مواقيتها »

ذكر إسناده عن عطاء بن السائب بن المائة
علامة القبر

عن عطاء عن أبيه عن ابن عمر ، قال : انكشفت شمس يوم مات

وروى ابن ماجه عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام كان يصلي على بساط ، وفي هذه الأحاديث دلالة على جواز الصلاة على غير الأرض وإن كانت عليها أفضل خلاف لما كتبه والإمامية .

(روى عن أبي سعيد عن الحسن بن رسول الله ﷺ كان محبياً) في حديثه بالاحتياط (من روى) أي من أجل روى كان يعينه .

حديث أفضل الأعمال

(روى عن طلحة بن نافع عن خابر قال : سئل رسول الله ﷺ أي وجه العمل أفضل قال : « الصلاة في مواقيتها ») أي مطلقاً أو مقدماً بأوقاتها المحترمة ، والمعنى الأول أتم وأعم . وقد روى أحمد والشيخان ، أبو داود والنسائي عن ابن مسعود مرفوعاً حب الأعمال إلى الله الصلاة بوقتها ، ثم بر المؤندين ، ثم الجهد في كل الله

ذكر إسناده عن عطاء بن السائب بن المائة

علامة القبر

ذكر إسناده عن عطاء بن السائب بن المائة أي ابن يزيد النخعي مات سنة ثلاثين ومائة

بوحيدة (عن عطاء عن أبيه) بكى ابن يزيد الكندي ولد في سنة الثامنة من الهجرة حين حجه بودع مع أبيه ، وهو ابن سبع سنين . روى عنه الزهري وغيره . مات سنة ثمانين (عن ابن عمر قال : انكشفت الشمس) أي تعيرت و

ابراهيم ابن رسول الله ﷺ . فقال الناس انكسفت الشمس يوم ابراهيم .
فقام النبي ﷺ قياماً طويلاً حتى ظنوا أنه لا يركع ، ثم ركع فكان ركوعه
قدر قيامه ، رفع رأسه من الركوع فكان قيامه قدر ركوعه ، ثم سجد قدر
قيامه ، ثم جلس فكان جلوسه بين السجدين قدر سجوده ، ثم سجد قدر
جلوسه ، ثم صلى الركعة الثانية ففعل مثل ذلك ، حتى إذا كانت السجدة

تسودت (يوم مات ابراهيم) وهو من حارة اسمها مازبة أهدها به الممفوس صاحب
مصر والاسكندرية (ابن رسول الله ﷺ) وقد ولد في ذي الحجة سنة ثمان من
الهجرة وكتب سلمى روجه أبي رافع مولى رسول الله ﷺ فقبلته ، ثم ابراهيم بن
السي ﷺ ، فمات به عبداً وبعث عنه يوم سابعه مكشيراً وحقق رسمه يومئذ . وسماه
السي ﷺ يومئذ ونصفي برة شعره ورفاً على لمساكين ، ودفعوا شعره في الأرض
ودوى بن أبي حاتم ، عن س قال : ما ريت حذاً أرحم مانعياً من رسول الله
ﷺ ، كان ابراهيم مسترخياً في عوالي أمديه . فكان يطلق ويحسن معه وكان
ظفره فناً فأخذه فيقله ، ثم يرحم

وفي حديث جابر أحد ﷺ بعد عبد الرحمن بن عوف قال : نه سجد ، فإذا
امس ابراهيم يجود بنفسه فأخذه ﷺ فوضعه في حجره ، ثم دبرت عنقه ، ثم قال إنك
يا ابراهيم من المحروطين يبكي العين ويحرق القلب ولا يقول ما يسخط الرب
وتوفي وله سبعون يوماً ، وقيل غير ذلك وصلى عليه النبي ﷺ بسقيع ودن .
مدحه عبد فرط بن عثمان بن مطعون ورش قبره وعلم بعلامه ، وقال عليه الصلاة
واسلام : ان مريضاً في الجنة ، رواه ابو ماجة (فقال الناس انكسفت الشمس
لموت ابراهيم فقام النبي ﷺ) أي في الصلاة (قاماً طويلاً حتى طموا) أي لصحابه
المقعدون . (أنه لا يركع) أي حتى تسجلي . (ثم ركع فكان ركوعه قدر قيامه) أي مقدار
طوله . ثم رفع رأسه من الركوع ، فكان قيامه في قومه (قدر ركوعه) ثم سجد قدر
قيامه ، أي مقدار قومه . (ثم جلس فكان جلوسه بين السجدين قدر سجوده) أي
الاول ، ثم سجد قدر جلوسه . ثم صلى الركعة الثانية ففعل مثل ذلك (أي المذكور

فاشتمد بكلؤه فسمعناه وهو يقول : « ألم تعدني أن لا تعلمهم وأنا فيهم » ثم جلس فتشهد ثم انصرف وأقبل عليهم بوجهه ثم قال : « إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله ، يحوف الله بهما عباده لا ينكسفن لموت أحد ولا لحياته ،

من لاطالة (حتى اذا كسب السحله) أي لأحيرة فيهابكي (فاشتمد بكلؤه فسمعناه وهو يقول : « ألم تعدني أن لا بعدهم وأنا فيهم ») أي الله تعالى ﴿ وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم ﴾ (ثم جالس فتشهد ثم انصرف وأقبل عليهم بوجهه ثم قال : ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله) أي علامتان من دلالات قدرته (يحوف الله بهما عباده) من اظهار هيته (لا ينكسفن لموت أحد ولا لحياته ، فإذا كان كذلك) أي فإذا وقع شيء من ذلك يخسوف قمر أو كسوف شمس هالك (فعليكم بالصلاة)

صلاة الكسوف

وفي رواية للبخاري والسنائي عن أبي بكر وعن ابن مسعود وغيرهما بلفظ : إن الشمس والقمر لا ينكسفن لموت أحد ، ولا لحياته ، ولكهما آيتان من آيات الله يحوف الله بهما عباده ، فإذا ريم ذلك فصبرا وادعوا حتى يكشف ما بكم . وفي رواية أبي داود والسنائي عن قبيصة بن معاري قال : كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج فرعاً يجر ثوبه ، وأنا معه يومئذ بالمدينة فصلى ركعتين فاطل فيهما الغمام ، ثم انصرف واضلعت ، ثم قال : إنما هذه الآيات يحوف الله بهما عباده فإذا رأيتموها فصلوا .

وفي حديث البخاري عن أبي موسى : فقام فرعاً يحشى أن يكون الساعة وهي رواية عن عائشة مرفوعاً فإذا رأيتم ذلك فادعوا الله وكبروا وحملوا وتصدقوا .

وهو وقع في حديث العمال بن شير وعمره بلفظ : إن الشمس والقمر لا ينكسفن لموت أحد ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله وإن الله تعالى إذا تجلى لشيء من خلقه حشع له ، أحرجه أحمد والسنائي ، وابن ماجه وصححه ابن حريمة والحاكم (ولقد وأنشئ) أي بصرت نفسي ، وحملت روحي (أدبت) أي قرئت (من الحجة حتى لو

فإذ كان ذلك عليكم بالصلاة».

رأى رسول الله ﷺ الجنة والنار في الصلاة

ولقد رأيتي أدبت من الجنة حتى لو شئت أن تناور غصناً من
'غصانها' فقلت ولو رأيتي أدبت من نار حتى جعلت أنقي علي
وعليكم.

ولقد رأيت سارق رسول الله ﷺ وفي روايه سارق بيت رسول الله
ﷺ يعذب بالنار، ولقد رأيت فيها عبد من دعدع سارق الحاج محجة
ولقد رأيت فيها امرأة دماء طويلة في نقامة حمرة تعذب في هرة لها

شئت أن تناور غصناً من 'غصانها' أي غصان شجرها المشتمة على ثمرها
(فقلت ولو رأيتي أدبت من نار حتى جعلت أنقي) أي شرعت أحرق واحصب
لها . أو شعلت نارها وصلمت دمهها وغارها (علي وعليكم)

رأى رسول الله ﷺ الجنة والنار في الصلاة

وفي روايه تلميحاً من رسول الله ﷺ بأنك سأوت شيئاً من معصيت هذا ثم
رأيتك تكلمك الله أي رأيت محبة . فتناوبت معها عهوداً ، ولو حسبه لا كلمه الله
ما نصبت الدنيا ورأيت النار فلم ارمط كنيوم قطع منها ورأيت كثر هله النساء
قلن : يا رسول الله ﷺ ؟ قال كنتم هي ، قبل أن يكفرن بالله ؟ قال : يكفرن
الاحسان لو حسنت إلى أحد من الذمركم . ثم رأيت ملكاً شديداً ، قال : ما رأيت
ملكاً خيراً (ولقد رأيت سارق رسول الله ﷺ في أي سارق متاعه ﷺ وفي رواية
سارق بيت رسول الله ﷺ) أي بعض ما في بيته ﷺ (يعذب بالنار ولقد
رأيت فيها) أي في النار (عبد من دعدع سارق الحاج) أي عبد من دعدع سارق الحاج
(محجة) بكسر الحاء وسكون المهملة وفتح الجيم وهو عبد معوج في راسه
حديثه يتعلق به لأمه (ولقد رأيت فيها امرأة أدباء) أي سمراء في اللون
(طويلة) أي نقامة (حمرة) بكسر الحاء أي مسوب إلى قيسه في البس (يعذب في

ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها حينئذ تأكل من خشاش الأرض .

وفيه : ولقد رأيت عبد بن دعدع سارق الحاج بمحجة مكسرة فكان إذا أحصى ذهب وإذا رآه أحد تعلق بمحجي .

هره لها ربطتها (أما عجه مها ، أو لتصبيد الفأرة من بيها (فلم تطعمها) أي من عدها ، (ولم تدعها) أي لم تتركها تدور (وحينئذ تأكل من خشاش لأرض) يصم أوبها هوامها وحشرها روى بالمهملة وهو يابس السات ، فهو وهم كد في النهاية .

وفي رواية قرأيت امرأة توجد في بيها هره ربطتها حتى ماتت جوعاً وعطشاً .

وفي رواية نحوه أي بمعناه دون مباله (وفيه) أي في هذا المروي (ولقد رأيت عبد بن دعدع سارق الحاج بمحجة مكسرة) في عمله كما أنه يقول : (فكان إذا أحصى) أي المقر له (ذهب) أي بالمع (وإذا رآه أحد) أخذ تعلقاً (تعلق بمحجي) من غير علمي وقصدي .

وفي رواية كان إذا أحصى له شيء ذهب به ، وإذا ظهر عليه قال : بما تعلق

بمحجي

وفي رواية فرأى عمرو بن مالك بعد قصه في النار وكان أول من غير دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام وعند الامام احمد أنه لما سلم حمد الله وأثنى عليه ، وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله ثم قال أي الناس أنشدكم بالله هل تعلمون أي قصص عن شيء من بليغ رسالات ربي لهما حيرتموني في ذلك ؟ فقام رجل ، فقال : نشهد بك قد بدعت رسالات ربك ومصعب لأمك وقصيب الدين عليك ، ثم قال : وأيم الله لقد رأيت منذ كنت أصلي ما أسمع لأقوه من من ديككم وأحزنكم ، وبه والله لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً حرمهم الأعور الدجال من تبعه لم يسمعهم صالح من عمله

حديث والدين

عن عطاء عن أبيه عن ابن عمر قال . أتى النبي ﷺ رجل يريد
الجهاد . فقال : أحبي والداك ؟ قال : نعم ، قال فصيها وجاهدا .

حديث وصية

عن عطاء عن أبيه عن سعد بن أبي وقاص قال دخل عليّ النبي ﷺ
يعودني فقلت : يا رسول الله أوصني بما لي كله ، قال لا . قلت : فصفه ؟
قال : لا ، قلت : فثنته ؟ قال والثنت كثير لا بدع أهلك يتكفون
الناس .

وفي رواية أن رسول الله ﷺ دخل على سعد بعوده ؟ قال . أوصيت ؟

حديث والدين

ونه (عن عطاء عن أبيه عن ابن عمر قال أتى النبي ﷺ) أي جاءه (رجل
يريد الجهاد فقال . « أحبي والداك ») أي أموك وأهلك فبها تعلب (قال : نعم ،
قال . « فصيها وجاهدا ») أي ضي حنهما وخدمتهما فاجتهد فإنه أولى في حفت إذا
كانا محتاجين إلى خدمتك ومفتكك والحديث رواه أحمد وأبو حنيفة والاربعة عن
عمر .

حديث وصية

ونه (عن عطاء عن أبيه ، عن سعد بن أبي وقاص) وهو أحد العشرة
المبشرة (قال : دخل عليّ) أي لديّ شديد البلاء ، النبي ﷺ (وأجسني أنه
جاءني حال كونه (يعودي) في مرض عريض به (فقلت . يا رسول الله وصي
بحالي كله) ، أي أوصني بذنك ؟ (قال . لا ، قلت : فصفه ؟ قال لا .
قلت . فثنته ؟ قال « والثنت كثير ») أي فينمي أن يكون لأبصار بأقل منه إذا
كان هذه معراء كما يبه عليه الصلاة والسلام منونه . (لا تدع هلك) أي لا تترك
ووثنت (يتكفون الناس) أي يطلبون منهم ، ويمدون كفهم إليهم طمعاً في
مالهم .

(وفي رواية أن رسول الله ﷺ دخل على سعد بعوده قال .) أي النبي ﷺ

قال : نعم أوصيت بجالي كله فلم يزل رسول الله ﷺ يتأفصه حتى قال .
الثث والثلاث كثير .

وفي رواية عن عطاء عن أبيه عن جده عن سعد قال . دخل رسول الله ﷺ يعمودني فقلت : يا رسول الله ﷺ أوصي بجالي كله ؟ قال . لا ، قلت
فبالنصف ؟ قال . لا ، قلت فبالثلث ، قال : فبالثث والثلاث كثير وإن تدع
ورثتك بخير خير من أن تدعهم عالة ، يتكففون الناس .

أوصيت ؟) . تنقير الاستعظام (قال . نعم أوصيت مالي كله) أي للعمراء
والمساكين ، ولما لم تحر الوصية بزيادة على فدر الثلث منعه عن إحصاء كله ، (فلم
يزل رسول الله ﷺ متأفصه) ، أي يعالجه في التفصان وبالعنه في هذا الشأن (حتى
قال .) أي النبي ﷺ عند قول سعد والثث (فبالثث) ، أي حائر فقد ورد أن
اعطاءكم الله ثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة في أعمالكم على ما رواه الطبراني عن
حالد بن عبيد السلمي (« والثث كثير ») ، أي بالنسبة إليك

(وفي رواية عن عطاء عن أبيه عن جده) . وقد تقدم ذكرهما (عن سعد قال
دخل رسول الله ﷺ) علي أو لبيبي (يعمودني) أي يتفقن بالعبادة التي هي بزيادة عن
العبادة (فقلت : يا رسول الله ﷺ أوصي بجالي كله ؟ قال : لا قلت فبالنصف ؟ قال .
لا ، قلت فبالثث قال : فبالثث) أي أوصي (« والثث كثير ») ، أي والحال أنه كثير
لأن أهلك بفراء (وإن تدع) أهلك أي تركك ورثتك (بخير) أي من تركتك (خير من أن
تدعهم عالة) أي فراء في مقام الإفلاس (يتكففون الناس) .

وفي رواية مسلم عن سعد بلع . ثلث والثث كثير إن صدقتك من مالك
صدقة ، وإن نفقتك على عيالك صدقة ، وإن تأكل امرئك من مالك صدقة وإث
تدع أهلك بخير خير من أن تدعهم يتكففون الناس .

وفي رواية لأحمد والشيخين والأربعة عن سعد . الثث والثلاث كثير إن
تدر ورثتك أغشاء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس إنك لمن تتفق بعقه تبني بها
وجه الله إلا أجرت حتى ما تجمل في في امرئك .

حديث النفقة

عن عطاء عن أبيه عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « إنك لن تنفق نفقة تريد بها وجه إلا أُجرت عليها حتى اللعنة ترفعها إلى في امرأتك » .

إياكم والظلم

عن عطاء ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إياكم وأنظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة »

ذكر إسناده عن علقمة بن مرثد

عن علقمة بن مرثدة عن أبيه وهو بريدة الأسدي قال : قال رسول الله ﷺ « الدال على الخير كفاعله » .

حديث العفة

وه (عن عطاء عن أبيه عن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : « إنك لن تنفق نفقة تريد بها وجهه ») أي الله رحمه لا عرض سواء (إلا أُجرت عليها) بصيغة المفعول ، أي أثبت على ذلك انتفعه حريته ، أو وليه (حتى لنفقه يرفعها إلى في امرأتك) أي تمها ملاصقة بها ، أو إسناده لها حال صحتها وقد سئل في معناه

إياكم والظلم

وه (عن عطاء ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ « إياكم والظلم ») أي تجنبوا ظلم لا سيما بالنعمي على الغير (« إياكم والظلم ») في حقيقة المشتمل على أنواعه (« ظلمات ») أي موجب لكثرة الظلمات (« يوم القيامة »)

وقد روى الشيخان عن ابن عمر : أنظلم ظلمات يوم القيامة .

ذكر إسناده عن علقمة بن مرثد

ذكر إسناده عن علقمة بن مرثدة بصح ميه وسكون راء وفتح مثله فدان مهمله أبو حنيفة (عن علقمة بن بريدة) بالتصغير (عن أبيه وهو بريدة) بن الحبيب

حديث القدر

عن علقمة ، عن يحيى ، عن يعمر قال : سئلت أبا مع صاحب لي بمدينة رسول الله ﷺ إذ بصرنا بعبد الله من عمر فقلت لصاحبي : هل لك أن تأتيه فنسأله عن القدر ؟ قال : نعم ، فقلت : دعني حتى كون أنا الذي أسأله فإني أعرف به منك ، قال : فانتبهنا إلى عبد الله فقلت : يا أبا عبد الرحمن إن نتقبت في هذه لأرض فربما قدمنا لبلدة بها قوم يقولون : لا قدر فما نرد عليهم قال : أبلغهم مني ، إني أرى منهم ولو أني وجدت أعواناً لحاذهتهم ثم أشأ يحدثنا قال : بينما نحن مع رسول الله ﷺ ومعه رهط من الصحابة ، إذ أنزل من جبل أبيص حسن للمة طيب لريح ، عليه ثياب بيض فقل : السلام

(الأسلمي) ، وقد سبق ترجمتهما (قال : قال رسول الله ﷺ : الدال على الخير كفاعله) ، ورواه الطبراني والبراء عن أبي مسعود ، عن سهل بن سعد ورواه أحمد وأبو يعنى أيضاً عن بريدة والله يحب إبعاده اللهمان ، في عانة المحكروب ، وصحيح مسلم عن أبي مسعود فعه من دل على خير فله مثل أجر فاعله .

حديث القدر

وه (عن علقمة عن يحيى عن يعمر) عن ابن مسعود (قال : سئلت أبا مع صاحب لي بمدينة رسول الله ﷺ إذ بصرنا بعبد الله من عمر فقلت لصاحبي : هل لك أن تأتيه فنسأله عن القدر) أي عن الأيمان من جهة اثباته ونفيه لاختلاف الناس في أمره (قال : نعم فقلت دعني) أي تركي (حتى كون أنا الذي أسأله) بدلاً منك (فإني أعرف به منك) أي أكثر معرفة وأزيد معاشرة (قال : فانتبهنا إلى عبد الله فقلت : يا أبا عبد الرحمن) وهو كعب بن الأشرف (أي معشر التابعين) (فقلت في هذه لأرض) أي سائر وبرد في حشها ، أو بخصوص بعضها وهو الذي كثير لغت بقدر فيها (فربما قدمنا لبلدة) أي بلدة من بلادها (بها قوم يقولون لا قدر) أي لا قضاء مقدراً وإنما يكون لأمر مستند مبسراً (فما نرد عليهم) أي في شيء يحبهم ليكون لغائن به محضراً ومحترراً ، (قال : أبلغهم

عليك يا رسول الله ، السلام عليكم . قال : فرد عليه رسول الله ﷺ ورددنا معه فقال : ادنو يا رسول الله قال : « ادن » فدنا دنوة ، أو دنونين ، ثم قال : موقرأ ادنو . فقال : « ادنه » فدنا حتى التصق ركبته بركبة رسول

مسي (أي اوصلهم من جاني واحرهم على ساني) أي بريء منهم (وفيه دليل على أن قول لصحابي حجة^(١)) ، كما شار إليه ﷺ « أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم » (ولو أي وحدت حول) أي مساعدين (لعاهدتم) لترويح امر الدين إذا كانوا في بلدة محصنين (ثم انشأ) أي شرع وبدأ (يحدث) أي عن النبي ﷺ تقوية لما تقدم (قال) بينما نحن مع رسول الله ﷺ ومعه رعد (أي جمع) من الصحابة (أي المخصوصين) إذ أقبل شاف (في السيل والقوة) حمل (في المسنة) أنيس (في الصورة) حسن اللمة (بكسر اللام وتشديد الميم) وهي لشعر الذي يلحم بالمسك (طيب الريح ، عليه ثياب بصر) سويها وهي مسح بأصافتها (فدن) السلام عليك يا رسول الله (أي خصوصاً) لسلام عليكم ، أي ملنا لأصحابه عموماً .

(قال . فرد عليه رسول الله ﷺ) أي سلامه بأحسن رد ، (ورددنا معه) أي كدبت ، (فدن) ادنو (أي اقرب إليك) يا رسول الله فان « دن » (أي اقرب) فدنا دنوة ودينين (أي قرب خطوه وحفتوين) ثم قال : « أي لرجل (موقر) أي معظم لرسول الله ﷺ ثم دن . (ادنو) يا رسول الله (فدن . « ادنه ») بها السكت ، (فدن حتى التصق ركبته بركبة رسول الله ﷺ) ، في بعض الروايات

(١) وفيه دليل على أن قول الصحابة حجة عن وهب بن جرير عن أبيه عن الأعرج عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أصحابي كالنجوم من فدى بشيء منها أهدي انتهى وقال في رواية وهد النبي معهم بين حديث حديثا عبد الرحيم بن زيد القمي عن أبيه عن سعد بن يساب عن عبد مرفوعة سالت ربي في ما خلت فيه أصحابي من بعضي دوحى الله إلي يا محمد أن أصحابك عند من سيرة النجوم بعضهم أصوه من بعض فمن أحد بشيء مما هو عليه من أحلامهم فهو عني على حسن حد معلل مدنيح الأسر أو الترابيح صفح ٥٧

الله ﷻ فقال : أخبرني عن الإيمان ، قال : « أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولقائه واليوم الآخر والقدر خيره وشره من الله » فقال : صدقت ، قال : فعجب من تصديقه لرسول الله ﷻ وقوله : صدقت ، كأنه يعلم .

وقال : فأخبرني عن شرائع الإسلام ما هي ؟ قال : « اقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً وصوم رمضان والاعتساف من احتاجة . قال : صدقت فعجبنا لقوله صدقت .

وصح يد به على فحديه ﷻ اراده تكملان التصرف إليه . مع غاية التدب بديه ، (فقال : أخبرني عن الإيمان) في عن المؤمن به إجملاً (قال : « أن تؤمن بالله ») أي بداره وسماته (وملائكته وكتبه ورسله ولقائه ») أي بالبر أو لعت ، أو برؤيته في الجنة (واليوم الآخر) من حشره وشره (ولقدر خيره وشره) أي حبه وكره ونعمه ، وكره (من الله) أي من نفسه وكره بحيث لا يفسد غيره بغيره . (فقل صدقت ، قال : فعجبنا من تصديقه لرسول الله ﷻ وقوله صدقت) تفسير لما قلنا ، (كأنه يعلم) أي الحكمة عياناً ويسأل عنه مثلاً . وقال : « فأخبرني عن شرائع الإسلام » أي فرائضه وأركانه (ما هي ؟) أي التي مدارها عليها وأساسها ثباتها ورجوع سائر ما إليها (قال : « اقام الصلاة ») أي إقامتها بشرائطها ، وأركانها (وإيتاء الزكاة) أي عطاء ما يجب من الثمن لمستحقها على وجه تمليكها ، (وحج البيت) یعنی احياء وكسرها أي قصد بيت الله الحرام وسائر المتاعر اعظام (من استطاع إليه سبيلاً) بالقدرة والراحه دهاا واياها (وصوم رمضان) أي يوم شهره مع معظم موه ورعاية قدره . (والاعتساف من الاحتاجة) أي لجميع أعضاء بدنه .

وفي الروايات المشهورة يدل هذا لحاسن شهادته ان لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، وهو كأنه قول ركائه ، وهو المودع لم يرد في الصحيح : « بى الإسلام على خمس : انجبت » قال : « صدقت فعجبنا لقوله صدقت »

قال : فأخبرني عن الإحسان ؟ قال : الإحسان أن تعمل لله كأنك تراه فإن لم تكن تراه ، فإنه يراك قال : فإذا فعلت ذلك فأنا محسن ؟ قال : نعم ، قال : صدقت .

قال : فأخبرني عن الساعة ؟ قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، ولكن لها أشراطا فهي من الخمس التي استأثر الله بها ، فإن الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس

ولاحصل أن السؤال الأول وحواله نحقق الإيمان ، وتصديقه من جهة الدلالي ، والثاني اتعياذ الظاهر ، وهذا فرق لعوي ، وفي الاعمال الشرعي مفهوم الإيمان والإسلام واحد ، فكل مؤمن مسلم ، كما أن كل مسلم مؤمن نعم يدل الحديث على أن الإيمان في التحقيق مجرد التصديق ، وأما الإقرار بشرط لإجراء أحكام الإسلام ، وأما بعبء لأعمال فمن باب الأكسار ، والله أعلم بالاحوال .

قال فأخبرني عن الإحسان ؟ أي تحييز الإيمان والإسلام في مقام المرام ما هو (قال : الإحسان أن تعمل لله) وفي لرواية لمشهوره أن بعد الله (كأنك تراه) حاصراً لذلك ، وباطراً إليك ، (فإن لم تكن تراه) في شأنه بهذا السؤال ، (فإنه يراك) أي فاعلم أنه يراك في جميع الأحوال ، فيجب عليك أن تحسن الأعمال (قال :) أي الراوي ، (فإذا فعلت ذلك ، فأنا محسن) في عمله ، (قال : نعم ، قال : صدقت ، قال : فأخبرني عن الساعة) متى ينتهي أي أين وقت وقوعها ؟ (قال : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل) أي كل مؤمن عنها عاخر من حوالة كالمسائل عنها ، فإنه سبحانه استأثر بعلمها ، فلا يعلمها إلا هو ، (ولكن لها أشراطاً) هي علامات تدل على قربها (فهي من الخمس التي استأثر الله بها) ، وهي الصحيح مما يتبع العب خمس ، فقال : أي فقرأ استشهداً أو فكر اعتقاداً أن الله عنه أي لا عبد غيره ﴿ علم الساعة ﴾ ، أي علم وقت قيام ساعة القيامة ، ﴿ وينزل الغيث ﴾ في وقت يعلمه ، ﴿ ويعلم ما في

ماذا تكسب غدا ، وما ندري نفس بأي أرض نموت ، ان الله عليم خبير ﴿ قال : صدقت ثم انصرف ، فقمنا في أثره لا ندري أين توجه ولا رأينا شيئا فذكرنا للنبي ﷺ ، فقال : هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم ما تعلم دينكم والله ما أتاني في صورة إلا وأنا أعرفه فيها إلا هذه الصورة .

زيارة القبور

عن علقمة ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : « بهيأكم عن زيارة القبور فقد أدن محمد في زيارة قبره من مرورها ولا تقولوا هجراً ، وعن لحوم الأصحاب أن تمسكوه فوق ثلاثة

الأيام ﴿ ي لا يعلمه غيره ﴾ وما ندري نفس ماذا يكون في المسكن ، ﴿ ما ندري نفس ما أرض نموت ﴾ عند انتهاء الأجل ﴿ رب الله عليم خبير ﴾ (١) ، وما رده من الأسى والأولياء إلا علم الساعة ، فإنه كتب في قوله تعالى : ﴿ كذا حبسها ﴾ (٢) أي عن نفسي لو مكر ، وهذا غاية المصلحة ، وأحيى أتيها فضلاً عن بيز ومنها بحكمه فنصب حقاءها ، قال صدقت ثم انصرف ، أي ذهب ونحن نردد ، قال النبي ﷺ عني بمرحى في بدوهم لي وطلوه لأجني ، (قمنا في أثره) نفتحتين وبكر فسكون أي طالبين في عقبه (لا ندري أين توجه ولا رأينا شيئاً) أي من يدعيه ، (لا ندري) ذلك (للنبي ﷺ فقال : هذا جبريل عليه السلام أتاكم يعلمكم ما تعلم دينكم) أي محمداً أو طريق سؤلها (والله ما أتاني في صورة) أي من دحية وعمره (إلا وأنا أعرفه فيها إلا هذه الصورة) ولم يسطر في هذا الحديث لمس في شرح الأربعين ، والله الموفق والتمس .

زيارة القبور

وجه (عن علقمة . عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : بهيأكم عن زيارة القبور (فقد أدن) بصيغ التحقير) محمد في زيارة قبره

(١) لقمان ٣٤

(٢) ص ١٥

أيام ، وإنما نهيناكم ليوسع موسركم على فقيركم ، والآن قد وسع الله عليكم فكلوا . وعن الشرب في الحتم والمزفت فاشربوا في كل ظرف شتم ، فإن الظرف لا يحل شيئاً ولا يحرمه ولا تشرّبوا مسكراً

ورورها (أي موسركم ، فهذا الحكم لمنح للأول ، وهل يشمل النساء أو لا فيه خلاف ، (ولا تقولوا هجراً) بضم ، فسكون أي محض من الكلام كالبحة وغيرها .

وهي رواية ابن ماجه كنت نهيتكم عن زيارة القصور إلا فرورها فإياها ترق القلب وتدمع العين ، وتذكر الأحرار ولا تقولوا هجراً ، (وعن لحوم الأصاحي) أي نهيناكم عن (أن نمسكوها) أي نذروها ، وهو بدل اشتمال عما قبله ، (فوق ثلثه بام ، وإما نهيناكم) أي أولاً (ليوسع موسركم) أي عبيكم (على فقيركم) رحمة على الفقراء وشعنه على الصغفاء ، وزيادته مثوبه للأغنياء ، (والآن قد وسع الله عليكم) بالمصال كثرة الخير إليكم ، (فكلوا) أي بمصه ، وكله وسرودوا ، أي ادحروا لراد المعاش من شتم ، لكن الأفضل أن يأكل ثلثه ، ويطعم الفقراء بثلثه ، ويهدي الجيران وسحوبهم ثلثه ، ليكون جامعاً بين علم المعاش وزاد المعاد

وهي رواية لترمذي عن برقة . كتب نهيتكم عن لحوم الأصاحي فوق ثلاث يسع ذو الطول على من لا طول له ، فكلوا من هذا لكم واطعموا وادحروا (وعن لشرب) ، أي نهيناكم عن الشرب (في الحتم) أي الجرة المحصر ، (وادرفت) أي الظرف المطلي بالرف وهو الفير .

وفي رواية عن الثقب والدباء والتقبير هو المنعور من الخشب واللبس في سعة ان هذه الظروف كانت معدة للحمر فتراد بغير المنال في سعة ، وسع ملايسه ، ثم ادن بوله (« فاشربوا ») أي الآن (في كل ظرف شتم) من هذه الظروف وغيرها ، (فإن الظرف لا يحل شيئاً) أي حقيقه ، (ولا يحرمه ») يكن بالجور الى صورة المعصية ، فوجب الكراهية في قرب المعاهدة ، (ولا تشرّبوا مسكراً) أي ولو لم يكن خمرًا

ولا تشربوا مسكراً

وفي رواية أنه قال : « إنا نهيناكم عن ثلاث ، عن زيارة القبور
فروروها ، ونهيناكم أن تمسكوا لحوم الأصاحي فوق ثلاثة أيام فامسكوها
وترودوا فإنما بهيناكم ليوسع عنكم على فقيركم ، وبهيناكم أن تشربوا في
الداء فاشربوا فيما بدا لكم فإن الطرف لا يحل شيئاً ، ولا يحرمه ، ولا
تشربوا مسكراً .

وفي رواية نحوه ، وفيه : عن السيد أي نهياكم عن الانتباه في

ولا تشربوا مسكراً

وفي حديث مسلم عن بريدة . كتب بهيكم عن الأشربة إلا في ظروف
الادم ، فاشربوا في كل طرف شتم من هذه الظروف وغيرها لأن الطرف لا يحل شيئاً
في الحنفية ، ولا يحرم ، لكن بالجر إلى صورة المعصية يوجب الكراهة في قرب
المعادة ، ولا تشربوا مسكراً أي ولو لم يكن حراماً

وفي حديث مسلم عن بريدة كنت نهيتكم عن الأشربة إلا في ظروف الادم
فاشربوا في كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكراً .

وفي رواية ابن ماجة عن بريدة أيضاً كتب بهيكم عن الأوعية فاشربوا ،
واحتسروا كل مسكر .

(وفي رواية) أي لأبي حنيفة عن بريدة (أنه قال : « إنا نهيناكم ») (عن ثلاث ، عن
بريدة الصور فروروها وبهيناكم أن تمسكوا لحوم الأصاحي فوق ثلاثة أيام فامسكوها
وترودوا فإنما بهيناكم ليوسع عنكم على فقيركم وبهيناكم أن تشربوا) أي السيد الكائن في
الداء بالمد ، والقصر

وفي رواية نحوه ، وفيه . عن السيد أي نهيناكم عن الانتباه في الداء والخم
والخمر ، فاشربوا في كل طرف ، ولا تشربوا مسكراً فاشربوا فيما بدا لكم أي طهر
عذكم من الظروف (فإن الطرف) أي جسده (لا يحل شيئاً ولا يحرمه ، ولا تشربوا
مسكراً) فإن الله حرمه

الدباء والحتتم والحزفت فاشربوا في كل ظرف ولا تشربوا مسكراً .
 عن علقمة عن أبي بريدة ، عن أبيه قال : خرجنا مع النبي ﷺ في
 جنازة فأتى قبر أمه ، فجاء وهو يبكي أشد البكاء حتى كادت نفسه تخرج
 من بين جنبيه ، قال قلنا : يا رسول الله ما يبكيك ؟ قال : « استأذنت
 ربي في زيارة قبر أم محمد فأذن لي واستأذنت في الشفاعة فأبى علي » .
 وفي رواية لأبي حنيفة عن بريدة قال : استأذن النبي ﷺ ربه فأذن له
 فانطلق ، وانطلق المسلمون حتى انتهوا إلى قريب من القبر ، فمكث

وسه (عن علقمة عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : خرجنا مع النبي ﷺ في
 جنازة) أي معها ولاحلها (فأتى قبر أمه فجاء) أي فرجع (وهو يبكي أشد البكاء حتى
 كادت نفسه تخرج من بين جنبيه) أي من جميع أحواء حسنه ، والمعنى أنه قرب أن
 يموت من شدة حزنه ، (قال) أي بريدة ، (قلنا) : أي نحن معشر الصحابة
 الحاضرين (يا رسول الله ما يبكيك) أي ، أي شيء سب بكائك ؟
 (قال : « استأذنت ربي في زيارة قبر أم محمد ») في وضع الطاهر موضع
 المضمرة ، أي قبر أمي (فأذن لي) ، ولعل الحكمة في أدبه ليكون سبباً في تخفيف
 عذاب أمه (واستأذنت في الشفاعة) أي لوضع عذاب عنها من أجله (فأبى علي) أي
 لم يأذن ولم يقبل مني لموله سبحانه . ﴿ إن الله لا يعز أن يشرك به ويفخر ما دون ذلك
 لمن يشاء ﴾ ^(١) وهذا دليل صريح في أن أمه ماتت كافرة أنها في السردخله محلدة ،
 وهو الذي اعتقده أبو حنيفة ، وذكره في فقهه الأكبر من أن والدي رسول الله ﷺ ماتا
 على الكفر وعارضه السيوطي في رسائل ، وأتى بعض الدلائل مما ليس تحتها شيء
 من الطائل ، وقد جعلت رسالة مستقلة في تحقيق هذه المسألة ، وتدقيق ما يتعلق بها
 من الأدلة

(وفي رواية لأبي حنيفة عن بريدة قال : استأذن النبي ﷺ ربه) في زيارة
 قبر أمه ، (فأذن له ، فانطلق ، وانطلق) معه (المسلمون حتى انتهوا إلى قريب من

المسلمون ومضى النبي ﷺ ثم اشتد بكاءه حتى ظننا أنه لا سكر فأقبل وهو يبكي فقال له عمر : ما أبكاك يا سيدي الله نبي الله وأبي قد استأذنت ربي في زيارة قبر أبي فأذن بي فاستأذنته في الشعاعه فأبى فبكيت رحمة لها ، وبكى المسلمون رحمة للنبي ﷺ

حديث عبادة الكافر

عن علقمة عن ابن بريدة عن أبيه

قال كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال لأصحابه : انهضوا نعود حارثا اليهودي ، قال : فدخل عليه فوحده في الموت ،

انقر ، فمكث لمسلمون (بضم لكاف) وقتحه أي فلتته (ومضى النبي ﷺ) أي بدرة قد أمه ، فمكث صليلاً أي مانئاً أو مكثاً ، (ثم اشتد بكاءه حتى ظننا أنه لا يسكن) أي من الكآبة ، (فأقبل وهو يبكي فقال له عمر : ما أبكاك يا سيدي الله نبي الله وأبي) أي أذيت به (قال : استأذنت ربي في زيارة قبر أبي فأذن بي فاستأذنته في الشعاعه فأبى فبكيت رحمة لها) أي تمتص الطبيعة ، (وبكى المسلمون رحمة للنبي ﷺ) أي بموجب تشريعه وهدى الحديث بطل قول القائل : إنها من أهل الفترة وإنهم لا يعدون في النار

حديث عبادة الكافر

وبه (عن علقمة عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : كنا جلوساً) أي جالسين (عند رسول الله ﷺ فقال لأصحابه) أي أحبارهم (انهضوا) نهضوا أي قوموا (نعود حارثا اليهودي) ، فإنه أحد أحبار الثلاثة على ما روه البرد وابن الشيخ في الثوب وأبو عبيد في غنيته ، عن جابر مرفوعاً أحبار ثلاثة ، فحارثه حتى واحد ، وحارثه حتى ، وحارثه ثلاثة حتى ، وما ينبغي له حتى وحارثه مشرك له حتى الحواري .

فسأله قال : «أتشهد أن لا إله إلا الله ، وأني رسول الله » فنظر إلى أبيه فلم يكلمه أبوه ، فقال له النبي ﷺ : «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله » ، فنظر إلى أبيه فقال له أبوه : «أتشهد له فقال الفتى : أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسول الله فقال النبي ﷺ : «الحمد لله لدي أنقد ورجى سمة من النار » .

وفي رواية أنه قتل ﷺ ذات يوم لأصحابه : «انهضوا بنا نعود حارب اليهود» . قال : فوجدته في الموت فقال : «أتشهد أن لا إله إلا الله » ، قال : نعم ، قال : أتشهد أني رسول الله قال : فنظر الرجل إلى أبيه قال : فأعاد عليه

وأما الذي له حقان فجاء مسلم له حق الاسلام وحق الجوار .
وأما الذي له ثلاثة حقوق فعبار مسلم دورحم له حق الاسلام وحق برحم وحق الجوار

(قار) . أي بريئة ، (محل) أي النبي ﷺ أي على اليهودي ، (موجده في الموت) ، أي في سكرته ومقدمة عاهه (مسأله) أي عن حاله ، ثم (قال) «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله » وجاء أن يؤمن به ويحير من النار بسببه ، (فنظر إلى أبيه) أي كالستخبر في أمره ، (فلم يكلمه أبوه) أي أنه لم يرد عليه ، (فقال له النبي ﷺ) . «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فنظر إلى أبيه » أي متوقفاً عنه فيه (فقال له أبوه) مراعاة لحذرة : (وأشهد به) أي بالرسالة لعامة ، (فقال المي) . أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (فقال النبي ﷺ) : «الحمد لله لدي أنقد أي خلص ، (ونحنى) أي أي سبي (سمة) أي مخلوقاً داروح (من النار) أي من عذاب الكفار .

(وفي رواية) أخرى (أنه) أي النبي ﷺ (قار ذات يوم) أي يوماً من الأيام (لأصحابه) أي لكرام (انهضوا بنا نعود جارباً اليهودي قال) : أي الراوي ، (فوجدته في الموت فقال أشهد أن لا إله إلا الله قال) نعم (لأنه كان من أهل الكتب وعالمهم أهل توحيد في هذا الباب) قال : «أتشهد أني رسول الله » أي إلى العرب ولعجم واليهود والنصارى وغيرهم (قال) : أي الراوي (فنظر الرجل إلى أبيه) وفيه إيحاء إلى ميل قلبه إلى الاسلام . (قال) فأعاد عليه رسول الله ﷺ (أي

رسول الله ﷺ فوصف الحديث إلى قوله : فقال أشهد ، فقال : أشهد أنك رسول الله . فقال رسول الله ﷺ . الحمد لله الذي أهدى بي سمة من الناس .

حديث الجهاد

عن علقمة عن ابن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشاً أو سرية أوصى أميرهم في خاصة نفسه ، وأوصى فيمن معه ، وتابعه من المسلمين حيراً ، ثم قال لهم : أعزوا بسم الله في سبيل الله ، قاتلوا من كفر ، ولا تغفلوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا وليداً .

الكلام مرة بعد أخرى (فوصف) أي الراوي (الحديث) أي كلامه عليه السلام ثلاث مرات إلى آخره على هذه الهيئة المذكورة المتقدمة (إلى قوله فقال) أي أبوه له . (أشهد ، فقال أشهد أنك رسول الله فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله الذي أهدى بي سمة من أساره) .

حديث الجهاد

وبه (عن علقمة عن ابن بريدة عن أبيه قال : كان رسول الله ﷺ إذا بعث جيشاً) أي عسكرياً كثيراً كأنه بجوش ويقور من قوة حركته (أو سرية) أي عسكرياً قليلاً أنصاه أربعمائة كأنه يحمي في سيره من قلة ومدينه (أوصى أميرهم في خاصة نفسه) أي في ما يتعلق بأمر دينه ودينه بتقوى الله ، أي كتساب وأمره واجتناب رواجره (وأوصى فيمن معه) أي في حق من سار معه (وتابعه من المسلمين حيراً) أي بالتحير والإحسان (ثم قال لهم) أي جميعهم (أغروا بسم الله) أي مستعينا به (في سبيل الله) أي حادس لخصائمه (قاتلوا من كفر) أي بالله ، لا بغير حق سواء (لا تغفلوا) بضم العين للمعجمة ، واللام المشددة ، أي لا تخفوا في لغمة (ولا تغدروا) بكسر الدال المهملة ، أي لا تنقضوا العهد بالعديعة (ولا تمثلوا) بضم المشدة أي لا تقطعوا الأطراف من الأنف والأذن وغيرها ، من هماً من الأصداف ، فإنه لا منفعة فيها ، بل بوجع رباذة الغيط سببها ، والسلب ممثها (ولا تقتلوا وليداً) أي مولوداً

وَيُروى ، شيخاً كبيراً ، بهذا نُقِيتُم عِدوكم ، ودَعَوْهم إِلَى
الإِسْلَام ، فَإِنْ أَمَرُوا ، فَادْعُوهم إِلَى إعْطَاءِ الحُرِّيةِ ، فَإِنْ أَمَرُوا فَنَاتُوهم

فَإِذَا حَاصِرْتُم أَهْلَ حَصْرٍ ، فَأَرَادُوكُم أَنْ تُنْزِلُوهم عَلَى حُكْمِ اللَّهِ ،
فَلَا تَفْعَلُوا ، فَإِنَّكُم لَا تَدْرُونَ مَا حُكْمُ اللَّهِ ، وَلَكِنْ أَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِكُمْ ، ثُمَّ
أَحْكُمُوا فِيهِمْ عَهْداً بِالْأَنْفُسِ ، فَإِنْ أَرَادُوكُم أَنْ نَعْطُوهم دِمَهُ اللَّهِ فَاعْطُوهم
دِمَّتِكُمْ وَدِمَمَ آبَائِكُمْ ، فَإِنَّكُم بِنَ تَخْفَرُوا بِدِمَّتِكُمْ أَهْلُونَ مِنْ أَنْ تَخْفَرُوا بِدِمَةِ اللَّهِ

صَغِيراً دُونَ خُلُوعٍ ، بِدَسْرَةٍ أُولَى ، وَبَعَثَهُ لِلْمُسْلِمِينَ أَعْلَى ، لَا سِيَّمَا إِذَا كَانَ
أَعْلَى ، إِلَّا بِدَسْرَةٍ كَانَ سُلْطَاناً ، أَوْ وَلَدَهُ ، فَإِنْ فِي وَجْهِهِ خَوْفُ الْمَسَةِ وَالْعُسْدِ فِي عُرُوصِ
نَهْجِهِ . وَالحديث رواه مسلم والأربعة ، عن سفيان

(وَيُروى) أي لأب حنيفة ، وكذلك لا بد من (شيخ كبير) أي من لا يفلت ، إلا
أن يكون صاحب رأي ، أو مدعي ميث

وراد أبو داود ، ولا امرأة ، وهي مفيدة بما تقدم ، والله اعلم . (بِذَا بَعِثْتُمْ
عِدوكم) أي أعداءكم من الكفار ، ولو من أهل الكتاب (ودعواهم إلى الإسلام)
أولاً ، (فإن أمروا) أي امتنعوا (فادعواهم إلى إعطاء الحرية) أي إن كانوا من أهلها
(فإن أمروا ، فقاتلوهم) أي بأمره وكونه (بِذَا حَاصِرْتُم أَهْلَ حَصْرٍ فَأَرَادُوكُم) أي
طلبوا منكم (أن تنزلوهم على حكم الله) أي فيهم من القتل والسبي والنار (فلا
تفعلوا) أي فلا تقتلوا ، فإنكم (لا تدرُونَ مَا حُكْمُ اللَّهِ) أي بخصوصه في حقهم
(ولكن أرسلوا على حكمكم) أي كنكم أو بعضكم (ثم أحكموا فيهم عاهداً
بالأنفس) أي بما ظهر لكم من رأي فيهم (فإن أرادوكم) أي حاولوكم (أن تعطوهم
دمه الله) أي عهده وأمانه خوفاً أن يعجزوا عن القيام بحقه (فاعطوهم دممكم ودمهم

أن تحفروا في رقبتكم ، فإن أرادوكم أن تعطوهم ذمة الله وذمة رسوله ، فلا تعطوهم ذمة الله ولا ذمة رسوله ، ولكن عطوهم ذمكم وذم آبائكم ، فإنكم إن تحفروا ذمكم وذم آبائكم ، أبسر ، فإن ذمة الله وذمة رسوله في مقام التعظيم أكبر

حديث الأذان

عن علقمة ، عن ابن بريدة ، أن رجلاً من الأنصار مر برسول الله ﷺ ، فرآه حزياً وكان الرجل إذا أطمع يجتمع إليه ، فاطلق حربنا بما

آبائكم (لظاهر أن الواو بمعنى أو) (فيكم إن تحفروا) يضم الكه وكسر الفاء ، أي أن نهتكوا (بدمتكم أهرن) أي اخف (من أن تحفروا بدمه الله أن تحفروا في رقبتكم)

وهي رواية (فإن أرادوكم أن تعطوهم ذمة الله وذمة رسوله ، فلا تعطوهم ذمة الله ولا ذمة رسوله . ولكن عطوهم ذمكم وذم آبائكم ، فإنكم إن تحفروا ذمكم وذم آبائكم أبسر ، فإن ذمة الله وذمة رسوله في مقام لتعظيم أكبر) .

حديث الأذان

وبه : (عن علقمة ، عن ابن بريدة ، أن رجلاً من الأنصار) وهم المؤمنون من أهل المدينة (مر برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ، فرآه حزياً) أي فرأى الرجل رسول الله ﷺ محزواً (وكان الرجل) أي الأنصاري ، من صفته وعادته ركرمه ، وسحاوته (إذا أطمع) أي تغدى ، أو تعشى (يجتمع به) بصيغة المجهول أي يحضر بعض الفقراء لديه ، (فاطلق) أي فذهب الرجل إلى غير محله (حزياً) بما رأى من حزن رسول الله ﷺ (يضم الحاء وسكون الزاي ، ويفتحين ، وبهما

رأى من حزن رسول الله ﷺ ، فترك طعامه ، وما كان يجتمع به ،
 ودخل مسجده يصلي ، فينما هو كذلك ، إذ عس ، فأنه اب في اليوم ،
 فقال : هل علمت مما حزن رسول الله ﷺ ، قال : لا ، قال : فهو لهذا
 التأديب ، فإنه فمره أب يأمر سلالا أن يؤذن ، فعلمه لأدان : لله أكبر ، الله
 أكبر ، مرتين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، مرتين ، أشهد أن محمدا رسول
 الله مرتين ، حي على الصلاة مرتين ، حي على الفلاح مرتين ، الله أكبر
 الله أكبر ، لا إله إلا الله .

قرأت في قوله سبحانه وبعثني ﴿ غَدَاً وَحَرْباً ﴾ (١) (فترك طعامه) أي تمهيته
 ولاصحابه كرامه (وما كان يجتمع به) من أهله وقراه وفقراء حازه (ودخل
 مسجده) أي التكاثر في محلته (يصلي) حملته حاله أو استفه (فينما هو كذلك)
 أي حرباً مصلياً (إذ عس) أي في صلاته ، أنه بعد ما فرغ من صلاته (فأنه اب في
 اليوم ، فقال) أي لأني (هل علمت مما حزن رسول الله ﷺ) بكسر الهمزة ، أي
 وهو فعل لازم بخلاف فتحها ، فإنه متعد ، ومصدر أول مفتوح ، والثاني
 مضموم ، ومن لتعجيل ، وما استهديمية ، (قال) أي انرحل (لا) أي لا اعلم
 سبه ، ولا أعرف موجهه (قال) أي لأني (فهو) أي حربه وهمه (لهذا التأديب) أي
 لأجل معرفه كيفية التأديب ، وهو لإعلام مدحوق وقت الصلاة ، بمصلي (فانه) أمر
 من الإتيان فاحصره (فمره اب يأمر سلالا أن يؤذن) أي للناس في أوقاتها (فعلمه
 لأدان) أي جميع كلمته (الله أكبر الله أكبر ، مرتين ، أشهد أن لا إله إلا الله ،
 مرتين ، أشهد أن محمدا رسول الله ، مرتين) وفيه دلالة على عدم ترجيع ، خلافاً
 للشافعي ومن تبعه ، (حي على الصلاة ، مرتين ، حي على الفلاح ، مرتين ، الله
 أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله) أي مرة كما هو المستفاد من السكوت عن تكرار

الإقامة مثل الأذان

ثم علم الإقامة مثل ذلك ، وقال في آخر ذلك : قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ، الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، كأذان الناس وإقامتهم .

فأقبل الأنصاري ، فقدم على باب النبي ﷺ ، فمر أبو بكر رضي الله عنه ، فقال : استأذن لي ، وقد رأى مثل ذلك ، ثم استأذن الأنصاري ، فدخل ، فأخبر بلذّي رأى ، فقال النبي ﷺ : قد أخبرنا أبو بكر مثل ذلك ، فأمر بلالا أن يؤذن بذلك .

الإقامة مثل الأذان

(ثم علم الإقامة مثل ذلك) أي مثل الأذان الموصوف بالتكرار ، وفيه دلالة على عدم إيراد الإقامة ، خلافاً لما ذهب إليه الشافعي ، وتبعه طائفة من أهل السنة والجماعة ، (وقد في آخر ذلك) أي بعد حي على الفلاح والمراد بخبره ، ما قرب منه ، (قد قامت الصلاة ، قد قامت الصلاة) أي مرتين (الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله كأذان الناس وإقامتهم) فيه إشارة إلى أن هذا الموصوف من الأذان والإقامة ، كان في زمن الصحابة والتابعين الذين هم أفاضل الناس في مقام الاستئناس (فأقبل الأنصاري) أي فخرج من مسجده (فقدم على باب النبي ﷺ) أي ينظر خروجه عليه الصلاة والسلام ، ليذكره ما رآه في المنبر ، أو يحصل له إذن بالدخول ، وما يترب عليه من الكلام (فمر أبو بكر رضي الله عنه) وأراد الدخول إليه ﷺ (فقال) الأنصاري (استأذن لي) أي بالدخول (وقد رأى) أي وحدث أن أبا بكر أيضاً قد رأى (مثل ذلك) أي مثل ما رأى الأنصاري في المنبر ، فأخبر به النبي ﷺ ليكون من أن يتفق في كل مرتبة من مراتب اليقين (ثم استأذن الأنصاري ، فدخل ، فأخبر بلذّي رأى ، فقال النبي ﷺ : قد أخبرنا أبو بكر مثل ذلك)

وفي رواية . أن رجلاً من الأنصار ، مر برسول الله ﷺ ، فراه حريماً ، وكان الرجل ذا طعام يقش ، فانصرف لما رأى من حزن رسول الله ﷺ ، فبينما هو كذلك ، إذ نعى ، فأنه ات هي النوم ، فقال له : أتدري ما حزن رسول الله ﷺ ، قال : لا ، قال : هو لنداء . فأنه ، مر بأن يأمر بلالاً ، قل الرجل ، فعلمه الأذان الله أكبر الله أكبر ، مرتين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، مرتين ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، مرتين ، حي على الصلاة ، مرتين ، حي على الفلاح ، مرتين ، الله أكبر ، أي مرة لا إله إلا الله .

وقد روى أن جماعة من الصحابة تواردوا على ما رأى هناك ، (وأمر بلالاً يؤذن بذلك) .

(وفي رواية . أن رجلاً من الأنصار ، مر برسول الله ﷺ ، فراه حريماً) أي محروماً ، قد ظهر عليه آثاره من كثرة حربه (وكان الرجل ذا طعام يقش) أي الناس معه (فانصرف) أي عن طريق ميه انقلب بيته عن أكله ، لتعور طبيعته (لما رأى من حزن رسول الله ﷺ) أي من آثار الحزن على طبيعته فترك طعامه ، فدخل فمسحده يصلي ، لما ورد أنه ﷺ إذا حز بأمر فزع إلى الصلاة ، ولعله مفتش من قوله تعالى ﴿ وَاسْتَجِيبُوا بِالنَّصْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ (١) الآية (فيما هو كذلك ، إذ نعى ، فأنه أت في النوم فقال له . أتدري ما حزن رسول الله ﷺ) أي أنعلم ما سبب حزنه (قال : لا ، قال : هو النداء) أي عدم معرفته بتفسير الأذان من العاط الشاء والنداء (فأنه مر بأن يأمر بلالاً ، قال الرجل ، فعلمه الأذان) أي هكذا (الله أكبر الله أكبر ، مرتين) أي باعتبار الجمالين ، ، وإلا فاعتبار كل جملة ، نصير أربع مرات (أشهد أن لا إله إلا الله ، مرتين) وأشهد أن محمداً رسول الله ، مرتين ، حي على الصلاة ، مرتين حي

(١) البقرة ٤٥

ثم علمه الإقامة ، كذلك ، ثم قال في آخر ذلك : قد قامت الصلاة ، مرتين كأذان لناس وإقامتهم . فانتبه الأنصاري ، فأتى رسول الله ﷺ ، فجلس الباب ، فجاء أبو بكر ، فقال له الأنصاري : استأذن لي ، فدخل أبو بكر ، فأحبر رسول الله ﷺ أبو بكر ممثلاً ذلك ، ثم دخل الأنصاري ، فأحبر النبي ﷺ بالذي رأى ، فقال رسول الله ﷺ : « قد أحبر أبو بكر » ، فقال : مر بلالاً بمثل ذلك

على الصلح ، مرتين لله أكبر ، أي مرة ، لا إله إلا الله) أي مرة (ثم علمه الإقامة ، كذلك) أي مرتين (ثم قال في آخر ذلك) أي قريباً من آخره ، وهو بعد حي على الفلاح (قد قامت الصلاة ، مرتين ، كأذان الناس وإقامتهم) أي من غير زيادة ولا نقصان (فأتى رسول الله ﷺ ، فجلس الباب) أي باب بيته عليه الصلاة والسلام (فجاء أبو بكر فقال له الأنصاري : استأذن لي ، فدخل أبو بكر ، فأحبر رسول الله ﷺ أبو بكر بمثل ذلك) أي بمثل ما رأى الأنصاري ، لأنه قد رأى كذلك (ثم دخل الأنصاري) أي بعد الاستئذان (فأحبر النبي ﷺ بالذي رأى ، فقال رسول الله ﷺ : قد أحبر أبو بكر) هذا نظير قوله عليه الصلاة والسلام ، سق عكاشة ، (فقال) أي النبي ﷺ . (مُر بلالاً بمثل ذلك) أي حتى يؤذن الناس في وقت ، وجمع لما هبالت

والحديث رواه الدارقطني ، بسند فيه عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن معاذ بن جبل ، قال : قام رجل من الأنصار بعد صلاة من زيد ، يعني إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، بي رأيت في النوم كأن رجلاً برز من نسمة ، عليه يردان أحصران ، برز على حائط من المدينة ، فأذن مني ، ثم جلس ، قال : علمها بلالاً ، فقال عمر : رأيت مثل الذي ، ولكنه سننني

قال ابن أبيهمام ، وعبد الرحمن ، لم يسمع من معاذ ، فإنه ولد لسبعين من

أتى رجل ، فاستحمه ، فقل : ما عدي ما أحملك عليه . ولكن ، سأدلك على من يحملك ، انطلق إلى مقبره بني فلان ، فان فيها شابا من الأنصار يترامى مع أصحابه ، ومعه بعير له ، فاستحمه ، فرببه سيحملك ، فانطلق الرجل ، فإذاه ، يترامى مع أصحاب له ، فقص عليه الرجل قول النبي ﷺ ، ففرح به ، فاستحلفه بالله قال : هذا رسول الله ﷺ ، فحلف له مرتين ، أو ثلاثا ، ثم حملة ، فمر به إلى النبي ﷺ قال : فأخبره الخبر ، فقال للنبي ﷺ : انطلق ، فإن أدال الخير كفاعله .

(قل) أي ريدة (أتى رجل) أي جاءه ﷺ (فاستحمه) أي طلب منه ما يحمله من دابة (فقال ١٠ ما عدي ما أحملك عليه) ما الأولى ساقيه ، وثانية موصوفة ، أو موصوفة (ولكن سأدلك على من يحملك) أي لأنه ذو حود ، وهو في الكرم مشهور (انطلق إلى مقبرة بني فلان) بفتح باء ، ونصب أي محل عبورهم ، وبناء دورهم (فرب فيه شابا من الأنصار يترامى) أي يتغالب في باب لرمي (مع أصحاب له) أي من الرماة (ومعه بعير له) أي عنده ، وهي تصرفه (فاستحمه) بصيغة الأمر ، على سبيل الاستدعاء (فرببه سيحملك) أي لما فيه من شيم الكرم (فانطلق الرجل) أي فذهب إلى المقبرة معروفة (فإذ) للمفاجأة (به) أي بذلك الشاب (يترامى مع أصحاب له) فقص عليه الرجل قول النبي ﷺ ، ففرح به (عليه المرح) حيث شهد له ﷺ بالحدود ، والكرم (فاستحلفه بالله ، قل هذا) أي القوم (رسول الله ﷺ) اصمداً نفسه (فحلف به مرتين أو ثلاثا) ريدة مظلوبة من إداة مرعوبه (ثم حملة) أي على بعيره (فمر به) أي بالمشحون (إلى النبي ﷺ) أي عليه (قل) أي أنوري (فاحبره) أي الرجل للنبي (لخير) أي خير عطائه (فقال له سي ﷺ) انطلق أدال على الخير كفاعله (وقد روى البراء عن ابن مسعود والضرائي ، عن سهل بن سعد ، عن أبي مسعود مرفوعاً أدال على لخير كفاعله

وفي رواية : أن رجلاً جاء يستحمه ، فقال : والله أقسم ما عندي من شيء أحملك عليه ، ولكن اطلق إلى مقبرة بني فلان ، فإنك ستجد ثم شاباً من الأنصار يتراعى مع أصحابه ، فاستحمه فإنه سيحملك ، فانطلق الرجل حتى أتى المقبرة التي قاله رسول الله ﷺ ، فقص عليه القصة فاستحمله ، فقال : والله الذي لا إله إلا هو أن رسول الله ﷺ أرسلني إليك ، فأعطاه معيراً له ، فانطلق به الرجل ، فأتى النبي ﷺ ، فقال له : « اطلق ، فإن الدال على الخير كفاجله » .

عن علقمة مرسلًا ، عن النبي ﷺ ، أنه قال : « الحاج مغفور له

وراد أحمد وأبو يعلى في مسندهما ، وأيضاً عن بريدة ، وابن أبي الدنيا في قضاء الحاجات ، عن أنس : « إن الله يحب يغالة الثيمان ، أي المكروب

(وفي رواية) أي أخرى لأبي حنيفة (أن رجلاً جاء) أي جاء النبي ﷺ (يستحمه ، فقال : والله أقسم) تأكيداً (ما عندي من شيء) زيد من الاستعراق (أحملك عليه ، ولكن اطلق إلى مقبرة بني فلان فإنك ستجد ثم) بفتح المثناة ، وتشديد الميم ، هائل (شاباً من الأنصار يتراعى مع أصحابه له ، فاستحمه ، فإنه سيحملك ، فانطلق الرجل حتى أتى المقبرة التي قاله رسول الله ﷺ) أي أحمره بها (فقص) أي ارجل (عليه) أي عني الأنصاري (القصة) أي المذكورة شامها (فاستحمله ، فقال :) أي لرجل (والله الذي لا إله إلا هو أن رسول الله ﷺ أرسلني إليك) أي لأن استحملك (فأعطاه معيراً له ، فانطلق به لرجل ، فأتى النبي ﷺ ، فقال له) رسول الله ﷺ (اطلق ، فإن الدال على الخير كفاجله) والمقصود من تكرار الاسناد في المتن ، فإن كان مؤداهم واحداً ، تقوية الحديث ، وتأكيده ثبوته .

وه (عن علقمة مرسلًا ، عن النبي ﷺ أنه قال : « الحاج مغفور له ») أي من

ولمن استعمر إلى اسلاح المحرم .

حديث الرحم

عن علقمة ، عن ابن مريدة ، عن أبيه ، أن ماعز بن مالك أتى النبي ﷺ فقال إن الآخر حرمة ، قد زني ، فأقم عليه الحد فرده رسول الله ﷺ . ثم تاه الشايه ، فقال له مثل ذلك ، ثم أتاه الدثنة

الصعتر ، وفي حب مسيئه تكبير ، إلا ما يمكن بذركه عندك من فضاء صلاة وصوم رمضان وبحودك (ولمن استعمر) أي لحاح له (إلى اسلاح المحرم) أي إلى فرع شهر محرم لحرم ، فإنه كان أبعد مسافة من مكة ، في تلك الأيام . وقد روى أحمد في مسنده مرفوعاً : إذا بقيت الحجاج فسلم عليه وصادقه وأمره أن يستعمر لك قبل أن يسه ، فإنه معصونه

وروى الديلمي في مسنده مرفوعاً ، عن أبي أمية مرفوعاً : حاح في ضمان الله ، مبيلاً ومديراً وروى البيهقي عن أس مرفوعاً : الحاح ونعمار وقد لله تعالى ، دعاهم فأجابوه ، وسأله فاعطاهم ويحلف عليهم ما يقولوا إنهم ألف

وراد في رواية : والذي على ما علق ، بهمهم وراح منها ، أثقل من حملكم هذا ، وثأب : إلى أبي قيس

حديث الرحم

وه (عن علقمة ، عن ابن مريدة ، عن أبيه ، أن ماعز بن مالك) وهو الأسلمي ، معدود في الكوفيين . وهو الذي رحمه الله ﷺ

وروى عنه عبد الله حديثاً واحداً ، كذا ذكره صاحب المشكاة في أسماء رجاله (أنه أتى النبي ﷺ ، فقال إن الآخر) أي متأخر عن الحرم ، وفي معناه الأبعد ، كما في رواية : وهو كناية عن نفسه بوصف دمه لا تركب (حرمة قد ربي ، فأقم عنه الحد ، فرد رسول الله ﷺ ، ثم أتاه ثالثة) أي في يوم أوجي عدة (فقال

والرابعة ، فقال : إن الآخر قد زنى ، فأقم عليه الحد ، فسأل عنه أصحابه ، هل تنكرون من عقله ؟ قالوا : لا قال : إنطلقوا به ، فأرجموه ، قال فابطلق به ، فرجم بالحجارة ، فلما أبطل عليه القتل ، انصرف إلى مكان كثير الحجارة ، فأناه المسلمون ، فرجموه بالحجارة حتى قتلوه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : هلا خليت سبيله ، فختلف الناس

له مثل ذلك) أي من الإقرار ، والرد ، كما فعل هتالك (ثم أنه لثالثة والرابعة ، فقال : إن الآخر قد زنى ، فأقم عليه الحد ، فسأل عنه) أي عن حاله (أصحابه) أي أصحابه المحصوصين به المعارفين بكسه (هل تنكرون من عقله) أي شيئاً من حاله ، فيكون مجنوناً ، مجبوراً أو معترفاً (قالوا : لا ، قل : إنطلقوا به فارجموا) وذلك لأنه كان محصناً .

(قال) : أي الراوي (فانطلق به) بصيغة لمجهول (فرجم بالحجارة) لكن ذلك المقام قليل الحجارة ، فأقم له لرحم وحصل له زيادة لغم (فلما أبطل عليه القتل) أي الموت بالرحم (انصرف) أي عن ذلك المكان (إلى مكان كثير الحجارة) تهوينا عليه وتسهيلاً لمن حضر لديه في رجمه إليه ، فقام فيه إتمام رجمه (فأناه المسلمون) أي فنبهوه (فرجموه بالحجارة حتى قتلوه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : هلا خليت سبيله) أي هلا تركتم رجمه حين انصرف من محله ، به إشعار بأنه لو رجع عن إقراره قبل الجلد ، أو بعد ما أقيم عليه بعض حده ، سقط ، كما هو مذهبنا ، وهو المصطور في كتب الشافعية .

وعن أحمد كقوله : وعن مالك في قبول رجوعه رو بنان ، وعدم قبوله هو قول ابن أبي .

ولنا أن الرجوع خير بحتملة الصدق ، وليس أحد يكذبه فيه ، فيستحق به شبهة في الإقرار السابق عليه ، فيندريء بأشبهة ، لأنه أرجح من الإقرار السابق .

فيه ، فقال قائل : هذا ماعز أهلك نفسه ، وقد قاتل . أنا أرحو أن يكون توبة لو تابها فتنام من الناس يقلل منهم ، فلما بلغ ذلك قومه وطعموا فيه فسألوا النبي ﷺ ، ما يصنع بحسده ، قال : إصعوا به ما تصنعون بموتاكم من الكفر ، والصلاة عليه والدفن ، دل . فانطلق به أصحابه ، فصلوا .

هذا ويستحب للإمام أن يلقن المقر الرجوع لقوله عليه الصلاة والسلام لماعز : لعلك مستها ، لعلك قللتها

وعند البحري : لعلك قلب أو عمرت ، أو نظرت ، (فاحتمل الناس فيه) ، أي هي حقة من حقه قدحه ومدحه ، (فقال قائل هذا ماعز أهلك نفسه) أي تسبب لهلاك نفسه عدم ستره في ما وقع به من أمره (وقال قائل) أي منهم النبي ﷺ ، كما في رواية (أنا أرحو أن يكون) أي ما فعل في حقه (توبة) أي عظمية مقبولة (لو تابها) أي لو تاب مثل هذه التوبة (قدم) بكسر الهمزة ، وقد يبذل ياء أي حصدات (من الناس يقلل منهم) بصيغة المجهول (فلما بلغ ذلك) الكلام الصادر عنه عليه الصلاة والسلام (قومه وطعموا فيه) أي في حقه من الثواب (فسألوا النبي ﷺ ما يصنع بحسده) بصيغة المجهول ، أو بالمتكلم ، مع ايعير معروفاً ، قال إصعوا به ما تصنعون بموتاكم من الكفر (أي من التكفر) (الصلاة عليه) أي بعد غسله (والدفن) في نور المسلمين (قال فانطلق به أصحابه) أي قومه كما في رواية (فصلوا) وفي صحيح البخاري من حديث جابر ، في أمر ماعز ، قال ثم أمر به فرحم ، فقال له النبي ﷺ خير ، وصلى عليه ، ورواه الترمذي ، وقال هذا حسن صحيح ، ورواه غير واحد منهم أبو داود ، وصححه

وأما ما رواه أبو داود من حديث أبي هريرة الأسلمي ، أنه عليه الصلاة والسلام لم يصل على ماعز ولم سه عن الصلاة عليه ، ففيه محاميل ، نعم . حديث جابر في الصحيحين في ماعز ، وقال له خيراً ، ولم يصل عليه معارض صريح في صلاته عليه ، ولكن المنية أولى من لابي

وفي رواية ، قال : أتى ماعز بن مالك رسول الله ﷺ ، فأقر بالزنا ، فردّه ، ثم عاد فأقر بالزنا ، فردّه ، ثم عاد فأقر بالزنا ، فردّه ، ثم عاد الرابعة ، فسأل النبي ﷺ ، هل تنكرون من عقله شيئاً ، قالوا : لا فأمر به ، فرجم موضع قليل الحجارة ، قال : فأبطأ عليه الموت ، فانتطلق يسمى إلى موضع كثير الحجارة ، واتبعه الناس ، فرجموه حتى قتلوه ، ثم ذكروا شأنه لرسول الله ﷺ ، فقال : لولا خليتم سبيله ، قال : فاستأذن قوم رسول الله ﷺ في دفنه والصلاة عليه ، فأذن لهم في

وأما صلاته عليه الصلاة والسلام على الناصبية ، فأحرجه الت ، إلا البحاري من عمران بن الحصين ، أن امرأة من جهيه ، أتت النبي ﷺ ، وهي حبلى من الزنا ، فقالت : يا نبي الله ، أصبت حياء ، فأقمه علي ، الحديث بطوله ، إلى أن قال : ثم أمر بها فرجمت ، ثم صلى عليها ، فقال له عمر : أتصلي عليها يا نبي الله ، وقد زنت ، فقال : لقد تابت توبة لو قسمتم على سبعين من أهل المدينة لو سعتن ، وهل وجدت توبة أفضل من أن جاءت إليه بنفسها .

(وفي رواية) أي لأبي حنيفة (قال) أي بريدة (أتى ماعز بن مالك رسول الله ﷺ ، فأقر بالزنا فردّه ، ثم عاد فأقر بالزنا ، فردّه ، ثم عاد فأقر بالزنا ، فردّه ، ثم عاد الرابعة) أي في المرة الرابعة (فسأل النبي ﷺ) أي أصحابه عن حاله (هل تنكرون من عقله شيئاً) أي من خلله ، (قالوا : لا ، قال : فأمر به) أي أن يرجم (فرجم موضع قليل من الحجارة ، قال) أي الراوي (فأبطأ عليه الموت ، فانتطلق يسمى) أي يسرع (إلى موضع كثير الحجارة ، واتبعه) تشديد التاء ، أي تبعه ولحقه (الناس ، فرجموه حتى قتلوه ، ثم ذكروا شأنه) أي حاله وما صنع من ذهابه (لرسول الله ﷺ) متعلق بذكروا (فقال : لولا خليتم سبيله ، قال : فاستأذن قوم رسول الله ﷺ في دفنه والصلاة عليه) أي بعد غسه ، واللور لمجرد الجمعية (فأذن لهم في

ذلك ، قال : وقال عليه الصلاة والسلام : لقد تاب توبة لو تابها فتام من
الناس قُبِلَ مِنْهُمْ .

وفي رواية قال : لما أمر النبي ﷺ بماعز بن مالك أن يرحم ، قام في
موضع قتل لحجارة فأبطأ عليه القتل ، فذهب به مكانا كثير الحجارة ،
واتبعه الناس حتى رجموه ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فقال : « ألا حللتم
سبيله » .

وفي رواية قال : لما هلك ماعز بن مالك بالرجم ، اختلف الناس

ذلك ، قال : أي الراوي (وقال عليه الصلاة والسلام : لقد تاب) أي ماعز (توبة لو
تابها فتام من الناس قُبِلَ مِنْهُمْ)

(وفي رواية قال) : أي الراوي ، وهو بريدة (لما أمر النبي ﷺ بماعز بن مالك أن
يرحم ، قام في موضع قتل لحجارة ، فأبطأ عليه القتل فذهب به) أي بنفسه (مكان كثير
الحجارة ، واتبعه الناس) أي ورجموه (حتى رجموه) أي أتموا رجمه ، يعني قتلوه (فبلغ
ذلك) أي حرم دمه (النبي ﷺ ، فقال) ألا (يفتح الحرة وتشدد اللام لغة في ملا
(حللتم سبيله) ، واستند به على جرحه في أصل من نص .

وفي الحديث الصحيح . فرجماء ، يعني ماعراً ، بالمصلى

وفي مسلم وأبي داود ، ما يطلع به إلى بقيع الغرقدة ، وكان المصلى كان به .
لأن المراد به مصلى الجيزة ، فيتمتع بالحديث ، وأما في الترمذي من قوله فأمر
به في أربعة ، فأخرج إلى الحرة ، فرجم بالحجارة ، فب لم يتناول كمل على أنه
اتبع حتى هرب حتى أخرج إلى الحرة ، ولا فهو غلط ، لأن الصحاح والحسان
متظاهرة على أنه صار إليها هرباً ، لا أنه ذهب إليها ابتداء ليرجم بها ، ولأن الرجم
بين الحدرتين يوجب عدو من بعض الناس لبعض المصطفى
(وفي رواية . قال . لما هلك) أي مات (ماعز بن مالك بالرجم ، اختلف

فيه ، فقال قائل : هلك ماعز ، وأهلك نفسه ، وقال قائل : تاب ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : « لقد تاب ثوبة لو تابها صاحب مكسر لقيل منه ، أو تابها فثام الناس لقل منهم » .

وهي رواية قال : جاء ماعز بن مالك إلى رسول الله ﷺ وهو جالس ، فقال : يا رسول الله ، أبي ربيت ، فأقم الحد علي ، فأعرض عنه النبي ﷺ ، ففعل ذلك أربع مرات ، كل ذلك يرده النبي ﷺ ويعرض عنه ، فقال في الرابعة : « أنكرتم من عقل هذا شيئاً ؟ قالوا : ما نعلم إلا عاقلاً ، وما نعلم إلا خيراً ، قال : « فادهموا به فارجموه » قال : فذهبوا به فأتوا به في مكان قليل الحجارة ، فلما أصابه الحجارة جرع ، قال :

لباس فيه) أي في دمه ومدحه ، (فقال قائل هلك ماعز) أي سارت كتاب دمه (وأهلك نفسه) بعدم ستره ، (وقد قائل تاب) أي وثه حسن ماب (مبلغ ذلك) أي ما ذكرناه من نوعي الحجاب (رسول الله ﷺ ، فقال : لقد تاب ثوبة لو تابها صاحب مكسر) أي عشر طالم متعدد بالحدود على الناس (لقل منه ، أو تابها فثام الناس لقل منهم) وإو اما للشك الراوي ، أو للتوبيخ السروي .

(وهي رواية قال : جاء ماعز بن مالك إلى رسول الله ﷺ وهو جالس) جملة حالية ، وفائدة ذكرها التنبيه على تنبيه الراوي بالفضة (فقال : يا رسول الله ، إني ربيت ، فأقم الحد علي ، فأعرض عنه النبي ﷺ ، ففعل ذلك أربع مرات كل ذلك) أي في كل المراتب ، هالك (يرده النبي ﷺ ، ويعرض عنه) أي عن الحكم في حقه (فقال في الرابعة : أنكرتم) بهمة الاستعظام ، أو بتفسيرها في الكلام (من عقل هذا شيئاً ؟ قالوا : ما نعلم) أي ما نعرفه موصوفاً بحال (إلا عاقلاً ، وما نعلم) أي في أفعاله (إلا خيراً) قال : فذهبوا به فارجموه . قال : فذهبوا به فأتوا به في مكان قليل الحجارة ، فلما أصابه الحجارة جرع ، أي حين أبطأ عليه الموت (قال) أي

فخرج يشد حتى نى الحرة ، فثبت لهم ، فرموه بحلاميذ بيدها ، حتى سكت ، قال : فقللوا : يا رسول الله ، ما عجز حين أصابته الحجارة حزع ، فخرج يشد ، فقال النبي ﷺ : « لولا خلبتم سبله » فاحتلف الناس في أمره ، فعالت طائفة . هلم ماعز واهدث نفسه ، وقال طائفة : بل تاب إلى الله توبه لو تابها فثم من لناس لقبيل منهم ، قالوا : يا رسول الله في نصنع به قال ﷺ : اصنعوا به كما تصنعون عوناكم من النفس والكف والقصور .

راوي (فخرج) أي ذهب (يشد) أي اسرع في المشي (حتى أتى الحرة) بمعناه المهمة وأراء تمسده ، وهي موضع كثير الحجارة خارج المدينة (فثبت لهم) أي وقف لرحمهم قد ، أي الراوي (فرموه بحلاميذ بيدها) بفتح الحيم وجمع حليمود ، وهو الصخر كالجمجمة (حتى سكت) أي مات (قال) أي الراوي (فقالوا) أي بعض أصحابه (يا رسول الله ، ما عجز حين أصابته الحجارة حزع فخرج يشد ، فقال النبي ﷺ : « لولا خلبتم سبله » قال) أي الراوي (فاحتلف الناس في أمره ، فعالت طائفة هلك ماعز) أي بالاصرار (وهلك نفسه) أي بالاقرار ، فدموه بعدم ستره على نفسه ، أي بالاقرار ، ربه عس قال تعالى فيه ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ فاحظوا في جهدهم في شأنه (وقالت طائفة بل تاب إلى الله توبه) أي مقولة (لرتابها فدم من الناس لقبيل منهم) أي فاصابوه ، وواففهم عليه الصلاة والسلام في مقالهم (قالوا : يا رسول الله فما نصنع به) أي هل نصنع به ما نصنع بالكفار ، نفعه في خرقه وستره في حمرة أو نصنع به ما نصنع بالارار ، من تكفينه وعسله والصلاة عليه ودفته في قنور المسلمين وإنما سألوه ، لأنه كان أول قضية ، قال : اصنعوا به كما تصنعون عوناكم من النفس والكف والحوط) أي أنواع لطيب ، والصلاة عليه ولدن ، فانه من البائسين .

ولكون لونا وعيره من انكبت ما يخرج صاحبه من الايمان ، كما هو مذهب
اهل سنة والجماعة خلافا لمذاهب ارجح والاعتزلة من المساعدة

وقد روي هذا الحديث بروايات مختلفة ، أي وعارب مؤلفة نحو ما تقدم أي
هي معناه ون حثاف معناه بها ، أخرجه أبو داود وعبد الرزاق في مصنفه بعد قوله ،
فيعرض عنه ، فأقن في انعامه ، فقال أنكتب ، قال نعم ، قال حتى عاب
ذلك منك لي ذلك مهدي ، قال نعم ، كما يعصب المرء في مكعبه ، ورث ، في
اسر ، قال نعم ، قال فهل تدري ما الر ، قال نعم ، أنت مهدي حرما مثل ما
باني الرحل من امرائه خلافا ، قال فم تريد بهذا فتقول ؟ قال أرد أن تظهر بي ،
فأمر به ، فخرج فسمع سي سمجة رحبين من أصحابه يقول أحدهما لصاحبه انظر انني
هذا يدي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه ، حتى رجم رجم الكعب ، فسكت عهما ،
ثم ساره ساعة حتى مر ببيعة حمار سائل برحليه ، فقال أين فلان وفلان ؟ فقال
بحر دان رسول الله ، فقال به لا وكلا من حيفة الحمار ، فقال أو من يأكل من
هذا رسول الله ؟ قال - فما بلثف من عرض أخيكما لثفا أشد من أكل منه ولدي
نفسي بيده ، به الآن لحي أمار النحة يتعمس فيها ، واستد بهذا حديث علي
سفسار لمروكي الشاهد عن بكعة ، ومنها ما أخرجه أبو داود عن
يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه ، قال كان معمر بن
مديك في حجر أبي ، فأصاب حاربه من الخي ، فقال له بي ايست رسول
الله ككزة فأخبره بما صنعت ، لعنه أن يستعربك ، فأد ، فقال يا رسول الله ، إني
رست ، فأقم علي كتاب الله ، وعرض عنه ، فعد حتى فيها أربع مرات ، فقال عليه
نصلاة السلام ، بك قد فنتها أربع مرات فمن قد غلالة ؟ ، قال هل
صاحبتها ، قال نعم ، قال هل حمتها ؟ قال : نعم ، قال هل شرتها ؟
قال نعم ، فأمر به أن يرحم فأخرج ابي لخرة ، فلما وجد من الحجارة ، خرج
بشت ، فمعه عبد الله بن أبيس ، وقد عجز أصحابه ، فخرج يوظف بعير ، فملاه به ،

فعله ، ثم إن لبي عليه السلام وذكر ذلك له فقال له هلا تركتموه ، لعله أن يتوب فتوب
لله عليه

وروي عبد البر في مصنفه ، وقال فيه قدس له بريحه ، فسم يقتل ، حتى
رماه عمر بن الخطاب بلحيه بغير ، فصاب وأمد فقتله ، وامتنع به على استمسار
المريه ، ثم أعلم أن الحكم قد احتلف في اشتراط تعدد الأقرار ، فعناء لحسن
وحماد بن سليمان ، ومالك وشافعي وأبو ثور

ومستند الحديث بحسب حيث قال عليه الصلاة والسلام ، أعدوه يا أيها
أمرأة هذا ، في اعترفت فأرحمه ، ولم يقبل أربع مرات ، ولأن اعادته لم تقبل أربعاً ،
وإن ورد ما عرلانه ثبت في أمره ، فقال إنك حيون ؟

يرحم بعد اقرار أربع مرات

وهذه كثير من العبداء التي اشتراط الأربع ، ويختلفون في اشتراط كونها في
أربعة محالين ، أو مجلس ، فقال له عبدو يا ، ونفذه ابن أبي سبي وأحمد في ذكر
عه ، وكتبوا بالأربع في المجلس الواحد ، ولم يبي أصحابي ظاهر فيه ، وهو ما
عن أبي هريرة ، قال : أتى رجل من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في مسجد فقال

يا رسول الله ، أبي ريت ، فعرض عنه فتسحق تلتفأ وجهه ، فقال يا رسول الله أبي
رنت ، فعرض عنه حتى بين ذلك أربع مرات ، فلما شهد عني نفسه أربع

شهادات ، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنك حيون ؟ قال لا ، قال هل احسب ؟
قال نعم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا له فاحرقوه فاحرقوا من أرقته أحجاره ،
وهرب فأذركناه بالخرة ، فرحمه

قال ابن الهمام ، فهذا ظاهر في أنه كان في مجلس واحد ، ثبت نعم ، هو
أظهره في إحداه في مجلس ما في صحيح مسلم عن مريدة أن ما عرا أبي
البي عليه السلام ، فرده ، ثم أتته الثانية من بعد ، فرتة ثم رسل إلى قوم ، هل تعلمون
بعضه شيئاً ، فقدموا ما عليه ، لا وفي بعض من صاحب ، وباه ثباته ، فأرسل

عندهم ايضاً ، فسألهم ، فأخبروه انه لا بأس به ، ولا بعصه فلما كان الرابعة ، حمى به حميرة فوجمه .

وأخبر أحمد وسحق بن راهويه في مسندهم ، راس أبي شيبة ، في مصنفه : حدثنا وكيع ، عن اسيرئيل ، عن حاتم ، عن عامر ، عن عبد الرحمن بن ابي ، عن أبي بكر قال : نبي ماعون من مالك النبي ﷺ ، فاعترف ، وأدعه مرة ، فرده ، ثم جاء فاعترف عنده فرده ، ثم جاء ، فاعترف عنده ، فرده ، ثم جاء لثالثة ، فرده ، فقلت له : لو اعترفت الرابعة رحمتك ، قال : فاعترف الرابعة ، فحبه ثم سأل عنه فقالوا : لا نعم الا خيراً ، فأمر به

قال ابن الهمام . فصرح بتعدد المحي : وهو يستمر عية . ويحرم اما قبله انه اذا تغيب ، ثم عاد فهو مجلس آخر .

وروى ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة قال : جاء ماعون بن مالك نبي النبي ﷺ فقال : ان الاعد قد رسي ، فقال له : ويحك ، وما يدريك ، وما اربا ، فأمر به ، فطرد . فأخرج فقال : ثم نادى شابه ، فقال مثل ذلك . فقال ادخل وأخرج ؟ قال نعم ، فأمر به . يرحم بهد وغيره مما يصول ذكره . صهره في تعدد محاسن ، فوجب ان يحمل الحديث الأول عليها ، وان قوله ، فتسحق قلناه وجهه ، معذود مع قوله لأول اقرار واحد ، لأنه في مجلس واحد ، وقوله حتى بين ذلك ربع مروت ، أي هي أربعة محاسن ، فإنه لا يباي ذلك

وقد دلت الأحداث على تعدد المحاسن ، فيحمل عليه ، واما كون الكلام من المكتفين مرة واحدة فنقول : الغامدية ثم تفر لا مرة واحدة ممنوع . بل أقرت أربعة يدل عليه ما عند أبي دود ، وإسائي ، فإنه كان أصحاب رسول الله ﷺ يحدثون ان الغامدية ، وما عرس مالك بن وهبان عن غير فهم لم يصحهما ، وانما رحمهما بعد الرابعة ، بهذا نصريح في قرارها أربعاً ، عية في لما أنه لم يفل

تأصيلهما ، والرواة كثيراً ما يحدفون بعض لصور الواقعة ، على أنه روى الراي في مسنده ، أنها أقرت أربع مرات ، وهو بردها ، ثم قال : ادهي حتى يلدي ؛ لحديث .

غير أن فيه مجهولاً ، تنحصر جهالته بما يشهد له من حديث أبي دود ، والنسائي ، وأما كون رد معز أربعا لاسترته في العقل ، فان سلم ، لا يتوقف علم ذلك على الأربع ، ومما يدل على ذلك ، تروته عليها السلام الحكم عنها ، وهو مشعر بعينها ، وكذا الصحابة ، فمن ذلك قوله في الحديث : هذا ، لاني قد قلتها أربعا ، فميم ، وهو حديث أخرجه أبو داود ، والنسائي ، والإمام أحمد ، عن يزيد بن عيسى ابن هلال عن أبيه قال ، كان معز بن مالك في حجر أبي ، فأصاب جارية من الحي ، يقال . آيت رسول الله ﷺ .

وراد فيه أحمد ، عن هشام . فحدثني يزيد بن عيسى ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ دل له حين رآه : والله يا هلال ، لو كنت سترته بثوبك لكان خيراً لك مما صنعت به ، ومن ذلك ، في لفظ لابي داود ، عن ابن عباس . انك شهدت على نفسك أربع مرات ، وفي لفظ لابي شبة : أليس انك قلتها أربع مرات ؟

اختصار الراوي

وتقدم من مسند أحمد ، عن أبي بكر أنه قال يحضرته عليه الصلاة والسلام ، ان اعترفت الرابعة رحمتك ، وأما كونه روى في الصحيح ، رده مرتين أو ثلاثاً ، فمن اختصار الراوي ، ولا شك أنه أقر أربعا ، وأم قوله في الحديث العسيف ، فان اعترفت فارحمها ، فمعناه الاعتراف في الزن بناء على أنه كان معلوماً بين الصحابة ، خصوصاً لمن كان قريباً من الحصة .

وأما حديث أبي بريدة في استنار معز أنه رحمه بعد لحامة ، فأويله أنه عدا حد الاقرار ، فان منها اقرارين في مجلس واحد ، كما قدمناه في الجمع ، فكانت خمسا .

وأما ما روي أن لعاملية قالت له عليه الصلاة والسلام أن ذمي كما ردت
مذعرا ، والله أي لحمل من الرد ، فليس فيه دليل لأحد ، بل ما قلته ، قال أما لا
فذهبي حتى سدي ، فلما رآه أنه نصبي في حرفة ، فالتب عند والده ، فإن
ورهي فإرضعيه حتى يعظمه ، فالتب بالنصي في يده كسره حبر ، قالت : هذا يا بني
الله قد فضته ، وقد أكل انصعالم ، فذفع نصبي أي دخل من عشرين ، ثم أمر بها
فحفر بها أي صدرها ، وأمر الناس أن يرموها ، فقتل خالد بن بن ابوليد حجير ،
فرمى رأسها ، فصاح يدم علي وجهه حديد ، فسمعا النبي ﷺ سده أيها ،
فقال مهلا يا خالد ، فو أي نفسي سده لقد نالت توبة ب تائها صاحب مكس ، بعد له

على لرحم احماع الصحابة

ثم عمه ن . حم عنه احماع الصحابة ، ومن بعده من عمه ، لعمه ، وكان
الحدارح رحم ، ناص ، لأنهم أنكروا حجة احماع الصحابة فجهل بمركب
نابسين ، من هو جسد نظمي ، وان أنكروا وقوعه عن رسول الله ﷺ مؤبدا ،
بمعنى تشدده على وجود حثم ، والاحاد في تفاصيل صورته خصوصياته

ما أصل الرحم فلا سط فيه ، ولقد كوشف بهم عمر ، وكشف بهم حيث
قد حيث بطون سدس رمد ، حتى قد قتل لا بعد ان حم في كتاب الله ،
فيصلو موت في رضة أرباب الله ، ولا ، وأن الرحم حق على من دى وقد احصى د
هست سبه ، وكان التحل ، أو الاعتراف ، واه المحارى

روى يوداد أنه خطب ، وقال : ان الله تعالى بعث محمدا ﷺ بالحق ،
وأول عليه الكتاب ، فكان فيما أول عليه أية الرحم ، وقرأها ، ورحم رسول الله
ﷺ ، وحم من بعده ، وأي حسب ان يطول الناس فيقول قتل لا بعد برحم ،

الحديث ، وقال يولان حم ردد في كتاب الله ، لساها على حاشية المصحف
وحاصله ، أن أية الرحم ، وهي هذه تعاني رثشع رثشع إدارسا
فأرخصهم سة ، فيك لا من الله ن الله عز وجل حكيم في المسح السبي محكمة

المعنى ، وفي الحديث الصحيح عن ابن مسعود مرفوعاً : لا يحل دم مرة مسلم الا باحدى ثلاث ، الرنى ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة .

وروى الترمذي عن عثمان ، انه اشرف عليهم يوم الدار ، وقال : انشدكم بالله ، اتعمون أن رسول الله ﷺ قال : لا يحل دم امرء مسلم إلا باحدى ثلاث : ربا بعد احصان ، وارتداد بعد اسلام ، وقتل نفس بغير حق ، وقالوا : اللهم نعم ، قال : فعلام تقتلونني ، الحديث

قال الترمذي ، حديث حسن .

ورواه لشاذلي في مسنده عن عثمان : لا يحل دم مرة مسلم الا من احدى ثلاث ، كفر بعد اسلام ، ورا بعد احصان وقتل نفس بغير نفس .

ورواه لبرار ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، والبيهقي ، وابي داود ، واخرجه السخاري عن فعله عليه السلام من قول أبي قلابة ، حيث قال : والله ما قتل رسول الله ﷺ أحداً قط الا في ثلاث خصال : رجل قتل بجريرة نفسه ، فقتل ، او رجل زنى بعد احصان ، او رجل حارب الله ورسوله ، وارتد عن الاسلام ، ولا شئت في رجم عمر ، وعلي رضي الله تعالى عنهما .

ولا يخفى ، أن أقول المخرج حسن أو صحيح في هذا الحديث يراد به العنن ، من حيث هو واقع في ذلك السند ، وذلك لا ينافي الشهرة وقطعية الثبوت والتضاهر ، ولقول .

والحاصل ، أن انكاره دليل قطعي بالانفاق ، فإن الخوارج يوحسون العمل بالتواتر معى ولغظاً كسائر المسلمين ، إلا أن احرامهم عن الاختلاط بالصحابة والتابعين ، وترك التردد عند العلماء المجتهدين ، والرواة والمحدثين المتكلمين في علوم الدين ، أوقعهم في جهالات كثيرة لخفاء السمع عليهم والشهرة .

وبهذا لما عابوا على عمر بن عبد العزيز القول بالرجم ، لأنه ليس في كتاب الله . ألزمهم بأعداد الركعات ومقادير الركوة ، فقالوا : ذلك لأنه فعله رسول الله ﷺ

حديث في حق المسجد

عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ سمع رجلاً
يشد جملًا في المسجد فقال : لا وحدت .
وفي رواية سمع رجلاً يشد بعيراً ، فقال لا وحدت ، إن هذه
البيوت ، بنيت لما بنيت له
وفي رواية : أن رجلاً أطلع رأسه ، فقال : من دعاء إلى لجمل
لأحمر ، فقال له رسول الله ﷺ « ما وحدت ، إنما سبت هذه المساجد
لما بنيت له »

والمسلمون ، قال لهم وهذا أيضاً فعنه هو والمسلمون

حديث في حق المسجد

وبه . (عن علقمة ، عن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ سمع رجلاً يشد)
بضم عيه ، أي بطلب (جملًا في المسجد ، فقال) دعاء عليه (لا وحدت) أي
لحمل أو المعير

(وفي رواية سمع رجلاً يشد بعيراً فقال لا وحدت . إن هذه البيوت) أي
بيوت الله ، وهي المساجد (بنيت لما بنيت به) أي من صلاة ، وذكر الله ،
والتلاوة ، وبحوها .

(وفي رواية أن رجلاً أطلع رأسه) صبح همرة وسكون طاء ، أي أدخله
في المسجد ، (فقال : من دعاء) أي من دعائي مثيلاً (إلى لجمل الأحمر ، فقال
له رسول الله ﷺ « ما وحدت » إنما سبت هذه المساجد لما بنيت له)
ورواه مسلم أن رجلاً شد في المسجد ، فقال : من دعاء إلى لجمل

الأحمر ، الح

وفي تحصيل التحصيل للحري ، بلعظ « وإن سمع من يشد صائلاً في
المسجد ، فليقل ، لا ردّها الله عليّ ، فإن المساجد لم يبن لها

الشؤم في ثلاث

عن علقمة عن أبي هريرة قال : تذاكروا الشؤم ذات يوم عند رسول الله ﷺ فقال : « الشؤم في ثلاث : في الدار والفرس والمرأة ، فشؤم الدار ، أن يكون ضيقة لها جيران سوء ، وشؤم الفرس أن تكون جموحاً ، وشؤم المرأة ، أن تكون عاقراً .

رفع الصوت حرام في المسجد ولو بالذكر

ورواه مسلم وأبو داود ، وابن ماجه ، كلهم عن أبي هريرة ، ولفظ الحديث عندهم : « مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ، وَهَذَا يَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ أَمْرٍ ، لَمْ يَنْزِلِ الْمَسْجِدَ لَهُ ، عَنِ الْبَيْعِ وَالشِّرَاءِ ، وَنَحْوِ ذَلِكَ ، مِنْ كَلَامِ الدُّنْيَا وَأَشْفَالِهِ ، مِنَ الْخِيَاطَةِ وَالْكِتَابَةِ بِالْأَجْرِ ، وَتَعْلِيمِ الصَّبِيَّانِ وَأَمْثَالِهَا ، وَكَذَا كُلُّ مَا يَشْغُلُ الْمُصَلِّيَّ وَيَشْوِشُ عَلَيْهِ ، حَتَّى قَالَ بَعْضُ عُلَمَائِنَا : رَفَعَ الصَّوْتَ حَرَامٌ فِي الْمَسْجِدِ ، وَلَوْ بِالذِّكْرِ ، بَلْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّهُ يَحْرَمُ إِعْطَاءُ السَّائِلِ الْمُعْتَرِضِ بِرَفْعِ صَوْتٍ ، أَوْ إِنْ حَاجَّ ، وَمُبَالَغَةُ أَوْ بِسْجَاوَرِهِ صَفٍّ أَوْ خَطْوَةٍ عَلَى رَقَبَةٍ ، أَوْ فِي حَالِ الْخُطْبَةِ ، وَأَمْثَالُ ذَلِكَ تَعْظِيمًا هُنَالِكَ .

الشؤم في ثلاث

وبه . (عن علقمة ، عن أبي هريرة ، قال : تذاكروا) أي بعض الصحابة (الشؤم) بضم الشين همزة ، ويبدل ، أي الشامة ، يعني هل لها أصل أم لا ، وفيما تكون . وفيما لا تكون ، وبأي معنى تكون (ذات يوم) أي يوماً من الأيام (عند رسول الله ﷺ ، فقال : الشؤم) أي ثابت (في ثلاث : في الدار والفرس والمرأة) أي إجمالاً ، وإما تفصيلاً (شؤم الدار : أن يكون ضيقة) أي غير كافية لمساكنها (لها جيران سوء) أي من الظلمة والفسقة ، أو غيره ، ومن يتأذى به أهلها (وشؤم الفرس أن تكون جموحاً) أي اعتدت فارسها عليه تمنع طهرها عن ركوبه ابتداءً ، ومن ثبوته انتهاءً ، والفرس تذكر وتؤنث (وشؤم المرأة أن تكون عاقراً) أي لم تلد ، ولو كانت شابة (زاد الحسن بن سفيان) أي في رواية (سوء المخلوق) فالمعنى أن

رأى الحسن بن سفيان ، سوء الخلق .

وفي رواية ، أن يكون الشؤم في شيء ، ففي الدار والفرس ،
والمرأة ، فأما الدار ، فشؤمها ، ضيقها ، وأما المرأة فشؤمها سوء
خلقها ، وعقم رحمها ، وأما شؤم الفرس ، فأن يكون جموحاً .

حديث ثواب المريض

عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال : قال رسول
الله ﷺ : « إذا مرض العبد وهو على طائفة من الخير ، قال الله تبارك

يكون لها عيان كما في الدار ، والظاهر أن كل عيب شؤم

(وفي رواية) أي لا يبي حيفة (أن يكون الشؤم في شيء) أي من الأشياء
(ففي الدار والفرس والمرأة) أي يتصور وقوعها فيها (فأما الدار فشؤمها ضيقها ،
وأما المرأة فشؤمها سوء خلقها وعقم رحمها ، فاما شؤم الفرس فأن يكون
جموحاً) .

والحديث رواه مالك وأحمد والبخاري ، وابن ماجة ، عن سهل بن سعد ،
والشيخان عن ابن عمر ، ومسلم وترمذي عن حابر بلفظ : أن كان الشؤم في شيء
ففي الدار والمرأة والفرس .

وفي رواية لأحمد وغيره عن عائشة مرفوعاً : الشؤم سوء الخلق ، وحديث
بمن المرأة تسهيل امرها ، وقلة صداقتها ، رواه ابن حبان .

حديث ثواب المريض

وبه (عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ : إذا
مرض العبد وهو على طائفة) أي بعض خصال (من الخير) كصلاة إقامة ، واذكرك
وتلاوة وصيام وطواف وعتكاف ونحوها ، وضعف عن القيام بها في أيام مرضه

وتعالى للملائكة : اكتبوا لعبدي مثل أجر ما كان يعمل وهو صحيح .

زاد في رواية ، مع أجر البلاء ،

وفي رواية : اكتبوا لعبدي ما كان يعمل وهو صحيح .

وفي رواية : إذا مرض العبد وهو على عمل من الطاعة ، فلم يفدر في مرضه على العمل . قال الله تبارك وتعالى يقول لحفظته : اكتبوا لعبدي أجر ما كان يعمل وهو صحيح

وأوقات عرصه (قال الله تبارك وتعالى للملائكة) أي الكرام الكاتبين ، والمراد بهم اصحاب اليمين (اكتبوا لعبدي مثل أجر ما كان يعمل) وهو صحيح ، أي في حال صحته ، بناء على تحصيل نيته ، وتريين طويته

وقد أخرج ابن مردويه ، عن أبي موسى قال . قال رسول الله ﷺ إذا كان عبداً على طريقة من الخير ، فمرض أو سافر ، كتب الله له مثل ما كان يعمل ، ثم قرأ : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ (١) وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن انس ، عن النبي ﷺ في قوله : ﴿ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ أي غير مقطوع ، ما يكتب لهم صاحب اليمين من عمل خير كتب له صاحب اليمين ، وإن ضعف عن ذلك ، كتب له صاحب اليمين ، وأمسك صاحب الشغل ، فلم يكتب سنة

(زاد) أي الراوي (في رواية) أي غير هذه (مع اجر البلاء) أي مع ردة صبره على العرض والبلاء ، وما يترتب من الداء .

(وفي رواية . اكتبوا لعبدي ما كان يعمل) أي مثل ثوابه (وهو صحيح) جملة حانية

(وفي رواية . إذا مرض العبد وهو على عمل من الطاعة) ، أي من أنواعها ووصافها ، (فلم يقدر في مرضه على العمل) ، أي على القيام به بضعفه عنه (قال الله

(١) البين ٦ .

عن علقمة ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ
نوصاً ومسح على الخفين ، وصلى خمس صلوات
مى ﷺ عن المثلة

عن علقمة ، عن ابن بريدة : أن رسول الله ﷺ : نهى عن
المثلة

تبارك وتعالى ، بقول محفظته ('ي لحظطة اعمال ذلك العبد (كتبوا لعبدي جر ما
كان يعمل وهو صحيح) وروى احمد : لحاري واس حبان عن ابي موسى ، بنظر
دا مرض العبد ربه ، كتب الله تعالى له من لاجر مثل ما كان يعمل صحيحاً
مقيماً

وروى ابن عساکر عن مكحول مرسلاً ، وعظه : اذا مرض العبد يقف لصاحب
الشمال ، ارفع عنه القلم ، ويقال لصاحب اليمين . اكتب له احسن ما كان يعمل ،
فاني اعلم به ، وما قبلته .

أخرج الطبراني عن شداد بن اوس ، سمعت رسول الله ﷺ . إن الله سارک
وتعالى يقول . إذا انتبت عبداً من عبادي مؤمناً ، فحمدني على ما ابنته ، فيه يوم
من مضجه كيوم ولدته أمه من الحظايا ، ويقول الرب عز وجل : إني أباقدت عبدي
هد ، وابنته . فأجره له ما كنتم تحرون له قل ذلك وهو صحيح .

وبه (عن علقمة ، عن سليمان بن بريدة ، عن أبيه ، أن رسول الله ﷺ نوصاً
ومسح على الخفين ، وصلى خمس صلوات) أي بذلك الوصوء ، وفيه دفع نوحهم أنه
ما مسح عليهما ، وأنه أجمع عليه أهل السنة واجماعه ، خلافاً لبعض المستدعة
مى ﷺ عن المثلة

وبه (عن علقمة ، عن ابن بريدة أن رسول الله ﷺ نهى عن المثلة) وهي
مصم الحسم : قطع لأطراف كالأنف والأذن واللسان وأمثالها . دلحدت بميه روه

حديث القدريّة

عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لعن الله القدريّة ، وما بي ولا رسول إلا لعنهم - ونهى أمته عن الكلام معهم .

الحاكم ، في مستدركه عن عمران ، وطرابي عن ابن عمر وعن المغيرة ، وقد سبق حديث إصابته عليه الصلاة والسلام لبعض أصحابه لكرام المتوحّين الي دار الحرب لإعزاز الإسلام حيث قال - لا تمثلوا ، ولا تعدّوا ، ولا تقبوا ولد ولا شيخاً ، كبيراً ، الحديث

وروى أحمد والشيخان والسنائي عن ابن عمر انه عليه الصلاة والسلام قال - لعن الله من مثل بالحيوان .

حديث القدريّة

ومنه (عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال - قال رسول الله ﷺ - لعن الله القدريّة) أي الجماعة المنكرة أب الأمور كلها بغضه وقدر من خير وشر ، وحلو ومر ونفع وضر ، (وما بي ولا رسول إلا لعنهم) أي دعا عليهم بالطرد ، أو أبعد عن رحمة الله الخاصة ، لأمته الخاصة (ونهى أمته عن الكلام معهم) أي فضلاً عن السلام لهم .

وقد روى الدرقطني في العلل عن علي كرم الله وجهه لعنت القدريّة على لسان سبعين نبياً .

وروى أبو داود والحاكم ، عن ابن عمر مرفوعاً ، القدريه مجرّس هذه لامة ، إن مرضوا فلا تعذبهم ، وإن ماتوا فلا تشهدوهم .

وقد روى طبراني في الأوسط عن ابن عباس مرفوعاً ' القدر نظام الوحيد ، فمن وحد الله ، وآمن بالقدر ، فقد آسنمك بالعروة الوثقى .

عن رجل ، عن سعد بن عبادة قال : قال رسول الله ﷺ . « إذا وُضع المؤمن ، أثناء الملك ، فأجلسه ، فقال : من ربك ؟ فقال : الله ، قال ، ومن نبيك ؟ قال : محمد ، قال ، وما دينك ؟ قال : الاسلام ، قال : فيسح له في قبره ، ويرى معده من الجنة » .

سؤال القبر

فإذا كان كافراً ، أجلسه الملك ، فقال ، من ربك ؟ قال : هاه ، لا

وروى الترمذي عن ابن عمر مرفوعاً - قدر الله المقادير قبل ان يخلق السموات والارض بحمسين الف سنة .

وروى ابو يعلى في مسنده ، بسند حسن عن ابي هريرة : مرفوعاً . من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فانا منه بريء .

سؤال القبر

أبو حنيفة (عن رجل ، عن سعد بن عبادة ، قال : قال رسول الله ﷺ . « إذا وُضع المؤمن) أي دفن في قبره ، حقيقة أو حكماً ، والمراد به مؤمن هذه الامة (أثناء الملك) أي جلسه ، فلا يدعي ما ورد من أنه أثناء ملك أسودان أزرقان ، يقال لاحدهما تكبر ، وللآخر منكر (فأجلسه) أي أحدهما ، وكل منهما (فقال . من ربك) الذي خلقتك ، ورزقتك (فقال) أي المؤمن (الله) أي ربي ، ويحتمل حذف المبتدأ والخبر ، (قال : ومن نبيك ؟ قال : محمد قال : وما دينك ، قال الاسلام) والسؤال الثاني مؤكد للأول لتلازمها ، قال : أي النبي ﷺ (فيسح) بصيغة المجهول ، أي فيوسع له (في قبره) أي بعدما يحصل له ضيقه في بدو أمره ، (ويرى) بصيغة المجهول ، من الارادة (مقعده) نصب على المفعولية ومن في (من الجنة) بيانية .

وفي رواية ، زيادة . مقعده من النار لو كان من الكفار ، فيزدسروا على سرور في مشاهدة تلك الدار (فإذا كان) أي الميت ، او المنفون (كافراً ، أجلسه الملك ، فقال : من ربك ؟ قال : هاه) بالسكون ، كلمة توجع ، والهاء الاولى مدلة

أدري ، كالمضل شيئاً ، فيقول ، من نيك ؟ فيقول : هاه ، لا أدري
كالمضل شيئاً ، فيقال ما ديتك ؟ فيقول : لا أدري ، كالمضل شيئاً ،
فيصيق عليه قبره . ويرى مقعده من النار ، فيصره صريرة ، يسمعه كل
شيء من المخلوقات الا للقليلين لجن والانس ، ثم قرأ رسول الله ﷺ .

من همزة ، هـ كما نقله اسيوطي عن القوطي ، وفي رواية هاه هاه (لا أدري) اي لا
اعلم ، وقوله (كالمضل) جملة اعتراضية تشبيهية ، هي الفاعل ، ومفعوله ، وهو
(شيئاً) والاقرب ان يكون شيئاً مفعولاً للمضل ، ولا أدري يكون متزلاً مرة لللازم ،
اي ليس لي دراية (فيقول) أي المصك (من نيك ؟) لار الايمان بالنبي السعيد
مستلزم للتوحيد (فيقول . هاه لا أدري ، كالمضل شيئاً ، فيقال . ما ديتك ؟ فيقول
لا أدري ، كالمضل شيئاً يصيق عليه قبره) اي يزداد في ضيق امره (ويرى مقعده من
النار) .

وفي روايه ، ريادة ، ومقعده من الجنة ، لو كان من الأبرار ، يريد حزناً على
حزن ، وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام « لقبر روضة من رياض الجنة ، او
حفرة من حمر النيران » (فيضربه) أي الملك (ضربة) اي بمقعدة من نار ، او
بمطرقة من حديد ، كما في بعض الروايات ، (يسمعه) اي صوت ضربه ، او صوت
مضروبه ، (كل شيء من المخلوقات الا الثقلين لجن والانس) وذلك لانهم
مكلفون بالايمان العبي (ثم قرأ رسول الله ﷺ) أي استشهاداً ، او اعتصاماً ﴿ يُبَيِّنُ
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ﴾ وهو الاقرار اللساني المطابق للتصديق الجنائي
بالتوحيد الالهي ، والارسال النبوي ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ يعني قبل الموت ﴿ وَفِي
الْآخِرَةِ ﴾ (١) في القبر ، هذا قول اكثر اهل التفسير ، وقيل ﴿ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ هي
القبر عند السؤال ﴿ وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ عند البعث ، والاول صح كما صرح به المفوي ،
وفي البخاري عن البراء بن عازب ، ان رسول الله ﷺ قال : المسلم اذا سئل لي

﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الطالمين ويفعل الله ما يشاء ﴾ .

عن علقمة ، عن ابن بريده ، عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ يوماً لأصحابه : « أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة ؟ » قالوا : نعم ، قال : « أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ » قالوا : نعم ، قال : « أترضون أن تكونوا نصف أهل الجنة ؟ » قالوا : نعم ، قال : « أبشروا ، فإن أهل الجنة عشرون ومائة صفاً ، صف أمني من ذلك ثمانون صفاً » .

القبر ، يشهد بـ لا إله إلا الله ، وإن محمداً رسول الله ﷺ ، فذلك قوله ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا ، وفي الآخرة ﴾ (١) .

وفي صحيح مسلم عن النبي ﷺ ، قال : ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ قال رلت في عذاب لقبر حين يقال ومن ربك ؟ يقول : « ربّي الله ، وربي محمد ، فذلك ﴿ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ﴾ (١) الآية

والاحاديث في ذلك كثيرة في المبنى ، وقد تواترت بحسب المعنى ، واجمعو عليه أهل السنة ، خلافاً لبعض أهل البدعة ، ﴿ ويضرب الله الطالمين ﴾ (١) أي لا يهدي المشركين في القبر إلى الحواب ، أصواب ﴿ ويفعل الله ما يشاء ﴾ (١) من التوفيق والخذلان والاعطاء والحرمات ، بمن يشاء من عباده في دار الامتحان .

ويه (عن علقمة ، عن ابن بريده عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ يوم لأصحابه : « أترضون أن تكونوا ربيع أهل الجنة ؟ » قالوا : نعم ، قال : « أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة » أي في الكثرة بالسبب إلى سائر اسم الاحابة (قالوا : نعم ، قال : « أترضون أن تكونوا نصف أهل الجنة ؟ » قالوا : نعم ، قال

(١) سورة إبراهيم ٢٧

بشروا ، فإن أهل الجنة عشرون ومائة (وهولقة في مائة وعشرين) صف صفا متي
متي من ذلك ثمانون صفا (فيكونون ثلثي أهل الجنة .

وارحون ثلثي هذه الأمة في الجنة ، جماعة الحنفية ، لكنونهم بالنسبة إلى
المالكية والشافعية ، وثلثية ، وإن كان الكل على ملة لحبيبة

والحديث رواه أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه ، عن ابن مسعود مرفوعاً ، بلفظ :
أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة ، أترضون أن تكونوا شطر أهل الجنة ؟
ورواه الطبراني عن أبي مالك الأشعري ، ولفظه : أترضون أن تكونوا ربع أهل
الجنة ؟ أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة ؟ والذي نفسي بيده لأرحوا أن تكونوا شطر
أهل الجنة .

وفي رواية لأحمد وعبد بن حمد في تفسيره ، عن حابر ، أني لأرجو أن يكون
من ثلثي من متي يوم القيامة ربع أهل الجنة
وفي رواية للطبراني عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جده ، أهل الجنة مائة
وعشرون صفاً أتم كانوا ، والناس سائر ذلك ، وأنهم وفاة سبعين مع خيرها وأكرمها
عسى الله .

وفي رواية للطبراني والحاكم عن ابن مسعود : أهل الجنة مائة وعشرون
صفاً ، وأنهم منها ثمانون صفاً

وفي رواية لأحمد والطبراني ، عن ابن مسعود ، كيف أتم ، وربع الجنة
كم ، وسائر الناس ثلاثة أرباعها كيف اسم وثلاثها ، كيف أتم وشعر ، كيف
اسم وأهل الجنة يوم القيامة عشرون ومائة صفاً ، اسم منها ثمانون صفاً

وروى ابن أبي حاتم ، عن عوف بن مالك : اسمي ثلاثة أثلاث ، ثلث
يدخلون الجنة غير حساب ولا عذاب وثلث يحاسبون حساباً يسيراً ، ثم يدخلون
الجنة ، وثلث يحصبون ويكشفون ، ثم تأتي الملائكة فيقولون : وجدناهم يقرءون لا

من لم يقبل عذر مسلم يعتذر إليه فوزره كوزر صاحب مكس
 عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال . قال رسول الله ﷺ :
 « من لم يقبل عذر مسلم يعتذر إليه فوزره كوزر صاحب مكس » ،
 فقيل : يا رسول الله ، وما صاحب مكس ، قال : « عشار » .

أفضل الجهاد

عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال :
 « أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان حائر » .

إله إلا الله ، فبقول الله - صدقوا ، لا إله إلا أنا ، فأدخلهم الجنة بقول لا إله إلا
 الله

من لم يقبل عذر مسلم يعتذر إليه فوزره كوزر صاحب مكس :

وبه (عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « من لم
 يقبل عذر مسلم يعتذر إليه) بناء على أنه واجب عليه أن يحسن الظن به في تحقيق
 عذره ، وتصديق أمره (فوزره كوزر صاحب مكس) فتصح فسكون ، أي ظلم
 ونقص ، وهو بهذا المعنى ، يشمل كل معتد وجائر في حق الخلق ، لكن لصحابة
 رضي الله عنهم فهموا أنه عليه الصلاة والسلام راد فرداً خاصاً في هذا المقام .
 (فقيل . يا رسول الله ، وما صاحب مكس ، قال . عشار) أي الظالم في أحد
 عشره ، ومعندي في حق غيره ، وإنما سمي عشاراً لأنه يأخذ من الحربي الذي مر
 عليه في طريق لتجارة عشر ماله بشروط ، ومن ادعى نصف عشره ، ومن المسلم
 ربع عشره ، وأما اليوم لترقى في ظلمه حتى يأخذ ربع المال ، بن ثلثه ، بل نصفه ،
 بل كله . والحديث رواه ابن ماجة ، والضياع عن جودان بلفظ : من اعتذر إليه أخوه
 بمعثرة فلم يقبلها ، كان عليه من الخطيئة مثل صاحب مكس

أفضل الجهاد

وبه (عن علقمة : عن ابن بريدة ، عن أبيه ، قال رسول الله ﷺ : أفضل

سلام أهل القبر

عن علقمة ، عن ابن بريدة ، قال : كان النبي ﷺ يقول إذا حرح إلى المقابر كأنقيع : « السلام على أهل الديار من المسلمين ، وإن شاء الله بكم لاحقون » .

لجهاد ، كلمة عن عبد سلطان جائر) ي دي جور وظلم .

وبحديث بعينه رواه ابن ماجة ، عن أبي سعيد ، وأحمد والطرانبي ، وأبيهقي ، عن أبي ماجة والنسائي وغيره . عن صدوق بن شهاب في رواية ابن البخاري ، عن أبي در ، أفضل الجهاد ن معاهد الرجل في نفسه وهو ، أقول ، وهو لجهاد لأكبر ، الذي يرتب عليه الجهاد لأصغر ، ومنه كلمة الحق عند ضالم بلحق

سلام أهل القبر

وه (عن علقمة عن ابن بريدة . قال . كان سبي ﷺ يقول . إذا حرح إلى المقابر كأنقيع) وقبور الشهداء (سلام على أهل الديار) ي سكر هذه الديار ، وفي رواية سلام أهل بدير (من المسلمين) الشامل للأبرار والمعجار

وفي رواية ، والمؤمنين (وإن شاء الله بكم لاحقون)

وفي رواية للآحقون ، ي متصور ، فإنكم سائقون ، والاستثناء بمتبرك أو لخصوص لشك المعبرة أو للموت على الاسلام تعليل بالأمة من خوف لعنة (من الله ف ولكم العافية) أي الخلاص من كل محنة وسية ، ومن العفوية في الدنيا والآخرة

والحديث رواه بعينه مسلم ، والنسائي ، وابن ماجة ، عن بريدة من تحصيل . ورواه ابن ماجة في رواية ، انتم ل فرط ، وإننا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تفتنا بعدهم .

حرمة نساء المجاهدين

عن علقمة ، عن ابن بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « جعل الله حرمة نساء المجاهدين على الماعدين كحرمة أمهاتهم . وما من رجل من القاعدين يحسون أحدا من المجاهدين في أهله ، إلا قيل له يوم القيامة : إفتصر ، فما ظنكم في المجاهدين »

وفي رواية لمسلم والنسائي ، وابن ماجة عن عائشة ، على هل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين ، وإيا رب شاء الله بكم لاحقون .

وفي رواية للنسائي : زيادة أنتم له فرط ، ونحن لكم نع

وفي رواية أخرى لمسلم والنسائي ، عن عائشة أيضاً . السلام عليكم در قوم مؤمنين وأناكم ما توعدون عدا موحدون ، وإيا إنشاء الله بكم لاحقون .

وفي رواية لترمذي عن ابن عباس . السلام عليكم يا أهل القبور ، بعصر الله لنا ولكم ، أنتم سلف ، ونحن بالآثر ، وقد أوصحننا معاني هذا الحديث في شرح الحصن الحصين .

حرمة نساء المجاهدين .

وبه (عن علقمة ، عن ابن بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ : جعل الله حرمة نساء المجاهدين) أي في سبيل الله من القارة العائنين (على الماعدين) أي على الرجال المتخلفين عن عذر (كحرمة أمهاتهم) فيجب عليهم أداء خدمتهم ، والقيام بأمر معيشتهم ، وحفظ حرمتهم ، ورعاية حشمتهم (وما من رجل من القاهدين يخون أحداً من المجاهدين في أهله) أي من نسائه وجواريه وأقاربه وذريته ، خيانة مالية أو غيرها (إلا قيل له يوم القيامة : إفتصر) أي حذ حقت منه بأن تؤخذ حسناته ونقص عليه سيئاته ، وفي الحصر إشارة إلى أن هذه الخيانة لا تكفر في الدنيا ، ولا تغفر في العقبى ، ولا يتخلص منها إلا بالثبوت المتضمنة للفضيحة يوم القيامة (فما ظنكم) أي فأي شيء ظنكم (في المجاهدين) ؟ اتطوبوهم كعبرهم من الماعدين .

صلى عليه السلام خمس صلوات بوضوء واحد

عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ يوم فتح مكة صلى خمس صلوات بوضوء واحد ، ومسح على خفيه ، فقال له عمر : ما رأينا صنعت هذا قبل اليوم ، فقال النبي ﷺ : « عمدا صنعته يا عمر » .

والحديث رواه أحمد ومسلم وأبو داود ، عن بريدة ، بنقطة حرمة نساء المجاهدين على القاعدین كحرمة أمهاتهم ، وما من رجل من القاعدین يحلف رجلاً من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم ، إلا وقف يوم القيامة ، وقيل له : من حلفت في أهلك بسوء ، فخذ من حسناته ما شئت ، فإخذ من عمله ما شاء ، فما ظنكم .

وهي رواية أخرى عنهم ، عن سليمان ، عن بريدة ، عن أبيه بلفظ . حرمة نساء المجاهدين على القاعدین كحرمة أمهاتهم ، وما من رجل من القاعدین يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله فيخونه فيهم ، إلا وقف له يوم القيامة فقيل له ، حلفك في أهلك بسوء ، فخذ من حسناته ما شئت ، فأخذ من عمله ما شاء ، فما ظنكم ، ما أرى مدح من حسناته .

وقد روى الديلمي عن ابن عباس مرفوعاً ، أقرب من درجة النبوة أهل الجهاد ، وأهل العلم ، لأن أهل الجهاد يُجاهِدُونَ على ما جاءت به الرسل ، وأما أهل العلم ، فدلوا الناس على ما جاءت به الأنبياء ، عنهم الصلاة والسلام

صلى عليه السلام خمس صلوات بوضوء واحد

وه (عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ يوم فتح مكة) أي وقته أو عامه (صلى خمس صلوات بوضوء واحد) أي على خلاف عادته ، من أنه كان يتوضأ لكل صلاة ، أما عملاً بظاهر القرآن من قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

حديث الوضوء

عن علقمة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، أن النبي ﷺ توضأ مرة

مرة .

إِذ قُمْتُ إِلَى الصَّلَاةِ ﴿١﴾ الآية . والجمهور على تقدير : «وَأَتَمَّ عَدَّتُونِ» ، حملاً للأمر على الوجوب

وأما عملاً بالاستحياب ، من تجد لمعد من الأدب ، وقيل . كان فرضاً عليه خاصة ، ثم نسخ (ومسح على خفيه) أي خلاف عادته أيضاً من غسل رجليه (فقد به عمر . ما رأينا صحت هذا) أي مثل هذا الجمع بين الصلوات أو المسح على الخفين ، وما ذكر من فعلين (قل اليوم ، فذا النبي ﷺ عمداً صغته يا عمر) يعني بنعريف أن تحدث وضوء غير واجب ، وليس أن المسح على الخفين حائز ، وإن آية المائدة غير منسوخة ، وإن الجمع بين عمداًتين هو خلاف العمل من غسل الرجلين ، ومسحهما المحمولان على الخليلين ، وهذا معنى قول شافعي ، بأن القرآن بالمسح ، وجرت السنة بالغسل .

والله صل . به عنه لسلام كان مباً لما أجمل من الأحكام والحديث دونه أحمد ومسلم وغيرهما عن بريدة .

وفي رواية لعبد الرزاق ، عن أبي شيبة ، عن بريدة بن الحصب لاسلمي ، أن النبي ﷺ كان يتوضأ لكل صلاة ، فلما كان يوم الفتح صلى الصلوات كلها بوضوء واحد

حديث الوضوء

(عن علقمة ، عن ابن بريدة عن أبيه ، أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة) أي غسل أعضاء وضوئه ، ومسح رأسه مرة مرة ، يعمد إلى أن يواحب هو الأمر لوجدة ،

ثلاث خصال

عن علقمة ، عن ابن الأَمر ، عن حمزان ، قال : ما لُقِّيَ ابن عمر قط ، إلا وأُمرَب الناس مجلساً منه حمزان ، فقال ذات يوم يا حمزان ، لا أراك تَواطِبنا ، إلا وأنت تريد لنفسك خيراً ، فقال : أحل يا أبا عبد الرحمن ، قال : أما اثنان ، فإنني أنْهَكَ عنهما ، وأما واحدة يا أبا عبد الرحمن ، قال : لا تموتن وعليك دين إلا دينا تدع به وفاءه ، ولا تسمعن من تلاوة آية ، فإنه يسمع بك يوم القيامة ، كما سمعت به قصاصاً ولا يظلم

وتثليث الغل سنة ، والجمهور على أن الرس يمسح مرة واحدة ، خلافاً للشامي . وقد روى أحمد ، عن ابن عمر مرفوعاً ، من نوضاً واحدة ، فتلك وظيفة لوضوء التي لا بد منها ، ومن نوضاً اثنين فله كفارة ، ومن نوضاً ثلاثاً ، فذلك وضوء الأنبياء قبلي .

ثلاث خصال

وبه (عن علقمة ، عن ابن الأَمر عن حمزان) يضم مهملة وسكون مهم مرء ، فالفنون (قال : ما لقي) بصيغة المحبوب ، أي مارؤي (ابن عمر قط) في حاصة الأحوال الماضية (إلا وأُمرَب الناس مجلساً منه حمزان) فيه وضع الظاهر موضع المضمَر ، مع ما فيه من نوع التثنية ، (فقال) أي ابن عمر (ذات يوم) أي يوماً من الأيام (يا حمزان ، لا أراك بضم الهجزة ، أي لا تُظنك) تَواطِبنا أي نداومنا وتلاومنا (إلا وأنت تريد لنفسك خيراً) أي من جهة خدمتنا وبركتنا (فقال) أي حمزان (أجل) أي نعم (يا أبا عبد الرحمن) وهو كنية عبد الله بن عمر (قال) أي ابن عمر (أما اثنان) أي خصلتان (فإني أنْهَكَ عنهما) بحسب احتجادي فيهما (وأما واحدة) أي من تلك الخصال الثلاثة (يا أبا عبد الرحمن ، قال : لا تموتن) أي لا يحضر بك موت (وعليك دين) حيلة حالية (إلا دينا تدع) أي تترك (به) أي بدله (وفاءه) أي ما نكون وائياً لفضائه حترائز من حقوق العباد إلى المعاد ، (ولا تسمعن) يعني تؤكد من التسميع ، بمعنى الرياء ،

ربك أحداً ، وأما الذي أمرك به كما أمرني رسول الله ﷺ ركعتي العجر ، فإن هيهما الرغائب .

ذكر اللحد

عن علقمة ، عن ابن مريدة ، عن أبيه ، قال ، ألحد النبي ﷺ واحداً من قبل القبلة ويصب عليه اللبن مصاً .

ومن في قوله (من تلاوة آية) نعصة أو ثقليلة (فإنه يسمع بك يوم القيامة ، كي سمعت به) أي الناس ، قصاصاً جراً وفاقاً .

وهي الحديث . من سَمِعَ ، سَمِعَ بَلَّةً به ، ومن رآها ، رآها الله به ، كما رواه أحمد ومسلم ، عن ابن عباس ، والمعنى . من سمع حديثه الناس بما فعله ليلاً ، ويقصد به الرياء والسمعة ، فصحه الله يوم القيامة (ولا يظلم رطباً واحداً) موبدة عقاب ، أو بقصاص ثواب (وأما الذي أمرك به كما أمرني رسول الله ﷺ ركعتي العجر) لا تركهما ، بل واظب عليهما (فإن فيهما) أي في الاثنين ههما (الرغائب) أي أساب الرغبة إلى المراتب ، وسمو المطالب ، وقد سبق أنهما من الرواتب ، بل قيل أنهما واجتان .

ذكر اللحد

وه . (عن علقمة ، عن ابن مريدة ، عن أبيه ، قال ألحد النبي ﷺ) أي ادخل في اللحد وأمر بالإختال فيه (واحداً) أي من الصحابة ، كأنه ما عرف باسمه (من قبل القبلة) بكسر لقااف ، وفتح الموحدة ، أي من طرفها وجانبها ، وقالها ، كما هو مذهبا ، وذلك بأن يوضع لجلوة في جانب القبلة من لغير ، ويحمل الميت ، فيوضع في اللحد ، فيكون الأحده مستقب القبلة حال الأخذ ، لا من جانب رأس الميت ، كما هو مذهب الشافعي ، فإن عنده يسئل صلاً ، وهو - بأن يوضع لسرير في مؤخر القبر حتى يكون رأس الميت بارأء موضع قدميه من القبر ، ثم يدخل رأس الميت القبر ويسئل كذلك ، أو يكون رجلاه موضع رأسه ، ثم يدخل رجلاه ويسئل كذلك ، وقد قيل كل منهما

والمرورى شامعي هو لأوى . قال أخبرنا النعمان عن عمرو بن عطاء . عن
عكرمة . عن ابن عباس . قال . قال رسول الله ﷺ من قبل رأسه . فسا . إدخاته
عليه الصلاة والسلام مضطرب فيه كما روى ذلك روى حلاه . فقد أخرج أبو داود . في
المراسيل . وكذا ابن أبي شيبة . في مصنفه . عن حماد بن أبي سليمان . عن
ابن مريم سحفي . أن النبي ﷺ أدخل القبر من قبل القبلة . وبم سأل
وراد . بن أبي شيبة . وروى غيره حتى يعرف .

وخرج ابن ماجه في مسنده عن أبي سعيد أنه عليه الصلاة والسلام أحد من قبل
القبلة . واستقبل استقبالاً

ويؤيده ما روه الترمذى عن وحشه عن ابن عباس أنه عليه الصلاة والسلام
دخل للأفراء . فأصبح له سراج . فأخذه من نفسه . قال . رحمتك الله إن كنت
أدركها ثلاثين ليلتين . وكر عليه أربعاً . وما أخرجه ابن أبي شيبة . أن علياً كرم على
يريد من المكعب أربعاً . وأدخله من قبل القبلة . وأخرج عن ابن الحنفية . أنه رأى
ابن عباس . فكبر عليه أربعاً وأدخله من قبل القبلة
هذا . وفي الحديث . نبيه يسه إلى ما ذهب به عنما نزل من أن له لنجد .
إلا أن يكون رجوة من الأرض فيحذف أن يهاب السجد . فيصار إلى الشو

وقد ورد به عليه الصلاة والسلام لما نزل ركاب المدينة رحل بسجد والاخر
يفرح أي شق فقالوا يستحرم رس . وسعت إليهما . فأبى سق . تركه .
فأرسل إليهما فمضى صاحب المجد . فحدثوا للنبي ﷺ . روى الترمذى عن ابن
عباس . وابن ماجه . عن ابن عباس (نصب عليه السلام) . فتفتح السلام .
وكسر بموحده . نصب) فقد روى مسلم عن سعد بن أبي وقاص . أنه قال في مرضه
الذي مات فيه . أجدوا بي جد . وصبوا عليّ انس نصاً . كما صنع رسول الله
ﷺ . وهو رواية من سعد أنه عليه الصلاة والسلام الجد . وروى ابن حبان في
صحيحه . عن جابر . أنه عليه الصلاة والسلام . أحد ونصب عليه انفس نصاً .
ورفع قبره من الأرض بشر

ما من ميت يموت

عن علقمة ، عن ابن مريدة ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ
« ما من ميت يموت له ثلاثة من الولد إلا ادخله الجنة ، فقال عمر أو
ثان ، فقال ﷺ ، أو اثنين » .

قال : كنا مع علقمة ، وعطاء بن أسي رباح ، فسأله علقمة ،
فقال : يا محمد ، إن بلادنا لا يشعرون لأسمهم لإيمان ويكرهون ن

ما من ميت يموت

ونه (عن علقمة ، عن ابن مريدة عن أبيه ، قال : قال رسول الله ﷺ ما من
ميت من المسلمين (يموت) أي قل موته (له ثلاثة من الولد) صحيحهما ، وصم
ميسكون ، اسم جنس ، يشمل الذكر والموت ، والمعنى أنه يصر على مصيبتهم
(إلا ادخله الجنة) أي شفعتهم (فقال عمر أو ثمان) وهذا عطف تلميح ، ومعناه
لتمس أن يقول ، أو ثمان (فقال ﷺ أو اثنان) أي أو اثنان

والحديث رواه مسلم ، وابن ماجه ، عن عتبة بن عبد الله ، عن أبيه ، ما من
مسلم يموت له ثلاثة من الولد هم ينعوا الحث ، لا تلقوه من باب الجنة الثمانية ،
من أيها شاء دحل

وروى الترمذي في الشمائل عن ابن عباس ، يحدث ، أن رسول الله ﷺ
يقول : من كان له فرضان من أمي أدخله الله تعالى بهما الجنة ، فقالت له
عائشة : من كان له فرض من أمك ؟ قال : ومن كان له فرض من زوجة ، قالت : فمن
لم يكن له فرض من أمك ، قال : فدا فرض لأمي ، لن يصابوا بمثلي

أبو حنيفة (قال : كنا مع علقمة وعطاء بن أسي رباح) رباح (فسأله
علقمة ، فقال) : أي لهم ، وهو من أكل التمس من أهل مكة ، ولدا عطمة ، وكنهه
يقول (يا محمد ، إن بلادنا) يعني الكوفة ، وسائر العراق (لا يشعرون لأنفسهم
لإيمان) أي بطريق لجرم والأمان (ويكرهون أن يقولوا ، إن مؤمنون) أي بصريح

يقولوا ، إنا مؤمنون ، فقال : ما لهم لا يقولون إنا أثبتنا لأنفسنا الإيمان ، جعلنا أنفسنا من أهل الجنة ، قال : سبحانه الله ، هذا تصويره من خدع الشيطان ، ألجأهم إلى أن ونفوا لأعظم منه الله عليهم ، وهو الإسلام وحالفوا ستة رسول الله ﷺ ، أولئك أولئك رأيت أصحاب رسول الله ﷺ

إطلاق بل يقولون إنا مؤمنون إن شاء الله تعالى (فقال : ما لهم لا يقولون) أي رأي شيء مانع من إطلاق قولهم إنا مؤمنون ، يشكون ، ولا يترددون ، بل يوقنون ، قال علقمة : يقولون (إنا إذا أثبتنا لأنفسنا الإيمان جعلنا أنفسنا من أهل الجنة) والمعنى إن الله أحبر المؤمنين الجنة ، فإذا ادعينا أنا مؤمنون ، يلزم منه القول بأن من أهل الجنة وأهل الجنة مهملون كما قال تعالى ﴿ قَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّيْرِ ﴾ (١) وكما ورد هؤلاء للجنة ولا أبالي ، وهؤلاء للدار ولا أبالي ، وفيه بحث ، إذ السؤال عن قضية ، والاشكال من جهة الإجمال في الاستقبال ، ولذا قال المحققون حتى من الشافعية أن المحالفة لعطية لا حقيقة ، فإن من قال أنا مؤمن يريد إيمان الحال ، ومن قال أنا مؤمن إن شاء الله تعالى ، يريد الموافقات في الاستقبال ، والله أعلم بحقيقة الأحوال (قال) أي عطء (سبحانه الله) تنزيهه أريد به التعجب (هذا) أي التزام الذي (تصويره من خدع الشيطان) أي من تلبساته ، وحاصله ، أي إنكاره بأن يقربهم إلى التردد والشك في الإيمان ، ولو صورة ليتوصل به إلى عدم الحزم والإيقان (ألجأهم) أي صطروهم (إلى أن ونفوا لأعظم منه الله عليهم ، وهو الإسلام) أي الانقياد الظاهري والباطني الموجب للشكر المستوجب للمزيد من الثبات والدوام عليه المقتضي لدخول الجنة والعرب لديه . (وحالفوا ستة رسول الله ﷺ) أي حيث لم يرو عنه ﷺ ، استثناء في إيمانه ، ولا أعلم أحد يستثنى في إيقانه ، بل قال تعالى

(١) الشورى ٧ .

يشتون الإيمان لأنفسهم ، يدكرون ذلك عن رسول الله ﷺ ، أفعل بهم الله ،
يقومون ، يا مؤمنون ، ولا يقولوا إن من أهل الجنة . فإن الله لو عذب أهل
سمواته وأهل أرضه ، يعذبهم وهو غير ظالم لهم

فقال له علقمة . يا أبا محمد إن الله لو عذب الملائكة الذين لم
يعصوه طرفة عين ، عذبهم وهو غير ظالم بهم . قال : نعم . قل : هذا

(أولئك) هم المؤمنون حقاً (أولئك) هم الكافرون حقاً ، ولا واسطة بينهما أصلاً
وقطعاً في الحال المرتبة مع احتمال تغير الحال باعتبار الحاتمة (رأيت أصحاب رسول الله
ﷺ) ورضي الله عنهم (يشتون الإيمان لأنفسهم) أي من غير ترددهم في قلوبهم ،
ولا استثناء في مقولهم (يدكرون ذلك) أي يروون مثل ذلك (عن رسول الله ﷺ) أي
قولاً وفعلًا وتقريراً (أفعل بهم الله) للمفوم المذكورين (يقومون) حر معناه أي
يقوموا ، والمعنى ليقوموا (يا مؤمنون ، ولا يقولوا إن من أهل الجنة) إذ لا يلزم ذلك
من وجود ما هنالك (فإن الله لو عذب أهل سماوته) أي من الملائكة بمعربين (وأهل
أرضه) أي من الأنبياء والمرسلين (يعذبهم وهو غير ظالم لهم) إذ الظلم لا يتصور
عنه سواء يكون بمعنى وضع الشيء في غير محله ، أو بمعنى التعدي في ملك غيره .

وقد قال تعالى . ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ بِعَبِيدٍ ﴾ (١) وقال عز وجل ﴿ لَا يُسْأَلُ عَمَّا
يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ ﴾ (٢)

وقال أهل السنة والجماعة : إن الله سبحانه لا يجب عليه إثابة مطيع ولا عقوبة
عاصٍ (فقال له علقمة . يا أبا محمد إن الله لو عذب الملائكة الذين لم يعصوه) صفة
كاشفة ، أو احتزريه من نحوها ، روت وما روت (طرفة عين) أي غمضتها (عذبهم

عندنا عظيم ، فكيف نعرف هذا ؟ فقال له : يا ابن أخي ، من هنا صل
 أهل القدر فإياك أن تقول بقولهم ، فإنهم أعداء الله ، الرادون على الله ،
 ليس يقول الله للشيء ، قل : فله الحجة البالغة ، فلو شاء لهداكم
 أجمعين .

فقال له علممة : إشرح يا أبا محمد شرحاً يذهب عن قلوبنا هذه
 الشبهة فقال : ليس الله تبارك وتعالى دل الملائكة على تلك الطاعة ،

وهو غير طالع بهم) وعلى هذا القياس ، ولو عذب الأمياء المعصومين ، وإسما تركهم
 لظهور أمرهم في باب العقوبة من علو قدرهم ، فكان همزة الاستفهام مقدرة على
 قوله : عندهم ليصح (قال) أي علممة (نعم ، قال) أي ثم قال علممة (هذا) أي
 الذي ذكر إجمالاً (عندنا عظيم) أي أمره (فكيف نعرف هذا) أي تفصيلاً (فقال له
 ما بن أخي) أي في الدين ، فإن المؤسس أحوه في مقام اليقين (من هنا) أي هذا
 الباب الذي هو طريق التحقيق (صل أهل القدر) المعترلة ، وسائر أهل السدة
 (وإياك أن تقول بقولهم) أي في هذه المسألة (فإنهم أعداء الله) أي أعداء دينه
 (الرادون على الله) أي ما ورد في كلام وصح في حديث رسوله ، بسامه على وجه
 وصوحه وطاقه (ليس يقول الله للشيء) ﴿ قل فله الحجة البالغة ﴾ (أي اليه
 الواضحة ، بلغت غاية المثبة والقوة على الثبات المدعى من الكتاب والسنة واجتماع
 الأمة) (فلو شاء لهداكم أجمعين) أي بالتولين بها وإحتمل عليها ، ولكن شاء هداية
 قوم وضلالة آخرين ، وقد اتفق كلمة السلف على ما ورد من قوله ﴿ قل فله الحجة البالغة ﴾ : ما شاء الله كان
 وما لم يشأ لم يكن ، فسبحان أد. يجري في ملكه إلا ما شاء من الخير والفتحشاء
 (فقال له علممة . إشرح) أي أوضح (يا أبا محمد شرحاً) أي إيضاحاً (يذهب عن
 قلوبنا هذه الشبهة) أي بالكلية في قطع القضية (فقال) ليس الله تبارك وتعالى دل
 الملائكة على تلك الطاعة (أي هداهم إليها) (وألهمهم بها) أي وفقهم عليها

وَأَلْهَمَهُمْ إِيَّاهَا ، وَعَزَمَهُمْ عَلَيْهَا ، وَجَبَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : وَهَذِهِ نَعَمْ ، أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِمْ ، قَالَ : فَلَوْ طَالَهُمْ بِشُكْرِ هَذِهِ النِّعَمِ مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ ، وَكَانَ لَهُ سَجَانُهُ أَنْ يَعْدِبَهُمْ بِتَقْصِيرِ الشُّكْرِ ، وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ .

(وَعَزَمَهُمْ عَلَيْهَا) فِي كَثْرَةِ اطِّعَاةِ وَالْعَصَةِ عَنِ اسْتِحْلَافِهِ (وَجَبَرَهُمْ عَلَى ذَلِكَ) أَيَّ وَقَهَرَهُمْ عَلَى هَذَا بِحَيْثُ لَا يَتَصَوَّرُونَ أَنَّهُمْ يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ ، وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ (قَالَ) أَيَّ عِلْفَةِ (نَعَمْ ، فَقَالَ) أَيَّ عِصْيَاءَ (وَهَذِهِ) أَيَّ وَهَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ (نَعَمْ) أَيَّ كَثْرَةِ تَدَخُّلِ فِي مَحْظُورَاتِ (أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِمْ قَالَ : فَلَوْ طَالَهُمْ) أَيَّ اللَّهُ (بِشُكْرِ هَذِهِ النِّعَمِ) أَيَّ الْقِيَامِ بِأَدَاءِ حَقِّهَا ، كَمَا هُوَ لَانْتِقَاسُ لِسَمْعِهَا (مَا قَدَرُوا عَلَى ذَلِكَ) وَاعْتَرَفُوا بِقَوْلِهِمْ مَا عِبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ ، وَلَعَجَزُوا عَنِ الشُّكْرِ وَقَصُرُوا عَنِ الذِّكْرِ (وَكَانَ لَهُ) أَيَّ اللَّهُ (سَجَانُهُ) أَنْ يَعْدِبَهُمْ بِتَقْصِيرِ الشُّكْرِ ، وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ لَهُمْ) وَمُصْمُونٌ هَذَا حَدِيثٌ لِشَرِيفٍ رَوَى مُوَفَّقًا عَنْ بَعْضِ لُصْحَانِهِ ، وَمَرْفُوعًا عَنْ

مُحَمَّدٍ

فَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ ، قَالَ : أُنِيتُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ، فَتَنَّبَ لَهُ ، وَفَدَّ وَفَعَّ فِي نَفْسِي شَيْءٌ مِنْ بَعْدِهِ ، فَحَدَّثَنِي لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُلْجِمَهُ مِنْ قَلْبِي ، فَقَالَ : بَرَأَ اللَّهُ عَذَابَ أَهْلِ سَمَوَاتِهِ ، وَهَلْ رُضِيَ عَنْهُمْ وَهُوَ غَيْرُ ظَالِمٍ عَنْهُمْ ، وَلَوْ كَانَتْ رَحْمَةُ حَبِيرٍ لَهُمْ مِنْ أَعْمَاءِهِمْ ، وَلَوْ انْقَبَتْ مِثْلُ أُحُدٍ دَهَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا قَبِلَ اللَّهُ مِنْكَ حَتَّى تَزُومَ بِالْتَدَرِّ ، وَتَعْلَمَ أَنَّ مَا صَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ تَبْهَطُكَ ، وَأَنْ مَا أَحْطَاكَ لَمْ يَكُنْ لِيَصْبِيكَ ، وَلَوْ مَتَّعَ عَمْرَ هَذَا ، لَدَخَلَتْ النَّارُ قَالَ : ثُمَّ أُنِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ .

بِمِ أُنِيتُ رِيَدَ بِنِ ثَابِتٍ ، فَحَدَّثَنِي عَنْ أَبِي سَلَمَةَ مِثْلَ ذَلِكَ .

ذكر إسناده عن عبد العزيز بن رُفيع

حديث قدر

عن عبد العزيز ، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه ،
 قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من نفس إلا وقد كتب الله مدحها
 ومحرحتها ، وما هي إلا في » ، فقال رجل من الأنصار ، فقيم لعمل ي

ذكر إسناده عن عبد العزيز بن رُفيع

ذكر إسناده عن عبد العزيز بن رُفيع بن رُفيع بن رُفيع ، وفتح اسماء ومكون الياء ، وهو
 لاسمى السكي ، سكن بكونه ، وهو من مشاهير التابعين وثقاتهم ، سمع ابن
 عباس ، وأبى بن مالك ، وأبو عبد الله وسعد بن

حديث قدر

نوحه (عن عبد العزيز) أي المشار إليه (عن مصعب بن سعد بن أبي
 وقاص) بنهم وفتح العين . سمع ابنه ، وعبي بن أبي طالب ، وابن عمر
 وأبو عبد الله بن حرب ، وغيره (عن أبيه) وهو أحد العشرة المشورة
 بالحجة (قال رسول الله ﷺ : ما من نفس) أي من نفس بني آدم (إلا وقد كتب
 الله مدحها) مكح وحولها ، ورواه وسائر شأه من أول ولادته إلى انتهاء شأنه
 (ومحرحتها) أي مكح وحولها ، ورواه ، وهو منهي عنه ، ومقتضى علمه ،
 ومقطع علمه (وما هي إلا في) أي ملائمة فيما بعد الحسين من ابتدء بهب إلى
 لأيد ، سواء يكون من أهل الجنة ، أو العقوبة ، وفيه إيحاء إلى قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا

رسول لله ؟ فقال : « إعملوا فكل ميسر لم يخلق له ، أهل لشفاعة
 يسروا بعمل أهل الشفاعة ، وأما أهل السعادة فيسروا بعمل أهل
 السعادة » . فقال الأنصاري : الآن حق العمل

وفي رواية : إعملوا ، فكل ميسر من كان من أهل الجنة يسر لعمل
 أهل الجنة ، ومن كان من أهل النار ، يسر لعمل أهل النار ، فقال
 الأنصاري : الآن حق العمل .

الْإِنْسَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ زَنْدًا قَدْ جَاءَ فَمَلَأَ بِهِ^(١) وَالْكَدْحَ ، السَّعْيُ (فَمَلَأَ رَحْلًا مِنْ
 الْأَنْصَارِ) طَأْتَهُ أَنْ يَمْلَأَ يَوْجَ انْتَوَابٍ ، وَيَقْضِي الْعَقَابَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ غَيْرِ مَا
 سَبَقَ فِي هَذَا الْكِتَابِ (عَصِمَ بِعَمَلِهِ) أَيِ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ مَعْرُوعًا إِلَيْهِ ، وَلَيْسَ
 بِمُسْتَأْنَفٍ ، مَيَّ عَلَى حَيْرِ الْعَمَلِ وَشَرِّهِ (يَا رَسُولَ اللَّهِ) إِيْمَاءٌ لِي أَنَّ هَذَا سُؤَالُ
 اسْتِفْهَامٍ وَاسْتِعْلَامٍ لَا يُتَكَبَّرُ ، لَمْ يَرِدْ مِنْ كَلَامٍ (فَقَالَ) إَعْمَلُوا) أَيِ لَا تَتْرَكُوا
 الْعَمَلَ ، فَإِنَّكُمْ مَأْمُورُونَ بِتَحْصِيلِ الْأَعْمَالِ وَتَرْبِيَةِ الْأَحْوَالِ (فَكُلُّ مِيسَرٍ) أَيِ مِهْنٍ أَوْ
 مَوْفِقٍ (لِمَا خُلِقَ) أَيِ مِنَ الْأَعْمَالِ فِي الْحَدِّ وَالِاسْتِفَادَةِ حَيْرٌ وَشَرٌّ .

وهذا محمل الكلام ، وأما تفصيل المصير ، فقوله (أهل السعادة يسروا بعمل
 أهل الشفاعة) من الكفر والمعصية (وأما أهل السعادة فيسروا بعمل أهل السعادة) أي
 من الإيمان والطاعة (فَقَدْ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ :) لَأَنَ حَقَّ لِعَمَلٍ (أَيِ نَتَّيْجَةٍ فَهَرَرَتْ)
 الْعَمَلُ ، وَنَجَّةُ الْأَمْسِ .

(وفي رواية : إعملوا ، فكل ميسر) أي لعمل خاص (مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ
 الْجَنَّةِ) أَيِ فِي عِلْمِ اللَّهِ وَكُتَابِهِ (يُيسِّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ
 تُيسِّرُ لِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ ، فَقَالَ . الْأَنْصَارِيُّ) الْأَنَ حَقَّ الْعَمَلِ ، وَلَيْدَ قَالَ تَنْ مَعْنَى

تفريق النكاح

عن عبد العزيز ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، أن امرأة تومي عنها زوجها ، ثم جاء عم ولدها فخطبها ، فأبى الأب أن يزوجهما ، وزوجهما آخر ، فأتت المرأة السي عليها السلام فذكرت ذلك ، فبعث إلى أبيها ،

ففي حكم : إذا أزدت أن تعرف قدرك عنه ، فانظر فيه ذلك يقبلك

الأعمال بالحوادث

وقد ورد من أراد أن يعلم منزلته عنده ، فليطرب كيف منزلة الله من قلبه وهذا معنى قول بعض السلف : أعرض نفسك على كتاب الله من قوله عز وجل : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ۝ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ۝ ﴾ وهذا أمر مطرد كلي ، وهو لا ينافي تخلف ورد جزئي بانقلاب بوه محوراً ، وينعكس محوره برأ ، فإن لأعمال بالحوادث

والحديث رواه الشيخان ، عن علي كرم الله وجهه ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما منكم من أحد لا وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة ، قالوا يا رسول الله ، أفلا نتكل على كتابنا ، ونندع العمل ؟ قال : إعملوا فكل ميسر لما خلق له ، أما من كان من أهل السعادة ، ثم قرأ ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ ﴾ الآية . وقد بسطت شرح هذا الحديث ، وما قلته في المعرفة شرح المشكاة .

تفريق النكاح

وبه (عن عبد العزيز ، عن مجاهد ، عن ابن عباس : أن امرأة تومي عنها زوجها) أي ولها ولد منه (ثم جاء عم ولدها) وهو أخو زوجها (فخطبها) أي هي نزيله (فأبى الأب أن يزوجهما) أي يباه ، الأمر من الاهواء (وزوجهما آخر) أي من

(١) الاضطراب ١٣ - ١٤

(٢) الليل ٥ - ٦

فقال . ما تقول هذه ؟ قال صدق ، ولكن روحها ممن هو خير منه ،
ففرق بينهما وزوجها عم ولدها .

وفي رواية ، عن ابن عباس ، أن أسماء خطبتها عم ولدها ، ورحل
آخر ، فزوجها من الرجل ، فأتت النبي ﷺ ، فاشتكت ذلك إليه فزعم
من الرجل ، ففسخها ولفقها وزوجها عم ولدها .

وفي رواية : أن امرأة توفي زوجها ، فخطبها عم ولدها ، فزوجها
أنوها بغير رضاها من رجل آخر ، فأتت النبي ﷺ ، فذكرت ذلك له ،
فدعا النبي ﷺ ، قال : أزوجنها ؟ قال : زوجتها ممن هو خير منه ،

حاطب غيره ، وهي مكرهة (أتت النبي ﷺ ، فذكرت ذلك) أي المذكور من حال
أبروحيين (له) أي النبي ﷺ (فبعث ابن أبيها) أي ليحضر (فحضر ، فقال ما
يقول الله) أي المرأة كادته في قولها أم صادق ؟ (قال صدق) أي في مقالها
(ولكن روحها ممن هو خير منه) أي من عم ولدها ، أما حسبا أو نسباً أو غيرهما
(ففرق بينهما) أي بين المرأة والزوج الآخر (وزوجها عم ولدها) .

(وفي رواية) أي أخرى (عن ابن عباس ، أن أسماء) سم امرأة (خطبها عم
ولدها ، ورحل آخر) أي فيها متعلق بخطط (فزوجها) أي بها (من الرجل) أي
لآخر (أتت النبي ﷺ ، فاشتكت ذلك إليه) أي فوفعت خصوصتها بين يديه
(فزوجها من الرجل) أي كلفه ، ففسخها ولفقها ، (وزوجها عم ولدها)

(وفي رواية) أي أخرى ، عن ابن عباس ، أو غيره (أن امرأة توفي زوجها ،
فخطبها عم ولدها ، فزوجها أنوها بغير رضاها من رجل آخر ، فأتت النبي ﷺ ،
فذكرت ذلك له ، فدعا النبي ﷺ ، قال أزوجها) أي بغير رضاها (قال روحها

مفرق النبي ﷺ بينها وبينه ، وزوجها من عم ولدها .
الثيب أحق بنفسها من وليها

وفي رواية . أن امرأة توفي عنها زوجها . ولها منه ولد ، فحضرها
عم ولدها . وأبى أبوها ، فقالت . روحني قذبي وزوجها غيره معبر رضى
منها ، فأتى النبي ﷺ ، فذكرت ذلك له ، فسأله عن ذلك ، فقال .
نعم روحنها من هو خير لها من عم ولدها . ففرق بينهما وزوجها من عم
ولدها .

ممن هو خير منه (أي ممن يريد ونحوه) مفرق لبي ﷺ بيده وبه . وزوجها من
عم ولدها .

الثيب أحق بنفسها من وليها

(وفي رواية ، أن امرأة توفي عنها زوجها ، وبها منه ولد ، فحضرها عم
ولدها ، وأبى أبوها ، فقالت . روحني قذبي ، وزوجها غيره معبر رضى منها ، فأتى
النبي ﷺ ، فذكرت ذلك له ، فسأله (أي أباه) عن ذلك (أي إياه) فقال . نعم ،
روحنها من هو خير بها من عم ولدها . ففرق بينهما ، وزوجها من عم ولدها) فهذا
كأنه صريح في أن ثيب أحق بنفسها من وليها ، ولو زوجها أبوها من كف، لها .

وفي صحيح مسلم وأبو داود والترمذي والسناني ومالك ، في الموطأ . الأيم
أحق بنفسها من وليها ، والكرتسناد في نفسها . وأنها صديها ، والأيم ، تشديد
الياء ، مكسورة ، من لا روح لها بكر كانت ، أو ثيب . ولهذا لا يجوز إحصار أسكر
الدمع على إحصار عتد ، خلافاً للشافعي ومعنى الإحصار ، أن يباشر المعتد ، فيعتد
عليها . شاءت أو أوت

ومنى خلاف ، ر غلة ثوب ولاية لآخر هو الصعر . أو الكثرة بعدد

لا تسبوا الدهر

عن عبد العزيز ، عن ابن قتادة ، قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر » .

الصغر ، وعد لشافعي البكرة فابتنى عليه ما اذا زوج لأب الصغرة ، مدس وطلقت فل اللوغ ، لم يحز لأب تزويجها عنده ، حتى تبغ ، فثور بعدم النكارة وعدنا له تزويجها لوجود الصغر .

والحاصل ، ان الكلام هنا في الكبيرة ، أعم من البكر والثيب ، فيشترط رضاها ، أما الثيب ، فقد سبق ذكرها وهو متفق عليه ، أما البكر ، فهي من أبي داود والنسائي وابن ماجه ، ومن لإمام أحمد ، من حديث بن عباس ، أن جارية سكرأ أنت رسول الله ﷺ ، فذكرت أن أباها زوجها وهي كارهة ، حبرها النبي ﷺ ، وهذا حديث صحيح ، كما صرح به ابن لهمام ، قال بن القطان ، حديث ابن عباس هذا صحيح ، ولست هذه خنساء بنت حزم ، التي زوجها أبوها وهي ثيب ، فكرهت ، فرد لنبي ﷺ نكاحه ، فإن هذه بكر ، وتلك ثيب ، انتهى .

عسى أنه روي أن خنساء أيضاً ، كانت بكراً ، أخرج النسائي في مسنده حديثاً ، وفيه أنها كانت بكراً ، لكن رواية سخاري ترجح

ويحتمل تعددها ، قال بن القطان : والدليل على أنهم يثبتان لهما الحبر ، ما أخرج الدوقطي عن بن عباس ، أن النبي ﷺ رد نكاح ثيب وبكر ، أنكحهما أبوهما وهو كارهتان

لا تسبوا الدهر

وه (عن عبد العزيز ، عن ابن قتادة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تسبوا الدهر ، فإن الله هو الدهر » أي خالقه ومصرفه في الخير والشر وفي النهاية كان من شأن العرب تدم الدهر ، وتسبه عند الوارث ولحوادث ، ويقولون أبناءهم ، وقد ذكره والدهم في كتبه العزيز ، لقوله تعالى : ﴿ هُوَ قَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ (١) والدهر إسم للزمان

(١) المؤمنون ٣٧ .

ذكر استاده عن عبد الكريم بن أمية خروج النساء إلى العيدين

عن عبد الكريم ، عن أم عطية ، قالت : كان صلى الله عليه وسلم يرخص للنساء في الخروج إلى العيدين ، من الفطر والأضحية .

وفي روايه ، قالت : إن العمامة لتخرج ، فتجلس في عرض النساء ، فتدعو ، وتؤم أخرى .

الطويل ، ومدة الحياة الدنيا . فهذه النبي صلى الله عليه وسلم عن ذم الدهر ، وه ، أي لا تسرا فاعل هذه الأشياء ، فإنكم إذا سوه ، وقع نسب على الله تعالى ، لأنه هو الفاعل لما يرمي ، وأحدث بعينه رواه مسلم عن أبي هريرة .

ذكر استاده عن عبد الكريم بن أمية خروج النساء إلى العيدين

ذكر استاده عن عبد الكريم بن أبي أمية ، نضم ، ففتح ، فتشديد تحنية وهو من اخلاء التامع أبو حنيفة . (عن عبد الكريم ، عن أم عطية) هي التنية ، نضم ، نون وفتح السين المهملة ، وسكون الياء وفتح لاء ، ست كعب ، وقيل ست الحارث لأصارية ، بابعب النبي صلى الله عليه وسلم ، فتأرخص الموصى ، وتأوي الجرحى (قالت . كان) أي النبي صلى الله عليه وسلم (يرخص للنساء) أي جميعهن من الشواثب وغيرهن (في الخروج) أي جوار خروجهن (إلى العيدين) أي صلاتيهما (من الفطر والأضحية) بيان لما ملها .

وفي شرح الهداية ، لأبي إمام ، وتخرج للمعائز للعد لا لشواثب ، يعني لستاد أهل الرمان من الرجال والنساء

(وفي رواية قالت إن) محقة من التحقيق ، أي فذكرت (الطمات) أي الحائض (لتخرج) أي إلى مصلى العيد (فتجلس في عرض النساء) يصح العين ، أي في حاسب منهن ، احترازاً من قطع صعبهن (فتدعو) أي دارة (وتؤم أخرى)

وفي رواية قلت امرأ رسول الله ﷺ يروح يوم النحر يوم
الغدير ذوات الحدر الحنص ، فيعزل الفضلاء ، ويشهدن الحبر ، وبعده
المسيح فقلت مرأه رسول الله ، فإن كانت حده مسيحي
حناب . قال : ناسه حناب من حناب
شعبة الحار

عن عبد الكريم ، عن المصور بن مخرمه ، قال : إذا سعدت

لتحصيل لها ليرة في العبد

أومر رواية ، قلت أمرا (أو معشر بساء) رسول الله ﷺ أن يروح
صعدة هامة ، أن تعذب (يوم النحر ويوم الغدير) أي فيهما إلى مصي حده (أو
حبر) أي يحضر ت من وراء الرضا ، كالأكار الحنص) تضم سبعة مسند
مفوحه ، سبع الحنص ، وما يحض (فيعزل فضلاء) فأن مسوعات صهي
(ويشهد حبر) أي ويحضره علماء أهل الحبر (ودعوى المسيحي ذوات الحدر
برفوح فرهي في ريد ، الحاركة من العبد ويطاعة) فقلت مرأه رسول الله
فإن كانت حده مسيحي حناب (تكبر الحنص ، أي أراو . بركة وحنوفا ،
سعد حده حناب) قال : ناسه (تضم اليد ، ثم اليد ، أي يسمي ن تحبوه
(حناب) ثم ناسه . من إذا كانت أعني بها (من حناب) د ، بعد عندها . أ
بعد حناب .

هذا . أي ذو حناب من وراءه في حناب من مسير عن حده حناب من
سعد ، عن سعد بن مسير عن أبيه ، أنه قال يروح في حناب يوم الجمعة
في صبح سبعة وثمانين . أو في ذلك حناب العبد .
أما في حناب من في العبد فقط في ذلك من أهدم

شعبة الحار

أما في حده الحناب من الحناب . الحناب الحناب . يروح يوا من حناب

دار له ، عدال لجاره ، حده بسعمائه ، وبى قد أعطيت بها ثمانى مائة درهم ، ولكن أعطيتكها لأبى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الحار أحق بشمعه »

فتح الميم وسكوب الحاء المعجمه فراء مفتوحة ، يحيى أما عبد الرحمن لرهري القرشى ، وهو ابن أخت عبد الرحمن بن عوف ، ولد مكة بعد الهجرة بسنتين ، وقده به بن عاصم في ذي الحجة سنة ثمان ، وقصص لى بمكة وله ثمان ميسر ، وسمع منه وحفظ عنه ، وكان فقيهاً من أهل القضاة والدين ، له دل دأمة لى د قتل عثمان ، « اتقل بى مكة ، فلم يرل بها حتى مات معاوية ، وكره بعة يرس ، فلم مقد مكة لى لى بى بريد عسكره وحاصر مكة وبها بن الربيع ، فأصاب لصور ححر من حجارة المحيو وهو يصي في الحجرة ، فسله وحدث في مسهر ربيع الأول سه أربع وستين

روى عنه خلق كثير (قال - أراد سعد) وهو ابن أبى وقاص (مع دله ، فقال لجاره حده بسعمائه ، فأبى قد أعطيت بها بصيغة المجهول لى أعطاني ثمانى بدلها (ثمانى مائة - درهم ، ولكن أعطيتكها) لى بأقص من قيمتها ، و كسبت بأصل ثمنها (لأبى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الحار أحق بشمعه - وهذا من كمال سخوته ، وجمال رحمته وراثة .

و الحديث المرفوع ، رواه أحمد والأربعة عن حابر ، ولفظه : « الحار أحق بشمعه حاره ، ينظر بها وان كان غائبا إذ كان طريقهما واحدا »

رواه البخاري ، وأبو داود والسنائي ، وابن ماجة ، عن بن رافع ، والسنائي ، وابن ماجة ، عن البريد بن سوند مرفوع ، « الحار أحق بشمعه بفتح المهملة ، وقاف ، أي بما يليه ، وعقربه

وفي رواية عن المسور ، عن رافع بن خديج قال : عرض علي سعد بيتاً ، فقال ، خذه ، أما إني قد أعطيت أكثر مما تعطي . فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الجار أحق بشبعته »

وهي رواية : عن المسور ، عن رافع مولى سعد ، أنه قال لرجل يعني بأربع مائة ، أما سي أعطيت به ثمان مائة درهم ، ولكنني أعطيتك ، لحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، يقول : « الجار أحق بشبعته » .

(وهي رواية عن المسور) يعني شيخ عبد الكريم (عن رافع بن خديج) بفتح الحاء المعجمة ، وكسر ابدال المهملة ، وسكون التحتية ، فجيم يكتي ، ابا عبد الله الحارثي الأنصاري ، أصابه سهم يوم أحد ، فذل له رسول الله ﷺ أنا شهيد لك يوم القيامة ، وانقضت جراحته زمن عبد الملك بن مروان ، فمات سنة ثلاث وسبعين بالمدينة ، وله ست وثمانون سنة .

روى عنه خلق كثير (قال عرض علي سعد بيتاً) أي شراء دار ملك له (فقال خذه) أي خذ البيت بشبهه ، ولا تتوقف في أخذه (أما أي نبيه) إني قد أعطيت به) أي بشعبته (أكثر مما تعطي) وفق ما أطلبه منك ، ولكمك أحق به فاحترتك على غيرك في أخذه (فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول . « الجار أحق بشبعته ») أي من غيره ، لكن بقيته ، وإنما سامع سعد رضي الله تعالى عنه في ترك زيادته لكمال مروءته ، وسعائه .

(وفي رواية عن المسور ، عن رافع ، مولى سعد ، أنه قال لرجل يعني) أي يريد بضمير ، أنه سعداً ، وقوله : خذ هذا البيت (بأربع مائة) مقول سعد (ما) تحفيف الميم لتنبيه (إني أعطيت به ثمان مائة درهم ، ولكنني أعطيتك) وروى أنقص عن ثمنه (لحديث سمعته من رسول الله ﷺ ، يقول : « الجار أحق بشبعته »)

وفي رواية عن سعد بن مالك ، أنه عرض بيتاً له على حذرة
بأربع مائة ، وقال : قد أعطيت به ثمانتي مائة ، ولكنني سمعت رسول
الله ﷺ يقول : « الحار أحق بصفيه »

(وفي رواية ، عن سعد بن مالك) يعني بن أبي وقاص (به عرض بيتاً له على
حذرة) في خلاصه دأره بداره (بأربع مائة) بناء على التسوية (وقال) قد أعطيت
به ثمانتي مائة ، ولكنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الحار أحق بصفيه » علم أن
الشفعة شريفة تملك العقار على مشتره حر ، بمثل نموه ، وثبتت لمخلص ، وهو
الشريك الثاني بقاسم في نفس المبيع ، ثم لم يخلط في حق المبيع ، كالشرك
والنصران - صين - ثم حذر ملاصق بالشروط المعروفة في الفقه بعدد الشفعة
لكل واحد من هذه ثلاثة على هذا السريفة ، وهو قول سعيد السريفي ، وعد الله بن
المبارك ، كما ذكره سريفي في جامعته ، وقال مالك ، والشافعي ، وأحمد ، لا شفعة
للحار ، سريفي سحاري عن أبي سلمة ، عن حذرة بن عبد الله ، قال : قصي رسول
الله ﷺ بالشفعة في كل ما ينقسم ، فإذا وقعت الحدود ، وصرفت الطرق ، فلا شفعة
وسا ما روى أبو ذر ، في صحيحه ، والترمذي ، في الأحكام ، وقال حسن
صحيح ، « الساني في شروطه عن قتادة ، عن الحسن بن سمرة ، أن النبي ﷺ
قال : « الحار الذي أحق بدار حار ، وأرض وواد أحمد في مسده ، وطلبه في
في معجمه ، وس في شفة في مصنفه ، وفي بعض نسخهم ، الحار أحق بالشفعة
الدار

في قبل ، المراد بما رويته ، الحار الذي يكون له يكا ، لما أخرجه سحاري
عن عمرو بن شريك ، قال : وقعت على سعد بن أبي وقاص ، فجاء المنصور بن
محرمة ، فوصفه به على إحدى مكبتي ، وجاء أبو رافع عني رسول الله ﷺ فقال :
ما سعد ، أتبع مني في ذلك ، فقال الله ابن عبيد فقال المنصور والله
لأبعده ، فقال سعد والله لا أريد على أربعة آلاف مائة ، أو مائة ، قال أبو

حديث ركوب الهدي

عن عبد الكريم ، عن أنس ، أن النبي ﷺ ، رأى رجلاً ليسوق هديه ، فقال : اركبها .

راجع لقد عصيت بهما جسمائيه ديار ، وثولاً أي سمعت رسول الله ﷺ يقول .
 ، نجار أحق بصعبه ، وفي روايه ، سقته ، ما أعطيكها بأربعة آلاف درهم ، وأنا أعطي بها خمسمائة دينار ، فأعطاها إياه .

أحيب بأن هذا معروض لما أخرجني إني وابن ماجه ، عن عمرو بن الثريد ، عن أبيه ، أن رجلاً قال يا رسول الله ، أُرصي ليس لي أحد فيها شريك ، ولا قسم إلا الجوار ، فقد أخرج أحق بصعبه هذا وأحيب عن حديث جابر ، بأن تحصيص ما لم يقسم بالذكر ، لا يدل على معنى الحكم عما هداه ، وقوله ، استحقاق الشععة للحر ، مع ما دونها من وهج الإحمار ، ولو قسم أنه من كلام سيد الأبرار ، فبعثاه ، لا شععة بسبب القسمة لتوهم أن القسمة تثبت بها الشععة كالبيع ، لما فيها من معنى التخليط من كل واحد من الشريكين للأخر

حديث ركوب الهدي

وهو أي بسند أبي حنيفة (عن عبد الكريم) أي ابن أمية المذكور (عن أنس ، أن النبي ﷺ رأى رجلاً) وهو منهم لم يعرف (ليسوق هديه) أي يمشي ودهاء ويزحره ، ولم د بها الإبل هنا (فقال : اركبها) لأنه عليه الصلاة والسلام عدم أنه أتمه السفر في ذلك المقام

والحديث في الصحيحين . عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ رأى رجلاً ليسوق هديه ، فقال : اركبها قال ، إنها هديه ، قال : اركبها ، قال . وأرأيت ركبها يسار النبي ﷺ ، وقد اختلف في ركوب ابنة الهدي المهداة ، فمن بعضهم أنه وجب لإطلاق هذا الأمر . مع ما فيه من مخالفة لسيرة الجاهلية ، وهو مجابة السائل

مرتكب الكبيرة لا يخرج من إيمان

عن عبد الكريم بن أبي السحاق ، عن طاووس قال : جاء رجل إلى ابن عمر ، فسأله فقال : يا أبا عبد الرحمن ، أُرِيت يكسرون أَعْلَاقًا ،

والرصية والْحَامِي

ورد هذا بأنه عليه الصلاة والسلام لم يركب هديه ، ولم يركب ، ولا أمر الناس بركوب هديهم .

ومنه من قال : أن يكسرها مضاف من غير حاجة . سمكًا بطلافه هذا

وقال أصحاب الشافعي لا يركبها إلا عند الحاجة حملًا للأمر المذكور غنى أنه كان لما رأى من حاجة الرجل إلى ذلك ، وبؤيده ما في صحيح مسلم عن أبي الزبير ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يسأل عن ركوب الهدي ، قال : سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول : إركبها ما سمعوا إذا أنحلت لبيها وهي الكففي للحاكم فإن ركبها أو حمل مدعه عليها للضرورة ضمن ما نفصها ذلك ، يعني أن يقصه ذلك ضمنه بقصاها

بها لك

مرتكب الكبيرة لا يخرج من الإيمان

وهو ، عن عبد الكريم بن أبي السحاق (نصم ميم ، وجاء معجمة ، ثم راء مكسوره (عن طاووس) بالضمير إذ سمع فيه إلا العلمية بحلاف داود ، فإن فيه زيادة ، وهي المعجمة ، وهو ابن كيسان الحولاني الهمداني اليماني ، من أبناء الفرس ، روى عن جماعة من الصحابة ، وعنه الزهري ، وحلقه سوه ، وقد عمرو ابن ديار ما أتيت مثل طاووس . كان رئيسا في العلم والعمل مات بمكة سنة خمس ومائة

(قال : جاء رجل إلى ابن عمر ، فسأله) أي سأل الأعلب (فقال : يا أبا عبد الرحمن) كراه تعظما له (أ.أيت) أي أعلمت أو أعلمني خبرني عن حال الناس (يكسرون أَعْلَاقًا) أي أقعدوا (ويفتحون بؤنثا ، ويقصرون بيوت) أي جملها

ويفتحون أبوابنا ، وينهبون بيوتنا ، ويغيرون على أمتعتنا ، اكفروا ؟
 قال : لا : أرأيت هؤلاء الذين يتناولون علينا ، ويسفكون دماءنا ،
 كفروا به ؟ قال : لا حتى يجعلوا مع الله شيئاً ، قال طاووس : وأنا أنظر
 إلى اصبع ابن عمر وهو يحركها ويقول : سمع رسول الله ﷺ
 وهذا الحديث وإن كان بظاهره موقوفاً ، لكن رواه جماعة ، فرفعوه
 عن رسول الله ﷺ .

(ويغيرون على متعتنا) من الاعارة ، أي ويأخذون سبابنا على وجه التعدي
 (اكفروا) أي بهذه الأفعال ونحوها من الأحوال (قال : لا) فيه رد على الحوارج ،
 حيث قالوا يكفر مرتكب الكبيرة من السرقة والنصب وظلم ، خلافاً لمذهب أهل
 السنة والجماعة .

وعرب المعتزلة في قولهم : أنه يخرج من الإسلام ولم يدخن في الكفر (قال)
 أي الرجل السافل (رأيت هؤلاء الذين يتناولون علينا) أي من الخوارج والفاقة
 (ويسفكون دماءنا) أي يريقونها ، والمعنى : يبيحون قتلنا بأويالات فاسدة ، وآراء
 كاسدة (اكفروا به ، قال : لا) أي لا بهم أخطأوا في اجتهادهم ، ووقعوا في خلاف
 مرادهم فتوهموا باستحقاق القتل لما صدر عما من التقصير في الدين على رعيهم

والحاصل : أنهم وغيرهم لم يكفروا (حتى يجعلوا مع الله شيئاً) أي شركاً ،
 وفي معناه كل ما يوجب كفراً فاما المعاصي ، فلا يخرج المؤمن عن إيمانه ، وهذا
 كله مقتبس من قوله تعالى : ﴿ إِنْ أَنْفَكُوا لَا يُبْغِضْ بِهِنَّ اللَّهُ شَيْئاً فَمَنْ يُبْغِضِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ خَالِقٍ ﴾
 (قال طاووس :) وما أنظر إلى اصبع ابن عمر ، وهو يحركها (إشارة إلى
 التوحيد ، ومقام التبريد) ويقول سمع رسول الله ﷺ (أي هذا شريعته وطريقته) وهذا

حديث مسح الحفصين

عن عبد الكريم بن أبي أمية ، عن إبراهيم ، حدثني من سمع حرير
ابن عبد الملك ، يقول . رأيت رسول الله ﷺ يمسح الحفصين بعد ما
أنزلت سورة المائدة .

الحديث (ون كان يظهره (موقوفاً ، لكن روه جماعة) اي أسروا (مرفعه) اي
نقلوه (عن رسول الله ﷺ) بهذا المعنى او المعنى

ولا يبعد ان يكون عن ، بمعنى ثناء لقوله تعالى ﴿ وَوَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾
الطوى (١)

حديث مسح الحفصين

وبه (عن عبد الكريم بن أبي أمية ، عن إبراهيم) اي سمعني (حدثني من
سمع حرير بن عبد الملك) الظاهر انه تابعي ، إذ لم يذكره بن عبد البر في
الاستيعاب نزاجم لأصحاب ، والحديث مرسل ، وهو حجة عندما ، وعند جمهور
(يقول . رأيت رسول الله ﷺ يمسح الحفصين بعد ما أنزلت سورة المائدة) في
ذكره ، ان المسح عليهما كان بقراءة التحريم ارحلكما ، كما أن الغسل المستفاد
من قراءة الفصح من غسل الرجلين الحديثين من الحفصين .

وحاصله ، ان الآية باعتبار اختلاف الروايات مجمعة بينها صاحب الرسالة رحمه
ومن الفائدة المصيرة ان سورة المائدة حرماً برئت ، فلا يجوز ان يكون مسح

ذكر إسناده عن الهيثم بن حبيب الصرقي

إفطار صوم في السفر

عن الهيثم بن حبيب الصرقي ، عن أس بن مالك قال : خرج رسول الله ﷺ لليلتين اختلتا من المدينة إلى مكة ، فصام حتى أتى قديداً ، مشى إليه الجهد ، فأفطر ، فلم ير له بمفطر حتى أتى مكة .

ذكر إسناده عن الهيثم بن حبيب الصرقي

إفطار صوم في السفر

ذكر إسناده عن الهيثم بن حبيب الصرقي

هو حبيب ، رحمه الله تعالى ، (عن الهيثم بن حبيب الصرقي) أحد التابعين الأجلاء ، (عن أس بن مالك ، قال : خرج رسول الله ﷺ لليلتين اختلتا) أي بقينا من شهر رمضان (من المدينة) متعلق بخروج (إلى مكة) أي يقصد فتحها (فصام حتى أتى قديداً ، وهو بالتصغير ، موضع من الحرمين) مشى الناس إليه الجهد (بضم الجيم ، وفحها ، أي المشقة من جهة الصوم في تلك الحالة ، حيث لا يمكنهم مخالفته عليه السلام في العمل بالرخصة ، وترك العزيمة) فأفطر (لما رأى بهم من الصرورة) فلم ير له بمفطر حتى أتى مكة (وفيه تنبيه على أن الصوم في السفر أفضل ، لمن يكون له قوة ، كما يشير إليه إطلاق قوله سبحانه وتعالى : ﴿ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ ^(١))

وأما حديث « لَيْسَ مِنْ أَمْرِ الصَّوْمِ فِي السَّفَرِ » فمحمول على حالة الضعف والصرورة ، والحديث رواه عبد الرزاق في جامعه ، ولفظه : خرج رسول الله ﷺ عام الفتح في شهر رمضان حتى مر بقديد في الطريق ، ودلت في نحو الظهيرة ، فعطش الناس ، فحملوا يمدون أعينهم ، وتوق أنفسهم إليه ، فدعى رسول الله ﷺ بمدح ماء ، فأمسكه على يده حتى رآه الدس ثم شرب ، فشرب الناس . وروى أحمد ، عن أبي جعفر ، قال : لما أن كان النبي ﷺ محرجه لفتح معسكر أو بالكديد ، نُؤول فُدْحاً ، وهو على راحلته في شهر رمضان ، فحملت

(١) لقمة ١٨٤ .

وطيفة صبح وشام

عن الهيثم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يصبح أعوذ بكلمات الله التامات ، ثلاث مرات ، لم يضره عقرب حتى يمسي ، ومن قال حين يمسي ، لم يضره عقرب حتى يصبح » .

وفي رواية قال : من قال : « أعوذ بكلمات الله التامات حين يصبح . قبل طلوع الشمس ثلاث مرات ، لم يضره عقرب يومئذ وإذا قال حين يمسي ، لم يضره عقرب ليلته » .

الرفق تمر به والقدح على يده ، ثم شرب ، فبلغه بعد ذلك أن سب صاموا ، فقال : اوتنك لعاصون

وروى أحمد ، عن ابن سعد والترمذي ، سعد حسن ، عن عمر ، قال : عروا مع رسول الله ﷺ عرونيين في رمضان ، يوم بدر ، ويوم الفتح ، فانظر بهما

وطيفة صبح وشام

وه (عن الهيثم ، عن أبي صالح) وهو ذكر الهمان الريات امدي ، كان يحلب لسمه والربت إلى الكوفة وهو مولى حويرة بنت الحارث ، زوج النبي ﷺ ، وهو تابعي جليل ، مشهور ، كثير الحديث ، واسع الرواية

روى عن أبي هريرة ، وأبي سعد ، وعنه ابن سيرين ، والاعمش (عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : « من قال حين يصبح) أي يدخل في الصباح وهو أول النهار (أعوذ بكلمات الله التامات) أي الحامات الكلمات وهي الآيات القرآنية المشتملة على اسمعرات ، وهي التامة ، تكافيات للبيئات والأفقت (ثلاث مرات) أي متواليات على ما هو الظاهر (لم يضره عقرب حتى يمسي) أي يدخل في المساء ، وهو أول الليل ، وفي حو السهار ، على اختلاف في أوله (ومن قال) أي كذلك (حين يمسي ، لم يضره عقرب حتى يصبح) .

(وفي رويته ، قال) . أي النبي ﷺ (من قال : أعوذ بكلمات الله التامات حين يصبح قبل طلوع الشمس ثلاث مرات ، لم يضره عقرب يومئذ) أي في يوم ذلك

عن الهيثم ، عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ،

(وإذا قال حين يمسي) أي ثلاث مرات (لم يضره عقرب بيته) أي في ليلة ذلك

والحديث رواه الطبراني في الأوسط ، بلفظ من قال حين يصبح وحين

يمسي

وفي رواة ، حين يمسي فقط ، وكذا في رواية مسلم ، والأربعة ، والدارمي ، وابن السني عن معقل بن يسار ، وفي الأذكار للنووي ، وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب حتى لدغني الدارحة ، قال : أما لو قتت حين أصبحت أعود بكلمات الله السامات من شر ما خلق ، لم يضرك .

وروي في كتاب ابن السني ، وقال فيه : من قال . أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، ثلاثاً لم يضره انتهى

وفي رواية للترمذي بسند حسن : من قال حين يمسي ثلاث مرات لم يضره حية في تلك الليلة ، قال سهيل : فكان أهدأ يقولونها كل ليلة ، فلدغت حارية منهم ، فلم تجد وجهها .

هذا ، وروى الحافظ أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، والمستغفري في الدعوات ، وأبيهمي في الشعب ، عن عبي أنه قال : لدغت النبي ﷺ عقرب ، وهو في الصلاة فلما هرع قال : لعن الله العقرب ، لا تدع مصلياً ولا غيره ، ولا بياً ولا غيره إلا لدغته ، وتناول نعله فقتله بها ، ثم دعا بماء وملح ، وجعل يمسح عليها وقرأ : ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّهِ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين

وروى ابن أبي شيبة ، عن جابر بن عبد الله ، أن النبي ﷺ حطب الناس وهو عصب أصبعه من لدغة عقرب .

ويه (عن الهيثم عن عامر الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة ، قالت : كان

قالت : كان رسول الله ﷺ يصيب من وجهها وهو صائم .

عن الهيثم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : رخص رسول الله ﷺ في ثمن كلب الصيد .

رسول الله ﷺ يصيب من وجهها) أي باللمس أو القبضة (وهو صائم) أي فرصاً أو نفلاً ، ولجئمة حالية ، تعني كلام أحد الروايات ، أي نريد عائشة بهذه الإضافة القليلة ، لما صرح بها في روايه أخرى ، فقد روى أحمد والشيخان ، والأربعة ، عن عائشة ، أنه عليه صلاة وسلام كان يقبل وهو صائم ، وقد سبق بعض ما يتعلق به

وبه (عن الهيثم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال . رخص رسول الله ﷺ في ثمن كلب الصيد) وقد روى أحمد والسائي ، عن جابر عنه لصلاة والسلام ، بهي في ثمن لكلب ، إلا الكلب المعتم .

وفي رواية لترمذي ، نهى عن ثمن الكلب إلا كلب الصيد

واعلم أن بيع ثمن الطهارة صحيح بالاتفاق ، وأما بيع العين الجسة في نفسها : كالكلب ، ولحسري ، ولخمر ، والسرحين هل تصح أم لا ؟ قال أبو حنيفة : يصح بيع الكلب والسرحين ، وأن يؤكل المسلم منه في بيع الحمر وأباعها واختلف أصحاب مالك في بيع الكلب ، فمنهم من أحاره مطلقاً ، ومنهم من كرهه ، ومنهم من خص الجوز بالمأدود في امساكه .

وقال الشافعي وحمد لا يجوز بيع شيء من ذلك أصلاً ، ولا قيمة للكلب إن قتل أو اتلف ، كذا في إحياء الأئمة .

قال الدميري . في حلقه لحبوان : لا يصح مع جمع الكلاب عندنا ، خلافاً لمالك ، فإنه يباح بيعها

أكل الأرنب

عن الهيثم ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : خرج
علام من الأنصار قبل أحد ، فمر فاصطاد أرنباً فلم يجد ما يذبحها ،
فذبحها بحجر ، فحماه بها إلى رسول الله ﷺ ، قد علقها بيده ، فأمر
بأكلها .

وهي رواية ، أن رجلاً أصاب أرنبين ، فذبحهما بمروءة ، يعني
الحجر ، فأمره النبي ﷺ بأكلها .

وقال أبو حنيفة : يجوز بيع غير العفور . انتهى ، وفي فتاوى قاضي خان أن بيع
الكلب المعلم عندنا حلال ، ومفهومه ، عدم حواجز بيع الكلب ، وذلك مكن معلوماً ،
وهو مطابق لرواية هذا الحديث ، والله أعلم .

أكل الأرنب

وبه : (عن الهيثم ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله ، قال : خرج علام
من الأنصار قبل أحد) بكسر القاف ، وفتح بوحدة ، أي إلى جانب أحد ، وهو
بصمته ، جبل عظيم بمرب المدينة ، وقد ورد في حقه ، «أحد جبل يحب و يحبه» ،
(فمر) أي عده في طريقه (فاصطاد أرنباً) وهو حيوان يشبه لعنق ، قصير
اليد ، طوله الرحلين ، اسم جنس يطلق على الذكر والأنثى (فلم يجد) أي معه
(ما يذبحها) أي من آلات الحمد ، كالمسكين ومعه (فذبحها بحجر) أي حاد
(فحماه بها إلى رسول الله ﷺ قد علقها بيده ، فأمره بأكلها)

وبه شبه على جوار الذبح بكل ما فيه حدة ، إذ المنصوص هو إحراج لده .
واسمى بسن والطير الغائمين ، أي غير لمروعين ، إذ يحبب الحيوان بذلك
حنق ، خلاف ما إذا كان مروعياً ، فإنه يجوز الذبح بهما ، لكنه يكره لما فيه من
استعمال جزء الأذى

(وهي رواية ، أن رجلاً أصاب أرنبين ، فذبحهما بمروءة) بفتح الميم (يعني
الحجر) أي لا يضر السراق ، وهو اصل الحجارة (فأمره النبي ﷺ بأكلها)

وفي رواية ، أصاب رجل من بني سلمة أونا ، فأخذ ، فلم يجد سكيناً ، فذبحها بحجر ، فأمره النبي ﷺ بأكلها .

إذا تعارضتا تساقطتا

عن الهيثم ، عن رجل ، عن جابر بن عبد الله قال : اختصم

(وفي رواية : أصاب رجل من بني سلمة أونا ، فأخذ ، فلم يجد سكيناً ، فذبحها بحجر ، فأمره النبي ﷺ بأكلها) . واعلم ، أنه يحل أكل الأرنب عند العلماء كافة ، إلا ما حكى عن عبد الله بن عمرو بن العاص ، وابن أبي ليلى ، أنهما كرها أكلها .

أما حجتنا ، ما رواه الإمام الأعظم والهمم الأقدم ، وقد روى الجماعة عن أنس ، قال : « نفعنا أرباب يمر الطهران فسعى القوم عليها ، فعلبوا ، فادركتها ، فأتيت بها أبا طلحة ، فذبحها ، فبعث رسول الله ﷺ بوركها وفحلها ، فقبله .

وفي البخاري ، في كتاب الهبة ، أن رسول الله ﷺ قبله وأكل منه .

وروى أحمد والنسائي ، وابن ماجة ، والمحاكم ، وابن حبان ، عن محمد بن صفوان ، أنه صاد أرنين ، فذبحهما بمروتين وأتى النبي ﷺ ، فأمره بأكلها .

واحتج ابن أبي ليلى ، ومن وافقه بما روى الترمذي عن حبان بن جزء ، عن أخيه خزيمة بن جزء ، قال : قلت : يا رسول الله ، ما تقول في الأرنب ؟ قال : لا أكله ، ولا أخرجه ، قال : قلت : ولم يا رسول الله ؟ قال : فإني احتشيت لأنها تدمى ، أي تحيض ، وغاية هذا الحديث استقذارها ، مع حواز أكلها ، وليس ما يدل على تحريمها ، ولا تكريمها ، ولا كراهتها

• إذا تعارضتا تساقطتا

ويه (عن الهيثم ، عن رجل ، عن جابر بن عبد الله) أي الأنصاري ، قال :

رجلان في ناقة ، كل واحد منهما يقيم البينة أنها مائة نتجتها في ملكه ، قضى بها النبي ﷺ للذي في يده .

وفي رواية : أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ في ناقة ، تخصم البينة أنه له ، فأقام هذا أنه نتجتها ، وأقام هذا بينة أنه نتحتها ، فجعلها رسول الله ﷺ للذي هي في يده .

حج الحائض

عن الهيثم ، عن رجل . عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، أنها قدمت عام الفتح وهي مسمعة وهي حائض ، فأمرها النبي ﷺ ، فرفض عمرها .

(احتشم رجلان في ناقة ، كل واحد منهما يقيم البينة) أي الشهود (أنها ناقة نتجتها) أي أولدها (في ملكه ، قضى بها النبي ﷺ للذي في يده) ترجيحاً لحائضه .

(وفي رواية . أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ في ناقة) أي لأجل ناقة (تخصم البينة أنه له فأقام هذا) أي أحدهما (أنه نتحتها ، وأقام هذا) أي الآخر (بينة أنه نتحتها ، فجعلها رسول الله ﷺ للذي في يده) فإن البينتين بما تعارضتا ، تساقطتا ، فرجح صاحب اليد ، لأن الأصل فيه أنها ملكه .

حج الحائض

وبه . (عن الهيثم ، عن رجل ، عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، أنها قدمت) مع رسول الله ﷺ (عام الفتح وهي متمتع) أي نادرة للعمرة ، في أشهر الحج (وهي حائض) أي فلم تقدر أن تطوف بعمرتها (فأمرها النبي ﷺ) أي برفض العمرة بالشروع في إحرام الحج (فرفض عمرتها) أي فتركت أعمالها ، فستقبلت بأعمال الحج ، ودعت لرفضها كما سيأتي في الحديث الذي يليه

وفي المواهب اللدنية ، لما روى عنه سرف حرج إلى أصحابه ، فقال : من لم يكن معه هدي ، واجب أن يجعلها عمرة ، فيفعل . ومن كان معه هدي فلا يحاصت عائشة فخرج عيها ، عنه وهي تسكي ، فقال : ما بيكيك يا هتاء ؟ قالت سمعت قولك لأصحابك ، فطمشت العمرة ، قال : وما شأنك ؟ قالت : لا أصلي ، قال فلا يصرك . إنما أنت امرأة من نساء آدم ، كتب الله عليكم ما كتب عليهن ، فكوفي في حجك ، فعسى الله أن يرفقكها ، أي العمرة ، روى البخاري ومسلم وأبو داود والسنائي .

وفي رواية قالت : حرجا مع رسول الله ﷺ لا يذكر إلا الحج حين جئنا سرف ، فطمشت ، فدخل علي رسول الله ﷺ وأنا أنكي ، فقال ما بيكيك ؟ فقالت والله إني لوددت أبي لم أكن حرجت العام ، فقال : مالك ، لعلك نمت ، أي حضت ، قلت : نعم ، قال : هذا شيء كبه الله على ابن آدم ، فاعصي ما يفعن الحاج ، عبر أن لا يصومي بالبيت حتى يطهري ، « الحديث » .

وقد اختلف فيما أحرم به عائشة ، كما اختلف ، هل كانت متمتعة ، أم مفردة ؟ أم قارئة ؟ وهذا كانت متمتعة . فقيل إنها أولاً أحرم بالحج ، هو ظاهر الحديث ، يكن في حجة الوداع من لمعدي عند اببحاري من طريق هشام بن عروة ، عن أبيه ، قالت : وكنت فيمن أهل بعمرة ، وروى أحمد من وجه آخر ، ولم أسق هدياً ، وهذا بقوي قول الكوفيين أن عائشة تركت العمرة وحج مفردة ، وتمسكوا في ذلك بقوله عليه الصلاة والسلام لها : « عني عمرتك »

وفي رواية . ارفضني عمرتك لمسلم ، أمسكي ، أي عن عمرتك وفي رواية : قضى عمرتك ، وقد استدلل الكوفيون بذلك على أن للمرأة إذا أهدت بالعمرة متمتعة ، محاصت قبل أن تطوف أن ترك العمرة وتهل بالحج مفردة ، كما صحت عائشة

عن الهيثم ، عن رجل ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ دبح ،
لرفضها العمرة ، بقرة .

البول في الماء يوجب الرسومة

عن الهيثم لصوف ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال :
نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الماء الدائم ، ثم يغتسل منه ، أو يتوضأ .
جواز القراءة بالجهر

عن الهيثم ، عن رجل ، عن عبد الله بن مسعود ، أن أبا بكر ،

وبه . (عن الهيثم ، عن رجل ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ ذبح لرفضها
العمرة بقرة) وهذا زيادة حير منها ، والا كان دبح الشاة تكفي .

البول في الماء يوجب الرسومة

وبه . (عن الهيثم الصواف) أي يباع الصوف ، وهو لا تنافي كونه اس حبيب
الصيرفي (عن محمد بن سيرين) هو من أحلاء التبعين (عن أبي هريرة قال : نهى
رسول الله ﷺ أن يبال) أي فضلاً أن يغط ، أو المراد بالبول ، المعنى الأعم ،
والمراد ، أن لا يلقي الحصر (في الماء الدائم) أي الراكد الواقف (ثم يغتسل)
بالنصب (منه أو يتوضأ) وهو عندنا محمول على ما إذا لم يكن عسراً في عشر ،
وعند غيرنا على ما عدا لقلتين ، وهذا إذا كان الهي تحريماً ، ولا يبعد أن يكون
تتريهاً ، فإنه ولو كان الماء كثيراً فإنه يوجب الرسومة في الطهارة .

وقد روى أبوودد عن مكحول مرسلاً أن رسول الله ﷺ نهى أن يبول لرجل في
مستحمه .

والحديث الذي رواه الإمام أخرجه مسلم عن جابر بن عبد الله : نهى رسول الله ﷺ
أن يبال في الماء الركد .

ورواه الشيخان عن أبي هريرة قال . قال رسول الله ﷺ لا يبول أحدكم في
الماء الدائم الذي لا يجري ، ثم يغتسل فيه .

وهي رواية لمسلم قال . لا يغتسل أحدكم في ماء الدائم ، وهو حبيب ،
قالوا كيف يفعل يا أبا هريرة ؟ قال يتناول ماؤلاً

جواز القراءة في الجهر

وبه . (عن الهيثم ، عن رجل ، عن عبد الله بن مسعود ، أن أبا بكر وعمر

وعمر رضي الله تعالى عنهم، سموا ذات سنة، قال محرراً وحراً عنه
 معهم، فمر واناس مسعود وهو يقرأ، فقال اسبي عنه من سره ان يقرأ
 كما يقرأ، فليقرأ عني قراءة اس أم عبد، وجعل يقول له رسول ما شئت تعطه
 فأتاه أبو بكر وعمر يشرانه، فسق أبو بكر أو عمر إليه، فسره واحتره أن
 انسى عنه قد أمره بالدعاء، فذل في دعائه اللهم إني أسألك إيماناً دائماً
 لا يروى، نعماً لا تمتد، ومراعاة سلك في حنة الحمد.

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا (سِرٌّ) يَصْعُقُ النَّاسَ، أَيُّ صَدْرًا فِي أَوَّلِ سَلٍّ، وَبِحَدِّهِ عَمْدَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ (ذَاتُ بَيْتَةٍ) أَيُّ لَيْلَةٍ مِنْ بَيْتَالِي (ذَلَّ) أَيُّ بِي مَسْعُودٍ، أَوْ يَرْحَلُ عَنْهُ
 (فُجِرَاحٌ) أَيُّ الشُّبَّاحِ (وَجَرَحٌ) أَيُّ سَبِيٍّ (مَعْمَا، فَعَرَّ) أَيُّ دَلَالِهِمْ (بِاسِ
 مَسْعُودٍ) فِيهِ دَمْعٌ لِيُظْهِرَ مَوْضِعَ لُضْمِرٍ، عَلَى أَنَّهُ نَوْعُ الْفَاعِلِ مِنْ عَلَى الْأَوَّلِ،
 ثَمَّاسٌ، (وَهَذَا) أَيُّ وَاحِدًا، أَنَّ اس مَسْعُودَ بَشَرٍ الْقُرْآنَ فِي صَلَاةٍ أَوْ عَمَلٍ
 صَوَّبَ حَسَنًا - رَدَّاهُ مَسْحُوسًا

وفي رواية اس عبد الله وفتح بالسين (فقال لي عنه من سره) أي
 عجبته (أن يقرأ بقرآن ما يقرأ) أي بقرآن صواب معدلاً، لا بغيره ولا ببدلاً
 (فليقرأ) أي القرآن (على قراءة من أم عبد) يعني من مسعود، وفيه منه عظيمه
 هي حضرة جماعة جسيمة، (وجعل) أي وشرح لسي عنه يقول (له) أي لابن مسعود
 وهو غالب عنه (سِرٌّ) أي اطلب (ما شئت تعطيه) نصيبه المحبوب (فأتاه) أبو
 بكر وعمر (في بعد مدبرتهما) عنه، قال آخر السِّلِّ، وإمّا في أول سهر (يشتره) أي
 يريدان بأنفسهما إليه أن يشتراه ثم يصدرا عن صدر الأبيات من مدح قرآنه، وأمره بالدعاء
 وإحسانه (فسق أبو بكر أو عمر إليه) أي في الترويل عليه، وفي الكلام لديه (فشره)
 أي إجمالا (واحتره) أي بفصلا (أن اسبي عنه قد مدد بالدعاء، فقال) أي من
 مسعود (في دعائه) اللهم إني أسألك إيماناً دائماً (ي مستمرا مستمرا) (لا يروى)
 تفسيره فله، وتأكيده له، في رواية: غدا لا يروى، وهذا يدل على كبر حووه من
 سوء الخاتمة (ومعها لا تمتد) فتح الدعاء، قدر المهملة أي لا معنى ولا يجوز، وهذا
 يشير إلى كبر ربه في الدنيا، ورعيته في عجم العنسى (ومرفعه بيك في حنة الحمد)

وهذا شمر إلى علو همته ، ورفعة مرتته ، حيث أراد قرب المولى بواسطة المصطفى

وفي رواية أبي عبد الله ، وأحمد ، والترمذي ، والنسائي ، وابن حريم ، وابن داود ، وابن الأنباري معاً ، في المصنف وعبد الرزاق ، وابن حبان ، والدارقطني في الأفراد ، وابن عساكر ، وابن معين في الحية ، وأبي يعلى عن أبي ابن مروان أنه أتى عمر ، فقال : جئت يا أمير المؤمنين من الكوفة ومركت بها رجلاً يملئ المصاحف من ظهر قلبه ، فغضب ، وانتخ حتى كاد يملأ ما بين شفتي الرجل ، فقال : ومن هو ويحك ؟ قلت : عبد الله بن مسعود ، فقال : فما زال يطلع ويرى عنه الغضب حتى عاد إلى حاله التي كان عليها ، ثم قال : ويحك ، والله ما أعلم بقي من الناس أحد هو أعلم بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك . « كان رسول الله ﷺ لا يزال يسمر عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمر من أمر المسلمين ، وأنه سمر عنده ثلاث ليلة وأنا معه ، فخرج رسول الله ﷺ ، وخرجنا معه ، فلما رجنا قام يصلي في المسجد ، فقام رسول الله ﷺ يسمع قراءته ، فلما كدنا أن نعرفه ، قال رسول الله ﷺ : « من سره أن يقرأ القرآن رطباً كما أنزل ، فليقرأ على قراءة ابن أم عبد » ثم جلس الرجل يدعو فجعل رسول الله ﷺ يقول : « من تعط ، قلب ، والله لأعدون إليه فلا يبشره ، فعدون إليه لأبشره فوجدت أبا بكر قد سبغني إليه ، فبشره والله ما سبغته إلى غير إلا سبغني إليه »

ورواه ابن عساكر ، عن كميل ، قال : قال عمر بن الخطاب : كنت مع رسول الله ﷺ ، ومعه أبو بكر ، ومن شاء الله ، فمر بنا بعد الله بن مسعود وهو يصلي ، فقال رسول الله ﷺ : من هذا الذي يقرأ ؟ فقيل له : هذا عبد الله بن أم عبد ، فقال : إن عبد الله يقرأ القرآن عصاً كما أنزل ، فأثنى عبد الله على ، به وحمده كأحسن ما أثنى عبد على به ، ثم سأله ، فاحصى المسألة . وسأله كأحسن مسألة سألها عبد به ، ثم قال : اللهم إن أسألك إيماناً لا يريد ، ويقيناً لا يتعب ، ومرافعة محمد ﷺ في أعلى عيسى في جنات الخلد ، وكان رسول الله ﷺ يقول : سل بعصه ، فأنطلقت لأبشره ، فوجدت أبا بكر قد سبغني ، وكان سباقاً بالخير .

قال ابن عساكر : وهذا غريب ، والمحمود عن عمر ما تقدم أول ، وأشهر

وفي رواية عن الهيثم ، عن عبد الله ، أن أب بكر وعمر رضي الله
 تعالى عنهما ، سمرا عبد النبي ﷺ ، فحرجا وحرج معهما ، فمرو بابن
 مسعود وهو يقرأ لقرن في نصلاة ، فقال النبي ﷺ : « من أحب أن يقرأ
 القرآن عصا كما أنزل ، فليقرأ على قراءة ابن أم عبد الله ، وجعل يقول
 سل تعطه ، وذكر تمام الأول

أكل الأرتب

عن الهيثم ، عن موسى بن طلحة ، عن أبي الحوكية ، عن عمر

كدا في لجامع انكبير ، ولا مبيع من لجمع بالحمل على تعدد انقصه ، والله
 سبحانه أعلم

(وفي رواية عن الهيثم ، عن عبد الله) أي ابن مسعود ، ولم يذكر رجلا ،
 فيحتمل أن الحديث موصول من وجه ، مقطوعاً من وجه آخر ، فتدبر ، وعلى كل
 تقدير ، فهو معقول عندنا (أن أب بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما سمرا عبد النبي
 ﷺ) أي في ليلة مسامرة في قصبة (فحرج ، وحرج معهما ، فمروا ابن مسعود)
 أي في المسجد (وهو يقرأ القرآن في الصلاة) أي صلاة التهجيد (فقال النبي ﷺ
 « من أحب أن يقرأ القرآن عصاً » أي صرطاً (كما أنزل) أي من غير تغيير من لحن وغيره
 (فليقرأ على قراءة ابن أم عبد الله) يعني بن مسعود (رجعل) أي النبي ﷺ عند دعاء
 بن مسعود بعد فزع فرائده (ينزل) أي في حقه (من تعطه) شهادته له أن قرأه
 مقبوه ، ودعواه مسجونه (وذكر) أي الهيثم (تمام الأول) أي فيه الحديث
 لسبق كما تقدم والله أعلم

أكل الأرتب

وهو (عن الهيثم ، عن موسى بن طلحة) يكنى بأبي عيسى التميمي ،
 قرسي ، سبع جماعات من لصحاته ، مات سنة ربيع ثالثة (عن أبي الحوكية) شيخ
 مهمه ، وسكون والو وكمر فاف ، ورحبته مسنده ، أحد حلاء التابعين (عن عمر

رضي الله عنه قال : أني رسول الله ﷺ بأرنب ، وقار للذي جاء بها ، ما
 نك لا تأكل منها ، قال : إني صائم ، قال ، وما صومك ؟ قال : تطوع ،
 قال : فهذا البيض .

رضي الله عنه ، قال : أني رسول الله ﷺ (أي حي) ، (بأرنب) بفتح ، همزة والوود ،
 وهو حيوان يشبه العقاب ، قصير يدين ، طويل الرحلين ، وهو اسم حس ، يقع
 على الذكر والأنثى ، فأمر أصحابه ، فأكلوه ، فيه تسمية على أنه أنثى مضموحاً ، وليس
 فيه ما يبدى صريحاً على أنه عبث الصلاة والسلام ما كله ، تكن ذرّه أبوداود في سننه
 من حديث خالد بن الحويرث ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي ﷺ أنه قال في
 الأرنب : إنها تحبص ، وخالد بن الحويرث قال بن مسعود : لا أعرفه .

ودكره ابن حبان في الثقات ، ولا يعرف به إلا هذا الحديث .
 ويؤيده أنه روى البيهقي عن بن عمر أن النبي ﷺ جيء له بأرنب ، فسم
 بأكملها ، ولم يمه عبث ، ورغم أنها تحبص ، انتهى ، ولظهور أن صغير رعم ، لأن
 عمر ، فتذر . وبوصح امتناعه عنه صلاة وسلام عن أكله مقتضى صفة بحيث
 أمر أصحابه بذلك على أنه حلال في أصله (وقار للذي جاء بها مالك) أي
 مبيع لك حذر كوث (لا تأكل منها) بمقتضى الطمع ، أو مبيع من الشرع (قال :
 إني صائم ، قال : وما صومك) أي فرض بقضاء ، أو تذر ، أو غيرهما (قال :
 تطوع) أي هو بركة ، وكذا في غير الأيام المخصصة ، (قال : فهذا) أي حترت
 (البيض) أي أيامها ، باعتبار لياليها المضمرة من الثلاث عشر والأربع عشر والخمسة
 عشر ، وفيه رعيب الأعصل ولأكمل فأنمل .

واعلم أن أكل الأرنب محل عند العلماء كافة ، لا بد حكى عن عبد الله بن
 عمرو بن العاص ، وابن أبي نسي ، أنهم كرها أكلها ، ورحمة الجمهور ما رواه
 الجماعة ، عن ابن عباس ، قال : صحابا رأيا امرأة تطهرن فسمي فموا عليها فعملوا .

عن الهيثم ، عن عامر الشعبي ، قال : كان يحدث عن

فأدركتها فأخذتها ، فأتيت بها أبا طلحة ، فدبحها ، وبعت إلى رسول الله ﷺ بوركها
وفخذها ، فقبله ، زاد البخاري في كتاب الهبة ، وأكل منه ، ولفظ أبي داود : وكنت
علماً خزوراً ، تشديد الزاء وتخفيفها ، أي مرهقاً ، فصدت أرباً مشوبتها ، فبعت
معي أبو طلحة بمجرها إلى بني سبي ، وقد سئل ﷺ فقال : هي حلال .

وروى أحمد والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم ، وابن حبان عن محمد بن
صموان ، أنه صاد أرنيين ، فدبحهما بعروتين وأتى النبي ﷺ ، فأمره بأكلها

واحتج ابن أبي ليلى ، ومن وافقه ، بما رواه ترمذي عن حبان بن حزم ، عن
أخيه خزيمة بن جبر ، قال : قلت يا رسول الله ، ما تقول في الأرنب ؟ قال : لا أكله
ولا أحرمه . قال : قلت : ولم يا رسول الله ؟ قال : بي أحسب أنها تدمي . قال
قلت : يا رسول الله ، ما تقول في لصع ، قال : ومن يأكل الصع ؟ قال الترمذي
وإسناده ليس بالقوي ، ورواه ابن ماجه ، عن أبي بكر بن أبي شيبة .

وفي بعض الروايات ، وسألته عن الذئب ؟ فقلت : لا يأكل الذئب أحد فيه
خير ، وليس في شيء من الأحاديث ، وإن صحت ، ما يدل على تحريم الأرنب ،
وعادة هذين الحبرين ، استغدارهما مع جوار أكلها

وبه (عن الهيثم ، عن عامر) أي ابن شراحيل (الشعبي) بفتح فسكون ، وهو
الكوفي ، أحد الأعلام ولد في خلافة عمر ، روى عن خلق كثير ، وعنه أمم ، قال :
أدركت خمسمائة من الصعوبة ، وقال : ما كتبت سواداً في البيصاء قط ، ولا حدثت
بحديث إلا حفظته ، قال ابن عيسى : كان ابن عباس في زمانه ، والشعبي في زمانه ،
والثوري في زمانه

وقال الزهري : العلماء أربعة - من المسب بالمدينة ، ولشعبي بالكوفة ،

المغازي ، وابن عمر يسمعه ، قال عمر حين سمع حديثه إنه يحدث
كأنه شهد القوم .

عن الهيثم ، عن أم ثور ، إحدى التابعيات ، عن ابن عباس ، أنه
قال : لا بأس أن تصل المرأة شعرها بالصفوف إنما نهى إياه بالشعر ، فإنه
من باب الغش .

وفي رواية : لا بأس بالوصل إذ كان شعر بالراس .

والحسن بالبصرة ، ومكحول بالشام ، مات سنة أربع ومائة ، وله اثنتان وثمان سنة
(قال) أي الهيثم (كان) أي الشعبي (يحدث عن المغازي) أي غزوات النبي
ﷺ ، وما تعلق بها من سراياه ، وما يجري مجراه (وابن عمر يسمعه قال) أي عمر
(حين سمع حديثه) أي حديث الشعبي في المغازي (أنه) أي الشعبي ، أو الشأن
(يحدث) أي الشعبي (كأنه شهد القوم) أي حضر مع الذين كانوا في تلك الغزوات
وشاهدوا تلك الحركات والسكنات .

وبه (عن الهيثم ، عن أم ثور ، إحدى التابعيات ، عن ابن عباس ، أنه قال :
لا بأس أن تصل المرأة شعرها بالصفوف) أي ونحوه من التحرير ، والكتان وأمثالهما
(إنما نهى) أي وصلها إياه (بالشعر فإنه من باب الغش) ، وروى من غشنا فليس
بما .

(وفي رواية) أي لها عنه (لا بأس بالوصل) أي بوصل الشعر (إذا كان) أي
الموصول به (شعر بالراس) أي بشعره ، فعموم حديث : ليس الله أبواصلة
والمستوصلة ، والراشمة ولعنوشمة ، على ما رواه أحمد ، وأصحاب الكتب الستة
عن ابن عمر ، تكون مخصوصاً بهذا .

أكبر بئانه ﷺ زيب رضي الله عنها ، وقيل رقية رضي الله عنها

عن الهيثم ، عن بن كثير ، أن عمر مر بعثمان رضي الله عنهما ،
وهو حرس ، قال ما يحريك ؟ قال ألا احزن وقد انقطع الصهر بيني وبين
رسول الله ﷺ ، وحدث حدثان ، ماتت بنت رسول الله ﷺ ، وكانت
تحتة ، فقال له عمر ازوجك حفصة بنتي ، فقال له : حتى أستأمر
رسول الله ﷺ ، فأتاه ، فقال له رسول الله ﷺ : « هل لك أن أدلك على

أكرم بئانه ﷺ زين رضي الله عنها ، وقيل رقية رضي الله عنها

وه (عن الهيثم عن) موسى (ابن كثير) أحد أكبر تابعين (أن عمر مر
بعثمان رضي الله عنهما وهو) أي واحدا من عثمان (حرس) أي آثار حرس صهر
عنه (قال ما يحريك) ؟ بضم الياء ، فكسر الراء ، ويفتح الياء ، وصم لراي ،
أي شيء يوقعت في الحزن (قد لا حزن) فتح الهيرة رزقه ، وهو لازه ،
أي لا أهتم (وقد انقطع الصهر) أي ممت التصاهر (بيني وبين رسول الله ﷺ) أي
بحسب الظاهر (وذلك) أي القول (حدثان) متبع انحاء الدل ، وصب لكون ،
أي أو نال (ماتت بنت رسول الله ﷺ) وهي رقية ولدت سنة ثلاث وثلاثين من مولده ،
عنه الصلاة والسلام .

وقد ذكر الزبير بن بكار ، وغيره ، أنها أكبر بئانه عليه الصلاة والسلام ،
وصححه الجرجاني ، واداه ، والأصح الذي عنه لأكثرهم ، أن زين أكبرهن
(وكانت) أي رقية (نجه) أي في عصمه بكح عثمان ، معروف ، وليس بغير سر
وعن بن عباس ، لما أحرس بني عليه الصلاة والسلام بريقه ، قال الحمد لله ، دهن
السد من لمكرهات ، أخرجته يده لابي (فقال له عمر ، أزوجك حفصة ابنتي ،
فقال) : أي عثمان (به حتى أستأمر) أي استأذ (رسول الله ﷺ ، فأتاه) أي جاء
عمر رسول الله ﷺ (فقال له) أي لعمر (رسول الله ﷺ ، هل لك أن أدلك على
صهر هو خير لك من عثمان ، وأدرك على عثمان على صهر هو خير لك من عثمان ، فقال)

صهر هو خير لك من عثمان ، وأدل على عثمان على صهر هو خير له منك ، فقال . نعم ، فقال : « زوجني حفصة ، وأزوج عثمان بتي » ، فقال : نعم ، ففعل رسول الله ﷺ .

أداء النافلة بالجماعة

عن الهيثم ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ صلى برجل ، فصلى خلفه ، وامرأة خلف ذلك ، صلاتهم جماعة .

أي عمر (نعم ، فقال : « زوجني حفصة ، وأزوج عثمان ابنتي ») أي أم كلثوم قدن . (نعم ، ففعل رسول الله ﷺ) أي كلا الأمرين .

وفي رواية أخرجهما لخصمدي ، أنه لما توفيت رقية ، حطب عثمان سنة عمر ، فرد ، مبلغ ذلك النبي ﷺ فقال يا عمر ، أدلك على خير لك من عثمان ، وأدل عثمان على خير له منك ، قال : نعم يا نبي الله ، فقال : تزوجي ببتك ، وأزوج عثمان ابنتي ، انتهى .

ولا يعد أن يسمع من الرويين ، أن عمر رده أولاً ، ثم عرض عليه ثانياً ، وكان تزويج عثمان بأم كلثوم سنة ثلاث من الهجرة ، وماتت سنة تسع منها ، وبها لقب عثمان بذي النورين .

وروي أنه عليه الصلاة والسلام ، قال له : والنبي نفسي معه ، لو أن عدي مائة بنت ، بمن واحدة بعد واحدة ، لزوجتك أخرى ، هذا خير ثيل أخبرني أن الله يلغمني أن أزوجكها . رواه الفضائي .

أداء النافلة بالجماعة

وبه عن هشام ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ صلى برجل (أي إمام له (فصلى) أي الرجل (خلفه) أي ورعه ، ويعتصم أنه وقف عن يمينه

حديث القدر

عن الهيثم ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :
 « يجيء قوم يقولون : لا قدر ، ثم يخرجون منه إلى الزندقة ، فإذا

متأخراً ، تنصرف عليه ، وصلى وراءه (وامرأة) أي وصلت امرأة (خلف ذلك) أي
 الرجل ، مراعاة لحق الصب ، وثلاثا تبطل صلاة الرجل ، لو حاذته في صلاة مشتركة
 أداء ، وتحريمه بشروط المذكورة في كتب الفقه (صلاتهم جماعة) جملة حالية ، أو
 استثنائية .

والظاهر ، أن هذه الصلاة ، كانت نافذة ، فدل على حوازها إذا لم تكن
 علانية ، وهذا وقد أجمعوا على أن أقل الجمع الذي يتعقد به صلاة الجماعة هي
 القرض والنقل ، غير الجمعة اثنين ، إمام ومأموم قائم عن يمينه ، إلا أن عند أحمد ،
 إذا كان المأموم واحداً ، ووقف عن يسار الإمام ، فإنه صلاته تبطل .

ولعله استدل بما وقع لابن عباس في اقتدائه بالنبي ﷺ في صلاة التهجد عند
 بيوته في بيت مبونة حالته أم المؤمنين ، وقد وقف عن يساره عليه الصلاة والسلام ،
 فأداره إلى يمينه لكرمه . والحديث رواه الشيخان وغيرهما

حديث القدر

وبه (عن الهيثم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ :
 يجيء قوم يقولون : لا قدر) أي تقدير الله في الأشياء قبل خلقها ، وقد قال تعالى :
 ﴿ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ
 نَبْرَأَهَا ﴾ (١)

(١) الحديد ٢٢

لقيتموهم ، فلا تسلموا عليهم ، وإن مرصو ، فلا تعودوهم ، وإن ماتوا ،
فلا تشيعوهم ، فإبهم شيعة الدجال ، ومجوس هذه الأمة ، حق على الله
أن يلحقهم بهم في النار » .

الزندقة هو الخروج عن الشريعة باطناً مع أنه يؤيدها ظاهراً

وهذا دليل صريح على أن الضدية المدمومة هم لناقون لمقدر ، لا المشئون له
(ثم يخرجون منه) أي من هذا الابتداع لاشيء عن ترك الاتباع (س الزندقة) وهي
الخروج عن الشريعة ، باطناً ، مع اقيدها ظاهراً (فإذا لقيتموهم فلا تسلموا
عليهم) والظاهر أنهم إن سلموا علينا ، لا يسحقوا الردحراً عليهم . فإن لمبدعة
شر من المسقة ، وكان فرض الكفاية يسقط لأعذار شرعية كما يدل عليه قوله : « وإن
مرصو ، فلا تعودوهم ، وإن ماتوا فلا تشيعوهم » ومن جملة التشيع ، الصلاة
عليهم ، وحضور دينهم (فإبهم شيعة الدجال) أي أشياعه وأتباعه ، أو مقدمته
(ومجوس هذه الأمة) أي أمة الدعوة ، أو الإحانة ، ساء على حلاف هي كفرهم

وإنما شبهوا بالمجوس ، لأن المجوس يقول بالهين ، وهم يقولون بأن
أفعال العباد مستقلة لهم ، فكأنهم يقولون بتعدد الآلهة ، لأن الله سبحانه وتعالى ، هو
المسرد ، بأنه فعال لما يريد ، ولا حقيق سواء ، هل من حاس غير الله (حق على الله)
أي ثابت في حكمه أو وجب عليه بمقتضى أحاده ، إذ لا خلف في وعده ووعيدته (أن
يلحقهم) أي القدرية (هم) أي بالمجوس (في النار) ولولم يكونوا مخلصين فيها كما
يشر إليه الإلحاق ، فإن النار أعدت للكافرين بالأصالة ، وللعاصرين بالتمعية

والأحاديث في ذه القدرية من المعتزلة وغيرهم من أهل البدعة ، مشهورة ،
وفي كتب الحديث مسطورة

عائشة رضي الله تعالى عنها مبشرة بالجنة

عن الهيثم ، عن عكرمة ، عن من عباس ، أنه استأذن على عائشة ، فأرسلت إليه إني أجد عما وكرها ، فانصرف ، فقال للرسول . ما أنا بالذي ينصرف حتى أدخل ، فرجع الرسول فأخبرها بذلك ، فأذنت له . فدخل عليها ، فقالت ، إني أجد عما وكرها ، وأنا مشفقة مما أخاف أن أهماهم عليه ، فقال لها اس عباس بشري ، فوالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول . « عائشة في الجنة » وكان رسول الله ﷺ أكرم على الله أن يزوجه حمرة من حمر جهنم فقالت . فرحت عبي فرح الله عنك

عائشة رضي الله تعالى عنها مبشرة بالجنة

وه (عن الهيثم ، عن عكرمة) وهو مولى ابن عباس ، وسق ذكره (عن ابن عباس انه استأذن على عائشة) أي ليعودها في مرضها (فأرسلت إليه) أي اعتذرت (إني أجد عما) أي مما كثير (وكرها) أي قصا كثيراً (فانصرف) أي ارجع ، فإني لم أرد أن أقدمك في هذا الحال ، وأكالمك على هذا المنوال (فقال للرسول . ما أنا بالذي ينصرف حتى أدخل) قصد أن يبرح كرمها ويربل غمها ما يلائم مقامها (فرجع الرسول ، فأخبرها بذلك) أي بما صدر عن ابن عباس هالك (فأذنت له) أي بالدخول (فدخل عليها) من وراء حجابها (فقالت إني أجد عما وكرها) أي شديداً (وأنا مشفقة) أي خائفة (مما) أي عن حال (أحاف) أي أعلم لو أطن (أن أهماهم عليه) أي من الموت على ما صدر لي من بعض نقصان أو الموت (فقال لها ابن عباس) (ابشري ، فوالله لسمعت رسول الله ﷺ يقول : « عائشة في الجنة » ولا شك أن تكوي معه عليه الصلاة والسلام في الدرجة العالية) وكان رسول الله ﷺ أكرم على الله أن يزوجه حمرة من حمر جهنم (فيه إشارة إلى شدة عدم سق لعذاب لها على دخول الجنة لها) (فقالت : فرحت عبي) أي أزلت عبي غمي وكرهي (فرح الله عنك) أي كل كرب وغم ، أو عذ الموت ، جزاء وفاقا ، وقد ورد أحاديث كثيرة في

أداء الصلاة مع الجماعة بعد أدائها مفردة

عن الهيثم ، عن حابر ، عن الأسود ، أو الأسود بن حابر ، عن أبيه ، أن رجلين صيبا يظهر في بيوتهم على عهد نبي ﷺ ، وهما يريان أن الناس قد صلبوا ، ثم أتيا في المسجد ، فإذا رسول الله ﷺ بالصلاة ، ففجعا بحية من المسجد وهما يريدان ولما انصرف رسول الله ﷺ ، وراهما ، أرسل إليهما ، فحيي بهما وفر نصيبهما ترتعد ، محافة أن يكون قد حدث في أمرهم شيء . فسألتهما ، فأخبروه الخبر ، فقال : إذا فعلتما

فضلها ، مه . قوله عليه الصلاة والسلام لعائشة أما ترصص أن تكومي روحتي في الدنيا والآخرة ، رواه الحاكم في مسنده .
ومنها قوله عليه الصلاة والسلام : بي يهون علي الموت نبي رأيت روحي في الجنة ، رواه الطبراني في الكبير .

أداء الصلاة مع الجماعة بعد أدائها مفردة

وه (عن الهيثم ، عن حابر ، عن الأسود ، أو الأسود بن حابر ، عن أبيه) أي حابر ، وهو إذا أطلق ، فالمراد به حابر من عبد الله الأنصاري ، والله سبحانه وتعالى علم ، (أن رجلا) أي من أهل المدينة (صلبا يظهر في بيوتهم) أي منفردين (على عهد نبي ﷺ) أي في زمانه عليه الصلاة والسلام (وهما يريان) مضم أوله ، أي يظنان (أن الناس قد صلبوا) أي في المسجد جماعة (ثم أتيا في المسجد) أي بعد فراغ صلاتهما (فإذا) للمعجزة (رسول الله ﷺ) أي في الصلاة أي في أولها أو آخرها (فجعا بحية من المسجد) وهما يريدان (أن يوهما الصلاة) أي عديها والافتداء بي يافعة ، لا تحل لهما ، حيث أنهما قد صيبا (ولما انصرف رسول الله ﷺ) ورهما (أي على حالهما المشبه بحال المذنبين ، أو الكافرين ،) أرسل إليهما (أي بهما) فحيي بهما وفر نصيبهما ترتعد (جمع فريضة ، وهي أوداج العز والحمية بين الحب والكثف ، لا تزال ترتعد (محافة أن يكون قد حدث) أي مرأ (في أمرهما شيء) أي من لوجي عجلي أو الحمي . ويكون موحا نصيبه عنه الصلاة

ذلك فصلياً مع الناس ، واحملاً الأولى هي المريضة

قيل قد روى هذا الحديث جماعة ، عن أبي حنيفة ، عن

والسلام عليهما فسألتهما) أي عن وجه امتناع اقتنائهما (فأخبراهما الخير ، فقال :
إِذَا عَلِمْتَ ذَلِكَ فَصَلِّ مَعَ النَّاسِ ، وَاجْعَلِ الْأُولَى هِيَ الْفَرِيضَةُ) أي والثانية نافذة

وفيه إشارة إلى أنه إنما يصلي نافذة ، إذا لم يكن الوقت مكروهاً لأدائها ، فلا
يصلي بعد الصبح ، ولا بعد العصر ، ولا بعد المغرب ، لامتداد ثلاث ركعات نافلاً ،
ولعدم اقتضائه على ركعتين ، وإدراكه على ثلاث ، بلزوم مخالفة الاسم

وعن ابن عمر قال : إِنْ كُنْتَ قَدْ صَلَّيْتَ فِي أَهْلِكَ ، ثُمَّ أَدْرَكَتِ الصَّلَاةُ فِي
الْمَسْجِدِ مَعَ الْإِمَامِ ، فَصَلِّ مَعَهُ غَيْرَ صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَصَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، فَإِنَّهُمَا لَا
يَصْلِيَانِ مَرَّتَيْنِ ، رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، وَالْعَصْرُ فِي حَكْمِ الصُّبْحِ

وعن علي رضي الله تعالى عنه قال : إِذَا أَعَادَ الْمَغْرِبَ ، يَشْفَعُ بِرُكْعَةٍ ، رَوَاهُ
ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، وَهُوَ مَحْمُودٌ عَلَى فَرَصِ وَقْعِهِ ، فَإِنَّهُ أَوَّلَى مِنْ لِقْتَصَارِ عَلَى الثَّلَاثَةِ ،
وَاللَّهُ سَبِّحَانَهُ وَتَعَالَى أَعْلَمُ .

وفي الحديث ، دليل على أن الجماعة ليست شرطاً لصحة الصلاة ، كما دله
أحمد ، وإلا كانت الثانية فرضاً .

وفيه تنبيه ، على أن الإعادة مسموعة ، وأن القول بأن الثانية هي المريضة ،
صحيح وكذا القول ، بأنه مهم مقصود إلى الله سبحانه وتعالى ، إذ لا بد أن يكون
الصلاة متعمدة لتكرر لأحكام عليها متفرعة .

(قبل قد روى هذا الحديث جماعة) أي من الرواية (عن أبي حنيفة ، عن

الهيثم ، فلم يجاوزوا الهيثم ، فقالوا ، عن الهيثم يرفعه إلى النبي ﷺ .

الهيثم ، فلم يجاوزوا الهيثم) أي في إسنادهم (فقالوا : عن الهيثم يرفعه إلى النبي ﷺ) فيكون الحديث مرسلاً أو مقطوعاً ، وهو حجة عندنا .

وأصل الحديث ، ورد عن يزيد بن الأسود ، على ما رواه أبو داود والحاكم ، أو البيهقي ، بلفظ : « إذا صلى أحدكم في رحله ، ثم أدرك الإمام ، ولم يصل ، فليصل معه ، فإنها نافلة » .

وفي رواية لأحمد ، والترمذي ، والنسائي ، والبيهقي ، عنه أيضاً بلفظ : « إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما مسجد الجماعة ، فصليا معهم ، فإنها لكما نافلة » .

وفي رواية للبيهقي عن ابن عمر ، ولفظه : « إذا صليتما في رحالكما ثم أتيتما الإمام فصليا معه ، فيكون لكما نافلة » . والتي في رحالكما فريضة .

وهن ابن عمر أنه سئل عن الرجل يصلي الظهر في بيته ، ثم يأتي المسجد والناس يصلون ، فيصلّي معهم ، فأبتهما صلاته ؟ قال : الأولى منهما صلاته ، وعن علي في الذي يصلي وحده ، ثم يصلي في الجماعة ، قال : أبتهما صلاته : قال : الأولى منهما صلاته .

وعن علي في الذي يصلي وحده ، ثم يصلي في الجماعة ، قال : صلاته الأولى ، رواه ابن أبي شيبة . وأما في أبي داود والنسائي ، عن سليمان بن يسار ، قال : أتيت ابن عمر على البلاط ، وهم يصلون ، قلت : ألا تصلي معهم ؟ قال : قد صليت ، إني سمعت رسول الله ﷺ ، قال : « لَا تَصَلُّوا صَلَاةً فِي يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ » فبحمول على أنه قد صلى تلك الصلاة جماعة ، لما روى مالك في الموطأ ، ثنا نافع ، أن رجلاً سأل ابن عمر ، يسأل ، فقال : إني أصلي في بيني ، ثم أدركت

إذا دخل العشر الأواخر شد بشئ الميزر

عن الهيثم ، عن رجل ، عن عائشة : أن النبي ﷺ : كان إذا دخل شهر رمضان ، نام وقام ، وإذا دخل العشر الأواخر ، شد الميزر وأحيا الليل .

لصلاة مع الإمام ، أفأصلي معه ، فقال ابن عمر : نعم ، فقال أيتها أجعل صلاتي ، فقال ابن عمر : ليس ذلك إليك ، إنما ذلك إلى الله يجعل أيتها شاء ، وقال مالك : هذا من ابن عمر دليل على أن الذي روى عن سليمان بن يسار عنه ، إما أراد كليهما على وجه القرص ، إذا صلى في جماعة ، فلا يعيد .

قال ابن الهمام : وفيه نهي لقول الشافعية بإباحة الإعادة مطلقاً ، وإن صلاها في جماعة . والله سبحانه وتعالى أعلم .

إذا دخل العشر الأواخر شد بشئ الميزر

وبه : (عن الهيثم ، عن رجل ، عن عائشة ، أن النبي ﷺ كان إذا دخل شهر رمضان نام) أي أحياناً ، في أول الليل (وقام) أي للصلاة أحياناً ، أو قام أول الليل وقام آخره ، وهذا حاله المستمرة (وإذا دخل العشر الأواخر) وهو وقت الاعتكاف (شد الميزر) بكسر الميم ، أي ربط الإزار ربطاً شديداً ، أو كساية عن ترك الجميع ، أو عن كثرة العادة كما يعمر عنها بالتشمير يضاً ، وبشيء إليه قوله (وأحب الله) أي غلبه ، أو كله . والظاهر هو الأول ، إذ لم يرد صريحاً أنه عنه الصلاة والسلام ترك لدم في الليل جميعه .

والحديث رواه البخاري ومسلم وأبو داود والسناني ، عنها ، بلطف : كان رسول الله ﷺ إذا دخل العشر الأواخر من رمضان ، أحيا الليل ، ونهض أهله ، وجد ، وشد الميزر .

حديث الإمارة

عن الهيثم ، عن الحسن ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله ﷺ « يا أبا ذر الإمرة أمانة ، فأتيناها فيها خير وهي يوم القيامة جزئي وندامة ، إلا من أخذها من حقها ، وأدى الذي عليه ، وأنى ذلك »
وفي رواية عن أبي حنيفة ، عن أبي عسّال ، عن الحسن ، عن أبي

وروي في حديث مسلم عنها ، قالت : كن رسول الله ﷺ يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره ، وفي لعشر الأواخر منه ما لا يجتهد في غيره .

حديث الإمارة

وه (عن الهيثم ، عن الحسن) أي المصري ، فيه المراد إذا أطلق عند المحدثين (عن أبي ذر) سبق ذكره (قال : قال رسول الله ﷺ : يا أبا ذر الإمرة بكسر لامعة الإمرة والحكومة (أمانة) أي عظيم ، حيث يتعمق بها حقوق الله وحقوق عبده (فأتيناها فيها خير) ونل هذا هو انعمى لقوله تعالى ﴿ إنا عرضنا الأمانة ﴾ الآية ويؤيده قوله عليه الصلاة والسلام : « كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُورٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ » مع ، يتفاوت مراتب إرعاها (وهي) أي قبول هذه الأمانة الكبرى (يوم القيامة) وهي موقف الحساب والعذاب (حري) أي فضيحة (وندامة) أي ليس فيها مسعة (إلا من أخذها من حقها) أي على وجه استحقاقها ، علماً وحلماً . لا تسلفاً وظلماً (وأدى سي عليه) أي من الواجب في حكمته عن العدالة (وأنى ذلك) استصهام متعدد ، أي متعدد وجود ذلك غاباً فيها هلك ، معني يعاقب أن لا يرمي نفسه في المهلك

(وهي رواية عن أبي حنيفة ، عن أبي عسّال) يفتح العسّال ، وتشديد السين

ذر ، عن النبي ﷺ ، قال لي « الإمرة أمانة ، وهي يوم القيامة خزي وندامة ، إلا من أخذها من حقها ، وأدى الذي عليه ، وأتى ذلك يا أبا ذر » .

المستحب في اللحية

عن الهيثم ، عن رجل ، أن أبا فحافة ، أتى النبي ﷺ ، ولحيته قد انتشرت ، قال : فقال ﷺ : لو أخذتم ، وأشار بيده إلى نواحي لحيته .

(عن الحسن ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ ، قال لي . الإمرة أمانة ، وهي يوم القيامة خزي وندامة ، إلا من أخذها من حقها ، وأدى الذي عليه ، وأتى ذلك يا أبا ذر) .

والحديث بعينه ، إلا باختلاف تقديم يا أبا ذر ، ومآخره ، وهذا يدل على كمال ضبط الإمام وحفظه في اختلاف المتن ، وتعدد الإسناد ، وعدم أنه حيز أمه ، عالم واحد في إيراد المراد .

المستحب في اللحية ، قدر القبضة

وه (عن الهيثم ، عن رجل ، أن أبا فحافة) بضم فاف ، وخفة مهملة ، ثم فاء ، فهاء . وهو عنان بن عامر ، واند الصديق الأكبر القرشي التيمي الملكي . أسمى يوم الفتح ، وعاش إلى خلافة عمر ، ومات سنة أربع عشرة ، وله تسع وتسعون سنة ، روى عنه الصديق وأسماء بنت أبي بكر (أتى النبي ﷺ ولحيته قد انتشرت) أي باعتدله كثرة شعرها (قال) أي الراوي (فقال) يعني النبي ﷺ (لو أخذتم) أي لو أخذ بعضكم أيها الصحابة ، لكان حسنا ، ولو لئلمني ، ولا يحتاج إلى جواب (وأشار) أي النبي ﷺ (بيده إلى نواحي لحيته) بالإشارة فقامت مقام العبارة فالتقدير . لو أخذتم نواحي لحيته طولا وعرضا ، وتركتم قدر المستحب ، وهو مقدار القبضة ، وهي الحد المتوسط بين الطرفين المدمومين من إرسالها مطلقا ، ومن حلقها

من مات يوم الجمعة وُقي عذاب القبر

عن الهيثم ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . « مَنْ مَاتَ يَوْمَ لَجْمَعَةٍ ، وَوُقي عَذَابُ الْقَبْرِ »

وفصها على وجه استئصالها ، وفي حديث الترمذي ، عن ابن عمر ، أنه عليه صلاة والسلام كان يأخذ من لحينه ، من عرضها وطولها

من مات يوم الجمعة وُقي عذاب القبر

وبه (عن الهيثم ، عن الحسن ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ . « مَنْ مَاتَ يَوْمَ لَجْمَعَةٍ (أي مؤمناً ، (وَوُقي) بصيغة السجھول ، أي حفظ) عذاب (مير) أي مطعماً ، أو شدته ، أو بخصوصه ، أو كن يوم جمعة

والحديث رواه ابن ماجه ، عن عكرمة بن خالد المحرومي ، قال . مَنْ مَاتَ يَوْمَ لَجْمَعَةٍ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ ، أَوْ لَيْلَةِ الْفَرِّ ، وَحُتِمَ بِعَاتِمِ الْإِيمَانِ ، وَوُقي عَذَابُ الْقَبْرِ

وأخرجه الترمذي ، ونظيرني ، وأبو يعيم ، عن عبد الله مرفوعاً مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَوُقي مِنَ فِتْنَةِ الْفَرِّ

ورواه أبو يعيم في اللحم ، وعن جابر بن طلق مَنْ مَاتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ أَوْ لَيْلَةِ الْفَرِّ ، وَجَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهِ طَبْعُ الشَّهَادَةِ

ووقع في بعض الروايات ، من مات يوم لجمعة كتب له أجر شهيد ، ووقى من فتنة القبر .

وفي رواية لأحمد والترمذي عن عائشة مرفوعاً ، ما من مسلم مات يوم الجمعة ، أو ليلة الجمعة ، إلا وفاه الله تعالى فتنة القبر .

حديث الدخان

عن الهيثم ، عن السبيعي ، عن مسروق ، عن عبد الله ، قال : قد مضى الدخان والبطشة على عهد رسول الله ﷺ .

حديث الدخان

ويسه (عن الهيثم ، عن السبيعي ، عن مسروق ، عن عبد الله) أي ابن مسعود ، (قال : قد مضى الدخان والبطشة على عهد رسول الله ﷺ) لا أنهما يأتيان في آخر الزمان .

اختلجوا في الدخان والبطشة المذكورين في قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾^(١) وقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةُ لُكْبَرِي ﴾^(٢) فهي البخاري ، سأل محمد بن كثير عن سمعان بن منصور ، والأعمش عن أبي الضحى ، عن مسروق ، وقال يسار رجل يحدث في كندة ، فقال يجيء دخان يوم القيامة ، فيأخذ بأسماع المارقين وأبصارهم ، ويأخذ المؤمن منه كهية الزكام ، ففرغنا ، فأنبت ابن مسعود ، وكان متكئاً ، مهض ، فجلس ، فقال من عدم شيئاً فبقل ، ومن لم يعلم فبقل الله أعلم ، فإن من العلم أن يقول لما لا يعلم ، لا أعلم ، الله ورسوله أعلم وإن الله تعالى قال نبيه ﷺ ﴿ قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ ﴾^(٣) وإن قريشاً أطأوا عن الإسلام ، فدعا عليهم النبي ﷺ فقال : اللهم احني عليهم سبع كسب يوسف . فأخذتهم سنة حتى هلكوا فيها ، وأكلوا الميتة ، والمظالم ، ويرى الرجل ما بين السماء والأرض كهية الدخان ، فجاء أنوسفياں فقال : يا محمد ، جئت تأمر بصلوة الرحم ، وإن قومك قد هلكوا ، فادع الله لهم ، فقرأ : ﴿ فَأَرْقُبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ ﴾^(٤) إلى قوله ﴿ عَائِدُونَ ﴾^(٥) لتكشف عنهم عذاب لاخرة إذا

(٣) ص ٨٦

(١) الدخان ١٠ .

(٤) الدخان ١٥ .

(٢) الدخان ١٦ .

وهذه الكذبة - ربما يقال إنها ليست بمذمة من وجه
عن الهيثم ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : ما

جاء ، ثم عادوا إلى كثرة ، فذلك قوله ﴿ يَوْمَ تَطُشُ السَّمَاءُ تَكْرِي ۝ ﴾^(١) يعني يوم

وقال الشعبي . وهذا قول ابن مسعود ، وأكثر العلماء ، وفاز الحسن ، في يوم
تطش السماء تكري ۝ ، يوم القيامة ، وروى غيره ذلك عن ابن عباس ، قال يوم
للدن يكون ، قبل قيام الساعة ، ولم يأت بعد ، فيدخل في اسمع الكفر
والصدقين ، ويقترن المؤمن كهيئة تركم ، ويكون الأرض كذب كذب وقد فيه انار ،
وهو قول ابن عباس وابن عمر ، والحسن .

وهي البحار ، عن رعي بن خراش ، قال : سمعت حذيفة بن اليمان
يقول . قال رسول الله ﷺ : أول آيات الدن ، وبرؤ عيسى من مريم ، ونار تخرج
من قعر عدن ، حتى تسوق الناس إلى المحشر ثقيل معهم حيث قالوا ، قال حذيفة : يا
رسول الله ، وما لدن ، فلا هذه الآية ﴿ فَأَرْفَعُ يَوْمَئِذٍ السَّمَاءَ دُحَانًا ۝ ﴾^(٢)
سألاً ما بين المشرق والمغرب ، تمكث أربعين يوماً ليلة ، أما المؤمن ، فيصبه منه
تركام ، وأما الكافر كهيئة سكران ، يخرج من صحريه وأديه ، ودره . ولا يحيى
ن قول ابن مسعود صحيح في تفسير الآية : إذ قوله يعني ، ﴿ إِنَّا كَاشِفُ الْعَذَابِ قَلِيلًا
يُنْظَرُ عَائِدُونَ ۝ ﴾^(٣) كاتصريح بمقصوده ، فإنه لا يتصور كشف عذاب لأحره لا قليلاً
ولا كثيراً ، وكذا عودهم إلى شدة كفر غير متصور حسنة . فتعنى أن يحمل على
عذاب الدنيا ، وأنهم عائدون في كثرة نفقاً لمهدهم

ويؤيده أيضاً قوله : ﴿ يَوْمَ تَطُشُ السَّمَاءُ تَكْرِي ۝ ﴾^(٤) (١) يوم بدر ،
ولا بعد حمل الآية على المعنى الأعم ، والله سبحانه وتعالى أعلم

وهذه الكذبة - ربما يقال إنها ليست بمذمة من وجه

وه (عن الهيثم ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عبد الله قال : ما كذبت

(٣) الدخان - ١٥

(٢) الدخان - ١٠

(١) الدخان - ١٦

كذبت منذ أسلمت إلا واحدة كنت أرسل لرسول الله ﷺ ، فأتى المدينة رحال من الطائف فقال أي الراحلة أحب إلى رسول الله ﷺ ، قلت الطائفة المكية ، قال : كان يكرهها ، فلما رحل ، أتى بها فلما رآها على غير حالها المعتاد في رحالها ، قال : « مَنْ رَحَلْنَا هَذِهِ الرَّاحِلَةَ ، قَالَ : رَحَالُكَ الَّذِي أَتَيْتَ بِهِ مِنَ الطَّائِفِ . فَقَالَ : رَدُّوا الرَّاحِلَةَ لِابْنِ مَسْعُودٍ »

مد أسلمت ، إلا واحدة) أي مرة أو كذبة واحدة ، ثم بيها بقوله (كنت أرسل) بتشديد الحاء المهملة ، أي أصنع رحل الدابة ، وهي للبعير بمنزلة السرج للفرس

وفي الفاموس : رحل المبعير كجمع حُط عليه الرحل (لرسول الله ﷺ ، فأتى) أي جاء (لمدينة رحل) بتشديد الحاء المهملة ، أي صانع الرحل المشهور في صناعته العالم بطريقه (من الطائف) وهو موضع معروف من الحجاز (فقال) أي مشيراً لي أو مستشيراً عليّ (أي الراحلة) أي ، أي صاحبة الرحل ، ولا قصد يطلق الراحلة على الناقة لجيدة ، مع قطع النظر عن رحلها ، كما ورد الناس ، كابل مائة لا تجد فيها راحلة (أحب إلى رسول الله) أي أحب وأحسن لديه (قلت الطائفة المكية) ومآلهما متحد في الكيفية (قال) أي ابن مسعود (كان) أي النبي ﷺ (يكرهها) وإنما كان يحب المدينة ، نظراً إلى حب أهلها في مقام رحلها (فلما رحل) أي الناقة لرسول الله ﷺ (أتى بها) أي الراحلة (فلما رآها على غير حالها المعتاد في رحالها ، قال : « من رحلنا هذه الراحلة ») استهزاء وإنكار وعجب (قال :) أي أحد من الحاضرين ، أو ابن مسعود على التعات (رحالك الذي أتيت به من الطائف) أي على زعم أن رحله مستحسن (فقال : رَدُّوا الرَّاحِلَةَ لِابْنِ مَسْعُودٍ) أي ليرحل على معرفته بها ، وهذه الكذبة ربما يقال إنها ليست مضمومة من وجه ، إذ هي في سبيل الله ورضى رسوله ﷺ ، حيث خاف أن يفوته هذه الخدمة المعظمة

ونظير هذه القضية ، أنه عليه الصلاة والسلام تزوج بإمرأه ، وهي من أجمل

احتياط مال اليتيم

عن الهيثم ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : « لما نزلت ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُونَ أَمْوَالَ الْيَتِيمِ ظُلْمًا ﴾ ، لما يَأْكُونَ في بطونهم ذرأاً وسيصنون صغيراً ﴾ عدل من كان يتولى أموال يتامى ، فلم يقربوها ، وشق عليهم حفظها وحافوا الإثم على أنفسهم ، فزلت الآية ، فحفف عنهم ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحُ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُحَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ

النساء فحفظ الأزواج المطهرات أن تغلس عليه ، فقل لها : إنه يحب إذا حد منك أن تقولي : أعوذ بالله منك ، فقالت ذلك ، فقال : قد عدت معاذاً ، وحفظها وشرحها لي أهلها ، وكنت تسمي نفسها الشقية

احتياط مال اليتيم

وبه (عن الهيثم ، عن الشعبي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : لما نزلت ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا ﴾ أي متعدياً ﴿ إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ ﴾ أي منها ﴿ ذَرَأًا ﴾^(١) والتقدير يأكلون ذرأاً واقعة في بطونهم ، كما هي كائنة في ظهورهم ، وسمي مال اليتيم ذرأاً باعتبار مائه إذا أكل ضمناً ﴿ وَيَصْنُونَ ﴾ بصيغة المعروف ، أو المجهول ، أي وسدحون وصغيراً^(٢) أي نراشعزلهم وتتوقد عليهم (عدل) أي تاجر (من كان يتولى أموال اليتامى فلم يقربوها) أي حوفاً من وقوع الظلم الموجب بدحون النار (وشق عليهم حفظها) أي لئلا شق عليهم ضبطها بانفرادهم (وحافوا الإثم على أنفسهم) أي هي حبطها ، أو مضعاً (فزلت الآية) أي لآية ، (فحفف عنهم) أي انقصية ، وهي قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحُ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُحَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَلْمُحْتَلِطِينَ ﴾ (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحُ لَهُمْ خَيْرٌ) أي أحذ أموالهم ولاحتلاط معهم في حوائجهم ﴿ قُلْ إِصْلَاحُ لَهُمْ ﴾ أي لأموالهم ﴿ خَيْرٌ ﴾ أي من تركها لموجب لصع

(١) ذرأاً ١٠

المفسد من المصلح ولو شاء الله لأهتكم إن الله عزيز حكيم .

أموالهم ﴿وَأَنْ تَخَالَطُوهُمْ﴾ أي في حال لاكل ، الآية ﴿فَانْجُواكُمْ﴾ أي فهم إنهم حقيقه ، أوحكماء ، فإن المؤمنين أحوه ، ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ﴿وَلَوْ يَعْلَمُ الْمُسَدُّ فِي أَعْمَالِهِ مِنَ الْمَصْلَحِ فِي أَحْوَالِهِ ، وفي هذا وعد ووعد لمربي اليتيم وأمثاله ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَغْنَيْتُكُمْ﴾^(١) أي لأوفعكم في لعنت ، وهو امشقة والمحنة ، بعدم جواز المحالطة . ولكن ما شاءه ، فلم يقع العنت ، لأنه سبحانه قال : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ فِي الَّذِينَ مِنْ حَرْجٍ﴾^(٢) وقال تعالى : ﴿يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ﴾^(٣) وقال عز وجل : ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾^(٤) أي طاقته (﴿إِنْ اللَّهُ عَزِيزٌ﴾) أي غالب على أمره (﴿حَكِيمٌ﴾) في تدبيره .

وفي تفسير البغري ، قال ابن عباس ، وقادة : « لم نزلت الآية : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾^(٥) وقوله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾^(٦) الآية تخرج المسلمون من أموال اليتامى تخرجاً شديداً ، أي تحولوا ليتامى عن أموالهم ، حتى كان يصح لليتهم طعام ، فيفصل منه شيء ، فيتركونه ، ولا يأكلونه حتى يمسد ، فاشتد ذلك عليهم ، فسألوا رسول الله ﷺ ، فأنزل الله تعالى هذه الآية : ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ﴾^(٧) أي الإصلاح لأموالهم من غير أجرا ولا أخذ عوض خير وأعظم أجرا .

قال مجاهد : يوسع عليه من طعام نفسه ، ولا يتوسع من طعام اليتيم ﴿وَأَنْ تَخَالَطُوهُمْ﴾ ، هذا إباحة المخالطة ، أي أن تشركوهم في أموالهم وتخالطوهم بأموالكم في نفقاتكم ومساكنكم وخدمكم ودوابكم فتصيبوا من أموالهم عوضاً من قيامكم بأمرهم وتكافئوهم على ما تصيبون من أموالهم ﴿فَانْجُواكُمْ﴾ ، والاختوان يعين بعضهم بعض ، ويصيب بعضهم من مال بعض على وجه الإصلاح ، والله يعلم

- | | |
|------------------|--------------------|
| (١) البقرة ٢٢٠ . | (٤) - النساء - ٤ |
| (٢) الحج ٤٨ . | (٥) الأنعام ١٥٢ . |
| (٣) البقرة ١٨٥ . | (٦) - البقرة ٢٨٩ . |

عن الهيثم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله ، أن
النبي ﷺ ضحى بكشين أشعرين ، أملحين ، أحدهما عن نفسه والآخر
عن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله من أمته
وفي رواية نحوه ، ولم يذكر جابر بن عبد الله .
إسناده عن قيس بن مسلم
لبن البقر دواء

عن قيس ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي

المفسد (لأموالهم) من المصلح (لها) ، يعني الذي يقصد بالمخالطة الخيانة ، وإفساد
مال لئتم وأكله بغير حق من الذي يقصد الإصلاح

وبه (عن الهيثم ، عن عبد الرحمن بن سابط ، عن جابر بن عبد الله ، أن
النبي ﷺ ضحى) تشديد الحاء (بكشين) أي الحسن ، أو الأنثى ، إذا طلعت
رباعته (أشعرين) أي شعرهما كثير (أملحين) الملحة بالضم ، يفاض يحالط
سوادا (أحدهما عن نفسه) الشريفة ، على خلاف في أن الأصحبة كانت ولحة
عليه ، أو مستحبة مندوبة إليه ، (والآخر) عن شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً
رسول الله (من أمته) أي ممن لم يقدر على الصحة .

(وفي رواية نحوه) أي بمناه أو مسنده (ولم يذكر جابر بن عبد الله) فيكون
الحدث مرملاً .

إسناده عن قيس بن مسلم

لبن البقر دواء

ذكر إسناده عن قيس بن مسلم أحد أجلاء التابعين

أبو حنيفة . (عن قيس ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله بن مسعود ، عن

صلى الله تعالى عليه وسلم ، قال : « عليكم بألبان البقر ، فإنها ترم من كل شجرة ، وفيها شفاء » .

لم ينزل الله داءً إلا أنزل معه دواء

عن قيس ، عن طارق ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :
« لم ينزل الله داءً إلا أنزل معه الدواء ، إلا الهرم ، فعليكم بألبان البقر ،
فإنها ترم من الشجر »

النبي ﷺ قال : « عليكم بألبان البقر » (جمع اللبن ، باعتباره أنواعها ، أو مقابلة الجمع بالجمع ، والمفرد اسم جنس ، فيذكر ويؤنث ، وهذا قاله (إنها) أو الصمير رجع إلى المفردة المفهومة من الجنس أي ، هو البقر (ترم) يضم الراء وكسرها ، وتشديد نعيم ، أي تاكل وترعى (من كل شجرة) أي فيكون كل معجون المركب معتدلاً الموافق بمرج كل أحد ، وفيه تشبيه على الاحتراز من بس لبقره سبحانه (وفيها) أي في ألبانها (شفاء) أي من كل داء ، أو في الجملة ، وظاهر (إطلاق هو لأول ، وهو المستفول .

ويؤيده رواية الحاكم ، عن ابن مسعود ، بلفظ : عليكم بألبان البقر ، فإنها ترم من كل الشجر ، وهو شفاء من كل داء

لم ينزل الله داءً إلا أنزل معه الدواء

وهو (عن قيس ، عن طارق ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « لم ينزل الله داءً إلا أنزل معه الدواء ») أي لذلك اسداء : « إلا الهرم » بفتحين ، وهو كبر السن وما يترتب عليه من ضعف القوى (فعليكم بألبان البقر ، فإنها ترم من الشجر)

واحد حديث رواه الحاكم عن ابن مسعود ، بلفظ : إن الله لم ينزل داءً إلا أنزل به شفاء ، الحديث

(وفي روايه . ب . الله لم يجعل في الأرضي داءً إلا جعل له دواء ، إلا الهرم ولستم) أي لستم . (فعليكم بألبان البقر فإنها) أي لبانها (تحفظ من كل شجر)

وفي رواية : **إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْ فِي الْأَرْضِ دَاءً إِلَّا جَعَلَ لَهُ دَوَاءً ، إِلَّا الْهَرَمَ وَالسَّامَ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَحْلُطُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ**

وفي رواية : **« مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً ، إِلَّا السَّامَ وَالْهَرَمَ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْبَانِ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَحْلُطُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ .**

وفي رواية : **« إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ فِي الْأَرْضِ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً ، وَتَوَاءً ، غَيْرَ السَّامِ فَعَلَيْكُمْ بِالْبَانِ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَخْطُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ » .**

(وفي رواية : ما أنزل الله من داء إلا أنزل معه دواء إلا لسام والهزم ، فعليكم بالبان البقر ، فإنها) أي البانها (تحلط من كل لشجر) أي من كل نوع من جنسها

وروى ابن ماجه ، عن أبي هريره قال . **« أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ شِفَاءً ، وَرَوَى مِنْ لُسْنِي ، وَأَبُو بَكْرِ ، وَالْحَاكِمُ بِسَدِّ صَحِيحٍ ، عَنْ ابْنِ سَعْدٍ عَنِكُمْ بِالْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا دَوَاءٌ ، وَالدَّاءُ شِفَاءٌ ، وَإِيَّاكُمْ وَلِحُومِهَا ، فَإِنَّهَا دَاءٌ .**

وفي رواية لابن السبي ، وأبي نعيم ، عن صهيب بن حصص . **« عَلَيْكُمْ بِالْبَانِ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا شِفَاءٌ ، وَصَمْتُهَا دَوَاءٌ ، وَلَحْمُهَا دَاءٌ .**

وفي رواية (**إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ فِي الْأَرْضِ دَاءً ، إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً . وَدَوَاءً ، غَيْرَ السَّامِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْبَانِ الْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَحْلُطُ مِنْ كُلِّ شَجَرٍ .**)

وفي رواية للحاكم عن ابن سعيد أن الله تعالى لم يزل داء إلا أنزل معه شفاء علمه من عنده ، وحمله من جهله ، إلا السام ، وهو السموت

ورواه أحمد عن طارق بن شهاب ، ولفظه : **« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ، لَمْ يَصْعِدْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً ، فَعَلَيْكُمْ . . . الْحَدِيثُ**

وفي رواية ابن عساکر ، عن طارق بن شهاب : **« عَلَيْكُمْ بِالْبَانِ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ ، فَإِنَّهَا تَرْمِي الشَّجَرَ كُلَّهُ ، وَهِيَ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ .**

أفضل الحج : الحج والتج

عن قيس ، عن طارق ، عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :
« أفضل الحج الحج والتج ، فأما الحج ، فالحجيج ، وأما التج فتج البدن » .
قال بعضهم : فتح الدم .

تعرض الأعمال يوم الخميس ويوم الجمعة

عن قيس ، عن طارق ، عن ابن مسعود . قال : قال رسول
الله ﷺ : « من ليلة جمعة ، إلا وينظر الله عز وجل إلى خلقه ثلاث
مرات ، يغفر الله لمن لا يشرك به شيئاً » .

أفضل الحج الحج والتج

وبه (عن قيس ، عن طارق ، عن ابن مسعود قال . قال رسول الله ﷺ :
أفضل حج الحج والتج) ، بتشديد الحيم في الكل (فأما الحج فالحجيج) أي رفع
الصوت بالتلبية (وأما التج ، فتح البدن) مفتحين ، وهي الإبر ، وكذا انظر عندنا ،
والمعنى سيلان دمائها .

(قال بعضهم فتح الدم) أي صبه وإراقته تفرغاً إلى الله
وفي رواية : وأما الشح ، فهو هدي ، وهو شامل الإبل ولقحر والعسم ، ثم
الظاهر أن التفسير من ابن مسعود ، ولا يبعد أن يكون مرفوعاً
ولحديث رواه الترمذي عن ابن عمر والبيهقي ، عن أبي بكر ، وأبي يعنى ،
عن ابن مسعود : أفضل الحج ، الحج والتج » .

تعرض الأعمال يوم الخميس ويوم الجمعة

وبه (عن قيس ، عن طارق ، عن ابن مسعود ، قال . قال رسول الله ﷺ :
« من ليلة جمعة ، لا وينظر الله عز وجل ») أي ينظر الرحمة (إلى خلقه ثلاث
مرات) الظاهر أن مرة في الثالث ، الأولى ، ومرة في الثالث الأوسط ، والأخرى في

الثالث لأخبر (بغير فقه لمن لا يشرك به شيئاً) أي من الأشياء ، ومن الإشراف .
فيشمل شرع الحلي والحق ، فإن مريء والسمة شرع حلي

وروي ابن عسك ، عن أبي هريرة مرفوعاً . إن الأعمال تعرض يوم الخميس
ويوم الجمعة فيعرض لكل عبد لا يشرك به شيئاً ، إلا رحلين كانت بينهما شجاء فبه
يقول . حرو هديـ حتى يصطنت



ذكر إسناده عن القاسم بن عبد الرحمن

حديث اختلاف الثمن

عن القاسم ، عن أبيه ، عن جده ، أن عبد الله بن الأشعث بن قيس ، اشترى من ابن مسعود رقيقاً من رقيق الإمارة ، فتقاضاه فاختلفا ، فقال الأشعث : اشتريت منك بعشرة آلاف درهم ، وقال عبد الله : بعثتك بعشرين ألفاً ، فقال عبد الله : اجعل بيني وبينك رجلاً ، فقال الأشعث : فإني أجعلك بيني وبين نفسك ، قال عبد الله : فإني سأقضي بيني وبينك

ذكر إسناده عن القاسم بن عبد الرحمن

ذكر إسناده عن القاسم بن عبد الرحمن ، أي لشامي مولى عبد الرحمن بن الخالد ، سمع أبا أمامة ، روى عنه العلاء وابن الحارث ، وغيره ، قال عبد الرحمن ابن بريد : ما رأيت أحداً أفضل من القاسم مولى عبد الرحمن ، كذا في أسماء الرجال لصاحب المشكلة والمفهوم مما سيأتي ، أن القاسم هذا سبط ابن مسعود .

حديث اختلاف الثمن

أبو حنيفة : (عن القاسم ، عن أبيه ، عن جده ، أن عبد الله بن الأشعث بن قيس) أي ابن معد يكرب ، كنيته أبو محمد الكندي ، قدم على النبي ﷺ في وفد كندة ، وكان رئيسهم ، وذلك في سنة عشر ، وكان رئيساً في الجاهلية ، مطلعاً في قومه ، وكان وجهاً في الإسلام ، ولما مات النبي ﷺ ، ارتد عن الإسلام ، ثم رجع في خلافة أبي بكر . وبرز الكوفة ، ومات بها سنة أربعين ، وصلى عليه الحسين بن علي ، روى عنه نعر (اشترى من ابن مسعود رقيقاً) أي مملوكاً ، وهو اسم جنس ، يقع على المفرد وغيره ، ولهذا قال : (من رقيق الإمارة) بكسر الهمزة ، أي الخلافة (فتقاضاه) عبد الله ، أي ثمنه (فاختلفا) أي في قدره (فقال الأشعث : اشتريت منك بعشرة آلاف درهم ، وقال عبد الله : بعثتك بعشرين ألفاً) أي ألف درهم (فقال عبد الله : اجعل بيني وبينك رجلاً) أي يكون حكماً يفصل بيننا بوجه شرعي من الكتاب أو السنة (فقال الأشعث : فإني أجعلك بيني وبين نفسك) أي حكماً عدلاً ،

بقضاء سمعته من رسول الله ﷺ يقول : « إذا اختلف البيعان ، فالقول ما قال
النايع ، أو يترادان البيع ، وإلا تحالفا »

وفي رواية عن أنس ، عن أبيه ، عن حده ، قال : « قال رسول
الله ﷺ : « وإذا اختلف البيعان ، واسلعة قائمة ، فالقول قول النائع ،

والمعنى أني أرى بما تقول في ، ونحكك علي ، فإنك عديم عمل ، وحكم عذر
(قال عبد الله بن أبي سفيان بن عبيد بن جراح) سمعته من رسول الله ﷺ يقول : « إذا
اختلف البيعان) تشديد سحبة المكسورة ، أي المتبايعان ، وهما النائع والمشتري
(في شيء) عن معذر بن شرحبيل ، ولم يكن بينهما بينة يشهد لأحدهما به ، أو
عليه ، فإنه لو اختلف في قدر الثمن ، حكم لمن برهن ، وذلك لأن في الحساب
الآخر ، ليس إلا مجرد الدعوى ، واليمين أقوى ، وما إذا لم يبرهن (فالقول ما قال
النايع) فأما أن يرعى المشتري به (أو يترادان بيع) أي يفسد به ، وأما إذا برهن ،
فلعلت لزيادة ، وهو النائع ، لأن الآية شرعت ثلاثاً ، ولا تعرض في الزيادة

وهي المسوطة وإن عجز عن إقامة البينة ، رعى كل بالزيادة ، (وإلا
تحالفا) أي حلف كل واحد منهما على لدعوى الآخر ، إذا استحلف القاضي ،
والقدس . أن يكون لحلف على منكر الزيادة ، لأيهما اتفقا على أصل البيع ،
و ادعى النائع زيادة في الثمن ، والمشتري منكر ، فقول قول المكر مع بينة ، لكما
تركنا القياس بالحديث المشهور ، وهو قوله عنه لصلاة والسلام : « إذا اختلف
المتبايعان واسلعة قائمة بينهما ، تحالفا وترادا » انتهى ، وصحة اليمين أن يحلف
لنايع بالله ما باعه بألف ، ويحلف المشتري ، ما اشتراه بألفين ، لكن لا يحلف
المكر بعد هلاك المبيع .

(وفي رواية عن أنس ، عن أبيه) أي عن أنس (عن حده) أي عبد الله
(قال . قال رسول الله ﷺ : « وإذا اختلف البيعان والسلعة ») بكسر أوله ، وهي

أُوَيْتِرَادَان » ، زاد في رواية : البيع .

وفي رواية : إذا اختلف المتبايعان ، فالقول قول البائع ، أو يترادان ، وفي رواية عن عبد الله ، أن الأشعث اشترى منه رقيقاً ، فتقاضاه ، واختلف في قدر الثمن ، فقال عبد الله : بعشرين ألف ، وقال الأشعث : بعشرة آلاف اشتريته ، فقال عبد الله : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « وإذا اختلف البيعان ، فالقول للبائع أو يترادان » .

المبيع (قائمة) أي موحودة حاضرة (فالقول قول البائع ، أو يترادان ، زاد في رواية البيع) وهو مفعول به ليترادان .

(وفي رواية : إذا اختلف المتبايعان) أي المتعاقدان ، في قدر الثمن (فالقول قول البائع ، أو يترادان) ، وفي رواية عن عبد الله ، أن الأشعث اشترى منه رقيقاً ، فتقاضاه (أي عبد الله) واختلف في قدر الثمن ، فقال عبد الله : بعشرين ألفاً (أي من الدرهم) سمته وقال الأشعث : بعشرة آلاف (أي من الدرهم) اشتريته ، فقال عبد الله : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا اختلف البيعان فالقول للبائع ، أو يترادان » .

والحديث رواه أبو داود والنسائي والحاكم والبيهقي ، عن ابن مسعود ، مرفوعاً بلفظ : إذا اختلف البيعان وليس بينهما بينة ، فهو ما يقول رب السلعة ، أو يتاركان .

وفي رواية للترمذي والبيهقي عنه : إذا اختلف البيعان ، فالقول قول البائع ، والمتبايع بالخيار .

وفي رواية لابن ماجه عنه : إذا اختلف البيعان ، وليس بينهما بينة والمبيع قائم بعينه فالقول ما قال البائع ، ويتركان المبيع

حديث السلام

عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله ، قال : كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه ويساره تسليمتين .

قطع يد السارق

عن القاسم ، عن أبيه ، عن جده عبد الله ، قال : كان تقطع اليمين

حديث السلام

وبه (عن القاسم ، عن أبيه) أي عبد الرحمن (عن عبد الله) وهو جده على ما تقدم ، وأريد به ابن مسعود والله أعلم (قال . كان رسول الله ﷺ يسلم عن يمينه ويساره تسليمتين) يسلم عن يمينه تسليمة ، وعن يساره أخرى .

والحديث رواه أصحاب السنن الأربعة عن ابن مسعود ، ولفظ النسائي : كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يرى بياض حده الأيمن ، وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يرى بياض حده الأيسر ، وصححه الترمذي ، وهو أرجح ما أخذ به مالك ، من رواية عائشة ، أنه عليه الصلاة والسلام كان يسلم في الصلاة بتسليمة واحدة تلقاء وجهه يميل إلى الشق الأيمن ، لتقدم الرجال خلف الإمام دون النساء ، فالحال أكشف الرجال مع أن الثانية اختص من الأولى ، فلعلها خصت بمن كان بعيدا ، كذا قرره ابن الهمام ، وبه : أن عائشة ليست مما لا يخفى عليها إذا صلى النبي ﷺ في بيتها ، ولعل الجمع بينهما ، أنه عليه الصلاة والسلام كان يفعل في بعض النوافل ، مثل رواية عائشة وفي الفرائض ، مثل رواية ابن مسعود ، ثم يلغني عن مالك أنه حمل حديث عائشة على حال الانفراد ، والله أعلم بالمراد .

قطع يد السارق

وبه : (عن القاسم ، عن أبيه ، عن جده عبد الله قال : كان) أي كان الشأن (تقطع اليمين) أي يمين السارق (على عهد رسول الله ﷺ في عشرة دراهم ، وفي

على عهد رسول الله ﷺ في عشرة دراهم . وفي رواية ، إنما كان القطع في عشرة دراهم .

خطبة النكاح

عن القاسم ، عن أبيه عن عبد الله قال : علمنا رسول الله ﷺ ، خطبة الحاجة يعني النكاح ، أن الحمد لله نحمده ونشكره ونستعينه ونستغفره ونستهديه . ويعود بالله من ضرور أنفسنا ، من يهدي الله فلا مضل له . ومن يضلله فلا هادي له . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده ، ونشهد أن محمد عبده ورسوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ

رواية إنما كان القطع) أي قطع البدن (في عشرة دراهم) وروى ابن ماجه عن أس مرفوعاً : لا يقطع السارق في أقل من عشرة دراهم ، ورواه أحمد عن ابن عمر ومرفوعاً : لا قطع فيما دون عشرة دراهم .

خطبة النكاح

وبه (عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله قال . علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة) ولما كانت الحاجة عامة قال : (يعني النكاح) وهو تفسير من أحد الرواة (أن) بفتح الهمزة وكسرها (الحمد لله) أي ثابت مستمرة (نحمده) في جميع أحوالنا (ونشكره) على حمده وسائر أفعالنا (ونستعينه) على جميع أمورنا (ونستغفره) من تقصيرنا (ونستهديه) في طاعتنا ومهماتنا (ونعود بالله من ضرور أنفسنا) أي من أخلاقنا اللئيمة (من يهدي الله فلا مضل له) من شيطان ونفس (ومن يضلله فلا هادي له) من بني وولي (ونشهد أن لا إله إلا الله وحده) لا شريك له (ونشهد أن محمداً عبده ورسوله) أي وحييه وخليله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ ﴾ وهو أن يطاع ، فلا يعصى ، ويذكر فلا ينسى ، وقيل . إنه منسوخ بقوله تعالى : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ (١) ﴿ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ (٢) أي

(٢) التوبة ١٦

(١) آل عمران ١٠٢

إِلَّا وَبِمَنْ مَسْمُومٍ ﴿١٠﴾ وَأَتَّقُوا اللَّهَ ابْنِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَارْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 غَنِيكُمْ زَقَا ﴿١١﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿١٢﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ
 أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿١٣﴾

عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : علم رسول الله ﷺ
 خطبة الصلاة ، وهي في القعدة التشهد .

صناديد الله ، مطبوع ، وقيل مترجوم ﴿١٠﴾ وَأَتَّقُوا اللَّهَ ابْنِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ﴿١١﴾ أي
 يتساءلون به ومعنى ، بعضكم بعضاً في حال تنعاضف ، وتراحم بالله سبحانه ،
 بتشديد السين وتحصيفها ﴿١٢﴾ وَالصَّبْرُ وَالْعَفْوَ عَلَى الْحَلَالِ ، أي واتقوا
 الأرحام أن تقطعوه ، إذا أحب عليكم أن تصلوها . وقرا حمزة بالخفض ، على أنه
 عطف على الصبر المحذور في به ، وهو فصيح على مصحح ﴿١٣﴾ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
 عَلَيْكُمْ رَقِيماً ﴿١٤﴾ أي مراقباً على أفعالكم ، ومحتفظاً لأحوالكم ، ومحارباً بأعدائكم
 ﴿١٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ ﴿١٦﴾ في جميع أحوالكم ﴿١٧﴾ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿١٨﴾ أي
 صواباً مستقيماً ﴿١٩﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ﴿٢٠﴾ فيه إيحاء أن سداد الأقوال سبب لصلاح
 الأعمال ﴿٢١﴾ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ﴿٢٢﴾ مصدر عفاكم في بعض الأحوال ﴿٢٣﴾ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ
 وَرَسُولَهُ ﴿٢٤﴾ أي تولى وعنه ﴿٢٥﴾ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٢٦﴾ أي أفلح وطهر على منصوده طفر
 حسيماً

والحدث رواه الأربعة والحاكم ، ولو عناية ، كتبهم عن ابن مسعود ، قال
 الترمذي حسن ، ورواه أحمد ودارمي يضافاً لمألفات محقة ، بينها في شرح
 المحققين

وبه (عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله ، قال : علم رسول الله ﷺ خطبة

(١٠) فسد ١٠

(٢) الأحرار ٧١ ٧٢

الاستثناء في الحلف

عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ وَاسْتثنَى ، فَهُوَ ثَبَاه » .

عن القاسم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، وَقَالَ مَا لَمْ أَقُلْ فَيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(صلوة) وهي الشاء على الله سبحانه (في القعدة) يعني يريد بها ابن مسعود
(التشهد) أي المروي المشهور عنه ، وقد سبق الكلام عليه رواية ورواية .

لاستثناء في الحلف

وبه (عن القاسم ، عن أبيه ، عن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ
حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ (أَي مَحْبُوفٍ عَلَيْهِ) وَاسْتثنَى (أَي قَالَ : شَاءَ اللَّهُ ، بِلِسَانِهِ مُتَصِلًا
بِيَمِينِهِ) فَهُوَ ثَبَاه) أَي استثناء معتبر له .

والحديث رواه أبو ذؤود والنسائي والحاكم ، بسند صحيح ، عن ابن عمر ،
بعده « مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ : إِن شَاءَ اللَّهُ ، فَقَدْ سَتَنَى » أَي فصَح استثنائه ،
ولا يَحْتِثُ إِذَا حَالَفَ .

وبه (عن القاسم ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ كَذَبَ
عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا ، أَوْ قَالَ مَا لَمْ أَقُلْ (تَوَلَّيْتُكَ مِنْ لَرَاوِي) أَوْ سَوَّيْتُ فِي الرِّوَايَةِ (فَلْيَسُوءَ
مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ) هَذَا حَدِيثٌ مَشْهُورٌ ، كَادَ أَنْ يَكُونَ مَتَوَاتِرًا ، فَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ
وَالشَّعْبَانِيُّ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْحَاكِمُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالِدُ رُقَيْطِيِّ وَالْحَطِيبُ وَعِصْرَهُمْ مَرَاوِيَاتُ
مُتَعَمِّدَةً عَنِ الصَّحَابَةِ ، فِيهِمْ الْعَشْرَةُ الْمَشْرُوعَةُ ، بِلَفْظِ « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا
فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ النَّارِ » ، وَفِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ مَنْ قَالَ : لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعِدَهُ مِنَ

نار

إسناده عن خالد بن علقمة

مسح الرأس ثلاثاً

عن خالد ، عن عبد خير ، عن علي رضي الله عنه أنه دعا بماء ، فغسل كفيه ثلاثاً ، ومضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ، ومسح رأسه ثلاثاً ، وغسل قدميه ثلاثاً ، ثم قال : هذا وضوء رسول الله ﷺ .

مسح الرأس مرة واحدة

وفي رواية عن خالد ، عن عبد خير ، عن علي رضي الله عنه أنه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثاً ومضمض فاه ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه

إسناده عن خالد بن علقمة

إسناده ، عن خالد بن علقمة ، أحد أكابر المحدثين ، شرحته .

مسح الرأس ثلاثاً

وهو أبو حنيفة (عن خالد ، عن عبد خير) من التابعين ابن يزيد يكنى أبا عمارة الداني ، يقال إنه أدرك زمن النبي ﷺ ، أسلم إلا أنه لم ينه ، وصحب حلب ، وهو من أصحابه ، ثقة مأمون ، سكن الكوفة ، أتى عليه مائة وعشرون سنة (عن علي رضي الله عنه أنه دعا بماء) أي طلب ماء الوضوء (فغسل كفيه) أي إلى رصعيه (ثلاثاً ، ومضمض ثلاثاً ، واستنشق ثلاثاً) أي على حدة ، كما هو الوجه المختار (وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه) أي إلى مرفقيه (ثلاثاً ومسح رأسه) أي كله على ظاهره (ثلاثاً) كما ذهب إليه لشافعي ، ولا يبعد أن يحمل ثلاث على ثلاث لوفات ، ليطابق ما صح من مسح الرأس مرة في عدة روايات (وغسل قدميه) أي إلى كعبيه (ثلاثاً) وفي هذا رد على مدعين من أشباعه ، وحمله على النقية ، ساقط في مقام تحقيق القصيدة (ثم قال : هذا وضوء رسول الله ﷺ) أي مثل وضوئه

مسح الرأس مرة

(وفي رواية) أي لأبي حنيفة (عن خالد ، عن عبد خير ، عن علي رضي الله عنه ، أنه دعا بماء ، فغسل كفيه ثلاثاً ، ومضمض فاه ثلاثاً ، واستنشق) أي أفضه

ثلاثاً ، وذراعيه ثلاثاً ، ومسح برأسه وغسل قدميه ثلاثاً ، ثم قال : هذا وضوء رسول الله ﷺ كاملاً .

وفي رواية أنه دعا بماء ، فأتي بإناء فيه ماء ، وهو طست ، قال عبد حير ، ونحن ننظر إليه . لنطلع على ما يقع لديه ، فأخذ بيده اليمى الإناء ، فأكفى على يده اليسرى ، ثم غسل يديه إلى رصغيه ثلاث مرات ، ثم أدخل يده اليمى الإناء ، فملا يده ومضمض واستنشق ، فعل هذا ثلاث مرات ، ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده إلى المرافق

(ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، وذراعيه ، ومسح برأسه) مره ي واحدة (وغسل قدميه ثلاثاً ، ثم قال هذا وضوء رسول الله ﷺ) ي صفة وضوءه ﷺ (كاملاً) أي أتيا على وجه الكمد من مرعاه العرض والسنة ، وهذا لأنه عليه الصلاة والسلام ، أحياناً غسل أعضائه مرة مرة ، وأحياناً مرتين مرتين ، ولم يرد عن ثلاث أبداً ، بل ورد وعيد في الزيادة عليها . ووعده من لإسراف ، ونوعه نهر حار .

(وفي رواية أنه) يعني علما (دعا بماء فأتي بإناء فيه ماء ، وهو طست) سين مهملة ، وروى معجمة ، وهو إما عطف ، تفسير لإناء ، أو صحف ، أو بالواو ، وإنما يأتي من أن الإناء كان مفتوحاً (قال عبد حير ، ونحن) أي معشر أصحاب علي كرم الله وجهه (ننظر إليه) أي نظاراً عليه (نطلع على ما يقع لديه ، فأخذ بيده اليمى الإناء ، فأكفى) أي فأراق (على يده اليسرى ثم غسل يديه إلى رصغيه ثلاث مرات) أي خارجاً عن الإناء (ثم أدخل يده اليمى الإناء ، فملا يده ، ومضمض واستنشق فعل هذا) أي ما ذكر من المضمض والاستنشق ، (ثلاث مرات) أي بمياه جديدة ، مفصلات على ما هو الصحيح من روايات متعددهات (ثم غسل وجهه ثلاث مرات ، ثم غسل يده) أي جسماً شاملاً لليمنى واليسرى ، وأرد ذراعيه (إلى المرافق) أي منتهياً إليها . وفيه رد على الشيعة ، حيث عكسوا فيها (ثلاث مرات ثم أخذ الماء بيده ، ثم مسح) أي

ثلاث مرات ، ثم أخذ الماء بيده ، ثم مسح بها رأسه مرة ، ثم غسل قدميه ، قال : ثلاثا ثلاثا ، ثم غرف فشرّب منه ، ثم قال : من سره أن ينظر إلى ظهور رسول الله ﷺ ، فهذا ظهوره .

وفي رواية : أنه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثا ، واستنشق ثلاثا ، وغسل وجهه ثلاثا وغسل ذراعيه ثلاثا ، ثم أخذ ماء في كفه وصبّه على صلبه ، ثم قال : من سره أن ينظر إلى ظهور رسول الله ﷺ فلينظر إلى هذا .

قصص (بها رأسه مرة) واحدة (ثم غسل قدميه) أي كل واحدة منهما وبذا (قال : ثلاثا ، ثلاث) بالتكرار (ثم غرف) أي أخذ الماء بكفه (فشرّب منه) أي من سؤر الوصوء ، فإنه مستحب (ثم قال : من سره أن ينظر إلى ظهور رسول الله ﷺ) يضم التاء ، أو فتحها ، أي استعمال الطهارة (فهذا ظهوره) أي مثله .

(وفي رواية ، أنه دعا بماء فغسل كفيه ثلاثا ، واستنشق ثلاثا ، وغسل وجهه ثلاثا ، وغسل ذراعيه ثلاثا ، ثم أخذ ماء في كفه) أي ولم يكتف بما في يده من البخل (فصبّه) أي فوضعه (على صلبه) يفتحين ، ويضم فسكون ، أي مقدم شعره ، على رأسه ، فإنه كرم الله وجهه كان صلياً .

وفي لقاموس ، الصلح محرّكة انحصار شعر مقدم الرأس ، لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة ، وقصورها عنها ، واستيلاء الجفاف عليها ولتطا من الدماغ عما يماثه من القحف ، فلا يسقيه مفيه إياه ، وهو ملاق صلح كضرح ، وهو أصلح ، وهي صلعاء صلح وصلعان يضمهما . وموضع الصلح الصلعة ، محرّكة أيضاً ويضم . (ثم قال) أي علي (من سره أن ينظر إلى ظهور رسول الله ﷺ فلينظر إلى هذا) أي طهوري ، فإنه بطيره وعلى صفته .

وفي رواية عن علي أنه توضأ ، أي غسل أعضاء وضوئه ثلاثاً ، وقال : هذا

مسح الرأس بيد واحدة

قال عبد الله بن محمد ، عن يعقوب ، عن خالد ، إن النبي ﷺ مسح رأسه ثلاثاً ، على أنه وضع يده على يافوخه ، ثم مد يده إلى مؤخر رأسه ، ثم إلى مقدم رأسه ، فجعل ذلك ثلاث مرات لأنه لم يباين يده ، ولا أحد الماء ثلاث مرات ، فهو كمن حمل الماء في كفه ، ثم عد إلى كوعه .

وضوء رسول الله ﷺ ، وفي شرح ابن الهمام . قال أبو دود ، ورواه وكيع عن اسرئيل ، قال . توصاً ثلاثاً ثلاثاً فقط ، قال : وأحاديث عثمان بن صحاح كلها بدل على أن المسح مرة واحدة ، فهم ذكروا الوضوء ثلاثاً ثلاثاً . وقالوا : ومسح برأسه ، ولم يذكروا عدداً . انتهى .

مسح الرأس بيد واحدة

وروي عن أبي ثلود والطبراني ، عن علي ، في حكاية المسح ثلاثاً (قال عبد الله بن محمد) أحد رواة هذا الحديث (عن يعقوب) يعني يريد عبد الله بن عمر روى عن أبي حنيفة في هذا الحديث (عن خالد) أي بسنة المتقدم ، أو باسناد متقطع أو مرسل (ن اسي ﷺ مسح رأسه ثلاثاً) أي ساء (على أنه وضع يده على يافوخه) أي مقدم رأسه (ثم مد يده إلى مؤخر رأسه ، ثم إلى مقدم رأسه) أي ثم إلى مؤخر رأسه (فجعل ذلك) أي ذكر (ثلاث مرات) أي دفعات في الصورة ، وهو في الحقيقة مرة واحدة ، وإنما وقع مرات للاستيعاب ، ولا يبعد أن يحمل على أنه وضع يده على مقدم رأسه ، ومدّه إلى مؤخره ثم مد يده اليمنى على طرفه الأيسر واليسرى على طرفه الأيسر ، ويمكن أنه وضع يداً واحدة على مقدم رأسه ، ومسحه إلى آخره ، ثم وضعها على طرفه الأيمن ثم الأيسر ومسحها ، ولا يضر الانفصال في المسح فإنه في حكمه الاتصال على طرفه الأيمن ، ثم الأيسر والله أعلم بالأحوال هؤلاء . (لأنه لم يباين يده) أي لم يفارق من رأسه لينك لأفصل ، ولهذا يمسح لأذنين بماء برأس مع أنه يفصل نعم إلا أن يحمل أن يضع ثلاث أصابع وهي ما عدا بمسحة والابهام ، ثم يمسح بهما الأذنين على ما هو المعروف في رصعها ، (ولا أحد الماء ثلاث مرات) ، كما يقول الشافعي : فإنه إذا تعدد المسح على موضع واحد صدراً (مهل) أي فعله

ألا ترى أنه بين في الأحاديث التي روى عنه وهم : الجارود بن يزيد
وخارجة بن مصعب وأسد بن عمر أن المسح كان مرة واحدة وبين أن معناه
ما ذكرنا .

الإمام قد يصيب وقد يخطئ .

قال أبو حنيفة . وقد روى عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ كثيرة
على هذا اللفظ ويثبت أن النبي ﷺ مسح رأسه ثلاثاً منهم عثمان ، وعلي
وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم ، فهل كان معناه محمولاً إلا على ما

كرم الله وجهه ، كمن جعل الماء في كفه ثم مد إلى كوعه ، بضم الكاف ، طرف الزند
الذي يلي الإبهام ، كالكاغ أو هما طرف الزندي في الفراغ مما يلي الرسغ على ما
في القاموس ، وهو المراد هنا .

وأما لباع فقد رمد اليدين كالبيع بضم ويقال : فلان ما يعرف بوعه من كوعه ،
والمعنى إلى كوعه أولاً وإلى ذراعيه ثانياً ولا يسمى مرتين حقيقة بل صورة ، وهذا
التأويل لازم جمعاً بين الأحاديث .

هذا وروى الحسن عن أبي حنيفة في مجرد إذا مسح ثلاثاً بما واحد كان مستوناً
(ألا ترى أنه) أي عليه (بين في الأحاديث التي روى عنه) أي بنية أصحابه (وهم الجارود
ابن يزيد) أي العبدي قدم على النبي ﷺ سنة تسع وأسلم مع وفد عبد القيس ، ثم أنه
سكن البصرة وقيل . بأرض فارس في خلافة عمر سنة إحدى وعشرين روى عنه جماعة
(وخارجة بن مصعب) أي ابن الزبير وهو أحد الفقهاء السبعة من أهل المدينة (وأسد
ابن عمر أن المسح كان مرة واحدة وبين) أي علي (أن معناه ما ذكرنا) أي على ما
قدمناه .

الإمام قد يصيب ، وقد يخطئ .

قال أبو حنيفة : وقد روى عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ كثيرة (بالجر صفة
أصحاب) (على هذا اللفظ) منطلق بروي (ويثبت أن النبي ﷺ مسح رأسه
ثلاثاً منهم عثمان ، وعلي وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم) قال
البيهقي : وقد روى من أرجه غريبه عن عثمان مكرراً للمسح إلا أنه مع

ذكرنا فمن جعل أبا حنيفة عالطاً في رواية المسح ثلاثاً فقد وهم وكان هو بالغلط أولى وأخلق . وقد غلط شعبة ، وفي هذا الحديث غلطاً فاحشاً عند الجمع وهو رواية هذا الحديث عن مالك ، عن عرفة عن عبد خير عن علي فصّح لاسمين في إسناده ، فقال بذل خالد مالك ويدرس علقمة عرفطة ، ولو كان هذا الغلط أو نحوه من أبي حنيفة لنسوه إلى الجهالة ، ولقلة المعرفة ولاخرجوه من الدين ، وهذا من قلة الورع واتساع الهوى

خلاف الحفاظ لسبب عند أهل العلم (فهل كان معناه) أي معنى تثليث مسح الرأس (محمولاً إلا على ما ذكرنا) لا على ما فهم الشافعي وأصحابه (ومن جعل أبا حنيفة عالطاً في رواية المسح ثلاثاً) أي مع أنه يقر بظاهره (فقد وهم) أي أخطأ فيما وهم وسهوا فيما بهم ، (وكان هو) أي لملط (بالغلط أولى) أي أحر (وأخلق) أي أجدر وأليق (وقد غلط شعبة) ، وهو إمام جليل يسمى أمير المؤمنين في علم الحديث ، (وفي هذا الحديث) أي في سنده (غلطاً فاحشاً) أي ظاهراً (عند الجمع) ، أي جميع المحدثين ، (وهو) أي غلط (رواية هذا الحديث عن مالك عن عرفة) يضم مهملة فسكون راء وضم فاء وهما طائفتان (عن عبد خير عن علي فصّح) أي حرف شعبة (الاسمين في إسناده ، فقال : بذل خالد مالك ، ويدرس علقمة عرفطة) وهما غلطان في الحقيقة ، (ولو كان هذا الغلط أو نحوه من أبي حنيفة لنسوه) أي أعداؤه من المحدثين ، أو المقهّدين المحدثين (إلى الجهالة) ، ما أي في الحديث ، (ولقلة المعرفة) أي بالاسانيد ، (ولاخرجوه من الدين) أي نقصاً من غير اليقين ، مع أنه أفصل المجتهدين

(وهذا) أي ما ذكر من النسبة المذمومة (من قلة الورع) أي من عدم لتقوى (واتساع هوى) من جهة التعصب الذي عمه البلوى ، وذلك لأن الإمام قد يصبى ، وقد يخطيء والاسان قد يسهو ويسى وكل أحد يقبل كلامه ويرد إلا المعصوم من جانب الله الأحد على أن لا تسان مأخوذ من السيان ، فيبحث من لا ينسى وقد رفع عن هذه الأمة الخطأ والنسيان قال تعالى . ﴿ فلا تنسى ﴾ إلا ما شاء الله ﴿ ١١ ﴾

(١) الأمل ٧٠٦

هي كل من الطعن والطاعون شهادة

إسناده عن الحارث بن عبد الرحمن

عن خالد بن علقمة عن عبد الله بن الحارث ، عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : « فناء أمتي بالطعن ، والطاعون فليل يا رسول الله هذا الطعن قد علمناه فما الطاعون قال : ونخذ أعدائكم من الجن وفي كل شهادة » .

بين يدي الساعة ثلاثون كذاباً

عن الحارث عن أبي الجلاس قال : كنت ممن سمع من عبد الله الشيباني كلاماً عظيماً ، فأتيت به علياً ونحن نهي فوجدنا علياً في الرحبة مستلقياً على ظهره واصعاً إحدى رجله على الأخرى فسأله عن

في كل من الطعن والطاعون شهادة

وبه (عن خالد بن علقمة عن عبد الله بن الحارث) أحد أجلاء التابعين (عن أبي موسى) الأشمري ، (عن النبي ﷺ قال) (فناء أمتي) أب أكثر موتهم (بالطعن ، والطاعون فليل . يا رسول الله هذا الطعن قد علمناه) أي عرفناه في لغتنا أن المراد به طعن السلاح من نحو السيف والرمح (فما الطاعون ؟) أي الداء الذي على المبالغة في مقام الطعن حيث يقع الطعن والأي يرى ولا يمكن دفعه بالطاعون (قال . ونخذ أعدائكم من الجن) والوخز كالوخز الطعن بالرمح وغيره إلا أنه لا يكون نافذاً لكن الغالب يكون مهلكاً (وفي كل) أي من الطعن والطاعون (شهادة) أي إما حقيقة ، أو حكم ، ولحديث يعينه رواه أحمد والطبراني الكبير ، عن أبي موسى ، وفي الأوسط عن ابن عمر .

إسناده عن الحارث بن عبد الرحمن

بين يدي الساعة ثلاثون كذاباً

سناده عن الحارث بن عبد الرحمن

أبو حنيفة (عن الحارث) أي لمذكور (عن أبي الجلاس) بصم الحميم وتخفيفه بلام (قال . كنت ممن) أي من جمع (سمع من عبد الله الشيباني كلاماً عظيماً) بما يتعلق بذات الله تعالى أو صفاته أو نحو ذلك مما يعظم شأنه هنالك (فأتينا به علياً)

الكلام تكلم به فتكلم به ، فدل أترويه عن الله أو عن كتابه ، أو عن رسوله ؟ فقال : لا ، قال : فمن ما ؟ قال : عن نفسي . قال أما للوروث عن الله تبارك وتعالى أو عن كتابه ، أو عن رسوله ، ضربت عقتك ، ولو رويته عني أوجعتك عقوبة فكنت كاذباً . ولكي سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بين يدي الساعة ثلاثون كذاباً وأنت منهم » .

وفي رواية عن أبي جلاس قال : كنت فيمن سمع من عبد الله

أي أحضرناه عند علي ، (وحر نهى) أي نضرب وندق عنقه في طريقه ، (موجودنا علياً في الرحبة) بفتح الحاء وسكون أي رحمة مسجد الكوفة وهو ساحته وصنعة الموضع للظاهرة والحكومة وأمثاله (مستلقياً على ظهره واضعاً إحدى رجله على الأخرى) ثبت أنه عليه الصلاة والسلام استلقى على هذه الهيئة وجاءه به أبصاً أنه نهى عنها وجمع بينهما أن النبي هو الذي يتوهم معه كشف بعض العورة (مسألة) أي علي (عن الكلام) أي الذي (تكلم به فتكلم به ، فقال : أترويه عن الله) أي وحياً بأدعاء النبوة أو إلهاماً بأدعاء الولاية (أو عن كتابه) نصريحاً أو تلويحاً ، (أو عن رسوله) بواسطة ، أو غيرها فإن طرق العلم منحصرة فيها (فقال : لا) أي لا رواية عن شيء من ذلك (قال : فمن ما) أي فمن من نروي ؟ (قال : عن نفسي) أي من تلقاء نفسي ، ومن جهة عقلي ، (قال : أم) للتشبه أنك (للوروث عن الله تبارك وتعالى) أي سعوى لرحي ، أو الإلهام . (أو عن كتابه) أي بالريادة عليه أو ما ريل لديه ، (أو عن رسوله) بالافتراء عليه ، (ضربت عقتك) أما سياسته أو لارتداده ، (وللوروث عني أوجعتك عقوبة) أي تعزيراً (فكنت كاذباً) أي مروجو الشهادة (ولكي سمعت رسول الله ﷺ يقول : بين يدي الساعة ثلاثون كذاباً) أي دجالون ، (وأنت منهم) هذا من كلام علي خطاباً له ، فهذا من علامات النبوة هي اشراط الساعة .

والحديث المرفوع رواه أحمد ومسلم عن حابر بن سمرة ونقصه : إن بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم

(وفي رواية عن أبي جلاس قال : كنت فيمن) أي في حملة من (سمع

الشياني كلاماً عظيماً فأنتباهه علماً ، فوجدناه في الرحمة مستلقياً على ظهره واضعاً إحدى رجليه على الأخرى ، فسأله عن الكلام فكلم فقال : أترويه عن الله ، أو عن كتابه ، أو عن رسوله قال : لا ، قال : فعن من ترويه ؟ قال : عن نفسي ، قال : أما إنك لو رويت عن الله ، أو عن كتابه ، أو عن رسوله ضربت عنقك ، ولو رويت عني أوجعتك عقوبة ، فكنت كذاباً ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « بين يدي الساعة ثلاثون كذاباً فأنت منهم » .

وبه عن الحارث عن أبي صالح عن أم هانئ أن النبي ﷺ يوم فتح مكة وضع لأمته ودعاً بماء فصه ، ثم دعا شوب واحد فصلى فيه زاد في رواية متوشحاً

من عند الله لشيء كلاماً عظيماً فأنتباهه علماً ، فوجدناه في الرحمة مستلقياً على ظهره واضعاً إحدى رجليه على الأخرى فسأله عن الكلام (أي عن كلام ذات) (فتكلم) أي ومن ما هناك (فقد) أترويه عن الله ، أو عن كتابه ، أو عن رسوله (صرت عنقك إلى أن) قال : لا ، قال : فعن من ترويه ؟ قال : عن نفسي ، قال : أما إنك لو رويت عن الله ، أو عن كتابه ، أو عن رسوله ضربت عنقك ، ولو رويت عني أوجعتك عقوبة ، فكنت كاذباً ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (بين يدي الساعة ثلاثون كذاباً فأنت منهم) .

وبه (عن الحارث عن أبي صالح) سن أن ذكرنا السمان الربات المدني تابعي حليل مشهور كثير الرواية واسع الدراية (عن أم هانئ) مكسر النون بعدها همزة تحت علي بن أبي طالب (أن سمى ﷺ يوم فتح مكة) أي عنوة أو صلحاً ، ويؤيد الأول قوله (وضع لأمته) بكون الهمزة وتخفيف أي ادفعه ، (ودعاً بماء) أي فأنى به (فصبه) أي فافاضه عليه أي على يديه جميعاً ، وانمعى أنه اغتسل ، (ثم

حديث صلاة الضحى

وهي رواية أن النبي ﷺ وضع لأمته يوم فتح مكة ثم دعا بماء فأتي به في جفنة فيها خبز العجيين فاستتر بثوب فاغتسل ثم دعا بثوب فتوشح به ثم صلى ركعتين وهي الضحى .

وهي رواية أن النبي ﷺ وضع يوم فتح مكة لأمته ، ودعا بماء فأتي به

دعا بثوب واحد (أي قلبه واكتفى به) صلى فيه (أي ركعتين) (راد) أي أبو صالح (في رواية) أي عنها (متوشحاً) أي حال .

حديث صلاة الضحى

(وهي رواية أن النبي ﷺ وضع لأمته يوم فتح مكة ، ثم دعا بماء فأتي به في جفنة) أي صحفة كبيرة (فيها خبز العجيين) الطاهر أنه من مقلوب الكلام أي عجين الحبر ، والمعنى فيها أثر عجين ، وفيه دليل على أن الماء إذا احتلط بطاهر وتوصلاً أي للتنظيف ، أو قصد الطواف ونحوه لم يضره إلا إذا أخرجه عن طح الماء . (فاستتر ثوب فاغتسل ثم دعا بثوب فتوشح به ، ثم صلى ركعتين) قال أبو حنيفة (وهي الضحى) وهذه الصلاة صلاة الضحى ، أو صلاته هي وقت الضحى ، وإنما لم يحمل صلاته على شكر الوصوة فإنه ليس له صلاة على حده كما حققه حجة الإسلام في الاحياء .

وروى الترمذي في شمائله عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : ما أخبرني أحد أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى إلا أم هانئ ، فإنها حدثت أن رسول الله ﷺ دخل بينها يوم فتح مكة ، فاغتسل ف مسح ثيابه ركعات ، ما رأيت صلاته قط أنصف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود ، وقد بسطت هذه المسألة في شرح الشمائل والعدد لا مفهوماً له عند جميع أرباب العلم فلا يتوهم التناهي بين ركعتين ، وبين غيرهما

(وهي رواية أن النبي ﷺ وضع يوم فتح مكة لأمته ، ودعا بماء فأتي به في جفنة

في جمعه فيها أثر عجيب ، فاعتسل وصلى أربعاً أو ركعتين في ثوب واحد متوشحاً

عن أبي هند عن عامر أنه كان يحدث عن مغاري رسول الله ﷺ في حقة فيها ابن عمر ، فقد ابن عمر به يحدث حديثاً كأنه شهد لقومه الشك في الإيمان كفر

عن الحارث عن أبي مسلم الحولاني ، قال : لما نزل معدد حمص أنه رجل شاب فقال ما ترى في رجل وصل الرحم وبرّ وصدق الحديث

وفيه أثر عجب ، فاعتسل (أي بالماء الذي فيه) وصلى ربعاً أو ركعتين في ثوب واحد متوشحاً) بحمل أن يكون كل منهما قيداً واقعياً وبحمل حرراً فيه أن باقي صلاته كان بهيئة أخرى ، أو هي توبين .

(وبه عن أبي هند عن عامر) أي الشعبي أنه كان (يحدث عن مغاري رسول الله ﷺ) أي صفات غرواته ﷺ في حقة تمتع لحداء واللام وتسكن (فيها ابن عمر) أي في داخلها أو قرناً بها (فقال ابن عمر أنه) أي عامر (يحدث حديثاً) أي ثانياً حديث صحيحاً (كأنه شهد لقومه) أي حصرهم حال حالهم وقد لهم وسائر أفعالهم وعرف رجائهم وبقيته أحوالهم .

الشك في الإيمان كفر

وبه عن الحارث عن أبي مسلم الحولاني (وهو عند الله عن الشوب لراهد لمي أب بكر وعمر ومعداد ، روى عنه جماعة وله مناقب كثيرة مات سنة اثنين وستين وحواليان بفتح المعجمة قبيلة باليمس) قال : لما نزل معدد (أي ابن جمل) حمص بكر أوله سم بلده قريبه من دمشق بشام (أنه رجل شاب فقال : ما ترى في رجل وصل لرحم وبر) أي وأحسن بي ساس (وصدق الحديث) بتخفيف لد له أي

وأدى الأمانة وعفف بطنه وفرجه ، وعمل ما استطاع من خير من غير أنه شك في الله ورسوله قال : إنها يحبط ما كان سعيها من الأعمال . قال : فما ترى في رجل ركب المعاصي وسعك الدماء واستحل الفروج والأموال ، غير أنه شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله مخلصاً ، قال معاذ : أرجو وأخاف عليه ، وهذا ، قال الفتى ، والله إن كانت أحبطت ما معها ما يضر هذه ما عمل معها ، ثم انصرف فقال معاذ : ما

وصدق في كلامه ، ولم يكذب (وأدى الأمانة) أي من غير الخيانة (وعفف بطنه وفرجه) أي صار عصفاً من جهة بطنه ، حيث لم يأكل لحرام ومن جهة فرجه فاحتراز من الزنا ونحوه (وعمل ما استطاع من خير من) طاعة مرسماً أو نفعاً (غير أنه شك في الله) أي في توحيد ذاته وما يتعلق بتحقيق بعض صفاته (ورسوله) أي في بوته أو معجراته أو عموم رسالاته (قال) : أي معاذ (إنها) أي الزينة التي مرادف (الشك) يحبط ما كان سعيها من الأعمال (أي التي شرط في صحتها الإيمان المتحقق في الحال والمآل) قال (أي لرجل السائل) فما ترى في رجل ركب المعاصي (أي ارتكبها) وسفك الدماء (أي فعل ما هو أقمحها) واستحل الفروج (أي فروج المحرمات) والأموال (أي أموال الناس ، المعنى عامل فهما معاملة المستحل في ماشرنهما وإلا فالاستحلال الحقيقي كفر بلا شبهة فيها) غير أنه شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله مخلصاً (أي اتيا بالخلاص من الشك والريبة ، وعن الرياء والسمعة ،) قال معاذ . أرجو (أي له الحجة لإيمانه ،) وأخاف عليه (أي من جهة عصيانه ، فإن الله لا يغفر أن يشرك به ، ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ،) وهذا (أي الذي صدر عن معاذ من الجوابين هو المطابق لمذهب أهل السنة والجماعة في المسائلين) قال الفتى . والله إن كانت (أي الزينة هي التي) أحبطت ما معها من عمل (أي من طاعات) ما يضر هذه (أي لشهادة مع الأخلاص) ما عمل معها (أي من المنكرات ،) ثم انصرف فقال معاذ : ما أزعج أن رجلاً أفقه بالسنة (أي بالشريعة

أزعم أن رجلاً أوقفه بالسنة من هذا .

مذهب المرجئة

(من هذا) نبي النقي

ومنه إشكال لأن ظاهر كلام النقي مذهب المرجئة القائلين بأن مذهب المرجئة القائلين بأن المعصية لا تنصر مع الإيمان ، كما أن الطاعة لا تمنع مع الكفر ، ودعمهم أن الواحد من المكلفين إذا قال لا به ، لا الله محمد رسول الله ، وفعل بعد ذلك سائر المدعي لم يدخل النار أصلاً وتحقق هذه المسألة بسطه في شرح الفقه الأكبر ، ويثبت فيه أن إماماً هو الإمام الأعظم والمهمم الأقسام من أهل السنة والجماعة فلا يسعي أن يترهم أن هذا الكلام من معاد مرضي له ، ومنحس عنه

وبل تأويل كلام النقي أن المعصية لا يصير ضرراً كذب بحيث يفنى صاحبها في آثار محله ولا يدخل في حجة أدب ولا بد من هذا لتأويل في كلامه إذا لم يقل أحد من الصحابة بالارضاء ، بل أول من قال به الحسن بن محمد بن الحنفية بن علي بن أبي طالب على ما ذكره للدخلي في شرح لشعراء هذا

ووقع في العيبة^(١) لمقطب الرس أن سيد عبد القادر الحلبي أنه لما ذكر الفرق لصلاته قال : وأما الحنفية ففرقة من المرجئة وهم أصحاب أبي حنيفة نعمان بن ثابت وعم أن الإيمان هو الاقرار بالمعرفة بالله ورسوله وما جاء من عنده حبه على ما ذكره البرقي هو في كتاب شجرة سهي ، فقال بعض المحدثين . أدخل هذه الجملة في آت ، كلام الشيخ مع أن الإيمان هو المعرفة بالناس ، عند التصديق سواء تكون من المعرفة صادرة عن الدليل والتصديق أو خارجة عن التحقيق ، لكنها وقعت تقليد لبعض أرباب التحقيق والتوفيق والاستدراك مقابلة نعمة المعرفة بالله هو الجهل به ، وينشأ عنه جميع أنواع الكفر ثم الاقرار بشرط أو شطر على خلاف بين علماء أهل السنة والجماعة ، ولعل الشيخ ما كان معتقده أن لإيمان قول باللسان ، ومعرفة بال心的 ، وعمل بالأركان كما مبني في العيبة

(١) ما وقع في العيبة من سوء الارجاء الى الحنفية ، يس من كلام وحشرت العوت الأعظم ، بل ادرج

وقد رأى الإمام اقتصر على الأولين توهم أنه من المرجئة ، وليس كذلك فإن العمل بالأركان هو من كمال الإيمان عند أهل السنة خلافاً لمعتزلة والخوارج ، وجماعة من أهل البدعة ، وإنما ذكرت هذا الكلام لأن ضاملاً لا يطبع هذا المقام ، فيحصل له الشبهة والريبة فيمن هو رئيس الفرقة الناجية ، وأكثر أهل الإسلام تبع له في الأصول العلمية والفروع العملية الاستفادة من القاعدة الشرعية، والقواعد المرهية .



إسناده عن يحيى بن عبد الله بن أبي ماجد

حد السكر

عن يحيى عن ابن مسعود دل . أنه رجل باين أخ له نشوان قد ذهب عقله فأمر به فحبس حتى إذا أصبح دعا بالسوط فقطع ثمرته فقال . اضرب

إسناده عن يحيى بن عبد الله بن أبي ماجد

إسناده عن يحيى بن عبد الله بن أبي ماجد أحد أكابر التابعين المعروفين .

حد السكر

أبو حنيفة (عن يحيى عن ابن مسعود قال . أتاه رجل باين أخ له) أى لذلك لرجل (نشوان) أى سكران وزنا ومعنى . (قد ذهب عقله) أى سبب سكره وفي ثلوى فاصي خان قال أبو حنيفة . لسكران من لا يعرف الأرض من النساء ولا الرجل من المرأة . وقال صاحبه . إذا اخلط كلامه فصار عدل كلامه الهذيان فهو سكران . والغترى على قولهم (وأمر به) أى بحسبه (محس) أى لأن يمين ويترك ألم الحد فيعبد في ربحه عن عوده (حتى إذا أصبح) أى دخل في الصبح ووافق عن السكر . يجمع الأئمة الأربعة على أنه لا يحد السكر حتى يزور به السكر تحصيلاً لمقصود لئلا يجر (دعا) أى بن مسعود (بالسوط) . ولعله كان أميراً أو مأموراً أو قاضياً حينئذ ولي القضاء بالكوفة . وثبت بأنها لعمر وصدر من خلافة عثمان . ثم صار في لمدينة فمات بها . وودن باليقع (فقطع ثمرته) أى قطع ثمرة السوط . وهي عقدة دقت بين حجرين حتى يلبس . فعن أبي عثمان الهذلي قال . أتني عمر برجل في حد فأمر بسوط فجاء بسوط فيه شدة . فقال . أريد اللين من هذا فأتي بسوط فيه لين

به . ثم رقه ودعا جلاد فقال : احلده على حلده ، وارفع يدك في حلدك ولا تد ضبعيك وأنشأ عبد الله حتى أكمل ثمانين حلدة فخلى سبيله فقال الشيخ يا أبا عبد الرحمن والله إنه لابس أخي ومالي ولد غيره قد : بشس العم ونبي اليتيم أنت كنت ، والله ما أحسنت أدبه صغيراً ، ولا سترته كبيراً .

حد السارق

قد ثم أنشأ يحدث فقال : إن أول حد أقيم في الإسلام لسارق أتى به إلى

فقال أريد أشد من هذا فأريد سوط بين السوصيين ، (فقال اصبر به ، ثم رقه ودعا جلاداً) بين لما قبله (فقال) اس مسعود : (احده) أي صر به (على حلده) دكسر أي بشرته مكشوفة ، (وارفع يدك في حلدك) دفتح أي في صرته على جده (ولا تد) بضم أوله من لا بداء أي ولا تظهر (ضبعيك) بفتح أوله أي ابطبك ولمعنى ارفع يدك رافعاً متوسطاً قال ، أي الراوي ، (وأنشأ) أي شرع (عبد الله) هو ابن مسعود بعد أي بحسب صر سوطه (حتى أكمل ثمانين حلدة فخلى سبيله) أي ثرث حتى رام في طريقه ، (فقد أنشأ) أي الرجل الذي أتى بالن احده يا (أبا عبد الرحمن) خطاباً لابن مسعود ، والله (إنه لابس أخي) أي حقيقة وأخي قد مات ، (ومالي وبغيره قال) : أي ابن مسعود (بشس العم والي اليتيم أنت) محصوص بندم ، (كنت) أي قبل ذلك ، (والله ما أحسنت أدبه صغيراً ، ولا سترته كبيراً) ومعنى أن الوجيب كان عليك أن تزود بدعلم والعمل ليضع صالحاً ، والمالب أنك لو أدبته صغيراً ما كان يفسق كبيراً ، ثم لما قدر أنه ونكب حداً من جنود الله التي يتعلق بها حقوق العباد كان لثائق بك أن تستره ، ولم يأت به لأمير أن يزجره

حد السارق

(قال) أي الراوي وهو يحيى (ثم أنشأ) أي شرع ابن مسعود (يحدثاً) أي لحديث تدسب المقدم ، (فقال) إن أول حد أقيم في الإسلام (أي كان) لسارق أن به إلى النبي ﷺ لما قامت عليه أسية (أي شروطها البينة وقبورها لمعينة ،

الشيء ﷺ فيما قامت عليه البيعة قال : انظمو به فطعموه فلما انطبق به نظر إلى وجه النبي ﷺ كأنما سعى عليه والله لرماد ، فقال بعض جلسائه يا رسول الله فكأن هذا قد اشتد عليك ، قال : وما يصعبي أن لا شئت علي أن تكونوا أعراف الشيطان على أحيكم فانوا فلولا حلفت سبيله ، قال : أفلا كان هذا قبل أن تأتوني به ، فإن الإمام إذا أسهى إليه حد ، فليس ينبغي له أن

(قال) أي الشيء ﷺ (انظمو به فطعموه) أي يصبه (فلما انطبق به) بصيغة المجهول والمعنى يددهوا به (نظر) بصيغة المجهول ، والمعنى نظر بعض الصحابة (أي وجه النبي ﷺ) أي قرآه (كأنما سعى عليه) بصيغة المجهول من باب التفعيل (والله) قسم معترض (الرماد) نائب الفاعل يقال سعت الربع التراب تسعيه دونه وحملته (فقال بعض جلسائه) أي من أصحابه لأن كانوا من جلسائه (يا رسول الله فكأن) تشديد لنوع أي عسى (هذا) أي قطع هذا السارق (قد اشتد عليك) أي صعب وصار سبب الحزن لديك ^١ (وما يصعبي أن لا يشد علي أن تكونوا) أي كونكم (أعراف الشيطان) أي معاونه في عرصه يكاسد وهو اشتد الفسق بالعمل الفاسد (على أحيكم) فيه دليل على أن المؤمن وإن سرق لا يحرر عن الإيمان ، كما هو مذهب أهل السنة والجماعة ، خلافاً للحوارج والمعتزلة ، (فانوا فلولا حلفت سبيله) أي فهلا تركته فلا قطع (قال) أفلا كان هذا) أي تركه معفوداً (قبل أن تأتوني به) أي فاما بعد أن تأتوني به ، فلا (فإن الإمام إذا انتهى إليه حد) أي شئت عمله ، (فليس ينبغي له) أي لا يجوز له (أن يعطله) أي لم يقم بأمره لقوله تعالى : ﴿ تلك حدود الله فلا تعتدوها ﴾ ^(١) وقوله سبحانه وتعالى ﴿ ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله ﴾ ^(٢) الآية (قال) أي ابن مسعود (ثم تلا) أي النبي ﷺ شهادة أو اعتصاماً إلى

(١) أيمرة ٢٩٩

(٢) سورة ٢

يعطله قال . سم تلا ﴿وَيَعْمُوا وَلِيَصْغُرُوا﴾ لا يحبون أن يعمر الله لكم *

وفي رواية عن ابن مسعود أن رجلا أتى بالناس أح له سكران فقام
بربوه ومرمره وسنكهوه ، فتربوه واستكهوه فوجدوه منه ربح شراب ،
فأمر بحسه ، فلما صبح دعا به دعا بسوط فأمر به ففطعت ثمرته . وذكر
الحدث

وفي رواية عن ابن مسعود قال : إن أول حد أقبح في الإسلام أن

ما سئل له في ثلاثين سنة فيما بينهم أن يتأرو في حقوق الله تعالى ، ﴿وَيَعْمُوا﴾
أي عن حصصهم ، ﴿وَلِيَصْغُرُوا﴾ أي أعرضوا عن تشييع أفعالهم ، وعن المعالجة في
تشيع أفعالهم ، وأحاديثهم * لا يحبون أن يعمر الله لكم * 'أوه' عواصم ، ونحو أن
كل من يحب . يعمر الله له فلعن وللعن من أحبه المسلم ولذا جاءت الآية قال
أبو بكر . بلى ويرجع على سطح بالاحسان والإكرام وعن ابن عمر قال : بي سوس
الله يهبط سارق . فلما طرأ به تغير وجهه كأنه رثى على وجهه حب إرماد فلم رأى
القوم شدة قاترا . يا رسول الله وعصا مشفته عنك ما حدثك به ، فقد * كلف لا
يشق علي وثمن أعوان الشيطان على أحييكم * رواء لم يلقي

(وفي رواية عن ابن مسعود أن رجلا أتى بالناس أح له سكران) أي على رعم
الرجل ، (فقال) ابن مسعود لأصحابه (تربوه) بكسر التاء فيه النية أمر من تربو
السكران أي حركوه ورعرعوه (مرمره) أي حركوه تحريك عبث (واستكهوه) أي
استنشوه هل حمد منه ربح الخمر أم لا (فتربوه) أي تبانة وغيره ، (وسنكهوه)
فوجدوه منه ربح شراب ، أي حمر . (فأمر بحسه فطعت ثمرته) أي أفاوه عن سكره ،
و جمع عفته إليه ففطعه . (دعا به) دعا بسوط فأمر به ففطعت ثمرته (نصته)
أنجهول . (وذكر الحديث) أي استأنق إلى أحد

(وفي رواية عن ابن مسعود قال : إن أول حد أقبح في الإسلام أن رسول الله ﷺ

رسول الله ﷺ أتى بسارق فأمر به ، ففقطعت يده فلما انطلق به نظر إلى رسول الله ﷺ كأنما يسقى وجهه الرماد فقال . يا رسول الله كأنه شق عليك فقال : « ألا يشق علي أن تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم . قالوا : أفلا ندعه قال : أفلا كان هذا قبل ، فإن الإمام إذا رفع إليه الحد ، فليس ينبغي له أن يدعه حتى يمضيه ، ثم تلا : ﴿ وليعفوا وليصغحوا ﴾ إلى آخر الآية .

أتى سارق فأمر به فقطعت يده ، فلما انطلق به نظر) أي نظروا إلى رسول الله ﷺ (كأنما يسقى) أي يذرف في (وجهه الرماد) أي من كثرة الحزن المؤثر في العواد (فقال) . أي قائل (يا رسول الله كأنه شق عليك فقال : « ألا يشق علي أن تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم » أي على إيصال ضرره وإراقة شربه (قالوا أفلا ندعه ؟) بالتون أو بقاء الخطأ أي بتركه (قال . « أفلا كان هذا قبل أن يؤتى به فإن الإمام إذا رفع إليه الحد ، فليس ينبغي له أن يدعه ») أي يتركه (حتى يمضيه) بصم أوله أي يقضيه ، (ثم تلا : ﴿ وليعصرا وليصغحوا ﴾ إلى آخر الآية) أي المتقدمة

وفي الجامع الكبير لشيخ مشايخنا جلال الدين السيوطي عن أبي ماجه الحنفي أنه رجل دابن أخ له ، وهو سكران فقال : تترثروه ومزموه ، واستكوهوه فوحدوا منه ريح شراب فأمر به عبد الله إلى السجن ثم أخرجه من الغد ، ثم أمر بسوط فدفقت ثمرته حتى اقتت له ، مخمفه يعني صار خفيفاً ، ثم قال للجلاد اصرب وارجع بديك ، واعط كل عضو حقه ، قصربه ضرباً غير مبرح ، وارجمه قيل : يا أبا ماجه ما المبرح ؟ قال : صرب الامراء ، قيل : فما قوله . ارجع يدك قال : لا يتمطي ، ولا يرى بطله قال : فأقامه في قباء وسراويل ، ثم قال : بشس العم والله ولي اليتيم هذا ما أدبت ، فأحسست الأدب ، ولا سترته الخزية .

ثم قال عبد الله : إن الله عفويحسب لعفو ، وإن لا ينبغي لوال أن يؤذي حداً إلا أقامه ، ثم أنشأ عبد الله يحدث قال أول حد أقيم في الإسلام رجل قطع من المسمى ، رجل من الأمصار أتى به رسول الله ﷺ ، فكأى سعي في وجه رسول الله ﷺ وماذ يعني ذر عليه رماد

إسناده عن مسلم بن أبي عمران وآخرين

حرمة الشطرنج

عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال

«ن لله يكره لكم الخمر والميسر والمزمار والكوبة والسرط والعهر»

فقالوا يا رسول الله كان هذا أشق علينا ؟ فقال النبي ﷺ «ما سمعني وأنتم أعوان الشيطان على ما حرم الله عز وجل من شيء إلا أنه عفو عمنكم» وأنه لا شيء في ذلك يؤذي بعد لا قومه، ثم قرأ ﴿ويعفو وليستعفو﴾

وإنه عند الرزاق، وإن أبي الدساري ذه العصب، وإن بي حاتم والخراشي في مكرم لأحلاق، وإن ضرب ريس مردويه وإن حاتم وغيره

إنه بن همام فعلى عبد الرزاق حديثناستحب الثوري عن يحيى بن عبد الله السلمي الحارثي عن أبي ماجد الحنفي، قال حاتم بن حمران عن أبي عبد الله بن مسعود، قال عبد الله بن مسعود، وأستكبهود فعلموا ذلك، فرفعوا إلى سجن، ثم عدده من العدد، فعد بسوط، ثم مرة، فعدت ثمرته بين محترين حتى صدرت ذرة، ثم قال سبحانه : اجلدوا رجلا يدينكم ؛ واعط كل عضو حقه

ومن طريق عبد الرزاق، وإنه عظمي، ورواه إسحاق بن راهوية، أحمد بن حنبل، عبد الحميد، عن يحيى بن عبد الخازن مهي، وفي تمام من يرويه لئدي مصر بها انتهى لا يخفى أنه تعرف قصر

إسناده عن مسلم بن أبي عمران وآخرين

حرمة الشطرنج

سنة عن مسلم بن أبي عمران أحد مشايخ الحديث

أبو حنيفة، (عن مسلم، عن سعيد بن جبير) بقده أنه من حديث شاذلي، (عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال) (إن لله يكره لكم) أي حرم عليكم (الخمر) أي شربها واستعمالها، (والميسر) أي المقامرة بأبواعها وأحوالها (والمزمار) أي جميع عملها، (والكوبة) بضم الكاف، وهي الرقعة والشرط (والسرط) وهو العود يعني أنه بعد، (والعهر) وهو التحريك واعتج ن جميع أمره وحديثه وفي الحديث (أجرى سمع حسه، قبل أن يسمعها ولا يبرر معها ثم يستل إلى حرق فيتركها

دعاء وقت العبادة

رواه عن مسلم عن إبراهيم النخعي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : لقد كان رسول الله ﷺ إذا أتني بمريض يدعو له بقوله : « اذهب إليّ يا رب الناس أشف أنت لشافئ لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يعادر سقما » .

إسناده عن معن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن معن عن ابن مسعود قال : ما كذبت مد أسلمت إلا كذبة واحدة كنت أرحل للنبي ﷺ فأتني رجال من الطائف يسألني : أي الراحلة أحب إلى رسول الله ﷺ فقلت طائفة المكية وكان يكرها رسول الله ﷺ ، فلما أتني

دعاء وقت للعبادة

(روى عن مسلم عن إبراهيم النخعي ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : لقد كان رسول الله ﷺ إذا أتني بمريض يدعو له بقوله : اذهب إليّ يا رب الناس) وتدل اللمة والمراد به الشفاء (رب الناس) تحذف حرف بدء (أشف) أي صاحب هذا بدء (أنت الشافئ) أي حقيقة (لا شفاء إلا شفاءك شفاء) مفعول مطلق لقوله أشف أي شفاء كلاماً مطلقاً شاملاً (لا يعادر) أي لا يترك (سقماً) بضم ، فسكون وبضمحيتين أي مرضه دائماً والحديث رواه البخاري ومسلم والنسائي .

عن عائشة أن النبي ﷺ كان يعود بعض أهله فيمسح بيده اليمنى ، ويقول : اللهم رب الناس اذهب البأس أشفه أنت لشافئ لا شفاء إلا شفاءك شفاء لا يعادر سقماً

إسناده عن معن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

إسناده عن معن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه هو من كبار التابعين .

أبو حنيفة (عن معن عن ابن مسعود قال ما كذبت مد أسلمت إلا كذبة واحدة كنت أرحل للنبي ﷺ فأتني رجال من الطائف يسألني) أي الرجال (أي الراحلة أحب إلى رسول الله ﷺ فقلت طائفة المكية وكان يكرها رسول الله ﷺ فلما أتني بها) أي

بها قال : من رحّل لنا هذا ؟ قالوا : رحالك ، قال : مروا ابن أم عبد
فليرحل لنا فاعيدت إلى الراحلة

وفي رواية قال عبد الله بن النبي ﷺ جيء برحّال من أهل الطائف
قال : فجاءني الطائفي فقال : أي لراحلة أحب إلى رسول الله ؟ قلت
الطائفة المكية ، فحرج ورأى الراحلة فقال : من صاحب هذه الراحلة
قبل الطائفي قل لا حاجة لنا بها

اشتروا متوكلاً على الله

عن ابن مسعود قال : شروا متكلاً على الله . قالوا : كيف ذلك
قال : تقولون معنا إلى مقاسمتنا ومعانمتنا .

جيء بالراحلة (قال : من رحّل لنا هذا ؟ قالوا : رحالك) أي الحبد (قال : مروا
ابن أم عبد) أي ابن مسعود (فليرحل لنا فاعيدت برّ الراحلة) أي فأعاد رحلتها
وقد تقدم هذا الحديث معناه إلا أنه بأسد تحر

(وفي رواية قال عبد الله بن النبي ﷺ جيء برحّال من أهل الطائف قال : أي
عبد الله ، (فجاءني الطائفي فقال : أي الراحلة أحب إلى رسول الله ؟ قلت :
الطائفة المكية ، فخرج) أي سبي ﷺ ، (ورأى الراحلة) على صفة يكرها
(فقال : من صاحب هذه الراحلة ؟ قبل الطائفي قل : لا حاجة لنا بها) .

اشتروا متوكلاً على الله

اشتروا متوكلاً على الله . (وروى عن ابن مسعود) أي مرفوعاً (قل : اشتروا)
أي بالنسيئة (متوكلاً على الله) لا على ما سواه ، فإن من موكل عليه كفاه ، (قلوا
كيف ذلك) أي الأمر هذا يا رسول الله (قال : تقولون نعم) أي اشترى مع أن البيع
لفظ مشترك كالشراء يستعمل كل في معنى الآخر والمعنى لا نسايعوا حال كونكم
تقولون (إلى مقاسمتنا) أي مقاسم أدياننا (ومعانمتنا) أي أوقات قسمه عبائتنا ، فإن
هذا أمر مهم لا يعرف أحد أنه يقبل إياها أم لا وإذا وصفت إليه لا تدري أيضاً أن تقدر
على قضاء دينه مهله أم لا فعلى أن تكون لاعتماداً على الله تعالى لا على ما سواه وهو

اتقوا مخاش النساء

عن معن قال وجدت بخط أبي عوف ، عن عبد الله بن مسعود قال
نهينا أن يأتي النساء في مخاشهن .

إسناده عن عوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

فخر عائشة الصدقة

عن عون عن عامر الشعبي عن عائشة قالت في سجع حصان ليست

لا يأتي لأجل المعذر فندبر كما أن أحد المرد في السر لا يفي التوكل على صاحب
نقصه وقدر .

اتقوا مخاش النساء

(ربه عن معن قال وجدت بخط أبي عوف ، عن عبد الله بن مسعود قال
نهينا) أي بالكتاب أو السنة (أن يأتي النساء) ويؤخرهن (في مخاشهن)
بفتح الميم وشديد الشين بمعجمه أي ديارهن أما ، كتاب فقوله تعالى ﴿ لا تسؤكم
حرث لكم فتمتنوا ﴾ (سورة النور) والنور هو موضع حرث يعني زراعة التوت
لا الذي به موضع لحرث وقد ورد انهو مخاش النساء رواه سمويه وبن عدي ، عن
حاضر وروى حماد وأبو داود ، عن أبي هريرة ، ملعون من أتى امرأة في دبرها

إسناده عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

إسناده عن عوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عبد الله هذا بن أبي عبد الله
بن مسعود الهذلي ، من بني الأصغر ، سكن الكوفة أدرك زمن علي بن أبي طالب ، وهو من كبار
تابعين بالكوفة ، سمع عمر بن الخطاب وغيره
روى عنه ابنه عبد الله ومحمد بن سيرين وغيرهما مات في ولاية بشر بن مروان
بالكوفة

فخر عائشة الصدقة

(أبو حيفة) عن عون ، عن عامر الشعبي ، عن عائشة قالت في (أي توحيد

في واحدة من أزواج رسول الله ﷺ تزوجني وأنا بكر ، ولم يتزوج أحد من
سائه بكرة عري ، ونزل جبريل عليه سلام بصورتي ، ولم ينزل بصورة

في ديني وصديقي (سمع حصال) أي حميدة ليست كل واحدة منها (في واحدة من
أزواج رسول الله ﷺ تزوجني وأنا بكر ، ولم يتزوج أحد من سائه بكرة عري) ومن
المعلومات أن بكر أحب من اثنين عقلا وبغلا ، هه وردها بكر .

تزوج رسول الله ﷺ عائشة رضي الله عنها بمكة في شوال

وقد تزوجها عنه لصلاة و سلام بمكة في شوال سنة عشرة من النبوة ، وقبل
الهجرة ثلاث لها سبع سنين ، وأعرس بها في المدينة في شوال سنة ثنين من
الهجرة على رأس ثمان عشر شهراً وبها تسع سنين ، وصدها فيما قال بن إسحق
أربع مائة درهم .

وفي الصحيحين عنها أنها قالت تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بكسر السين
وأسلموني ، وأنا يومئذ ست سبع سنين ، أسهى ، وكان مدة مقامها مع عليه
الصلاة والسلام أيضاً تسع سنين ، (وبرل جبريل عليه سلام بصورتي) أي إليه قبل
أن تزوجني ، (ولم ينزل بصورة أحد من سائه عري) فهي الترمذي أن جبريل جاءه
عليه السلام بصورتها في حرقه حرير خضر ، وقال : هذه زوجتك في الدنيا
والآخرة

وفي رواية عنه قال جبريل : إن الله قد زوجك بأمة أبي بكر ، ومعه صورته ،
وفي الصحيحين أنه عليه الصلاة والسلام قال لها : رأيتك في المنام ثلاث ليلال جاءني
بك المصن في حرقه من حرير ، فيقول : هذه امرأتك فاكشف عن وجهها فأقروا . إن
بك من عند الله بحضيه ، والسرقة بفتح تحت شقة الحرير أو ، ويسمى (ولرب) أي
لبي ﷺ (جبريل ولم يره) صم أوله (أحداً من روجه عري) وهذا يشكك بما

أحد من نسائه غيري . أراني جبريل ولم يُره أحدًا من أزواجه غيري وكنت
من أحبهن إليه نفساً وأباً ، ونزل في آيات من القرآن كاد يهلك قتام من
الناس ، ومات في ليلتي ويومي ، وتوفي بين سحري ونحري .

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب ، عن ابن اسحق قال : حدثني اسماعيل بن أبي
حكيم أنه بلغه عن حديجة أنها قالت لرسول الله ﷺ : يا بن عم انستطيع أن تحبرني
لصاحبك إذا جاء يعني جبريل عليه السلام فلما جاءه قال يا حديجة ، هذا جبريل قد
حانني فقالت له قم يا ابن عم ، فاقعد على فخذك اليسى ففعل فقالت له : هل
تراه ؟ قال : نعم ، قالت فنحول إلى اليسرى ، ففعل ، فقالت هل تراه ؟
فقل : نعم ، قالت : فاحلس في حجري ، ففعل ، قالت : هل تراه ؟ قل
نعم .

قال : فألمت خماراً وحسرت عن صدرها ، فقالت له . هل تراه ؟ قال : لا .
قالت : أبشر فإنه والله ملك وليس بشيطان أنتهى

وفيه أنه لا يلزم من قوله ما حديجة هذا جبريل أنها رآته ، وعلى تقدير التسليم
بما يقول يلزم رادت عائشة رؤيته بعد البيعة بالرسالة ، وأما قضية حديجة ، فكانت
أهام لسورة هذا وقد روى الشيخان والترمذي ، والسنائي وابن ماجه ، عن عائشة يا
عائشة هذا جبريل بقرئت السلام .

لكن في صحيح مسلم أتاني جبريل ، فقال : يا رسول الله هذه حديجة قد أتتك .
ومعها إناء فيه إدام أو طعام أو شراب فإذا هي قد أتتك فأقرأ عليها السلام من ربها

ومن الحديث (وكت من أحبهن إليه نفساً وأباً) فهي الصحيحين أحب النساء
إلى عائشة ، ومن الرجال أبوها ، ولا يبعد أن يفقد الأرواح بما عدا حديجة إذا أردت من
حث المجموع في النبيين (ونزل في) أي في براءتي (آيات من القرآن) وهي في أوائل سورة

في رواية أنها قالت : إن في سمع حصال ما هن في أحد من
 أزواجه ، تزوجني بكراً ولم تزوج بكراً غيري ، وأتته جبريل بصورتي قبل
 أن تزوجني ولم يأتني بصورة أحد من أزواجه غيري ، وكنت أحبهن إليه نفساً
 وأبناً ، وبرك في عذر كاذب يهت فقام من الناس ، ومات في يومي وتسلمني
 بين سحري وسحري ، وأزاني جبريل ، ولم يره أحد من أزواجه غيري
 عن عون ، عن أبيه ، عن عبد الله أنه كان إذا دخل رسول الله ﷺ
 بيته ، أرسل لربة أم عبد ، تدخل إلى النبي ﷺ تنظر إلى هدي نبي ﷺ

المور من قوله سبحانه وإذ الذي جاء بالآيات منكم^(١١) ، في قوله عز وجل
 ﴿أُولَئِكَ مُرْآوُونَ مَا يَقُولُونَ﴾ لهم مغفرة وورق كريم^(١٢) (كذبت يمينك أي يكفر (مهم) أي
 حركات (من الناس) أي رجالاً ونساء ، (ومات) أي لم يبق (في يومي ريومي) أي في
 يومي ريومي^(١٣) (وتوفي بين سحري وسحري) بفتح فسحور فيها ، والسحر الروية والسحر
 الصدر وانتهى مات وهو مستند إلى صدره ، وما يجدي سحرها منه

(وفي رواية أنها قالت : إن في سمع حصال ما هن في مجموعهن . ولا
 وحدة منهن (في أحد من أزواجه تزوجني بكراً) حال من لمفعول ، (ولم تزوج
 بكراً غيري ، وأتته جبريل بصورتي قبل أن تزوجني) أي بعد موت حديجة ، (ولم
 يأتني) أي جبريل (بصورة أحد من أزواجه غيري ، وكنت أحبهن إليه نفساً وأبناً ، وبرك
 في عذري) أي في مراءتي (عذر كاذب يهلك فقام من الناس) أي من جهة الإفاك ، (ومات
 في يومي وتسلمني بين سحري وسحري ، وأزاني جبريل) بالنصب على أنه مفعول
 لأن ، (ولم يره أحد من أزواجه غيري) .

وبه (عن عون ، عن أبيه) أي عبد الله بن عثمان بن مسعود ، (عن عبد الله)
 أي ابن مسعود وهو أساس الإسلام ، ومن قدمه الصحابة الأعلام (أنه كان إذا دخل
 رسول الله ﷺ بيته) أي عند إحدى أزواجه ، ولم يمكنه اطلاع على أفعاله يستغني

ودله وصحته ، فتخبره بذلك فيتشبه .

به عليه الصلاة والسلام في جميع أحواله (أرسل الرمة أم عبد) أي عبد الله بن مسعود (تدخل إلى النبي ﷺ) في بيته (تنظر إلى هدي النبي ﷺ) أي سرته وطريقته في شريعته ، (ودله) أي دلائل (وصحته) أي هشته وحالته

وفي النهاية أن الدل والسمت شريعته ، (ودله) أي دلائل (وصته) أي هشته وحالته .

وفي النهاية أن الدل والسمت والهدي عبارة عن الحالة التي يكون عليها الإنسان من السكينة ولوقدر وحسن السيرة ، والطريقة و ستقامة اسطر والهيئة ودل مرآة حسن هشها ، وقيل حسن حديثها .

(فتخبره بذلك) أي بجميع ما رآته هنالك (ويتشبه به) أي في جميع أقواله وأفعاله ،

وتشبهه في جميع أحواله

وقد روي أن بعض الصحابة أسلم فظل أب اس مسعود وأمه من أهل بيت لشوة من كثرة دحوها وحرورها عن خضرة وأثار طهورهم في مقام الخدمة
الوتر ثلاث ركعات لا يفصل بسلام

وفي الاستيعاب لاس عبد ابر بروايه حصص بن سليمان ، عن أسام بن أبي عياض ، عن إبراهيم الحمصي ، عن علفمه ، عن عبد الله بن - أرسب أمي تيب عند النبي ﷺ فتطر كيف بوثر ببات عبد النبي ﷺ فصل ما شاء أن يصلي حتى إذا كان آخر ليل ، وأراد الوتر قرأ ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ في الركعة الأولى وفرأ في الثانية ﴿ من بابي لكافرون ﴾ ، ثم قعد ثم قام ولم يفصل بينهما بسلام ، ثم فرأه فل هو الله أحد ﴾ ، حتى إذ فرغ كبر ، ثم قنت فدعا بما شاء الله أن يدعو ، ثم كبر وركع

وقد روي عن اس المدني قال حدثنا سفيان ، حدثنا جامع بن أبي الاسد سمع حذيفة يحلف بالله ما أعلم أحداً أشبه دلاً ، ولا هدياً برسول الله ﷺ من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه من عبد الله بن مسعود قال بن المدني

وقد روي هذا الحديث الأعمش ، عن أبي واثل عن حذيفة ، وقال محمد بن عبد حدث لأعمش عن شعب بن قار - سمعت حذيفة يقول - إن أشبه أسام هدي ودلا وسمت محمد ﷺ عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى أن يرجع لا أهدى ، ما يصنع في بيته

عن عود عن أبيه ، عن عبد الله أنه كان صاحب حصير رسول الله ﷺ ، أي سجادته ﷺ . وفي رويته كان صاحب عصا رسول الله ﷺ . وفي رواية كان صاحب رداء رسول الله ﷺ .

وفي رواية : كان صاحب الرحلة لرسول الله ﷺ

وفي روايته ، كان صاحب سوك رسول الله ﷺ ، وصاحب الميضاة وصاحب الثعلين .

قال ابن المديني بسند آخر . سمعت عبد الرحمن بن يزيد ، قال قلنا لحديثه جرياً برجل قريب السميت وأهدي والد من رسول الله ﷺ حتى يدرم قل . ما أعظم أحمد أقرب سمنا ولا هدياً ولا دلاً من رسول الله ﷺ حتى يواريه حذار به من ابن أم عبد انتهى ، ولهذا قدمه إمامنا على سائر الصحابة في ألفه ما عدا الخلفاء الأربعة

وبه (عن عود عن أبيه) أي المذكور ، (عن عبد الله) أي ابن مسعود (أنه كان صاحب حصير رسول الله ﷺ ، أي سجادته ﷺ ، وفي رواية كان صاحب عصا رسول الله ﷺ وفي رواية كان صاحب رداء رسول الله ﷺ)

(وفي رواية ، كان صاحب الرحلة ، لرسول الله ﷺ) كما تقدم .

(وفي رواية ، كان صاحب سوك رسول الله ﷺ) أي في السفر ، (وصاحب الميضاة) أي المظهرة ، مـى ومعنى ، (وصاحب الثعلين) وحاء في رواية ، وصاحب لوسدة . قال ابن عبد البر كان ابن مسعود يلع عليه ويلسه معه ويمشي أمامه ويستتره إذا اغتسل ، ويوقظه إذا نام

إسناده عن إسماعيل بن عبد الله

عن إسماعيل عن أبي صالح عن أم هانئ ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن الله تعالى خلق في الجنة مدينة من مسك أذقر ، ماؤها السلسيل ، وشجرها خلقت من نور وفيها حور حسان ، على كل واحدة سبعون ذؤابة ، لو أن واحدة منها أشرقت في الأرض ، لأضاءت ما بين المشرق والمغرب ، ولعلات من طيب ريحها ما بين السماء والأرض ، فقالوا : يا رسول الله ، لمن هذا ؟ قال : لمن كان سمحاً في التقاضي » .

إسناده عن إسماعيل بن عبد الله

إسناده عن إسماعيل بن عبد الله ، رضي الله عنه ، أحد أكابر المحدثين .

أبو حنيفة (عن إسماعيل عن أبي صالح عن أم هانئ) سبق ذكرهما (قالت : قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى خلق في الجنة مدينة (أي بلدة ، عظيمة (من مسك أذقر) أفعل وصف من الدقر محرقة ، وهو شدة ذكاء الريح ، (ماؤها السلسيل) اللام للعهد أي المذكور في قوله تعالى : ﴿ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ بِزَاجِهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ ﴿ قَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴾ (١) .

وفي القاموس : السلسيل ، اللين الذي لا خشونة فيه ، والخمر وعين في الجنة ، انتهى ، ويقال ، هو مركب من سلسيل إليها لتطفي عليها ، ويتنعم لديها (وشجرها خلقت من نور) أي ثمرتها في غاية من لذة ، وسرر (فيها) أي في تلك المدينة (حور) أي بيض البدن ، واسع الأعين ، حسان في جميع أعضائهن (على كل واحدة سبعون ذؤابة) يضم أوله ، وهي الناصية أو منبتها من الرأس ، كلها في القاموس . والأظهر أن المراد بها هنا قطعة من الشعر حال كونها مدالة ، أعم من أن يكون مضمورة أم لا (لو أن واحدة منها) أي من جماعة الحوراء المذكورة (أشرقت في الأرض) أي طلعت فيها مع كشف وجهها أو شيء من بدنها (لأضاءت) أي لنورت ، واستارت (ما بين المشرق والمغرب ولعلات من طيب ريحها ما بين

(١) الإنسان ١٧ - ١٨ .

وفي رواية قال: «نُؤن واحدة من الحور العين أشرقت لأصابت ما بين المشرق والمغرب ، ولملات ما بين السماء والأرض من طيها»

وفي روايه ، قالت أم هانيء : «قال رسول الله ﷺ : «إن لله مدينة خلقت من مسك ادبر ، معلقة تحت العرش ، وشجره من النور ومدود السلسيل ، وحور عينها خلقت من بنات لجان ، وعلى كل واحدة منها سبعون ذؤابة . لو أن واحدة منهن علق في المشرق ، لأصابت » .

السماء والأرض فدوا يا رسول الله نرس هذا) في المقام العالي : (قال امر كان سمحت) أي سهلا داسر ومسامحة (في التناهي) أي في طلب قضاء حقه ديناً أو عبداً

(وفي روايه قال : سواب واحدة من الحور العين أشرقت لأصابت ما بين المشرق والمغرب ولملات) أي ربحا (ما بين السماء والأرض من طيها)

(وفي رواية قالت أم هانيء : قال رسول الله ﷺ : «إن لله مدينة خلقت من مسك ادبر معلقة تحت العرش) قال عرش الرحمن سقف الجنة على ما دودها (وشجرها من سور رملها سلسيل وحور عينها خلقت من بنات لجان) بكر لحم جمع الجنة (على كل واحدة منها سبعون ذؤابة ، لو أن واحدة منهن) أي من تلك الذؤائب (علق في المشرق لأصابت) أي لورت أهل المغرب

وقد روى الطبراني وأصبه عن سعيد بن عامر مرفوعاً : «لو أن امرأة من سماء أهل الجنة أشرقت إلى الأرض لملات الأرض من ريح المسك ، ولأدعت ضوء الشمس وبقمر

وروى أحمد والترمذي عن أبي سعيد بخاري مرفوعاً : «لو أن ما يقبل من أهل الجنة ، لتزخرقت له ما بين موقف السموات والأرض والحبس ولو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع قيد سواره لطمس ضوء شمس كما يطمس ضوء الشمس ضوء الخوم

وفي مهجع يعقوب بن يعزبي : «بعد حكي أن بعض أصحاب سفينة انثوري كمنوه فيما كانوا يرون من حوقه واجتهاده ورثه حبه ، فقالوا : يا أستاذ ، لو نقص

تقاضي الدين

عن اسماعيل عن أبي صالح عن أم هانئ قالت ، قال رسول الله ﷺ : « من شدد على أمتي في التقاضي إذا كان معسرا شدد الله عليه في قبره . »

من هذه الجهد قلت مرادك أبصاً إن شاء الله تعالى ، فقال سفيان . كيف لا أجتهد ، وقد سئني أن أهل الجنة يكونون في منازلهم فينجلون لهم سرور نصي بهم الحنان الثمان ، فيظنون أن ذلك نور من جهة الرب سبحانه ، فيخفون ساجدين ، فتودوا أن ارفعوا رؤوسكم فليس الذي تظنون إنما هو نور حاربة تمت في وجهه روجه فلا شاء يقول

ما صر من كانت المردوس مسكه
مادا تحمل من يؤس ويقتل
نراه يمشي كئيباً ، خائف ، رجلاً
إلى المساجد ، يسعى بين أظفار
يا نفس ، مالك من صبر على النار
قد حان أن تُقبي من بعد إخبار

تقاضي الدين

وه (عن اسماعيل عن أبي صالح عن أم هانئ قالت قال رسول الله ﷺ : « من شدد على أمتي في التقاضي إذا كان معسراً أي فقيراً مهناً (شدد الله عليه في قبره) وروى الطبراني في الأوسط عن أبي سعيد مرفوعاً : أفضل المؤمنين ربح سمح بيع سمح ، السمح الاقتضاء بشري ، سمح القضا وروى البخاري وابن ماجه عن جابر مرفوعاً : رحم الله عبداً سمحاً إذا اشترى سمحاً ، إذا باع سمحاً إذا قضى ، سمحاً إذا انتصى سمحاً وروى القناعي عن ابن عمر والدلمي عن أبي هريرة مرفوعاً : السامح رباح والعنبر شوم . »

العلم

عن اسمعيل عن أبي صالح عن أم هانئ ؓ قالت قال رسول الله ﷺ :
« يا عائشة ، ليكن شوارك العلم والمرآن » .

حديث الجوع

عن اسمعيل عن أبي صالح عن أم هانئ ؓ أن رسول الله ﷺ نظر إلى
علي كرم الله وجهه ذات يوم حائماً ، فقال : يا علي ! ما أجاعك ، قال :
يا رسول الله إني لم أشبع منذ كذا وكذا ، فقال النبي ﷺ : « أبشر
بالجنة » .

وروى ابن ماجة عن أبي هريرة مرفوعاً : من بر على مفسر الله عليه في
الدنيا والآخرة .

العلم

وه (عن اسمعيل عن أبي صالح عن أم هانئ ؓ قالت . قال رسول الله ﷺ :
« يا عائشة ليكن شوارك) وهو يفتح أشير المعجم ، أي متاع بيتك ، ولا بعد أن
يكون تصحيف شعارك (العلم والقرآن) مخصيص ، والمراد به بالعلم الحديث ،
فإنه به يعلم لقرآن وغيره ، فتكونه أعم تقدم والله أعلم

حديث الجوع

وه (عن اسمعيل عن أبي صالح عن أم هانئ ؓ . أن رسول الله ﷺ نظر إلى
علي كرم الله وجهه ذات يوم) أي بهار قرأه (جائعاً) أي مكشوفة أو ملاحظة ناشئة من
آثار الجوع ، كالضعف والصفرة ، (فقال يا علي ما أجاعك) أي أي شيء جعلك
جائعاً أصوم أو تركت أكل . اختياراً أو اضطراراً ، (قال يا رسول الله ، إني لم أشبع
منذ كذا وكذا) أي ولعل هذا ومتى على ترك السبع أظهرت آثار الجوع على وجهي ،
(فقال النبي ﷺ : « أبشر بالجنة ») أي ونعيمها ، وقد ورد : جوعوا أنفسهم لوليمة
الفردوس ، وأجوعكم في الدنيا أشبعكم في الآخرة .

في القبر ثلاث خصال

عن اسماعيل عن أبي صالح عن أم هانئ عن النبي ﷺ : « هي القبر ثلاث سؤال عن الله تبارك وتعالى ، ودرجات في الحنان ، وقراءة القرآن عند راسك » .

حديث المغفران

عن اسماعيل عن أبي صالح عن أم هانئ قالت : قال رسول الله ﷺ : « من علم أن الله يغفر له ، فهو مغفور »

في القبر ثلاث خصال

وبه (عن اسماعيل عن أبي صالح عن أم هانئ عن النبي ﷺ : « في القبر ثلاث) أي خصال (سؤال) أي للمسكين (عن الله تبارك وتعالى) أي عن دمه ودمه (ودرجات في الجنة) أي مكشوفة معروضة على أهل الإيمان (وقراءة القرآن عند راسك) أيها المخطئ المؤمن . وهي إما على لسان ملك أم يتصور على القرآن عند رأس لقاريء محافظة له ومؤانسة معه ، كما أشار إليه الشيخ النووي الشاطبي بقوله

وحيث انقضى برتاق في صنماته من القبر ينما سبه تهلا
هالك يهيه مقبلا وروحه من أجنه في دروه العر محنى

حديث المغفران

وبه (عن اسماعيل عن أبي صالح عن أم هانئ قالت : قال رسول الله ﷺ : « من علم أن الله يغفر له فهو مغفور » أصل الحديث روى البحاري ومسلم وسنن ، عن أبي هريرة مرفوع ، أن عبدا إذا أصاب ذنبا فقل رب اذهب ذنبا وغفر لي ، فقال له أعمى عدي أن له ربا يغفر الذنوب ويأخذه ، غفرت لعدي ، ثم مكث ما شاء الله ثم أصاب ذنبا فقال رب اذهب ذنبا وغفر لي ، فقال أعمى عدي له رد يعم الذنوب ، ويأخذه ، غفرت لعدي ، ثم مكث ما شاء الله ، ثم

عن اسماعيل عن أبي صالح ، عن أم هانئ ، قالت ، قال رسول الله ﷺ : « ما من جاع يوماً فاجتنب المحرم ، ولم يأكل مال المسلمين باطلاً ، إلا أطعمه الله تبارك وتعالى من ثمار الجنة » .

عن رسول الله ﷺ : « إن يوم القيامة ذو حسرة وقدامة » .

أصاب ذباً فقال : رب لذتبت دنأً أحر فغفره لي ، فقال : أعدم عبدي أنه له وما يغفر الذب ويأخذ به ، عرفت لعبدي ثلاثاً ، ففيعمل ما شاء ، وهذا مراتب على عاقبه . المعروف من الوقوع في المعصية والرجوع إلى توبة ، وليس المراد به العمل على وجه الإباحة بالمخالفة كما بيته في شرح المحصر الحصين ، والله الموفق والمعين .

وبه (عن اسماعيل عن أبي صالح ، عن أم هانئ ، قالت : قال رسول الله ﷺ : « ما من جاع يوماً) أي ولم ينو صوماً (فاجتنب المحارم) أي ارتكاب المحرمات (ولم يأكل مال المسلمين) من الأيتام وغيرهم (باطلاً) أي ظلماً ، وهذا تخصيص بعد التعميم ، عتاء بحقوق العباد زيادة على ما يختص بحقوق الله (إلا أطعمه الله تبارك وتعالى من ثمار الجنة) أي فواكه أشجارها لني لا ينقطع آثارها .

وبه : أي الإمساد لمذكور (عن رسول الله ﷺ : « إن يوم القيامة ذو حسرة وندامة) وهو مستعاده من قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ ﴾^(١) . وقد ورد ، ليس يتحسر أهل الجنة يوم القيامة إلا على ساعة فوت بهم ولم يذكروا الله بها ، رواه الطبراني ، والبيهقي ، عن معاذ بن جبل .

(١) مريم ٣٩

إسناده عن منصور بن معتمر
 عن منصور عن أبي وائل عن حذيفة قال : رأيت رسول الله ﷺ يقول
 على ساطعة قوم قائماً .

ليس للمعتوه طلاق
 عن منصور عن الشعبي ، عن حابر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا
 يجوز للمعتوه طلاق ولا بيع ولا شراء » .

إسناده عن منصور بن معتمر
 إسناده عن منصور بن معتمر أحد أجيال محدثي ، وهو لمشهور المنصور
 لأعمش .

أبو حنيفة (عن منصور عن أبي وائل) وهو شقيق بن سعة لأسدي الكوفي ،
 أدرك الحاشية والإسلام . وأدرك من النبي ﷺ ومن يرويه لم يسمع منه ، قال
 كنت قبل أن يبعث النبي ﷺ من عشر سنين أرى غمماً لأهلي بالبادية ، روى عنه
 خلق من أصحابه منهم عمر بن الخطاب ، وس مسعود ، كان خصوصاً به ، وهو
 كثير لحديث ثقة ثبت حجه . مات ومن الحجاج ، (عن حذيفة قال : رأيت رسول
 الله ﷺ يقول على ساطعة قوم) يضم السير ، وهي كساسة يطرح ما في البيت
 (قائماً) جاء من رسول الله ﷺ ، ولحديث رواه مسلم عن معمرة ، أنه عليه
 الصلاة والسلام توصاً ومسح باصبعه وخفيه .

ورواه بن ماجة عنه أيضاً ، أنه ﷺ ، أنى ساطعة قوم ، فيقال قائماً ، وهي
 سعة ، فتوصاً

ليس للمعتوه طلاق
 وه (عن منصور ، عن الشعبي ، عن حابر قال : قال رسول الله ﷺ : « لا
 يجوز للمعتوه) وهو كالمحزون ، وقيل : هو قليل المهمل ، المختلف الكلام : عائد
 التدبير ، فكى لا يصر ولا يشتت بلا سب ، بخلاف المحزون ، وكذا حكم الثالث
 والمذهوش والمعمى عليه (خلاق ولا بيع ولا شراء) أي وبحوزه من العهود
 الشرعية : تقصد بعض القيود الشرعية .

عن منصور ، عن مجاهد ، عن رجل من ثقف نقل له : الحكم ،
عن أبيه قال : توضأ النبي ﷺ وأخذ حفته من ماء ، فتمسحه في موضع
طهوره .

قال ابن الهمدم ، ردد نقوله عنه الصلاة والسلام : كل طلاق جائز إلا طلاق
المصى والمحمون ، والذي فيه شئ ، رواه ترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً كل
طلاق جائز إلا طلاق الممته والمعتوب على عقله وضعفه ، وروى ابن أبي شبة
سند عن ابن عباس لا يجوز طلاق الصبي

وروي أيضاً عن علي كرم الله وجهه : كل طلاق جائز إلا طلاق لممته وعنف
المحاري أصلاً ، عن علي كرم الله وجهه ، والمراد بالمحار ، العد ، وروى الحارثي
عن عثمان رضي الله تعالى عنه أنه قال ليس للمحمود ولا مكران طلاق .

وبه (عن منصور ، عن مجاهد ، عن رجل من ثقف) وهو ميلة من قبائل أهل
البحر (يقال له الحكم) بمثنيين ، أو ابن الحكم (عن أبيه) قال ابن عبد البر
الحكم بن سفيان الثقفي ، يقال سفيان من الحكم ، روى حديثه منصور عن
مجاهد ، فختلف أصحاب منصور في اسمه ، وهو معدود في أهل الحجاز له حديث
واحد في الوصوء مضطرب لإسناد . يقال : إنه لا يسمع من نبي ﷺ ، وسماعه
عندي صحيح ، لأنه ثقة الثقات ، مهم الثوري ، ولم يخالفه من هو في الحفاظ مثله
وقد ، قال ابن سحقي : هو الحكم بن سفيان بن عثمان بن عامر بن معيب الثقفي
(قال : توضأ النبي ﷺ ، وأخذ حفته) بفتح الحاء ، أي عرفة (من ماء دفعة) أي
رشه (في مواضع طهوره) أي فرجه ، وهو يحتمل أن يكون فوقه ، أو فوق إزاره فيما
يحاذيه ، وهذا للدفع هو الوسوسة فيما يتأهبه .

والحديث رواه أحمد وأبو داود والسنائي . وابن ماجة ، والحاكم ، عن الحكم
ابن سفيان ، وأعطاه أنه عليه الصلاة والسلام ، كان إذا توضأ ، أخذ كفا من ماء ،

حمل الجنائز بجوابها الأربعة

عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن عبد الله بن سبطاس ، عن ابن مسعود أنه قال : من السنة أن تحمل بجواب السرير ، فما زدته على ذلك فهو نافذة .

فنضح به هرجه .

ورواه الترمذي وابن ماجه ، عن أبي هريرة بلفظ : جاءني جبرئيل ، فقال : محمد إذا توضأت ، فانتضح .

حمل الخنطرة بجوابها الأربعة

روى (عن منصور ، عن سالم بن أبي الجعد) وهورافع الكوفي ، عن مشاهير التابعين وثقاتهم ، سمع ابن عمر وجابر أو ثناء ، روى عنه المنصور لأعمش مات سنة سبع وتسعين (عن عبد الله بن سبطاس) بالموحدة في أوله ، أو باليون نسختان ، أحد الثابطين . (عن ابن مسعود أنه قال : من السنة) وهذا اللفظ من الصحابي في حكم لم يرفع ، كما حققه أرباب أصول علم الحديث ، (أن تحمل) أي أنت أيها المخاطب بالخطاب العام (بجواب السرير) أي بأطراف الأربعة ، والمراد بالسرير بعش الميت (فما زدته على ذلك) أي ما ذكر من حمل الحوائط الأربعة ، كل حائط أربعين خطوة ، كما في رواية ، (فهو نافذة) أي زياده على الحيز حاصله ، وتكون السنة بها كاملة .

وقد روى ابن عساکر عن وائل مرفوعاً . من حمل لجواب السرير الأربع خفر له أربعين كبيرة ، وفيه إشارة إلى ما قدمناه من احتياز أربعين خطوه ، ليكون كل خطوة كعمارة الخطيئة ، وفيه إيماء إلى أن السنة حمل الجنائز بجوابها الأربع ، لا بين العمودين ، كما احتار الشافعي وأتبعه ، واستدل ببعض الأحاديث الموقوفة القابلة للتأويل ، مع أنها معارضة لأحاديث أصبح منها ، وأخرج في المفصود عنها ، فقد روى ابن أبي شيبة ، وعبد الرزاق في مصنفهما ، ثنا هشيم بن أبي عطاء ، عن علي الأردبي قال : رأيت ابن عمر في جرة ، فحمل بحوائط السرير الأربع .

وروى عبد الرزاق ، أحمري الثوري ، عن عباد بن منصور ، أحمري نو
المهم ، عن أبي هريرة قال . من حمل الجارية بجوانبها الأربع ، فقد قصى الذي
عليه ، ثم قد صح عن رسول الله ﷺ خلاف ما ذهبوا إليه ، فقد روى عبد الرزاق ،
وابن أبي شيبة ثنا شعبه ، عن منصور بن المعتمر ، عن عبيد الله بن سفيان ، عن
عصدة ، عن أبيه عبد الله بن مسعود ، قال : من اتبع أختاه فليأخذ بحوب أسير
الأربعة .

وروى محمد بن الحسن ، أنا أبو حنيفة ، ثنا منصور بن المعتمر قال من السنة حمل العنائة بحوانها الأربعة

ورواه عن ماجنة ، ونفذه : من اسح الجدارة ، فليأخذ بجواب لسرير كنها ،
فانه من السنة ، وإن شاء فليدع .

قال ابن الهمام : موجب الحكم ، بأن هذا هو السبب ، وأمر خلافه إن تحقق من بعض السلف ، ويعارض ، لا يجب على السائر بعينه ، وقد يشاء ، فيدفع محتملات مناسبة تجويز نصيب المكان ، أو كثرة الناس ، أو قلة حامليها ، وغير ذلك ، انتهى

وقولنا . أو كثرة الـاسي ، فيه نظر لا يخفى

إسناده عن مسلم بن سالم الجهني لا يجوز ضرب الجاهل قبل العلم

عن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال : نزلنا مع حذيفة
ابن اليمان على دهقان بالمدائن بطعام قطعنا ، ثم دعا حذيفة بشراب ،

إسناده عن مسلم بن سالم الجهني

إسناده ، عن مسلم بن سالم الجهني ، بضم الجيم وفتح الهاء ، نُسب إلى بني
جهية ، قبيلة من العرب .

لا يجوز ضرب الجاهل قبل العلم

أبو حذيفة (عن مسلم ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى) هو الأردني ، ولد
لست سنين نفي من خلافة عمر ، قبل عرق بنهر الصرة سنة ثلاث وثمانين ، حديثه
في الكوفيين ، سمع أباء وخلقا كثيرا من الصحابة ، وعنه الشعبي ومجاهد وابن
سيرين ، وخلق سواهم كثير ، وهو في الطفة الأولى من تابعي الكوفيين ، وقد يقال
ابن أبي ليلى أيضاً لولده محمد وهو قاضي الكوفة ، إمام مشهور في الفقه ، صاحب
مذهب وقوله . إذا أطلق المحدثون ابن أبي ليلى ، فإنما يعنون أباه ، وإذا أطلق
الفقهاء ابن أبي ليلى ، فإنما يعنون محمدا ، ولد محمد هذا سنة أربع وسبعين ،
ومات سنة ثمان وأربعين ومائة ، قال : (نزلنا) أي ضيفا (مع حذيفة بن اليمان)
رضي الله عنه (على دهقان) بكسر الدال ، ويضم رعيم فلاح العجم ، ورئيس
الإقليم ، معرب (بالمدائن) أي مدائن كسرى قرب بغداد سميت بها لكبرها ، وإلا
فهي جمع المدينة ، وهي كل بلدة كبيرة ، أو عظمة ، وضدها القرية ، وهي أعم
منها (فأتى) أي الدهقان (بطعام قطعنا) بكسر العين ، أي فآكلنا منه ، (ثم دعا
حذيفة بشراب) أي طلب منه ، (فأتى شراب في إناء فضة فضرب) أي حذيفة
(به) أي بالإناء (وجهه) أي وجه الدهقان عصباً عليه (فسأنا) أي أوقعنا في

فأتى شراب في إناء فضة ، فضرب به وجهه ، فسأنا ، فقال : أتدرون لما صنعت به هذا ؟ فقلنا : لا ! فقال : إني تزلت في العدم لماضي ، فدعوت بشراب فيه ، فأحرته أن رسول الله ﷺ نهانا أن نأكل من آية الذهب والفضة ، وأن نشرب فيها ، وأن نلبس الحرير والديباج ، فإنها للمشركين في الدنيا خاصة ، وهي لنا في الآخرة .

إسناده عن مسلم بن كيسان

عن مسلم ، عن أس قال : سافر النبي ﷺ يريد مكة ، فصام وصام الناس معه ، ثم أظطر وأظطر الناس معه .

وفي رواية ، خرج من المدينة إلى مكة في رمضان ، فصام حتى

لعمامة ما صح من صومه ، من غير أن يعلم بأن هذا لا يجوز في الشريعة ، فردما يكون جاهلاً بالمسألة ، (فقد أتدرون لما صنعت به هذا ؟ قلنا : لا ! فقال : بي تزلت) أي عليه (في العدم الماضي ، فدعوت بشراب فيه ، فأحرته أن رسول الله ﷺ نهانا أن نأكل من آية الذهب والفضة ، وأن نشرب فيها ، وأن نلبس الحرير) أي جنبه (والديباج) بالكسر ، ويمتنع وهو نوع منه غليظ ، (فإنها) أي المذكورات (للمشركين) أي لا تتعاهم (في الدنيا خاصة ، وهي لنا في الآخرة) أي حالصة ، وهذا لا يتنافى كونها حرام عليهم ، فتأمل ، فإنه في موضع رلل ، وقد مضى السلي ﷺ عن الأكل وشرب في إناء الذهب والفضة ، رواه النسائي عن أس ، ورواه عن الديباج والحرير والإستبرق ، رواه ابن ماجة عن الرء

إسناده عن مسلم بن كيسان

إسناده عن مسلم بن كيسان تابعي جليل

ابو حنيفة (عن مسلم ، عن أس قال : سافر النبي ﷺ) ورمضان (يريد مكة) أي فتحها (فصام وصام الناس معه ، ثم أظطر وأظطر الناس معه) كما تقدم بسنده السابق

(وفي رواية ، خرج من المدينة إلى مكة في رمضان فصام حتى انتهى) أي

تنتهي إلى بعض الطريق ، فشكا الناس إليه الجهد ، فأفطروا وأفطروا ، فلم يزل مفطراً حتى أتى مكة .

وفي رواية قال سافر رسول الله ﷺ في رمضان يريد مكة ، فصام وصام معه المسلمون ، حتى إذا كان ببعض الطريق ، شكوا بعض المسلمين الجهد ، فدعاهم ، فأفطروا وأفطر المسلمون .

حديث الضيافة والعبادة

عن مسلم . عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ ، يحيب دعوة للمملوك ، ويعود المريض ، ويركب الحمار .

وصل (إلى بعض الطريق) فعند أحمد بإسناد صحيح ، عن أبي سعيد قال : « خرجنا مع رسول الله ﷺ عام الفتح للينتين خلت من شهر رمضان ، فصام حتى انتهى ، أي وصل : إلى بعض الطريق (فشكا الناس إليه الجهد) صم الجسم وفتحها ، أي المشقة والصيق (فأفطروا وأفطروا ، فلم يزل مفطراً حتى أتى مكة) وفي البخاري : « أفطر ، فلم يزل مفطراً حتى انسلخ الشهر ، وفي أخرى له أفطر وأفطروا » ، الحديث .

(وفي رواية قال : سافر رسول الله ﷺ في رمضان يريد مكة ، فصام وصام معه المسلمون ، حتى إذا كان ببعض الطريق شك بعض المسلمين الجهد ، فدعاهم ، فأفطروا وأفطر المسلمون) .

حديث الضيافة والعبادة

ومنه (عن مسلم عن أنس قال : « كان رسول الله ﷺ يحيب دعوة المملوك » أي العبد المعتق ، وسمي مملوكاً باعتبار ما كان ، أو يحيب سيده بدعوته من غير أن يحصر صاحبه ، وهذا يدل على كمال بواضعه مع أصحابه ، (ويعود المريض) أي لو كان فقيراً (ويركب الحمار) أي مع اقتداره على التحيل والناقة والبقل . وفي رواية ابن عساکر ، عن أبي أيوب ، كان يركب لحمار ، ويحصف الحبل ويرقع الفميص ، ويلبس الصوف ، ويقول : « من رغب عن سنتي فليس مني »

وفي رواية لابن سعد عن حمزة بن عبد الله بن عتبة : مرسلًا كان يركب الحمار
عن يمينه ليس عليه شيء .

وروى الحاكم عن أنس ، كان يردف خلفه ويضع طعنه على الأرض ،
ويجيب دعوة المملوك ، ويركب الحمار . ورواه الطبراني بسند حسن ، عن ابن
عباس كان يجلس على الأرض ، ويأكل على الأرض ، ويعتقل المشاة . ويجيب
دعوة المملوك على خبز الشعير .

اسناده عن أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي وآخرين

عن أبي حصين ، عن رافع بن خديج عن النبي ﷺ أنه مر بحائط فاعجبه ، فقال لمن هذا ؟ فقلت : لي ، فقال : أين هو لك ، قلت : استأجرت ، قال : فلا تستأجره شيء منه .

سناده عن أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي

إسناده عن أبي حصين ، عثمان بن عاصم لأسدي ، من أكابر التابعين .

أبو حنيفة : (عن أبي حصين ، عن رافع بن خديج) يكرى أبو عبد الله لعمره في الأندلس أصحابه سهم يوم أحد فقال رسول الله ﷺ : أن أشهد لك يوم القيامة ، وانقضت جراحته زمن عبد الملك بن مروان ، فمات سنة ثلاث وسبعين في المدينة ، وله ثمانون سنة ، روى عنه خلق كثير (عن أبي حصين أنه مر بحائط) أي بستان ، (فاعجبه) أي استعجبه (فقال : لمن هذا ؟ فقلت لي ، فقال : أين هو لك) أي بأي سبب حصل لك (قلت : استأجرت قال : فلا تستأجره شيء منه) أي من محصوره ، فإن فيه خطيراً .

وفي رواية ، أن النبي ﷺ مر بحائط فقال : « لمن هذا ؟ » .
 فقلت . لي ، وقد استأجرته ، قال : « فلا تستأجره شيء » .
 إسناده عن سعيد بن مسروق الثوري

جراحة النعم والوحش زكاة

عن سعيد ، عن قتادة ، عن رافع بن خديج ، أن بعيراً من إبل
 الصدقة أقد ، فطلبوه ، فلما أعيانهم أن يأخذوه ، رماه رجل سهم فأصاب
 مقتله ، فسألوا النبي ﷺ ، فأمر بأكله . وقال : « إن لها أواند كأواند
 الوحوش . فإذا خفتم منها ، فاصنعوا مثل ما صنعتم بهذا البعير ، ثم
 كلوه » .

(وفي رواية أن النبي ﷺ ، مر بحائط فقال . لمن هذا ؟ فقلت . لي . وقد
 استأجرته ، قال . فلا تستأجره شيء) ، والمقصود من تكرار المتى مع تغير يسير
 تعدد الاسناد ، ليتقوى المراد عند (يرد
 إسناده عن سعيد بن مسروق الثوري

إسناده عن سعيد بن مسروق الثوري ، وهو أبو سعيد ، أحد أحلاء النعم
 لمحدثين

جراحة النعم والوحش زكاة

أبو حنيفة . (عن سعيد ، عن قتادة ، عن رافع بن خديج ، أن بعيراً من إبل
 الصدقة أقد) ، شديد الدال أي تعرد وشرذ ، (فطلبوه) أي منم يفتدروا عليه
 (فلما أعيانهم أن يأخذوه) أي عجزهم أحده (رماه رجل سهم فأصاب مقتله) أي
 موضعاً منه كان سيئاً لقتله (فسألوا النبي ﷺ) أي هل يجوز أكله ؟ من غير وفوع
 ذبحه ، (فأمر بأكله ، وقال . إن لها) أي للإبل (أواند) أي شوارب (كأواند
 الوحوش ، فإذا خفتم منها) أي من شواربها أن يفوتكم (فاصنعوا مثل ما صنعتم بهذا
 البعير ، ثم كلوه) وفي معناه لقر والدحاح ، وبحولهما

وهي رواية ، أن بعيراً من إبل لصدقة أهد ، فرماه رجل بسهم فقتله ، فسئل النبي ﷺ فقال « كفوه ، فإن لها أوبد كأوبد الوحوش »

حديث المسح

وبه ، عن سعيد ، عن إبراهيم سيمي ، عن عمرو بن ميمون الأروبي ، عن أبي عبد الله عن خزيمة بن ثابت ، أن النبي ﷺ سئل عن المسح على الخفين ، قال . للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوم وليلة .

عن سعيد ، عن إبراهيم عن أنس قال قال رسول الله ﷺ : « من كذب على محمد متعمداً فليتأوه معصده من النار » .

(وفي رواية أن بعيراً من إبل الصدقة أهد ، فرماه رجل بسهم فقتله) أي . لهم حيث أصاب مقتله ، (فسئل النبي ﷺ ، فقال كفوه ، فإن لها أوبد كأوبد الوحوش) .

حديث المسح

(وبه . عن سعيد ، عن إبراهيم التيمي ، عن عمرو بن ميمون الأروبي ، عن أبي عبد الله (الجدلي بنحسين) عن خزيمة بن ثابت) ، مصم لحد وضح الرا ، أنصاري يعرف بدي الشهادتين (ناسي ﷺ سئل عن مسح) أي مده (على الخفين ، قال : للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة) وقد تقدم

وبه . (عن سعيد ، عن إبراهيم ، عن أنس ، قال قال رسول الله ﷺ من كذب على محمد متعمداً فليتأوه معصده من النار) سبق الكلام عليه .

اساده عن عدي بن ثابت (أبو البقطن)

لا يفطر الصوم بأكل طعام يكون على حرق العادة

عن عدي ، عن أبي حازم ، عن أبي الشعثاء ، عن أبي هريرة ،

أن النبي ﷺ نهى عن صوم الوصل وصوم الصمت

سأله عن عدي بن ثابت (أبو البقطن)

سأله عن عدي بن ثابت ، هو أبو البقطن ، قال الترمذي سألت محمد بن

إسماعيل ، يعني البخاري عن حقه عدي بن ثابت قال لا شيء ما سمعته ، قال

وذكر يحيى بن معين ، أن اسمه دينار .

لا يفطر الصوم بأكل طعام يكون على حرق المعدة

بو حنيفة (عن عدي ، عن أبي حازم ، عن أبي الشعثاء) وهو صليح بن اسود

المعاري الكوفي ، من مشاهير التابعين وثقاتهم ، مات زمن الحجاج ، (عن أبي

هريرة ، أن النبي ﷺ نهى عن صوم الوصل) وهو الوصل ، فلا تحل أكل

وضرب . قال لا يفطر يومين يوماً أو ليلتين ، فهي الصحيحين ، عن ابن عمر ، وأبي

هريرة ، وعائشة ، أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن وصل ، أي عن صومه

وفي الصحيحين ، عن عائشة قالت نهى ﷺ عن وصل حمة لهم ،

فهدوا إليك برص ، فقال أي ست كأحدكم ، أي قطعتموني زبي وسقيني ،

أي من الحمة

وفيه إشارة إلى أنه لا يفطر طعام يكون على حرق العادة ، ولا يكون من الوصل

في العادة مطلقاً ، أو معناه بقوي على الصاعة قوة تقوم مقامها من أكلة ، إما من جهة

العلم ، لمعرفة ، وإما من جهة لذة الحليم (وصوم الصمت) ومن صوم ينرم فيه أن

يصمت عن الكلام مع الأناس كان مشروعاً في دين البصري ، ومنه قوله تعالى ﴿إِذَا

بَلَغْتَ لِمَرْحَمَيْكَ صَوْماً فَلْيُكَلِّمْ لَيْتُمْ نَسِيكَ﴾ وإلا فعدوي من صمت جفا ، وروى

الترمذي وأحمد ، عن ابن عمر - وروى الديلمي عن ابن عمر مرفوعاً : صمت

الصائت يسبح ، ونومة عبادة ، ودعوة فسجاب ، وعملة مضاعف ،

(١) مره ٢٦

عن عدي ، عن سعيد بن جابر ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ
 خرج يوم لعيد أبي المصلي ، فلم يصل قبل الصلاة ولا بعدها .
 عن عدي ، عن إبراهيم ، قال : صليت مع رسول الله ﷺ
 العشاء ، وقرأ بالتبين والزبور .
 عن عدي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي أيوب ، قال : صليت

قال بن الهيثم بكرة صوم بصب ، وهو أن يصوم ، ولا يكلم ، يعني
 يلزم عدم الكلام ، بل يتكلم بحجر ، وحاجه ، ويكره صوم التوصل ، ولو يومين ،
 ويكره صوم الدهر ، لأنه يصعبه ، أو يصير قبيحاً ، ومبني العادة على خلاف
 العادة

وبه (عن عدي ، عن سعيد بن جابر ، عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ خرج يوم
 العيد إلى المصلي) أي مسجد العيد ، وهو حارج المدينة ، (ثم نص) من
 الواقع مطلقاً (قبل الصلاة) أي صلاة العيد ، (ولا بعدها) أي في المصلي شيئاً ،
 في الهداية ، ولا يتفل في المصلي قبل صلاة العيد ، وعامة المشايخ على كراهة
 التفل قبلها في المصلي ، وفي البيت ، وبعدها في المصلي خاصة ، كما في الكتب
 الستة ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ خرج فصلى بهم العيد ، لم يصل قبل ولا
 بعدها

وأخرج ترمذي ، عن ابن عمر ، أنه خرج في يوم عيد ، فلم يصل قبلها ولا
 بعدها ، وذكر أن النبي ﷺ فعله ، صححه لترمذي

قال بن الهيثم : وهذا النبي بعد صلاة محمود عليه في المصلي ، ما روى
 ابن ماجة ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : كان رسول الله ﷺ
 لا يصلي قبل عيد شيئاً ، ثم أرحم لي سورة ، صلى ركعتين

وبه (عن عدي ، عن إبراهيم ، قال : صليت مع رسول الله ﷺ العشاء وقرأ)
 أي في إحدى الركعتين (بالتبين والزبور) هذه السورة
 وبه (عن عدي ، عن عبد الله بن يزيد ، عن أبي أيوب ، قال : صليت مع

مع رسول الله ﷺ المغرب ، والعشاء بالمزدلفة .
 عن عدي ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : رأيت رسول
 الله ﷺ ، شرب لبناً ، فتمضمض ، وصلى ولم يتوضأ .
 إسناده عن عاصم بن كليب الجذمي
 ضيافة النبي ﷺ

عن عاصم ، عن أبي بردة ، أن النبي ﷺ ، زار قوماً من الأنصار ،

رسول الله ﷺ المغرب ولعشاء) في حجة لودع (بالمزدلفة) أي جمعا ، وأصل
 الحديث في الصحيحين عن حابر

وبه (عن عدي ، عن ابن جبير ، عن ابن عباس ، قال : رأيت رسول الله ﷺ
 شرب لبناً فتمضمض) أي غسل فمه ، (وصلى ولم يتوضأ) والحديث ، رواه ابن
 ماجة ، عن أم سلمة ، بلغظه إذا شربتم اللبن ، فتمضمضوا منه ، فإن له دسماً ،
 إسناده عن عاصم بن كليب الجذمي

إسناده عن عاصم بن كليب الجذمي^(١) رضي الله عنه ، بفتح الحيم ، يعني
 جليل ، كوفي ، سمع أبا وعبره ، ومنه الثوري وشعبة ، وباهيك بهما حديث في
 الصلاة ، والحج والجهاد

وقال ابن الهمام : القدح في العاصم بن كليب غير مقبول ، فقد وثقه ابن
 معين ، وأخرج له مسلم حديثه في الهدي ، وعبره عن عدي

ضيافة النبي ﷺ

أبو حنيفة ، (عن عاصم ، عن أبي بردة) أو بريدة ، وهو عامر بن عبد الله بن
 قيس بن أبي موسى الأشعري ، أحد التابعين المشهورين ، المكثرين سمع أبا وعلي
 وغيرهما ، كان على قضاء الكوفة بعد شريح ، فعمره الحاجج (أن النبي ﷺ زار قوماً

(١) عاصم بن كليب الحرمي

فدبحوا له شاة ، وصنعوا له طعاماً ، فأتوا من اللحم شيئاً ، فلاكه فمضغه ساعة ، لا يسيغه ، فقال : ما شأن هذا اللحم ، قالوا : شاة لعلان دبجناه ، وقصدنا حتى يحيى فرصه من ثمنها ، فقال رسول الله ﷺ : « أطلعموها الأسراء »

وفي رواية ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، أن رجلاً من أصحاب محمد ﷺ صنع طعاماً ، وقصم معه ، فلما وضع الطعام ، تناول النبي ﷺ طعاماً ، فدعاه . فقام إليه النبي ﷺ ، وقصم معه ، فلما وضع الطعام ، تناول النبي ﷺ لضعه ، فلاكها في فيه طويلاً ، فجعل لا يستطيع أن

من (أنصار) في ديارهم ، أو في بيتهم بالمدينة ، ومحلاتهم ، (فدبحوا له شاة) أي لصبغته ، (وصنعوا له طعاماً) فأتوا من اللحم شيئاً ، فلاكه (هو المصغ) أو مضغ صعب ، على ما في القاموس . والمراد هنا الأول ، فآكل ، (فمضغه) أي مستمر على مضغه (ساعة) أي زماناً قليلاً (لا يسيغه) أي لا يقدر على سلاعه ، وإزالته في حلقه (فقال ما شأن هذا اللحم) أي خبره وحاله ، (قالوا شاة لعلان دبجناه) أي غير دبه وعلمه ، (وقصدنا حتى يحيى) أي يحضر (فرصه من ثمنها) قال : أي لراوي (فقال رسول الله ﷺ «أطلعموها الأسراء») جمع أسير ، وهم الفقراء من تكفير ، والمحجوسون من المسلمين ، وذلك شبهة في أكله ، وإلا فيحتمل أنهم عرفوا حرصه على هذا محباً ، أو مدلاً ، وفيه دلالة على أن الغضب إذا دبج شه العير ، صلبها ، أو منكها حساً يجب عليه أن يتصدق بها

وفي رواية (عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، أن رجلاً من أصحاب محمد ﷺ صنع طعاماً ، وقصم معه ، فلما وضع الطعام ، تناول النبي ﷺ طعاماً ، فدعاه) ، أي طلب النبي ﷺ لأكله (فقدم به النبي ﷺ) وقصم معه فلما وضع الطعام ، تناول النبي ﷺ بضعة (ففتح الموحدة ، وبكرها أي قطعة من ذلك اللحم ، (فلاكها في فيه) أي فمه (طويلاً) أي مزيداً زيادة على العادة (فجعل لا يستطيع أن

يأكلها ، فألقاها من فيه ، أمسك عن الطعام ، فلما رأنا النبي ﷺ ذلك ، أمسك عنه ، فدعا النبي ﷺ صاحب الطعام ، فقال : « أحبرني عن لحمتك هذا ، من أين هو ، قال : يا رسول الله ، شاة كانت لصاحب لنا ، فلم يكن عنديا ، فاشتريتها منه ، وعجلت بها ، وودجتها ، وصنعناها لكي يحيى ، فنعطي ثمنها ، فأمر النبي ﷺ برفع الطعام ، وأمر أن يطعمه الأسرى »

قال عبد الواحد : قلت لأبي حنيفة ، من أين أخذت هذا ؟ الرجل يعمل في مال الرجل بغير إذنه ، يتصدق بالربح ، قال : أخذته من حديث عاصم

يأكلها) أي يسعه (طعام من فيه) أي فمه (وأمسك عن الطعام) أي عوده . (فلما رأينا النبي ﷺ ذلك) أي ما ذكر من الإبقاء والإمسك (أمسك عنه) أي منع عن أكله نحن أبصاراً (فدعا النبي ﷺ صاحب الطعام ، فقال : « أحبرني عن لحمتك هذا ، من أين هو ؟ » أي إيديه عنه) قال : « رسول الله شاة كانت لصاحب لنا ، فلم يكن عندي ، أي كان عائلاً عما ولم يكن حاضراً (فاشتريتها منه . وعجلت بها) أي تأخذها (وودجتها) (وضعناها لكي) أي طعاماً منها حتى (يحيى فنعطي ثمنها) أي يراه (فأمر النبي ﷺ برفع الطعام) أي من المحلوس (وأمر أن يطعمه الأسرى)

(قال عبد الواحد : قلت لأبي حنيفة : من أين أخذت هذا ؟) أي الحكم الذي سانه (الرجل يبيع) أي يتجارة (في مال رجل بغير إذنه) أي من دون رضاه (يتصدق بالربح) لأنه حصل منكأ شيئاً لا يصلح لأحدهما (قال : أخذته من حديث عاصم)

رفع اليدين محاذاة شحمة الأذنين

عن عاصم ، عن وائل بن حجر ، أن النبي ﷺ ، كان يرفع يده ،
بحاذي ويواري بها شحمة أذنيه

وفي رواية ، كان يرفع يديه ، حتى يحاذي بهما شحمة أذنيه .
وفي رواية عن وائل ، أنه رأى النبي ﷺ يرفع يديه في الصلاة حتى
يحاذيا شحمة أذنيه .

رفع اليدين محاذاة شحمة الأذنين

وه . (عن عاصم بن وائل بن حجر) نصح لحاء ، وسكون الجيم والراء ،
وهو الحصرمي ، وقدم على النبي ﷺ أصبحته قبل قدومه ، وقال : يأتاكم وائل بن
حجر من أرض بعيدة من حضرموت صنعاً راعياً في الله عز وجل وفي رسوله وهو
بهيئة أبناء المبتوك ، فيما دخل عليه ، رحب به وأدبه من نفسه وسط له رداءه ،
فأجلسه ، وهذان اللهم بارك في وائل وولده ، واستعمله على الاستغفار من
حضرموت .

روى عنه إسماعيل علقمة وعبد الحار وغيرهما (أن النبي ﷺ كان يرفع يده) أي
حال تكرر الإحرام للصلاة ، ولما رآه ناليد ، حبسها لشمائل للدين (بحاذي) أي
مقابل (ويواري بهما شحمة أذنيه) صافره ، أنه غير تماس بهما .

(وفي رواية : كان يرفع يديه) أي الخشبة (حتى يحاذي بهما شحمة أذنيه) أي
شحمتي أذنيه ، (وفي رواية عن وائل أنه رأى النبي ﷺ . يرفع يديه في الصلاة) أي
أولها (حتى يحاذي) أي ليدان (شحمة أذنيه) اعلم أن رواية وائل في صحيح
مسلم ، أنه رآه ﷺ رفع يديه حتى دخل في الصلاة وكبر ، ووضعهما حيال أذنيه .

وَرُوِيَ عَنْ أَنَسٍ فِي النَّسَبِ أَكْثَرَهُ لِسَهْمِي كَانَ ﷺ إِذَا افْتَحَ صَلَاتَهُ ، كَرَّمَ
ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يَحَاطِيَ بِإِبْهَامَيْهِ أُذُنَيْهِ

عن عاصم ، عن عبد الحبار بن وائل ، عن أبيه ، قال : رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه عند التكبير ويسم عن يمينه ويساره عن عاصم ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر : قال : كان النبي ﷺ

قال أبو المرح : سادته كلها ثقب ، وهو السحاب ، عن أبي حمزة نساغدي وثبت ﷺ إذا كان جالساً يديه حذاء منكبيه ، قال : في التمام - ولا معارضة ، فإن سجدة السجدة في التمام تسوع حركات سجدة واحدة - المنكسر والأدب - لأر طرف الكف مع برقع ، سجدة منك ، أو يقاربه ، ولكب عنه سجدة لأد - وثبت - فما علا لأعاصير الكف - في علاها ، والتي يصل على سجدة التمام بالسجدة ، وفي في السجدة بين الروايات ، فوجب غيرها ثم رأينا رواية في داود عن وائل ، صريحة فيه . حيث دل - يد البصر ليس في حين قام في الصلاة ، فرفع يديه حتى كانت بحال منكبيه ، وسجدت - يمينه ، ثم

وأصغر . أنه كان ﷺ يرفع يديه من عند نفسه في شدة خاصة ، فأحياناً يرفع يديه منكبيه ، وأحياناً إلى شحمة أذنيه ، وأحياناً إلى مخرجي أنفه ، وهذا جليل ما لب أن لا ، وأحياناً ما حناه مراك ، علموا ، وكانهم يظنوا في كثير من ورد ، وشبه سبحانه وتعالى أعظم وأجمعت لأن على السجدة رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام ، وأن ، فيما سواها ، قال الشافعي رحمه الله يسجد بيمينه رفعهما عند الركوع ، وعند لرفع يده

وه (عن عاصم ، عن عبد الحبار بن وائل ، عن أبيه) أي : هو بن حجر (قال : رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه عند التكبير) أي : كما تقدم (ويسم عن يمينه ويساره) أي : في آخر صلاته ، إشارة إلى : ورد التكبير للصلاة تحملاً ، والسلام بحيل

وه (عن عاصم ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال : كان النبي ﷺ يد

إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا قام ، رفع يديه قبل ركبتيه .

نصب رجله اليمنى

عن عاصم ، عن أبيه ، عن وائل بن حجر ، قال « كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الصلاة ، اجتمع رجله اليسرى ، وقعد عليها ، ونصب رجله اليمنى »

سجد (أي أراد أن يسجد) وضع ركبته قبل يديه ، وإذا قام (أي أراد أن يقوم من ركعته ، رفع يديه قبل ركعته) ورواه أبو داود من حديث وائل ، قال « رأيت رسول الله ﷺ إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه ، وإذا نهض رفع يديه قبل ركبته

قال ابن الهمام في حديث وائل به عليه الصلاة والسلام إذا نهض في الصلاة ، والتوفيق بينه وبين ما روى أنه عليه السلام اعتمد على فخذه ، وعن ابن عمر أنه عليه الصلاة والسلام اعتمد على الأرض ، بما يحمله على حب الكبر ، أو نيكاح ، وقال الطحاوي لا بأس بالاعتماد على الأرض

رقب الحواتي ، لحلاف في الأفصل ، فتأمل

نصب رجله اليمنى

وه (عن عاصم ، عن أبيه عن وائل بن حجر ، قال « كان رسول الله ﷺ إذا جلس في الصلاة ، اجتمع) أي فرش (رجله اليسرى وقعد عليها ، ونصب رجله اليمنى ») وفي الترمذي من حديث وائل ، قلت لا يطرأ إلى صلاة رسول الله ﷺ ، فلما جلس ، يعني للشهادة . أفرش رجله اليسرى ، الحديث

روى أحمد ، عن ابن مسعود ، أن رسول الله ﷺ علمه التشهد ، فكان إذا جلس في وسط الصلاة ، وفي آخره ، جلس على ركعته اليسرى . الحديث .

وهي مسلم ، عن عائشة ، كان عليه الصلاة والسلام يفرش ، وينصب رجله

إسناده عن سلمة بن كهيل وآخرين

شفاعة أهل الإيمان

عن سلمة عن أبي الراعر ، من أصحاب ابن مسعود ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ليخرجن شفاعتي من أهل الإيمان من النار ، حتى لا يبقى فيها أحد ، إلا أهل هذه الآية ، ﴿ مَا سَأَلَكُمْ فِي سَفَرٍ ﴾ قالوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ وَتُمْ نَكُ نَطْعُمْ لِمُسْكِينَ ﴾ وكذا نَحُوصُ مع الحائضين ﴾ وَكَأَنكَ دُبَّيَّومِ الدِّينِ ﴾ حتى أتانا اليقين ﴾ . إلى قوله : ﴿ فَمَا تَعْمَهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾

الشفاعة برضاء الله تعالى

وفي رواية عن ابن مسعود قال : يُعَذَّبُ اللهُ أَمْوَاماً من أهل الإيمان ، ثم يخرجهم بشفاعة محمد ﷺ ، حتى لا يبقى إلا من ذكر الله سبحانه وتعالى . ﴿ مَا سَأَلَكُمْ فِي سَفَرٍ ﴾ قالوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ وَلَمْ نَكُ

اليمى ، وروى النسائي ، عن ابن عمر أنه قال . من سنة الصلاة أن ينصب القدم اليمنى ، ويستقبل بأصابعها القبلة ، ويحلس على اليسرى ورواه اسخاري من غير ذكر استقبال القبلة بالأصبع . والله أعلم

إسناده عن سلمة بن كهيل

شفاعة أهل الإيمان

إسناده عن سلمة بن كهيل ، بالتصغير

أبو حنيفة - (عن سلمة ، عن أبي الراعر ، من أصحاب ابن مسعود) أي المخصوصين به . (قال . قال رسول الله ﷺ : « ليخرجن شفاعتي من أهل الإيمان) أي من صنفهم (من النار) أي بعد دخولهم فيها مدة من الزمان ، حتى ورد أن آخر من يخرج من النار ، لست فيها سنة ، لا من سنة يعد من عمر الدنيا (حتى لا يبقى فيها أحد إلا أهل هذه الآية) أي من الكفار الموصوف بما ذكر الله سبحانه في شأنهم : أن أهل الجنة يتساءلون عن المجرمين ﴿ مَا سَأَلَكُمْ ﴾ أي لو أخذكم على وجه الخلود ﴿ في

نُطْعِمُ الْمُسْكِينِ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٤٨﴾ .

سَقَرُ * قالوا لم نك من المصلين ﴿٤٧﴾ أي من المسلمين الذين كانوا يصلون ﴿٤٨﴾ ولم نك نُطْعِمُ الْمُسْكِينِ ﴿٤٩﴾ أي كاطعام المؤمنين لرضاء رب العالمين ﴿٥٠﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ﴿٥١﴾ أي مع المأففين والكافرين ﴿٥٢﴾ وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الْبَاقِ ﴿٥٣﴾ أي بوقوعه ﴿٥٤﴾ حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ ﴿٥٥﴾ أي حين اليقين (إلى قوله ﴿ فَمَا تَنْفَعُهُمْ شِغَاةُ الشَّالَعِينَ ﴾ ^(١)) أي من الانبياء والصالحين ، لو حرص أنهم يشفعون ، فكيف وهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى ، وهم من خشية مشفقون

الشفاعة برضاء الله تعالى

(وفي رواية ، عن ابن مسعود ، قال . « يُعَذِّبُ اللَّهُ أَقْرَابًا مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ ») أي في نار جهنم (ثم يخرجهم بشفاعه محمد ﷺ ، حتى لا يبقى الا من ذكر الله سبحانه وتعالى) أي صحتهم ، والاستثناء مفعول ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ ، قالوا لم نك من المصلين * ولم نك نُطْعِمُ الْمُسْكِينِ * وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ .

فساد قول المرجئة

والأحاديث في هذا الباب كثيرة ، وكادت أن تكون متواترة ، كما أوردها شيخ مشايحنا الحلال الدين السيوطي في بدور السافرة في أحوال الآخرة ، وهو مقتضى أهل السنة والجماعة .

وفساق أهل لإيمان يذلهم من عذاب البيران مدة من الزمان ، ثم يدخلون الحنان فلا يخلدون في النار ، غير طوائف الكفار ، وهذا كله مستفاد من قوله ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ * وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ ^(٢) يدل على بطلان قول الخوارج وللمعتزلة ، حيث يقولون بتحليل أهل الكبائر في النار ، وعلى

(١) المدثر ٤٢ - ٤٨

(٢) النساء ٤٨ .

رمى الحمار

رواه . عن سلمة ، عن الحسن العمومي ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، أنه عَجَلَ صَعْفَةَ أَهْلِهِ مِنَ الْمَرْدَلَةِ إِلَى مَيِّ فِي اللَّيْلِ ، وَقَالَ لَهُمْ : « لَا تَرْمُوا حَجْرَةَ الْعَقِيِّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ »

مسند قول المرحمة ، أن من قال لا إله إلا الله ، ثم دخل في النار ، وبوكم من الصفاق ، وبهذا تنس صحة اعتقاد مائة الأعظم ، ويضلل قول من نسب إلى المرحمة على ما تقدم

رمى الحمار

رواه . (عن سلمة . عن الحسن العمومي ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ ، أنه عَجَلَ) تشديد حميم ، أي أرسل عجله (صَعْفَةَ أَهْلِهِ) مسحطين ، جمع صَعْفَةٍ ، ومرد ، نساء ودرية من بصره . (من المردلة إلى مَيِّ في الليل) خوف إرحام ، (وقال لهم « لَا تَرْمُوا حَجْرَةَ الْعَقِيِّ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ») إرشاد بهم بالأفضل ، وهو أن وقت السنة يلزم ، ولا بعد طلوع صبح جر ، ولا بصبح فله ، خلافا للشافعي

وفي البخاري ، عن ابن عمر أنه كان يقدم صعفة أهله . فيقولون عبد الله ! حرم المردلة ليل ، فيذكرون الله بأيديهم . ثم يرجعون قبل أن يقف الإمام ، وقل أن يدفع . فمنهم من تقدم من الصلاة فحجر . ومنهم من تقدم بعد ذلك ، وقد أقدموا رموا الحمره . وكان ابن عمر يقول : رخص في ذلك رسول الله ﷺ . وأخرج أصحاب السنن لأربعة ، عن ابن عباس ، كان رسول الله ﷺ يقدم صعفه أهله بعلس ، ويأمرهم أن لا يرموا بحجره حتى تطلع شمس ، وبعد سدد على بطلان ركنه المبيت بمردلة ، كما نسب إلى الشافعي أن ثبت من بعد وعلمته ، فإن الركن لا يمسح بعد ، من إذا كان بعد يمسح أصل العبادة سقطت كلها أو أخرب من إن شرع فيها ، فلا يتم إلا بأركانها ، وكيف وليست هي سوى أركانها ، فقد عدم لأركان من تحقق مسمى تلك العبادة أصلا

أبو بكر وعمر

عن سلمة عن أبي الزعر ، عن ابن مسعود قال . قال رسول الله ﷺ : « اقتدوا بالناس من بعدي أبو بكر وعمر »

عن سلمة ، عن أبي حنيفة العربي ، وهو لهما من أصحاب

أبو بكر وعمر

وه (عن سلمة ، عن أبي الزعر ، عن ابن مسعود . قال قال رسول الله ﷺ : « اقتدوا بالناس من بعدي » أي بلا واسطة ، فيكون خبرنا عن (أبو بكر وعمر) صريحاً ، على السبيل أن يكون أبي بكر وسكن حمله على معناه فقل عن أبي حنيفة ، أنه قال ولو مثل أبو قيس

وروى عن علي كرم الله وجهه أنه كتب على بن أبي طالب ، وقرا في الشواد ثبت سا'ي لهاب^(١) ، وعلى أنه خبر مستند محفوظ ، فيهما أبو بكر وعمر .

والحديث بعينه رواه أحمد والترمذي ، وابن ماجه وعنه عن حذيفة ووجه تخصصه شح من من لحلفاء الأربعة وسائر أصحابه ، مع ورود حديث اقتدوا بالحلفاء الرشداء المهديس ، وحديث^(٢) (أصحابي كالنجوم بأنهم اقتديهم أهديتهم) بيت في المرقاة شرح المشكاة

أول من أسلم من النساء حذيفة ، وأبو بكر من الرجال ، وبلال من الموال

وه (عن سلمة ، عن أبي حنيفة العربي ، وهو لهما من أصحاب علي كرم الله وجهه قال . سمعت علياً يقول : « أول من أسلم » أي مطبقاً ، أو من

(١) نسخة أبو نهب ، بالواو ، في القوة للشاذ

(٢) هذا ليس صحيح ، ونقصه في رسالة لخدمة (سود الأيوبر)

علي كرم الله وجهه ، قال : سمعت علياً يقول : « أنا أول من أسلم ،
وصلى مع رسول الله ﷺ »

سبب نزول ﴿ قل يا عبادي ﴾

عن مكّي بن إبراهيم ، عن ابن لهيعة ، عن أبي قبيل ، قال :
سمعت أبا عبد الرحمن المزني يقول : سمعت ثوبان مولى رسول
الله ﷺ ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما أحب أن أغالي في
الدنيا بهذه الآية ، ﴿ قل يا عبادي الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن

الغفران ، أو يكون الأوليّة مقيداً بكونه أسلم (وصلّى مع رسول الله ﷺ) وقد ورد أول
من آمن خديجة ، وأول من آمن أبو بكر ، وأول من آمن بلال ، وجمع بأن خديجة من
النساء ، وأبا بكر من الرجال ، وبلالاً من أحوالي ، مع أن العبارة الكاملة بيمين أبي
بكر قل العرب ، ما كانوا يعتبرون النساء ولصبيان والموالي

سبب نزول ﴿ قل يا عبادي ﴾

وأبو حنيفة (عن مكّي بن إبراهيم ، عن ابن لهيعة) بفتح اللام وكسر الهاء وهو
الحفر في الفقه ، اسمه عبد الله وكنيته أبو عبد الرحمن ، قاضي مصر ، روى عن
عطاء وبن أبي لبيس وابن أبي مبيكة ، والأعرج ، وعمرو بن شعيب ، وعمر بن يحيى من كثير ،
وقتيبة لمقري ، قيل : إنه ضعيف الحديث ، وقال أبو داود : سمعت أحمد بن حنبل
يقول : ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة حديثه ، وضبطه ، وإتقانه ، مات سنة
أربع وسبعين ومائة (عن أبي قبيل قال : سمعت أبا عبد الرحمن المزني ، يقول :
سمعت ثوبان مولى رسول الله ﷺ) اشتراه رسول الله ﷺ ، واعتقه ، ولم يرب
معه سهراً وحضراً إلى أن توفي النبي ﷺ ، فخرج إلى الشام ، فترد
إلى الرملة ، ثم انتقل إلى حص ، وتوفي بها سنة أربع وخمسين روى
عنه خلق كثير ، (يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما أحب أن أغالي في
الدنيا) أي لداتها (بهذه الآية) أي بدنها ، وفي مقابلها ﴿ قل يا عبادي ﴾ بفتح الهاء ،

رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴿ فقل رحل . ومن أشرك ، ثم قل : ومن أشرك ، فسكت رسول الله ﷺ ، ثم قال : « إلا من أشرك » .

واسكتها ، وأرد به المؤمنين ولمشركين ﴿ الذين شرفوا على أنفسهم ﴾ يمعاصي ﴿ لا تقنطوا من رحمة الله ﴾ بمنح الود وكسرها ، أي نياسوا ﴿ من رحمة الله ﴾ فإن القنوط من رحمة كفر . كما أن الأمن من مكروه كفر ، ونقطة الآية . ﴿ إن الله يغفر الذنوب جميعاً ﴾ (١) أي ما التوبة مغفرة على المصوم ، ويدومها ، يشد ، يحصن العصاة من المؤمنين ، كما يستفاد من قوله تعالى : ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ (٢) (فقل رحل . ومن أشرك) أي وما حكمه ما رسول الله ، فسكت رسول الله ﷺ (ثم قل) أي الرجل ، بلا عذر ، تأكيد الإفادة ، (ومن أشرك) فسكت رسول الله ﷺ ، ثم قل . (أي الرجل) ومن أشرك ؟ فسكت رسول الله ﷺ (إما انتظار للوحي ، أو اجتهاد في اشتقاق الحكم من الكتاب ، (ثم قل . لا من أشرك) يحتمل أن يكون إلا للنسب ، فتكون الوارث العاطفة مدغمة ، أو تقديره من أشرك كذلك ، والمعنى إذا تاب وآمن فلا يستعظم ما صدر منه حاشا إشراكه من قتل النفس والزنى ونحوهما من القضايع .

ويحصل أن يكون إلا ، شائيه ، وهو ظاهر ، والأول أولى ، كما لا يحصى لما ذكره المحققون أن ساء من أهل لشرك كانوا قتلوا وأكثروا ، فأتوا النبي ﷺ فقالوا : إن الذي تدعونا إليه لحسن ، لو تحيرنا لما عمدناه كعارة ٩ فنزلت هذه الآية .

(١) الزمر ٤٣

(٢) النساء ٤٨ و ١١٦

عن محمد بن المنصور بن أبي ليلى سليمان البلخي ، ومحمد بن عيسى ، ويريد الطوسي ، عن القاسم بن أبي الحذاء العدوي ، عن نوح بن قيس ، عن يزيد بن الرقاشي ، عن أنس بن مالك ، قال : قلنا ، يا رسول الله ، لمن تشفع يوم القيامة ؟ قال : « لأهل الكباثر ، وأهل العظام ، وأهل الدماء » .

أبو حيفة . (عن محمد بن المنصور ، بن أبي ليلى سليمان البلخي ، ومحمد بن عيسى ، وي زيد الطوسي) أي بروايتهم (عن القاسم بن أبي الحذاء) بتشديد الدال المعجمة ، (بعدوي) مفتحتين . منسوب إلى بني عدي ، (عن نوح بن قيس ، عن يزيد بن الرقاشي عن أنس بن مالك ، قال : قلنا ، يا رسول الله لمن تشفع يوم القيامة ؟ قال (لأهل الكباثر) أي من أمته ، وهو محتمل أن يكون بعد دخول النار ، أو قبله . ولا مع من الجمع (وأهل العظام) أي الفواحش ، عطف تمييز ، ويعكس حمل الأول على حقوق الله تعالى ، والثاني على حقوق العباد (وأهل الدماء) تخصيص بعد تعميم ، تبييناً على أن قتل النفس أعظم الكباثر و لعظام ، ومع هذا ، لا يحرج صاحبه عن الإيمان ، ويستحق الشفاعة في ذلك المكان والزمان .

حديث الشفاعة كاد أن يكون متواتراً

وفد ورد في حديث ، كاد أن يكون متواتراً ، أنه عليه الصلاة والسلام قال : « شفاعتي لأهل كباثر من أمتي ، روى أحمد وأبو داود وترمذي ، وابن حبان ، وإسحاق في مستدركه والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان ، وإسحاق عن جابر الصراني . عن بن عباس والحطيب ، عن ابن عمر ، وعن كعب بن عجرة

وفي رواية للحطيب عن أبي الدرداء ، ينفذ . « شذعي لأهل لذنوب من أمتي وإن زنى وإن سرق على رغم أنف أبي الدرداء » .

عن محمد بن عبد الرحمن التستري ، عن يحيى بن سعيد ، عن
عبد الله بن عامر ، عن أبيه قال ، قال رسول الله ﷺ . « إذا مات العبد ،

وفه تنبه على بطلان مذهب الخوارج والسعترية ، وكذا على فساد معتقد
المرجئة ، كما تقدم .

فقد قيل ان سور التستر أول سور وضع بعد الطوفان

أبو حنيفة . (عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي) بكسر الدال ، وفتح
الميم ، ويكسر أي الشامي ، (عن محمد بن عبد الرحمن التستري) مسروب إلى
تستر ، يضم التائيين الفوقيين بينهما سين مهملة ، وروى بفتح التاء الثانية ، وهو
الأشهر ، وأما شستر ، بالشينين الممحمتين ، فنحن ، كذا قال صاحب القاموس ،
والأظهر أنه لغة عجمية ، وأن تستر معرب ، فقد قيل إن سور أول سور وضع بعد
الطوفان (عن يحيى بن سعيد) وهو الأنصاري ثماني ، سمع أس بن مالك
والسائب بن يزيد وخلق سواهم ، وروى عنه هشام بن عروة ، ومالك بن أس ،
وشعبة ، وثوري وابن عبيد ، وابن المبارك وغيرهما ، كان يولي لقضاء بلخيشية
رسول الله ﷺ وهو من بني ميه ، وأقدمه منصور العراق ، ولله القضاء بالهشمية ،
مات سنة ثلاث وأربعين ومائة ، بها ، كان إمام من أئمة الحديث والعقيدة ، عالماً ورعاً
صالحاً راهداً مشهوراً بالثقة والدين ، (عن عبد الله بن عمر) لظهور المراد به
الفرشي . حال عثمان بن عفان ، ذلك على عهد رسول الله ﷺ ، فأتى به ، فقتل عليه
وعوده وبرك له لسي ﷺ ، ومات عليه السلام ربه ثلاث عشرة سنة ، وقيل إنه لم يرو
عن النبي ﷺ شيئاً ، ولا حفظ عنه ، ومات سنة سبع وخمسين ولله عثمان الصخره
وحراسان ، وأقام عليها إلى أن قتل عثمان . فبدأ أقصى الأمر إلى معاوية ، رد فارس
إليه دنت ، وكان شيخاً كريماً كبير المصاف ، وهو فتح حراسان ، وقتل كسرى في
ولائه . ولم يحلفوا له ففتح أضرب غاية حراسان وأصفهان وكرمان وخراسان ، وهو

والله يعلم منه شراً ، ويقول الناس خيراً ، قال الله للملائكة : قد قبلت
شهادات عبادي على عدي ، وغفرت علمي من الشر فيه .

إسناده عن يزيد بن صهيب وآخرين

عن يزيد بن صهيب ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبي ﷺ أنه
قال : « يخرج الله من النار من أهل الإيمان بشفاعته محمد ﷺ » ، قال

الذي شق بهر البصرة وأحرم مرة من سساور وهو الذي عمل السفليات بعرفة
شكر الله سبحانه (عن أبيه قال - قال رسول الله ﷺ « إذ مات العبد والله يعلم منه شراً)
أي فيما يكون شراً (ويقول الناس) أي ويشهد الصالحون في حقه (خيراً ، قال الله
للملائكة - قد قبلت شهادات عبادي) أي تركبتهم (على عدي) لأن الحكم في
لشريعة على الظاهر والله اعلم بالسرائر (وغفرت علمي) أي ما علمت (من
لشر فيه) أي في حقه ، وهذا يشير إلى معنى قوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (١)

أنتم شهداء الله في الأرض

وروي لطراني عن سلمة بن الأكوع ، مرفوعاً أنتم شهداء الله في الأرض
والملائكة شهداء الله في السماء .

إسناده عن يزيد بن صهيب

إسناده عن يزيد بن صهيب مالتصغير ، وهو من أحلاء الناعمين
أبو حنيفة . (عن يزيد بن صهيب ، عن جابر بن عبد الله) رضي الله عنهما
(عن النبي ﷺ أنه قال . يخرج الله من النار من أهل الإيمان) أي معصمهم
لمرتكبين للعصيان (شفاعته محمد ﷺ ، قال يزيد فقلت - إن الله تعالى يقول

(١) البقرة ١٤٣

يزيد . قلت : إن الله تعالى يقول : ﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا ﴾ قال جابر . قرأ ما قبلها ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ إنما هي في الكفار .

وفي رواية : « يخرج قوم من أهل الإيمان شفاعة محمد ﷺ » ، فإن يريد : قلت : إن الله تعالى يقول : ﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا ﴾ قال جابر : قرأ ما قبلها ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ذلك للكفار .

﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا ﴾^(١) يعني وهو بظاهره يفيد أن كل من دخلها لا يخرج منها ، كما توهم بعض المبتدعة (فإن جابر : قرأ ما قبلها) أي لتعلم تأويلها ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٢) إنما هي أي الآية ، بلزلة (في الكفار) وأما حكم العقار ، فدخلهم تحت لمشيئة كقوله تعالى ﴿ وَيَعْبُرُ مَا دُونَهُ ذَلِكَ لِمَنْ نَشَاءُ ﴾^(٣) وحرروهم منها لا بد منه ، كما نزل عليه الأدلة القاطعة من الأحاديث الشافية اساطعة ، منها قوله عليه الصلاة والسلام ، من قال لا إله إلا الله دخل الجنة ، أي وبواحر . جمعاً بين الأدلة

(وفي رواية : يخرج قوم من أهل الإيمان) أي من النار ، وكان دخولهم لأجل لعصيان (بشفاعة محمد ﷺ) ، قال يزيد . قلت : إن الله تعالى يقول : ﴿ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا ﴾^(١) قال جابر : قرأ ما قبلها ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾^(٢) ذلك أي الحكم المذكور (للكفار) أي في شأنهم . كما يدل عليه قوله سبحانه فيما بعد : ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُبِيمٌ ﴾^(٣) أي دائم ، بخلاف عذاب العقار ، فإن عاقبتهم النجاة من النار

(١) المائدة ٣٧

(٢) المائدة ٣٦

(٣) المائدة ٤٨ و ٤٩

شفاعة أهل الإيمان من العصاة

وفي رواية عن يزيد قال : سألت جابراً عن الشفاعة ، قال : يعذب الله قوماً من أهل الإيمان بذنوبهم ، ثم يخرجهم بشفاعة محمد ﷺ ، فقلت : فأين قول الله عز وجل ، فذكر الحديث إلى آخره .
مرتكب الكبيرة لا يكفر

والسعودي عن يزيد ، قال : كنت أرى رأي الحوارج ، فسألت بعض أصحاب النبي ﷺ فأجبرني أن النبي ﷺ قال بحلاف ما كنت أقول ، فأنقذني الله بذلك .

عن جلة بن سحيم ، عن عبد الله بن عمر قل : قال رسول

شفاعة أهل الإيمان من العصاة

(وفي رواية عن يزيد قال : سألت جابراً عن الشفاعة) أي وقومها في حق المؤمنين ، (قال : يعذب الله قوم من أهل الإيمان بذنوبهم) أي بأبوع مر العيصين سوى الكفر ، والكفرن ، (ثم يخرجهم بشفاعة محمد ﷺ) فقلت : فأين قول الله عز وجل (أي أين محله في هذا محل) فذكر الحديث إلى آخره .

مرتكب الكبيرة لا يكفر

أبو حنيفة . (والسعودي) أي روا كلاهما (عن يزيد ، قال : كنت أرى رأي الحوارج) أي مذهبهم في أن أهل الكبائر كفار وأن شفاعة يسب في حقهم ، بقوله تعالى : ﴿ فَمَا تَتْلُوهُمْ شِيعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾^(١) وقوله سبحانه ﴿ مَا لِنُعَذِّبَنَّهُمْ بَيْنَ حَبِيبٍ وَلَا شَيْعٍ يُطَاعُ ﴾^(٢) (سألت بعض أصحاب النبي ﷺ) أي منهم جابر ، كما سبق (فاجبرني) إيراد الصير وهو محتمل أن يراد بابهض فرد أو جمع لأنه مفرد للنبي (أن النبي ﷺ قال) أي تشرح (بحلاف ما كنت أقول) أي من رأي الفاسد ، والمذهب الكاسد (فأنقذني الله بذلك) أي أحلصني الله شعثته هنالك أبو حنيفة (عن جلة) بفتح الحيم والموحدة (ابن سحيم) بالتصغير

(٢) عمر (البرس) ١٨٠

(١) سنن ٤٨٠

الله ﷺ : « من صلى فلا يفرش ذراعيه افتراش الكلب » .

الأصحية

عن جبلة ، عن ابن عمر قال : جرت السنة من رسول الله ﷺ في
الأصحية .

عن جبلة ، عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ في النخل حتى
يبدو صلاحه .

(عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ صَلَّى » أي مرض أو علا
(فلا يفرش ذراعيه افتراش الكلب ») وقد روى عبد الرزاق في مصنفه عن سفيان
الثوري ، عن آدم بن علي الكيري ، قال : « رأيت عمي وأنا أصلي ، لا اتعافى من
الأرض لذراعيه » فقال : « يا ابن أخي لا تسط بسط السبع ، وأدعهم على راحتك ،
وأبد ضبعيك ، ورواه ابن حبان ولحاكم ، وضحى مرفوعاً : « لا تسط سط السبع
وادعهم على راحتك » قوله ، ودعم بتشديد لدال وكسر العين المهملة ، أي انكس ،
والصبيح يسكون الموحدة العصد ، وقيل وسطه ، وفي الصحيحين من حديث عبد الله
ابن مالك أس بعينة ، قال : كان رسول الله ﷺ يجتنب في سجوده حتى يرى فصح
أبطيه ، أي بياصهما ، وقوله بجح بالجيم وتشديد النون أي يجاهي .

وروى أحمد وأبو داود والنسائي ، وابن ماجه ، والحاكم عن عبد الرحمن بن
شبل ، أنه عليه الصلاة والسلام ، نهى عن نفرة الغراب ، وافتراش السبع ، وأن
يوطن لرجل المكاذ في المسجد ، كما يوطن البعير

الأصحية

وبه ، (عن جبلة ، عن ابن عمر ، قال : جرت السنة من رسول الله ﷺ في
الأصحية) أي لبنت مشروعية الأصحية ، وما وجوباً كما هو مذهبنا ، أو دهاً ، كما هو
مذهب بعض الأئمة في الأحاديث النبوية .

وبه (عن جبلة عن ابن عمر قال : نهى رسول الله ﷺ في النخل) أي في

الخضاب بالسواد منهى عنه

عن يحيى بن عبد الله الكندي ، عن أبي الأسود ، عن أبي در ، عن
السبي عليه السلام قال : « إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ لَشَيْبَ » ، وفي رواية ، « هذا
الشَّيْبُ ، الحناء والكتم »

وفي رواية قال . « أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّعْرَ الْحَنَاءُ وَالْكَتَمُ »
وفي رواية . من أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّيْبَ الْحَنَاءُ وَالْكَتَمُ »

بيع ثمرها (حتى يبدو) أي يظهر (صلاحه) وبوب مساده ، وقد روى أحمد
والشيخان عن حابر ، أنه عليه الصلاة والسلام نهى عن بيع الثمر حتى يطيب
وفي روايه للحارثي عن أس بن يحيى عن بيع الثمرة حتى تدو صلاحها ، وعن
التحل حتى ترمو .

لغضاب بالسواد منهى عنه

أوحيفه (عن يحيى بن عبد الله الكندي) بكسر الكاف نسبة إلى قبيلة بني
كندة (عن أبي الأسود ، عن أبي در ، عن السبي عليه السلام ، قال « إِنَّ أَحْسَنَ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ
الشَّيْبَ » ، وفي روايه . هذا شَيْبُ الْحَنَاءِ) بكسر الحاء وتشديد الهمزة ، منه وده
ويقصر (والكتم) بفتح الكاف ولباء لمحممه ، وقد يشدد وهو الوسمة

والأظهر أن الواو بمعنى أو لأن لجمع بينهم بورت السواد ، وهو منهى عنه ،
وقد مسطت ما يتعلق به من مسائل في شرح الشرائع ، الحديث عنه روه أحمد
والأربعة

وفي رواية - قال « أَحْسَنُ مَا غَيَّرْتُمْ بِهِ الشَّعْرَ » متحنتين ، ويسكن العين واللام
للمعهد ، أي الشعر لأبيض من اللحية (الحناء والكتم) (وفي رواية من أحسن ما
غيرتم به الشيب الحناء والكتم)

حديث المزدلفة

عن يحيى بن حثة بن أبي حبان ، عن ثبي ، عن ابن عمر قال : « فُضّا من عرفات . فلما نزلنا جمع ، فصليا المغرب معه ، ثم تقدم ، فصلى ركعتين ، ثم دعا سماء ، فصلى عليه ، ثم أوى إلى فراشه ، فقعدنا ننظر الصلاة طويلا . فقال : فقلنا لعشاء الأحره ، فقال أما كم صلى رسول الله ﷺ فقد صليت . »

حديث المزدلفة

أبو حيفة : (عن يحيى بن حثة بن أبي حبان . عن ثابي ، عن ابن عمر قال :) أي يريد (الفضا) أي جمع (معه) أي مع ابن عمر (من عرفات ، فلما نزلنا جمعاً أي المزدلفة . قبل . ومعه قومه تعالى . ﴿ قَوَّسْطُ حَمَلًا ﴾^(١)) أقام) أي نفسه . وأمر بإقامة الصلاة (فصليا المغرب معه ، ثم تقدم . فصلى ركعتين) أي من غير إقامة ثانية .

وبه قال بعض الشراح ، وأراد بهما صلاة العشاء لكونه مسافرا (ثم دعا سماء فصلى عليه) أي دعا للأحره ، أو عملا . لكونه للمزدلفة ، (ثم أوى) بقصر الهرمة ، ويمد أي ذهب (إلى فراشه . فقعدا ننظر الصلاة طويلا) أي زمانا كثيرا ، ظنا أن ركعتيه كانت منه للمغرب ، أو لعله ، ودعا به إلى فراشه استراحة كاملة . ثم قلنا يا أي عبد الرحمن الصلاة . أي أدركها . (فقال :) أي الصلاة ، (فصلى العشاء الأحره فقال أما) بالتحصيف ، ويحتمل أن يكون بالتشديد ، (كما صلى رسول الله ﷺ فقد صليت)

وبعلق الشافعي بظاهره حيث يقول هذا الجمع بالمزدلفة ، كما قبله معرفة ، محمود على جميع المسافرين من نوع الجمع تقديم وتأخير

وفي رواية عن ابن عمر أن النبي ﷺ جمع بين المغرب والعشاء .

من سَلَّ علينا السيف

عن يحيى ، عن حميد ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :
« مَنْ سَلَّ السيفَ على أمتي فإنَّ لجهنم سبعة أبواب ، باب منها لمن سَلَّ
السيف » .

عن زبيد بن الحرث اليمامي ، عن ابن عمر ، عن عبد الرحمن بن

وعندنا هذا الجمع للنسك يستوي به المسافر والمقيم .

(وفي رواية عن ابن عمر أن النبي ﷺ جمع بين المغرب والعشاء) ، يعني
بالمزدلفة ، والحديث في الصحيحين وغيرهما عن جابر وجماعه .

من سَلَّ علينا السيف

وه ، (عن يحيى ، عن حميد) تابعي حليل ، (عن ابن عمر قال : قال
رسول الله ﷺ (مَنْ سَلَّ السيف) أي شهر بالمقاتلة الماطلة (على أمتي) أي
الإجابة (فإنَّ لجهنم سبعة أبواب) كما نص عليه في الكتاب ، (باب منها لمن سَلَّ
السيف) أي على هذه الأمة من غير إذن في الشريعة .

وقد روى أحمد ومسلم عن سلمة بن الأكوع مرفوعاً : « مَنْ سَلَّ علينا السيف
فليس منا » .

ابو حنيفة (عن زبيد) بالتصغير (من الحرث اليمامي) وفي نسخة الثاني (عن
ابن عمر ، عن عبد الرحمن بن أبي روي نفتح ابهمرة وسكون الموحدة ، فزه ، وهو
الخزاعي ، مولى نافع بن عبد لحارث ، سكن الكوفة ، وأكثر روايته عن عمر بن
الخطاب ، وأبي بن كعب ، وروى عنه ساء معبد ، وعد الله ، وغيرهما ، ومات

أبزي قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في وتره ، ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، في الثانية ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في الثالثة .

وفي روايه ، أن النبي ﷺ ، كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، وفي الثانية ﴿ قل للدين ﴾ ، فهكذا في قراءة ابن مسعود .

وفي رواية : أنه كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، وفي الثانية ، ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، وفي الثالثة ، ﴿ قل هو الله أحد ﴾ .

بالكوفة ، (قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ) أي غالباً (في وتره ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾) أي في الركعة الأولى بعد لفاتحة ، (و ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ في الثانية ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ في الثالثة) وقد تقدم نحوه عن ابن مسعود ، عن أمه مرفوعاً

(وفي روايه : أن النبي ﷺ كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ أي إلى آخره (وفي الثانية قل للدين) يعني أي يريد الراوي بقوله قل للدين ، ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ، أي هذه لسورة (فهكذا) أي قل للدين كهرو ، (في قراءة ابن مسعود) أي طلق ما في مصحفه ، وهذه من حملة ما رتفع نواته وفي شاذاً ، وفي الثالثة ﴿ قل هو الله أحد ﴾ إلى آخره .

(وفي رواية : أنه كان يقرأ في الوتر في الركعة الأولى ، ﴿ سبح اسم ربك الأعلى ﴾ ، وفي الثانية ، ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ وفي الثالثة ﴿ قل هو الله أحد ﴾^(١) .

(١) عن الحسن ، قد أجمع المسموع على أن الوتر في ثلاث ، لا يسلم إلا في تخرجه

وفي رواية ، كان بوتر ثلاث ركعات ، يقرأ فيها ب ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، و ﴿قل هو الله أحد﴾ .

(وفي رواية ، كان بوتر ثلاث ركعات) أي بسبحة واحدة ، كما روت عائشة ، على ما رواه لحاكم عنها ، قالت كان رسول الله ﷺ يوتر ثلاث لا يسلم إلا في آخرهن وكذا روى النسائي عنها ، قالت كان النبي ﷺ لا يسلم في ركعتي البوتر في مصف أس أبي شبة بسده ، عن الحسن ، قد أجمع المصنفون على أن بوتر في ثلاث لا يسلم إلا في آخرهن (يقرأ فيها ب ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، و ﴿قل هو الله أحد﴾ وروى لطحاوي بسده ، عن سعد بن حبر ، عن من عاص قاضر . كان رسول الله ﷺ يوتر ثلاث ، يقرأ في الأولى ب ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ ، إلى آخره .

وأما في حديث عائشة المروي في السنن الأربعة ، وصحيح ابن حبان ، والمستدرک ، كان يقرأ في الركعة الأولى من البوتر بفاتحة الكتاب ، و ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وفي الثانية ب ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ ، وفي الثالثة ب ﴿قل هو الله أحد﴾ والمعوذتين ، وظاهره الجمع بين سور الثلاث في الركعة الأخيرة من البوتر ، وهو خلاف سائر الروايات ، على أنه يلزم منه تطويل الثالثة على الثانية

ولا يعد أن يقال "الوحد" بمعنى و ، وفي الثالثة ﴿قل هو الله أحد﴾ أحياناً ، وبكل واحدة من المعوذتين أحياناً .

فإن من المصنف وعلمه أن فيها رؤساً قراءته عليه اتصالاً

(١) البوتر بمعنى الوتر ، وقد مر هذا الحديث ، وروى ابنه علي عن زيد النخعي عن أبيه ، عن أبيه عن كعب ، أن رسول الله ﷺ كان يوتر ثلاث يقرأ في الأولى ب ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وفي الثانية ب ﴿قل هو الله أحد﴾

لا تُكْخُ البكر حتى تُسَامِرَ

عن شيبان ، عن ابن عبد الرحمن ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن المهاجر بن عكرمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ « لا تُكْخُ البكر حتى تُسَامِرَ ، ورصاف مكوئها ، ولا تُكْخُ الشيب حتى تستاد صريحاً »

واسلام في الثالثة سورة الاحلاص ، ولمعقدس ، ولم يذكر اصحاباً سوى قرية الاحلاص ، وذلك لأن ابا حنيفة روى في مسنده ، عن حماد عن ابيه ، عن الأسود ، عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يوتر ثلاث ، يقرأ في الأولى مسح اسم ربك لأعنى ، وفي الثانية ، قرأ بها يكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد ، وبست قل الركوع ، ولا يعرف من فعله ﷺ به جمع بين السور في ركعه واحدة في رواه ابن أبي شيبة عن بعض اصحابه مرفوعاً : أعطى كل سورة حظها في الركوع والسجود »

لا تُكْخُ البكر حتى تُسَامِرَ

أبو حنيفة : (عن شيبان ، عن ابن عبد الرحمن ، عن يحيى بن أبي كثير) بكى ثم نصر اجماني ، موسى لطفي ، أصله بصري ، صار إلى اليمامة ، رأى ابن أس بن مائل ، وسمع عبد الله بن قعدة ، وروى عنه عكرمة ، والاورعي ، وغيرهما ، (عن المهاجر بن عكرمة ، عن أبي هريرة ، قال قال رسول الله ﷺ « لا تُكْخُ البكر) أي البالغة (حتى تُسَامِرَ) بصيغة المجهول ، أي حتى يسامِر (ورصاف) انائم مفاء أمرها (مكوئها ، ولا تُكْخُ الشيب) أي البالغة (حتى تستاد ، ولا يد من إديها) صريحاً)

(وفي رواية ، حتى تسلم)

(وفي رواية لا تُكْخُ البكر حتى تُسَامِرَ ، وهذا سكوت فهو) أي سكوتها (إديها) أي في حكم صريح إديها ، وسببك ، أي الحياء غالب عليها ، (ولا تُكْخُ شيب حتى تستاد) ولعمري ، أن سكوتها ليس يقوم مقام رصاف ، كما يدل عليه حسن المناداة ، وفي صحيح مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي ومالك في

وفي رواية ، حتى تشاور

وفي رواية « لا تنكح السكر حتى تُشَامِر ، وإذا سكنت فهو إديها ، ولا تنكح الثيب حتى تستدن » .

عن شيان ، عن يحيى ، عن المهاجر ، عن أبي هريرة قال : « كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يزوج إحدى بناته ، يقول : إن فلان يذكر فلانة ، ثم يزوجه » .

الموطأ مرفوعاً . والأيم أخو متقبها من وليها وكر تستادن في نفسها ، وأديها صديدها . وقوله الأيم تشديد الياء المكسوة من لا روح لها ، مكرراً كانت أو ثباتاً لكنه في المعنى كإني أظهر وأشهد فتدبر هذا

وفي سنن أبي داود ولساني وابن ماجه ومسنن الإمام أحمد من حديث ابن عباس أن جارية بكراً أنت لبي ﷺ ، فذكرت أن لها زوجاً ، وهي كارهة ، فخيرها النبي ﷺ ، قال ابن سعد . حديث ابن عباس هذا صحيح وأخرج لدارقطني ، عن ابن عباس أن لبي ﷺ ، رد نكاح ثيب وبكر أنكحهم أبوهما وهما كارهتان ، وأعلم أنه لا يجوز إجبار البكر البالغة على النكاح عندما خلافاً للشافعي .

ومعنى الإجمار : أن يباشر العقد ، فيعقد عليها ، شامت أو أبت ، ومعنى الخلاف ، أن علة ثبوت ولادة الإجمار . أهو لصغر ؟ أم ابكارة ؟ فعندما الصغر ، وعند الشافعي البكارة

وه (عن شسان ، عن يحيى . عن المهاجر ، عن أبي هريرة قال : « كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يزوج إحدى بناته) أي على إحدى (بقول : إن فلانة يذكر فلانة) أي بخطبها . وهو كناية (ثم يزوجه) أي بمجرد عرضها عليها ، وتحقق سكوتها .

وفي رواية عن أبي هريرة قال « كان النبي ﷺ إذا زوج (أي أراد أن يزوج (إحدى بناته ، أتى حذرهما) بكسر باء المعجمة أي جاء وراء سرهما (فيقول ، إن فلانة يذكر فلانة ، ثم يزوجه) .

وفي رواية عن أبي هريرة قال : كان لسيِّدٍ إذا زوج إحدى بناته ، أتى خدرها ، فيقول : يا فلانا يذكر فلانة ، ثم يروحها
وفي رواية ، قال : « كان رسول الله ﷺ إذا أحطب إليه بنته من بناته ، أتى خدرها فقال : يا فلانا يذكر فلانة ، ثم ذهب فانكح »
نهى رسول الله ﷺ عن صوم الصمت وصوم الوصال
عن شيبان ، عن يحيى ، عن المهاجر ، عن أبي هريرة قال :
« نهى رسول الله ﷺ عن صوم الصمت وصوم الوصال »
فوت صلاة العصر
عن شيبان ، عن يحيى ، عن أبي بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَاتَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ ، فَكَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ » .

(وفي رواية قال : « كان رسول الله ﷺ إذا حطب إليه) بصيغته المجهول (ابنه من بناته أتى خدرها فقال إن فلانا يذكر فلانة ، ثم ذهب) أي عنها (فانكح) أي في غيبته)

نهى رسول الله ﷺ عن صوم الصمت وصوم الوصال
وبه ، عن شيبان ، عن يحيى ، عن المهاجر ، عن أبي هريرة قال : « نهى رسول الله ﷺ عن صوم الصمت وصوم الوصال » وقد سبق
فوت صلاة العصر

وبه : (عن شيبان ، عن يحيى ، عن أبي بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ قَاتَهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ) أي احتاره من دون بيانه واضطراره (فكأنما وتر) بصيغته المجهول ، أي نقص ، من وتر شر . ومنه قوله تعالى : ﴿ وَلَنْ يَشْرِكُمْ عَمَّا تَتَّبِعُونَ ﴾ (١) وقوله (أهله وماله) صط برفعهما وبصهما ، ساء على أنه متعد إلى معبود ، أو مفعولين ، وهو الظاهر من الآية

تعجيل صلاة العصر

عن شيبان ، عن يحيى ، عن ابن بريدة ، قال قال رسول الله ﷺ : « تكرؤا الصلاة العصر » .

وفي روايه : عن بريدة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ ، بكرؤا لصلاة العصر في يوم غيم ، فإن من فاتته صلاة العصر حتى تغرب الشمس ، فقد خبط غمته

ورواه أحمد والنسائي ، عن بريدة بنقط : « من ترك صلاة العصر خبط غمته » أي كمال غمته .

ولعل وجه التخصص مع أنه ورد على ما رواه لطراشي عن ابن عباس ، « من ترك صلاة لفي الله وهو عليه عصا » ، على القول المعتمد في الصلاة الوسطى ، بها العصر على ما حذر في محله

تعجيل صلاة العصر

ونه (عن شيبان عن يحيى عن ابن بريدة ، قال : قال رسول الله ﷺ « بكرؤا » أمر من التكبر ، وهو المبادرة إلى الشيء ، أي في تكوير الوقت ، أي أوله ، والمعنى أسرعو (لصلاة العصر) أي لأدائها قبل فواتها ، وسبأتي في الحديث الأنبي أنه مفيد بيوم فيه غيم ، ولا فتأخيرها مشعب عالم يصغر شمس ، فإنه يكروه (وفي روايه عن بريدة الأسلمي) أسلم قبل مدروله يشهد ، ونايع سعه الرصوا ، وكان ساكن المدينة ، ثم تحول إلى نصرة ، ثم حرج منها إلى حراس عازيا ، فمات بمرور سنة شين ومسين

روى عنه جماعة ، (ق . د .) قال رسول الله ﷺ ، « بكرؤا لصلاة العصر في يوم غيم ، فإن من فاتته صلاة لعصر) أي متعمدا (حتى تغرب الشمس) بياك لعابة لغوت (فقد خبط غمته) رواه أحمد وابن حبان ، عن يزيد بن سبط . « بكرؤا بالصلاة في يوم غيم » فإنه من ترك صلاة العصر خبط غمته »

دعاء خنازة

عن شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول إذا صلى على الميت : اللهم اغفر لحيا وميتا ، وشاهدا وعائنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأئمتنا .

حديث المشورة

عن شيبان ، عن عبد الملك ، عن جده ، عن أبي هريرة قال ، قال

دعاء جمارة

وه (عن شيبان ، عن يحيى ، عن أبي سلمة) أحد الفقهاء لسعة ، وأجلاء تابعين في الحديث ، وقد سبق ذكره (عن أبي هريرة ، أن النبي ﷺ كان يقول إذا صلى على الميت) أي بعد التكبيرة الثالثة (اللهم اغفر لحيا وميتا وشاهدا) أي حاضرا (وعائنا) والمقصود جماعة في الاستيعاب ، (وصغيرنا) أي من سيعمل ذنبا (وكبيرنا) والمراد بها شائنا وشحنا (وذكرنا وأئمتنا) ورواه الشيخان أسواق المؤمنين والمؤمنات ، وأحدث في الحصن الحصين . رواه أبو داود والترمذي والنسائي وأحمد ، وابن حبان والحاكم عن أبي هريرة

قال ابن الهمام وفي حديث إبراهيم لأشهل ، عن أبيه ، قال كان رسول الله ﷺ إذا صلى على الجاهل ، قال اللهم اغفر لحيا وميتا ، وشاهدا وعائنا ، وصغيرنا وكبيرنا ، وذكرنا وأئمتنا ، رواه الترمذي والنسائي

ورواه أبو سلمة عن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة ، عن أبي سلمة ، وزاد فيه اللهم من أحببتنا ، فحبه على الإسلام . ومن نوفت ما نؤفه على الإمام

وفي رواية لأبي داود ، نحوه ، وفي أخرى ومن نوفت ما نؤفه على الإمام اللهم لا تحرمنا آخره ، ولا تقللنا بعده انتهى

وهي رواية النسائي . ولا نقتضيه ، وروى زيادة ، وأغفل له وله

حديث المشورة

وه (عن شيبان عن عبد الملك) بظاهر أنه ابن عمر القرشي الكوفي المنسوب

رسول الله ﷺ : « مَنْ سَتَشَارَكَ فَأَشْرَهُ (فابشره) برشد ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ ، فَقَدْ خَنَنَهُ »

لا نذر في معصية

عس محمد بن الزبير الحنظلي ، عن الحسن ، عن عمرو بن حصين ، قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا نَذَرَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَكَهَارَتِهِ

بِأَيِّ الْمَرْسِ ، وَمَنْ لَا يَسْرِي ، يَقُولُ : سَرَشِي ، نَسَةُ ابْنِ فَرِيشٍ ، وَبِئْسَ كَذَبُكَ ، وَنَسَا هُوَ مَسْرُوبٌ بِأَيِّ فَرْسَةٍ كَانَ عَلَى قَصْعَاءِ الْكُوفَةِ بَعْدَ الشَّعْبِيِّ ، وَمِنْ مَشَاهِيرِ الدَّيْعِيِّ وَنَقَاتِهِمْ ، وَمِنْ كِبَرِ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، رَوَى عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَحَدَّثَ مِنْ صَمْرَةٍ ، وَعَنْ الثَّوْرِيِّ وَشُعْبَةَ ، مَاتَ سِتَّةٌ وَسِتُّ وَثَلَاثِينَ ، أَوْ سَحَوْدٌ ، رَهْوَاسٍ ثَلَاثٌ وَسِتِّينَ .

(عَنْ حَدَّثِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ سَتَشَارَكَ ») أَيِ طَلَبِ مَنَّاكَ الدَّلَالَةَ عَلَى التَّرْشُدِ بِطَرِيقِ الْمَشُورَةِ فِي الْأَمْرِ الِلسِيِّ رَدًّا ، أَمْرًا يَقُولُهُ بَعَائِي : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ (١) وَبِمَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ لَصَلَاةٍ وَتَسْلَامٍ : « مَا حَبَّ مِنْ سَتَشَارَ ، وَمَا يَدُمُ مَنْ اسْتَحَارَ » (وَبَشْرَةٌ بِرَشْدٍ) بِصَمٍّ فَسَكُونٌ وَبِفَتْحٍ يُضَاءُ ، أَيِ فَدْلُهُ عَلَى التَّرْشَادِ ، وَطَرِيقِ الصَّلَاحِ وَتَدَدٍ (فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ) أَيِ لَوْ سَكَتَ عَنْهُ مَا عَنَّاكَ بِمَا هُوَ حَرِيرٌ لَهُ (فَقَدْ خَنَنَهُ) فِي مَقَامِ الْمَرَادِ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الْعَصَادِ ، وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعَصَادِ .

وَرَوَى ابْنُ مَاجَةَ عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا : « إِذَا سَتَشَارَكَ أَحَدُكُمْ أَحَا قُبِيْرٌ غَنِيَّةٌ »

لا نذر في معصية

أَبُو حَنِيفَةَ : (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نُزَيْرِ الْحَنْظَلِيِّ ، عَنْ الْحَسَنِ) أَيِ الْبَصْرِيِّ (عَنْ عَمْرِو بْنِ حَصِينٍ) يَكْنَى أُنَا نَجِيدٍ بِضَمِّ النُّونِ ، وَفَتْحِ جِيمٍ وَسَكُونِ تَحْتِيَّةٍ ، فَدَلَّ

(١) الثوري ٢٨

كفارة يمين

عن محمد بن الزبير ، عن الحسن ، عن عمران قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يَطِيعَ اللَّهَ ، فَلْيُطِعه ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ ، فَلَا يَعْصِهِ ، وَلَا يَنْذُرْ »

مهملة ، الحزاعي ، عن الثعلبي أسلم عام حين ، سكن البصرة إلى أن مات بها سنة اثنين وخمسين . وكان من فضلاء الصحابة وفقهائهم ، أسلم هو وأبوه ، روى عنه أبو رجاء ، ومصرف ، ودرارة بن أبي أوفى ، (قال : قال رسول الله ﷺ : « لَا يَنْذُرُ ») أي لا يحل نذر (في معصية الله) لكن لو نذر فيها ، لا وفاء عليه (وكفارته كفارة يمين

والحديث بعينه روه الأربعة وأحمد عن عائشة والسائي ، عن عمران بن حصي

وبه (عن محمد بن الزبير ، عن الحسن ، عن عمران قال ، قال رسول الله ﷺ : « مَنْ نَذَرَ أَنْ يَطِيعَ اللَّهَ (سوء في واجب أو غيره) فليطعه ، وَمَنْ نَذَرَ أَنْ يَعْصِيَهُ (أي يعصي الله كما في رواية) فَلَا يَعْصِهِ (أي بل كفر عن حمله في كفارة يمين ، (ولا يَنْذُرُ) أي في معقد أي في حل شدته حيث لم يكن في شعوره من كمال حذره أو المعنى ، لا يندر في فعل عصب ولا تركه ، لأنه فعل حلي لا حيدوي ، والأول أظهر . ولعل هذا مذهب علي حين قال في يمين اللغو . هو اليمين في العصب ، وتبعه طاووس

ولحديث بعينه روه أحمد والبخاري وأربعة عن عائشة ، لا أنه ليس في روايتها : ولا يندر في عصب

حُرْمَتُ الْخَمْرِ وَالسُّكْرِ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ

أبو حنيفة : عن أبي عوان محمد لثقفى الحجازي ، عن عبد الله بن شداد ، عن ابن عباس ، قال : « حرمت الخمر قليلها وكثيرها ، وما بلغ السكر من كل شراب »
وفي رواية عن ابن عباس قال : « حرمت الخمر بغيرها قليلها وكثيرها والسكر من كل شراب » .

حرمت الخمر والسكر من كل شراب

(أبو حنيفة : عن أبي عوان محمد التميمي الحجازي) الظاهر أنه محمد بن أبي بكر بن عوف التميمي الحجازي ، روى عن أنس بن مالك ، وعنه جماعة (عن عبد الله بن شداد) بتشديد الدال الأولى (عن ابن عباس) أي موعوفاً : (أنه قال : حرمت الخمر) أي مطلقاً (قليلها) أي ولو قطرة مخلوطة أو غيرها (وكثيرها) وهو ما يبلغ حد السكر (وما بلغ السكر) أي وحرم قدر ما تبلغ السكر (من كل شراب) أي يكون غيرها .

(وفي رواية عن ابن عباس قال : حرمت الخمر بغيرها) أي بدانها ، قال ابن الهمام : وأرواية المعروفة به بالياء لا باللام انتهى . ويفيد قوله بغيرها ، أنه يحرم شربها وبيعها وأكل ثمنها (قليلها وكثيرها) وهذا مستفاد من اكتساب الأحاديث المشهورة من السنة (والسكر من كل شراب) كذا في الأصل .

وقال ابن الهمام : الرواية ولمسكر من كل شراب ، ولفظ السكر تصحيف ، والمعنى أن كل شراب غيرها ، فما حرم بغيره ، بل إذا سمح حد سكر

وقد ورد كل مسكر حرام ، ورواه أحمد والشيخان وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه عن أبي موسى ، وأحمد ، والنسائي ، وابن عمر والنسائي وابن ماجه ، عن ابن مسعود .

وفي رواية أحمد ومسلم والأربعة عن ابن عمر بلفظ كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام ، ومن شرب الخمر في الدنيا فمات وهو يذمها ، ولم يشب ، لم يشربها في الآخرة .

وما رواه أبو داود والترمذي ، عن عائشة رضي الله عنها ، بلفظ : كل مسكر حرام ، وما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام .
وفي لفظ الترمذي : الحُسْرَةُ منه حرام ، قال الترمذي : حديث حسن ، ورواه ابن حبان في صحيحه .

وفي رواية النسائي وابن حبان بهي عن قبيص ما أسكر كثيره ، فتعلق بظاهره الشافعي رحمه الله عليه ، حتى قال أصحابه بحرمة أكل أنجور إهندي ، والزعفران ، وسجوهما ، ولو شئت قليلاً .

قال ابن الهمام : والحلاف إنما يتعلق في غير الخمر من الألبدة بالسكر ، وفي الخمر بشرب فطرة واحدة ، وعند الأئمة الثلاثة رحمهم الله . كل ما أسكر كثيره ، حرم قليله وحده به ، لقوله عليه الصلاة والسلام : كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وَكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . رواه مسلم .

التشبيه بحذف أداته

وفي رواية أحمد ، وابن حبان في صحيحه ، وعبد الرزاق : وكل خمر حرام ، لكن كلها محمولة على التشبيه بحذف أداته ، فكل مسكر حرام ، كريد السكر ، أي في حكمه ، ثم لا يدرى من التشبيه عموم وجهه في كل صفة ، فلا يلزم من ثبوت هذه الأحاديث ، ثبوت لحده بالأثرية ، التي هي غير الحمر ، بل يصحح الحمل المذكور فيها ثبوت حرمتها في الجملة ، أما قليله وكثيرها ، أو كثيرها المسكر منها ، وحمل بعضهم على ما به حصل السكر ، وهو القدح لأحبر .

وقد أسد إلى ابن مسعود رضي الله عنه أنه قل : كل مسكر حرام هي الشرية

التي سكرتك أحرقه الدارقطي وكذا نقل عن إبراهيم الحمصي ، قيل ، وبما مع قليلها ، لأنه يجر علناً في كثيرها ، فهو من قل مع لأعمى حول أحب محافة أن يقع به

هذا وروى نزار نبطي في منته : أن اعرابيا شرب من إدوة عمر سيد فسكر منه ، فصر به لحد ، فقال الاعرابي ، إنما شربته من إدوتك ، فقال عمر ، إنما حلفنا أن لا نسكر

وروى بن أبي شيبة في مصنفه عن حبل بن محروق ، قال يعني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سافر رجلاً في سمر ، وكان صائماً ، فلما أظفراهوى بن قرية لعمر معالفة فيه نبيد ، فشر به ، فسكر فصر به عمر لحد ، فقال إنما شربته من قوتك ، فقال له عمر رضي الله عنه إنما حلفنا أن لا نسكر

وروى نزار نبطي عن الشعبي ، أن رجلاً شرب من إدوة علي رضي الله عنه ، فسكر ، فصر به لحد

ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه بنحوه ، وقال فصر بها به ثمانين

بعد الطرق يروي الحديث إلى حد الحسن

وروى ابن أبي شيبة بسنده عن عبد الله بن شدد ، عن بن عباس ، قال في سكر النبي ، ثمانين ، هذه الأحاديث ، وإن ضعف بعضها ، فتعدد الطرق ، يرتقي إلى حد الحسن ، ثم هذا نفي ذكر من أن حد الحمر وسكر من غيرها ثمانون سوطاً ، وهو مذهبنا ، وهو قول مالك رحمه الله ، وأحمد رحمه الله .

وفي رواية عن أحمد ، وهو قول الشافعي رحمه الله ، أربعون ، إلا أن الإمام نوازى أن يحد ثمانين ، حلف على لأصح ، وتحقق هذا لمرام ، في شرح الهدية لابن إمام

إسلام وحشي

عن أبي صالح ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، أن وحشياً لما قتل حمزة رضي الله عنه مكث زماناً ، ثم وقع في قلبه الإسلام ، فأرسل إلى رسول الله ﷺ أنه قد وقع في قلبه الإسلام ، وقد سمعتك تقول عن الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفُ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾ قال وحشي : فإني قد فعلتهن ، فهل من رخصة ؟

إسلام الوحشي

أبو حنيفة : عن محمد بن السائب الكلبي ، أحد أكابر المحدثين (عن أبي صالح) وهو ذكران السمان ، وتقدم ذكره ، (عن ابن عباس رضي الله عنه أن وحشياً) أي ابن حرب أسحني من سودان مكة ، مولى جبير بن مطعم (لما قتل حمزة رضي الله عنه) وهو ابن عبد المطلب عم النبي ﷺ ، وذلك في عروة أحد ، وكان وحشي يومئذ كاهناً (مكث) بفتح الكاف وصمها ، أي لبث (زماناً) أي على كفره (ثم وقع في قلبه الإسلام أي بعد الطائف ، فأرسل إلى رسول الله ﷺ أي عمراً) (أنه) أي الشأن (قد وقع في قلبه الإسلام) أي محبة (وقد سمعتك) أي بلغني عنك (تقول عن الله تعالى) أي باطلاً عن كتابه ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ﴾ أي بوجدون الله تعالى ﴿وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ أي بأمره ﴿وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ أي ما ذكر من الشرك ، وقتل النفس بغير الحق والزنا ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ أي بالقصر والاشباع أي جزاء إثمه ﴿يُضَاعَفُ﴾ بالجزم والرفع ، ويضاعف بالتشديد ﴿لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدُ﴾ أي يدوم ﴿فِيهِ﴾ أي العذاب المحلّد ﴿مُهَانًا﴾ (١) أي مدلاً (قال وحشي : فإني قد فعلتهن) أي الأفعال الثلاثة السابقة

قال : فتزل حيرائيل فقال : قل له ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ . قال : فأرسل رسول الله ﷺ بهذه الآية ، فلما قرأت عليه قال وحشي : إن في هذه الآية شروطاً وأحشى أن لا آتي بها فهو عندك شيء ألين من هذا يا محمد ،

جميعاً (فهل لي من رحمة) أي للدخول في الإسلام (قال : قرل حيرائيل ، فقال) يا محمد قل له ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ أي عن الشره وسائر أنواع الكفر ﴿وآمَنَ﴾ أي بجميع ما يجب به الإيمان ﴿وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا﴾ أي بعد إسلامه من صلاة وصوم وزكاة وحج ونحوها ﴿فَأُولَئِكَ﴾ أي لتائبون ، لتائبون ﴿يَبْدُلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ﴾ أي السابقة ﴿حَسَنَاتٍ﴾ أي لاحقة ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿١﴾ إلى أب

لا يدل ظاهر بأنه سكوب عن معرض البيان فإن استثناء التوبة لم معروف عند الأعيان في كثير منه ، أي القرن ، ولا بعد أن الاستثناء بما يدع نوحشي ، فاستثناء بما قبله من غير طلاع على ما بعده ، ومن اللطائف أن قد يدبر قيل له : لم لا يصل ، فقال : لغو به تعالى : ﴿وَلَا تَقْرَأُوا الصَّلَاةَ﴾ فاحيب ، بأن أقرأ ما بعدها ، ﴿وَأَنْتُمْ سَكَارَى﴾ ﴿٢﴾

ومن هذا القبيل الاشكال السابق في قوله سبحانه ﴿وَمَا هُمْ بِمُخَارِجِينَ مِنْهَا﴾ ﴿٣﴾ ودفعه ماقرأ ما قبله . ﴿وَأَنْ يَدِينُ كُفْرًا﴾ (قال) : أي من عباس (فأرسل رسول الله ﷺ بهذه الآية) أي التي فيها الاستثناء إليه ، (فلما قرأت عليه ، قال وحشي : ب في هذه الآية شروط) وكان يظن أن العمل بالصانع شرط صحة الإيمان ، كما ذهب إليه بعض أهل البدعة ، ولم يدرك أنه شرط كمال الإيمان ، وسبب الخلاص من الدخول في النيران والوصول ابتداء إلى الدرجات العالية في الجنان ، (وأحشى أن لا آتي بها) أي بالأعمال الصالحة من ارتكاب المأمورات واجتناب المحظورات ولما أحقق أن أعمل عملاً صالحاً ، أم لا ، أي بأن أعيش حتى أعمل عملاً صالحاً بعد الإسلام ، أو أراد

(٣) المائدة ٣٧ .

(٢) النساء ٤٣ .

(١) الفرقان ٧٠ .

قال : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ فكتب رسول الله ﷺ بهذه الآية ، فبعث إلي وحشي ، قال : فلما قرأت له ، قال : إنه يقول : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ وأد لا أدري لعلي أن لا أكون في مشيئة إن شاء لي المعفرة ، ولو كانت الآية ، ويغفر ما دون ذلك ، ولم يقل لمن يشاء كان ذلك . « فقل يا فلعل عندك أوسع من ذلك يا محمد ، فنزل جبرائيل بهذه الآية : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنُوبَ كُلَّهَا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ قال : فكتب رسول الله ﷺ ،

عملاً موصولاً ، وهو غيب لا يدري ، (فهل عندك شيء ليس من هـ) أي أوفق وأرجى ، وأوفق ، من هـ الكلام المذكور (يا محمد قل) أي الروي ، فنزل جبرائيل بهذه الآية ، أي سزولها وبقرائها عليه ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ (١) أي عبرتوة في الفضيتين ، وإيما يكون هذا ليس لدلالته الصريحة على أن الأعمال الصالحة ليست شرط لإيمان بل لكماله في مقام المعروف ، وأنه إذ صدر عنه شيء من العصيان يكون تحت المشيئة بين المعمران ، وبين نوع من نكداب من غير خلود في ليران ، قال : (فكتب رسول الله ﷺ بهذه الآية ، فبعث إلي وحشي قال : فلما قرأت له ، قال إنه) أي الله سبحانه ويعني (يقول : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ وأد لا أدري) أي لا أعلم الغيب (لعلي أن لا أكون) أي داخلاً (في مشيئة إن شاء لي المعفرة ولو كانت الآية : ويغفر ما دون ذلك ، ولم يقل لمن يشاء ، كان ذلك) أي أوفق بما هالك (فلعل عندك أوسع) أي في باب المغفرة (من ذلك ، يا محمد ، فنزل جبرائيل بهذه الآية : ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذَّنُوبَ كُلَّهَا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ قال : فكتب رسول الله ﷺ ،

وبعث بها إلى وحشي ، فلما قرأت عليه ، قال ما هذه الآية ، ثم أسلم ، فأرسل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، إني قد أسدمت ، فأذن لي في لفائك ، فأرسل إليه رسول الله ﷺ : وار عني وجهك ، فإني لا

اللَّهِ يُعَذِّبُ الْمُذْنِبِينَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ يَفْقَهُونَ الرَّجِيمِينَ ﴿١٦﴾ سقى بعض الكلام عليه (قل : فكتب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي هذه الآية) وبعث بها إلى وحشي فلما قرأت عليه قال : أما هذه الآية (أي بظاهرها ، نعم أوسع من غيرها ، (ثم أسسم) ولا تتوهم أن الامة على عمومها . وأنها ناسخة لما قبلها ، فإن آية ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُعَذِّبُ أَنْ تُشْرِكَ بِهِ﴾ (١٦) إلى آخره ، محكمة بإجماع الائمة ، مع أن الاختار لا تنسخ عند العلماء الاخبار ، فلا بد في هذه الآية من قد لم يشبه إن كان الحطاب للمؤمنين لم سقى من الآية ، أو من تقييد الذنوب لم سقى في حال الكفر ، إن كان الحطاب للكافرين ، لموله تعالى : ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا يُعَذِّبُهُمْ مَا قَدْ سَلِمُوا﴾ (١٧) (فأرسل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، إني قد أسلمت فأذن لي في لفائك) أي ملاقاتك ، أو في مشاهدته ورؤيتك ، (فأرسل إليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم . وار) من الموارد ، أي استر (عني وجهك فإني لا أستطيع) أي يفتنني الحيلة الشريفة (أن أملا عني من قائل حمزة عني) والظاهر أنه ما رأى النبي ﷺ وما رآه عليه اسلام بعد الإسلام ، فلا بعد من لصحابة الكرام فذكره معهم مسامحة بعض العلماء الأعلام

روي أنه عليه الصلاة والسلام خرج يوم أحد يلتبس حمرة ، فوحده بطن الوادي قد يعز بظه عن كسده ، ومثل به فجذع أنفه وأدماه ، ونظر عليه الصلاة والسلام إلى شيء لم ينظر إلى شيء أوحش لقلبه منه ، فقال : رحمة الله عليك ،

(١٦) المزمع ٥٢

(١٧) الأندلس ٣٨

(١٨) النسب ١١٦٠ ١٢٨

أُستطيع أن أملا عبي من قاتل حمرة ، قال : فسكت وحشي حتى كتب
مسيلة إني رسول الله ﷺ ، لا من مسيلمته رسول الله ، إلى محمد رسول

لقد كنت فعولا تلحرو ، وهو لأمر حمرة ، أما والله لأمتلى سبعين منه مكاتك ،
فزلت عليه نحو تم سورة السجل ، فصر وكفر عن ربه وأمسك عما أراد

وروى ابن السيرس مرفوعاً : سبُّ الشُّهداء يوم النِّيامه حمرة بن عبد
المطلب »

وعن أبي هريرة رضي الله عنه وقف عليه الصلاة والسلام على حمرة وقد فس
ومتل به ، فلم ير منطراً كان وجع لقلبه منه . رواه صاحب التصوة

وعند ابن هشيم ، أنه عليه الصلاة والسلام قال : من أصاب مثلك أمراً أوفقت
موقوفاً قط أعيد لي من هذا

وعن ابن شاذان أن من حدث ابن مسعود رضي الله عنه : ما رأينا رسول
الله ﷺ ناكاً قط أشد من نكاته على حمرة رضي الله عنه ، وضعه في بقلة ، ثم وقف
عني حارته ، وأحب حتى شبع ، أي شهو ، حتى بلغه لعني من سكا ، يقول :
حمزة يا عم رسول الله وأمد رسوله . يا حمزة يا فاعل أجبرت ، يا حمزة يا كاشف
الكرب ، يا حمزة يا داب عن وجه رسول الله ﷺ ، وكان صلى الله تعالى عليه وسلم
إد صلى على حاره ، كبر عليها أربعاً وكسر على حمرة سبعين تكبيره ، رده
الحوي في معجحه

(قال) أي الروي (فسكت وحشي حتى كتب مسيلمته) بضم الميم ،
وفتح السين انهممة وسكون التحتية ، وفتح اللام ، وهو مشهور بالكذب (إني
رسول الله ﷺ) وهذه سورة بكتاب (من مسيلة رسول الله ، إلى محمد رسول الله)
إشارة إلى المشاركة في ميدان الرسالة ، كما صرح به في قوله (أم بعد) أو بعد

الله ، أما بعد ، لقد أشركتُ في الأرض ، فلي نصف الأرض ، ولقريش نصفها ، غير أن قريشاً يعتدون ، فيريدون أن يأخذوا الأرض كلها

فقدم بكتابه إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلاً ، فلما قرأه على رسول الله منها الكتاب ، قال للرسولين : « لولا أنتما رسولان ، لقتلتكما ، ثم دعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : « أكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله ، إلى مسيئمة الكذب ، لسلام على من اتبع الهدى ، أما بعد ، فإن الأرض لله ، يورثها من يشاء من عباده ، والعاقبة للمتقين ، وصلى الله على سيدنا

سلام (فقد أشركتُ) بصيغة مجهول (في الأرض) أي معك في الرسالة (فلي) أي ولاتباعي (نصف لأرض وقريش) أي ولك ولقومك (نصفها ، غير أن قريشاً يعتدون) أي يتجاوزون عن الحد ، (فيريدون أن يأخذوا لأرض كلها) وهذه كلمة حق أجري الله على لسانه أنه أريد به الساطع ، قال (فقدم بكتابه إلى رسول الله ﷺ رجلاً ، فلما قرأه على رسول الله ﷺ الكتاب ، قال للرسولين) أي رسولي مسيئمة (لولا أنتما رسولان) أي الرسول العربي لا يقتل عادة (لقتلتكما ، ثم دعا علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، فقال : « أكتب بسم الله الرحمن الرحيم : من محمد رسول الله) أي الصادق في دعوه (إلى مسيئمة لكذب) في دعوة النبوة والرسالة (السلام على من اتبع الهدى) أي طريق الحق ، لا من اتبع الساطع والهدوى (أما بعد) أي بعدما ذكر (فإن لأرض لله) أي حقيقة (يورثها) أي يعطيها خلقاً بعد خلق (من يشاء من عباده) أي من المؤمنين والكافرين ، كما يشير إليه قوله تعالى ﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ مَدَّ وَلَهَا نَسْأَسُ وَالْعَاقِبَةُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَالْحَاقَّةُ الْمَحْمُودَةُ ،

محمد ، قال : فلما بلغ وحشياً ما كتب مسيلمة إلى رسول الله ﷺ أخرج المدرع ، فصقله ، وهم يقتل مسيلمة ، فلم يزل على عرومه من ذلك ، حتى قتل يوم اليمامة .

حرمة الحمر

عن محمد بن قيس الهمداني ، عن أبي عامر الثقفى ، أنه كان

أو والدار الأخرى المأقية التي هي عاقبة بهذه الدار لعامة المؤمنين في أي من شربا والمعاصي (وصلى الله على سيدنا محمد ، قال : فلما بلغ وحشياً ما كتب مسيلمة إلى رسول الله ﷺ) أي من دعوى المشاركة معه في باب الرسالة (أخرج المدرع) الأظهر أنه نذرع ، أو مراد به آلة النذرع ، يعني الحرمة الذي قتل به حمره (فصقله) أي صقله (وهم يقتل مسيلمة ، فلم يزل على عرومه من ذلك حتى قتل يوم اليمامة) فقار : قتلت حير سامر . وشرب الناس بحرثي هذه ، وورث شام ومات بخصم .

روى عنه إسماعيل إسحق وحبيب وعبرهما ، وعن سعيد بن مسيب ، كان يقول : أحب لقياس حمرة كيف يحبو ، حتى أنه مات عريقاً في الحمر ، وروى الدارقطني على شرط الشيخين .

وقال ابن الهمام بلمني أن وحشياً لم يزل يحمر في حمر حتى جمع من الديوان^(١) ، فكان ابن عمر يقول : لقد علمت أن الله تعالى لم يكن يبدع قاتل حمرة رضي الله عنه هذا ، ونصيب قصة مسيلمة في كتب السير مسطور ، وعند رباب الحديث لمشهور .

حرمة الخمر

أبو حيفة (عن محمد بن قيس الهمداني ، عن أبي عامر الثقفى ، أنه كان

(١) من ديوان

ليهدي لئلي ﷺ كل عام ، راوية من خمر ، وفي رواية ، أن رجلاً من
ثقيف يكنى أب عامر ، كان يهدي لئلي ﷺ كل عام ، راوية من خمر ،
فأهدى في العام الذي حرمت فيه الخمر راوية ، كما كان يهدي له قبل
ذلك بها ، فقال رسول الله ﷺ : « يا أبا عامر ، إن الله تعالى قد حرم
الخمر ، فلا حاجة لنا في خمرك » ، قال : خذها فبعتها ، فاستعش شمنها
على حاجتك ، فقال : « يا أبا عامر ، إن الله حرم الخمر وشربها وبيعها
وأكل ثمنها » .

ليهدي لئلي ﷺ كل عام راوية من خمر أي قبل تحريمها (وفي رواية ، أن رجلاً من
ثقيف يكنى أب عامر كان يهدي لئلي ﷺ كل عام راوية من خمر ، فأهدى في العام
الذي حرمت فيه الخمر راوية) أي منها على عادته (كما كان يهدي له قبل ذلك
بها ، فقال رسول الله ﷺ : يا أبا عامر إن الله تعالى قد حرم الخمر ، فلا حاجة لنا
في خمرك ، قال : خذها فبعتها فاستعش بثمرها على حاجتك ، فقال : يا أبا عامر ، إن
الله حرم الخمر ، وشربها وبيعها وأكل ثمنها) .



إسناده عن محمود بن راشد النهدي

عن يعقوب بن يوسف بن زياد ، عن ابن حنبل ، عن إبراهيم ، عن
سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كان يقرأ في
لجمعه سورة الجمعة والمنافقون .

فضيلة عشرة دي الحجة

عن محمود بن راشد ، عن مسلمة النطيين ، عن سعيد بن جبير رضي
الله عنه ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ما من

إسناده عن محمود بن راشد النهدي

إسناده عن محمود بن راشد النهدي ، يفتح يسكون ، أحمد بن محمد بن
إسماعيل الكوفي

(عن يعقوب بن يوسف بن زياد ، عن ابن حنبل) بسم النخيم (عن إبراهيم ،
عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ كان يقرأ في
لجمعه) أي ركعتي صلاة الجمعة (سورة الجمعة والمنافقون) أي إشاراً
للمؤمنين ، ويدراً للمنافقين

فضيلة عشرة ذي الحجة

أبو حنيفة (عن محمود بن راشد ، عن مسلمة النطيين ، عن سعيد بن جبير
رضي الله عنه ، عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ : ما من أيام أفصل

أيام أفضل عند الله من أيام عشر الأضحي ، فأكثرها فيهن من ذكر الله .

حديث القاضي

عن الحسن بن عبد الله ، عن حبيب بن الثابت ، عن أبيه قال . قال رسول الله ﷺ : « القضاة ثلاثة قاضيان في النار ، قاض يقضي في الناس بغير علم ، ويؤكل بعضهم مال بعض ، وقاض عالم ، إلا أنه ترك ويقضي

عند الله من أيام عشر الأضحي » (الظاهر أنها بعد العشر الأخير من رمضان) فأكثره فيهن من ذكر الله) أي أنواع طاعته ، وأصناف عبادته

ورواه الترمذي ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه : « من أيام أحب إلى الله تعالى أن ينقل به فيها من عشر ذي الحجة ، يعدل صيام كل يوم منها بصيام سنة ، وفيام كل ليلة ، بقيام ليلة القدر

حديث القاضي

أبو حنيفة (عن الحسن بن عبد الله ، عن حبيب بن الثابت ، عن أبيه) أي ثبت ، وهو من جماعته من الصحابة ولتابعين ، ولم أدر من المراد به (قال قال رسول الله ﷺ : لقضاء) جمع قاض ، وفي معناه اعطني (ثلاثة) أي أنواع (قاضيان) أي حاكمان شرعا وصيانة (في الدار) أي في المال ، أو باعتبار مباشرة أسبابها في الحال ، كقوله تعالى : ﴿ إِنْ لَدَيْهِ لَأَقُولُ إِنِّي تَبَتَّلْتُ وَلَمْ يُلْحَقْ بِهَا خِلَافٌ ﴾ (في سورة النور) وقوله سبحانه ﴿ إِنْ الْأَنْسَرُ لَغِي فِي نَجِيمٍ ﴾ (في سورة النحل) وفي المعجم (أي خجيم) (قاض) أي أحدهما أو مهما قاض (يقضي في الناس بغير علم) أي من الكتاب والسنة ، أو المأخوذ منهما (ويؤكل) أي يطعم (بعضهم مال بعض) أي يباطل بناء على غرضه الفساد للعاطل

(١) النساء ١٠

(٢) الأعراف ١٣ ، ١٤

يعبر الحق لأجل الرشوة ، فهذا في النار ، وقص يقضي بكتاب الله ،
فهو في الجنة »

حديث القلب

عن الحسن ، عن الشعبي ، عن النعمان بن بشير ، عن النبي صلى

السنة مبينة لأحكام الكتاب

والله أعلم أنه نجاهل (وقاص) ي ومبهما قصي (عجم ، إلا أنه يترك) عمله
وراء ظهره ، (ويقضي يعبر الحق لأجل الرشوة) وبحوثها (فهداه) أي التضييق
اموصوفات (في أسار) هذا نتيجة ، فذلك ذكرت تأكيداً لمقصيه ، (وقص يقضي
بكتاب الله) أي بعلمه الشرعي المستند من الكتاب ونسبه التي عليه لأحكامه
والله أعلم ، يقضي بالحق عداً به (فهو في الجنة) وهذا بدر في الدنيا ، سأل الله
العاقبة . ولعل هذا وجه تأخير ذكره

والحديث رواه الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما ، يفظ ثلاثة .
فصيد في الله وقاص في الجنة ، قاص قصي بالهوى فهو في النار ، وقاص
قضي بغير علم ، فهو في النار ، وقاص قصي بالحق ، فهو في الجنة .

رواه أصحاب السنن الأربعة ولحاكم في مستدركه عن ترمذ بقصة
ثلاثة ، اثنان في النار وواحد في الجنة ، رجل علم الحق فقضى به ، فهو في الجنة ،
ورجل قضى لئس على جهل فهو في النار ، ورجل عرف الحق فحار في الحكم .
فهو في النار

حديث القلب

(عن الحسن) أي المصري (عن الشعبي) يفتح أوله ثامن حليل (عن
النعمان بن بشير) بضم النون ، يكنى أب عبد الله الأنصاري . ولأنه صحة سكن

اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قال : « إن فی الإنسان مُصَفَّۃً ، إذا صلحت صلح
بہا سائر الجسد فإذا سقمت سقم بها سائر الجسد ألا وہی لقلب »

حديث الحب

عن الحسن ، عن الشعبي ، قال : سمعت العمان يقول . سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول « مثل المؤمن في ثوابه ، كمثل حسد واحد ، إذا اشتكى الرأس تداعى له سائر دله » .
والحمى .

الركوفة. وقد سبق ذكره (عن النبي ﷺ قال يد في الإنسان) أي في حسده، كما في رواية (مُصْعَقُ) أي قطعة لحم صوري (إذا صلحت) يفتح اللام وضمها (صلح بها سائر الحسد) أي بسببها ولاجها. لأن مدبر الأعمار على صحة العقيدة وحسن الصور (عدا سقمت) بكسر القاف ، وضمها ، أي فسدت. كما في رواية (سقم بها سائر الحسد) فهو بمنزلة لمالك في الأعفار في مرتبة الرعداء (لا) للنسبه (وهي) أي تلك المصعة (نقلت) وصمى به لنفسه بين أصابع المرب

والحديث رواه أصحاب الكتب الستة ، والمذكور بعض مرويهم ، وقد سطت الكلام عليه في شرح الأربعين ، والله الموفق والتميع

حدیث الحبيب

(عن الحسن ، عن الشعبي ، قال : سمعت أنعمان يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : مثل المؤمن في نواذهم) تشديد الدال ، أي بحبهم ورحمتهم (كمثل حسد واحد إذا شكى الرأس) أي انقصوا ، كما في رويته ، وحسن لأنه رئيس لأعضاء (تدعى له) أي وجهه (مدله) أي باقي الحسد (بالسهر) بصحتر ، أي عدم نوم (ووحشي) يضم الحاء وتشديد الميم مقصوراً ، أي سائمة وشدة حرارته .

اتقاء الشبهات

عن الحسن ، عن الشعبي ، قال : سمعت النعمان يقول على المبر ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الحلال بين والحرام بين ، وبين ذلك أمور مشتهات ، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه » .

والحديث يعبه رواه أحمد ومسلم عن النعمان ، بلفظ : « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد ، إذا اشتكى منه عضو تداعى به سائر الجسد بالسهر والحمى » .

اتقاء الشبهات

وبه . (عن الحسن ، عن الشعبي ، قال : سمعت النعمان يقول على المبر) أي حال كونه حطياً ، أو واعظاً (سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الحلال بين » أي ظاهر مبين معين ، (والحرام بين) أي يعرفه كل أحد من المسلمين ، (وبين ذلك) أي ما ذكر من الأمرين (أمور مشتهات) أي لها شه إلى الحرمة ، ولها شه إلى الحلية لا يعلمهن كثير من الناس ، وإنما يعرف حكمهن العلماء (فمن اتقى الشبهات) أي وصار العمل من الأتقى (استبرأ لدينه وعرضه) أي طلب البراءة لهما فلا أحد يضطر أن يظعن في ديانتهم ، ولا في مروءته .

والحديث بطوله ، رواه الجماعة ، على ما ذكر في الأربعين للذوي ، وقد أوضحت الكلام عليه ، كما قدمت الإشارة إليه ، وفي حديث الطبراني عن عمر مروعاً . الحلال بين والحرام بين ، فذبح ما يربك إلى ما لا يربك .

وفي الترمذي وابن ماجة ، والحاكم ، عن سليمان : (الحلال ما أحل الله في كتابه ، والحرام ما حرم الله في كتابه) وما سكنت عنه فهو مما عفى عنه

صلة الرحم

عن ناصح بن عبد الله ، وقال ابن عجلان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس مما عصى الله به هو أعجل عقاباً في الدنيا من البغي ، وما من شيء أطيع به أسرع ثواباً من الصلة ، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع » .

وفي رواية : ليس شيء أعجل عقوبة من البغي وقطيعة لرحم : « واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع » .

صلة الرحم :

أبو حيفة . (عن ناصح بن عبد الله ، وقال ابن عجلان) فتح أوله لفظة العملي التابعين ، ذكر له في باب الشفقة والرحمة ، روى عن سماك ، ويحيى بن كثير ، وعنه يحيى بن يعنى ، واسحاق السلولي .

وناصح ، ضمه بعضهم ، وأبوه عبد الله بن محمد بن علي بن عجل الحافظ . روى عن مالك ، وعنه أبو داود ، وقال : ما رأيت أحفظ منه ، وكان أحمد يعظمه ، ومن أركان الدين ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، (عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة) سبق ذكرهما (عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس مما عصى الله به » مصيبة المجهول (شيء هو أعجل عقاباً) أي أسرع عقوبته (في الدنيا من بغي) وهو خروج على السلطان بغير حق ، أو مطلق لظلم والتعدي على الحق (وما من شيء أطيع به أسرع ثواباً) أي مثوبة في الدنيا (من الصلة) أي صلة الرحم (واليمين الفاجرة) أي الكاذبة لا سيما إذا أخذ بها مال مسلم (تدع الديار) أي تركه دار صاحبها (بلاقع) جمع السلق ، وبهاء الفجر ، أي صحراء ، وهو كناية عن خراب حاله ، وسوء مآله

والحديث رواه البيهقي بإسناد حسن ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، ولم يلقه : ليس شيء أطيع الله تعالى فيه أعجل ثواباً من صلة الرحم ، وليس شيء أعجل عقاباً من لبغي ، وقطيعة لرحم ، واليمين الفاجرة تدع الديار بلاقع

وعيد قسم كاذب

وفي روايه . ما من عمل أصعب لله بأعجل ثواباً من صلة الرحم ،
وما من عمل عَصِيَ الله فيه بأعجل عقوبه من انقي ، واليمين المأجرة تدع
الديار ملاقم .

وفي رواية . ما من شيء أعجل عقوبه مما يعصى الله فيه من
الفي .

عن ناصح ، عن يحيى ، عن أبي سلمه ، عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعمن الاستحاره ،

(وفي رواية ليس شيء أعجل عقوبه من نهي وطيعة الرحم وليمين
المأجر تدع الديار ملاقم) أي فوارع من أهلها

وعيد قسم كاذب

(وفي روايه ما من عمل طيغ الله فيه بأعجل ثواباً من صلة لرحم ، وما من
عمل عَصِيَ الله فيه بأعجل من عقوبة نفي ، وليمين مأجرة تدع لدير ملاقم) .

(وفي روايه ما من شيء أعجل عقوبه مما يعصى الله فيه) أي من حملة
للمعاصي (من بني) صنف بأعجل . ورواه أحمد والبخاري في تزيجه ، وأبو داود
والترمذي ، وابن ماجه ، وابن حبان . وأحكم عن أبي بكره ، سقط . « ما من ذنب
أشدُّ أن يجعل الله لصاحبه عقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة ، من قطعه
لرحم ، والحبة ، ونكد ، وأب أعجل بطاعة ثواباً ، صلة لرحم ، حتى أن أهل
البيت لكونون فحوة ، فشموا أموالهم ، وكثر عددهم ، إذا نواصلوا

وه (عن ناصح ، عن يحيى ، عن أبي سلمه ، عن أبي هريرة رضي الله عنه

كما تعلمت السورة من القرآن .

طلب العلم فريضة على كل مسلم

عن ناصح ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قال : « كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة (أي صلاتها ودعائها) كما يعلمنا السورة من القرآن » سبق الكلام عليه

طلب العلم فريضة على كل مسلم

وبه . (عن ناصح ، عن يحيى ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ») الحديث مشهور . روى ابن عدي والبيهقي ، عن أنس رضي الله عنه ، والطبراني في الأوسط ، والخطيب عن حسن رضي الله عنه عن علي رضي الله عنه . والطبراني في الأوسط ، عن ابن عباس رضي الله عنه . ومسلم ، عن ابن عمر . والطبراني في الكبير ، عن ابن مسعود والخطيب ، عن علي والطبراني في الأوسط . عن ابن عباس رضي الله عنه ، والبيهقي ، عن أبي سعيد .

وفي رواية لابن ماجه ، عن أس : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، وواضح العلم عند غير أهله ، كحقلد الخنازير الحوهر واللؤلؤ ولذهب »

وروى ابن عبد البر في العلم عن أس رضي الله عنه ، تلفظ : « طلب العلم فريضة على كل مسلم ، وإن طالب العلم ، يستغفر له كل شيء » . حتى الحيتان في البحر ، .

واعلم أن ورود الأحاديث من طرق كثيرة ، وتعددتها ، يوجب القول بحس الحديث ، فلا ينافي ما قال البيهقي ، من أن مثله مشهور ، وإسناده صحيح .

وقد روي من أوجه كلها ضعيفه ، وسئل الإمام أحمد ، فيما حكاه لحوزي عنه في العلل المتناهية ، فقال . إنه لا يصح عددا في هذا الباب شيء ، أي لا يصح ، وكذا قول اسحق بن راهوية ، إنه لم يصح ، فإنه لا ياتي أنه بحسن هذا .

وقال العراقي . وقد صحح بعض لأئمة بعض طرقه ، وقال ابنزني إن طرقه تبلغ به رتبة الحسن .

وقال الديلمي : روى أصحاً من حديث أبي س كعب ، وحليفة رضي الله عنه ، وسلمان وسمرة بن حذوب ، ومعاوية بن جنده ، وأبي أيوب ، وأبي هريرة ، وعائشة بنت الصديق . وعائشة بنت قدامة وأم هاني ، وقد ثبتت مخرجها في الأحاديث المتواترة ، كذا ذكره شيخ مشايخنا ، جلال الدين السيوطي .

وقال الزركشي . روى من أوجه في كل طرقه مقال وأخرجه ابن عاجة عن كثير من شطير ، عن محمد بن سيرين بن كثير ، مختلف فيه ، ولحديث حسن ، وقال ابن عبد البر . روي من وجوه ، كلها معلول ، وقال ابن أبي دود . سمعت أبي يقول : يس في طلب العلم فريضة أصح من هذا ، يعني من سننه الذي ذكره هذا .

وفي شرح الجامع الصغير للعسقي ، سئل النووي عن هذا الحديث ، فقال . إنه ضعيف ، وإن كان معناه صحيحاً وروى تلميذه الحافظ هذا الحديث ، وروي من طرق تبلغ رتبة الحسن ، وهو كما قال . فإني رأيت له خمسين طريقاً ، جمعتها في جبر ، وحكمت بصحته . لكنه من القسم الثاني ، وهو الصحيح لغيره ، قلت : وقد سبق أن بعضهم صحح بعض طرقه ، فهو من القسم الثاني من الصحيح لذاته . ثم اعلم أن المراد بهذا العلم ، هو الذي لا يسع البالغ العاقل ، جهله ، أو علم ما يطرأ له خاصة ، أو أراد أنه قريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية .

حديث السواك

عن علي بن الحسن الرضاد ، عن تمام ، عن جعفر بن أبي طالب ، أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ دخلوا على النبي ﷺ ، فقال : « إني أراكم

ثم روي عن ابن المبارك أنه سئل عن تفسير هذا الحديث ، فقال : ليس هو الذي تظنون ، إنما طلب العلم فريضة أن يقع الرجل في شيء من أمر دينه ، فيسأل عنه حتى يعلمه . وقال البيضاوي : المراد بالعلم هنا ، ما لا مندوحة للعبد عن تعلمه ، كمعرفة الصانع ، والعلم بوحدياته ، ونبوة رسوله ، وكيفية الصلاة ، فإن علمه فرض عين . وقال الشيخ السهروردي : قليل هو علم الإخلاص بمعرفة آفات النفوس ، وما يفسد الأعمال ، لأن الإخلاص مأموره ، وقيل : معرفة الخواطر ، إذ به يعرف الفرق بين لمة الملك ، ولمة الشيطان ، وقيل هو طلب علم الحلال ، حيث كان أكل الحلال فريضة ، وقيل : هو علم البيع والشراء ، والمكاح والطلاق ، إذا أراد الدخول في شيء من ذلك يجب عليه طلب علمه ، وقيل هو طلب علم الفرائض الخمس التي بني الإسلام عليها .

وقيل هو علم التوحيد بالنظر والاستدلال والقل ، وقيل : هو طلب علم الباطن ، وما يزداد به العبد يقيناً ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

حديث المولى

أبو حمزة (عن علي بن الحسن الرضاد) بتشديد الراء (عن تمام) بتشديد الميم الأولى (عن جعفر بن أبي طالب) وهو ذو الجناحين ، أسلم قديماً ، وكان أكبر من أخيه علي بعشر سنين ، وكان أشبه الناس خلقاً وخلقا برسول الله ﷺ ، روى عنه ابنه عبد الله ، وخلق كثير من الصحابة والتابعين ، قتل شهيداً يوم مؤتة سنة ثمان ، وله أحلى وأربعون سنة ، فوجد فيما أقبل من جسده ، تسعون ضربة ، ما بين طعنة برمح وضربة بسيف (أن ناساً من أصحاب النبي ﷺ دخلوا على النبي ﷺ فقال : « إني أراكم قُلُوحاً » بضم القاف وتشديد المفتوحة ، وبالحاء المهملة ، جمع

قُلْحَا سَتَاكُوا ، فَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّي ، لِأَمْرَتِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ .
 وَفِي رِوَايَةٍ « فَلَوْلَا أَنْ شَقَّ عَلَى أُمِّي لِأَمْرَتِهِمْ أَنْ يَسَاكُوا عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، أَوْ عِنْدَ كُلِّ وَصْوَةٍ » .

قَالِحٌ مِنْ أَقْلَحٍ مَحْرَكَةٌ صَفْرَةُ الْأَسْنَانِ (اسْتَاكُوا) أَمْرٌ مِنَ الْإِسْتِيَاكِ ، وَهُوَ سَعْمَالُ السَّوَاكِ (فَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّي) أَيُّ تَشْكِيفٍ أَمْرٍ صَعِبٍ (لِأَمْرَتِهِمْ) أَيُّ وَجُوبٍ ، وَلَا عِنْدَ أَمْرَتِهِمْ بَدَلٌ (بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ) أَيُّ عِنْدَ وَصْوَتِهَا ، كَمَا فِي رِوَايَاتٍ أُخْرَى ، وَهُوَ الْأَحْوَطُ ، لِثَلَاثَةِ وَصُوءٍ عِنْدَ إِزَائِهِ لِّلصَّلَاةِ ، خُرُوجِ دَعَا عِنْدَ سَعْمَالِ السَّوَاكِ ، وَالْإِلَامَنْعِ ، وَالْإِلَامَنْعِ مِنَ الْجَمْعِ .

وَفِي رِوَايَةٍ : « مَا لِي أَرَاكُمْ تَدْخُلُونَ عَلَيَّ قُلْحَا ، اسْتَاكُوا » أَيُّ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ . وَفِيهِ تَبَيَّنَ عَلَى الْمَسَالَةِ ، لِيُرْوَى الْمَقْصُودُ وَيُحْصَلَ الْمُنْفَذَةُ .
 وَقَدْ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ بَنِي عَمْرِو مَرْفُوعاً . « عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فِيهِ مَطْيِبَةٌ لِلنَّفْسِ ، مَرْضَاةٌ لِلرَّبِّ » .

وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَحْمَدَ الْحَوْلَانِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ، عَنْ أَبِي رَضِي اللَّهِ عَنْ بَالِغٍ :
 « عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ ، فَبَعْثُ الشَّيْءِ السَّوَاكِ ، يَدُوبُ بِالْحَمْرَةِ ، وَهُوَ صَفْرُهُ ، تَعْلُو الْأَسْنَانَ ، وَيَقْرُغُ الْبِلَغَمَ ، وَيَخْفُو الْبَصَرُ ، وَيَشُدُّ لَذَّةَ ، وَيَدُوبُ بِاللَّحْرِ ، وَيُضْلَعُ الْمَعْدَةُ ، وَيَرْبِدُ دِرْخَاتُ الْجَنَّةِ وَيَحْمَدُ الْمَلَائِكَةُ ، رِضْوَانُ الرَّبِّ ، وَيُسْحَطُ الشَّيْطَانُ (فَلَوْلَا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّي ، لِأَمْرَتِهِمْ أَنْ يَسَاكُوا عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ ، وَعِنْدَ كُلِّ وَصْوَةٍ) أَوْ لِلتَّوْبَةِ ، أَوْ لِلشُّكْرِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ مَالِكٌ وَأَحْمَدُ وَشَيْخَانُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ رِيَدِ بْنِ حَنْدَلٍ .
 وَفِي رِوَايَةٍ لِمَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ، وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ . عَنْ أَبِي

المسح على الخفين

عن أبي بكر الجهم ، عن ابن عمر ، قال : قدمت على غزوة العراق ، فإذا سعد بن مالك يمسح على الخفين ، فقلت ، ما هذا ؟ فقال . يا ابن عمر ، إذ قدمت على أبيك ، فأسأله عن ذلك ، قال : فأتيته ، فسألته ، فقال : رأيت رسول الله ﷺ : يمسح فمسحنا .

هريرة رضي الله عنه ، بلفظ : « تَوَلَّا أَنْ أَشَقَّ عَلَى أُمِّي لَأَمْرَنَهُمُ بِالسَّوَاكِ مَعَ كُلِّ وَضُوءٍ » .

وفي رواية لأحمد والنسائي ، عن أبي هريرة بلفظ ، لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء سواك .

ورواه الحاكم عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ولفظه : « لولا أن أشق على أمتي لفرغت عليهم الوضوء (أي وحوذه) عند كل صلاة »

وفي رواية للحاكم والبيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه « لولا أن أشق على أمتي لفرغت عليهم السواك مع الوضوء »

المسح على الخفين

ما سمع بهذا الأمر قبل هذه ، ولذا أنكره

أبو حنيفة : (عن أبي بكر الجهم) بفتح الجيم وسكون الهاء (عن ابن عمر ، قال . قدمت على غزوة العراق) أي على أهلها ، أو عسكرها (فإذا سعد بن مالك) وهو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أحد العشرة المشرفة ، وقد سبق ذكره (يمسح على الخفين ، فقلت : ما هذا ؟) أي الممسح عليها ، فكانه ما رأى هذا الفعل ، وما سمع بهذا الأمر قبل هذه ، ولد أنكره (فقال : يا ابن عمر إذا قدمت على أبيك فأسأله عن ذلك) أي فإنه أعرف بما هالك ، (قال - فأتيته) ، أي أبي ، (فسألته ، فقال . رأيت رسول الله ﷺ يمسح فمسحنا) أي نعاله ، ولا نعرف وجهه ، إذ لا يحتاج إلى دليله غير هذا ، وهذا لا ينافي ما قال بعضهم ، من أية الوضوء محمولة ، باعتبار

وفي رواية قال : قدمت العراق ، فإذا سعد بن مذنب يمسح على
الحفص ، فقلت : ما هذا ؟ قال : إذا قدمت على عمر فاسأله ، فقال : إذا
قدمت على عمر فاسأله ؟ فقال : رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسم يمسح ، فمسحت .

وفي رواية : قال : قدمت العراق لغزوة حبولا ، فرأيت سعد بن
أبي وقاص رضي الله عنه يمسح على الحفص ، قال : إذا لقيت أمير
المؤمنين^(١) فاسأله ، قال : فبقيت عمر ، فأخبرته بما سمع . فقال عمر :
صدق سعد ، رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع
فصنعه

لقرائتين ، وقعه عليه الصلاة والسلام بين يدي ، غسل لرحبين ، ومسح على
الحفص

(وفي رواية قال : قدمت العراق) أي به العرو ، (فإذا سعد بن مالك يمسح
على الحفص ، فقلت : ما هذا ؟ قال : إذا قدمت على عمر فاسأله ؟ فقال : إذا قدمت
على عمر ، فاسأله ، فقال : رأيت رسول الله ﷺ ، يمسح بمسح)

(وفي رواية ، قال : قدمت العراق لغزوة حبولا) یعنی حجیب و سلام ،
موضع سقنداد ، وئها وقعه معروفه ، (فرأيت سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ،
يمسح على الحفص) فقلت ما هذا يا سعد (قال : إذا لقيت أمير المؤمنين) یعنی
عمر رضي الله عنه ، وهو أول من سمي بأمير المؤمنين (فاسأله) قال فبقيت عمر ،
فأخبرته بما سمع (أي سعد ، من لمسح) فقال عمر صدق سعد (أي في فعله
المطابق لبقته) رأيت رسول الله ﷺ يصنع فصنعه)

وفي روايه قدمت على غزوة العراق ، فرأيت سعد بن أبي وقاص ،
يمسح على خفيين ، فأنكرت عنده ، فقال لي : « إذا قدمت على عمر
فأسأله عن ذلك ، قال ابن عمر : فلما قدمت عليه ، سألته . وذكرته ما
صنع سعد ، فقال : عمك أفضه منك ، رأيت رسول الله ﷺ يمسح
فمسحاً

صلاة لوتر

عن أبي يعقوب الحميري ، عن حماد بن عمار ، عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « إن الله
رأدكم صلاة » .

(وفي رواية) أبي عن ابن عمر (قدمت على غزوة العراق ، فرأيت سعد بن أبي
وقاص ، يمسح على الخفين ، فأنكرت عنده ، فقال لي : « إذا قدمت على عمر فأسأله
عن ذلك ، قال ابن عمر : فلما قدمت عليه ، سألته ، وذكرته ما صنع سعد ،
فقال : عمك (أي : أبو بكر بن عبد الله) أفضه منك ، رأيت) أي : أنا وهو (رسول
الله ﷺ يمسح ، فمسحاً) وهذا صريح في أن المسح ثابت أولاً ، وليس بتمسح
أخراً ، وقد سبق تحقيق هذا المرام فيما سبق من الكلام

صلاة لوتر

أبو حنيفة (عن أبي يعقوب الحميري ، عن حماد بن عمار ، عن ابن عمر رضي الله
تعالى عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله رأدكم صلاة) أي : على الصلوات
الخمسة المفروضة ، فإن الزيادة لابد أن يكون من حسن المرد فيه (وهي وتر) أي
صلاة وتر ، فيكون فرضاً إلا أنه لما كان بدليل ضيقاً ، قال إمامنا به واجب ، أي
اعتقداً ، وفرص عملاً

وفي رواية : « إن الله زادكم صلاة الوتر »

وفي رواية : « إن الله زادكم صلاة ، وهي الوتر ، فحافظوا

عليها »

وفي رواية : إن الله افترض عليكم ، أي بالصلوات الخمس ، وراذكُم
لوتر ، أي صلاته

(وفي رواية : إن الله زادكم صلاة الوتر) وسبق عن الحسن نقل الإجماع على
أنه ثلاث ركعات

(وفي رواية : إن الله زادكم صلاة ، وهي الوتر ، فحافظوا عليها) وقد ثبت
إن الصلاة الوسطى هي الوتر ، وكان هذا الحديث مأخوذاً حيث حصص بالمحافظة
عليها طبق قوله سبحانه ﴿ حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ (١) والحديث رواه
جماعة من المحدثين ، عن جمع من الصحابة ، فرواه ابن راهوية في مسنده ، عن
عمرو بن لعاص ، وعقبة بن عامر ، عنه عليه الصلاة والسلام ، قال : « إن الله زادكم
صلاة هي لكم خير من حمر النعم الوتر ، وهي لكم فيما بين العشاء إلى طلوع
الفجر »

ورواه الطبراني والدارقطني عن عكرمة ، عن ابن عباس ، رضي الله عنه ،
وأخرجه الدارقطني عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، وفيه أنه عليه الصلاة
والسلام : « لم يأت فاجمعا ، فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن الله تعالى زادكم
صلاة ، فأمراً بالوتر .

ورواه الحاكم ، عن عمرو بن لعاص ، قال : سمعت أبا نصر الغفاري
يقول . سمعت رسول الله ﷺ يقول . « إن الله تعالى زادكم صلاة وهي لوتر ،
فصونها ، ما بين العشاء إلى طلوع صلاة الصبح »

عن أبي يعقوب ، عن حدثه ، عن سعد بن مالك ، قال كنا
نطبق ، ثم أمرنا بالركب

ورواه الحاكم وأبو داود والترمذي وابن ماجه * « حرج عينا رسول الله ﷺ
فقال . إِنَّ اللَّهَ أَمَرَكُمْ بِصَلَاةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ ، وَهِيَ الْوُتْرُ ، فاجعلوها لكم ما
بين العشاء إلى طلوع الفجر »

قال لحكم صحيح ولم يخرجاه ، لفرد التلعي عن الصحابي ، يعني ،
وهو غير مصر ، وهو الترمذي غريب ، لا يندم لصحة ، كما عرف في مجده من
الأصول ، وكذا القول في كتابه ، حسن صحيح غريب

وما نقل عن البحاري ، من أنه أعله بقوله . لا يعرف سماع بعض هؤلاء من
بعض ، فباءً على اشتراط العلم باللمى ولصحيح اللقاء بإمكان اللقى هذا

وقد روى أبو داود عن عبد الله بن بريذة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ
« الوتر حق ، فمن لم يوتر ، فليس مني ، الوتر حق فمن لم يوتر فليس مني ، الوتر
حق ، فمن لم يوتر فليس مني »

الوتر واجب على كل مسلم

ورواه الحاكم وصححه ، وما حرج الترمذي عن الأسود ، عن عبد الله ، عن
النبي ﷺ « الوتر واجب على كل مسلم » .

وه (عن أبي يعقوب ، عن حدثه ، عن سعد بن مالك ، قال : كنا نطبق)
بشديد الموحدة المكسورة ، أي نجعل اليدين على المخذبين في الركوع (ثم أمرنا
بالركب) بضم مفتوح ، جمع لركبه ، أي بأخذها حال الركوع .

نهى ﷺ عن شرطين في بيع وعن بيع وسلف

عن أبي يعقوب ، عن حدثه ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث عتاب بن أسيد إلى أهل مكة ، فقال : « انهم عن شرطين في بيع ، وعن بيع وسلف وعن بيع ماله يضمن ، وعن بيع ماله يقبض . »

وقد روى الصوري في معجمه عن أنس رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : « يا أي ، إذا ركعت فصم يدبث على ركبتك ، وفرح بين أصابعك ، ورفع يدبك عن جنيت »

نهى ﷺ عن شرطين في بيع ، وعن بيع وسلف

وه (عن أبي يعقوب ، عن حدثه ، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ بعث عتاب بن أسيد) بتشديد الموقوفة (بن أسيد) ففتح فكسر (بن أسيد) أي أميراً ، وهو قرشي أموي ، أسلمه يوم الفتح ، يوم خروجه عليه الصلاة والسلام ، إلى حبس ، فولاه عليها ، فقبض النبي ﷺ ، وهو عامل عليها ، وأقره بكر عليها ، إلى أن مات بها في سنة ثلاث عشر ، يوم موت أبي بكر ، وكان من مصادات قريش ، فخير صالحاً ، قبل موت فيه ﷺ وأخجل لنا من ذلك ويا وأخجل لنا من ذلك نصيراً (١) (فقال أنهم) أمر ، من نهى نهى (عن شرطين ، في بيع ، وعن بيع وسلف) في رواية لترمذي والنسائي ، عن أبي هريرة ، أنه عليه الصلاة والسلام ، نهى عن بيعين فيبيعة

قال صاحب النهاية ، هو أن يقول : بعك هذا الثوب بقدر عشرة ، وسبعة خمسة عشر ، فلا يجوز ، لأنه لا يدري أيهم الثمن يدرى يخاره ، فيبيع عنه بعك ، قال ومن ضرره أن يقول : بعك هذا بعشرين ، على أن يعني ثوب

الحجامة غير معطر للصيام

عن أبي أسود ، عن ابن حبيب ، عن ابن عباس رضي الله عنه ،
أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم بالفاحة وهو صائم .

عشره . فلا يصح اشترط الذي فيه ، ولأنه يسقط سقوط بعض الثمن ، فصير
الثاني مجهولا ، وقد نهى عن بيع بشرط ، وبيع وسف ، وهما هذان الوجهان ،
انتهى

وهذا يفيد أن شرطا في بيع أيضا منهي عنه ، إلا أن يكون شرطا مما يقتضيه
عقل . ومحل سطره كتب لفقه ، وتنقيح يقول في بيع يفيد أن الشرط في لكاح
غير مفسد ، (وعن روح ما لم يضمن) وهو بيع ما اشتراه قبل قبضه ، فربح كذا في
النهاية (وعن روح ما لم يقبض)

والحديث رواه بطراي ، عن حكيم بن حرم ، ونصه نهى عن سف
وشرعن في بيع ، وبيع ما ليس عندك ، وروح ما لم تضمن

الحجامة غير معطر للصيام . كما هو مذهب الجمهور خلافا لأحمد

أبو حنيفة : (عن أبي أسود) تنديد لو ، وبدا . أبو السوداء ، وهو
نسلمي (عن ابن حبيب ، عن ابن عباس رضي الله عنه . أن رسول الله ﷺ احتجم
بالفاحة) بالفاح والحداء المنهنية ، موضع بين مكة والمدية (وهو صائم) أي فرسا
أو بدلا . والحمله حكمة ، وفي رواية قل : احتجم رسول الله ﷺ بالفاحة ، وهو
محرم . أي بالحج والعمرة . وهذا محمول على أن الاحتجام وقع في موضع لم
يحتج إلى قطع شعره ، أو على عدم وسوحت كسرة صائم ، وهذا يدل على أن
الحجامة غير معطر للصيام ، كما هو مذهب الجمهور ، خلافا لأحمد حيث تعتق
ظاهر الحديث ، حظر الحجامة والمحرم

رواه أحمد ، وأبو داود ، والسيوطي ، وابن حبان ، وإسحاق ، عن
ثوبان ، قال السيوطي في الجامع الصغير ، وهو موقوف . أي معنى ، وتناوله

أجرة الحجامة

وفي رواية : أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، إحتجم وأعطى الحجامة أجرة ، ولو كان خبيثاً ، ما أعطاه .

المشهور ، أنهما معرضا للافطار ، وقيل ، به مسح .

وقد روى الترمذي ، ثلاث لا يفطرون الصيام ، الحمامة ، والقيء ، والاحتلام ، ورواه أكثر أيضاً من حديث من عاص رضي الله عنه ، ولم يلقه : تقديم القىء ، قال : وهذا من أحسن أسنادا واجتهادا .

وروى اسحاري وغيره ، أنه عليه الصلاة والسلام إحتجم وهو محرم . واحتجمه وهو صائم .

وقيل لأس رضي الله عنه : كسم نكرومون لحجامة للصائم على عهد رسول الله ﷺ ، فقال : لا ، إلا من أجل الصعب ، روى اسحاري . وقال أس : أو ما كرهت الحجامة للصائم ، بن جعفر بن أبي طالب ، إحتجم وهو صائم ، فمر برسول الله ﷺ فقال : أفطر هذ ، ثم رخص عليه الصلاة والسلام في الحجامة بعد للصائم ، وكان أس رضي الله عنه يحتجم وهو صائم ، رواه الدارقطني .

وقال في رواية : كلهم ثقاة ، لا أعلم له علة

أجرة الحجامة

(وفي رواية أن النبي ﷺ إحتجم ، وأعطى الحجام أجرة) أي أجرته (ولو كان) أي أحر الحجام (خبيثاً) أي حراماً (ما أعطاه) وفيه رد لمن قال بكونه أكله ، وأنه ينبغي أن يطعم عبده ، أو ذريته

وقد روى ابن مناعة ، عن أبي مسعود ، أنه عليه الصلاة والسلام : نهى عن كب الحجامة ، فذهب محمود على التربة ، لا على التحريم ، بدليل فعنه عليه الصلاة والسلام

نهى متعة النساء

عن يونس بن عبد الله ، عن أبيه ربيع بن سيرة الجهني ، عن أبيه قال نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء يوم فتح مكة .
وفي رواية : نهى عن المتعة عام الحج .
وفي رواية : نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء عام الفتح .

نهى متعة النساء

أبو حنيفة . (عن يونس بن عبد الله ، عن أبيه ربيع بن سيرة) يفتح ليس وسكون الموحدة (نهى ، عن أبيه) أي هو سيرة بن معبد الجهني ، سكن المدينة ، روى عنه ابنه الربيع ، وعنه في المصريين (قال نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء ، يوم فتح مكة) وصورة الكاح لسته ، أن يقول الرجل لامرأة خالية من الحيض ، أتمتع بك عشرة أيام ، مثلاً ، أو متمني بفسث أبنا ، أو عشرة أيام ، لم يذكر أبنا ، بكذا من المال

وفي رواية : نهى عن المتعة (أي متعة النساء) عام الحج (أي سنة حجة نودع ، فيكون تأكيد لما قبله ، وإيداع بأنه ناسخ لما قبلها ، ولما بينها من إباحتها ، فإنه تعدد إباحتها وتحريمها

(وفي رواية : نهى رسول الله ﷺ عن متعة النساء عام الفتح) في صحيح مسلم ، أنه عليه الصلاة والسلام حرمها يوم الفتح

وفي الصحيحين ، أنه عليه الصلاة والسلام حرمها يوم فتح حبر ، والتوقيف ، أنها مرتين ، المتعة ولحمه العمر لأهله ، والنوحه إلى ست المقدس في الصلاة .
وقيل لا يحتاج إلى النسخ ، لأنه سنة كان ناسخها ثلاثة أيام ، فباعتبارها ، ينتهي الإباحة ، وذلك لما قال محمد بن الحسن في الأصل . بلعاً عن رسول الله ﷺ

أنه أحل الممعة ثلاثة أيام من الشهر في عراة غيرها . استند على أساس فيها التعويذ ،
ثم نهى عنها .

وفي صحيح مسلم عنه عليه السلام كنت أدت لكم في الاستمتاع من النساء ، وقد
حرم الله ذلك إلى يوم القيمة .

والأحاديث في ذلك كثيرة مشهورة ، وفي كتاب السير مسطورة ، وابن عباس
رضي الله عنه . صح رجوعه بعد ما اشهر عنه من إباحها

وقيل ، إنه أباح للمضطر

والحاصل ، أنه لا خلاف في تحريمها من الأئمة ، إلا طائفة من الشيعة

من بسب إباحة الممعة إلى الإمام مالك فقد أخطأ

وأما في إتهاده من قوله وقال مالك رحمه الله هو جائز فقال ابن الهمام ،
سبته إلى مالك علف ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

مسند حماد بن أبي حنيفة

مسند حماد بن أبي حنيفة رحمه الله . هو حماد بن نعمان ، الإمام ابن الهمام ،
نفعه على أبيه ، وأفتى في ربه ، ونفعه عليه به اسماعيل ، وهو في طبقة أبي
يوسف ، ومحمد ، ورفيع ، وأحسن بن زياد وكان أعان عليه الورع

أبو حنيفة . قال الفصل بن دكين . تقدم حماد بن نعمان ، أبي شريك من
عند الله ، في شهادة فضل له شريك . والله إنك نعمت لطر والفرح خير مسلم ،
توفي سنة ست وسبعين ومائة ، لما توفي أبوه ، كان عليه ودائع كثيرة من ذهب
وفضة ، وعبر ذلك ، وأرسلها عائشور ، وفيهم أيام ، فحملها ابن حماد إلى القاصي
تسليمها له ، فقال له القاصي لا تقبلها منك ولا محررها من عندك فإنك أصل لها
وموضعها ، فقال له حماد ربا وأقصها ، وترا ذمه ، أبي حنيفة رحمه الله ، ثم
أفعل ما بدا لك ، ففعل القاصي ذلك ، وبقي في ورثها أبوه ، فمأكل ورثها ،

مسند حماد بن أبي حنيفة

حماد، عن أبي هشة لمكي، عن أنس بن يوسف بن مالهك، عن حمصة زوج النبي ﷺ أن امرأة أتتها مستغثة، فقالت: إن زوجي يأتيني محبة، فبلغه تكرهه، فبلغ ذلك إلى أبي النبي ﷺ، فقال: لا بأس إذا كان في صمام واحد.

حرمة الرط من جانب الذكر

استرد حماد، فلم يظهر، حتى دفعها إلى غيره.

(حماد) أبي روى عن أبي حنيفة رحمه الله والده (عن أبي لهزم) منع الهاء وسكون التثنية. وفتح المشته (المكي، عن أبي يوسف بن مالهك) نصح لها، يمنع انصرف، (عن حمصة زوج النبي ﷺ) وهي بنت عمر رضي الله تعالى عنه، تزوجها في سنة ثلاث، وطلّقها تطلبه وحدة، ثم راجعها حيث برأ زوجها، راجع حمصة، فيها صومعة غومة، وبها روي في حقه.

وروي عنها حمادة من الصحابة والتابعين، مات سنة خمس وأربعين، وهي أمة ستين وقد روى عن عسكر، عن هند بن أبي هالة، مرفوعاً: «إن الله أمرني أن لا أتزوج إلا أهل الجنة» (ن امرأة أتتها) أي جاءتها (مستغية، فقالت: إن زوجي يأتيني) أي يودعني (محبة) بضم الميم وكسر الهمزة، أو يفتحها مشبعة، أي حال كوني على حسي، (فتعد) تشديد اللام (تكرهه) أي فعله ذلك (ففتح ذلك) أي الكلام (إلى النبي ﷺ، فقال: لا بأس إذا كان) أي الحماة (في صمام واحد) بكسر الصاد، يقال صمام لقارورة يكرها سدها، كذا في لقاموس، فهو كتابه عن الفرج، واحتراز عن البدر.

وفي النهاية: لصمام لمسك، وهو ظهر، فتدبر.

وفي حديث لثري عن سعيد بن جبيرة، عن ابن عباس رضي الله عنه،

كنت أوسع على الموسر

عن أبيه ، عن أبي مالك الأشجعي ، قال حدثني ربعي بن
حرس ، عن حذيفة رضي الله عنه ، قال . يؤتى بعبد الله تعالى يوم
القيامة ، فيقول ، رب ما عملت إلا لقاءك فكنت أوسع على الموسر ،
وأندر عن لمعسر ، فيقول الله تعالى . ﴿ أنا أحق بذلك ، تحاوروا عز
عبدني ﴾

فقال أبو مسعود الأنصاري حذيفة رضي الله عنه ، سمعته عنه

قال جاء عمر رضي الله تعالى عنه إلى رسول الله ﷺ ، فقال . « رسول الله ،
هلكت ، قال حولت رحلي الباردة ، فلم يزد عليه شيئاً ، وأوحى الله .
﴿ سَأَلْتُكُمْ حَرْثَ لَكُمْ فَأَنْتُمْ حَرْثُكُمْ أَيْ بُشْتُمْ ﴾ (١) يقول أفس وأندر وفق تدبير
والحجصة

كنت أوسع على الموسر

وبه (عن أبيه ، عن أبي مالك الأشجعي ، قال . حدثني ربعي) بكسر
الراء (بن حرس) بكسر الحاء (عن حذيفة رضي الله عنه) أي بن الجمار (قال
يؤتى بعبد الله تعالى) إلى موضع حكمه (يوم القيامة) أي تمحيصه (فيقول) أي
العبد (أي رب) أي يا رب (ما عملت إلا خير) أي صاعه (ما أردت به) أي بذلك
الخير (إلا لقاءك) أي انتعاء مصائبك لا سمعة ، ولا رياء لسواك (فكنت أوسع على
الموسر) أي على الغني زيادة في توسعه (وأندر) من الإندار بالماء المهملة (عن
لمعسر) أي سقط لسانه والمعنى لا تحاوروه واسامحه (فيقول الله تعالى أنا
أحق بذلك) أي التحاور منك (تحاوروا) أمر بملائكة (عن عدي) أي لم تحاوروا
جزءه وفاقاً (فقال أبو مسعود الأنصاري) شهد العقبة الثانية ، سكن الكوفة ، ومات

(١) لفره ٢٢٣

المقام المحمود والشفاعة الكبرى

عن أبيه ، عن عطية العوفي ، قال : سمعت أنا سعيد الحدري رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول « عسى أن يبعثك ربك مقوماً محموداً ، يُخرجُ الله تبارك وتعالى قوماً من النار من أهل الإيمان والقبلة شفاععة محمد رسول الله ﷺ ، فذلك هو المقام المحمود ، فيؤتى بهم نهراً ، ويقال له الحيوان ، فيلقون فيه ، فيشربون وشربهم ، كما يست

في خلافة علي رضي الله تعالى عنه ، روى عنه ابنه شير ، وحلق سواء ، وأشهد علي رسول الله ﷺ ، أنه رأى (حديفة رضي الله عنه سمعه) أي الحديث السابق (عنه) أي الكوفي ، سمعت عنه ﷺ

المقام المحمود والشفاعة الكبرى

وه (عن أبيه ، عن عطية العوفي ، قال : سمعت أبا سعيد الحدري رضي الله عنه) بصم لح ، المعجبة ، وسكور اندال العهلة ، نسة إلى قبيلة بني حذرة ، وهو سعيد بن مالك الأنصاري رضي الله عنه ، كان من لحاظ المكثريين ، والعلماء ، والفضلاء ، والعقلاء .

روى عنه جماعة من أصحابه والتابعين ، مات سنة أربع وسعين ، ودفن بالبقيع ، وله أربع وثمانون سنة (يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول) بقرءني (عسى) أتوقع (أن يبعثك ربك) أي بقيمك (مقوماً محموداً) أو بعثك في مقام محمود ، قال : يحتمل موقوماً ومرفوعاً ، (يخرج الله تبارك وتعالى قوماً من النار) أي جماعة شامة من البرحان والساء (من أهل الإيمان والقبلة) أي ملة أهل الإسلام (شفاععة محمد رسول الله ﷺ ، فذلك) أي مقدم شفاعته المذكور (هو المقام المحمود) أي من حملته ، فإن حقيقته هو لشفاعة الكبرى الشامة للخلق طر (فيؤتى بهم) بإخراجهم من النار (بهر) بفتح هاء وتسكين (ويقال له الحيوان) بفتح الحاء والياء ، أي بهر لحية الكامة ، ومنه قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ لَدَّرَ الْآخِرَةِ ﴾

النفادير، ثم يخرجون ، فيدخلون الجنة ، فيسمون الجهنميين ، ثم يطلبون إلى الله تعالى أن يذهب عنهم ذلك الاسم فدهنه عنهم .

القياس الكاسد

عن أبيه ، عن محمد بن قيس قال : سألت بن عمر أو ابن كثير عن بيع الشحم ، فقال قاتل الله اليهود ، حرمت عليهم لشحوم ، فحرموا أكلها واستحلوا بيعها ، وأكل ثمنها

أهي الحيوان (١) (فيلمون فيه) بصيغة المجهول ، أو المعروف (فينون) أي باتا ثانيا (ويسمون) سمو سريعا (كما ينبت انتقادير) وهو صغار الفناء ، شبهوا بها لأنها تضر سريعا (ثم يخرجون) بصيغة المجهول ، والفاعل ، وكذا قوله (فيدخلون الجنة) وأما قوله (فيسمون الجهنميين) والمجهول متعين (ثم يطلبون إلى الله تعالى) أي متضرعين إليه (أن يذهب عنهم ذلك الاسم) ، يعني لكونهم مكتوبين على جباههم ، هؤلاء اعتناء من الله (يذهب عنهم) أي فيمحو ذلك الاسم من جباههم ومن قلوب أهل الجنة ، حتى يصيروا كواحد منهم ، وقد سبق نحو ذلك فيما تقدم ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

القياس الكاسد

وبه (عن أبيه ، عن محمد بن قيس) وهو ابن محرمة الفرشي الحمازي ، روى عن أبي هريرة رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها ، وعنه ، عبد الله بن كثير ، وغيره (قال : سألت ابن عمر أو ابن كثير) شك منه أو من غيره (عن بيع الشحم فقال قاتل الله اليهود ، حرمت عليهم الشحوم) كما نص الله سبحانه وتعالى بقوله . ﴿ ومن البقر والغنم حرمت عليهم شحومهن ﴾ (٢) الآية (فحرموا أكلها

(١) المكيوت ٦٤

(٢) الأنعام ١٤٦ .

العبارة بخواتم الأعمال والأحوال

عن أبيه ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن مصعب ، عن سعد ، عن رسول الله ﷺ قال : « ما من نفس إلا قد كسب لله عز وجل مدحها ومحرجها ، وما هي لأقبة : ، فليس : فقيم انعمل يا رسول الله ؟ قال .

واستحبوا بها راكل ثمنها) مع ن الآية مطلقه ، فميدوها من ثمناء أنفسهم ، فلا يرد أن قوله تعالى ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ ﴾ محمول على أكلها ، وجاز لانتماع بحدده . وإن هذا لبيان استبعاد من صاحب شريعة ، لا دال على العباس ، والقباس الكاسه ، وإن لدى حرم الحمر . حرم سها وأكل ثمنها . وقد سبق ، بعض تحديث مرفوع

وقد روى أحمد والجماعة عن حار . وشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه ، وأحمد وشيخان . وسنني ، وابن ماجه ، عن عمر مرفوع . بلفظ « قاتل الله اليهود ، إن الله عز وجل ، لما حرم عليهم تشحوم حميرها . سجيح : ثم يأنوها وأكلوا ثمنها »

قوله : حميرها بالحييم ، أي أدبونها .

العبارة بخواتم لأعمال والأحوال

(عن أبيه ، عن عبد العزيز بن رفيع) بالتصغير وهو الأسدي المكي ، سكن الكوفة ، وهو من مشهير الثمانين وثقاتهم ، سمع من عباس . وأثنى عليه ينف وتسعون سنة ، (عن مصعب) وهو ابن سعد بن أبي وقاص القرشي ، سمع أبناء وعليه ، وابن عمر

روى عنه سماك بن حرب وغيره (عن سعد) أحد العشرة المبشرة (عن رسول الله ﷺ ، قال : « ما من نفس بي دم ، لأن الكلام فيهم) إلا قد كتب الله عز وجل) أي في لوح المحفوظ ، أو أثبت في القصد والحدود (مدحها

« اعملوا ، فكل ميسر لما خلق له ، فمن كان من أهل الجنة ، يسر لعمل أهل الجنة ، ومن كان من أهل النار ، يسر لعمل أهل النار »

قال الأنصاري : الآن حق العمل

عذاب الكذب على رسول الله ﷺ

عن أبيه ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ . « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُعْتَمِدًا فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ »

ومحرجها (أي الطاعة والمعصية ، وحذب لورق وعبرهما ، وهما احتملان المصدر واسمي الموضع والمكان) وما هي لاقية (أي ملاقية في الدنيا والمقبي ، (قيل : معجم العمل) أي الآن ، والحال أو الأمور كلها مفروغ منها في الأزل (يا رسول الله ؟ قال اعملوا) أي لا بد من العمل وظهوره إلى تمام الأحل (فكل ميسر) أي مسهل منها (لما خلق له) أي قدر له من أسباب الأمل (فمن كان من أهل الجنة ، يسر لعمل أهل الجنة) أي حتى يموت على عملهم ، (ومن كان من أهل النار يسر لعمل أهل النار) حتى يعوب على عملهم ، فإن العسر يحواتهم الأعمال ، والأحوال

(قال الأنصاري) أي بعض منهم (الآن) أي هذه الساعة (حق العمل) أي ظهر وجه حكمة الأمر بالعمل ، وهذا نظير قول ربيح - الآن حصحص الحق ، والأحاديث في هذا الباب كثيرة شهيرة ، عنها ما أورده صاحب المشكوة في أول كتابه ، وقد شرحناها في باب

عذاب الكذب على رسول الله ﷺ

وه (عن أبيه ، عن عطية العوفي ، عن أبي سعيد الخدري ، قال - قال رسول الله ﷺ - « مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُعْتَمِدًا فَلْيَتَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ») قد سبق الكلام عليه ، (قال عطية - وأشهد) أي وأحلف (أبي لم أكذب على أبي سعيد ، وأن أبا سعيد لم يكذب على رسول الله ﷺ) في هذا الحديث وغيره

قال عطية . واشهدُني لم أكذب على أبي سعيد ، وإن أبا سعيد لم يكذب على رسول الله ﷺ .

قيام الليل

رواه عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن حزم ، عن أس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه يورثه . وما زال يوصيني بالملوك ، حتى ظننت أنه يضرب له أجلا ووقتاً إذا بلغه عتق ، وما زال جبرائيل يوصيني بنيام الليل ، حتى ظننت أن خيار أمتي لا ينامون إلا قليلا . »

قيام الليل

رواه عن أبيه ، عن عبد الرحمن بن حزم (منفتح الحياء المهملة وسكون الراء) عن أس قال : قال رسول الله ﷺ : « ما زال جبرائيل يوصيني بالجار (أي بالإحسان إليه) وتعتطف عليه (حتى ظننت) في حسب (أنه) في الله تعالى (يورثه) يستبدد ويخلف . في جدار ، من مثله ، والحديث بعينه ، رواه أحمد وأبو سعد ، وأبو داود ، والترمذي ، عن ابن عمر وأحمد ، ولستة ، عن عائشة رضي الله عنها .

ورواه السهري عن عائشة بطريق أصيل مع زيادة (وما زال يوصيني بالملوك . حتى ظننت أنه يضرب له أجلا ووقت إذا بلغه عتق . وما زال جبرائيل يوصيني بنيام الليل) أي للسهجد والمعدة والقرءاء (حتى ظننت) أي علمت وتحممت (أن خيار أمتي لا ينامون إلا قليلا) كما يدل عليه قوله سبحانه وتعالى ﴿ كَذُؤا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجُؤُونَ ﴾ أي من قليل زمانه يذو فيه يرقدون .

وفي تفسير قول آخر . وهو أنهم كانوا قليلاً من الناس موصوفين بأنهم مبهجون مطلقاً ، وبعضه على ما فيه ، وفي قليل من الليل عدم هجوعهم إذا

عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي عرا ، عن ابن مسعود قال : لا يبقى في النار إلا من ذكر الله في هذه الآية : ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ ﴾ إلى قوله . ﴿ فَمَا تَعْمَهُمْ شِفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾

الحقبة

عن أبيه ، عن عاصم ، عن أبي صالح ، قال الحقبة ثمانون سنة ، منها ، أيام عدد أيام الدنيا .

كانوا يقومون ثلث ليل ، أو نحوه ، كما أشار إليه قوله تعالى . ﴿ قُمْ لَيْلًا قَلِيلًا صُفْهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴾ أو رد عليه^(١) لآية

وقوله عز وجل ﴿ إِنْ رُبُّهُ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَيَصُفْهُ وَتُكَلِّهُ وَطَافَةٌ مِنَ النَّفِّيسِ مِثْقَالُ حَبِّ خَبْثٍ ﴾^(٢)

وفي الحديث : أشراف أمي حصة القرآن ، وأصحب الليل ، رواه الطبراني واسيهفي .

عن ابن عباس (عن أبيه ، عن سلمة بن كهيل) بالتصغير (عن أبي عرا ، عن ابن مسعود ، قال لا يبقى في نار) أي أحد من المؤمنين محلاً (إلا من ذكر الله في هذه الآية ﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ ﴾ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْمَسْكِينِ ﴾ إلى قوله ﴿ فَمَا تَعْمَهُمْ شِفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾^(٣) سق الكلام عليه

الحقبة

وبه (عن أبيه ، عن عاصم) لعلة الإمام في انقضاء ، فإنه شيخ الإمام (عن أبي صالح) وهو ابن الدكون الريات السمان من أجلاء التابعين (قال : الحقبة) وهو عاصم ، وبضمتين (ثمانون سنة) أو أكثر ، هكذا في القاموس (منها) أي من

(٣) المذخر ١٢ - ١٨

(٢) المرمز ٢٠

(١) المرمز ٢ - ٣

الخمسين سنة (أيام عدد أيام الدنيا) لعله أراد عدد أيام خلق أصول الدنيا ، الممهور من قوله سبحانه وتعالى ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾^(١) وستة أيام عدد أيام لدني باعتبار ما مضى بالنسة إلى القائل ، وإلا فقد ثبت أن عمر الدنيا سبعة أيام كل يوم ألف سنة ، وإن آخر من مخرج من الناس من عصاة المؤمنين ، من لبث فيها سبعة آلاف سنة ، عمر الدنيا ، ومع هذا قلنا . فلما من عتبار كسر فيها ، فأنا نحن لأن في سنة اثني عشر بعد الألف الذي هو السابع ، نعم يتحاور عن خمسمائة ، وإلا فلم أن يكون ثمانية آلاف كما حققه شيخ مشايخنا السيوطي في رسالته الكشف في مجاوره هذه الأمة من لألف ، وحلاصته ، أنه أراد أن لحق ثمانون سنة ، وكل سنة اثني عشر شهراً ، وكل شهر ، ثلاثون يوماً ، وكل يوم ، ألف سنة

وروي ذلك عن علي رضي الله تعالى عنه ، كما في تفسير السعدي ، لكن لا يصح أنه لا يتدفع به الاشكال الوارد بحسب الظاهر المنادر في قوله سبحانه ﴿إِنْ هُمْ كَانَتْ بِرَّحْدًا﴾^(٢) للطاعين ما با . لا يبين فيها أحقاباً^(٣) فإنه قد يتوهم منه انقطاع لعذاب بعد لبث الأحقاب .

فلا يظهر في الجواب ، أن العدد لا مفهوم له ، لو هو ليس ظرفاً لما قبله من قوله لا يبين ، بل لما بعده من قوله ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾^(٤) إلا خميماً و﴿وَعُقُوبًا﴾^(٥) فيعيد أنهم بعدها يذوقون شيئاً آخر ، من ضريع وزقوم ، وصديد وتمحوها ، والمراد ، انتكثير لا التحديد ، فقد قال الحسن . إن الله تعالى لم يجعل لأهل النار مدة ، بل قال . ﴿لَا يَبْينُ فِيهَا أَحْقَابًا﴾^(٦) فراقه ما هو إلا أنه مضى حسب دخل إلى الأبد ، فليس بالأحقاب عدة إلا المخلود .

(١) الحديد ٤

(٢) البقرة ٢١-٢٣

(٣) البقرة ٢٤-٢٥

حبس جبرائيل

عن أبيه ، عن زر ، عن سعد بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لجبرائيل عليه السلام : « ما لك لا تزورنا أكثر مما تزوره » ، فأنزلت بعد ليال . ﴿ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ .

وروى السدي ، عن حره ، عن عبد الله بن قيس : « لو علم أهل النار ، أنهم لا يثبون (يلبثون) في النار عدد حصي السب ، لفرحوا ، ولو علم أهل الجنة عدد حصي الدنيا ، لحزوا .

حبس جبرائيل

وبه (عن أبيه ، عن زر) بكسر الراء وتشديد الراء ، وهو ابن حبش الأسدي الكوفي ، عاش في الجاهلية ، ستين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة ، وهو من أكابر القراء المشهورين ، من أصحاب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، سمع عمر رضي الله عنه ، روى عنه خلق كثير من التابعين وغيرهم ، (عن سعد بن جبیر) وهو من سادات التابعين ، كما سبق ذكره .

(عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ لجبرائيل عليه السلام : مَا لَكَ لَا تَزُورُنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُهُ) فَإِنَّا نَشْتَاكُ إِلَى لِقَائِكَ وَمَشَاهِدَةُ طَلْعَتِكَ وَهِيَائِكَ (فأنزلت بعد ليال) أي قليلة ﴿ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ (١) كما هو مبين (لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرُهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ) (٢) ﴿ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا ﴾ (٣) الآية أي ﴿ وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ (٤) والحديث بعينه رواه البخاري ، عن زر عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس رضي الله عنه .

(١) مريم ٦٤ .

(٢) التمريم ٦ .

معنى إحسان يوسف (عليه السلام)

عن أبيه ، عن أبي سلمة بن ميط ، قال : كنت عند الضحاك ، فسأله رجل عن هذه الآية ﴿ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ما كان إحسانه ؟

وقال سكرمة ، والضحاك ، وقعدة ، ومقاتل ، والكنسي احتس جبرائيل عليه السلام عن سيي ﷺ ، حين سأله قومه عن أصحاب الكهف ودي فرين والروح ، فقد : « أخبركم عد ، ولم يعل إن شاء الله تعالى ، حتى شق ذلك عن سيي ﷺ ، ثم برل بعد أيام فقال له رسول الله ﷺ « أبطأت علي حتى ساء ظلي واشتت إليك . فقال جبرئيل . كنت أشوق ، ولكي عبد مأمور ، إذ بعثت نزلت ، وإذا حسنت أحسنت ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وما ننزل إلا مأمراً ﴾ (١) وبرل . ﴿ والصحي ﴾ ، وقوله . ﴿ له ما بين أيدينا وما خلف ﴾ . أي له علم ما بين أيدي من الآخرة والثوب والعقاب ، وما خلفنا ما مضى من الدب ، ﴿ وما بين ذلك ﴾ ، ما يكون من هذا بوقت إلى قيام الساعة .

ما بين النعمتين أربعون سنة

وقبل ما بين الدنيا من أمر العقي ، وما خلفنا من أمر الدنيا ، وما بين ذلك ، ما بين النعمتين ، وهو أربعون سنة ، وقل غير ذلك ، قوله ﴿ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴾ (١) أي نسياً ، هو منزه عن السيان ، أو المعنى ، أي ما نسيتك ربك ، أي ما تركت .

معنى إحسان يوسف عليه السلام

وبه (عن أبيه ، عن أبي سلمة بن ميط ، قال : كنت عند الضحاك) من مواحم (فسأله رجل عن هذه الآية) أي من سورة يوسف ﴿ مَا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (٢) قال

(١) مريم ٦٤

(٢) يوسف ٣٦ و٧٨ .

قال : كان إذا رأى رجلاً مضيقاً عليه وسع عليه ، وإذا رأى مريضاً قام عليه ، وإذا رأى محتاجاً سأل ولقضاء حاجته .

يدرس الإسلام

عن أبيه ، عن أبي مالك الأشجعي ، عن ريمي بن حراش ، عن حذيفة قال : يدرس الإسلام كما يدرس وشي الثوب ، ولا يبقى إلا شيخ كبير ، أو عجوز فانية ، يقولون : قد كان قوم يقولون لا إله إلا الله ، وهم ما

أهل السجن له : (ما كان إحسانه) أي الذين كاسوا برونه (قال) أي الضحاك (كان) أي يوسف (إذا رأى رجلاً مضيقاً عليه) بتشديد النحبة المفتوحة (وسع عليه) أي بما قدر له من المقام والطعام (وإذا رأى مريضاً) أي لا يقوم بخدمته أحد (قام عليه) أي بنفسه ، وخدمته ، (وإذا رأى محتاجاً سأل) أي عن حاجته (ولقضاء حاجته) أي وأما واجته .

وهي تفسير البعوي ، روي أن الضحاك بن مرجم سئل عن قوله : ﴿ إِنْ تَرَيْتَ مِنَ الْمُتَحْسِنِينَ ﴾ ما كان إحسانه ؟ قال : كان إذا مرض إنسان في السجن عاده ، وقام عليه ، وإذا ضاق المكان وسع عليه ، وإذا احتاج ، جمع له شيئاً ، وكان مع هذا يجتهد في العبادة ، ويقوم الدليل كله للصلاة ، وكان يسليهم ، ويقول : أشروا واصبروا وتؤحروا .

وقيل . إن المعنى ﴿ إِنْ تَرَيْتَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ ، في الرؤيا .

يدرس الإسلام

وبه (عن أبيه ، عن مالك الأشجعي ، عن ريمي بن حراش ، عن حذيفة قال : يدرس الإسلام) بصيغة المجهول أي يمحى آثاره ويدرس أقلامه (كما يدرس وشي الثوب) أي إذا عسق ، وهو يفتح الوار وسكون الشين المعجمة ، نقش الثوب ، ويلون كل لون (ولا يبقى) أي ممن أدرك الإسلام (إلا شيخ كبير أو عجوز

يقولون لا إله إلا الله قال . فقال صلة بن زهر . فما يغني عنهم يا عبد الله لا
 إله إلا الله ، وهم لا يصومون ولا يصلون ولا يحجون ولا يصدقون ، فإن .
 يحجون بها من أمار ، ثم قال الثانية ، يمد بها صوته يا صلة ، يحجون بها
 من النار .

ثانية (شك من أحد الرواة ، وحرد أحد هذين اسوعين من جنس الاساب
 المتقدمين ، (يقولون . قد كان قوم) أي من المسلمين قبل هـ (يقولون لا إله إلا
 الله ، وهم) أي هؤلاء اساقولون . (ما يقولون لا إله إلا الله ، قال) أي الراوي
 (فقال . صلة بن زهر) بكسر الصاد وتحذف للام ، أحد الحاضرين ، (ما يغني
 عنهم يا عبد الله) الله أعلم بالمخاطب ، أي أي شيء يعفيهم (لا إله إلا الله) أي
 محرد التوحيد ، ولو كان مقروناً باقرار سوة ، لأن هذه كلمة عدم لشهادتين . و
 من باب الاكتفاء ، بما علم من الدين ، أن أحدهما لا يستعي عن الأخرى ، وبهما
 ملازمان في الاعتناء لمقام اليقين . (وهم لا يصومون ولا يصلون ولا يحجون ولا
 يصدقون) أي لا يركون (قال) يحجون بها من النار (أي لقوله عليه الصلاة
 والسلام « مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ »)

وفي رواية حرم الله عليه الدار . وهو إما محمول على أنهم حثف ثم يكونو
 عالماً بوجوب هذه الأركان ، أو يحجون بها في آخر الرمضان . ولو كان بعد دخولهم
 البيران (ثم قال الثانية) أي في المرة الثانية ، أو المضافة لثانية (يمد بها صوته . يا
 صلة يحجون بها من النار)

قدم الساعة

وفي هـ 111 الأدب روايت كثيرة ، وأحد اث شهيذة ، منها ما رواه أحمد ومسلم
 وبرهري . عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً . « لا تقوم الساعة حتى لا يذهب في الأرض
 الله الله »

وفي رواية أحمد ومسلم . عن ابن مسعود رضي الله عنه « لا تقوم الساعة إلا

عن أبيه ، عن عبد الملك ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « يَدْخُلُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارَ يَذْنُوبُهُمْ ، فيقول لهم المشركون : ما أغى عنكم إيمانكم ونحن في دار واحدة نعذب ، فيغضب الله عز وجل لهم ، فيأمر أن لا يبقى في النار أحد يقول لا إله إلا الله فيخرجون ، وقد احترقوا حتى صاروا كالحممة لسوء ، إلا وجوههم ، فإنه ، لا تروق أعينهم ، ولا يسود وجوههم ، فيؤتى بهم نهرا

على أشرار الناس ورواه الستة ولحاكم ، عن أبي سعيد رضي الله عنه ، ما تقوم الساعة حتى لا يحج البيت .

ونه (عن أبيه ، عن عبد الملك) ، أي ابن عمر ، وسبق ذكره (عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ، عن النبي ﷺ ، قال : « يَدْخُلُ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ النَّارَ يَذْنُوبُهُمْ) أي من الكبائر والصغائر ، كما هو معرر في عقيدة أهل السنة ، (فيقول لهم المشركون : ما أغى عنكم إيمانكم) أي نعمكم مجرد إيمانكم ، حيث دخلتم النار بعصيانكم (ونحن) أي معاشر الكفار وأنتم جماعة لفجار (في دار واحدة نعذب) فهذا من جهلهم بحال عصاة المؤمنين ، فإن تصديدهم لتقرص الكافرين ، لا كمية ولا كفية ، بل تعذيبهم ، إنما هو تأديبهم ، ونهذيتهم ، (فيغضب الله عز وجل لهم) أي يظهر آثار غضبه سبحانه لأجل أهل الإيمان ، ولو صدر عنهم بعض العصيان (فيأمر أن لا يبقى في النار أحد يقول لا إله إلا الله) أي ويعترف مع هذا بيهو رسول الله ﷺ (فيخرجون ، وقد احترقوا حتى صاروا كالحممة لسوء) الحمم كصرد الفحم ، وهو الواحدة بها (إلا وجوههم ، فإنه) أي الشأن (لا تروق أعينهم ، ولا يسود وجوههم)^(١) بتشديد راء والواو ، على صيغة

(١) لكنه تسود ، كما في قوله تعالى ﴿ يَوْمَ نَبِّسُ وُجُوهَ سَوْدَ رُجُوهَ ﴾

على باب الجنة ، فيغتسلون فيه ، فيذهب عنهم كل فنة وأذى ، ثم يدخلون الجنة ، فيقول لهم الملك : طيبم ، فادخلوها خالدين ، فيسمون الجهنميين في الجنة ، قال : ثم يدعون ، فيذهب عنهم ذلك الاسم ، فلا يدعون به ، فإذا خرجوا من النار ، قال الكفار : يا ليتنا كنا مسلمين ، فذلك قول الله عز وجل : ﴿ رِيبًا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ۝ ﴾ .

المجهول ، أو بتشديد القاف والداد ، على صيغة المعروف بهما (يرمى بهم بهراً على باب الجنة ، فيغتسلون فيه ، فيذهب عنهم كل فنة) أي محنة ، (وادى) أي أذية وبلية (ثم يدخلون الجنة ، فيقول لهم الملك) أي واحد من هذا الجنس ، أو بعضهم (طيبم) أي طاب بطنكم بالإيمان ، وحضر ظاهركم بالسور (فادخلوها) أي الجنة ، أو الجنات (خالدين) أي مقدرين الخلود ، بلا غاية في الأمان (فيسمون الجهنميين في الجنة ، قال) أي النبي ﷺ (ثم يدعون) أي يطلعون إرثه هذا الاسم عنهم حياء منهم (فيذهب عنهم ذلك الاسم فلا يدعون) بصيغة المجهول ، أي فلا يسمون (به) أي بما ذكر أبدأ (فإذا خرجوا) أي هؤلاء العصاة (من النار ، قال الكفار . يا ليتنا كنا مسلمين ، فذلك قول الله عز وجل) (ريباً) بالتشديد والتحفيف ، وهو التكنير ، أو التقليل ، وهو المناسب لهذا الحديث الجليل ﴿ يود الدين كفروا لو كانوا مسلمين ﴾ ^(١) قال السعدي في تفسيره : اختلفوا في الحال الذي ضمنى الكافر هذا ، قال أصحابك : حالة المعاناة ، وقيل يوم القيامة ، والمشهور ، أنه حين يُخْرِجُ اللهُ تعالى المؤمنين من النار

روى عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي ﷺ ، قال : « إذا اجتمع أهل النار في النار ، ومعه من شاء الله تعالى من أهل القبلة ، قال الكفار لمن في النار من أهل القبلة : أَلَسْتُمْ مُسْلِمِينَ ؟ قالوا : بلى ، قالوا : فما أضى عليكم إسلامكم وأنتم معنا في النار ؟ قالوا : كانت لنا ذنوب ، فأخذنا بها ، فيغمر الله لهم بفضل رحمته ، فيأمر

اتقوا من فراسة المؤمن

عن أبيه ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : « اتقوا من فراسة المؤمن » ، فإنه ينظر سور الله تعالى ثم قرأ : « إن في ذلك لآيات للمتوسمين » .

كن من كان من أهل لفظة في النار ، يبحر حوت بها ، فحينئذ في يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين .

نقوا من فراسة المؤمن

ومنه . (عن أبيه ، عن عطية) العوفي (عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ ، قال : « اتقوا من فراسة المؤمن ») بفتح لاء ، أي إدراكه الكامل (فإنه ينظر سور الله تعالى ، ثم قرأ) النبي ﷺ ، أو الصحابي ، استشهداً ، أو اعتصاماً ، (في ذلك لآيات للمتوسمين) (١) للمؤمنين ، قال . يحتمل مرفوعاً ، وموقوعاً المتوسمين .

والحديث بعينه رواه البخاري في تاريخه ، والترمذي في جامعه عن أبي سعيد ولحكم ، وسهوية ، والطبراني ، وابن عدي ، عن أبي أمامة ، وابن جرير ، عن ابن عمر ، وحكي عن عثمان رضي الله تعالى عنه أنه دخل عليه بعض أصحابه ، وتذكروا لظن إلى امرأه ، فقال . يدخل أحدكم بعين رائي ، فقال ، أوحياً بعد رسول الله ، قال ، لا ، ولكن فراسه صادقه ، وعلمه للفراسة ، كان يلاصق فيه اليد الصولي ، كما هو المشهور في مآقبه

وأما قوله تعالى للمتوسمين ، فإس اس عاص رضي الله عنه الناظرين ، وقال مجاهد للمتوسمين ، وقال قتادة للمعبرين ، وقال مقاتل . للمتفكرين

أول من ضرب الدينارين

عن أبيه ، عن أبي سليمان ، قال ، أول من ضرب الدينار على
الذهب نفع ، أول من ضرب لداهم نفع الأصغر ، وأول من ضرب من
وذاها في أبي الدس ، عمرو بن كعب

أول من ضرب الدينار

وه (عن أبيه . عن أبي سليمان قال أول من ضرب الدينار) أي السكة
(على الذهب نفع / مصم الماء . وفتح الموحدة المشددة . وهو سعد بن كعب
في القموس . لشاعره ، ملوك اليمن الواحد ككسري ، لا يسمى به
دا كنت به حمير وحضرموت ، ودار السبعة سكة ، ولداها سي
وام قول سعد بن كعب في آخر خبره هو نفع () فيه قصة طويلة ، ذرها شعوي
في تفسيره

وذكر أبو حاتم ، عن الثوري ، قال كان أبو كعب ، سعد الحميري من
سبعة ، من بالنسي ، قيل أن يعب بسبعمانه سه ، وذكر أن كعب ، كان
يقول ذم الله قومه ولم يذمه ، وكانت عائشه تقول (لا ستؤنفاه كان رجلا
صالحا) وقال سعد بن جبير هو الذي كسا البيت ، وأورد القوي بسده عن سعد
بن سعد ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : لا تسوئوا نفع فيه فلا كان سلم

وأورد أيضاً بسده المذكور فيه من أبي سبه ، وعبد الرزاق ، من
لمخرجين عن المقرئ ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، قال قال رسول
الله ﷺ : ما أدري نفع ، ساكن ، أو غير مي ، (وأول من ضرب الدراهم) أي
سكه على النصة (نفع لأصغر ، أول من ضرب القموس) أي السكة على النحاس

الفرق بين الكبرياء والعظمة

عن أبيه ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي مسلم الأعر ، صاحب أبي هريرة رضي الله عنه ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ : « قال الله تعالى الكبرياءُ ودائي والعظمةُ إزاري فمن نازعني واحدا منها لقيه في جهنم » .

(وأدركها في أيدي الناس ، نمرود بن كنعان) في القاموس ، نمرود ، بالنصب ، من الجبيرة ، ولعله أراد ضم الراء ، وإلا فالمشهور على الألسنة ، بما هو فصح القول ، وكنعان ، وهو ابن سلام بن نوح .

الفرق بين الكبرياء والعظمة

وبه (عن أبيه ، عن عطاء بن السائب) وهو ابن مريد لثقف ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، أو نحوه ، لما ذكره صاحب المشكاة ، في أسماء رجاله ، في فصل التابعين (عن أبي مسلم الأعر) بالغين المعجمة ، واءراء المشددة (صاحب أبي هريرة رضي الله عنه) أي لمخصوص به في المل (عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . قال الله تعالى : الكبرياءُ ودائي ، والعظمةُ إزاري) أي صفتان المحصورتان بي ليس لأحد أن يشاركهما معي (فمن نازعني واحدا منها) بأن ادعى أنه موصوفه بالكبر والتعظيم (ألقيه في جهنم) ولعن الفرق بينهما أن الكبرياء متعلق بالذات ، والعظمة بالصفات

والحديث بعينه رواه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، عن أبي هريرة ، رضي الله عنه ، وابن ماجه أيضاً ، عن ابن عباس ، رضيهما ، فذكرته ، بدل ألقيه .

وفي رواية للحاكم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال الله تعالى : الكبرياءُ ودائي ، فمن نازعني ودائي فصحته ، ورواه الترمذ ، عن أبي سعيد ، وأبي هريرة رضي الله عنه قال الله تعالى : الكبرياءُ ودائي ، والعظمة إزاري ، فمن نازعني في شيء منهما عذبه

عن أبيه ، عن إبراهيم ، عن محمد بن المنكدر ، يسمي ، أنه بلغه
أن المنكدر رأسه بين رجليه ، ولا يخرج من ثيابه إلا في النار .

عن أبيه ، عن عبد الملك ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه
قال : قال رسول الله ﷺ في قوله : ﴿ قوربتُ لسائلهم أجمعين عما
كانوا يعملون ﴾ قال عن لا إله إلا الله

وبه (عن أبيه ، عن إبراهيم) أي السحفي (عن محمد بن المنكدر السحفي)
سمع جابر بن عبد الله وأنس بن مالك ، وابن الزبير ، وعنه ربيعة ، وروى عنه
جماعه ، منهم الثوري ، ومالك ، مات سنة ثمانين ومائة ، وبه ينف وسيعود سه ،
وهو تابعي كبير ، من مشاهير تابعين وأحاديثهم ، جمع بين العلم والزهد والمادة ،
والدس اثنين ، والصدق البقي ، (أنه بلغه) أي عن رسول الله ﷺ ، وعن
لصحة موقوفة ، لكنه في حكم المرفوع (إن المنكدر رأسه بين رجليه) أي بحضرة
الله معكوساً ، مكوساً ، حيث كان يرتفع برأسه ، وشعر برحبه (في ثيابه من
مفعل عليه) أي معلى ومصيب ، لا يرى وجهه الحلق ، ولا يرون وجهه ، في مقابلة
عوضة وجهه وإدارة حده عن الحلق ، مع نظر في كبره إلى الحلق ، (ولا يخرج
من ثيابه إلا في النار) أي ما دام فيها لم يكن مصرّاً من عصه أهل الإيمان ، أو
محلداً فيها إلا كان من أهل الكفر والكفر

وبه (عن أبيه ، عن عبد الملك ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله ﷺ في قوله) أي في تفسيره ﴿ قوربتُ لسائلهم أجمعين ﴾ عما كانوا
يعملون ﴿ قال عن لا إله إلا الله ﴾ أي عما يعملون في حق هذه الكلمة ، من القيم
بحق الله سبحانه ، وبما نفعه رسول الله ﷺ

وفي تفسير السعدي ﴿ قوربتُ لسائلهم أجمعين ﴾ يوم يعبده ، وعما كانوا

عن أبيه ، عن حماد ، عن إبراهيم ، قال : يؤم القوم ولد الزنا ،
والعبد والأعرابي ، إذا قرأ القرآن

يعلمون ﴿ في الدنيا ، قال محمد بن اسماعيل ، يعني البخاري ، قال : عدة من أهل
العلم . لا إله إلا الله ، ثم هذا سؤال توبيخ وتقريع ، فلا يبالغ في قوله سبحانه وتعالى :
﴿ فَيُؤْمِنُ وَلَا يُغْنِي عَنْ دِينِهِ إِتِّسَ وَلَا جُنَّ ﴾ ^(١) فإن المراد به سؤال استعلام .

وقال حكيمه ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في الآية : إن يوم القيامة يوم
طويل فيه موافق ، يسألون من بعضها .

وه (عن أبيه ، عن حماد) أي ابن سبيحان ، كوفي ، يعد في التابعين ،
سمع جماعة ، روى عنه شعبة ، والنوري وغيرهما ، كان أعين الناس ، برأي
إبراهيم النخعي ، يقال : مات سنة عشرين ومائة ، (عن إبراهيم) هو النخعي ، من
أكابر التابعين (قال : يؤم القوم) أي يجوز أن يؤمهم (ولد الزنا) أي ما ورد من
أنه أشر الثلاثة (والعبد) مع أنه مملوك ، ولغالب عليه الجهل ، (والأعرابي) وهو
البدوي ، وقد نزل في حقه ، (الأعراب أشد كفرا ونفاقا) ، وأجدر أن لا يعلموا
حدود ما أنزل الله على رسوله ﴿ (٢) إذا قرأ) أي الواحد منهم (القرآن) وكان من قرأ
القرآن في الصدر الأول عالما بالسنة والفقه ، المتعلق بالصلاة ومحوها ، ولذا
ورد : يؤمهم أقرأهم .

وأما قال بعض العلماء بكراهية الاقتداء بحلف هؤلاء الثلاثة ، لأن الغالب
عليهم الجهل ، بالقراءة والسنة ، ولاستكاف العامة عن الاقتداء بهم .

وأما إذا تبين أنهم من أهل العلم ، فحار الاقتداء بهم بلا شبهة ، بل ربما

(١) الرحمن ٣٩

(٢) التوبة (١٠٤) ٩٧

إتيان النساء نحو المجاش حرام

عن أبيه ، عن حميد لأعرج ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ قال ،
« إتيان النساء نحو المجاش حرام »

دواء

عن أبيه ، عن قيس ، عن ابن مسهم ، عن طارق بن شهاب ، عن
ابن مسعود ، عن النبي ﷺ : « إن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا
السأم والهرم ، فعليكم بالإن القر ، فإنها تخلط من كل شيء »

يكونون أولى من غيرهم ، والله أنصف لبي ﷺ بن أم مكتوم هي المدينة ، عبد
حروجه عنه الصلاة والسلام ، لبعض عرواته ، لؤم لاسر ، مع كونه أعمى ، فإنه
مكره إذا كان هالك من هو أعلم منه ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

إتيان النساء نحو المجاش حرام

وبه (عن أبيه ، عن حميد الأعرج ، عن أبي ذر ، عن النبي ﷺ ، قال :
« إتيان النساء) كناية عن جماعهن (نحو لمجاش) يفتح لميم ، وتشديد الشين ،
أي الأديار (حرام) وقد تقدم الكلام عليه

دواء

وبه (عن به ، عن قيس ، عن ابن مسهم ، عن طارق بن شهاب) يكتفى به
عنه الله المجلي الكوفي ، أدرك المجاهلة ، ورى أبي ﷺ ، ويسمى به سمع منه إلا
شدا ، عمر في خلافة أبي بكر وعمر ، ثلاث وثلاثين ، ومات سنة الثير وثماني ، (عن
ابن مسعود ، عن النبي ﷺ : « إن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء ، إلا السأم) أي
الموت الأكبر (والهرم) وهو الموت الأصغر (فعليكم بالإن القر) فإنها تخلط من كل
شيء (تقدم الكلام عليه ، حدير

وضوء

عن أبيه ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، أنه توضأ فغسل كفيه ثلاثاً ، وتمضمض ثلاثاً ، واستشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، ودراعيه ثلاثاً ، ومسح رأسه ثلاثاً ، وغسل قدميه ، وقال : هذا وضوء رسول الله ﷺ

عن أبيه ، عن اسحق ، عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصيب أهله ، في أول الليل ولا يصيب ماء ، فإذا استيقظ من آخر الليل عاد وغسل

عن أبيه ، عن أبي فروة ، عن عطاء بن السائب أبي الصحاح ، عن

وضوء

وه (عن أبيه ، عن خالد بن علقمة ، عن عبد ، عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ، أنه توضأ ، فغسل كفيه ثلاثاً ، وتمضمض ثلاثاً ، واستشق ثلاثاً ، وغسل وجهه ثلاثاً ، ودراعيه ثلاثاً ، ومسح رأسه ثلاثاً ، وغسل قدميه) أي ثلاث (وقال هذا وضوء رسول الله ﷺ) وقد سبق التحقيق ، والله ولي التوفيق

وه : (عن أبيه ، عن اسحق ، عن الأسود ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : كان رسول الله ﷺ يصيب أهله) أي يجمع بعض سائره (في أول ليل ، ولا يصيب ماء) أي لا للعسل ولا للوضوء ، وهذا لا ينفيه أنه كان شمس ، وهذا أيضاً وقع أحياناً ، ولا فقد كان يغسل أول الليل ، أو يتوضأ (فإذا استيقظ من آخر الليل ، عاد) أي إلى الحمام إذا أراد (وغسل) وهذا الحديث أيضاً يقدم ، والله سبحانه أعلم .

وه (عن أبيه ، عن أبي فروة ، عن عطاء بن السائب أبي الصحاح) تابعي ثقفي ، (عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل) ﴿ كَمْ فِي الْبُقْعَةِ

ابن عباس رضي الله عنهما ، في قوله عز وجل . ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ قال ، أنا الله أعلم وأرى في أمر

مبي ﷺ أن يشرب في آنية فضة

عن أبيه ، عن أبي قودة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، قال
استسقى حذيفة بن يمان من دهمان ، فأتاه شراب في إناء فضة ، فأخذ
الإناء فصر به وجهه ، قال : إن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب في آنية
الفضة .

وعنه (قال أنا الله أعلم) إسماء إلى أن الهمة وهو إلى أنا ، واللام إلى سجالة ،
والميم إلى أعلم ، أخذ من كل كلمة حرفا ، مشرعا من أوله ، وأوسطه ، وآخره إليها
وإذا علمه

وعنه لهمة وهو إلى الله تعالى ، والميم إلى محمد ، واللام إلى جبرائيل ،
ويعنى ، أن الله تعالى أمر على محمد بواسطة هذا الملك

وفي الأصل رتبة (وأرى) وهذا مفعول ، عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنه ، (مبي ﷺ) أو مبرعد

وهو أقول آخر ، وتعبيره من تفسيرين ، قبل يسف مسعين ، والمعتمد عنه
الجمهور منهم الحنفاء الأربعة في تفسير الحروف مقطعات أن الله سبحانه
وتعالى أعلم بمراده بذلك

مبي ﷺ أن يشرب في آنية فضة

عن أبيه ، عن أبي قودة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى (تقدمت ترجمته في
الحديث عنه) قال استسقى حذيفة بن اليمان من دهمان ، فأتاه شراب في إناء
فضة ، فأخذ الإناء ، فصر به وجهه ، قال : إن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب
في آنية الفضة .

عن أبيه ، عن أبي المنهال ، عن القعقاع العيشي ، عن ابن مسعود ، أنه قال : « حرم أن تؤتى النساء في المحاش » .

لعو اليمين

عن أبيه ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة .
﴿ لا يؤخذكم الله باللغو في إيمانكم ﴾^(١) قالت : هو قول الرجل ، لا والله ، وبلى والله ، ما يصل به كلامه مما لا يعقد عليه قلبه حديثا

وبه (عن أبيه ، عن أبي المنهال) بكسر الميم (عن القعقاع العيشي) بضم الحاء وفتح الشين المعجمتين ، (عن ابن مسعود ، أنه قال) أي موقود ، وتقدم عنه مرفوعا (« حرام أن تؤتى النساء في المحاش »)

لعو اليمين

وبه (عن أبيه ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة) في قول الله عز وجل : ﴿ لا يؤخذكم الله باللغو في إيمانكم ﴾^(١) قالت : هو قول الرجل ، لا والله (أي بلى) وبلى والله (ومعاهما كلا والله) ما يصل به كلامه (أي يحري على لسانه عجنه في بيانه يصله كلام من غير قصد ، وعقد كما يشاء قوله) مما لا يعقد عليه قلبه حديثا (أي من قصد اليمين ، وبدا على تعالى : ﴿ ولكن يؤخذكم بما كسبت قلوبكم ﴾^(٢) ، ولحديث رواه الشافعي رحمه الله ، أن أبا هانئ عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ، أنها قالت : لعو اليمين قول الإنسان ، لا والله ، بلى والله ، ورفع بعضهم

وإنى هذا ذهب الشعبي وعكرمة ، وبه قال الشافعي .

وقال الجمهور : هو أن يحلف على شيء يرى أنه صادق ، ثم ينسب له خلاف

(١) النفر ٢٢٥

(٢) النفر ٢٢٥

إن شاء الله تعالى

عن أبيه ، عن أنفاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال : من حلف على يمين ، وقال إن شاء الله تعالى ، فض استثنى .

ذلك ، وهو قول الزهري ، وسحنس وسخمي ، وقدفة ، ومكحول .
 وبه قال أبو حنيفة وقالوا لا كفارة فيه ، ولا إثم ، وقال علي ما هو لمين في مضية .
 وبه قال حذوف ، وقال سعيد بن جبيرة هو اليمين في المعصية ، لا يؤاخذ الله بالحنث فيها بل بالحنث ويكفر

وقد مسروق ليس عنه كفارة . أيكفر جهوات الشيطان .
 وقال لشعي في الرجل يحلف على المعصية . كفارته أن يتوب عنها ، كما في تفسير السعوي ، وعدم أن الحديث روه أصحاب سنن عن عائشة مرفوع ، كما ذكره ابن الهيثم ، ولا يلزم من روايته من أنهم هذا أن يكون مذهبه . فإن اعتمد في مذهبه أن يمين للعفو هو أن يحلف على من وهو يظن أنه كما قال ، والأمر بخلافه ، وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنه

وبه قال أحمد : ولا كفارة فيها ، وهو قول أكثر أهل العلم منهم مالك رحمه الله ، وأحمد رحمه الله ، وقال شافعي رحمه الله . فيها كفارة

إن شاء الله تعالى

وبه (عن أبيه ، عن أنفاسم بن عبد الرحمن) يعني شامي (عن أبيه ، عن ابن مسعود رضي الله عنه ، قال : من حلف على يمين) أي محضوف عليه (وقال : إن شاء تعالى) أي متصلاً بيمينه (فقد استثنى) أي فلا حث عليه ، وكذا إذا نذر ، وقال : إن شاء الله تعالى متصلاً ، لا يلزمه شيء ، قال محمد بن عبد الله بن

مسألة إيلاء

عن أبيه ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال في
المؤلى : فيه الجماع إلا أن يكون له عذر ، ففيه باللسان .

مسعود ، وابن عباس ، وابن عمر رضي الله تعالى عنهم ، وكذا قال موسى :
﴿ستحدي إن شاء الله صبراً﴾^(١) ولم يصبر ، ولم يعد محالاً لوعده .

وقال مالك رحمه الله . يلزمه حكم اليمين والتذر ، لأن الأشاء كلها بمشيئة الله
تعالى ، فلا يتعبر بذكره حكم

والجمهور على قوله عليه الصلاة والسلام : « من خلف على يمين وقال إن شاء
الله فلا حنث عليه » ، رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن ، ثم شرط عمن لاستثناء في لإبطال
الانصاف ، فلو انقطع بتأسيس وسعال ، ونحوه ، لا يصبر .

مسألة إيلاء

وه (عن أبيه ، عن حماد ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، قال في المؤلى)
بأنهمرة ، ويبدل ، وهو لمذكور في قوله تعالى ﴿يُؤْلَوْنَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرِيصُ أَرْبَعَةِ
أَشْهُرٍ فَإِنْ قَالُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^(٢) والإيلاء لغة المص في الشرع ، هو
اليمين على ترك قرآن الروجة أربعة أشهر (فيه) أي رجعت المستعدة من قوله
سبحانه - فإن نقوا (اجماع ، إلا أن يكون له عذر) أي مانع من اجماع ، كمرض
أحدهما ، أو امتناعها ، أو جهالة مكانها ، أو بينهما مسيرة أربعة أشهر (ففيه
باللسان) بأن يقول فتت إليهم ، أو رجعت عما قلت ، أو راجعتهما ، أو أبطلت
إيلاءها .

وكن إبراهيم المحمي يقول - الفيء باللسان على كل حال ، فإذا فاء ، فعليه

(٢) (نصره) ٢٢١ .

(١) الكهف ٦٩

مسألة حلع

عن أبيه ، عن أيوب السجستاني ، أن امرأة ثابت بن قيس ، أتت رسول الله ﷺ فقالت : لا أب ولا ثأت ، فقال النبي ﷺ : « أنتخلمين بحديثه ؟ » فقالت : نعم وأزبد ، قال ﷺ : « أم الزيادة ، فلا »

الكفارة سببه في قول الفقهاء ، إلا لحسن ، وبرايم ، وقتادة ، فإنهم أسقطوا الكفارة إذا فاء ، لقوله تعالى ﴿ فَرَأَى اللَّهَ عَمُّوًّا رَحِيمًا ﴾ وكان غيرهم : هذا في إسقاط لعقوبة لا الكفارة

مسألة حلع

وه (عن أبيه ، عن أيوب السجستاني : أن امرأة ثابت بن قيس) أي من شمس الأنصاري ، الخرخري ، شهد له النبي ﷺ بالجنة ، وكان خطيب رسول الله ﷺ ، وخطب الأنصار ، وشهد يوم اليمامة مع مسلمة الكذاب ، سنة اثني عشرة ، روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، وغيره (أتت رسول الله ﷺ ، فالت لانا ولا ثأت) أي لا أجتمع أب معه ، ولا هو معي ، وهو كناية عن عدم إرادتها له (فقال النبي ﷺ : احتسعين) أي تعذبن منه (بحديثي) أي أتدبين عليه بسنة الذي جعله مهرا لك (فالت نعم وأزبد) أي عليه من عسدي أيضا ، هذا من كمال كراهتها له ، وقوله : أريد ، يحتمل فعلا ، وأفعل (قال) أي النبي ﷺ (أم الزيادة فلا) أي فلا حاجة بها

و لحديث رواه البخاري ، عن ابن عباس رضي الله عنه ، بأن امرأة ثابت بن قيس أتت النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، ثأت بن قيس ، لا أعيب عليه في دين ولا حلو ، ولكن أكره الكفر في الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : أتدبين عليه حديثه ، قلت : نعم ، قال ﷺ : « أقسر لحديثه وصلتها بطيغته » انتهى . وليس فيه ذكر لزيادة ، وقد رويت مرسله ، ومسندة هروي أبو داود في مراسيمه ، وعند الرزقي كلهم عن عطاء ، وأرب الأسانيد ، مسند عبد الرزاق ، وعاب أخبارنا

جريح عن عطائه جاءت امرأة أبي رسول الله ﷺ بشكر روحها ، فقال أنوردين عليه
حديثه التي أصدقها ؟ قالت . نعم ، وريادة ، قال . وأما الريادة فلا

المراسيل أصح

وأخرج الأندلسي ، كذلك ، والمراسيل أصح . وأخرج عن ابن الزبير ، أن
ثابت بن قيس بن شماس ، كاتب عبده زيد بن عبد الله بن أبي سؤل ، وكان
أصدقها حديثه ، ذكره ، فقال النبي ﷺ : « أنوردين عليه حديثه التي أعطاك ؟ »
قالت . نعم وريادة ، فقال سي ﷺ : « أما الريادة فلا ، ولكن حديثه التي
أعطاك ، قالت نعم » ، فأخذها وخلّى سبيلها

قال . سمعه أبو الزبير من غير واحد ، ثم أخرج عن عطائه أن النبي ﷺ ،
قال . لا يأخذ الرجل من المصنعة أكثر من ما أعطاه

المرسل حجة عندنا مانفرد به

وروى ابن ماجه ، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ، وفيه . فأمره أن يأخذ
حديثه ، ولا يزداد ، فقد علمت أنه لا شك في ثبوت هذه الريادة ، لأن المرسل
حجة عندنا بمراده ، وعند غيرن ، إذا اعتضد بمرسل حرير من روى غير رجال
الأول بمسند كان حجة ، وقد اعتضد بهما هنا جميعا

هذا ، وذكر عبد البراق ، عن عبي . لا يأخذ منها فوق ما أعطاه ، ورواه
وكيع ، عن أبي حنيفة ، عن عمران الهمداني ، عن عبي . أنه كره أن يأخذ منها أكثر
مما أعطاه

وقد صرح من . لا يحل له أن يأخذ منها أكثر مما أعطاه

رؤية الله تعالى

عن أبيه ، عن اسماعيل بن أبي خالد ، ونيان بن بشر ، عن قيس ابن أبي حازم ، قال سمعت جرير بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : « إِيَّاكُمْ سَتَرُونَ زَيْبُكُمْ ، كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ ، وَلَا تَصَامُونَ فِي رُؤْيَا ، فَانْظُرُوا أَنْ لَا تَغْشَوْا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ

رؤية الله تعالى

وبه . (عن أبيه عن اسماعيل بن أبي خالد ، ونيان بن بشر ، عن قيس بن أبي حازم) هو الأصمعي البجلي ، أدرك من لجاهلية ، وأسلم ، وجاء إلى النبي ﷺ ليبيعه ، فوجده قد توفي ، بعد في ثامي الكوفة ، وقد ذكر في أسماء الصحابة مع اعترافهم بأنه لم ير النبي ﷺ ، وليس في الثاميين من الكوفة ، وقد ذكر في أسماء الصحابة مع اعترافهم بأنه لم ير النبي ﷺ ، وليس في الثاميين من روى عن نفسه من العشرة إلا هو ، وروى عنه جماعة كثيرة من التابعين ، شهد اليهود مع علي ، وطال عمره ، حتى حاوز المائة ، ومات سنة ثمان وتسعين ، (قال سمعت جرير ابن عبد الله) أي البجلي ، وقد سبق ذكره (يقول قال رسول الله ﷺ : « إِيَّاكُمْ سَتَرُونَ زَيْبُكُمْ » أي رؤيته ظاهرة (كما ترون هذا القمر ليلة البدر) أي في كمال الظهور ، مزها عن الجبه والمقابلة والصورة والهيئة (وَلَا تَصَامُونَ فِي رُؤْيَا) بتثنية الميم ، مع فتح التاء على حذف أحد التائين ، أو مصمها ، أي لا يحدثون أن يهضم بعضكم إلى بعض كما هو العادة في رؤية الهلال ، يعني يكون رؤية الله على وجه كل أحد في محله ، ينظر الله بحسب ما ينجلي عنه .

وفي رواية ، بتحفيف الميم ، من الصم ، من هو لضر ، وفتح حرف المضارعة ، أي لا يصر بعضكم بعضا في رؤيته ، لأجل المراحة في مشاهدته ، والمعنى السكون في رؤيته ، (فانظروا) أي تمكروا واحتشدوا إن كنتم تريدون اللقاء على وجه الكمال والهاء (أَنْ لَا تَغْشَوْا) بصيغة المحفول ، أي لا يهضم

غروبها»

قال حماد : يعني العداة والعشاء .

الشيطان ، ولا يشغلكم الاموال ولاهل عن التهيؤ للعبادة في صلاة (قبل طلوع الشمس) فهي صلاة التحجر(وقبل غروبها)وهي صلاة العصر، أو العصر والظهر، وخصا بالذكر ، لأن من دوماً عليهما ، يوفق بمواظبه بالأزلي على غيرهما(قال حماد) هو ابي الإمام عبي سينق الكلام (يعني) أي يريد عليه الصلاة والسلام من الصلاتين (العداة) أي العجز (والعشاء) أي ظهر والعصر ، ولا يمكن تفسير العشي بما يشبههما ، والمغرب والعشاء ، لتقيدها في الحديث بما قبل الغروب .

والأحاديث في هذا الباب مشتهرة كادت أن تكون متواترة

ولعل التقييد بالوقتين ، للإيماء بأنه اللقاء يكون في مقدارهما عالياً لعلمة المؤمنين ، كما يشير إليه قوله تعالى ﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ والحديث رواه أحمد وأصحاب الكتب الستة ، عنهم عن جرير ، يقطع وإنكم سترون ربكم مثل هذا القمر لا تضامون في رؤيته ، فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها ، فافعلوا . ولأحاديث في هذا الباب مشتهرة ، كادت أن تكون متواترة ، فحسرة على المعتزلة المسكرة

إسناد أبي حنيفة رحمه الله من الصحابة رضي الله تعالى عنهم أجمعين

قال شيخ مشيخنا جلال الدين السيوطي رحمه الله . وقفت على مزارعت إلى الشيخ الولي العراقي صورتها . هل رأى أبو حنيفة أحداً من أصحاب النبي ﷺ ، وهل يعدُّ في التابعين ، أم لا ؟ فأجاب بما نصه الإمام أبو حنيفة لم تصح له رواية عن أحد من الصحابة ، وقد رأى أنس بن مالك ، فمن يكفي في التابعين بمحرو رواية لصحابة ، يجعله تابعاً ، ومن لم يكتب بذلك ، لا يعدّه تابعاً .
ورفع هذا السؤال إلى الحافظ ابن حجر ، يعني السقلاسي ، فأجاب بما نصه : أدرك الإمام أبو حنيفة جماعة من الصحابة ، لأنه ولد بالكوفة ، ستة ثمانين من الهجرة ، وبها يومئذ من الصحابة عبد الله بن أبي أوفى ، فإنه مات بعد ذلك بالإتفاق ، وبالنصرة يومئذ أنس بن مالك ، ومات ستة تسعين أو بعدها

الإمام الأعظم من التابعين

وقد أورد ابن سعد بسند لا بأس به ، أن أبا حنيفة رأى أنسا ، وكان غير هذين من الصحابة في البلاد أحياء قد جمع بعضهم جزء فيما ورد من رواية أبي حنيفة من الصحابة ، بكر لا يحلو إساده من ضعف ، والمعتمد على إدر كها ما تقدم ، وعلى رؤيته من لصحابة ، ما أورده ابن سعد في الطبقات وهو بهذا لا اعتبار من طبقة التابعين ، ولم يثبت ذلك لأحد من أئمة الأعصار لمعاصرين له ، كالأوزاعي بالشام ، والحمداني بالنصرة ، والثوري بالكوفة ، ومالك بالمدينة ، ومسلم بن خالد الرجي بمكة ، والبيهقي بن سعد بمصر ، انتهى .

وقال السخاوي في شرحه لألمية لعرفي ، والشائيات في الموطأ ، للإمام مالك ، والوحدات في حديث الإمام أبي حنيفة ، لكن بسند غير مقبول ، إذ المعتمد ، أنه لا رواية له عن أحد من الصحابة

وهي شرح المشكاة لابن حجر المكي ، أدرك الإمام الأعظم ثمانية من الصحابة ، منهم أنس وعبد الله بن أبي أوفى وسهل بن سعيد ، وأبو الطمیل ، انتهى ، وقال : قال الكردزي رحمه الله تعالى : جماعة من المحدثين أنكروا ملاقاته مع الصحابة ، وأصحابه أثبتوه بالأمنيد الصحاح الحسان ، وهم أعرف بأحواله

طلب العلم

عن أنس بن مالك ، قال . قال رسول الله ﷺ : « طلب العلم فريضة على كل مسلم . »

الدال على الخير كفاعله

عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « الدال على الخير كفاعله »

منهم ، والمشت العدل العالم أولى من أتباعي ، وقد جمعوا مسنده . طبع خمسين حديثاً . بروية الإمام عن الصحابة الكرام . وأنشد بعضهم شعر كسي سعمان فحراً ما رواه من الأخبار من غرد الصحابة يقلد التابعي كما يقلد الصحابي

وإلى ما ذكرنا ، أشار الإمام بقوله : « جاءنا عن رسول الله ﷺ . فعلى أرائس والتعب . وما جاءنا عن التابعين ، فهم جبال ، لأنه من زحم التابعين في الفتوى . اللهم إني كاد السعي يزحم في الفتوى الصحابي ، فإنه يقلد التابعي ، كما يقلد الصحابي ، وهذا سبب صالح لتقدم مدحه على سائر المذاهب

طلب العلم

أبو حنيفة (عن أنس بن مالك) وهو حر من مت بالبصرة عن الصحابة ، سنة أحد وتسعين ، وقيل ثلاث ، وبه يوم مات من أنس مائة وثلاث ، وقيل سبع وتسعون ، فيكون الإمام يوم وده أس ثلاث عشرة سنة ، أو إحدى عشرة سنة . وقد تردد الإمام في البصرة ، على أن إمكان بلقاء كعبه عن الصحيح . (قدس) قال رسول الله ﷺ : « طلب العلم فريضة على كل مسلم » (سبق كلام عليه . مستوفى ومضى ومضى

الدال على الخير كفاعله

وبه (عن أنس) قال قال رسول الله ﷺ : « الدال على الخير كفاعله » (ورواه الترمذي عن أنس وابن مسعود والطبراني ، عن سهل بن سعد ، وعن أبي مسعود . وذكره الترمذي في مختصره جامع الأصول . ورواه الترمذي في كتاب العلم بلقبه

ولادة أبي حنيفة رحمه الله

ولدت منه ثمانين . وقدم عبد الله بن أنيس نكوفة سنة أربع

إن نذل على خير كذعله ، ورواه العسكري . وندار قطنى ، وغيرهما عن ابن
عمر بن . مردوخ ، ومعه : كل معروف صدقة ، والذال على الخير كذعله ، والله
يحب إعانة الله

وفي صحيح مسلم ومسلم أحمد ، وصلى بن داود ، وجميع الرمزي عن
أبي مسعود ، روى عن ابن علي خير منه مثل أجر ذله ، ورواه أحمد وأبو يعنى
والمصباحي ، عن مريدة وابن أبي ندي هي قضاء حوثج ، عن أنس ، تلفظ الذال
على الخير كذعله . والله يحب إعانة الله المكروب ، وقد تقدم بسند آخر من
الإمام ، وسبق عليه الكلام

الذال على الشر كذعله

وأما حديث لذل على الشر كذعله ، فقد أخرجه أبو منصور الديلمي ، في
مسند لعمروس ، عن حديث أنس رضي الله عنه بإسناد ضعيف جداً ، قاله العراقي
في كذب الشرف والمحنة والرصى ، عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله ﷺ يقول إن الله يحب إعانة المجهود ، تقدم من أخرجه ، والطاهر ، أن الإمام
أحمد بسدين ، بخلاف نفيه لأئمة الأعلام . روى عنه بالمراد ، وقد أخرجه ابن
عساكر أيضاً ، عن أبي هريرة هذا الحديث بعينه

ولادة أبي حنيفة رحمه الله

قال أبو حنيفة (ولدت منه ثمانين) هذا قول الأكثرين ، وعلى قول
الأقلين سنة سبعين ، (وقدم عبد الله بن أنيس) بصغير أنس ، صاحب رسول

وتسعين ، ورأيتُه وسمعت منه وأنا ابن أربعة عشره سنة ، سمعته يقول :

الله ﷻ (الكوفة سنة أربع وتسعين) وهو ممن شهد أحد ، أو بعدها ، وكان مهاجرا أنصاره عقيا (ورأيتُه وسمعت منه وأنا ابن أربع عشرة سنة ، سمعته يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول « حاك الشيء يعني) من الإعماء (ويصم) من الإصمام ، والحديث رواه أبو داود ، من حديث أبي بردة ، مرفوعاً ، وقد وهم الصنعاني فحكم عليه بالوضع .

قال السجدي ونكبت سكوت أبي داود عليه ، فلس موضوع ، ولا شديد الضعف وحسن ، قلت وفي الجامع الصغير للسيوطي ، رواه أحمد والحازي في تاريخه ، وأبو داود عن أبي البرداء ولآخر يطعن في اعتلال القلوب عن أبي بردة ، وابن عباس ، عن عبد الله بن أبيس ، انتهى .

وقد ذكر صدر الأئمة بمكي ، والسيد لحافظ الديلمي ، وبرهان الإسلام الغزنوي ، أن الإمام بقي عبد الله بن أبيس .

وذكر الكردري أنه ذكر في المناقب بالإسناد عن أبي داود طيالسي ، قال سمعت الإمام يقول قدم علينا بالكوفة عبد الله بن أبيس عام أربع وتسعين ، وأنا ابن أربع عشرة سنة ، سمعته يقول . قال ﷻ « حاك الشيء يعني يصم ويصم » لكن في ملافة عبد الله بن أبيس ، به إشكال ، لأن أهل السير ولتواريخ محمّرعون على أنه مات بالمدينة عام أربع وخمسين قبل ولادة الإمام بسنتين ، انتهى . فحكم الرواية على نوع من المرسل ، هنالك

ثم اعلم أن الحب رغبة أهل بالسيء رعا وأهوايا ، الهم عليه ، وانكباب الهمه إليه حاليا ، ويتحلف باختلاف دهر بقلب ، وصفائه ، فلوب المائين ، بانه ، فمن محب للحق ومحب للباطل ، ومحب للعلي لأعلى ، ومن متمق بالآل ،

سمعت رسول الله ﷺ يقول . « حُبُّ الشَّيْءِ يعمي ويصم » .

تَفَقُّهٌ

قال أبو حنيفة (رحمه الله) ولدت سنة ثمانين ، وجمعت مع أبي سنة ست وتسعين وأنا ابن تسعة عشرة سنة ، فلما دحبت المسجد لحرام ، رأيت حلقة عظيمة ، فقلت لأبي . حنيفة من هذا ؟ فقال حلقة عبد الله بن الحارث بن جزء الزبدي ، صاحب النبي ﷺ ، فتقدمت ، فسمعت يقول . سمعت رسول الله ﷺ يقول . « مَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ » وفي رواية : ما أهمه

فمحب الحق أنكم وأصم وأعمى من غير مولا ، ومحب الباطل ، لا يبصر ولا يسمع ، إلا عصى يهواه ، وبولاه ، أهل الله ، صم بكم عمي ، عما لا يفهم في السر والعلن ، مصروفة همهم إلى تكميل الفرائض والنسب ، وسراهم طاهرة طيبة عن المحاللات ، والأحس ، فهم إلى الله داهيون ، صم بكم عمي ، فهم لا يرحعون ، أولئك لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فيقول لهؤلاء لمتدلين بمرور أبي في بفتح الطيب ميمور ، وما أنت بمسمع من في الصور ، ومن نعلق قلبه بغير المولى ، خلا عن هذه الصفات ، وتولى ، وباللهوى في الدار هوى ، فإنها لا تعمي الأبصار ، ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ومن لم يحمل الله له نورا ، فما له من نور

تَفَقُّهٌ

قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى (ولدت سنة ثمانين ، وجمعت مع أبي سنة ست وتسعين ، وأنا ابن تسعة عشرة سنة فلما دحبت المسجد لحرام ، رأيت حلقة) يسكون للام ، وفتح وكسر ، أي جماعة من الناس (عظيمة) أي كثيرة (فقلت لأبي حلقة من هذا ؟ فقال . حنيفة عبد الله بن الحارث بن جزء) بفتح الحيم وسكون اراء بعدها همزة (لزبدي) بفتح لزي ، وكسر الموحدة (صاحب النبي ﷺ ، فتقدمت ، فسمعت يقول . سمعت رسول الله ﷺ يقول . « مَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِ اللَّهِ كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّهُ » وفي رواية : ما أهمه) أي في أمر دينه ودينه . لما ورد : من جعل الهموم هموا واحدا هم الدين وررقه من حيث لا يحسب لقوله تعالى :

﴿ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ (١) وقد ورد : إني إليه ، فإني أروى عند المؤمن من حيث لا يحتسب ، رواه الشيخ في مسند الفردوس ، والبيهقي عن علي رضي الله عنه

قال الكردي وذكر في كتاب المصنف له بعض كتب الفقه أنه بقي عند الله بن نجرث بن جزء ، وهو مات بمصر ، سنة خمس أو ست ، أو سبع ، أو ثمان وثمانين ، فسنة ١٠٠ من خمس إلى ثمان ، يوم موته على هذا ، ألا بقسم كلام خطب الخطباء ، بإساده عن أبي بن سماعه ، عن أبي يوسف رحمه الله ، أن الإمام لم يمه حتى حين حجه مع بيه ، وسمعه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من نفعه الحديث ، لأن حجة الإمام مع والده ، كانت سه ست وتسعين فلا يتحقق الملاقاة

وذكر برهان الإسلام حسن بن علي الحسيني ، أنه مات سنة تسع وتسعين ، فيمكن المروية .

و لأقرب ما ذكره أبو منصور النخعي بإساده عن بلال بن أبي نعاء ، عنه أنه قال حملني أبي على عاتقه وذهب إلي عند الله بن الحارث ، فقال له ما تريد ؟ قال أريد أن أحدث إلي ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول : بغاة المبهوف موص على كل مسلم ، من نفعه في دين الله ، الحديث ، لصبي الذي على العاتق في العادة إذا كان أبس خمس له ومربياته ، فيصح من الرمان

وأما من حيث المكان ، فلو كان وفاته في آخر التسعين ، يصح مكاناً ، لكن لحمل على العائق مشكل مخالف العادة ، لا إذا فرص الملاقاة في غير الحرم ، فيصح ، وإذا كان وفاته في الثمانين ، أقول ولا يبعد أن أناه حمله على عاتقه بالأزدحام في المسجد الحرام ، لا سيما في حقة صحابي النبي ﷺ ، وقد أراد أنه ساء وسمع عنه الكلام . والله أعلم بحقيقة العرام ، ومثل هذا الحديث رواه

يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار

عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهم أنه جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ما رزقت ولداً قط ، ولا ولد لي ، قال ﷺ : « فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ كَثْرَةِ الْاسْتِغْفَارِ ، وكثرة الصدقة ترزق بها » . قال فكان الرجل يكثر الصدقة ، ويكثر الاستغفار .
 فان جابر : فولد له نسعة ذكور .

الحسن ، من عمران بن الحصين مرفوعاً : « من انقطع إلى الله تعالى كعاد الله كل مؤمنه ، ورزقه من حيث لا يحسب » .

يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار

وبه (عن جابر ، عن عبد الله رضي الله تعالى عنهما) مثل هو وبنوه لعقة ثانية ، وشهد بداراً وما بعده من المشاهد ، وقدم الشام ومصر ، والدة كان من سبع ، الاثني عشر ، ذلك معمرة في آخر عمره ، مات بالمدينة سنة سبع أو ثمان وسبعين ، وصلى عليه أبان بن عثمان ، وهو أميرها ، قال الكردي : فلا ينصور لملاقة إلا عبي قول من قال ولادة الإمام كانت سنة إحدى وسبعين ، والأكثر على خلافه ، والله تعالى أعلم

(أنه جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ما رزقت بصيغة المجهول أي ما رزقني الله تعالى (ولداً قط ، ولا ولد لي) تأكد لما قبله ، لمراد ولا ولد أيضاً سقط (قال) أي إلى ﷺ (« فأين أنت من كثرة الاستغفار ») أي شيء عقلت عنه ، وأين ذهبت أنت من تكثيره (وكثرة الصدقة ترزق بها) واحدة من الحصين ، أو بالصدقة ، وتعرف ما قبله بالناقلة ، فيكون من قل قوله تعالى ﴿ وَاسْتَجِبُوا لِغَضَرِ وَأَصْلَاحِ رَبِّهَا كَبِيرَةً ﴾ (قال أي جابر) فكان الرجل يكثر الصدقة . ويكثر الاستغفار (أي بعد ذلك) قال جابر ، فولد له

قال . سمعت عبد الله بن أبي أوفى ، قال ابن عبد البر يقول .

تسعة (ذكر) ولعله مقتبس من قوله تعالى حكاية عن نوح عليه السلام ﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً وَيَتَذَكَّرُكُمْ بِأَمْوَالٍ رِيسٍ ﴾^(١) وقد ورد . من أكثر من الاستغفار ، جعل الله له من كل عم فرجاً ، ومن كثر صبيحاً محرراً ، وورقه من حيث لا يحتسب ، روى أحمد والحاكم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ، وقد ذكر أنه لقي حابر من عبد الله ، وقال سمعته يقول .
يُعن رسول الله ﷺ على لسمع والطاعة والصبيحة بكل مسلم

وه (قد سمعت عبد الله بن أبي أوفى قال من عبد البر) هو لأسدي . شهد الحديث وخبر وب بعد ذلك من المشاهد ، ولم يزل بالمدينة حتى قبض رسول الله ﷺ ، ثم نحول إلى الكوفة ، وهو آخر من بقي بالكوفة من أصحاب رسول الله ﷺ ، مات سنة سبع وثمانين بالكوفة ، وك السبي هنا رأ في وسم^(٢) ، وكان قد كفصره ، وقيل : بل مات بالكوفة سنة ست وثمانين ، وقال الكردي سنة ست أو سبع وثمانين ، فيكون سه على قول الأكثرين يوم مات هـ لصحابي ، ستا أو سبع ، وعلى قول الأقل ، أربعاً وعشرين أو حمسا وعشرين ، فعلى القويين يتحقق السماع ، ويصح الرؤية والرواية ، أما على قول الأقل فظهر وأما على قول الأكثر ، فروى ابن الصلاح ، عن موسى بن هارون الحمالي ، أحد الحفاظ ؛ أنه قال . إذا فرق الصبي بين البقرة والحمار ، حار له سماع الحديث ، وذكر القاضي الحافظ عياض بن موسى الخضي أن إلى أحد الحديثي حدوا أوله بس محمود بن الربيع ، وذكروا حديث لبحاري في صحيحه عنه بعد إد ترجم متى صحح سماع الصغير ؟ بإساده عن محمود بن الربيع ، قال . عقلت سه ﷺ ، فحدثها في وجهي بن حمس سين من دو

(٢) كذا في الأصل

(١) ج ٢

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ مِخْفَضٌ قَطَاةً ، بَنَى اللَّهُ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ »

من أربع سنين قرأ القرآن

وفي رواية ، كان ابن أربع سنين ، قال ابن الصلاح : بلغنا عن إبراهيم بن سعيد النحوي ، قال : رأيت صبي ابن أربع سنين حمل إلى المأمون ، وقد قرأ القرآن ، وعطرق في الدي عرصه ، إذا حاء بكى .

وعن العاصي أبي محمد الأصمعي ، قال : حضرت القرآن وبني حمير سين ، فإذا لا تذكر سماع الإمام من أبي أوفى ، وقد ذكر سيد الحفاظ ، والديلمي عنه أنه قال : سمعت عبد الله بن أبي أوفى ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « حَبَّكَ لِلشَّيْءِ يَعْمي وَيُضْم ، رُدُّدٌ عَلَى الشَّرِّ كَمِثْلِهِ » ، والله يحب إعانة اللهمان (يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « مَنْ سَى لِلَّهِ مَسْجِدًا رُوْ مِخْفَضٌ قَطَاةً) المِخْفَضُ ، مَفْتَحُ الْمِيمِ وَالْخَاءِ سَهْمًا هَاءُ الْوَكْرِ ، وَلَقَطَاةً طَائِرٌ وَأَحْطَاهُ لَعَطَا طَائِرٌ مَعْرُوفٌ ، وَسَمِعْتُ بِهَا لِحْكَابَةَ صَوْتِهَا ، فَأَبْهَأْتُهَا تَقُولُ ذَلِكَ .

قيل : إن وكه بالشين محراب المسجد في استدارة ، ولا يكون إلا في الأرض ، فبنايت المسجد وقيل : حرج ذلك محرج التترغيب بالقليل محرج الكثير ، وهو الظاهر (بَيِّنُ اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ) ولحديث يعنيه رواه ابن حبان وغيره من حديث أبي دروس مائة من حديث أنس وأحمد ، عن ابن عباس مائة : أبيضها بعد طه ، وفي صحيح مسلم أن النبي ﷺ قال : « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا بَيِّنُ اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ مِثْلُهُ » ورواه ابن ماجة ، مثله عن عبي ، ورواه أحمد والبخاري والترمذي وابن ماجة عن عثمان ، ولعله : « مَنْ بَنَى مَسْجِدًا بَيِّنُ اللَّهِ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ »

قال : سمعت واثلة بن الأسقع يقول . سمعت رسول الله ﷺ يقول . « لا تطهروا شمانة لأحيك ، فيعاقبه الله ويستليك » .
الجراد

قال : سمعت عائشة بنت عجرة تقول : قال رسول الله ﷺ : « أكثر حنذاً الله الجرد ، لا تكله ، ولا أحرمه » .

ورواه الطبرسي عن أبي أمامة . بلفظ : « من سى الله مسحداً بسى الله له ينشأ من الحنة وسع منه »

وبه . (قال سمعت واثلة) بكسر مثلية (بن الأسقع) بالضم ، وهو البجلي ، أسلم ، وبني بفتح بجهر إلى تبوك ، يقال له أنه خدم النبي ﷺ ثلاث سنين ، وكان من أصحاب الصفة ، بول لبصرة ، ثم بول الشام ، وكان منزله على ثلاثة فراسخ من دمشق ، بقرية يقال لها البلاط ، ثم تحول إلى بيت المقدس ، ومات بها وهو ابن مائة سنة ، روى عنه جماعة ، (يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول « لا تطهروا ») سائور الثقيلة (شمانة) في الفصح مائبة (لأحيك) أي المسلم (فعاقبه الله ويستليك) يظهر أنهما مصوبان على جواب الهي ، ولا بعد أن يكونا مرفوعين على لغة معروفة مرعاة للسجع ، أو حثالة

والحديث روه الترمذي عن واثلة ، بلفظ : « لا تطهروا الشمانة لأحيك فيرحمك الله ويستليك »

وفي المصنف . قال الإمام سمعت واثلة بن الأسقع يقول : قال رسول الله ﷺ . « لا يقض أحدكم به يقرب إلى الله تعالى تقرب من هذه الركعات » يعني لصلوات الخمس . وفي معناه . رواه بخاري عن أبي هريرة عن الحديث القدسي : « ما تقرب إلي عبدي أحب إلي من أن يعرض علي »

الجراد

وبه (قال سمعت عائشة بنت عجرة تقول قال رسول الله ﷺ : « أكثر حنذاً

الله) أي أكثر جمعه في الأرض، فيه إيمان إلى قومه بعدلى في ويله خنود السموات والأرض ﴿١١﴾ وشارة إلى كثرته في قوله سبحانه ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرْدُ ثَشْيِرٍ﴾^(١٢) (الجراد لا أكنه) أي عديم موقعه طبعه له (ولا أحرمه) واجتمع المسلمون على إباحه أكله ، وقد قال عبد الله بن أبي أوفى في غزوة مع رسول الله ﷺ سبع عروات ، فأكل الجراد ، ورواه البخاري وأبو داود ، وأبو نعيم ، وفيه تأكيد معناه ، يعني أحداً ، فلا يتأخر ما تقدم من قوله ، ولا أكله ، أي دائماً ، لا بهذا الوقت ، ولا بعد أن يحصل عدم أكله على الحصر ، وأكله في السفر إما بالضرورة ، وإما موافقة لمن حضر

وروى ابن ماجه عن أنس قال : إنه قال : كن أزواج النبي ﷺ يشاوس الجراد في لأطباق وذكره ابن المنذر أيضاً ، ونسب فيه ما يدر عن أكله عليه السلام بقبس ، ثم قال الأئمة الأربعة : يحل أكله سواء مات حتف أنفه ، أو بدكوة ، وسحوة ، عن أحمد : إذا قتله نرد سم يوكل ، ومبخص مذهب مالك : إن قطعت رأسه حل . وإلا فلا

أحلت لنا ميتان والدمان

وكان سعيد بن المسيب يكره أكل ميت الجراد ، لا إذا أخذ حيا ثم مات ، ولعليل عن عموم حله ، قوله عليه السلام « أحلت لنا ميتتان ودمان ، أما ميتتان : الحوت والجراد ، وأما دمان ، فالكبد وطحال » روه أحمد والشافعي وابن ماجه وأبيه في وندروفي عن ابن عمر مرفوعاً ، واحتلف العلماء في قتل الجراد إذا دخل برض قوم وأصيد ، قبل لا يقتل ، لأنه خلق عظيم يرضى الله أكل رزق الله

(١) المصحح

(٢) المصحح

ويؤيده قوله عليه السلام : لا تقتلوا الحراد فإنه جند الله الأعظم ، رواه الطبراني
والبيهقي في شعبه

وعامة الفقهاء على أنه يحل قتله ، لأن في بركه إفساد الأمور . ورحمته عليه
يقتل المسلم إذا أعتد منه . وأجربوا عن الحديث بأنه محموم على حال عدم
إفساده .

ثم اعلم أن المحدثين ينفقون على أن أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا
على عهد أبي حنيفة أحياء ، وإن تنازعوا في رايته عنهم ، وهم : « أس وعبد الله
أس أبي أوفى وقد سبق تاريخهما ، وسهل بن سعد بن عدي ، مات وهو ابن
إحدى وتسعين وقيل ثمان وتسعين ، وهو آخر من مات من الصحابة بالمدينة وأبو
الطخيل ، عمر بن واثلة الكناني ، مات بمكة سنة اثنين ومائة وهو آخر من مات من
الصحابة في جميع لأرض ، وعليه اتفق المحدثون

وأول حج حجة لإمام مع والده عام ست وتسعين ، وهو من كمال العبد
العدوي ، إذ قبله يكون موجود بمكة ، ولم يره الإمام مع والده

وذكر جماعة : أن لإمام لقي معقل بن يسار المري ، وهو ممن بدع تحت
الشجرة ، وسكن البصرة بعد موت النبي ﷺ ، وأنه نسب بهي معقل بالبصرة .

روى عنه الحسن وجماعة ، ومات زمن عبد الله بن زداد بالبصرة بعد الستين ،
وقبل في آخر خلافة معاوية .

وقد قيل به توفي أيام يزيد بن معاوية : وكذا ذكره ابن عبد البر ، قبل فيكون
موته سنة سبع وسبعين ، وولادة الإمام سنة ثمانين ، فيكون وفاة الصحابي قبل ولادة
الإمام

واجب بأن هذه الملائكة تكون محمولة على قول الأقل ، وهو أنه ولد ستة
إحدى وستين ، وأنه مات ستة سبع وستين ، فيكون الإمام يوم السماع ابن ست
ستين ، فحقق السماع ، مع أن الحمل على الإرسال هنا يمكن ، فإن التابعي إذا
استبان له الإسناد بطرق أرسل ، وإذا قال : بطريق . أستند ، وذكر إسناد السماع لا
ينافي وجود الوسطة ، وإن كان فيه نوع من النزاع

علامات المؤمن وعلامات المنافق

وذكر في السماع انتقال سمعت معطلاً يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
« علامات المؤمن ثلاثة ، إذا قال صدق ، وإذا وعد وفى ، وإذا أئتمس أئتم ، وعلامات
المنافق ثلاث ، إذا قال كذب ، وإذا وعد حلف وإذا أئتمس خان »

وهي رواية الشيخين والترمذي والشافعي عن أبي هريرة رضى الله عنه استرغى
منه ، وإما رقى رسول الله ﷺ بالمعودتين حين طبع به بسدين أعظم ، فيعلم الله بما
إعلاماً يكون الاشتغال بالسبب مأدوماً فيه ، كما ترك رسول الله ﷺ في بعض الأحيان
الأفصل ، لتعلم الجواز ، وإما لأنه عليه السلام أطبع أن تقدير الله تعالى في الرقى ،
فكان ذلك امتثالاً للتقدير بالاشتغال ، لا الأسباب والتدبير ، وكل ما ورد من تداعي
رسول الله ﷺ ، محمول على هذه الثانية

قال الكردري : وذكر سيد الحفاظ الديلمي ومروان الإسلام العرسوي
نسابيدهم إلى لصحابة عن الإمام أنه قال : سمعت أنساً يقول : قال رسول الله ﷺ :
« من قال لا إله إلا الله خالصاً محضاً من قلبه دخل الجنة ، ولو توكلت على الله حق
توكله ، لمررتكم كما يمرق الطير ، تعدو خالصاً ونروح مطام »

أقول هذا الحديث رواه ليزار بسنده عن أبي سعيد ، ونعظه « من قال لا
إله إلا الله مُخلصاً دخل في الجنة »

وفي رواية . وإحلاصه أن يحجوه عن محارم الله تعالى ، وأما آخره ، فقد رواه أحمد والترمذي وابن ماجة ، ولحاكم ، عن عمر والفضل « لو أنكم تتوكلون على الله حق توكله ، يرزقكم كما يرزق الطير تغذون خفافاً وتروح بطاناً »

ورواه البيهقي عنه ملفظ . « توكلون على الله حق توكله ، لرزقت كما يرزق الطير ، تعلموا خفافاً وتروح بطاناً »

وورد في حديث صحيح برواية الشيخين وغيرهما عن جماعة من الصحابة من ألفاظ مختلفة أن سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حساب ، هم الذين لا يشرقون ولا ينظرون ولا يكتفون وعلى ربهم يتوكلون .

التوكل نوعان

قال الكرخوي : التوكل نوعان : الأول ، وهو سكون النفس إلى ما سبق في لقضاء بلا مسألة لغوات نعم ، أو دفع ضرر والاضطراب ، وعدم مساواة الوصول والحرمان عنده بنهي وجود هذا النوع من التوكل ، وكذلك الميل إلى الأسباب ، والاستعانة به بدفع هذا النوع إليه ، أشد عليه إسلام بهونه « لو توكلتم على الله حق توكله ، لأن من المعلوم أن الطير لا يلتفت إلى حصول نعم ودفع ضرر ، لا يبالي بالوصول ، والحرمان والتوكل تعالى : لو كنتم على صفة غير مبال بين أو فوات ، وكنتم متوكلين حق التوكل أدركتم فافهم لكم من غير حرج ولا روع .

وهذا هو المدبوع المدعول إليه ، والثاني ، وهو مادون في غير المدعول إليه ، وهو ما يكون رفع الضرر والمكره ، فإنه أيضاً توكل ، إلا أنه ناقص ، إلا يرى أن عمرو بن أبي نظير لما قال النبي ﷺ . « أرسلنا نقي أم أقيد ، وأتوكل ، هل لا بل قيد وتوكل » .

فإن كان يريد بالتوكل التحرز من الأذى ولقاء ، لا السكون إلى ما سبق من القضاء ، فأمره النبي ﷺ بالنوع الذي وقع فيه المشورة إذ المستشار مؤتمن ، ومثله ما

قال عليه السلام لكعب بن مالك المصطفى عن عروة بن مالك أحد الثلاثة: «نفق عليك مالك» حين قال يبي أأتحلج من مالي، وقد لئلا «نفق مالاً ولا تحش من ذي العرش إقللاً» لأنه ﷺ كان مستكماً التوكل على الله ساكناً إلى ماله عند مولاه، غير ملتفت إلى خطئه وهواه.

وأما غيره، فكان مراده الاحترار عن ابتكاره، والإحتمال لدفع بمصار، وكذا قبل لأبي بكر الصديق أن يدعي لك الطبيب قال: «الطب أمر صبي وإليه أشار المحليل بقوله: ﴿وَإِذَا مَرَضْتَ فَهُوَ شَفِيحٌ﴾»^(١) ولقين إلى النوع الثاني عن سعد بن الربيع، كواه نبي ﷺ، وأتى راحه الذهبي هناك، من هنا، فحرجها بمشقص

ثم اسلم أن يحسن من ريد ذهب إلى أن سداوي لا يجوز، لأنه يبيع أسوكل على الله تعالى ﴿فَتَوَكَّلُوا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٢)

تحقيق التوكل والتداوي

ويؤيده ما ذكر عن الصديق، ويقويه ما روى عن أبي الدرداء أنه قيل له في مرضه: «تشتكي؟» فقال: «نوبي» قيل له: «ما تشتهي؟» قال: «معمرة بي» قيل: «ألا ندعو لك طبيباً؟» قال: «الطبيب أمرضني»

وقيل لأبي در حين رمده عليه، «تداوب؟» قال: «بي عنهما ليشعول» قيل: «تودعون الله حتى يهديكما؟» قال: «أسأله فيهما هو عني أنهم أصي»

وكان الربيع بن خثعم أصابه فالج، فقيل له: «لو تدوت؟» قال أردت ذلك، ثم ذكر عداً وثموداً وفروء بين ذلك كثيراً، إنهم أطباء وملوك وأمراء هلكوا، ونعم ما قيل إن الطبيب بطله

وروية: «لا يستطيع دفاع مقدورا إلى ملك سداوي» وبدي حسب إليه أوباعه ومن اشترى

(٢) أسأله، ٢٣

(١) لشراء ٨٠

الأسباب المزيلة للضرر ثلاثة

وعند الجمهور . النداءوي مأذون فيه ، لا مذنب ، ولا يدعو إليه ، وتحقيق الكلام فيه ، أن لأسباب المزيلة بصور ثلاثة مقطوع به كمناء والبحر لدفع الجوع والعطش . هتكره حرام ، وأحسن يتوكل فإذا أضر الأكل قادراً حتى مات جوعاً ، مات عاصياً ، كالذي يقتل نفسه . وموهوم كالكي والرقى بالدعوة لمأذون فيها ، بشرط التوكل الكامل ، تركه كما وصفه رسول الله ﷺ المتوكلين في حديث السمين ، بعد روي عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه . أعمل . فلم يرنوا به حين اكتروا ، فقال : كنت أرى بوراً ، واسمع صوتاً وسلم عيسى لملائكة ، فلما اكنوبت ، انقطع عني . ثم أناب إلى ربه ، وقاب ، فرد الله عليه ما كان يجد من تلك ، برفع الحجاب

ومظنون ، كالقصد والحجامة ، وشرب المسهل ، وما في أبواب لطب من معالجة الحرارة بالبرودة . وسائر الأصداد وفعله غير مافص ، بخلاف الموهوم ، وفعله غير مأمور به ، كالمقطوع ، لكنه مأذون غير واجب لعدم القطع ، حتى إذا مات ولم يعالج بهذه المظنون ، لا يأثم ، لكنه لا ينهي التوكل في الجملة .

وفي الحديث المشهور . أن النبي ﷺ قال ما مريب بماء من أملائكة ، لا قالوا مَرَأَتْ بِأَنْحِجَامِهِ ، فإنه لا فرق بين أجداع آلام الملك من لأمات ، وفرع الحية والعقرب . من نحن لشاب ، وبين صب ماء على الحريق الواقع في المسكن ، وصب الماء البارد على الحرارة العالية في البدن ، لأن الأول مضطوع فرض ، والثاني مأذون مظنون . فندفع الموهوم ، ولكن هذا آخر الكلام في آخر حديث رويناه عن الإمام .

وأما أطلنا بيان المعنى في هذا المتن ، لاحتياج أكثر الآم إلى تحقيق هذا المقام . وكان رضي الله عنه مشتغلاً باستفراج المسائل من لأحاديث في الدلائل ،

فلا جرم كان قلبي لرواية، كثير المداينة، وكفلك مدل حار أحلاء لصحابة كأيي نكر
وعمر رضي الله عنهم أجمعين، حيث كانوا مشغولين شغل حتى قُتت روايتهم

وقد شدت نار من الخدي

دعت بمدته الرواية	ب طائب علم الذي
العنة والمراية	ك في الرعدة ذا
فأعده ليس له نهضة	وروي القليل ورواية
ونموت على الهدية	فمن الله حسن الحانمة
في الندية والنهاية	والسوية من صمد
وأرباب لولايه	وأب يحترما في دمرة الأبياء



فهرس مسند أبي حنيفة

٥	مقدمة
٩	استاده عن حماد بن أبي سليمان مسلم الاشعري
١٤	* عائشة أفضل من سائر النساء
١٧	حديث الاستحارة
٢٥	سنة الحجر
٢٦	حديث بروع بنت واشق
٢٩	شرب النبيذ
٣٠	لتعجب نفع النفس
٣٥	جتماع أبي حنيفة والأوراعي
٣٩	جميع الله العلماء هذه المقام
٤٢	صلاة لسهرة
٤٢	صلاة في الحرمه
٤٥	* فضائل اسم ربه
٤٦	* لا تأخذ بالثري ما دام أثر
٤٦	* قول ربه
٤٧	يوم الحب
٤٨	رفع العلم
٤٩	أولادكم من كسكم

(٩١) عن حماد بن أبي سليمان رحمه الله (٥٠) فهو الشيخ

الموضوع	الصفحة
قراءة في التور في ثلاث ركعاته	٤٩
موقبت الاحرام	٥٠
الولاء لم أعق	٥٦
تعدر العتق	٥٩
* تأكيد أمر الإمامة	٥٩
حديث أهل الدار	٦٠
* بلدي في الرمي سبعة ثلاثين	٦٢
* كسب اخلاص فرضين	٦٢
* طلب اخلاص جهده	٦٢
إجماع الأئمة على نجاسة الخمر	٦٢
المؤمن ليس يتحسر	٦٣
صدد الكلب	٦٤
* حدث حرمة	٦٧
* حنة صيفة الكعبة	٧١
الشاهد	٧٣
ضرب لعدم فرصة	٧٦
المدعى عليه أو ديمه	٧٧
* طالب العلم يستعمر به كل شيء	٧٧
الصلاة في نكبه	٧٨
حديث طواف	٧٩
حديث المسح	٨١
نقل <small>عليه السلام</small> عن رجله	٨٢
لا يحمرن بـ ﴿بسم الله﴾	٨٣
* واقعة حال لا عموم لها	٨٣
حديث الحج	٨٧

الموضوع	الصفحة
في بيان أكل الضب	٩٠
وترجى في آخر الليل	٩١
حدث الملح	٩٣
ترك الكلام في صلاة	٩٤
أوصاف راحة	٩٦
حديث الحج	١٠٢
نهي عن الشرب في أية الذهب ونقصة	١٠٢
• حديث كل مسكر حرم	١٠٣
حديث الأصاحي	١٠٤
زيارة القصور	١٠٥
فنون المعجز	١٠٥
بحر اللعور	١٠٧
• صلاة السفر	١٠٩
حديث الحج	١١١
عذة المتوفى عنها زوجها	١١٨
رفع اليدين	١١٩
سوم عن سوم غير	١٢١
كثرة السجود	١٢٥
صلاة حميفة	١٢٧
إذا اختلف متباينان	١٢٨
خطبة الجمعة قائماً	١٢٩
تكبيرات الحارة	١٣٠
حسن الخلق	١٣٢
حلفة النسر	١٣٣
حروج النساء إلى المصلى	١٣٤

الموضوع	الصفحة
نرى المرأة ما يرى الرجل	١٣٥
دخ شاة قبل الصلاة	١٣٦
خروج النساء	١٣٦
طلاق النساء	١٣٧
ذكر إسناده عن عطاء بن أبي رباح	١٤٠
حديث انقراء في الصلاة	١٤١
حديث إذا طلع النجم	١٤١
فلسوة	١٤٢
تعلموا من النجوم ما تهتدوا به	١٤٣
حديث الطلاق	١٤٣
حديث كل معروف	١٤٥
صلاة في قميص واحد	١٤٦
حديث الجمعة	١٤٨
وفيه أن الجميل يحب الجمال	١٤٨
عمرة في رمضان تعدل حجة	١٤٩
زَمَل	١٥٠
حديث من عما عن دم	١٥٠
* فصيلة التكبيرة الأولى	١٥١
لا يجوز إجبار الكفر بالغة عن الكاح	١٥٢
حديث الوضوء	١٥٢
حديث الماء المستعمل	١٥٥
حديث الصوم	١٥٦
حديث سنة المحر	١٥٦
حديث أبي الله	١٥٧
حديث لركار	١٥٨

١٥٩	يعول الإمام أيضاً وثبت لك الحمد
١٦١	فضيلة صلاة العجر ولعشاء
١٦٢	ذكر إسناده عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي
١٦٢	لا تكفر مرتكب الكبيرة
١٦٣	إن رسول الله ﷺ صلى في ثوب واحد
١٦٤	نعم لإدام الخل
١٦٤	طلاق رحمي
١٦٦	لا ربا في الحيوانات
١٦٧	سبي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحها
١٦٨	يعرف السي يريح الطيب
١٦٨	من قتل صعدعاً فعليه شاة
١٦٩	الداء والدواء
١٧٠	دخول الحمام مكره
١٧١	بيع المزانة ولمحامله
١٧٢	حديث الطيب
١٧٣	بيع لمحادرة
١٧٤	حديث قدر
١٧٧	ذكر إسناده عن عمرو بن دينار وعن طاوس
١٧٧	حديث شراء الطعام
١٧٩	حديث لبس المحرم
١٧٩	حديث السجود
١٨٠	حديث انقراض
١٨١	كرام التبعين
١٨٤	ذكر إسناده عن عكرمة ومقسم مولى ابن عباس
١٨٥	لشجدة على سبعة أعضاء والنهي عن كف شعر وثوب

الموضوع	الصفحة
حديث لعبيمة	١٨٥
حديث ذرة الحدود	١٨٦
ذكر إسماعيل عن نافع مولى ابن عمر	١٨٧
حديث عذرة المسلم	١٨٧
حديث فتح لإمام	١٨٨
حديث عن الحر	١٨٨
حديث أبيه	١٨٩
حديث وطء الحامل	١٩٠
حديث قراءة السنة	١٩١
حديث الترمذ	١٩١
حديث غسل الجمعة	١٩٢
صلوا في البيوت	١٩٣
حديث الذر	١٩٣
النفس لا يسي	١٩٤
حديث بيع العذر	١٩٥
احصوا بالحاء	١٩٥
القدرة محوس هذه الأمة	١٩٥
حديث حرمة المتعة	١٩٦
صلاة في الكعبة	١٩٧
الكافر يأكل في سعة أمعاء	١٩٨
هي بطة عن لذاء	١٩٨
حديث استلام الحجر	١٩٨
حشرات لأرض	١٩٩
حديث النذير	٢٠٠
حرمة الخمر لأهية	٢٠١

الصفحة	الموضوع
٢٠١	§§ السجود
٢٠١	حديث روضة في النبي صلى الله عليه وسلم
٢٠٣	ذكر سباده عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
٢٠٣	وعن سليمان وعطاء ابن يسار
٢٠٤	§§ الروح رسول الله صلى الله عليه وسلم في سورة
٢٠٥	بيع بولاء
٢٠٥	قصيدة وصل صليوب صلاة
٢٠٦	ذكر سباده عن الزهري وعن أبي جعفر
٢٠٧	حديث تعبد الكذب
٢٠٧	والألمت الصلاة وحضر العشاء وأبوا بعشاء
٢٠٨	حديث الله
٢٠٩	صلاة في ثوب حلد
٢١٠	حديث معه الله
٢١١	صلاة بين
٢١٢	ذكر سباده عن محمد بن المنكدر وخريز
٢١٢	صيد محرم
٢١٥	صلاة المريض
٢١٥	أنت ومالك لأنت
٢١٦	فقال إني لست أصابح بساء
٢١٧	الحا بحق شفعة
٢١٨	صلاة السفر
٢٢٠	ذكر سباده عن يحيى بن سعيد القطان
٢٢٠	عن أحمد
٢٢٠	حديث سباده حديثه رضي الله عنها
٢٢١	لأحمد بالنياب

الترتيب	الموضوع
٢٢٢	الشيخ محمد بن أبي بكر
٢٢٤	ذكر إسناده عن أبي عبد الله بن أبي عمير
٢٢٤	سنة وفاة أبي عبد الله بن أبي بكر بن عمر بن أبي عمير
٢٢٥	ذكر إسناده عن عبد الرحمن
٢٢٥	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٢٦	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٢٧	في إسناده عن أبي عبد الله بن أبي عمير
٢٢٨	ذكر إسناده عن عبد الله بن عثمان
٢٢	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٢٩	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٣٠	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٣١	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٣١	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٣٢	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٣٣	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٣٤	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٣٥	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٣٥	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٣٦	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٣٧	ذكر إسناده عن أبي عبد الله
٢٣٧	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٤٠	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٤٠	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٤٢	في إسناده عن أبي عبد الله
٢٤٢	ذكر إسناده عن أبي عبد الله

الصفحة	الموضوع
٢٤٢	لا يبتل نضار
٢٤٥	قدوا بالحق من عدي و بكر وعمر
٢٤٦	لا عصي احكم في عصي
٢٤٦	مى بنية عمر عذره اشترى نزع عن يوم اشك
٢٤٧	مى لكماة شعبة العن
٢٤٨	الاعمال الخلال المحصل نخلو صيرة صيرة
٢٤٩	عقد حور نبل بعد صفر الصبح
٢٥٠	لا شدة المرحر لا يى ثلاثة ساجد
٢٥٠	لا سافر المرأ إلا مع دي محرم
٢٥٢	حديث تنقاه السقط
٢٥٢	ذكر إسناده عن الشعبي
٢٥٣	سبع حصال في عائشة
٢٥٥	حديث الكناج
٢٥٦	حدث في نضار
٢٥٦	حدث في سبع
٢٥٧	حدث في سور هرة
٢٥٨	ذكر سنده عن احكم من عيبة
٢٥٨	حديث رقيب المسح
٢٦٠	حديث حجاب
٢٦١	حرمة نسي الحوير
٢٦١	حرمة ابد الذهب والنصه
٢٦٢	يوم في ارجح من حرم في المسح
٢٦٣	براء من المسح
٢٦٤	لا حذر حذر مال من الحينه
٢٦٥	كفن بعد لفظه

٢٦٥	ذكر إسناده عن محمد بن دينار
٢٦٥	عدم يكتم
٢٦٦	بعم (إمام الغنى)
٢٦٧	عسل ترحيب
٢٦٨	قصته بواقي أربعة بعد العشاء
٢٧٠	حد ث كل ذئب من سبع
٢٧٠	حديث اشعة
٢٧١	ذكر إسناده عن سديك بن حرب
٢٧١	درعه حلد المشي
٢٧٢	حديث أدب جنوس
٢٧٣	حد ث يوم رعد
٢٧٤	حديث نكاح فحرم
٢٧٥	جنوس بعد الفجر
٢٧٦	ذكر إسناده عن ريد بن علاق
٢٧٦	فيه امرأة في الصوم
٢٧٧	في عة السحر
٢٧٨	حديث نكاح نكاح
٢٧٨	قصته خلق حسن
٢٧٩	حديث ابوها
٢٨٠	ذكر إسناده عن أبي مرثدة
٢٨٠	أسيمة مرقومة
٢٨١	حديث مائدة يوم النجدة
٢٨٣	ذكر إسناده عن علي بن الأضر
٢٨٣	حديث مادل ثوب
٢٨٤	حديث ذكر الله تعالى

الموضوع	الصفحة
حدث الحنابلة وعدم اتباع المرأة	٢٨٥
حدث الأكل	٢٨٥
ذكر إسناده عن إبراهيم بن المبرور	٢٨٦
حدث الحنابلة عن أبيه وتوضعه	٢٨٩
حدث فراءه النعماني وجمعه	٢٨٨
حدث المحرم	٢٨٩
حدث الحنابلة	٢٩٠
صوم يوم العاشوراء	٢٩٠
ذكر إسناده عن عطية بن سعد العوفي	٢٩٢
من الرما قد يكون بالنسبة	٢٩٢
عذاب من كذب عن رسول الله ﷺ	٢٩٣
حدث الشافعية	٢٩٤
حدث الإمام لعاد	٢٩٧
حدث السمعت	٢٩٨
حدث الثبوت في الصحر	٢٩٩
طلاق الأما	٣٠٠
صلاة الجمعة	٣٠١
ذكر إسناده عن يزيد بن عبد الرحمن	٣٠٢
قصة لوفاة	٣٠٢
ذكر إسناده عن موسى بن أبي عائشة	٣٠٧
احتيال في نهي المنقضي عن القراءة خلف الإمام	٣٠٧
ذكر إسناده عن عبد الله بن حبيب	٣١١
من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة	٣١١
ذكر إسناده عن ظريف بن شهاب السعدي	٣١٣
الوصوء مفتاح الصلاة	٣١٣

الموضوع	الصفحة
لحظة على سعة أعظم	٣١٥
لا فصل في الوتر	٣١٦
عنه شهر ناسمته	٣١٦
ذكر إسناده عن سفيان بن طلحة بن زياد	٣١٧
صلاة على الحبيب	٣١٨
حديث أفصل الأعمار	٣١٩
ذكر إسناده عن عطاء بن السائب	٣١٩
علامة القمر	٣١٩
صلاة الكوف	٣٢١
رأى رسول الله ﷺ الحجة و لبار في الصلاة	٣٢٢
حديثه للدين	٣٢٤
حديث وصية	٣٢٤
حديث العفة	٣٢٦
الأكم والعلم	٣٢٦
ذكر إسناده عن علقمة بن مرثد	٣٢٦
حديث القدر	٣٢٧
رباره القبور	٣٣١
لا تشربوا مسكراً	٣٣٣
حديث الجهاد	٣٣٧
حديث الأذان	٣٣٩
لإقامته مثل الأذان	٣٤١
حديث السجى	٣٤٤
حديث الرحمة	٣٤٧
يؤجر من جلد القردة سبع مرات	٣٥٥
احتصار الثروى	٣٥٧

الصفحة	الموضوع
٣٥٨	* على الرحم إحاح الصحابة
٣٦٠	حديث في حق المسجد
٣٦١	النوم في ثلاث
٣٦١	* رفع الصوت حرم بالمسجد ولو بالتدوير
٣٦٢	حديث ثواب المريض
٣٦٤	سوى من المثلة
٣٦٥	حديث القدوة
٣٦٦	سؤال القبر
٣٧٠	من لم يعمل عند مسلم
٣٧٠	أفضل الجهد
٣٧١	سلام هل المير
٣٧٢	حرمة ساء المجاهدين
٣٧٣	صلى على خمس صدرات بوصوه واحد
٣٧٤	حديث الوصوه
٣٧٥	ثلاث خصال
٣٧٦	ذكر اللحد
٣٧٨	من من ميت يموت
٣٨٢	ذكر إسناده عن عبد العزيز بن رفيع
٣٨٣	حديث قدر
٣٨٥	مريض الكسح
٣٨٥	* الأعمال لأخوانهم
٣٨٧	لنبي أحسن نفسها من وليها
٣٨٨	لا تنسوا بدهر
٣٨٩	ذكر إسناده عن عبد الكريم بن أمية
٣٨٩	حرواح النساء في العيدين

الموضوع	الصفحة
شمعه الجار	٣٩٠
حديث ركوب الهدي	٣٩٤
مرمك الكبيرة لا يخرج من الإيمان	٣٩٥
حديث مسح الخفين	٣٩٧
ذكر إسناده عن الهيثم بن حبيب المصري	٣٩٨
اعطال صوم في السفر	٣٩٨
وطيفة صبح وشام	٣٩٩
أكل الأرب	٤٠٢
إذا تعارضا تساقطا	٤٠٣
حج الخائض	٤٠٤
البول في الماء بوجوب الرسومة	٤٠٦
حوار لقراءة في الظهر	٤٠٦
أكل الأرب	٤٠٩
أكر سائه <small>بفتح السين</small> ريش	٤١٣
أداء النافلة باجماعة	٤١٤
حديث الفدر	٤١٥
* الربدقة هو خروج عن الشريعة	٤١٦
عائشة رضي الله عنها مبشرة بالخنة	٤١٧
أداء الصلاة مع الجماعة بعد أدائها مفردة	٤١٨
إذا دخل العشر الأواخر شد <small>بفتح السين</small> المبرر	٤٢١
حديث الإمارة	٤٢٢
المستحب في المحبة	٤٢٣
من مات يوم الجمعة وفي عذاب المص	٤٢٤
حديث الدخان	٤٢٥
وهذه المكذبة ربما يقال إنها	
ليست بمقدمة من وجه	٤٢٦

الصفحة	الموضوع
٤٢٨	أحياء ما لم يسم
٤٣٠	ذكر إسناده عن فيس بن مسلم
٤٣٠	نس السفر دواء
٤٣١	في قول الله داء إلا أنزل معه دواء
٤٣٣	فصل طلع نعيم والنجم
٤٣٣	تعريض الأعمال يوم الخميس ويوم الجمعة
٤٣٥	ذكر إسناده عن القاسم بن عبد الرحمن
٤٣٥	حديث اختلاف النعم
٤٣٨	حديث أنسلاء
٤٣٨	٨ فصل يد السارق
٤٣٩	خطبه اسكاح
٤٤١	الاستثناء في الحرف
٤٤٢	ذكر إسناده عن خالد بن علقمة
٤٤٢	مسح رأس ثلاثا
٤٤٢	مسح رأس مرة واحدة
٤٤٥	مسح رأس بيد واحدة
٤٤٦	الإمام قد يصيب وقد يحطى
٤٤٨	في ذكر كل من لطم ولطاعون شهادة
٤٤٨	إسناده عن حارث بن عبد الرحمن
٤٤٨	من يدي ساعة ثلاثون كذا
٤٥١	حديث صلاة الصبح
٤٥٢	السب في الإيمان كفر
٤٥٤	مذهب مريخته
٤٥٦	إسناده عن يحيى بن عبد الله بن أبي ماجة

٤٥٦

حد سكر

٤٥٧

حد سارق

٤٦١

إسناده عن مسلم بن أبي عمران

٤٦١

حرمة انشطرنج

٤٦٢

دعاء وقت العبادة

٤٦٢

إسناده عن معمر بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

٤٦٣

شئ واموكلا على الله

٤٦٤

نفو محاش النساء

٤٦٤

إسناده عن عوف بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

٤٦٤

فجر عائشة الصديقة

٤٦٥

« بروج رسول الله ﷺ عائشة في سوال

٤٦٨

« التبرير ثلاث ركعات لا ينقص بها سلام

٤٧٠

إسناده عن اسماعيل بن عبد الله

٤٧٢

نماصي يدين

٤٧٣

نعم

٤٧٣

حديث نحوه

٤٧٤

في الفجر ثلاث خصال

٤٧٤

حديث العشر

٤٧٩

إسناده عن منصور بن معمر

٤٧٦

يسن نلسموه طلاق

٤٧٨

حمل خسارة حوزيها ذريعة

٤٨٠

إسناده عن مسلم بن سالم الجهني

٤٨٠

لا يجوز ضرب الغافل قبل العلم

٤٨١

إسناده عن مسلم بن كيسان

٤٨٢

حديث الضيقة والعبادة

الموضوع	الصفحة
إسناده عن أبي حصين عثمان بن عاصم الأسدي	٤٨٤
إسناده عن سعيد بن مسروق الثوري	٤٨٥
جراحه السهم والروحش ركه	٤٨٥
حديث المسح	٤٨٦
إسناده عن عدي بن ثابت	٤٨٧
لا يطر الصوم مأكلا طعام يكون على حرق العادة	٤٨٧
إسناده عن عاصم بن كليب الحنفي	٤٨٩
صياغة النبي ﷺ	٤٨٩
رفع اليدين عمادة شحمة لأذنين	٤٩٢
صب رحله اليمنى	٤٩٤
إسناده عن سلمة بن كهيل	٤٩٥
شفاعة أهل الإيمان	٤٩٥
الشفاعة برضاء الله تعالى	٤٩٦
* فساد قول المرجئة	٤٩٦
رمى الحمار	٤٩٧
أبو بكر وعمر	٤٩٨
* أول من أسلم من النساء حديثه	٤٩٨
سب نزل * قل يا عبادي	٤٩٩
* حديث الشعاعة	٥٠١
* سور النسر أول سور وضع بعد الطوفان	٥٠٢
إسناده عن يزيد بن صهيب	٥٠٣
* أتم شهداء الله في الأرض	٥٠٣
شفاعة أهل الإيمان من العصاة	٥٠٥
موتك الكبيرة لا يكفر	٥٠٥
لأصحابه	٥٠٦

الموضوع	الصفحة
الخصاب بالسواد منهى عنه	٥٠٧
حديث المزدلفة	٥٠٨
من مثل علينا سيفاً	٥٠٩
لا تنكح البكر حتى تستأمر	٥١٢
نهى رسول الله ﷺ عن صوم النسمت وصوم الوصال	٥١٤
فوت صلاة العصر	٥١٤
تعجيل صلاة العصر	٥١٥
دعاء جنازة	٥١٦
حديث المنورة	٥١٦
لا تذر في معصية	٥١٧
حرمت الخمر والسكر من كل شراب	٥١٩
* التشبيه بحدف أدائه	٥٢٠
* تعدد الطرق يرقى الحديث إلى حد أحسن	٥٢١
إسلام وحشي	٥٢٢
حرمة الخمر	٥٢٨
إسناده عن محمود بن راشد التهدي	٥٣٠
فضيلة عشرة ذي الحجة	٥٣١
حديث القاضي	٥٣١
حديث القلب	٥٣٢
* السنة مبنية لأحكام الكتاب	٥٣٢
حديث الخب	٥٣٣
انقضاء الشبهات	٥٣٤
صلة الأرحام	٥٣٥
وعيد قسم كاذب	٥٣٦
طلب العلم فريضة على كل مسلم	٥٣٧

الصفحة	الموضوع
٥٣٩	حديث السواك
٥٤١	المسح على الخفين
٥٤١	* ما سمع بهذا من قبل ولذا أنكره
٥٤٣	صلاة النوتر
٥٤٥	* النوتر واجب على كل مسلم
٥٤٦	نهى ﷺ عن شرطين في بيع
٥٤٧	الحجامة غير مفطر للصيام
٥٤٨	أجرة الحجامة
٥٤٩	نهي متعة النساء
٥٥١	* من نسب المتعة إلى الإمام مالك فقد أخطأ
٥٥١	مسند حماد بن أبي حنيفة
٥٥١	حرمة النوطء من جانب الدبر
٥٥٢	كنت أوسع على الموسر
٥٥٣	ان مقام المحمود والشفاعة الكبرى
٥٥٤	القياس الكاسد
٥٥٥	العبرة بخوائيم الأعمال والأحوال
٥٥٦	عذاب الكذب على رسول الله ﷺ
٥٥٧	قيام الليل
٥٥٨	الحقبة
٥٦٠	حبس جبريل
٥٦١	* ما بين النضختين أربعون سنة
٥٦١	معنى احسان يوسف عليه السلام
٥٦٢	يدرس الاسلام
٥٦٣	* قيام الساعة
٥٦٦	اتقوا من غرامة المؤمن

الموضوع	الصفحة
أول من ضرب الدنانير	٥٦٧
الفرق بين الكبرياء والعظمة	٥٦٨
إتيان النساء نحو المحاش حرام	٥٧١
دواء	٥٧١
وضوء	٥٧٢
نهي <small>ﷺ</small> أن يشرب في آنية فضة	٥٧٣
لعو اليمين	٥٧٤
إن شاء الله تعالى	٥٧٥
مسألة إيلاء	٥٧٦
مسألة خلع	٥٧٧
• المراسيل أصح	٥٧٨
• المرسل حجة عندنا باتفاده	٥٧٨
رؤية الله تعالى	٥٧٩
• الأحاديث في هذا الباب مشتهرة	٥٨٠
• إسناده أبي حنيفة عن الصحابة	٥٨١
• الإمام الأعظم من التابعين	٥٨١
• يقلد التابعي كما يقلد الصحابي	٥٨٢
طلب العلم	٥٨٢
الدال على الخير كفاعله	٥٨٢
• الدال على الشر كفاعله	٥٨٣
ولادة أبي حنيفة رحمه الله	٥٨٣
تفقه	٥٨٥
يكثر الصدقة ويكثر الاستغفار	٥٨٧
• ابن أربع سنين قرأ القرآن	٥٨٩
الجراد	٥٩٠

الموضوع	الصفحة
* أحملت لنا مبعثان	٥٩١
* علامات المؤمن وعلامات المنافق	٥٩٣
* التوكل نوعان	٥٩٤
* تحقيق التوكل والتداوي	٥٩٥
* الأسباب المزيلة للضرر ثلاثة	٥٩٦
فهرس مستد أبي حنيفة مع الشرح	٥٩٩